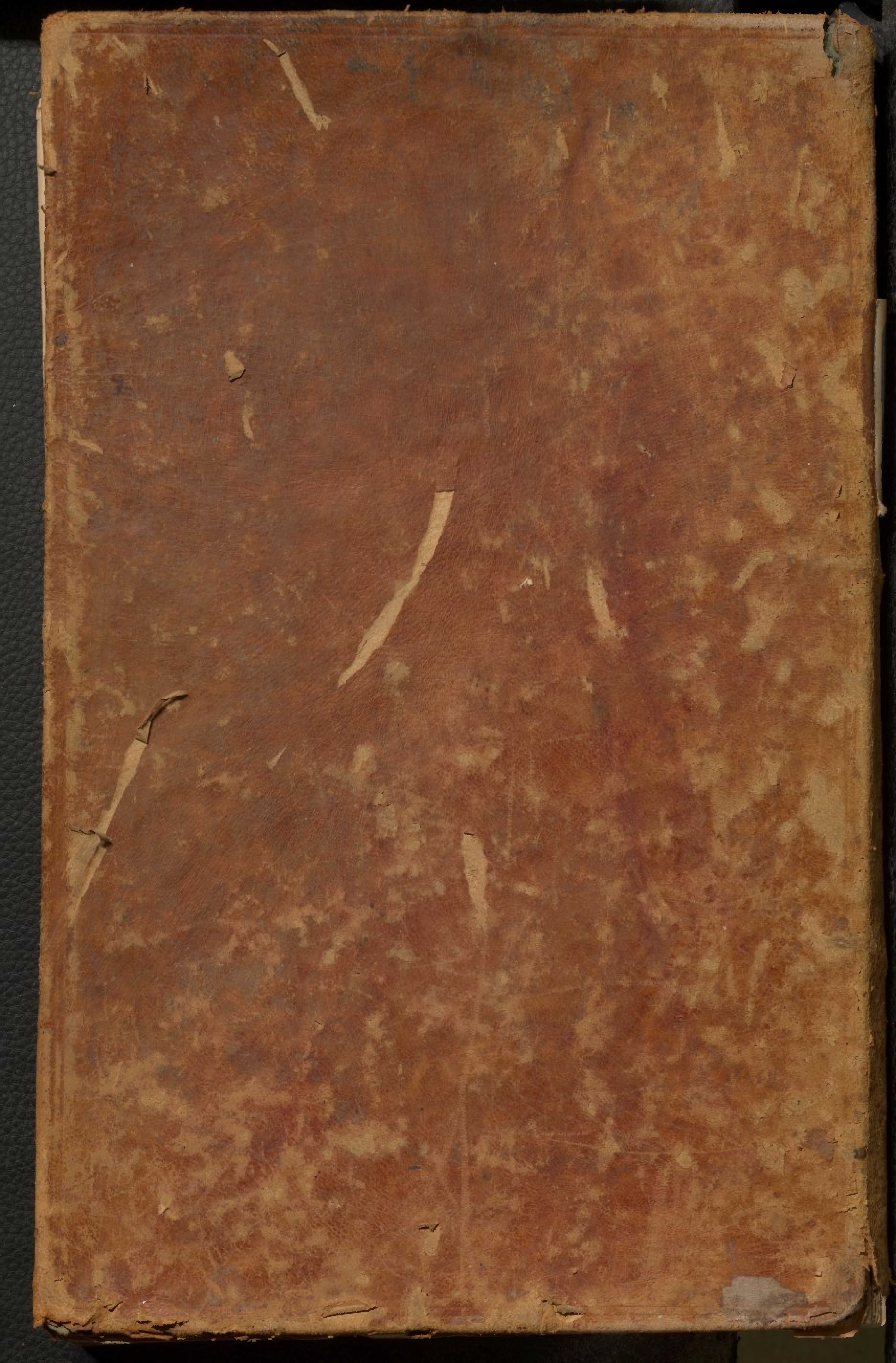


Kaffawī, Ayyūb ibn Mūsá
Kullīyāt...

هو

لا يخفى على من سار في مسالك الادب فارسا ولاحظ كتب لغة العرب ممارسا وقلب ظهر البطن وحلب اشطرها هاشا لمن انه لم يصنف في هذا الفن كتاب على مثاله ولم ير صنف في هذا الباب حطاب على منواله فكم فيه تحقيق نيق حارت العقول عن ادراكه ومطلب عميق قصرت الفحول عن حل شراكه وقاعدة جمة سايرة في الجزئيات سريان الارواح في الاجسام والاشباح وفائدة عميمة جائرة في الاذواق جريان الاملاح في الامراق وكم حل في المشكلات ما قفل وحل وكم عقد من المعضلات ما فقد فيا له كتابا يرنو بسواد الحاظه الى احكام مباني الالفاظ ويجهر بدرره الى الزواهر عن بحر لكنه في الحسن بدر قاموس انواع المطالب المنزل بهذا لوارد صحاح الجوهر فيا من رام من العلم منالا ومن الفهم مقاما ساميا خض هذا البحر ولا تعبأ من الغمر وانقد من الاثمان اغلاها لكي تجد من الارباح اعلاها بابي وامي وجميع من في بيتي كتاب في لفظه ثمن يباع بالغلو ويشترى والمسؤول من رب الفضل ان لا يبدد والى بانيه ومصححيه سنة التنصيل و المامول من الله العليم الجزاء العظيم يوم لا ينفع مال ولا حميم

هذا فهرست كتاب الكليات تأليف العلامة ابي البقا الحنفي الكفوي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين
هذا الكتاب من مكتبة المرحوم المقدس والدي العلامة الجليل حجة الإسلام السيد محمد يوسف الحسيني عضو المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
... أهل العلم من هذا المجلس الذي سعى وساهم بتأسيسه الإمام العلامة السيد موسى الصدر الذي رفع اسم الشيعة عاليا في لبنان
بما أنعم الله تعالى عليه من علم وفضل وأخلاق وحكمة وعقل وذكاء وعبقرية وتقوى وصلاح وإخلاص وجهاد في سبيل الإسلام
وأرجو ممن اطلع على هذا الكتاب أن يقرأ سورتي الفاتحة والتوحيد ويهديهما إلى روح المرحومين والدي والدتي
وله الأجر والثواب ١٠ شوال ١٣٩٢ — ٥ تشرين الثاني ١٩٧٢

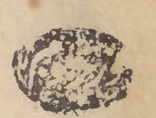
هو الله

هذا كتاب الكليات

تأليف العلامة أبي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله به بمحمد وآله سنة ١٢٨٦ من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

خير منطوق به أمام كل مقال وأفضل مصدّر به كل كتاب في كل حال مقدمة تنزيل القرآن وآخر دعوى سكان منازل الجنان لمن رسمت بأنامل جبروته على صفحات الأنفس والآفاق ورقمت سطور عظموته على جباه السبع الطباق ثم أولى ما يقفى به ذلك وأحرى ما يشفع به للسالك هو التحية والاستعطاف والاستجلاب حسبما سرده رب الأرباب على أنفس جوهرة توجب بهاها اهتمامه وأصوب سهم استخرج من كنانة كنانه وأسنى أنوار السموات والأرض وأبهى أسرار ملكوته بالطول والعرض وأحمد من حمد وحمد وأوفى من وعد وعهد محمد الذي انبعث بيمن خصيصه سرة البطحا وباهت بثوب نعليه حظائر القدس فوق القبة الشما وعلى حوزته الذين اجتهدوا في تأسيس قواعد الكلم واستغرقوا في تشييد ضوابط الحكم وبعد فقد انبسطت على التمائم وبطنت في العمائم قد أشهد الله أن لازمت الكتاب في دوام الفنون واكتحلت بإثمد الليالي لتنوير العيون ملتقطا فوائدها ومرتبطا بالكتابة فوائدها ما رأيتني إلا وكنت فيه خطيبا ما اقتنيت غصنا إلا وصرت فيه عندليبا والكتاب إليّ أحب من كل حبيب وأعجب لديّ من كل عجيب فإن العلم تحرير يبقى على مرور الأحقاب وذكر يتوارثه الأعقاب بعد الأعقاب وأول المجد وآخره وباطن الشرف وظاهره به يترقى على كل المراتب وبه يتوصل إلى المآرب في المطالب وهو الأرتع مرتعا وهو الأرفع سمعا يملأ العيون نورا والقلوب سرورا ويزيد الصدور انشراحا ويفيد الأمور انفساحا وهو الغنم الأكبر والحظ الأوفر والنعمة العظمى والمنة الكبرى وتعريف المعروف من باب المردود كما أن الزيادة على الحد نقصان من المحدود وإن هذا الشرف لا يدرك بالأماني ولا ينال بالتهاون والتواني وقد يسر الله ذلك لأسلافنا الكرام صدور الأنام وبدور الأيام حتى صرفوا جهدهم واجتهادهم وبذلوا أعمارهم وأعصارهم فبلغوا قاصية المقاصد وملكوا ناصية المراصد فألفوا وأجادوا وصنفوا وأفادوا وأبقوا لهم الذكر البهي على ممر الدهور والأيام والشكر السني على كر الشهور والأعوام نور الله ضرائحهم وغفر كبائرهم وصغائرهم ولما وفقني الله الجليل لهذا المطلب الجميل أردت أن أنخرط في سلكهم وأعقد معهم الخناصر قبل أن تبلى السرائر وتفنى العناصر وأكون بخدمة العلم موسوما وفي حلقته منظوما وفي رياضه رائعا وفي أضحيته طالعا وأستنير في ظلم الزمان بهذا المصباح وأطير في ذروة النجاح بهذا الجناح لكني كنت في عصر عضت فيه أبناء العلم نوائب الزمن وتشبثت فيهم مخالب المحن وخصلني من بينهم بأصعب أمر جيم ذلك تقدير العزيز العليم ولولا أن منّ الله سبحانه علينا في هذا الزمان بمن أعنة عنايته معطوفة على ترتيب أهل العرفان وأزمة عواطفه مصروفة إلى إسعاف طالب العلماء كما في زوايا الخمول وبادية الأفول هبا وهو الوزير الأكرم والدستور الأفخم الملكي النسم القدسي الشيم الأصدق الأحق الأوفر الأعدل الأجمل الأوفق سمي النبي الأوفى في عالم الإنشا مصطفى باشا يسر الله له ما يشاء ولا زالت قلوب عبيده أكنة أسنة عبيده وهو نظام المفاخر والمآثر غوث الشاكي وغيث الشاكر إن لفظ فالإصابة تقدم لفظته وإن لحظ فالإجابة تخدم لحظته تشتمل أردية عواطفه مناكب الآفاق وتنثلي من أدبه





عوارفه مطامح الاحداق جلب للقلوب فصار ظاهرا في كل باطن وحنت اليه الجوارح فحرك كل ساكن بل ملك الدهر فانتظم لياليه
اداهم وقلد بيض ايامه صوارم ووهب انجمه دنانير ودراهم وجعل اوقاته ولا تم يحيى الهلال لتقبيل اقدامه وبسط كف الثريا لاستجدا
صوب غمامه وتضائل كل منهما فيه هذا غرة فرسه وهذا خلب لجامه وما نبه الدهر لمحاسنه وتنفط بعدها نحوى وتحفظ
كاد من الخجل يضيق صدره ولا ينطلق لسانه حتى عرق بالندى جبين النسيم والورد قد احمر منه وجهه الوسيم وابتل جناح اللؤلؤ
اعرب نغم مقلة السما فابتسمت ثغور الافاق عن شنب قطرها واشرقت الارض بنور ربها واوضعت حوامل المزن اجنة الازهار
في احشا الاراضي فالخلق كلهم في التكاتف والتصالح والتراضي ولهذا صار لواء النصر في كل جانب ممدود وخاب كل جبار عنيد وما
وابت فضلاء الاقطار وعلماء الامصار يجلبون الى حضرته الرفيعة وساحته المنيعة لا زالت ملجأ للافاضل وملاذا للاوائل والاواخر
بضائع صنائع افكارهم وبدائع رسائلهم واسفارهم استغفت من فيائض وارف العوارف واستغنت بالنون والقلم في تبيين
المعارف فقام القلم في محراب اطراف البنان وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب رعدة فاندكا كان في قوس لسانه ابيه
بكلامي له نزع به املى نبله كان دواتي طفل حبشية ثنائى لها بعل ونغشى لها نسل تجرى منه كتاب بديع المثال منيع المنال
محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد وتغترف من لجته السحب فما له من نفاد ترمي به الالسن وترمق نحوه الاعين ويحمله الحذاق
على الاحداق من سافر فيه نظره وكان الذوق السليم رفيقه علم انه مالبق جليل يضرب به الامثال على الحقيقة نعم قد جمعت فيه
ما في تصانيف الاسلاف من القواعد ولا كالروض للامطار وتساعدت لضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار منقولة
باقصر عبارة واتمها واوجز اشارة واعمها وتوجت هذا المجموع المنقول في المسموع والمعقول ورتبتها على ترتيب كتب اللغات
وسميتها بالكليات راجيا من الله سبحانه السبيل وتخليد الذكر الجميل على الايام والتعيش بعد مشاورة الحمام والجامع الفقير
الى الغنى الخبير ابو البقا الحسيني الكفوي الحنفي خص باللطف الجلي والخفي سؤال ممن نظر فيه ان يصلح ببنانه ما عثر عليه فيه
من زلل القلم الفاتر وخلل الخاطر الضعيف الخاتر او يستر بعين الحب ينفى كيف ما كان فاني رضي على مقدار تنشيط الزمان وما
قل من لم في جوداء المناليف بل هو مصايبه ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها كفي المرء نبلا ان تعد معايبه وبدا الافكار قاصرة
عن تناول ما يرام والقباعة في الصناعة على النصاعة اصعب المرام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نعم المولى ونعم الوكيل

فصل الالف بكسر اللام هي اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب الله به عباده في الوجود بقوله الست بربكم
وهي من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبته مذكر ولا يجوز تانيثه بدليل ويمددكم
بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم والفه يولفه الافا والفه يولفه ايلافا والايلاف في التنزيل العهد
واللام فيه للتعجب اي اعجبوا لايلاف قريش او موصولة بما قبلها اي الفنا لايلاف قريش والفه يالفه اعطاه الفا والف بينهما تاليفا
اي اوقع الالفة والالفة بالضم اسم من الائتلاف والالف كالفسق والالبف تسمى الالف مسابر الحروف التي يتركب منها الكلام
مسميات لاسما تتهجى واسميتها لدخولها في حد الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو علي وما رواه ابن مسعود
وهو لا اقول الم حرف فالمراد المسميات اي مسمى هذا اللفظ حرف من يشهد فله حسنة لان النبي عليه الصلوة والسلم
قصد بيان ثواب مسميات الالفاظ التي تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة
فالحسنة بعد الحروف مطلقا مكتوبة كانت وملفوظة كالالفاظ في الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والم وكذ
الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا وهؤلاء واولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تعرف في فن ان المراد من
موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان يقتضي المقام ذلك والاطلاق المتعارف على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان
على اسميتها يصرف الى التسامح او يدفع بالعرف المتجدد فكل ما ثبت في الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت
فهو الف الوصل كاستخرج واستنج كل الف لاشباع الفتحة في الاسم والفعل فهي الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول
كل الف اصلها واو او ياء كباع وقال فهي المحولة كل الف التانيث فهي على فعلى مثلثة الفا كطوبى وذكرى ومرضى كل كلمة
في اخرها الف ان كانت حروفا فيكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا انى ومتى ولدى والتي
اسما معربة زائدة على الثلثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو ينقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف
ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا في نحو يحيى وريى علما للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فتنظر
نظر الى اصلها الذي انقلبت منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها ويعدل عن جواز امالتها وان كان واوا فيكتب

فصل الالف

ع

بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لا غير وقد نظم بعض الادباء اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي
تعداه والمهموز في ذاك يختلف وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انه يكتب بالالف
وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان اميلت
فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظمت فيه وكتب ذوات الياء بالالف جائز وكتب ذوات الواو بالياء باطل وقصر ذي المد
يجوز بلا مرا ومد ذوي قصر خطاء عاطل وتذكيرها تانيث من العكس سهل فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل كل همزة
بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة
ومستهزئين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزئين فيكتب بيائين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك وكانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك
ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة كل اسم ممدود فلا
تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليه فتقول خطاءان واما ان تكون للتانيث فتقلبها في
التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصليتين مثل كساء ورداء او ملحقة
مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل التانيث وان شئت تركتها همزة مثل
الاصلية وهو اجود فتقول كساءان ورداءان كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين
الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو
الجمع في الخط كشكروا للفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان والف
العوض تبدل من التنوين كرايت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل
الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كلنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتقصير كهو اكرم منك و
اجهل منه والف النداء لزيد تريد يا زيد والف الندبة وازيداه والف التانيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف
التثنية كما في يدهما والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف
باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق
الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل وعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في
اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو انت الا اذا اتصل ما
الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالها نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشيء الواحد
للاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب انا زيد بالالف اذ الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربي وتاء
التانيث في نحو رحمة بالها اذ الوقف بها ويكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذ الوقف كذلك والالف على
ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت في
مد صارت الفا ولهذا اشبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت فيه كالف ربك الدهر في اعين الورى ولو شاء يبدو
للعيون كهمزة فكم من سكون مد بالريح كالهواء البلى فكم في الغيب عون بنصرة وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في
الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها في غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة
جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في
الخط لا في النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها في النطق لا في الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد والالف
ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهي صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت متحركة
تسمى همزة والمصوتة هي التي تسمى في النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتات لا شك انها
من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهي لا توجد الا في الان الذي

ماخوذة من

هو اخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والان بالنسبة الى الزمان
وهذه الحروف ليست الى الخط والان بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض في اصوات وانما هي امور تحدث
في مبدء حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لا خلاف في ان الساكن اذا كان حرفه مصوتا لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف
في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الاخرون قال العلامة الكافيجي والحق ههنا
هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع في كلامهم لسلامة
لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق الف الوصل الدخول في الافعال نحو انطلق واقتدروا ما الاسماء التي ليست بجارية على افعالها
فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوها في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاج
في امرئ الى حمله على ابن بجامع ان لامه همزة وتلحقها الحذف فيقال مرء ومن فجعل همزة الوصل في اسم عوضا عن الصدر
دون العجز خلاف ما عهد في كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضي والمصدر والامر الخماسي
والسداسي وهمزة امر الحاضر من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وتقلب همزة الوصل الفا كما يفعل بالتي مع لام
التعريف نحو الله اذن لكم وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة
في الله او وصلت في غيره لان تعريف الله اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير الله المائز
تنخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت
ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كراس ولوم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو
يسأل ويلوم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت
متحركة بعد متحرك فهي كتخفيفها فموجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط
فتكتب بالالف نحو باحد لاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله ولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الاخر تكتب بحرف
حركة ما قبلها كقراء وقرئ ووضوء فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التانيث الممدودة الف في الاصل
بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على
الانقلاب عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك
بل قد تحذف في التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتهما في التانيث
علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانه تانيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب اخر والف التانيث تبنى
مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فوادت على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في
الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف
الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسرائيل كما يحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف
مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف
كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف فان حذفتهما اثبت الالف نحو قال الحرث وقال حارث ولا
يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات في عثمن ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واوا
كما في نرجو ونظيره قوله تعالى اندعوا من دون الله وكتبت الالف في ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو واخر اسم
مجموع نحو بنوا اسرائيل واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤ هلك واخر فعل مفردا وجمع مرفوع او منصوب
الا جاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوؤ الدار فان فاؤ وعسى الله ان يعفو عنهم في النساء وسعوا في اياتنا في سبا كذا في الاتقان
وتكتب الف الصلوة والزكوة بمعنى نما والطهر والربوا غرضا فانها بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها
بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل
القران والحوانا مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو واقتدا بنقله عن عثمن رضي الله تعالى عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط
المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القران

ع

فصل الألف والباء

تدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعـ واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا لهم ووزنوا لهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان الضمير مرفوع وزادوها في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف ابدا تماحرف مد ولين والبا بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد عرفت بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب تكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والها واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتا والحرف الذي عند عد الحروف قبل اليا يرى ابن جني ان اسمه لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسما الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف با وتا الى اخره ولم يات هذا الطريق في الالف الهوائية لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما جعل الالف ظهر اللام ناسب ان يكون اللام مظهر الهاء ايضا وقال ابن دريد الحروف التي استعملتها العرب في كلامهم في الاسما والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا صرف اي بلا تصريف وهي الالف الساكنة قال الشافعية فلو جنى شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف فصل الالف والبا كل متضح ابلج وهو في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه صباح ابلج وانبلج وابلج الفجر وبلج اذا انار واضاء والابلجاج الوضوح الاب هو انسان تولد من نطفته انسان اخر ولا بد من ان يذكر الابن في تعريف الاب فالاب من حيث هو اب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر في تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتي الاب والام تدخل في التولد وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص اخر من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سببا لايجاد شئ او اصلاحه او ظهوره فهو ابله وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعـ باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذا كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب الجد او العم من غير قرينة ولم يرد في القران ولا في السنة مفردا وانما ورد في ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله تعـ حكاية عن بني يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعـ ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابرهيم جد ابيه والمراد من قوله تعـ كما اخرج ابويكم من الجنة ادم وحوا وورد ايضا الخال احد الابوين الا ان تسمية الجد ابا بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم اخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ما روي في الانجيل ان عيسى عليه السلم قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بنى بالنا قبل ان معناه انه يبنى على ما بنى ابوه والنبوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه ونادى نوح ابنه اي ابن امرأته بلغة طي وقد قرئ ابنها ويستعمل الابن في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يا ابني ويسمي الملك رعيته بالابنا والانبياء في بني اسرائيل كانوا يسمون ممهم ابناءهم والحكما والعلما يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشيا المعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن ما وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شئ او تربيته او كثرة خدمته او قيامه بامره او توجهه اليه او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابنا العلم وابنا السبيل ومن ابنا الدنيا ومن هنا سمي عيسى النبي عليه الصلوة والسلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطر الحق واستغراقه غالب اوقاته في جانب القدس قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيري نور الله مرقده وفي اعلى غرف الجنان رقده ان بعض النصارى انتصر لدينه وافترع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحح بقينه فقلب

فصل الالف والبا

ا ر و ب

حروفها ونكر معروفها وفرق مالوفها وقدم فيها واخر وفكر وقدد ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال قد انتظم من البسملة
المسيح ابن الله المحرر فقلت له فجئت رضيت للبسملة بيننا وبينك حكما وجوزت منهما احكاما وحكما فلتنصرن البسملة الاخيار منا
على الاشرار ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار فقالت البسملة بلسان حالها انما الله رب للمسيح راحم النحر لا ام لها المسيح رب
ما برح الله راحم المسلمين سل ابن مريم احل له الحرام لا المسيح ابن الله محرر لا مرحم للنار ابنا السحرة رحم حر مسلم اناب الى الله
لله نبي مسلم حرم الرواح الحلم زيح راس ماله الايمان فان قلت انه رسول صدق قلب وقالت بل ارسل الرحمة من ملجم واهل من اسماء
الله بلسان كبنهم وترجمة بلجم ببث اللحم الذي ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى ثم انظر الى البسملة وقد
تخبران من وراخولها خبولا ولبوثا ومن دون ظلها سبولا وعبوثا ولا تحسبني استحسنت كلمات الباردة فسبحت على منوالها
وقابلت الواحدة بعشرة امثالها بل انبيتك بما يبعثك فيبهتك ويجمعك ما يصمك عن الاجابة ويصمتك فنعلم به ان هذه البسملة مستقر
لسائر العلوم والفنون ومستودع لجوهر سرها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملها كان عددها سبعمائة وستة و
ثمانين فوافق جملها مثل عيسى كادم ليس لله من شريك بحسب الالف التي بعد لام الجلالة ولا اشرك بربي احدا يهدي الله لنوره
من يشاء باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا ثم اعلم
ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا للولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن
الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدي بل ولد ابني وليس ابني بل ابن ابني فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا
استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بني ادم فان عدم كون احد من ولد ادم من صلبه موجودا عند ورود
الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شاملا للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل
على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن يستلزم
اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن
الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن وكان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما
ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستامن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف
الولد والبنون جمع الابن خالف تصحيح جمعه مثنيه لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كالابناء اذا
اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة الاب بالفتح والتشديد بمعنى الانعام ويقال الاب للبهائم
كالفاكهة للناس او هو فاكهة يابسة تؤوب للشتاء اي يهيا له واب للسير تهيا وروي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله
تعالى وفاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله تعالى ما لا اعلم واب ابه قصده وابان الشيء بالكسر و
التشديد حينه واوله يقال كل الفاكهة في ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج الاباء هو
امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع والاباء
الشكيمة مثله ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع والاستنكاف تكبر في تركه انفة وليس في الاستكبار ذلك وانما
يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره
والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر مما عنده والصفح اصله ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته
كذلك الاعراض وهو ان تولي الشيء عرضك اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولي
الرسول عن ابن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولي بالادبار قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقد يكون
كناية عن الانهزام كما في قوله تعالى ثم وليتم مدبرين والتولي قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض
الانصراف عن الشيء بالقلب قال بعضهم المعرض والمتولي يشتركان في ترك السلوك الا ان المعرض اسوا حالا لان المتولي متى ندم
سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولي اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه
ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب عليه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين

والصدّ هو العدول عن الشيء عن في يستعمل لازمًا بمعنى الانصراف والامتناع يصدون نحو الذين كفروا وصدّوا
عن سبيل الله ومتعدّيًا بمعنى الصرف والمنع الذي يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدّنك عن آيات الله الذين
كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام ونظير صدّ صدف حيث يستعمل لازمًا بمعنى اعرض ومتعدّيًا بمعنى صدف غيره فمن اظلم ممن كذب بآيات
الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كما فيه فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه

ابداع

الابداع لغةً عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح
هو اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود وقيل هو اعمّ من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض
ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد
القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجيًا وقال بعضهم الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل
التكوين لكونه مسبوقًا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقًا بالزمان والابداع يناسب الحكمة والاختراع يناسب القدرة والانشاء
اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشأكم ثم انشأناه خلقًا آخر والفطر يشبه
ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع في الجوهري الفطر الشق يقال فطرته فانفطر والفطر الابتداء والاختراع والبرء هو
احداث الشيء على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين و
الجعل الفاظ متقاربة المعاني اما الابداع فهو اختراع الشيء دفعة والاختراع احداث الشيء لا عن شيء والصنع ايجاد الصورة في المادة
والخلق تقدير وايجاد وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقًا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم والفعل اعمّ من
سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبًا والجعل اذا تعدّى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير واذا تعدّى الى مفعول
واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل الابداعي والجعل الاختراعي في اقتضائه المجعول وهو
الماهية من حيث هي والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الاثر اي اعمّ من ان يكون مقيدًا بما ذكر
او غير مقيد به واعلم ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها في العلم الالهي الذاتي الازلي يستحيل ان تكون
مجعولة لكونه قادحًا في صرافة وحدة ذاته تعالى لاغيرية فيه تحصيلًا للحاصل فالتاثير انما يتصور في اتصافها بالوجود وهذا ما
عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع كقوله تعالى
يا ارض ابلعي ماءك الى آخره فانها تشتمل على عشرين ضربًا من البديع وهي سبع عشرة لفظة كذا في الاتقان

ابتدا

الابتداء هو اهتمامك
بالاسم وجعلك اياه اولًا لثانٍ يكون خبرًا عنه والاوّلية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقًا به وكانت رتبته متقدمة
على غيره والبدء من بدأ الشيء انشأه واخترعه قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق وهذا انما يتعدى
بنفسه وبدأت بالشيء وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت بالبسملة وقول
الخطباء ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه الا ان في الابتداء زيادة كلفة كما في مثل حلت واحتملت واذا شرعت في قراءة الكتاب
وابتدأت بالكتاب فلا استحالة في ان يكون معناه انشأت قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء
يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافي بالاضافة الى سائر اجزائه او
جزئياته او الابتداء امر عقلي ومفهوم كلي لا وجود له في الخارج الا في ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له في الخارج
حقيقة كالانسان مثلًا وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها
لكونها امورًا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية فالابتداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه
شيء اصلًا والاضافي هو الذي لم يتقدمه شيء من المقصود بالذات والعرفي هو الابتداء الممتد من الابتداء الى زمن الشروع في المقصود
حتى يكون كل ما يصدق في ذلك الزمان يعد مبتدأ به قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيئًا فشيئًا الى المقصود بالذات
بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئًا واحدًا ممتدًا الى المقصود والابتداء بالاسم الشريف اعمّ من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في
حديث الابتداء ففي صحته مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صحّ فصورة التعارض في صورة ضم الدال في الحمد على
الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة وللاضافي كما في الحمدلة او على
المتعارف بين المشتغلين بالحديث فالتنزيل الجليل مبدؤه غرة الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدؤها

الخطبة التي تضمنت البسملة والحمدلة والصلوة او يجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة باشياء متعددة لابنت اتفقت
بلا ترتيب لازم بها او للملابسة والشرع يعتبر التلبس من الاول الى الآخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية
في اول كل عبادة او بان يكون احدهما بالجنان وباللسان او بالكتابة والآخر منهما او كلاهما بالجنان معا والجواز اخطار الشيئين بالبال
اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد تقرر في
الاصول ان المحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في الفقهيات فقد ورد ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
وكل كلام لا يبدأ فيه بالصلوة علي فهو ممحوق منه كل بركة ولما كان الابتداء اخذا في التحرك لم يكن المبدوء به الا متحركا ولما
كان الانتهاء اخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة **الابدال** هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه
والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها ومنه يبدل الله
سيئاتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم
دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فاردنا ان يبدلهما خيرا والى الثاني الذي هو المبدل
منه بالباء وبمن مثل بدله بخوفه او من خوفه امنا ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول واحد تقول بدلت
الشيء اذا غيرته ومنه فمن بدله بعدما سمعه والابدال والتبديل اذا استعملا بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب ويتبدله به فلا
تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبدل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة
والابدال في البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق اي انفرق بدليل كل فرق
الابد الدهر والدائم والقديم والازلي والابد والامد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد
فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد يتحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا والابد منكرا يكون للتأكيد في الزمان
الآتي نفيا واثباتا لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة في تأكيد الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا
والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق مثل الابد لا يثنى ولا يجمع والآباد مولد وابد الآبدين
معناه دهر الداهرين وعصر الباقين اي يبقى ما بقي دهر ودهور واخرى الابد كناية عن المبالغة في التأبيد والمعنى الابد الذي هو آخر
الاوقات **الاباحة** ابحتك الشيء احللته وابحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة وفي النهاية ضد الكراهة
وفي المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا
انتفى الحل ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفي الاباحة ايضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفي الجواز لاجتماع الجواز مع الكراهة كما
في نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء
على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب والاباحة ترديد
الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان ممتثلا للامر كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الامرين مباحين
في الاصل وهي تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما
كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الامرين ممنوعين في الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه والاباحة و
التخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة او والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما
هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل
المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا **الاباق** من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو
هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد ابق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة
الى محلة ومن قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر **الابهام** ابهم الامر اشتبه وابهم
الباب اغلقه وهو في اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والايهام البديعي هو ان يأتي
المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الآخر وسمى السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقول الخياط
اعور اسمه عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء ومنه قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فصل الالف والباء

الاباتة من ابتبوته يقال اباتك الله بحرفا الابتات قطع العمل والحكم والعزم **الابل** فى القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسما الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم ويجئ بمعنى اسم الجنس كالطير يدل على ذلك ومن الابل اثنين **والابالة** ككتابة الشيا و **الابلة** كالفرحة الطلبة والحاجة والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة **الابلاغ** الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ منه الكثرة فى المبلغ وفى اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **الابرام** الاملال من ابرمه اذا امله واضجره وابرم الشئ احكمه **الابتهال** الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه قيل فى قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص فى الدعاء الابار اسم من ابر نخلها اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مابورة **الابراء** هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل فى الاسقاط يستعمل فى الاستيفاء يقال ابرأه ابراء قبض واستيفاء ولهذا يكتب فى الصكوك وابرء عن الثمن براءة قبض واستيفاء والابراء عن الاعيان لا يجوز ومن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن التعقيد باقل من حصته واما لو قال برئت من دعواى فى هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليها لقطع المنازعة **الابلاء** الافناء الاباد الاهلاك **الابط** هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث **الابلاس** الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظره فابلس اى سكت وابلس من بحث **الابتهاج** السرور **الابتلاء** فى الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون فى الخير والشر معا يقال فى الخير ابليته بلاء وفى الشر بلوته بلاء **الابطال** افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ او باطلا **الابهة** العظمة والكبر والنخوة والبهجة والابهة بالبهاء نبهته وفطنته وبكذا اذنته نوع فى بيان الفاظ النظم الجليل ابابيل قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا ابابيل اى متفرقة او متتابعة مجتمعة كما فى المفردات والقرطبى **اب** بمعنى رجع وابت الشمس لغة فى غاب فلن ابرح فلن افارق وابن السبيل الضيف الذى نزل بالمسلمين او المسافر فى بتلوا فاختبروا وابتغاء رضوان الله طلبا لرضاء وما ابرئ نفسى اى ما انزهها ابلعى ماءك ازدرديه او اشربيه هو الابتر اى الذى لا عقب له وابصر اى انظر **ابرهيم** اسم سريانى معناه اب رحيم وقال فى القاموس اسم اعجمى وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف فى ابرهيم ونحوه للعجمة والعلمية فيتبين منه وقوع المعرب فى القرآن قال الواقدى ولد على راس الفى سنة من خلق ادم وعن ابى هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة **فصل الالف والتاء**

الاتيان هو عام فى المجئ والذهاب وفيما كان طبيعيا وقهرا والذهاب يقابل المجئ والمورد بهما وفى الراغب المجئ اعم لان الاتيان مجئ بسهولة ويقال فى الاعيان والمعانى وما يكون مجيئه بذاته وبامره ولمن قصد مكانا او زمانا وذكر الزمخشرى ان اتى يجئ بمعنى فاعله فى قوله جاء البنا محكما اى صار ولا يفلح الساحر حيث اتى كيف وجاء طلقاء بمعنى فعل فيتعدى بان تعديه ويقال الى زيد ايتا واتيانا اذا كان جائيا واتى بزيد ويقال مثلا اذا اتاه اى جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المراة اتيانا جامعها كقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله واتى على الشئ انفذه وبلغ اخره او مر به واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما اتاكم الرسول اى امركم به واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم واتاه اى ملك واتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل اتيته بالبلبلة ويراد بالاتيان ويراد به الزيادة وفى قوله تعالى حكاية عن ابليس لاتينهم من بين ايديهم الى اخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الاخر بعن لان الاتى من الاولين متوجه اليهم والاتى من الاخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم **الاتباع** اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد وقيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فاتبعهم فرعون اى لحقهم او كاد واتبعه بالتشديد بمعنى ساطعه وقيل اتبع يقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه او لا وفى الانوار فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرء نافع بالتخفيف وقرءا بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بعضد يعنى تشبيها بما هو بالغ فى المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم والاتباع هو ان تتبع الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا لجنس لا يكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثانى معنى كما فى هنيئا مريئا والثانى ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن

وعليه

وعليه عبس وبسر ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربته فسم وبسم كلاهما بمعنى الجميل فنوني
به للتاكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الاخر شيطان ليطان اى لصوق لازم للشر وعطشان نطشان اى قلق فمعنى الثاني غير
الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اضللن واتباع كلمة في ابدال
الواو فيها همزة لهمزة في اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات واتباع كلمة في ابدال واوها بالياء لياء في اخرى كحديث
لادريت ولا تليت واتباع كلمة في التنوين لكلمة اخرى منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك في حديث
آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد
فيها لحسن بسن قسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك **الاتساع** هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيه مقام
المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل في الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاتساع في المتعدي الى اثنين
لانه يصير ملحقا بذوات الثلاثة وهي افعال محصورة لا يجوز القياس عليها والاتساع في الظرف هو ان لا يقدر معه في توسعا فينصب نصب
المفعول به نحو دخلت بيتا وقام ليلا وصام يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير في وان كان
اصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا في البواقي ولو كان بتقدير في لم يفهم التمام ومعنى التوسع
في الظروف هو ان كل حادث في الدنيا فحدوثه يكون في زمان وفي مكان والانفكاك محال فلما كان الزمان والمكان من ضروريات
الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شيء كجزئه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذن كالجار
يدخلون حيث لا يدخل الاجنبي وليس التوسع مطردا في كل ظروف الامكنة كما في الزمان بل التوسع في الامكنة سماعي نحو نحا نحوك وصمد
صمدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك في خلفك واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان والاتساع البديعي
هو ان يأتي الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما في فواتح السور وقد اتسع النقلة في تاويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا
اجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع اى على التجوز **الاتحاد** هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر بطريق الاستحالة
اعني التغير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض ويطلق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شيء شيئا اخر
بطريق التركيب وهو ان ينضم شيء الى شيء ثان فيحصل منهما شيء ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك في وقوع الاتحاد
بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقي له وهو ان يصير شيء بعينه شيئا اخر من غير ان يزول عنه
شيء او ينضم اليه شيء فهذا المعنى باطل بالضرورة قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل موجود بالحق
فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشيء باشياء
كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى قال الملخص قال
قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك انه لا يكون الله قائما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من
عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى او حلولها فيه فلم خصصته به وكيف عرفت انها ما حلت
في سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيئا من ذلك في يد غيره
فقلت له قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك
الحلول فثبت انك لما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصوله في سائر المخلوق فان تعقل المعنى بالالهية انه
حلت فيه صفة الاله فالجواب انه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه
بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميز فما به الامتياز غير ما به الاشتراك
فيلزم التركيب في ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها انه
سبحانه خص نفسه او بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف في هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف و
العجز وان اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها انه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف فهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كبير

خطا الانى للفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى ان لهرون الرشيد غلاما ضراتيا جامعا للخصال الا الادب فلح الرشيد
عليه يوما بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما انتحله قوله تعالى وكلمته القيها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على
بن الحسين واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فاسلم النصرانى والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة
كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق
العناصر الاربعة فى الكروية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب
وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد
وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك الاتقاء افتعال
من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الاخرة وهو الشرك المفضى
الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقى الحقيقى المشار اليه بقوله
تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا واتقى يتعدى الى
واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب الجحيم **الاتكاء** هو اعم من الاستناد وهو الاعتماد على شىء باى شىء كان وباى جانب كان
والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكأ بعلى دون الى الاتصال هو ان يكون لاجزاء الشىء حد مشترك تتلاقى عنده الاتراع اترع الاناء
ملأه وهو مقصور على الحياض كان الارباع مخصوص بالرياض **الاتهاب** هو قبول الهبة والتقبل بعد التعبض **والاستيهاب**
سؤالها **الاتقان** هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها اتت كلها ضعفين اعطت ثمرها ضعفى غيرها من
الارضين اذا توهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم اتخذ الله ابرهيم خليلا اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند
خليله اترفناهم نعمناهم المترف المتقلب فى لين المعيشة والعيش يدناها احضرناها اترابا لدات كلهن بنات ثلاث وثلاثين كان وجهن
اتقن كل شىء احكم خلقه وسوى على ما ينبغى لاتوها لاعطوها اتوكأ عليها اعتمد عليها فاتبع قرانه اعمل به والقراءة التى اجمع
قوم بدرانينا اثنا فى الدنيا اجمل ايتاء نا وحيتنا فى الدنيا فاتمهن فاداهن كملا وقام بهن حق القيام وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
ارشدناه اليها وعلمنا اياها لات لكائن لا محالة اتل اقرء **فصل الالف والثاء** كل من شد فقد ثبت لانه لا يقدر على
الحركة والذهاب والمجىء والاثبات مصدر اثبت وافعل يجىء للتعدية والنسبة اى تنسبه ثبوت الشىء والاثبات هو الحكم بثبوت شىء لاخر
ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم بجوز ان يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به **الاثاث** هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء
والوطاء والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث وذكر بعضهم ان المتاع من
متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لا سيما فى التنزيل وقال ابن الاثير المتاع لغة
كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط **الاثر**
فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح لحقق وعلى الامر عزم وله تفرغ واثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه واستاثر بالشىء استبد به وخص به
نفسه والله بفلان ذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشىء فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحها ايضا واثر الجرح بالضم والتسكين
وحديث ماثور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار او اثارة من علم بالفتح اى بقية منه وبكسر
او مناظرة وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الاستبداد والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة
ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل واثرت فلانا على نفسك بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا اثره اى ارويه واثرت التراب فانا
اثيره **الاثم** الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من
الذنوب بين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص
بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشىء كما ان العقوبة اعتبارا بما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه
يثم الاعمال اى يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما
اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات واثم قلبه اى ممسوخ والاثام كسلام الاثم وجزاؤه والاثيم كثير الاثم والاثم و
الوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازر وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن

ز اتقاء

ز اتكاء ز اتصل ز اترع ز اتهاب ز استيهاب ز اتقان

فصل الالف والثاء ز اثاث

ز اثر

ز اثم

فصل الالف والجيم

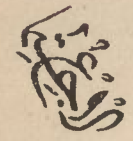
غلب استعماله لعمل الشر لكان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر وازر به
والذنب للمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد
فعل الحلال كالتوزل الرجل في الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشي في الطريق
كما وجد في الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من زل في الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا او يستعمل
الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قبل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط والحنث
ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ و
المجرمون هم الكافرون والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشد اليه قول عمرو بن العاص
لمعوية امرتك امرا جازما فعصيتني والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الاخرة
والعاصي والفاسق في الشرع سواء **الاثام** هي ما يوجع للانسان من ثواب اعماله ويستعمل في المجنون نحو فاتاهم الله بما قالوا جنات
وفي المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة **الاثنان** هو ضعف الواحد من ثنيت الشئ اذا عطفته حذف اللام وهو الياء و
الهمزة في اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث ثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع اثانين
ولا واحد لها من لفظها اكتفاء عنه بالواحد كما لا تثنية للواحد الاثنان الغيران عند الجمهور وفي الاشاعرة ليس كل اثنين
غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز او عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصورونها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره الاثل الطرفاء
لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تاثيلا زكا واثل الرجل كثر ماله الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع و
بكسرهما حجر يكتحل به **الاثاثي** في الصخرات التي يوضع عليها القدر وفي الثالثة الاثافي اي بالشر كله الاثنوي هو من يصلي تنبر
دائما **اثما فلنسم** بناطاتم واخرجت الارض اثقالها اي ما في جوفها يستعور في الاثم اي الحرام او الكذب او الاثام العقوبة و
الاثم ايضا او واد في جهنم فاترن به نهيجن به **اثخنتموهم** اكثرتم قتلهم واغلظتم واثاروا الارض قلبوا وجهها تحمل اثقالكم
احمالكم مناع للخير معتد اثيم متجاوز في الظلم كثير الاثام وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز في الظلم متهمك في الشهوات **فصل
الالف والجيم** كل بيت مرتفع مسطح فهو اجم واجام الاسد غاباتها الاجمال اجمل له احسن واجمل الصنعة وفي الصنعة واجمله
حسنه وكثره وزينه واجمل الامر ابهم ومنه المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى
واتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ونوع اخر شرعا لا لغة كالعام الذي خص منه بعض مجهول
فبقي المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا والعام الذي اقترن به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
فانما قيد بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما
اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء او التحليل جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط
فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهي تحسين الظن بالشاهد لما ان
ظاهر حاله انه يريد الجهة الموافقة للدعوى فينزل ذلك منزلة البيان المجمل كلام المدعي فيكون الدعوى هنا مفسرا بلا حاجة الى
السؤال والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة والتفصيل تعيين تلك المحتملات **الاجماع** هو في اللغة يطلق
على معنيين احدهما العزم التام كما في قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلوة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل و
الاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق
المجتهدين من امة محمد عليه السلام بعد زمانه في عصر على حكم شرعي ومن عمم اقتصر على حكم والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق
اتفاق معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد لو اجمعوا على قول واحد من الحل او الحرمة او الجواز او الفساد او على فعل
واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من هو لاء يكون ذلك اجماعا
واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضي مدة التامل فعند عامة
اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة في حقنا انكان من الله يوحي بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب

والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان رآء جميع المجتهدين فهو الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس
ولما رأى غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الالهام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعي لعدم كونهما حجة والجمهور
على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم السند يستلزم الخطاء اذ الحكم في الدين بلا دليل خطاء ويمتنع اجماع
الامة على الخطاء ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا
ويكفر جاحد الاجماع ليس بكلي الا يرى ان متروك التسمية عمدا محرم عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها و
الخلوة الصحيحة كالوطي عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولا ترث
عند الشافعي واشباه ذلك والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة الخ ليس بتام ثم الاجماع على مراتب
اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور
يضلل جاحده ثم اجماعهم فيما روي خلافهم لا يضلل جاحده ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة
فيقرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا
وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات فيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات
لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد افتعال من جهد يجهد اذا تعب والافتعال

الاجتهاد

فيه للتكلف لا للطوع وهو بذل المجهود في ادراك المقصود ونيله وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه
العجز عن المزيد عليه في ذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك في وسعه لغموضه وخفاء
دليله بل يبذل المجهود واستفراغ الطاقة في طلبه وليس هذا تكليفا بما لا يطاق اصلا خلافا للجمهور المعتزلة والاشاعرة في صورة
عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعت الامة على ان المجتهد قد يخطي ويصيب في العقليات الا على قول الحسن العنبري من المعتزلة
واختلفوا في الشرعيات والمروي عن ابي ح ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب
والاجماع على عدم الاثم للمخطي المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد ولله
تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة وان المجتهد مكلف باصابته وان المخطي لا يأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دلت
عليه احاديث الاجتهاد واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطي ويصيب وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيها
حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو
محال واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر رادّه ويضلل جاحده وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد
اختلفوا فيه قالت المعتزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل
والحرمة والصحة والفساد في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة التناقض الى الشرع محال ولهذا اتفقنا
على ان الحق في العقليات واحد لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بيّن ومن جملة مقالاتهم الفاسدة
ان اجتهاد المجتهد في الحكم كاجتهاد المصلي في امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة
اذ لو تعدد لما فسد صلوة مخالف الامام عالما بحاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلوة المخالف لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا
الى الواقع وفساد الصلوة يدل على حقية مذهبنا واختلف في الاجتهاد للنبي عليه الصلوة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد
لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان ينتظره وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة
والمانعة واكثر المحققين على الوقف كما حكاه الامام في المحصول والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم الى ان ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز اقراره على الخطاء بل ينبه عليه في الحال والا لانتهى امر الامة باتباع الخطاء
وقيل الصواب ان اجتهاده لا يخطي تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك واجتهاد الصحابي اقرب من اجتهاد التابعي لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة
جهد وحرص في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد مقدم على
القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول ولانه يؤدي الى ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد
شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد والاجتهاد قد يكون في مورد النص

كالاجتهاد



كالاجتهاد في قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا
يوجد القياس بدون الاجتهاد وتبدل رأي المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به في المستقبل لا فيما مضى **الاجتماع** هو حصول المتحيزين
في حيز بحيث لا يمكن ان يتوسطهما ثالث واجتماع المثلين في موضع واحد مستحيل واما عروض احدهما على الآخر فلا استحالة فيه كما في قولهم
الوجود موجود وايضا استحالته ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف الخلافين فانهما
اعم من الضدين فيجتمعان من حيث لا عمية كالسواد والحلاوة ويجوز كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد آخر او
بخلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا كالفناء وعدمه واجتماع
النقيضين موجود في الذهن معناه ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج وليس معناه ان اجتماع النقيضين له ماهية وصورة
موجودة في الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقائق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فما لا وجود له لا ماهية له
لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو اثقل
منها كذا في دينار وقيراط وديوان ومن ذلك قولهم في الجمع اخون وابون حيث اجري الجمع على حكم المفرد حذرا اجتماع ضمتين او كسرتين ولما
كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وابوان واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد
قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول والابتداء والمبتدأ معا عاملان في الخبر والمتبوع وعامله معا عاملان في
التابع واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق وفي الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت
همزتان متفقتان في كلمتين نحو جاء اجلهم جاز حذف احداهما تخفيفا وفي المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت
آخر الكلمة محل التغيير وقيل الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع نحو أأمنتم من في السماء فانها ترسم بالالف الواحدة و
تحذف الاخرى واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال واذا اجتمع
نون الوقاية ونون انّ وانّ وكانّ ولكنّ جاز حذف احداهما وفي المحذوف قولان احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور وقيل نون انّ واذا
اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فتدخل همزة الاستفهام على المقدر لرعاية حقها واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما
اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين واذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز
ذكر احدهما وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور كقوله متقلدا سيفا ورمحا واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول واذا
اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قمنا واذا اجتمع المخاطب والغائب روعي المخاطب نحو قمتما واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعي
المعرفة تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيهما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز
العكس الا في ضرورة الشعر واجتماع المعرفتين جائز اذا كان في احدهما ما في الآخر وزيادة واذا اجتمع الواو والياء روعي الياء نحو
طويت طيا والاصل طويا واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال الله تعالى ومن
الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى
المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر
فحينئذ تعلق الحكم بالسبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف فنفروا وافظهر في موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة
على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل في
الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح
وهو لم ينسخ شيئا لكونه على وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا في صورة صيد المحرم قدم حق الله تعالى **الاجر** الجزاء على
العمل كالاجارة والذكر الحسن واجارة الله من العذاب نفسه ونعم ما قال من قال ان اجاره اغاثه الله واجاره وقال بعضهم الاجر
والاجرة يقال فيما كان عن عقد او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار
والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين وفاعل ومن ظن انه مفعول ومفاعل بالكسر فانه سماعي واختلف في
قولهم اجرت الدار والدابة بمعنى اكريتها اهل هو افعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما فاعل
ومضارعه يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل والمفهوم من الاساس

فصل الالف والجيم

وغيره اختصاص اجرت الدابة ببناء افعل واختصاص اجرت الاجير ببناء فاعل واسم الفاعل من الاول موجر واسم المفعول موجر ومن الثاني اسم الفاعل مؤاجر واسم المفعول مؤاجر وقال المبرد اجرت داري ومملوكي غير ممدود ولجرت فلانا بكذا اي اثبته فهو ممدود وقيل اجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما واجرته بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض والاجير الخاص هو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل كراعي الغنم والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ **الاجراء** معناه ظاهر اجرا اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلي الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربي اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها والقاء حركتها على نون لكن فصار لكننا فاجري غير اللازم فاستثقل التقاء المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم في الثاني واجرا المتعدي مجرى غير المتعدي حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما في قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون وقد يكون المتعدي نقيضا لغير المتعدي فان من دابهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذي هو نقيض الكفر واجرا غير المتعدي مجرى المتعدي هو طريقة الحذف والايصال او اعتبار ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدي وتتغير معناه قال الزمخشري في قوله تعالى ماء طهورا اي بليغا في طهارته بان كان طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره وباعتبار ما في غير المتعدي من الاشتهار بالوصف المتعدي او باعتبار التضمين في اجرا الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل واجرا الاصلي مجرى الزائد كقولهم في النسبة الى تحية تحوي وبالعكس كقولهم في تثنية ما همزته منقلبة عن حرف الالحاق نحو علباء وحرباء علباان وحرباان بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلي واجرا الوصل مجرى الوقف كما في قراءة نافع محياي باسكان الياء واجرا الاسم مجرى الصفة كقوله الطير غربه عليه اي باكية عليه بكاء الغربان واجرا الموات وما لا يعقل مجرى بني ادم كقولهم في جمع ارض ارضون وفي التنزيل كل في فلك يسبحون واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به اي بذلك ويجري في امثال هذه المواضع مفعول مطلق فحينئذ كان الاظهر جعله كموسى دون مرضى **الاجزاء** بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد والاجزا لا يوصف به الا العبادة وهل هو مختص بالوجوب او يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول والاجزا يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان **الاجتباء** هو ان تاخذ الشيء بالكلية افتعال من جبيت اصله جمع الماء في الحوض والجابية الحوض وجفان كالجوابي واجتباه اي اصطفاه واختاره والاجتباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وفي الحديث من اجبى فقد اربى **الاجبار** في الاصل حمل الغير على الامر يتعورف في الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اي اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور والجبر بمعنى الملك سمي بذلك لانه يجبر بجوده **الاجل** الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء الحيوة فيه بقتل او غيره وقيل يطلق على مدة الحيوة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذي ينتهي به اجل وفي الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيمة والاول سماوي لكونه من الزمان الذي هو مقدار اسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب في الجباه والثاني وهو اجل مسمى اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب في الجباه بل لم يزل كذا قضى لعله اختصاصه بادراكها ويكذب المتمسكين بهذه الاية من الحكماء الاسلاميه على ان للانسان اجلين اخترامي وهو الذي يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعي وهو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزي قوله تعالى ان اجل الله لات اذا جاء لا يؤخر الاية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما في زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه اي لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين وقد نظمت في زيادة الاجل ونقصه

لنا موازين عند الله قد ضبطت بها مقادير اعمار بلا ملل
نعم ان شاء من يبعث لنا اجلا ولو يشاء يزيد البعث من اجل

والاجل حلول الدين وفعلته من اجلك واجلاك بالكسر فيهما اي من جلالك واجل في الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل في تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل **الاجابة** هي موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصحة والاستجابة يتعدى الى

الاجرا مجرى اللازم

وبالغ في طهارته

الاجزاء

الاجتباء

الاجبار

الاجل

الاجابة

الدعا بنفسه كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب والى الداعي باللام نحو فان لم يستجيبوا لك وبحذف الدعا اذا عدي الى الداعي في الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه ويستجيب منه قبول لما دعي اليه وليس كل مجيب لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة اعم من القبول لانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالي لا تجبه فانني ... لو عدك في ضمن الاجابة خائف

الاجازة اجاز له سوغ له ورآه انفذ كجوزه والبيع امضاه والاجازة تعمل في تنفيذ الموقوف لا في تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج امة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة فان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر المخالفة في حركات الحرف الذي يلي حرف الروي او ان تتم مصراع غيرك والاستجازة طلب الاجازة اذ استقاك اي لما سقيتك وارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له واجزت على الجريح اجهزت اي اسرعت قتله الاجيج هو تلهب النار وقد اجاج اي ملح ومر اجمع لا يصنا اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما في قولهم جا القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد فيصنا ويدخل عليه الجار وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتاكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله اهبطوا منها جميعا الجد اي ابق واولى يونث ويثنى ويجمع والجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانه انتها الامر اليه انتها الشيء الى الجدار والذي يظهر انه من الجد وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك جدير بكذا الجا هو في الاصل منقول من جا لكنه خص بالالجا في الاستعمال كما في اعطى يقال اجاءه الى كذا الجاه اليه فاجاءها المخاض الجاها وجع الولادة لو لا اجتبيتها لولا اخذتها لولا تلقيتها بلغن اجلهن اي اخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق كل يجري لاجل مسمى هي مدة دوره او منتهاه او يوم القيمة واجتبي تعدى اخرجوا اكتسبوا ملح اجاج بليغ الملوحة يحرق لملوحته لاي يوم اجلت اخرت لاجل القبول تجتبيا اصطفا وقرب فعلي اجوري وباله اجورهن مهورهن من اجلك لك ومن سبيلك واجلب عليهم اجمع عليهم او صح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه او احكموه او اعزموا عليه اجتثت استوصلت واخذت جثته بالكلية

فصل الالف والحاء

كل ما يتجدد بالاول والمتكثر فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران الاحد هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم في النفي مختص بعد نفي محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهي نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوي به الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحيث اضيف بين اليه او اعيد اليه ضمير الجمع ونحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اي بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اي من جماعة ومعنى لستن كاحد من النسا كجماعة من جماعة النسا ولا يقع في الاثبات الا مع كل ولا يدخل في الضرب والعدد والقسمة ولا في شيء من الحساب قال الازهري هو صفة من صفات الله استاثر بها فلا يشركه فيها شيء ويأتي في كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد في احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما في الدار احد اي من يصلح للخطاب والاحد اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بني لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هي البساطة الصرفة عن جميع انحا التعدد عددا او تركيبا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية في احدية الذات ولهذا رجح على الواحد في مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفا التعدد العددي في الكثرة العينية ولو كانت منتفية في الواحدية الا ان الكثرة النسبية تتعقل فيها ولا يستعمل احد واحدا الا في التنيف ومضافين نحو احدهم واحداهن في التنيف لا قليلا واتى باحدى الاحدى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع الاحسان هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع ويصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة في احسن للتعدية وعلى الثاني للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل في شيء حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالبا ايضا ولطف لا يتعدى الا بالبا

فصل الألف والحاء

لطف الله له من باب نصر اي اوصل اليه مراده بلطف ولطف به بغير مسلم والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من التلطف والافضال اعم من الانعام والجود وقيل هو اخص منهما لان الافضال الاعطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطاء والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان ببذل النفس فهو شجاعة **الاحساس** هو ادراك الشيء مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعقل والفعل المأخوذ من الحواس باعتبار كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثي له معان ثلاثة حسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه ومسحه او القى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه الثلاثة يقال فيها المفعول محسوس اما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات لا محسوسات والاحساس ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة في نفي الفاعل المختار والقول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخري الحكماء بان القوى الجسمانية آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس واثبتها بعض المتكلمين ايضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراك الحسية ولو اصابت واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة في تلك الافعال وفاعلة لها تلك الآثار ولو جعلت آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متأخرو الفلاسفة فلا مخالفة فيه واعلم ان مثبتي الحواس الخمس الباطنة لا يثبتون عقلا الا المعاني الكلية ولا وهما الا المعاني الجزئية ولا حسا الا الامور المحسوسات ومقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية او جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت كلية او جزئية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني وعدوا تقارن الامرين مطلقا في اي قوة كان بسبب غير ما ذكرنا خياليا كما نقرر في فنه **الاحصار** هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج او العمرة بعد الاحرام من مرض او اسر او عدو ويقال احصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس في سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من احصره وحصره والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر وآية الاحصار وردت في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبي كان بالعدو لانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك زوال الخوف من العدو قلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ولا امن يكون عن العلل ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام الزكام امان من الجذام **الاحصان** العفة وتحصين النفس من ان توقع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا احصن والحرية فنصف ما على المحصنات من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين والمحصن من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال ان يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ما شذ ومنها المسهب اي المنبسط اكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين والمفلج من افلج اي افلس الاحصان عبارة من اجتماع سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الآخر في صفة الاحصان والاسلام وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهى لما روي ان رسول الله عم رجم يهوديين والجواب كان بحكم التوراة ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها زوجها اي اعفها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين **الاحتراس** هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار النكتة ويباين التذييل مفهوما اذ التذييل تاكيد ولا تاكيد بدفع التوهم والتكميل الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام والايهام غير التوهم **الاحاطة** هي ادراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه وقيل الاحاطة بالشيء علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى احاطت به خطيئته ابلغ استعارة فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه وتمسك بعلى لتضمنها معنى الاشتمال **الاحتياط** هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من

كرم
في الاحساس
الاحصار
الاحصان
الاحتراس
الاحاطة
الاحتياط

جمع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التاويل **الاحباب** احب الشيء وحبه بمعنى
الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب والمفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق
على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى آثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي لما انيب
مناب تنبيه على تعديته والحب بالضم المحبة والحب بالكسر المحبوب وقد وضعوا للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا
تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة وقد نظمته

واثقل يعطى للاخف كعكسه	وما هو الا من عدا له عادل
فما وجه ضم الحاء في الحب عاشقا	وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب
فخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل
من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخوانه فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف **الاحتقار** هو كا
التحقير لان الافتعال قد ياتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب او اللسان والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن
النفع والانتفاع **الاحتضار** هو من حضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكأن الرجل في حال صحته بدورانه الى حيث شاء كالغائب فاذا
مرض عجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند ابواب السلطان وهو ملك الموت يمسكه ويدخله الى السلطان والاحتضار
المطلق مخصوص بالشر عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه **الاحتباك** هو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام
وتحسين اثر الصنعة في الثوب وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في
الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يعذبهم **الاحتمال** هو يستعمل
بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها
كثيرة **الاحتساب** هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب
عليه انكر ومنه المحتسب **الاحباط** هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس **الاحراز** التهيئة والادخار لوقت الحاجة **الاحالة** احال الرجل
في المكان اقام فيه حولا واحال المنزل احالة اي حال عليه حول وحال الشيء يحول ويتبدل حولا وحال الحول وحال عن العهد حولا و
حالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل وفلان محال ومحتال والمال محال
به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه **الاحداد** احددت السكين احدادا وكذا احددت اليه النظر وحددت حدا واحددت الدار احداها
حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدا واحدت احدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت على الرجل احد حدة وحدة **الاحمرار**
احمر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار البسر كذا في نظائره فرقا بين اللون
الثابت والعارض **الاحرام** المنع ومن ادخال الانسان نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا
دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل والمعنى صار ذا حل اي حلالا لا بتحليل الله ومجيء افعل على كلا الوجهين كثير في لسان العرب
الاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استاصله **الاجحاف** الاذهاب والتنقيص **احمد** هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد
الرجل اي صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اي اكثر حمدا وهو افعل من المفعول لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود حقيق
بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل والعود احمد على الاسناد المجازي لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه وقد الغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة في ظل غصن منوطة	بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

احسنت هو بالخطاب لا يقال الا لمن قال صوابا حكي ان محمدا سئل في حال صغره من ابي حنيفة عن ثلاث كلمات ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم
ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام راسه ثم رفع وقال احسنت مرتين فتحير محمد احسنت فقال الامام لا ادري اي قوليه
ارجع الى قوله انظر حسنا او قوله احسنت لان احسنت انما يقال لمن قال صوابا احسن تزوجين لاحسنكن لاستولين احاطت به استولت
عليه وشملت جملة احواله احقابا دهورا متتابعة الاحقاب او مال الاحلام عقولهم فلما احسوا باسنا ادركوا اشد عذابنا
ادراك المشاهد المحسوس احاديث حكايات احصى لما لبثوا امدا ضبط امد زمان لبثهم غثاء احوى يابسا اسود فان الربيع اذا يبس اسود

من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء اما ومن شدة الخضرة فحال من لم يحص الا الله احاط به عدد الا يغيب منه شيء **فصل الالف والخاء** كل شيء غليظ فهو اخشب وخشب كل مركب من خاص وعام فله جهتان فقد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفي غير المذكور واثبات المذكور واذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستعمل في الرد على مدعي الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لا للرد واختصاص الناعت بالمنعوت هو ان يصير لا يقال لغيره والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم ولا كما في صفات الباري والاختصاص النحوي هو النصب على المدح والذي هو النصب باضمار فعل لا يظهر واكثر الاسماء دخولا في النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو ولهذا اهل في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت منصوب لانه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما والاختصاص على ثلاثة اوجه اكمل وهو في الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو في الاضافة بمعنى من وفي نحو خاتم فضة وضرب اليوم وناقص وهو في الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل في لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة يقال اختص الجود بزيد اي صار مقصورا عليه الا ان الاكثر في الاستعمال ادخال الباء على المقصور عن الخاصة بناء على تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء باخر في قوة تمييز الاخر به والاختصاص يتعدى ويلزم الاختصار اختصر فلان اي اخذ المختصر والكلام اوجز بحذف طوله والسجدة قرء سورتها وترك ايتها كيلا يسجد او افرد ايتها فقرأها ليسجد فيها وقد نهي عنهما وهو عن تقليل المباني مع ابقاء المعاني او حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام مقام خمسة وعشرين ظاهرا والاختصار النسبي يعتبر تارة اضافة الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بابسط من العبارة التي ذكرت وقد كثر من الحذف فتارة لحرف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا يجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة **الاختلاف** هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله اخره في الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب مخالف والنظم المبين على منهاج واحد في النظم مناسب اوله اخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة ولذا كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاء من الاختلاف في القران هو اختلاف تلازم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القران ومقادير السور والايات والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهي والوعد والوعيد وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفي المسئلة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله الذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ولولا ذلك لكانت ايام التخليق ثمانية مع ان خلق السموات والارض في ستة ايام ونظير هذا حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول واخر معه بدليل مثنى وثلاث ورباع ونظير هذا من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكانما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به في جامع الترمذي انهما تقدم والاتيان بحرف كان الدال على المضي في قوله تعالى وكان الله مع ان الصفة لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفي المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم وبانه خلق الارض في يومين غير مدحوة فخلق السموات في يومين ثم دحا الارض وجعل ما فيها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما في ستة ايام وكان وان كان للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك والاختلاف في الاصول ضلال وفي الاراء والحروب حرام والاختلاف في الفروع هو كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاول والفرق بين الخلاف والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من اثار الرحمة كما في الحديث المشهور والمراد الاختلاف في الاجتهاد لا اختلاف الناس في الهمم بدليل امتي والخلاف من اثار البدعة ولو حكم القاضي بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع في محل لا يجوز فيه الاجتهاد وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع **الاخذ** التناول واخذ اخذهم بالكسر اي سار بسيرتهم وتخلق

باخلاقهم

باخلاقهم واخذ يتعدى بالبا نحو يوخذ بالنواصي وبنفسه نحو خذها ولا تخف وان كان المقصود بالاخذ غير الشئ الماخوذ حسا فيتعدى اليه بحرف وقد الفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل اخر مع صلة اخرى كاخذ بر فانه بمعنى حمل عليه وعليه اخذته العزة بالاثم وكتقدم اليه فانه بمعنى امر به ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلثة تدل على التاثير بشدة كلم ملك لكم كمل هذا معنى الاخذ ولبس فيه

الاختيار

اشتقاق الاختيار هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الاخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم ان الباري سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا به على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادي الافعال الاختيارية عن الفاعل المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتاخر وجوده مع تمام استعداده في ذاته كما في الكرهية مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتاثير بان تتعلق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق ولاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك

الآخر

الآخر بكسر الخاء مقابل الاول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على اخرين بالكسر وبانثيه بالتا لا غير ورجل اخر معناه اشد تاخرا الذي في هذا اصله ثم اجري مجرى غير ومدلول الاخر في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد واخر معه لم يكن الاخر الا من جنس ما قلته بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا في جنس وصفة واخر كزفر جمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الاخر والقياس ان يعرف ولم يعرف لانه في معنى المعرف وليس في القران من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها من الصفات اخر في قوله تعالى واخر متشابهات قال الكرماني في الاية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا للنكرة لان ذلك مغلق من وجه وغير معتد من وجه واخرى مؤنث اخر الذي هو اسم للتفضيل يجمع على اخرين بالفتح وقد نظمت فيه

مقابل الاول قل اخر . كفاعل تانيثه الاخرة
واخر افعل تانيثه . اخرى فيها ايرة فخرة

وقولهم جاء في اخريات الناس وخرج في اوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر لمعنى الصفة والاخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد جريا مجرى الاسما اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما ليسا من الصفات والاخرة كالنثرة بمعنى الاخير وتقول جاءني فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة اي اخيرا وهو في موضع الحال اي تكون نكرة وعن اخرهم في قولهم اتفقوا عن اخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اي اتفاقا صادرا عن اخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة ووجهه ان تمام الشئ وانتهاءه باخره فعبر عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ اخر الشئ هو الجزء الذي يتم عنده الشئ

الاخ

الاخ هو كل من جمعك واياه صلب او بطن ويستعار الكل مشارك لغيره في القبيلة او في الدين او في الصنعة او في معاملة او في مودة او في غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ وباخته هرون يعني اخته في الصلاح لا في النسب والتا ليست للتانيث والاخوة تستعمل في النسب والمشابهة والمشاركة في شئ وتتناول على المختلط من الذكور والاناث لان الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء وقيل الاخوة جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ من الصداقة ولم يعن النسب في انما المؤمنون اخوة واما او بيوت اخوانكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى يقال بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات واستعار الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة كلما دخلت امة لعنت اختها اي مثلها وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اي من الاية التي تقدمتها سماها اختا لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق

الاخبار

الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا والخبر اسم لكلام دال على امر كائن او سيكون والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وصحان يقول اخبرته بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضي وبين رسوله من حيث ان القاضي المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة في مجلس حكمه فاخباره في مجلس ولايته يقوم مقام شاهد لانه نائب رسول الله وقوله

المنوع عنه حجة على الانفراد نكذا قول نائبه واما ادعاء الرسالة من الرسول فقد وجد فى غير محل ولا يثبت المرسل فيكون قوله شهادة ولو
نهب بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون المذهب المختار قاضى القضاة لان اخباره حجة
كتابه والاظهار والانشاد الاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام **الاخلاص** هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده وقيل
تصفية السر والقول والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام اى اجتباه الله واستخلصه وبالكسر اى اخلص لله فى التوحيد والعبادة ومتى ورد
القرآن بقوانين فكل منهما ثابت مقطوع به **الاختفاء** الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى واستخفيت من فلان استترت منه واخفيت الشئ
كتمته واظهرته جميعا وبلا الف اظهرته البتة وتذكر منه   اذا اخفيت شيئا فبه   كتمان واظهار

وان خفيت الفا   لبس فيه غير اظهار

اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها والخفاء اسم مبتدأ لا خفية لا مصدر لخفية **الاختباء** هو ابلغ من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة
الاخراج التعطيل او ترك الشئ خرابا والتخريب الهدم **الاختلاج** هو حركة العين او عضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها اخلف الله عليك هذا
يقال لمن له ابن او ذهب له شئ يعتاض منه واما لو مات ابوه او اخوه او ذهب له من لا يستعيض منه بقى لم خلف الله عليك اى كان الله
خليفة عليك من مصائبك قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص احدهما وازديادا الآخر واخبتوا الى ربهم اطمانوا
اليه وخشعوا اخزيته اهلكته اخشوا اسكنوا اسكون الهون الاخذ ودشوق فى الارض اخذ كنا خلاء فى الشر اخلد الى الارض مال الى
الدنيا او الى السفالة اختلاق كذب وكل موضع استعمل فيه الخالق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن
اطلاق لفظ الخلق على القرآن لولا اخرتنى امهلتنى واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم وانا اخترتك انا اصطفيتك للنبوة
اخرج ضحيها ابرز ضوء شمسها **فصل الالف والدال** الكل الفاء قول وفعل هو ادلاء فقال للمحتج ادلى بحجته كانه يرسلها ليصل الى
مراده ادلاء للمستقى الدلو وادلى بها الى الحكام ارسلها فى البئر ودلوتها اخرجتها كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل
فانها يقع عليها الادب كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كل ادغام مضاعف
كمد وكل مضاعف ليس بادغام كمددت كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام
فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او نون ضمير جماعة المؤنث فيلزم فك الادغام وقد جوز الادغام والاظهار فى الامر الواحد
كرد واردد وكذا فى المجزوم كما فى قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله وفيما عدا هذه المواطن المذكورة
لا يجوز ابراز التضعيف الا فى ضرورة الشعر وحروف غير شفوى يدغم فيهما بما يجاوره فاد والعكس **الاداء** هو فى عرف الشرع عبارة عن تسليم
عين الواجب فى الوقت والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب فى غير وقته كالحائض نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى ووجد معنى القضاء
شاملا للتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا فى تسليم العين فجعله مجازا فى غيره ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع
ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا فى غير ما اختص كل واحد به ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عند ناسواء كان
الواجب ثابتا فى الوقت او لم يكن وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا فى الوقت يكون اداء حقيقة وهو عرض ثان وانما سمى قضاء مجازا **الادراك**
هو عبارة عن الوصول واللحوق فادركت الثمرة اذا بلغت النضج وقال اصحاب موسى انا لمدركون اى ملحقون ومن راى شيئا وراى جوانبه ونهايته
قيل انه ادركه بمعنى انه راى واحاط بجميع جوانبه وبصح رايت الحبيب وما ادركه بصرى ولا يصح ادركه بصرى وما رايته فيكون الادراك
اخص من الرؤية والادراك تمثل حقيقة الشئ عند المدرك يشاهدها ما به يدرك وادراك الجزئى على وجه جزئى ظاهر وادراك الجزئى على
وجه كلى هو ادراك كلية الذى ينحصر فى ذلك الجزئى والادراك ومطلق التصور واحد واعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد
كشف على ما يحصل فى النفس من الشئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل فى النفس بكل واحد من الحواس
هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليست بخروج شئ من آلة الادراك الى الشئ المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هى معنى
يخلقه الله تعالى فى تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل
منه بالعلم القائم فى النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعدان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى
العادات فان استدعاء الرؤية على ما سد اصول المنكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة كونه جوهرا او عرضا وقد يتفق ان الادراك
نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب فى تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار عن النبى عليه السلام

والسلام

الاخلاص
الاختفاء
الاختباء
الاخراج
الاختلاج
فصل الالف والدال
الاداء
الادراك

والسلام كان يرى جبرئيل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر في مجلسه لا يدرك شيئا من ذلك مع سلامة آلة الادراك واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو تصور المعنى غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعداد اكتساب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشيء الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الرأي وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم بالشيء من جميع وجوهه ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة والمدركات ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل ايضا وحافظه ما ذكر ايضا وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحد الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحصول المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحد الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة

الادماج هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لا يظهر في الكلام الا احدهما كقوله تعالى وله الحمد في الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد وادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح **الادلاج** بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل **الادعاء** هو مصدر ادعى افتعال من دعا وادعى كذا زعم له حقا وباطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتأنيث فلا تنون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو ولا غير كفتوى وفتاوى وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاع مادة الفساد المظنون ببقائها **الادب** هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة واصوله اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعاني والبيان **الاد** بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة وادني وآدني اثقلني وعظم علي **الادمة** هي باطن الجلد والبشرة ظاهره والادمي منسوب الى آدم النبي بان يكون من اولاده ولو كان كافرا **الادام** هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذي يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الآكل وبدل التركيب على الموافقة والملائمة والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز **ادريس** هو نبي وليس من الدراسة لانه اعجمي واسمه اخنوخ قال القرطبي ادريس بعد نوح على الصحيح اعطي النبوة والرسالة فلما رأى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم في امر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة وروي انه لم يزل لم ياكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم وادنى اي اقرب منزلة وادون فقد ادا فتدارأتم اختصمتم ولا ادراكم ولا اعلمكم ادرك علمهم غاب علمهم ادنى الارض طرف الشام فادلى دلوه فارسلها ادعوني وحدوني وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل وادبار السجود اعقاب الصلوة آدم النبي عليه الصلوة والسلام سمي به لانه خلق من اديم الارض قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال بعضهم اعجمي معرب معناه بالسريانية الساكن قال بعضهم اصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا وابقيت في الجمع اوادم وآقرب امران يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم بالواو واعتذر من قال على افعل بانها لم يكن للهمزة اصل في الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو ولما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل جمعه ادمان وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربي وفيه نحو صحة الاشتقاق في الالفاظ العجمية ايضا والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو بلغة ما لبعد

فصل الالف والذال

كل ما ورد في القرآن واذ فاذكر فيه مضمرا اي اذكر لهم او في نفسك كيفما تقتضيه صحة الكلام **اذ** هو ظرف زمان ومكانا وحرف بمعنى المفاجات وحرف مؤكدا اي زائدة فيه اقوال والحق انه ذو وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا به وبدلا وخبرا المبتدا فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى ولذلك تجب اضافتهما الى الجمل كحيث في المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل و

المجازاة ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذا للماضي نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين والاستمرار في الماضي دون الشرط نحو واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمتى وحيثما وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص في امر متيقن فيه او منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت في امر كائن في الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة ادعى لها . واذا يحاس الحيس يدعى جندب .

هذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة فاذا مشتركة بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر في نصيحة ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى   واذا تصبك خصاصة فتجمل

ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وهي ليست موضع اذا فكانت بمعنى ان ولو استدل على جانب الظرفية اكتفا بدليلهما فقد يجيء اذ واذا لمحض الاسم بمعنى انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف والشرط نحو اذ يقوم زيد اي وقت قيامه واذ يدل على وقت ماض ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر وبدلا نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث اخبارها وهي من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم للماضي على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وترد للمفاجاة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلاث في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه واذا للامر الواجب الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى وتقول متى تخرج اخرج لمن لم يتيقن بانه خارج وفي اذا المستعمل لمجرد الظرف لا بد ان يكون الفعل في الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وفي اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذا علمتني تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فقد استوتا ان واذا في هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك ومتى لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضي زمان يمكن ان يطلق فيه ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخي فيمتد الى حين موت احدهما واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف واذا غير جازم في الجازم وان جازم في غير الجازم وقد نظمت عنه

ووعدتني فخلفته   وشككت فيه جزمته   فاذا كانك عالم   فبان كانك جازم

واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا زيد واقف وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال اذن حرف جزاء ومكافاة وفيها اشاعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال وهي نوعان الاول ان تدل على انشاء التسبيب والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او تقدير جواب وتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه ومتى تاخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل واذا وقع بعد الواو والفاء لا للتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال وقد اختلف في الوقف على اذن فقيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلي فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك وللفرق بينها وبين اذا في الصورة وقال بعضهم اذن ان عملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف اذا ما فيه ابهام في الاستقبال ليس في اذا بمعنى انك اذا قلت ائتيك اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان في الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يخص ذلك ولا يستحق العتاب وبقي اذا ما يكون جازما في الشعر مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا في الضرورة والجزم في اذ ما من اجل ان اذا كان اسما مضافا الى الجملة غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازاة عاملا كمتى فسميت هذه ما مسلطة لتسليطها على الجزم وقد نظمت فيه

فصل الالف والراء

اذا جعلته مأخرا فسلطت ... على الجزم لولاها لما كان عاملا

اذن هي عند النحويين تستعمل للدلالة على معناها الاصلي منقول الى الدلالة على الشرط في المستقبل ولم تقع في القران كمن ومنذ الآن من
اذن بالشيء كسمع علم به وفعله باذني بعلمي واذن له في الشيء اذنا واذينا اباحه له واذن الامر وبه اعلمه واذن اليه وله استمع معجبا او عا
واذنه تاذينا اكثر من الاعلام والاذان الاعلام مطلقا قال الله تعالى واذان من الله ورسوله وفي الشرع الاعلام على وجه مخصوص وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اي بارادته وامره او بعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر اولم
يضمه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد في الانسان قوة فيها امكان قبول الضرر من جهة
من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذان
المتعارف من التاذين كالسلام من التسليم والدليل على شرعيته للصلوة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا
ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن في المهموم بامر من يؤذن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا من ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر والاذن بالضم
محبس جميع الصوت قد خلقت غضروفية لانها لو خلقت لحمية او غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها الاذعان
الخضوع والذل والاقرار والاسراع في الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد
الاذى في ايسر الطعن وهذا بالاذن خير قيل فلان اذن خير اي يقبل كل ما قيل اذن لو بها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع
فضربنا على اذانهم اي انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات تتبعها اذى اي من وتعبير للسائل فذوا كما لان يمدوا بمعنى اعلموا غيركم
اصله من الاذن اي اوقعوا في الاذان ونفخ الذال مقصورا بمعنى اعلموا انتم وايقنوا قل هو اذى اي الحيض مستقذر مؤذ من يقربه نفر منه
اذناك اعلمناك الاذن رخص **فصل الالف والراء** كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض ورب مفرد لم يقع في
القران جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض ورب جمع لم يقع في القران مفرده لثقله وخفة الجمع كالباب كل امراة بالعين فقيرة فارقها
زوجها او مات عنها دخل بها او لم يدخل فهي ارملة والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل ارمل الا في تمليح الشعر وقال ابن الانباري لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ
في القاموس رجل ارمل وامراة ارملة محتاجة او مسكينة ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة **الارادة** هي في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم
جعلت اسما لنزوع النفس الى شيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل او ان لا يفعل وفي الانوار هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه وتقال
للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع او ظنه او هي ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة
نفرة تتبع اعتقاد الضر او ظنه انما هو على راي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع وقيل في حدها
معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة
لما كان وقت وجوده اولى من وقت اخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها والارادة اذا استعملت في الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون
المبدأ فانه تعالى غني عن النزوع به واختلف في معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفي المقدور على الاخر وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى
يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هي عين حكمته التي تخصص
وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضي لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة
هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته كعلمه اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار او تعلقها لم يكن ولعدم جميع الجهات
متعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء
واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المامور به كما في القضاء واما الارادة
الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرورة وجود الارادة والقدرة في القدم قدم ما يختص بها والتعدد في متعلقاتها وتعلقها على نحو
متعلق التمني بما لا يتاتى اي بلا استغناء بها وهو المعني بسلب التناهي عن ذات واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما سلب التناهي
عنها بالنظر الى المتعلقات فلا يصح ان يتعلق بها الارادة من الجائزات فلا نهاية لها بالقوة لا انه غير متناه بالفعل وهذا لا امتراء فيه ولا دليل
ينافيه واختلفوا في كونه تعالى مريدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى فقال النجار انه معنى سلبي ومعناه انه غير مغلوب ولا

مستكره ومنهم من قال انه امر ثبوتي وهؤلاء اختلفوا فقال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمون هذا العلم بالداعي والصارف فقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا في تلك الصفة فقال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم هو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم واتباعهما ولم يقل احد منهم بجسم اخرفاذا استعمل في الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد كذا فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظة الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا ولفظة القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة والمشيئة في الاصل ماخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة وان كانتا في اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد والارادة طلب الشيء والفرق بينهما قول الكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة ازلية وارادته صفة حادثة في ذاته القديم والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال لشيعي طلاقك فشائت يقع وفي اردتك فاردت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد غاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكر الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكر الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفي الزيادات لمحمد في انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما في ان شاء الله ولمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا والمشيئة ترجيح بعض الممكنات على بعض مأمورا كان او منهيا حسنا كان او غيره والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان الامر مفوض الى المأمور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والارادة غير مفوض الى احد بل يحصل كارادة المريد والشهوة ميل جبلي غير مقدور للبشر بخلاف الارادة وكذا النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهي الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصي مما يؤاخذ عليها دون شهوتها وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القران مثلا في الركوع والسجود وهذه الكراهة تصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له اي مع نهيه عنه اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع في ملك الله ما لا يريد وقوعه واما رضى الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس بمرضي عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بيتهم اللحظ معرض لحب ... رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة امر وتشريع تتعلق بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهي وقد تتعلق بالمكلف به اي ايجاده واعدامه فاذا قيل ان الشيء مراد فقد يراد ان التكليف هو المراد لا يجبه وذاته وقد يراد به انه في نفسه هو المراد اي ايجاده او اعدامه فعلى هذا ما وصف بكونه مرادا بلا وقوع له فليس المراد به الا الارادة التكليفية فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد نفي الارادة للتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر بها واحتج اصحابنا بقوله تعالى لو انبع لنا ربك يبين لنا ما هي وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والحق ان دلالته على ان مراد الله تعالى واقع لان لو وقع ليس لامراده ولا ان الامر قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفي والامر ههنا للارشاد بدليل انتفاء ناهوا ثم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدي من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده وقوله تعالى لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده تعالى محال والارادة قد تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل في الجماد وفي الحيوان نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقول فرس يريد التبن الارسال التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الانبعاث كما في يرسل السماء عليكم مدرارا

وإرسال الكلام إطلاقه بغير تقييد وإرسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي إرسال الرسول تكليف دون بعثه لأنه تكوين محض وكفى
شاهداً قوله عليه الصلوة والسلام بعثت إلى الناس عامة لا مرسلاً إليهم كافة لأن تبليغ الرسالة إلى أطراف العالم من أحياء الأمم كان
خارجاً عن الوسع قال الله تعالى أرسلناك للناس ولم يقل إلى الناس وأما قوله تعالى يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً فهو باعتبار
تضمين البعث وقد جاء في القرآن وما أرسلنا في قرية كذلك أرسلناك في أمة لما أن الأمة والقرية جعلت موضعاً للإرسال وعلى
هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً وفيما يتعدى بنفسه أرسلته كقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا وفيما يحمل
به وأرسلت به كقوله تعالى وإني مرسلة إليهم بهدية وإرسال المثل هو أن يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل السائر من حكمة أو نعت
أو غير ذلك كقوله تعالى إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها كل حزب بما لديهم فرحون وما على الرسول إلا البلاغ وقليل من عبادي
الشكور وكل نفس بما كسبت رهينة كل يعمل على شاكلته ضعف الطالب والمطلوب الآن حصحص الحق الأرض هي اسم جنس لم يقولوا أرضة واحدها
والجمع أرضات لأنهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها هاء التأنيث بالتاء كعرسات ثم قالوا أرضون بالواو والنون عوضاً عما حذفوه وتركوا
فتحة الراء على حالها وأرض أريضة أي زكية وأرضت الأرض بالضم زكت ودليل تعددها قوله تعالى ومن الأرض مثلهن وقد تؤول بالأقاليم
السبعة وبطبقات العناصر الأربع حيث عدت سبعاً بالصرفة والاختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الأرض فراشاً على عدم كرية الأرض
لأن الكرة إذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في إمكان الاستقرار عليه والأرض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها أجزاء
ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء أن البسائط عندهم وإن لم تكن
ذات أجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلاً واحداً في نفس الأمر إلا أن الأرض التي عندنا ليست عناصر صرفة فإنها لا ترى لكونها شفافة بل تخالطها
بالماء والهواء فهي مركبة من أجزاء موجودة بالفعل والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد أنه جمع تراب والنسبة إليه الأرش هو بدل
الدم أو بدل الجناية مقابل بالدية المقطوع أو المقتول إلا بما لبنه ولهذا وجبت القصاص في النفس والكفارة في الخطأ وتحمله العاقلة
في ثلاث سنين بالإجماع بخلاف ضمان الأموال الأرب هو فرط الحاجة المقتضي للاحتيال في الدفع وكل أرب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة
في الحاجة المفردة وأخرى في الاحتيال وإن لم تكن حاجة الأرهاص هو إحداث أمر خارق للعادة دال على بعثة نبي كتظليل الغمام لرسول الله عم
الإرث الميراث والأصل والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول والبقية من الشيء وقيل الإرث في الحسب والورث في المال الأرذل الدون
الخسيس والرديء من كل شيء وأرذل العمر أسوأه وجمعه أرذلون على الصحة وفي قوله تعالى هم أراذلنا على التكسير الإرصاد الترقب تقول أرصدت له
الشيء إذا جعلته له عدة والإرصاد في الشر وقال ابن الأعرابي رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً والإرصاد في البديع إيراد ما يدل على العجز
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون الإرداف هو عبارة عن تبديل كلمة بغيرها فيها من غير انتقال من لازم إلى ملزوم كقوله
تعالى واستوت على الجودي وإذ دفعت ركبته خلفي وردفت الرجل ركبت خلفه وقيل تقول ردفت وأردفت إذا فعلت ذلك بنفسك
وأما إذا فعلته بغيرك فأردفت لا غير وهو من أنواع البديع ليس التكحل في العينين كالكحل الأرق هو ما استدعاك والسهر عنه عيبه
وقيل السهر في الشر والخير والأرق لا يكون إلا في المكروه الأريحي النشاط والرحمة وارتاح لله برحمته أنقذه من البلية الإرجاف
الإخبار الكاذب لأن الرجاف الإعانة والإعطاء الارتجال إيجاد الكلام تكلم به من غير أن يهيئه وروايته أتقن الارتحال ارتحال البعير سار ومضى
والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالفتح والكسر الرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تقصده والرحيل
اسم ارتحال القوم أرأيتك هذه الكلمة في الأصل على وجهين أحدهما أنها من رؤية العين فالكاف إما مفعول والمعنى هل تبصر نفسك أو
تأكيد للفاعل والمفعول شيء آخر فالمعنى هل أبصرت فلاناً والثاني أنها من رؤية القلب فالكاف إما مفعول أول والثاني أمر آخر والمعنى
هل علمت نفسك فاضلاً أو تأكيد والمفعول شيء آخر فالمعنى هل علمت زيداً فاضلاً وعلى أي وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء في الإفراد والتثنية
والتذكير والتأنيث ثم نقلوه عن أصله إلى معنى أخبرني بعلاقة السببية والمسببية لأن العلم بالشيء سبب للإخبار عنه وكذا مشاهدة الشيء
وإبصاره سبب وطريق إلى الإحاطة به علماً وهي إلى صحة الإخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام إلى معنى الأمر وجب أن تترك التاء
موحدة على كل حال لكون بنائها على حالة واحدة علامة النقل الأربي بكسر الراء بصري ويسكونها أعطي وأرني انظر إليك أي أرني نفسك
وفيه تنبيه بعد الإبهام أرأبه أي أوقعه في الريبة وأراب الرجل كان ذا ريبة فأرهبون خائفون حذفت الياء لأنها في رأس آية ورؤوس
الآي يوقف عليها والوقف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة أركس أخبر وفي أركسهم أوقعهم وحبسهم أو ردهم أو نكسهم أركس

اكثر واز بدومنه الوجي وارحمنا تعطف بنا وتفضل علينا قالوا ارجه اي اخره وارصاد اتربنا فارتد بصيرا اعاد بصيرا على الادا
اي على السراذ لنا سفلتنا والجبال ارسيها اثبتها والى ربك فارغب بالسؤال ولا تسئل غيره فارتقب فانتظر اهدنا انا بنا بصرنا اهبا
اوعوفناه ارذل العمر الهرم غير اولي الاربة من الرجال اولي الحاجة الى النسا وهم الشيوخ الاهام والممسوحون وفي المجبوب والخصي
خلاف وقيل البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور النسا اركض اضرب او ادفع سارهقه صعودا اغشيه
عقبة شاقة المصعد فما اربكم الا ما ارى ما اشير اليكم الا ما ارى واستصوبه اكر اهلكم **فصل الالف والراء** الازل هو
ثم ما يضيق القلب عن تقدير بداية من الازل وهو الضيق والابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور فالازل
ما لتحول له هو ما لا بداية له في اوله كالقدم والابد ما لا نهاية له في اخره كالبقا بجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لا نهاية له في اوله
واخره ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر في حق الزمان واما في حق الباري فهو صحيح لانه باق
بحسب ذاته المعينة والسرمد من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك وزاد واعليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا
المعنى في حق الله تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا ايضا فان ورد في الكتاب والسنة اطلقناه والا فلا والازلي اعم من القديم لان اعدام
الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس واري كلمة يعني الازلي ليست بمشهورة واحسبهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم
بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني وقيل الازلي هو الذي لم يكن
ليسا والذي لم يكن ليس الا علة له في الوجود والازليات ثمانية ذات الباري وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول ايضا
المعدومات الازلية ممكنة كانت او ممتنعة والله سبحانه وتعالى ازلي وابدي ولا نقول كان الله موجودا في الازل فانه يقتضي كونه تعالى زمانيا
وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب الاعتراف بكون الزمان ازليا وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود ازلي
لا ابدي لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه والانسان والملك ابدي لا ازلي والقدم في حق الباري بمعنى الازلية التي هي كون وجوده غير مستفتح
لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم
بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية ولا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود
الا في اوقات وذلك يؤدي الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود
اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر في العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك في معنى
الوقت فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود اخر اذ لو تعلق احدهما بالثاني في قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وبدا
الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا يتحملها عاقل والله سبحانه قبل حدث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه
حادث ولما كان لفظ الازلي يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شيء حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت
ذات الله مفتقرة الى ذلك الشيء ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اي لم يكن زمان محقق او مقدر
ولم يمض الا ووجود الباري مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اي لا ياتي زمان في المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا
معنى الابدية والدوام **الازجا** السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد **الازر** الاحاطة والقوة والضعف ضد والازار
الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة بكسرهما وائتزر به وتازر ولا تقل اتزر وقد جاء في بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة
وازر وقيل هو اسم عم ابرهيم واما ابوه فانه تارخ **الازدلاد** الاصلاد وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا **الازدواج** في البديع
تناسب المتجاورين نحو من سبا بنبا **الازلام** الاذهاب والازال وانك تقاربا في المعنى غير ان زل يقتضي عثرة مع الزوال بقاء للنقد فرد
وازلته فزال **الازلام** هي القداح التي على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج
الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واشباههم ازواج الوان من الغنم ازدجر من الزجر وهو
الانتهاء ازلفت الجنة قربت من المؤمنين فازره فقواه ازفت الازفة دنت الساعة ازاغ صرفنا ازكى طعاما احل او الطيب او اكثر وارخص شد
بر ازرى قوى **فصل الالف والسين** كل ما في القران من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما اسفونا فان معناه اغضبونا وكل صانع عند
العرب فهو اسكاف لا الخفاف فانه الاسكف كل شيء لازم شيئا والامة استصحب كل حكم عرف وجوبه في الماضي ثم وقع الشك في زواله في الحال
الثاني فهو معنى الاستصحاب وله معنى اخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدلالة في الحال ووقع الشك في كونه زائلا في الماضي فبعض الفروع

فصل الالف والزاي
الازجا
الازر
الازدلاد
الازدواج
الازاله
الازره
فصل الالف والسين

صفرع

فصل الألف والسين

مفرع على الاول والبعض على الثاني كل شيء امتد فهو اسلوب كانه افعول من السلب لانه لا يخرج من الممدود فيه شجر سلب اي طويل لانه اذا
اخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع اساليب كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال قد يكون في
الاستعطاء فتقول سألته كذا وقد يكون في الاستخبار فتقول سألته عن كذا كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى أأنت قلت للناس الآية استخبار
وليس باستفهام وقيل الاستفهام في الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان متعرضا الى غيره ممن يطلب تفهيمه فلا يستحيل كل استعلام استفهام بلا
عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استفهام دخل في جحد فمعناه التقرير كل كلمة
تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم وان تعرضت فهي الفعل والاسم اصله سمو كعلو ومقصده السمو وهو العلو واحد
الاسماء او وسم وسمة علامة والموسم المعلم والاول اصح لعدم ورود الاوسام وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث
اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى اقوى واصلح والاسم مسمى ما سواه او هو مسمى او مسمى الهوى لا ما سواه ولكل واحد
اصل وسيجيء تفصيله قال بعضهم الاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل و
المشهور في تعريف الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو
عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حاصل في نفسه لكون معناه حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل
في نفس ذلك المعنى لامتناع كون الشيء حاصلا في نفسه ولو اريد بكونه حاصلا في نفسه انه ليس حاصلا في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات
والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض بأين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عنه بدليل صحة طلب الوقت وهو معنى اذا
ضعيف اذ ليس عبارة عن الوقت فقط بل هو بمنزلة حال ما جعل ظرفا لشيء آخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه
البتة والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه قوله تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها اي اسماء الجواهر والاعراض كلها واشتقاقا هو ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال
وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل
للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع
للمعنى على ما يعم انواع الكلمة واما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة والاسم ايضا ذات
الشيء قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم ايضا الصفة بقي الحق والخالق والعليم اسماء الله تعالى وهو راي الاشعري والمسمى
هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هي هي وبالتسمية
نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا والاسم لا يدل بالوضع الا على الثبوت والدوام والاستمرار بمعنى مجازي له
والفعل يدل على التجدد والحدوث ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر والاسم اعلى من صاحبه اذا كان يخبر به وعنه وليس كذلك
صاحبه والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا
كالجهل ومثل زيد وعمرو وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم اي لا ينقلب ولا يفارق
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام جعفر وثوب زيد هو اسم
مضاف ومثل فلان ابن زيد هو اسم مشبه ومثل اب وام واخ هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره ومثل حيوان وناس اسم ملتبس والاسم
باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئي حقيقي ونحو الانسان كلي متواطئ ونحو الوجود كلي مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلوة
منقول شرعا ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله
او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذي ما استعمل في غير العلمية كمذحج وادد وقد
يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمود ومسعود او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من
صفة كعتيق وهو الذي بالامور والظافر بالمطلوب وسلول وهو كثير مثل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا
من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشيء باعتبار ذاته كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية قائمة
بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشيء
انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا

للشيء انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وباعتبار صفة بين حقيقية وسلبية كالشجاع وهي الملكة
وعدم البخل وباعتبار صفة بين اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره والقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره
وباعتبار الصفات الثلث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزهه عما لا يليق به والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير
ماخوذ من الفعل نحو فرس ورجل وعلم وجهل والصفة ما كان ماخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب وما اشبههما
من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية ومصري ومغربي ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث
المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو
خارج وغير الصفة لا تدل الا على شيء واحد هو ذات المسمى والاسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض
ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس وقد يراد به فرد منه نحو
جاءني انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزؤها كالناطق وعارضها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه في ان اسم الشيء نفس مسماه
او غيره وفي مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفي مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة يرجح اللفظ او المسمى كما في قولك زيد حسن
فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى فعند النحويين غير المسمى لو كان ذلك بالمجاز اضافته
اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه فالاسم هو اللفظ المعلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب ممن يشاركها في النوع
والمسمى تلك الحقيقة وهي ذات ذلك اللقب اي صاحبه فمن ذلك لقبته ذا نمرة والمراد الزمن المسمى بهذا الاسم الذي هو نمرة والدليل على
التغاير بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الاخر كالحقائق التي ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفي وكالاسماء المترادفة
والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم في المشترك وبالعكس في المترادف يوجب المغايرة لا يقال ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف
المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لانه قال الشيخ ابو الحسن الاشعري قد يكون الاسم
عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره
وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله
مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام
ان يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل في مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله
كذا في الكافي والمحكي عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ الاسم في قوله تع سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم وقلنا ان تلك الاية دليل على
انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق واسم امراته زينب يقع على ذات المرأة لا على
اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة نحو ما اسمك يدل لانها لغير العقلاء وجوابه عن بدانا بالاضافة الى الذات في
الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا
لا مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فليسمى بالتسمية ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير
ملاحظة معنى من المعاني معها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق
ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى في الموضوع
له فيكون المعنى سببا باعثا للوضع في هاتين الصورتين مع انه خارج في الصورة الاولى داخل في الثانية وكل من هذه الاقسام الثلثة اسم
يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها الممتنع القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم
بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باي ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه
لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره و
الضابط فيه هو ان كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر ان اختلفت الذوات بمعنى ان حقيقة
كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم المشتق
منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما
قام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق

من الاصحاب ان الصفات لنفسية لا هي هو ولا هي غيره اذا عرفت هذا فنقول ان الاله اسم لا وصف مع انه صالح للوصفية ابتدا لاشتماله معنا على الذات المبهمة القائمة بها معنى معين والدليل على ذلك تحقق با لاوصاف عليه وعدم جريانه على موصوف ما والسبب في ذلك كونه في الاصل وضع لذات معينة باعتبار وصف الالوهية ومعلوم ان الذات المعينة قائمة بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على موصوف ما وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة اسم الجنس هو يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليهما كالماء واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوانية واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هنا ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها حمل على الحقيقة وان دلت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست متشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة هذا ما هو مختار السيد الشريف والقاضي عضد واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولا بمتشخص وهو مذهب الاصوليين ومختار ابن الحاجب والرضي والتفتازاني واسم الجنس موضوع للفرد المبهم وعلم الجنس موضوع للماهية واذا قال الواضع وضعت لفظ اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك اللفظي فان ذلك علم الجنس واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس الاسم المتمكن اي اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب اي ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجري عليه الاعراب والاسم التام ما يستغني عن الاضافة والمقصور ما في اخره الف مفردة والمنقوص ما في اخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه او مدلولاته فلكل مدلول وضع والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول لكل فرد ويستغرق الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول اسم الفاعل هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل في العمل نحو اقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذي كذا لا يؤنث لقوله تعالى والسماء منفطر اي ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز في الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة في الماضي وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضي التكرار كالسارق في اية السرقة فان المصدر الثابت بلفظ السارق قطعا لم يحتمل العدد فيدل على المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى متعينة بالاجماع والسنة قولا وفعلا وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما وقول الشافعي الاية تدل على قطع يسرى السارق في الكرة الثانية وهو ضعيف وانما يحمل الشافعي المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه في صورة اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقرائن الغير المتواترة ويجوز تعدية اسم الفاعل بحرف الجر وامتنع ذلك في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مبتدا حتى يعتمد على الاستفهام او النفي او معنى النفي لانه خبر بانه بماله صدر الكلام ويدل في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالي عن الضمير حيث لم يتفاوت في الحكاية والخطاب والغيبة تقول انا قائم انت قائم هو قائم كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة لام التعريف على صريح الفعل والفعل مع فاعله جملة لاصالته ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدي واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضي لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذي ويتعرف بالاضافة واذا ثني او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف

اسم الجنس

اسم المتمكن

اسم الفاعل

بالاضافة

فصل الالف والسين

بالاضافة وجوز فيه في صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الحاضر اقوى منه بمعنى المستقبل
واسم الفاعل دون الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون
مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها
تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد
به الحدوث بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما في المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا
يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف و
الموصولية وفي المصدر تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل لشبه الفعل والمصدر
لا يعمل لشبه شيء لانه الاصل ولا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر يعمل في الازمنة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذي خبر
او حال والمصدر يعمل معتمدا وغير معتمد وقد يضاع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل
والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل لغير الماضي هو الاستقبال لكمال جوابه في ضابط علامة حيث قال لو اعده ان لم يصف واقرار ان اضاف واسم الفاعل
من العدد اذا اضيف الى ما فوقه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اي مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا قول الرضي الثالث المعنيين اي مصير
المعنيين السابقين ثلاثة وانما دخل اللام على المضاف واضافة لفظية لكونها داخلة على المضاف اليه نحو الجعد الشعر واذا اضيف الى ازيد منه
او الى مساويه يكون بمعنى الحال نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة اي احدهما واسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما قد يقويان
باللام وتسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرف ودرى وجهل ولا يقوى الفعل باللام اذا قدم مفعوله فيقول زيدا ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه
على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن وعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال والاستقبال وثانيهما اعتماده على احد
الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف وذي الحال والموصول كان الظرف مشروط
في عمله الاعتماد على احد ما ذكر وزاد البعض في اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا وبعضهم على ان نحو ان قائم الزيدان واسم
الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ اسد وانسان في الدلالة
على الزمان فمعنى ضارب اذا اريد الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال يعمل عمل الفعل ويدل
على الزمان وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار ما يؤول اليه واسم الفاعل والمفعول والمصدر اذا وصف بشيء يمنع اعماله
نعبد للحي شيء ولهذا قالوا عامل يوم في يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب واسم الفاعل والمفعول اذا جرى على غير ما هو له كان كالفعل
يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه كما في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان او لازما
ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا ولما اذا كان لازما فهو على افعل كابخل ونحوه اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما
وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن غرض ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء اخر
وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء اخر هذا ضبط القول في المفاعيل والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل نحو
اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا او مجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم
اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه متمسكا بقوله تعالى كل اولئك كان عنه مسؤولا لان ما لم يسم
فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فتكون تلك
الاسماء مفاعيل لتلك الافعال منصوبة المحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود اثار تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور النصب
عاد منصوبا على المفعولية ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعول شيئا واحدا في المعنى ذكره صاحب الكشاف

الاستثناء في اللغة المنع والصرف فيشتمل الوضعي الذي هو ما يكون باداته والعرفي الذي هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على
فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء واما
لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى قل لا
احد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة ومن الثاني قول القائل والله لا افعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته
طالق ان شاء الله تعالى والمخرج بالاستثناء عينه وبالاستثناء المشيئة خلاف المذكور والاستثناء من قبيل الالفاظ والتلفظ تكلم بالحاصل

الاستثناء ... اللفظ ... ما يوجبه

بعد الثنيا

بعد الثنيا ولهذا دخل في العموم ولم يجز اضماره والنية لم تستقل لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء
اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاء التخصيص بالعقل كما في قوله تعالى تدمر كل شيء والاستثناء يجري
حقيقة في العام والخاص والتخصيص لا يجري حقيقة الا في العام والاستثناء من النفي اثبات كقولك ليس له علي شيء الا عشرة فيلزمه عشرة و
بالعكس كقولك له علي عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا بمعنى انه استخراج صوري
وثنيا معنوي ان المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوي وما قاله الشافعي هو
مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفي واما الاجماع المنعقد على
ان لا اله الا الله يفيد التوحيد ويؤمن الدهري وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفي فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي
بالعرف الشرعي وكلامنا في الوضع اللغوي ولانه مراد اهل الاجماع بالاثبات في قولهم الاستثناء من النفي اثبات عدم النفي ومرادهم بالنفي في
قولهم الاستثناء من الاثبات نفي عدم الاثبات اطلاقا للخاص على العام والاستثناء وضع للنفي لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل في حكم
المستثنى منه لكن جعلناه للنفي اذا كان من الاثبات وبالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفي ذاتيا
اما نفي الاثبات ان كان من الاثبات ونفي النفي ان كان من النفي والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى وجميع كلم الاستثناء اذا
دخلت قبل النفي اوجبت نفي الحكم عما عداها واذا دخلت بعد النفي اوجبت اثبات الحكم بعدها وقد يجيء لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو
اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لي لانه اخراج ما تناوله اللفظ كما قال الرافعي فكان كالاستثناء ودخول المستثنى في المستثنى منه
ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا تناقض في مثل جاءني القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك المخرج منهم زيد
جاءني وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا على النسبة التي يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان
على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد
اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض والاستثناء معيار العموم اي ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء منه مما
لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه
قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة الا واحدا او اسم علم نحو كسوت زيدا الا راسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا
يكون الاستثناء دليل العموم ونقول ان المستثنى منه في مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن جمعا عموم باعتبارها يصح
الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اي جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك ما رايت الا
زيدا وهذا الاستثناء يقع في جميع مقتضيات الفعل اعني فاعله وما شبه به فقولك الا زيدا مستثنى من اعم عام المفعول به وكذا ما لقيته الا
راكبا فانه استثناء من اعم عام احواله والاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهائه كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء
الشيء استثناء له ولما دونه في الغرض المسوق له الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشيء لا يستتبع الا ما دونه الا ترى ان من قال ما رايت اليوم الا رجلا
يصدق مع انه راى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف
واستثناء الشيء من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك في
خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني الا زيد لان النكرة في النفي تعم وفي
الاثبات تخص فالحذف في النفي يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص
فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح والاستثناء يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد الا عالم ولقصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد
واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائي طوالق الا نسائي وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائي طوالق الا زينب وكذا
لا يصح ثلثمائة لزيد الا الفا وثلثمائة الف لكن لا يستحق شيئا ولو اقر بقبض عشرة دراهم جيادا وقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء
ولو قال غلاماي حران سالم وبزيع الا بزيعا صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لو قال
سالم حر وبزيع حر الا بزيعا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء الجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء بما يغيره بالسكتة
وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة وباستثناء بعض الطلاق واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا
او ما هو في حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اتيانه بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع اشد الا

فصل الالف والسين

بقوله ثم واذا كرر بلا ابتداء وان تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس وسعال او عطاس او نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن
عباس من جواز تاخير الاستثناء لم يصح نقله وارادته اذا نوى الاستثناء اولا ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه واما
تجويز التاخير لو اصر عليه مدون هذا التاويل فيرده عليه ما اتفق اهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام يحصل به الاتمام واذا انفصل
لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدأ ولان الاستثناء يغير صدر الكلام من التنجيز الى التعليق والى الابطال فلا يصح الا موصولا كالعطف
فانه تقرير لصدر الكلام والنسخ تغيير فيصح مفصولا ما دام المجلس قائما لما دل عليه قوله عليه الصلوة والسلام والمقصر في المرة الثالثة بعد السكوت
عطفا على الحالفين قال عكرمة يعني قوله تعالى اذا نسيت ذا ان تكتب بناء معنا اذكر الله اذا نصلت ذلك تكاب بين يكن دافعا لك الا الاستثناء كما
يكون من المنطوق يكون من المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الى اخره وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الى اخره فانه يفهم معنى لا اجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار
وهو المذهب عند محققي البصرية ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله اية القذف فان قوله تعالى الا الذين
تابوا ينصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا حتى ان التائب يقبل شهادته عنده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك
هم الفاسقون حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا يقبل التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرح والمبسوط اجماع على انه ينصرف
الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال في اخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق والاستثناء المنقطع حسن فيه
دخول النفي المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ بالنفي
فيما نعتد فيه الاثبات كما في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاك سخط و
تعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات نحو قولك قرات الا يوم الجمعة اذ يصح قرات كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء
كما يتعذر في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد قد يتعذر في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله الى اخره فيضطر
هنا الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى والاستثناء الصناعي هو الذي
يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان متعاهدي الايات الشريفة زائدة على معنى الاستثناء ومن الاستثناء نوع سماه بعض الاستثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذي يخرج القليل
من الكثير كقوله

اليك والا ما تحث الركائب   وعنك والا فالمحدث كاذب

اي لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك **التفضيل** وهو ما اشتق لما زاد على غيره في الفعل ولا يستعمل الا مع من او اللام او
الاضافة ولا باس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما في زيد افضل البصرة من كل فاضل ولا يقال هو افضل بدون من الا
الثلثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة ويكثر حذف من في الخبر لان الغرض منه الفائدة
وقد يكتفي في حصوله بقرينة ويقل في الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص والثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع الاختصار
والاختصار والمعرف باللام يمتنع اتصاله بمن والذي مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافا الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال
سواء كان للمذكر ام للمؤنث مفردا ام مثنى ام مجموعا لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتانيثه واذا اثنى او جمع او انث طابق ما هو
له ولزمه احد امرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة والذي باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع والذي
بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح
والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على
المضاف اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما بقي بعده من اجزاء ما اضيف
اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البر اطيب
الثمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذي غلب عليه الفعلية واسم التفضيل هو
الذي غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا
ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول وان قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد في الجملة على المضاف اليهم في الخصلة
المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذي علم عليم علام واما الاطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل

اسم التفضيل

[margin:] التعميم وبهمه يشترط تريد اما انه زائد في المضاف اليهم على المفضل مع

اذا المصنف

اذا اضيف فله معنيان الاول ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثاني ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه
مطلقا فمن مسائلهم ليظهر المراد وافعل بمعنى فاعل الى ما هو بعضه واذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما كانوا
يكتمون وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير
الذى قبله كقولك زيد انزه عبدا فالنزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين في معنى واحد احدهما يزيد على
الآخر في الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان في الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون
به وقد يجري مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد تكون
تحقيقا وقد تكون فرضيا نحو ما يقول زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الاحجار اى لو كان للحمار علم وللحجر فصاحة وقولنا هو
اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة في وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو الاصل مشتركا
وعليه قولهم الصيف احر من الشتاء اى الصيف اكمل في حرارته من الشتاء في برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير
في الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد في اصل الفعل متزايد الى كماله
فيه على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح في الافاعل في صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد في اصلها حتى يقصد التفضيل
نحو الله اكبر فالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما في صفات الله تعالى لانه يتعالى عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وفيه نظر لان افعل
قد يكون بمعنى الفاعل كما في قولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اى عادلاهم وكقولنا الله اكبر اى كبير وقوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة كقولهم هذا اكرم منه سنا واذا نصبت ما بعده لم يكن من جنسه كما في
قوله تعالى او اشد خشية وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر
قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد و
التذكير كيفما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر والثاني لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة افرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد اضرب من عمرو واضرب منه ولا يجوز ان تقول زيد مضروب
وعمرو اضرب منه ولا يستعمل افعل من كذا الا مما يستعمل منه ما افعله والتعجب لا يكون مما هو على اربعة احرف **الاستفهام** الاستخبار
وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه
ان يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه وقال بعض الفضلاء ينبغي ان يكون المطلوب تحصيله في ذهن اعم
من المتكلم وغيره لتحقق الاستفهام فيه ان عمدة السر لغيره ايضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما
وان كان ممكنا الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك لقصد لعدم الحاجة اليه غالبا والاستفهام في المعرفة عن الصفة وفي النكرة
عن التعيين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما في اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم في النكرات بالحروف عند الوقف واسقطوا الحروف
في المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع في الشرط وهو في الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اى افهم
الخالدون ان مت وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت نحو أانت قلت للناس الى آخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك
انه طلب اقرار عيسى في ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيقرر كذبهم فيما ادعوا واسترشادا نحو
اتجعل فيها من يفسد فيها ونفيا نحو فمن يهدي من اضل الله وانكارا وتحقيقا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد
يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما
اشبه ذلك من الآيات فالاستفهام فيها للنفي والمعنى خبر ويتخصص كل موضع بالصلة يزول التناقض ولا يلزم من نفي التفضيل
نفي المساواة ومن معاني الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده وحقيقة استفهام التقرير
انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي ونفي النفي اثبات ومن امثلته قوله الست بربكم وفي قوله تعالى الا تاكلون يحتمل العرض والحث
على الاكل على طريق الادب فانه اول ما وضعه ويحتمل الانكار فانه حين راى اعراضهم ومنها التعجب او التعجيب نحو كيف
تكفرون بالله والتذكير نحو الم اعهد اليكم والافتخار نحو اليس لي ملك مصر والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة
وبالعكس نحو وماذا عليهم لو آمنوا والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين والامر نحو اتصبرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه

فصل الالف والسين

وهو من انشاء الامر نحو ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي نحو ما غرك بربك الكريم و
الدعاء نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اى لا تهلكنا والتمنى نحو فهل لنا من شفعاء والاستبطاء نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذى
يشفع عنده الا باذنه والتحقير نحو اهذا الذى بعث الله رسولا والاكتفاء نحو اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين والاستبعاد نحو انى لهم
الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تامرك والتاكيد لما سبق من معنى اداة الاستفهام قبله نحو افمن حق عليه كلمة العذاب و
التسوية وهو بعد سواء وما ابالى وما ادرى وليت شعرى والانكار التوبيخى نحو افعصيت امرى والاستفهام الانكارى انما يكون فى معنى النفى
اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل
يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت ويعد كل ما يطلب به العلم كفكرت وامتحنت وبلوت ويعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت
وشممت وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واى وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها واما ادوات
الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فثلاث اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق
وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهى الهمزة التى لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها فى الاستفهام ولهذا يجوز ان تقع بعد ام شان كلمات الاستفهام
سوى الهمزة ومتى وقعت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال
والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهى به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام فيما يناسب
المقام ويجتلون دركها على ذوق السامعين فلا تنحصر المتولدات ولا يختص ابعض شىء منها باداة فعليك بالتصرف واستعمال الروية الاسناد
هو ضم كلمة حقيقة او حكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة وقال بعضهم الاسناد فى اصطلاحهم عام وخاص فالعام
هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها والاسناد والبناء والتفريغ والشغل و
الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفى موضع اخر فرغ له وفى اخر بنى له واسند له وهو والحكم و
النسبة التامة بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فتخصيصها بالاخبار والانشاء والنسبة
التقييدية بما عمم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق و
التكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى قم اطلب قيامك وكذا الاستفهام والنهى
والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعانى ويوصف بهما الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس
واعتبارات الاسناد تجرى فى كل من معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما تجرى باعتبار الالفاظ الاستعارة هى ان تستعير
ذات ثوب العمر ولكنهم لما خصوا اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا فى المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه وفى صورة
الاطلاق على نفس استعمال اللفظ المشبه به فى المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه والاستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لمشابهة
وبهذا فارقت المجاز المرسل والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازى الاستعارة هى جعلك الشىء للشىء للمبالغة فى التشبيه
وقيل نوع المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوى لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم
حقيقة الاستعارة ان تستعار الكلمة من شىء معروف بها الى شىء لم يعرف بها اظهار الخفى وايضاح الظاهر الذى ليس بجلى او لحصول المبالغة
او لمجموع ذلك كما فى قوله تعالى وانه فى ام الكتاب و اخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض عيونا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد
المبالغة شرط فى الاستعارة دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة
حسنا واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم
الى تخييلية وتحقيقية وثانيا الى اصلية وتبعية وثالثا الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهى ان
تذكر مشبها به فى موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر
احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسود فى شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم او ذا وجه جميل بالبدر فى
الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل التضاد
منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف احدى
صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان يجد من استفتى فى مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فتشبيه تردد بتردد

مر الانشا

تم الاستعا

من تأمل لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدعي دخول المشبه في المشبه به وتستعمل تركيب التشبيه فتقول
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة فلذلك وقع تصريح اهل البيان بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة
في شيء من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بني بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب في المثل شهرة بحيث يصير علما
للحالة الاولى التي هي المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا واما الاستعارة المصرح بها التخييلية
مع القطع فهي ان تذكر مشبها في موضع مشبه وهي تفيد مشابهة للمذكور مع الافراد في الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على امر
بالانسان الذي يتكلم فيخترع الوهم للحالة ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال فتقول لسان الحال الشبيه بالمتكلم
ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ان الظاهر من اللباس الحمل
على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار اللباس لما يلبسه الانسان من انتقاع لون ورثاثة واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه
وتريد المشبه به دالا على ذلك باثبات شيء من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر
مضيفا اليها الانياب والمخالب مثلا انياب المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهي لا تنفك عن التخييلية واما
الاستعارة الاصلية فهي ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كذلك كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد وقتل في الايلام الشديد واما
الاستعارة التبعية فهي ما تقع في غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات الاشياء
مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما واما مفهوم اسماء الزمان
والمكان والالة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او الة ما واما مفهوم الحروف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص ومعلوم
ان مجازية الجزء تستلزم مجازية الكل وقد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفعل وما يتعلق به وفي الحروف تبعية
وفي الاسم اصلية والاستعارة الواقعة في الحروف انما هي واقعة في متعلق معناها كما تقع في المصادر ومتعلقات المعاني ثم بتبعيتها تسري
في الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا
تحقق هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا في جزء الحدث
وهي مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحروف واوضح من هذا انه اذا اريد استعارة
قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التاثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل تبعية
استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات وعينا الاستعارة في الحروف هو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به
هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر ومجرى التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعيته الاستعارة في التعبير الاستعارة في معاني الحروف
وقد يكون مجرى التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على التسوية فيجوز اجتماع كل من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة
والمرشحة فالاستعارة اذا اعقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا شاكي السلاح وان اعقبت بما يلائم
المستعار منه فهي مرشحة لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا له لبد وان لم تعقب بشيء من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة
نحو رايت اسدا واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو
قوله تعالى واشتعل الراس شيبا والطرفان حسيان والجامع عقلي نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم او كل منهما عقلية نحو قوله تعالى من بعثنا
من مرقدنا او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ومثال العكس نحو قوله
فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشيء وراء والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ
من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من
المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييل في المكنية كاثبات الاظفار للمنية في
انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التاكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة
وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه
فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته
والاخبار عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا الى التشبيه وان خفيت فهما استعارة

انتقع لونه اذا تغير
وفيه ع ن

او مخالب المنية
صح

فصل الالف والسين

والاستغراق اولى فنصابها الاستغراق هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل والا يلزم ان يكون النكرة في الاثبات كمات في النفي مستغرقة وهو جنسي وفردي وعرفي فالجنسي مثل لا رجل في الدار والفردي مثل لا رجل في الدار بالتنوين فلا ينافي ان يكون فيها اثنان وثلاثة والجنسي ينافي ذلك والعرفي هو ما يكون المرجع في شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد في الحقيقة وغير العرفي ما يكون المدلول جميع الافراد في نفس الامر واستغراق الجمع كاستغراق المفرد في الشمول لا ان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع ولو قيل ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق الاستخدام بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة ويجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمي حقيقة الاستخدام في البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا تابعا وخادما للمعنى المراد وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظة معينين فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضمير مرادا به المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكي واتباعه او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الاخر معناه الاخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح فالاولى كقوله تعم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة في قرار مكين وكقوله تعم لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والاخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا الى اخره وكقول القائل

اذا نزل السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحتري

فسقى الغضا والساكنيه وانهم ... شبوه بين جوانحي وضلوعي

اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور في الساكنيه المكان وبالاخر المنصوب في شبوه النار اي وقدوا بين جوانحي نار الهوى التي تشبه نار الغضا والاستخدام استعمال معنيي اللفظ معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيي اللفظ واهمال الاخر الاستبراء هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجدد ملك الوطء والفراش معتدا بما قل بما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها في المجلس يثبت الاستبراء فيها تعبدا عند الحنفية وقال غير الحنفية لا استبراء في الجارية المذكورة تعبدا كما في المشتراة من امرأة لان المغلب في الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه

وقد يجعل المقصود من شرع حكمنا ... يقينا كما في البيع اذ كنت مالكا

وظنا كما في القتل تقبض قاتل ... لينزجروا حتى تحاشوا مهالكا

ومحتملا في حد خمر مساويا ... فكم منه كم مدمن قد هالكا

ورجح لقصد نفيه من حصوله ... كايسة لو انكح الدهر ذالكا

ويعتبر المقصود في بعض صورة ... وان ندرت فالحكم صح هنالكا

كمن صار بالتوكيل زوج زينبا ... لها الغرب ماوى وهو في الشرق سالكا

فلو ولدت لما اتته ملحق ... له نسب ظن اللحوق سؤالكا

وجارية لو بايعها ثمة اشتري ... من المشتري في مجلس قد تملكا

فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا ... براءة رحم منه تقديرا اذلكا

ولم يعتبر تلك الجهالة عذرنا ... بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها وقد الحنبليون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التي هي روح العلة ولا عبرة بالمظنة عند تحقق المئنة الاستعجال هو الاتيان بالفاظ تسجلت على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك استعجالا بالاتيان والادخال حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف الميعاد الاستتباع هو ان يذكر الناظم والناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيستتبع معنى اخر من ذلك الغرض يقتضي زيادة وصف في ذلك الفن كقوله

الاستغراق

الاستخدام

الاستبراء

الاستعجال

الاستتباع

لهنئت من لا عماله الوحويه   لهنئت الدنيا با تلك خالد

مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه انه تبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده **الاستقصاء** هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصي جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى اخره والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص **الاستكانة** قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وتذلل فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد وقيل هو استفعل من كان التامة فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاول قوي من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثاني اصح لفظا واضعف معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستحال عام في كل حال **الاستقراء** هو تتبع جزئيات الشيء فالتام هو الاستقراء بالجزئي على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل يقيني فيفيد اليقين والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب والاستقراء بجزئي على جزئي هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو تشاركهما في علة الحكم **الاستئناف** هو من الانف لان الجواد اذا شرف وارتفع او من انف كل شيء اوله او من انف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل والجزء من السؤال والاستئناف هو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الحوي مورد السؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان منفصلا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى والاستئناف عند اهل المعاني ترك الواو بين جملتين تنزيلا للاولى منزلة السؤال وتسمى الثانية استئنافا ايضا ولايصال الى الاستئناف الا انها الطبعة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شيء او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف **الاستصحاب** هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل في حق نفسه ولا يصلح حجة الالزام على الخصم لان ما ثبت قد لا يقطع فيه البقاء والظن يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظن بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل صحيح اجماعا كان يطلب آية قيل لا احد فيما اوحي الي الى آخره والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا للابلاء عذر ولا حجة على الغير الا عند الشافعي وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قيل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم من اسلم في دارنا بالشرائع وصلوة من شبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحري والرابع اثبات حكم مبتدأ وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان فيه تغيير حقيقة **الاستحسان** هو طلب الاحسن من الامور وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو اوفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي يسبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى وقد يقوى اثر القياس في بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيؤخذ به وهذا اللفظ في اصطلاح الاصول في مقابلة القياس الجلي شائع **الاستطاعة** استفعال من الطوع وهي عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي اربعة اشياء نية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتاثير واله ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه الاربعة فصاعدا والاستطاعة هي التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عائق قال المحققون هي اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها مما يريده من احداث الفعل وهي اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو حنيفة ان القدرة تصلح للضدين يعني انها قوة بها يتمكن الحي من الفعل والترك وصحة الامر والنهي يعتمد عليه ولو قلنا ان القدرة هي الالات على مذهب الاعتزال لسقط عمن يوجد له الالات ولم يباشر قدرته كالنساء مثلا حكم التكلم والقرائة وقيل القدرة ما يظهر من القوة بقدر العمل الا انه لا يدا عليه ولا نافضاضه ونفي الاستطاعة قد يراد به نفي القدرة والامكان نحو فلا يستطيعون توصية وما استطاعوا له نقبا وقد

الاستقصاء

الاستكانة

الاستقراء

الاستئناف

الاستصحاب

الاستحسان

الاستطاعة

فصل الالف والسين

يراد به نفي الامتناع نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اي هل يفعل وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة نحو انك لن تستطيع معي
صبرا والاستطاعة منها ما يصير به الفعل طائعا له بسهولة وفي التعديل وغيره هي جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم
اليها اختيار الصالحة للضد على البدل وهي المرادة بالنفي بقوله ما كانوا يستطيعون السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب
والآلات المتقدمة على الفعل كما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة
والوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة والجهد منها ما يتعاطى به الفعل بمشقة والطاقة منها بلوغ غاية المشقة
يقولون فلان لا يستطيع ان يرقى في هذا الجبل وهذا الجمل يطيق السفر وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر وقد فسر رسول الله صلعم
الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت في القرآن باستطاعة الحج فانها لا يتبعها من صحة البدن ايضا
واستطاعة الاموال او الافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية

الاستوا — الاستوا هو ان لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال او الاستقامة واذا عدي بها صار بمعنى قصد الاستواء فيه وهو مختص بالاجسام
واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك يشعر بعد
غلبته وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك كله وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى
خلقه وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش وقال ابن اللبان الاستوا المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اي قام بالعدل كقوله
قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه وتمامه

الاستطراد — الاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات
بل بالعرض من استطراد الفارس في جري الحرب وذلك ان يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة
وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح باسم
المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه وهذان الامران
معدومان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها برص باسفل اسكتيها ... كعنفقة الفرزدق حين شابا

وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة ومنه قوله
الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ومنه تعبير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة كقوله تعالى جعلا له شركاء
فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة ابني آدم كالتخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا والمفصول
معنى اسلوب الحكيم هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما اراده تنبيها
على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا من القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
بذكر متعلقه واما تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيله تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه مثال الاول قول القبعثري
للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا ومثال الثاني قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال ان السائل غير
الصحابة وقد ذكروا ما يقتضي انهم لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم روى ابو جعفر
الرازي عن الربيع عن ابي العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الآية فعلى هذا ليس فيها اسلوب
الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصار ان الآية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبي حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية بان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى آخر الحديث فان هذا جواب ببيان
الميثاق المقالي والسؤال عن بيان الميثاق الحالي وذلك ان لله تعالى ميثاقين مع بني آدم احدهما يهتدي اليه العقل من نصب الادلة الباعثة
على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبي ان يعلم الامة ان وراء الاهتداء
اليه عقولهم من ميثاق آخر ازلي فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذي يخرج فيما لا يزال من اصلاب بني آدم هو الذي
اخرج في ابتداء خلق آدم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالي الازلي كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق

الحالى الا نزالى وقال بعضهم المخاطبون بقوله السنت بربكم هم الصور العلمية المعدومة التى هى ماهيات الاشيا وحقائقها ويسمونها بالاعيان الثابتة وليست تلك الصور موجودة فى الخارج وجوابهم انما هو بالسنة استعدادتهم الازلية فالمراد بالذرية هو الصور العلمية والاعيان الثابتة وباستخراجها هو تجلى الذات وظهوره فيها ونسبة الاخراج الى ظهورهم باعتبار ان تلك الصور اذا وجدت فى الاعيان كانت عينهم وان هذه المقاولة حالية استعدادية ازلية لا قالية لا نزالية حادثة وذكر صاحب التلخيص القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكرنا انفا وهو المتداول بين الناس والثانى ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين الا ايتمان طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما قال الشافعى صح امان العبد للحربى كالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنتان لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترض الحنفى باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقبة فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغى الشافعى ما اعتبره الحنفى من كون الحر حرا علة بثبوت الامان بدونها فى الرقيق الماذون له فى القتال اتفاقا فيجيب الحنفى بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه فى النظر فى مصلحة القتال والامان الاسلام لغة الانقياد المتعلق بالجوارح كما فى قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا وان الدين ان الدين عند الله الاسلام والايمان كما فى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكر فاء التعليل فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فالمناسب ان يراد بالمؤمنين المسلمون وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبرحقن الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل واعلم ان مختار جمهور الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان الايمان والاسلام متحدان وعند ابى الحسن الاشعرى انهما متباينان وغاية ما يمكن فى الجواب ان التغاير بين مفهومى الايمان والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح فى الشرع ان يحكم على واحد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدى ان الاسلام معرفة الله بلا كيف ولا شبهة ومحله الصدر والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة معرفة الله بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو السر فهذه عقود اربعة ليست بواحدة ولا بمتغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو الثبات على هذه الخصال الاربع الى الموت ودين الله فى السما والارض واحد هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ثم اعلم انه ذكر فى كتب اصول الشافعية ان الايمان هو التصديق القلبى اى بما علم مجئ الرسول به من عند الله ضرورة يعنى الاذعان والقبول له والتكليف بذلك ولا يعتبر التصديق المذكور فى الخروج به من عهدة التكليف بالايمان الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر عليه الذى جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفى عنا حتى يكون المنافق مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه فيه خلاف للعلما والراجح الاول والاسلام اعمال الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغير ذلك فلا تعتبر الاعمال المذكورة فى الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام الا مع الايمان اى التصديق المذكور وعن بعض المشايخ الايمان تصديق للاسلام والاسلام تحقيق للايمان والحاصل ان بينهما عموما وخصوصا فالعام هو الايمان والخاص هو الاسلام الذى هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن الاسراف هو صرف الشئ فيما ينبغى زائدا على ما ينبغى بخلاف التبذير فانه صرف الشئ فيما لا ينبغى والاسراف تجاوز فى الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز فى موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشدك الى هذا قوله تعالى فى تعليل الاسراف ان الله لا يحب المسرفين وفى تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فان تعليل الثانى فوق الاول الاستدراج ان يعطى الله العبد كل ما يريد فى الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى الاستعداد هو كون الشئ بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل الاستسقاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل فيه سبب الشرب ومعنى استسقى اكتسب بلا تشديد فيه واستحد بلا تكليف ما لا يطاق الاسقاء ابلغ من السقى لان الاسقاء هو ان يجعل له ما يسقى منه ويشرب والسقى هو ان يعطيه الشرب مثل سقى لما لا كلفة فيه ولهذا ورد فى شراب الجنة وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر فى ماء الدنيا واسقيناهم ماء غدقا وسقاه من لعبته اى من اجل عطشه وعن لعبته اذا ادواه حتى ابعده عن العطش وهكذا قساه قلبه من ذكر الله وعن ذكر الله فمعنى الاول قسا من اجل الشئ وبسببه والثانى غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ تشبيه المأخوذ فيها اصله الشدة فان من اخذ منها

اشدّ غالباً فسمّي لما خوذ اسيراً وان لم يشدّ في القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون قال ابو عمرو الاسراء هم الذين جاؤا
مستاثرين والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن **الاستغاثة** من الغوث وهو النصر والعون يقال استغثته فاغاثني والاسم الغياث
نغاثتي هو من الغيث وهو المطر ولم يجئ استغاث في القرآن الا متعدّيا بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط في سلك البعض والنجاة
عما ابتلى به البعض الآخر **الاسباغ** يقال اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان الوضوء اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه **الاسعاف** هو قضاء الحاجة
تعدّى الى المفعول الثاني بالباء وقد تضمن معنى التوجه فيعدّى بعلى وهو الى وساعفه ساعده وواقاه في مصافاة ومعاونة **الاستحباب**
هو ان يتحرّى الانسان في الشيء ان يحبه وفي الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب وحكم الثواب بالفعل الشامل للترك وعدم العقاب
بترك كل منها **الاستدلال** لغة طلب الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص واجماع او غيرهما وعلى نوع خاص من الدليل
وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس **الاسف** حزن مع غضب لقوله
تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى
عليه اظهر غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا والاسى واللهف حزن على الشيء الذي يفوت والكمد حزن لا
يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والسدم هم في ندم **الاستهلال** هو ان يكون من الولد
ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا في التبيين **الاسار** بالكسر في العداد يعنو وفي الزنار يعني شا قيل ونصف **الاساءة**
اساءه افسده واليه ضد احسن فهي دون الكراهة واسوبين لقوم اصلحه وبقا اسى اخا بنفسه وماله والاساءة ليست من هذا
الباب وانما هي منقولة عن سيأ **الاسوة** الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارّا وان ضارّا **الاسكان**
هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يعدّى بعلى لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه الى السكون خاصّ تصرّفوا
منه فقالوا اسكن الدار **الاستيناس** هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام
الاسير وارتفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فعاشبها بالاستثناء **اسمعيل** هو ابن ابرهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع
الله وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من قوله عليه الصلوة والسلام انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل والاخر ابوه عبد الله فان
عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم او بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل ولذلك
سنّت الدية **اسرائيل** لقب يعقوب وقيل معناه عبد الله لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سرّ الله ولانه انطلق
الى خاله مختشيا من قتل اخيه عيصو فكان يسري بالليل ويكمن بالنهار وقصته مسطورة في بعض كتب الاحاديث قال بعضهم لم يجئ
اليهود في القرآن الا بيا بني اسرائيل دون يا بني يعقوب لنكتة هي لانهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم و
تنبيها من غفلتهم فسمّوا بالاسم الذي فيه تذكرة بالله فكيف اسى اي حزن اسفا حزنا فاستعصم امتنع وما استكانوا وما خضعوا للعدو
فلبث نقوا في الاسباب السماء اسبابا سوا بسوا غير سن اي غير متغير واستغشوا ثيابهم تغطوا بها اذا اسفر اضاء استحوذ استولى فاستغلظ فصار
من الرقة الى الغلظ فاستفتهم فاستخبرهم اسوة حسنة خصلة حسنة استمسك تعلق اساطير الاولين كاذيبهم التي كتبوها استرق
السمع اختلسه استجارك استامنك وطلب منك جوارك فاسلك فيها فادخل فيها من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم اصله استبره
فاستوى على سوقه فاستقام على اصله مرسلها وجهل خلص نفسه اسفارا اي الكتب بالسريانية وقال بعضهم بالنبطية اسلفنا اذنبنا اسروا
الندامة اظهروها وهو من الاضداد استفزز استخف اسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي
وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل التي كانت بينهم استهوته الشياطين ذهبت به مردته اي في المهامه فما اسطاعوا فما استطاعوا
فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم وما خضعوا **فصل الالف والشين** كل من ابى شيئا و تمسك بغيره فقد اشتراه ومنه اشتروا
الضلالة بالهدى **الاشتقاق** اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من
اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما
في اللفظ والمعنى وهو من اجل خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق قال ابن عصفور لا
يدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل والاصوات كغاق والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما والبارزة كطوبى
اسم للنعم واللغات المتقابلة كالجون للابيض والاسود والاسماء الخماسية كسفرجل يدخل الاشتقاق من الحروف وقد قالوا انعم له بكذا

الاستغاثة
الاستغاثة
الاسباغ
الاسعاف
الاستحباب
الاستدلال
الاسف
الاستهلال
الاسار
الاساءة
الاسوة
الاسكان
الاستيناس
الاسير
اسمعيل
فصل الالف والشين
الاشتقاق

اى قال له نعم وسوف اى قال له سوف افعل وسألتك الحاجة فلولا بلى اى قلت لى لولا ولا ليت لى اى قلت لى لالا واشباه ذلك ومنع ان يشتق الاعجمى من العربى او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل او الهاما وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حوارا وتلد المرأة الا انسانا ومن شق الاعجمى من العربى كان كمن ادعى ان الطير من الحوت والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدلالة مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اى دالة عليه فانه يستعمل النطق فى الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما فى المعنى والحروف والتغيير فان فقدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه فى الحال ويجوز صدق المشتق مع انتفاء مأخذ الاشتقاق كما يذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عند المحققين بدليل انه لو كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا وقبل وجوده اعنى فى الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده منه وتقضيه اعنى فى الماضى كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الان لا يضرب مختلف فيه فعند الحنفية مجاز وعند الشافعية حقيقة وثمرة الخلاف تظهر فى نحو قوله عليه الصلوة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبته الشافعى وحمله بالابدان ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فى المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فى كل منهما المناسبة بين المعنيين فى الجملة والمشهور فى المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه فى المشتق والخلاف الاسمين فى المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة فى المعنى وهى شرط فى الاشتقاق وقال بعضهم يكفى فى الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى ولا يكفى ذلك فى الكبير بل لا بد من الاشتراك فى حروف الاصول بلا ترتيب وفى الاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاء اشتقاق الثلاثى من المنشعبة فى الكبير لا فى الصغير وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه اشهر فى معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثى من المزيد فيه شائع اذا كان المزيد فيه اشهر فى المعنى الذى يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثى لكثرة استعماله كما فى الدر مع التدبيج والاشتقاق عند اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنى فى غرض قصده المتكلم من مدح او هجاء او غير ذلك مثاله فى النثر بل فاتم وجهك الله بن القيم يمحو الله الربى ويربى الصدقات وفى الشعر كقوله

عممت الخلق بالنعماء حتى ... غدا الثقلان منها مثقلين

الاشتراك هو اما لفظى او معنوى فاللفظى عبارة عن الذى وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوى عبارة عن الذى كان موجودا فى افراد متعددة كالحيوان والحاصل ان المعنوى يكفى فيه الوضع الواحد واللفظى لانه يقتضى الاوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع فى صحته وفى كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به فى الطلاق واحد هذا او ذاك وقد اشير فى المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفى وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناط الحكم والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الافرادى والكل المجموعى وهو مشهور يوضحه انه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع فى شئ اذ لا نزاع فى امتناعه حقيقة ولا فى جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة واعلم ان الشافعى قال يجوز ان يراد من المشترك كل معنييه عند التجرد عن القرائن ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان يكون مرادا ومناطا للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا وعند ابى حنيفة لا يستعمل المشترك فى اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل فى المجموع بطريق الحقيقة او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة وكذا الثانى اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين ويمنع كون الصلوة فى قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبى مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل اللغة بل هى

حقيقة في الدعا ولان سبب الاثر ايجاب اقتدا المؤمنين بالله وملائكته في الصلوة على النبي فلا بد من تجامع معنى الصلوة في الجمع سوا
كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقي فهو الدعا فالمراد الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبي ثم من لوازم هذا الدعا الرحمة فمن
قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازي فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام والا
لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تحريف وتبديل والايضاح يكون في المعاني خاصة وهذا نوع اشتراك
اللفظة واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع في كل مسمى غير معين واشتراك المعارف في الاعلام اتفاقي غير مقصود بالوضع والا
في البديع ثلاثة اقسام منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان يأتي الناظم في بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا
اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم فيأتي في اخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروي الضرب من دمهم ... ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد بيض اللمم لقوله شيب المفارق **مع الاشارة** التلويح بشئ يفهم منه النطق فهي ترادف
النطق في فهم المعنى ثم الاشارة عند الاطلاق فهي حقيقة في الحسية واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية والاشارة اذا استعملت
بعلى يكون المراد الاشارة بالراي واذا استعملت بالى يكون المراد الايما باليد واشار به عرفه والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما
ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هناك وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعني الامتداد الخطي او السطحي الاخذ من المشير منتهيا
الى المشار اليه والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة
الى اشيا لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن مثلها قوله تع وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر
وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشئ تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال
النبي صلعم في يوم عاشورا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تع وخلق منها زوجها اي من
نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تع جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس
وهو حبر الامة واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وضرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره في
المحسوسات ان من نظر الى شئ يقابله فراه وراى غيره مع اطراف عينيه مما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره
مرئي لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال
بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوي غير النظم وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم
الشرعي غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك في الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد بذلك وكانت
له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس **الاشراك** هو اثبات الشريك لله تعالى في الالوهية سوا كانت بمعنى وجوب الوجود
او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بنا على ان الكفر لا يخلو
عن شرك **اما الاشتعار** هو بالنظر الى فهم المقاصد لا اصل المراد والتخصيص بالنظر الى فهم المبالغ الذي يقصد اولا وبالذات
المزايا ولا ينظر الى الاصل المعنى الا بالتبع **الاشفاق** هو عناية مختلطة بخوف فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما في اشفق منها
وان عدي بعلى فمعنى العناية فيه اظهر واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به ولما بلغ
اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حين اشتداد الجسم وتنقبض وتنفرت
اشتاتا متفرقين شهدوا احضروا الشح البخل اشتروا به انفسهم باعوا نصيبهم اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه
واستبدلوها به كذاب اشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية
العقل **فصل الالف والصاد** كل ما في القران من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان المراد
خزنتها كل عزم شددت عليه فهو اصر كل عقد وعهد فهو اصر واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي وقال الازهري في قوله تعالى
ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب يشق علينا ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه
ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة **الاصل** هو اسفل الشئ ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة
المناسبة المنطبقة على الجزئيات وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبتنى عليه غيره وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان

مع الاشارة

مع الاشراك

مع الاشتعار

مع الاشفاق

فصل الالف والصاد

مع الاصل

الغذا وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اى العلم اولى واحرى من الجهل والاصل في المبتدا التقديم اى ما ينبغي
ان يكون المبتدا عليه اذا لم يمنع مانع وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشيا
الاباحة والطهارة والاصل في الاشيا العدم اى العدم فيها مقدم على الوجود والاصل في الكلام هو الحقيقة اى الكثير الراجح والاصل
في المعرف باللام هو العهد الخارجي ويتخلف الاصل في موضع او موضعين لا يبطل اصالته وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي
بحيث يندرج فيه احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا
والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسائل واضحة البنيان سميت مناهج ومن حيث انها علامات
لها سميت اعلاما والاصول تحتمل ما لا تحتمله الفروع والاصول تراعى ويحافظ عليها والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه
الانتقال واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال والكل اصل يبتنى عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم
الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج
المسبب اليه وابتنائه عليه والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل في الدين هو التوحيد والاصل بقاء
الشيء على ما كان والاصل في الاشيا التوقف عند اصحابنا الا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة
المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا او مغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له في الحكم الشرعية والمذهب عامة
اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غيرهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن الله تعالى وامثاله
قالوا الابد وان يكون له حكم اما الحظر بالتحريم الازلي واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب
نوقع الاختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والاصل في الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة او لشناعتها
او جعلها للمتكلم او المخاطب او شهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالي وموافقة الروي والسجع والمطابقة
والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب والاصل في الاسما
التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص والمذكر والمؤنث بقيه ولذا لم يمنع السبب الواحد تنقا
ما لم يعتضد باخر يخرجه عن الاصالة الى الفرعية نظيره في الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلا تصير مشغولة الا بعد لبرة والاصل في
الاسما المختصة بالمرئيات ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة والاصل
في الاسم صفة كان كعالم او غير صفة كغلام الدلالة على الثبوت واما الدلالة على التجدد فامر عارض في الصفات والاصل في
اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد قريب او بعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه نحو ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو
تلك الجنة لتصيره كالمشاهد والاصل في الافعال التصرف ومن ثم قدم معمولها المنصوب على المرفوع واتصال الضمائر المختلفة بها
وقد استثني منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب والاصل في الاسما العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد
ولا يعدل عنه الا عند تعذره والاصل في الجملة ان تكون مقدرة بالمفرد والاصل في روابط الجملة الضمير والاصل في حروف العطف
ان لا يحذف لانه جيء به نائبا عن العامل لكنه قد يتجوز في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي الحال لا يمتنع حذفه
وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق نحو فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير وقد يجب حذفه
وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفة التوضيح والتخصيص لا يعدل عنه ما امكن والاصل في الوصف التمييز
لكن ربما يقصد به معنى اخر مع كون التمييز حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه الاصل
هو المبتدا والباقي مشبه به والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له
وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكر والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة
واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل والبيان والاصل في كل من جملتي الشرط والجزاء ان تكون فعلية
استقبالية لا اسمية ولا ماضوية والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا فراكبا حال من المضروب لا من الضارب والاصل
في تعريف الجنس اللام والاضافة في ذلك التعريف ملحقة باللام واللام للاختصاص في اصل الوضع ثم انها قد تستعمل في الوقت
اذا كان للحكم اختصاص به وقد تستعمل في التعليل لاختصاص الحكم بالعلة والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى فبذلك

كونهما بمعنى الواو ... من جهتهم

فصل الالف والصاد

فليفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير والاصل في الاشتقاق ان يكون من المصادر والاصل في اللفظ
الخالي من علامة التانيث ان يكون للمذكر والاصل في القياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت في بعض ذلك
فخصت اسما الزمان بالاضافة فقالوا الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اي اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو
فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده
فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده وقال
اخرون هو الماضي لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا والاصل في الاستثنا الاتصال والاصل في الحال ان تكون نكرة وفي
صاحبها ان يكون معرفة والاصل في المبهمات المقادير والاصل في بيان النسب لتعلقاته هو الافعال والاصل ان يكون
بنا الجمع بنا مغايرا من مفرده ملفوظ مستعمل والاصل في كل معدول عن شي ان لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشي منه والاصل
في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه منه متخالفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي والاصل في
التوابع تبعيتها المتبوعات في الاعراب دون البنا والاصل في الصفات ان يكون المجرد من التا منها صفة المذكر والاصل في
المبتدا ان يكون معرفة لان المطلوب المبهم لكثرة الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة والاصل في الفاعل ان يلي
الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه وليس كذلك المفعول والاصل في الخبر الافراد والاصل في العمل الفعل والاصل
في استحقاق الرفع المبتدا والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح والاصل في كلمة
او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او والاصل في كلمة اذا القطع اي قطع
المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبته استعمال اذا في المقطوعات كما ان غلبة استعمال ان في المشكوكات والاصل في استعمال اذا ان
يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والاصل في كلمة غير ان
تكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب والاصل في كلمة من ابتدا الغاية والبواقي
متفرع عليه قاله المبرد وقال الاخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرع عليه والاصل في كلمة ان الخلو من الجزم بوقوع
الشرط او لا وقوعه فانه تستعمل فيما يترجح ان يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون والا لا وقوع مشترك بين ان واذا
والاصل في فرض المحال ان كلمة او دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه والاصل في الا الا ستثناء
وقد استعملت وصفا وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثنا وفي سوا وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير
والاصل في خبر ان بالفتح الافراد والاصل في البنا السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات والاصل فيما حرك منهما الكسر
والاصل تحريك الساكن المتاخر لان الثقل ينتهي عنده كما كان في تصغير الخماسي وتصغيره والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان
ان يكون بالفتح والاصل في الجر حروف الجر لان المضاف مردود في التاويل اليه والاصل في ها السكت ان تكون ساكنة لانها
انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي
من دواخل المبتدا والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار
تضمين شي او ابتنا على مناسبة ومفيدا له من غير احتمال او اختلاف والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهرا واليه
يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه والاصل في المشبه
به ان يكون محسوسا سوا كان المشبه محسوسا او معقولا والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا والاصل دخول اداة التشبيه
على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة مثل امن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى
وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم اي كونوا انصار الله خالصين في الانقياد
كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا والاصل في الجواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويجي كذلك
في الجواب المقدر الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا جيء تطابق في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله ماذا
انزل قالوا اساطير الاولين اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز والاصل ان يتقدم الشي في مكانه
الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشي في غير محله والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه نظرا لذلك

شهادة

شهادة المؤنثين على شهادة رجل والاول من جزئي المركب هو الاصل في التسمية كسيبويه ونفطويه والاصل في الحروف
نحو ما ولا وفي الاسما المتوغلة في شبه الحرف نحو اذ واين لا في الاسما المعربة ولا في الافعال واصل الاسم الاعراب واصل الفعل
البنا والرجوع الى الاصل وهو البنا في الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل واصل الجمل الجمل الفعلية واصل المثنى ان يكون معربا
واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ويحتمل تقديره مقدما للمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على معموله
اللهم الا ان يعدي المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واصل الواو واو العطف التي فيها معنى
الجمع ولهذا وضعوا الواو موضع مع في المفعول معه وما لا يتصرف اصله الانصراف ولله دره اصله المصدر ثم منع المصدرية وولد
وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته واصل حروف العطف الواو واصل حروف النداء يا واصل ادوات الشرط ان لانها حرف واصل
ادوات الاستفهام الالف واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر واصل الضمير المنفصل المرفوع واصل الفعل
ان لا يدخل عليه شي من الاعراب لعدم العلة المقتضية له في الفعل واصل الخبر ان يكون نكرة واصل حروف القسم البا ولذلك خصت
بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد
واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر ولانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسما ان لا تقتصر
على باب دون باب الا بوحيد هذا الا في الظروف والمصادر والا في باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع
من الاعراب واصل حذف حرف النداء في الاعلام ثم كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل ان وهي ام الباب بالاتفاق واصل الحروف
ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملهما بشبه الفعل ولا يعمل عملا ليس له نحو الشبه الا عمل الجر اذا
كان مضيفا للفعل او لما هو في معناه الى الاسم وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجي من الحروف المختصة باسم واحد
ما يعمل فيه غير خفض الا الا التي للتمني فان الاسم المبني معها في موضع نصب بها في مذهب سيبويه والاعراب اصل في الاسما لانه يفتقر اليه
للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن والايجاب اصل لغيره
من النفي والنهي والاستفهام وغيرها فان الايجاب تركيب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كل غيره والعطف على اللفظ
هو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صغت الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك
فلولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت منه ليبلت بزيد البيت ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان
من علق وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة منه الصرف الذي يفارق الاسم لمشابهته للفعل فمتى احتيج الى صرفه جاز ان
تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو
قام وباع وكل مضاعف من باب افعل اذا كان نحو صاد اوصادد اوطاء اوطاا ودا الا اوذا الا وذا جئت لا يجوز خروج هذه البناء
على اصلها بل تقلبت الاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى والكبر ولا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب
قوي ويكفي في العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذا لم يصرف اربع في قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن
اعتبارا الاصل وضعه وهو العدد والاصول المرفوضة منها مسند عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا فان بني
تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظر الى معناه وجد الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت
ذلك والاصل في الالفاظ ان لا تجعل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهر والاشد
ان المقصود من الكلام اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل والاصل في قيود التعريف تصوير ماهية المعرف
والاحتراز بها انما يحصل ضمنا والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال بما
اعتقدته وقلته به حقا يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان لرجل على اخر الف مثلا فبرهن المدعى
عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعي على ان له الفا لم يقبل حتى يبرهن على الحدوث بعد الاداء او الابراء والاصل العدم في الصفات
العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر المشتري وجود ذلك
الوصف فالقول له لان الاصل عدمه لكونه من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر
المشتري قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث الى اقرب

اوفاته فلومات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول
للورثة والاصل في الايمان ان تكون الشرط متقدمة كما في قوله تع وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان
يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللنا اما لها ان وهبت نفسها للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة قال ثعلب
قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان وما فعلته اصلا اي بالكلية وانتصابه
على المصدر او الحال اي ذا اصل فان الشئ اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا راسا والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب
الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشئ وقيل اخراج الشئ عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد واصطلاح التخاطب
عرف للغة والاصطلاح مقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتتال والامور
الشرعية موضوعات الشارع وحده لا يصطلح عليها بين الاقوام وتواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي يحصل
معلوماته بالنظر والاستدلال واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي يحصل معلوماته بتتبع كلام العرب واللغات كلها اصطلاحية
عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق لا بد وان
تكون لغة واحدة منها توقيفية ثم اللغات الاخر في حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على
ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة بالقول وفي انوار التنزيل في قوله تع وعلم ادم الاسماء كلها ان
اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر في القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك
يستدعي سابقة وضع والاصل ينبغي ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل ادم فيكون من الله تع **الاصنان** في الاصل هو البلل
والوصوف في ان صبنك فكذا مضاف الى المرئي يحمل وجوها متعددة منها اصاب الذنب اي اصبت من فلان ويراد به الغيبة
والميل والتواضع من امراته مالا او الوطي ولهذا بقي للتنبيب مصابة والقبلة ومنه حديث عائشة رض كان رسول الله ع يصيب من بعض
نسائه وهو صائم ارادت بها القبلة **الاصغاء** مثناكوش داشتن لا السماع وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر الينا
بناء على الغالب ويصح في حق الله تع بالنظر الى اصل اللغة بمعنى الاستماع **الاصطفاء** في الاصل تناول صفو الشئ كما ان الاختيار
تناول خيره والاجتباء تناول جابته اي وسطه وهو المختار **الاصفاد** صفده قيده وسمي به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه قال علي
رضي الله عنه من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك * وكل من غلبته عطاء فقد اصفدته وكل من شددته شدا وثيقا
فقد صفدته **الاصباح** هو مصدر اصبح والصبح الاسم يقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومنه الى نصف الليل
كيف امسيت ويجيء اصبح بمعنى استصبح بالمصباح **الاصعاد** الذهاب في مستوى الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع
على الجبل والسطح اصحت السماء فهي مصحية وكذلك اليوم والليل وصحا السكران فهو صاح واصحاب الراي هم اصحاب القياس لانهم
يقولون برايهم فيما لم يجدوا فيه حديثا او اثرا **اصف** كهاجر كاتب سليمن النبي ع في الاصفاق وثاق اصر اعنانا فقبلانا
صاحبه اي يحبسه في مكانه والمراد التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها اوذ وقواحرها واحرقوا بها اصب اليهن اميل الى
جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي اصبدناهم بذنوبهم اهلكناهم ما اصبرهم على النار ما اجراهم او ادعاهم اليها واصبروا
واثبتوا واصطبر داوم فاصدع بما تومر فاجهر به او امضه افاصفيكم افخصكم اصحاب النار ملازموها واصروا اكبوا حبت اصابت
اراد من قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب فاصفح فاعرض **فصل الالف والضاد** كل ما لم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف
من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بتقدير من ولا ثالث لهما
عند الاكثر والاضافة في اللغة نسبة الشئ الى الشئ مط وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف
الجر او ما شاكله فالمضاف اليه اذن اسم مجرور باسم نائب مناب حرف الجر او بمشاكل له وقيل الاضافة ضم شئ الى شئ وسمي الاضافة
في اصطلاح النحاة لان الاول منضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف والتخصيص وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف
الاول بالثاني وان يكون الثاني خبرا عن الاول ولا يصح انتصاب المضاف اليه فيها على التمييز والكل صحيح في الاضافة بمعنى من
والاضافة بمعنى في لم يثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام وصرح الرضي
بانها من مخترعات ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى في اخذ بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان

ا الاصطلاح

ا الاصنان

ا الاصغاء

ا الاصطفاء

ا الاصفاد

ا الاصباح

ا الاصعاد

اصف

فصل الالف والضاد

نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الحمد لله واللام اصل حروف الاضافة لان اخلص الاضافات واصحها اما في
الملك الى المالك وسائر الاضافات متفرعة عليها وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يتملك والمذهب الصحيح
من المذاهب ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه واضافة اسم
الفاعل الى مفعوله والمفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهي لفظية واضافة اسم الفاعل الذي اريد
به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضارب امس او مالك عبيده واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر من جهة
حصوله في الماضي فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة واذا اعتبر من جهة حصوله في الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية
فيعمل فيما اضيف اليه وكل ما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد
نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلا وصلوة الجنازة واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية
مفيدة للتعريف والتخصيص ان كان المضاف اليه معرفة او نكرة واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان تجد اكقوله ولدار
الاخرة وحق اليقين وصلوة الاولى ويوم الجمعة وعند المغرب لان الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا والعرب انما
تفعل ذلك في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اي صاحب هذا اللقب واما الوصف الذي لا يثبت
كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة المصححة التي لاجلها اضيف الاسم الى اللقب واضافة المصدر
كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل والمفعول وحكم الاضافة المعنوية تعرف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام
فلا يقال الغلام زيد واما اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف ولهذا يجوز الجمع
بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل وفي التنزيل والمقيمي الصلوة والاضافة المعنوية عند التحليل تعود الى
تركيب وصفي الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد وضرب اليوم ضرب في اليوم اي كائن فيه والاضافة
بادنى ملابسة نحو قولك للغيبة في طريقي وكوكب الخرقاء والاضافة في الاعلام اكثر من تعريفها باللام واضافة الجزء الى الكل
في جميع المواضع بمعنى اللام واضافة الشيء الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير واضافة العام
الى الخاص اضافة الى الجنس وهي ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا كاضافة علم المعاني ذكره التفتازاني
كاضافة وجه الاختصاص ذكره السيد كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره
صاحب الكشاف والانوار قال ابن الكمال والذي تفرد عليه رأيي ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه
ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا والاضافة للملك كغلام زيد والاختصاص كحصير المسجد وسحبان الفصاحة وفي
دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس والى الجنس نفسه وقد يدل القرينة
على البعضية فتصرف الى البعض وقد لا تدل فتصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان في جانب القلة تنتهي البعضية في المفرد الى
الواحد وفي الجمع الى القلة كذلك في جانب الكثرة تنتهي الى ان لا يخرج منه فرد في المفرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة
المحضة على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه لتبيين جنس المضاف لا لتعريف شخصه وبعد ذلك بمن نحو ثوب خز وباب ساج
واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام لتعريف شخص المضاف وتخصيصه فالتعريف نحو غلام زيد والتخصيص نحو راكب فرس فالمراد
بالاضافة الاولى التبعيض وان الثاني من الاول وبالثانية الملك والاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو
غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى
يزداد تنويرا * فقوله مكسوف خبر انارة وهي مؤنث اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا المنوال ورد قوله تعالى
ان رحمت الله قريب في احد الوجوه والتانيث نحو تلتقطه بعض السيارة وكما في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة
والجبال الخشع وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جائتني غلام هند وقد صرح الرضي بان المضاف يكتسب التانيث
من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره صاحب
الكشاف في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها في قراءة التانيث فانها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذي هو بعضه اي بمنزلة
بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة في قراءة التذكير انه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه

ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اى رجل والمصدرية نحو ضربته كل الضرب والظرفية نحو مررت اى وقت والاستفهام نحو
غلام من عندك والشرط نحو غلام من تضرب اضرب والتنكير نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة القبح نحو مررت بالرجل
الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء الوصف القاصر مجرى
المتعدى ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز
وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون المضاف معموله نحو
عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزئه نحو نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا او كجزئه نحو واتبع ملة ابرهيم حنيفا
واذا كان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا للمعنيين على اعتبارى رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ
لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته فى الكلام والدليل على ان لا ارجحية ولا مزية
لاحدهما على الاخر من جهة العربية او الفصاحة قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون وقوله تعالى ونقول
للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون والكلام واحد **الاضمار** الاسقاط والاخفاء والاستقصاء واسكان التاء
مستفعلن فى الكامل والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغيير والاضمار خير
من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف ينصب مع
الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمار والاقتضاء هما سواء وانهما من باب الحذف والاقتضاء لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان المضمر
عموما فان من قال لامرأته طلقى نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقى نفسك طلاقا
واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا وعلى قول الشافعى المقتضى عموم لانه كالمذكور
شرعا كالمذكور حقيقة نعم والاضمار اولى من النقل عند ابى حنيفة وبالعكس عند الشافعى مثاله قوله تعالى وحرم الربوا اى
اخذ الربوا وهى الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابى حنيفة والربا عند
الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا فى موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم
ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال * امن ريحانة الداعى السميع * بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند
ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاء عند النحويين ايضا فى ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفى ضمير رب نحو ربه رجلا
لقيته وفى ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد وفى ابدال المظهر من المضمر نحو ضربته زيدا وفى باب التنازع على مذهب البصريين
نحو ضربنى واكرمت زيدا والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون
المضمر حاضرا فى ذهن السامع بدلالة سياق الكلام وما عليه او قيام قرينة فى المقام لارادته او ان يكون حقه ان يحضر لما
ذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله تعالى حملته وهى قواعد وقوله تعالى عبس وتولى وان كان على خلاف
مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شان المضمر كما فى قوله
تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر فخم القرآن بالاضمار من غير ذكره شهادة له بالنباهة
المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا اظهر والمقام مقام الاضمار وذلك لكون المقام مقام الاضمار
عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا او فى شرف الحضور فى ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او فى حكم المذكور لامر خطابى كما
فى الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر
فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما فى قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع
التى يظهر فى مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى
الظاهر فان الله عدو لهم فعدل الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملئكة والرسل كفر والاضمار شىء حسن
بدون قرينة خاصة لا يجوز واضمار الجار مع بقاء عمله مردود وغير جائز اتفاقا واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ والكل مصرح
به ومتفق عليه **الاضطرار** الاحتياج الى الشىء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء والاضطرار بمعنى
حمل الانسان على ما يكرهه ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى

الاضمار

على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون الاظهار صح

الاضطرار

اكل ميتة ومنه فمن اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشئ قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن
قاتل جمل صائل وان كان في قتله مضطرا للدفع الضرر عن نفسه **الاضراب** الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال
الحكم الاول والرجوع عنه اما للغلط او النسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو والثاني ابطال الاول لانتهاء
مدة ذلك نحو قوله تعالى اتأتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون كأنه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد
ان الاولى لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك **الاضطراب** الاختلال يقال اضطرب امره اذا اختل
واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم **الاضاءة** فرط الانارة واضاءه لازما
متعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو المختار **الاضحوكة** ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت قيل
ومنه فضحكت فبشرناها باسحق اضاعوا الصلوة تركوها لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيدوا زيادات مكررة اضغاث
احلام اضل سبيلا ابعد حجة ثم اضطره الجاه فمن اضطر تقدمه الضرورة **فصل الالف والطاء** كل ما كان على لونين فهو
اطلس كل شئ احاط بشئ فهو اطار له **الاطلاق** لفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقا سقما واطلاق اسم الشئ ذكره
واطلاق الفعل اعتباره من حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع
عليه فضلا عن عمومه وخصوصه والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع لمفهوم معنا او مناسبه فهو فرع الوضع
اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القران على كل ابة من اياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اي ذاته اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل نحو ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
اي كله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وانا رسول رب العالمين
اي رسله وبالعكس نحو يستغفرون لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل
لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع واطلاق اسم الحال على المحل نحو
ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه اي مجلسه واطلاق اسم الملزوم على
اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه مثل كل صامت ناطق
اي اثر الحدوث فيه يدل على محدثه فكأنه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا ما ازرهم
دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال اطلاق اسم الشئ
على ما يدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدي نجويكم صدقة فانه مستعار من بين جهتي يدي من له يدان وهو جهة الامام واطلاق
الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه واذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام اطلاق المصدر على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله واطلاق الفاعل
على المصدر نحو ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب واطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون اي الفتنة واطلاق فاعل على مفعول
نحو جعلنا حرما امنا اي مأمونا فيه وبالعكس نحو وعده مأتيا اي اتيا واطلاق المفرد على المثنى نحو والله ورسوله احق ان يرضوه
اي يرضوهما وعلى الجمع نحو ان الانسان لفي خسر اي الاناسي بدليل الاستثناء منه واطلاق المثنى على المفرد نحو القيا في جهنم اي الق وعلى
الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اي كرات لان البصر لا يحسر الا بها واطلاق الجمع على المفرد نحو قال رب ارجعون اي ارجعني وعلى المثنى
نحو فقد صغت قلوبكما اي قلباكما واطلاق الماضي على المستقبل لتحقق وقوعه نحو اتى امر الله اي الساعة وبالعكس لافادة الدوام
والاستمرار نحو اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر في الدن واطلاق
المشتق على الشئ من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على الباري تعالى قبل الخلق وهذا عند الاشعرية
من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى من الناس
قبل اليوم يلتقيان اي قبل يوم القيمة وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس على غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم
له لا ان تنصف الناس على سبيل التعديل والتسوية واطلاق اسم الة الشئ عليه كقوله تعالى حكاية واجعل لي لسان صدق في الاخرين
اي ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ هو حركة اللسان واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة

الاضطرار
الاضراب
الاضطراب
الاضاءة
الاضحوكة
فصل الالف والطاء
الاطلاق

التصديق والاطلاق الكلمة على احد جزئي العلم المضاف مجاز مستعمل في عرف النحاة واما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل في عرفهم ومستعمل في اللغة والعرف العام والاطلاق احد المتجاوزين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تامل شيئا بفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قصب والاطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز في صفة ظاهرة وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تمليح وتهكم كما في اطلاق الشجاع على الجبان او تفاؤل كما في اطلاق البصير على الاعمى او مشاكلة كما في اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه ذلك والاطلاق الاسد على صورته المنقوشة في جدار مجاز بالشكل والاطلاق اسم الشيء على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله يأكلن كل ليلة اكافا اي ثمن اكاف والاطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من الابواب والاطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف والاطلاق فهو شامل للثلاثة بلا كلفة والاطلاق المتعلق بالتكسير على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس والسر فيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه والاطلاق القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انها منهم ففيه تغليب **الاطراد** اطراد الامر تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الحد تتابع افراده وجرت مجرى واحدا كجري الانهار والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود وكلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا والاطراد في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه في بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يات على الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها وقال الشيخ صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته وشرطه ان يكون ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم شعر مؤيد الدين ابو جعفر محمد العلقمي الوزير **الاطناب** هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة والاسهاب تطويل لفائدة او لا لفائدة والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوي قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان ما في اليمين من القيد الخارج عن فهم المبتدأ زائد الا انه مناسب لما سبق لاجله **الاطلاع** هو بالسكون جعل الغير مطلعا و بالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اي ظهر وتعديته الملع بعلى لما فيه من معنى الاشراف وحديث اطلع في القبور باعتبار تضمنه معنى النظر والتامل وطلع فلان علينا اتانا كاطلع وطلع عنهم غاب ضد ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور وطامع الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اي مقداره ولكل حد مطلع اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقائق وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده استشرف واستطلع راي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره **الاطالة** اصلها اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناها التطويل **الاطاقة** هي القدرة على الشيء والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال طاقة الشيء اطاقة وطاقة ومثلها الطاعة والاطاعة والاسم الطاعة واغار اغارة والاسم الغارة واجاب اجابة والاسم الجابة **الاطماع** هو في البديع ان يخبر عن شيء لا يمكن بشيء يوهم انه يمكن كقوله

وانك سوف تحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغراب

الاطباق هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اي يلصقه **الاطعام** هو ظاهر ويستعمل في معنى الشرب في قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يشربه **الاطوار** اصنافا في الالوان واللغات والطور الحال التارة ولطره في الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذي الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشاناه خلقا اخر ما الطغيانه ما اوقعته في الطغيان **فصل الالف والظاء** كل ما ذا منك فقد اظلك اي القى عليك ظلاله كل فعل من اظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات الاولى قلب الطاء ظاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا والثانية ادغام المعجمة في المهملة والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم النسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل ولدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام واظلم القوم اذا دخلوا في الظلام ومنه فاذا هم مظلمون واظلم الشعر لالأ واظلم الرجل اصاب ظلما

الاطراد
الاطناب
الاطلاع
الاطالة
الاطاقة
الاطماع
الاطباق
الاطعام
الاطوار
فصل الالف مع الظاء

فصل الالف والعين

والظلم بتشديد الظاء واللام المجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل يظلم اى جانب الظلم واحبه واله وبتشديد الظاء فقط الاتصاف باصله **الاظلال** الظل يومنا اى صار ذا ظل واظلنى الشئ غشينى واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه **الاظفور** بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار العريضها والاظفار كواكب قدام النسر وكبار القردان اظفر كم اظهركم **فصل الالف والعين** كل من لا ينطق فهو اعجم وكل ناطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيا ان كان من التعب يقول اعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير من الامر يقول عييت مخففا كل مونع عند العرب فهو اعراف **الاعراب** لغة البيان والتغيير والتحسين يقول اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفسادها وامرأة عروب اى متحببة وجارية عروب اى حسناء واصطلاحا على القول بانه لفظى هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى اخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوى هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وعليه كثير من المتاخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية اخر تلك الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح ان يقع الدليل الا بعد تمام المدلول عليه ولو جعل فى الحرف الاول لا يكون الا متحركا لم يعلم اعرابه ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذى من السكون وهو فى اخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعى لا وسط له فان قيل الكلام المنطوق به الذى نعرف الان بيننا اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به فى اول ابتداء السنتها قلنا بل هكذا نطقت به فى اول وهلة فان للاشياء مراتب فى التقديم والتاخير اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد منهما بما يستحقه وان كنا لم نوجد الا مجتمعة اذا عرفت هذا فنقول الاعراب فى الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما فى المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قدرنا الكلام فى حال غير معرب لا يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه فى ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه فى الرتبة والاعراب الذى لا يعقل اكثر المعانى الا به تابع من توابعه الحاصل ان المعرب كان ثابتا بنفسه من غير اعراب بخلاف الاعراب فالمعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب قال بعضهم والصحيح ان الاعراب انما على ماهية الكلمة ومقارن للوضع والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة من حقها الظهور والادراك فى الحس هذا مذهب من تقدم من المتاخرين فالاعراب عندهم لفظى لا معنوى وعند من قال هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنوى لا محالة وهذا اظهر لاتفاقهم على انه لو اخذ الحركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشئ الى نفسه وذلك يمنع وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى يتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شئ فلفظى وان منع فان كان فى اخره فتقديرى او فى نفسه فمحلى والمحلى انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت فى محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع فى التقديرى فانه الحرف الاخير ثم المحلى فى الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والتقديرى فى الاسماء التى فى اواخرها الف مقصورة وفيما اضيف الى ياء المتكلم مفردا او جمعا موصوفا وفيما فيه اعراب يحكى جملة منقولة الى العلمية وفى الاسماء المنقوصة وفى الجمع المصحح مضافا ملا ابناسا كنا وفى الاسماء الستة كابوه اذا لاقاها ساكن بعدها وفى التثنية مضافا ولاقاها ساكن بعدها فى حالة الرفع واللفظى فيما فى اخره حرف صحيح وفى حكم الصحيح يحمل الحركات الثلاث وفى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفى التثنية وفى الجمع الصحيح واولو وعشرون واخواتها وفى كلا مضافا الى مضمر والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع واخواته والبناء عبارة عن صفة فى المبنى لا عن الحركات والسكون وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما فى اخره من الحركات والسكون والاعراب كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضا بالصيغة والحركات لا ان انت عالم يدل بالصيغة على الرفع والكاف فى انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة والاعراب بالحركة اصل وبالحروف فرع واللفظى اصل والتقديرى فرع واعراب الجمع المذكر بالحروف تقديرى واعراب الجمع المونث بالحركة ولفظى والمبنيات لا تقبل الاعراب تسبيبا سبيها بينها وبين الحروف **الاعراض** المنع والاصل فيه ان

فصل الالف والعين

الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه واعترض الشيء صار عارضا كالخشبة المعترضة في النهر واعترض الشيء دون الشيء حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله واعترض الشهر ابتداه من غير اوله واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه والاعتراض هو ان يوتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض فرقة في اخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية او التشديد او التحسين او التنبيه او الاهتمام او التنزيه او الدعاء او المطابقة او الاستعطاف او بيان السبب لامر فيه غرابة او غير ذلك والاعتراض عند اهل البديع هو ان يوقع قبل تمام الكلام شيء يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته وسماه قوم الحشو واللطيف منه هو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود ومثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى اخره فان ولن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى اخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ... عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو العمى ... ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

مع التاء

والاعتراض في الاول بو الورى وفي الثاني اخو العمى **الاعادة** هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله اعد ذكر نعمان لنا الى اخره وما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا

مع الراء

الاعارة اعارة الشيء واعاره منه وعاوره اياه وتعوره واستعاره طلبه واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه تداولوه وعاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به واتلفه

مع الباء

الاعتبار هو ماخوذ من العبور والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره والشقي من اعتبر به غيره ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء اخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ما غاب على ما ظهر وقد يكون بمعنى الاختبار والامتحان وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اي الاعتداد في التقدم به والاعتبار عند المحدثين ان ياتي الى حديث لبعض الرواة فيعتبر بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث ليعرف هل شاركه فيه غيره والاعتبار يطلق تارة ويراد به ما يقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اي ليس بثابت في الواقع وقد يطلق ويراد ما يقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشيء الثابت في الواقع لا اعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن وقوعه في الذهن او الخارج والاعتبار للمقاصد والمعاني لا للصور والمباني ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لا يجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز في النفي ولهذا من اوصى لمواليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف لا يكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولا تنافي فيه

مع اللام

الاعلام مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واصطلاحا عند المخاطب جاهلا بما يعلم به ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وخص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه والامر من العلم يستعمل في الكلام الاتي ومن الفهم في الكلام السابق وفي الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترغيب على التوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة قدره فحسن موقعه في مثل هذا الموضع كاحسن موقع واستمع يوم يناد المناد

مع الدال

الاعداد هو التهيئة والادخار اعده هيأه وعدده جعله عدة للدهر واستعد له تهيأ وعدة المراة ايام اقرائها وايام احدادها على الزوج وعدد الشيء بالفتح والكسر زمانه وعهده وافضله ويوم عيد اي جمعة او فطر او اضحى وعداده في بني فلان اي يعد منهم في الديوان واكثر استعمال الاعداد في الموجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الموجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما والاعداد في البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والضرب والطعن والقرطاس والقلم

مع الميم

الاعجام من العجم وهو النقط بالسواد اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمته ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختص اكثرها بالنقط من سائر حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كمسجد الجامع

فصل الألف والعين

بعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل وقد يقال معناه حروف الاعجام اى ازالة العجمة وذلك بالنقط **الاعجاز** هو ان ادى الكلام
ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ما عداه من الطرق واعجاز القران رتفاوت فى البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته
على ما هو الرأى الصحيح لا الاخبار عن المغيبات ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد التصريح
للمعارضة والا فالمعجز ما يكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقران معجز من حيث انه كلام الله تعالى لا من حيث ان بعضه كلام الله تعالى حكاه
اخرحكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية واعلم ان دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير
غير قدرة الله القديمة فيها والا يجر بانها فعله فضلا عن انها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الافعال
وان لا تأثير لقدرة العبد بل لا مؤثر فى الوجود الا الله فالمعجزة من افعاله تعالى قطعا ومنه ان من اثبت لغيره تعالى قدرة مؤثرة مع تفاوت
مراتبها وتباين آثارها فهو فى دلالة المعجزة على وفق الخبرة والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهى للعوام والعقلية
كالعلم بالمغيبات وهى لاولى الالباب والذوقية الحدسية كالقران وهى لارباب القلوب وفى الظاهر الاولى اقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفى
الباطن والسر على العكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركه اشد عقابا ثم الثانية ثم الثالثة فهو اكثر ثوابا وتركه اقل
عقابا لان الايمان بالغيب اقوى والمعجزة الظاهرة ادراكها اسهل فالايمان بها اليسر فيكون اقل ثوابا ولا عذر للتارك فتركه اشد
عقابا واما الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه
اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة **الاعتدال** هو توسط حال بين حالين فى كم اوكيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل
ما اقمته فقد عدلته وعدلت فلانا بفلان سويت بينهما وعدلت عنه رجع وعادل اعوج **الاعتداء** هو مجاوزة حد ما وقد
قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشئ فى الموضع الذى لا يحق ان يوضع فيه وقيل هو فى اصل وضعه تجاوز الحد فى
كل شئ وعرفا فى الظلم والمعاصى **الاعتاق** هو اثبات القوة الشرعية للمملوك **الاعتناق** اعتنقا فى الحرب ونحوها وتعانقا
وعانقا فى المحبة **الاعلال** هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف **الاعصار** الريح التى تنشر السحاب او التى فيها نار او التى
تهب فى الارض كالعمود نحو السماء او التى فيها العصار وهو الغبار الشديد **الاعتضاد** اعتضدته اى جعلته فى عضدى وبه استعنت
الاعتماد قال بعض الفضلاء اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن فى الاساس وغيره اعتمده واما اعتمد به
من قبيل التضمين او اجراء الشئ مجرى النظير وهو القصد الى الشئ والاستناد اليه مع حسن الركون **الاعتقاد** فى المشهور هو
الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشئ بنفسه وقيل هو النصوع مع الحكم **الاعتذار** هو ان تستبدل
للعائد عذر يتبين من خلفها **الاعتمال** الاضطراب فى العمل وهو ابلغ من العمل **الاعتراف** اعترف بذنبه اقر وفلانا سأله عن خبره
ليعرفه والشئ عرفه وذل وانقاد والى الخبر فى باسمه وبشانه **الاعوجاج** هو فى المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفى غيرها
عدم كونها على ما ينبغى والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر وهما مترادفان **الاعتباط** هو ادراك
الموت شابا صحيحا وفى بعض كتب النحو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحدث الاعتباطى **الاعيان** الثابتة هى حقائق الممكنات فى علم الله
وهى صور حقائق الاسماء الالهية فى الحضرة العلمية لا تأخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهى ازلية ابدية **الاعلى** هى من صفات
الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى
بالواو والنون على افاعل وتأنيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف والاضافة او من ولا يجرى ذلك فى الاحمر
وبابه كالاصفر والاخضر **اعجبنى** كذا يقال فى الاستحسان وعجبت من كذا فى الذم والانكار اعجلته اى استعجلته وعجلته
سبقته اعلنت مبنية لعبد ما لك اجرها بحظك ولعف عنا وامح ذنوبنا لا اعنتكم لاخرجكم وضيق عليكم اعجاز نخل اصول
نخل وانتم الاعلون الاغلبون اعتدوا منكم فى السبت تجاوزوا الحد الذى حدلهم من ترك الصيد يوم السبت **الاعصار** ريح عاصف
تنعكس من الارض الى السماء ملتفة فى الهوا حاملة للتراب مستديرة كالعمود فاعلوا فجروه باعيننا بحفظنا فظلت اعناقهم رقابهم او
رؤساؤهم او جماعاتهم اعثرنا عليهم اطلعنا عليها لهم اعتصر زاد النبات عصر خمرا استخرج خمرا من العنب اعتراك اصابك كالاعلام كالجبال

فصل الالف والغين كل شئ فى غلافه فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن كل ابيض طرى فهو اغريض
قال قد شنا ياكلها اغريضا **الاغماء** هو غلبة داء يزيل القوة والجنون يزيل العقل والغشى بالضم والسكون داخل فى الاغماء وكذا السكر

رزق عبا

الاعتدال
الاعتداء
الاعتاق الاعتناق
الاعلال الاعصار
الاعتضاد
الاعتماد الاعتقاد
الاعتذار
الاعتمال الاعتراف
الاعوجاج
الاعتباط
الاعيان
الاعلى

فصل الالف والغين
الاغماء

فصل الالف والفا

الاغلاق هو بمعنى الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وفصده ماخوذ من غلق الباب **الاغلال** الخيانة في كل شئ والغلول من المغنم خاصته وما كان لنبي ان يغل اى يخون في المغنم **الاغراق** هو افراط وصف الشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة والغلو فوقهما لانه افراط في وصف الشئ بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه ... لتخافك النطف التي لم تخلق

وفي اصطلاح علماء البديع هو وصف الشئ بالممكن البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجري مجراهما من انواع التقريب كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قوم باولهم او مجدهم قعدوا

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذي اظهر بهجة شمسها في باب الاغراق **الاغراء** من اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف والمجرور موضع فعل الامر ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك فاغرينا بينهم العداوة فالزمنا من غري بالشئ اذا الصق به والباء من واو واشتقاقه من الغراء وهو الذي يلصق به يقال سهم مغرو **الاغلوطة** بالضم الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به واغلظ عليهم انهب الرفق عنهم اغويتني اضللتني واغفر لنا واستر عيوبنا اغتفر استر اغطش ليلها اظلم واغضض انقص واضمر **فصل الالف والفا** كل شئ في القرآن افك فهو كذب كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراهما فهو الاف وعن ابن طالب هو الردي من الكلام ويستعمل عند الضجر عن مجاهد لا تقل لهما اف لا تقذرهما كما قذراك افاضه وافاض الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان اخر وافاض عليه نعمه وسعها **الافادة** هي صدور الشئ عن نفسه الى غيره والاستفادة صدور الشئ عن غيره الى نفسه والافادة انما تستعمل في المعاني المفهومة بالدلالة العقلية اعني المعاني الثواني وهي الخواص والمزايا والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعني المعاني الاول التي هي وسائل الى المعاني الثواني والملحوظ في الافادة انما هو جانب السائل وفي الدلالة جانب اللفظ او المتكلم **الافق** الناحية ويجمع على افاق بالمد وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء في الافاقي للواحد كما قالوا في رومي وعلى تقدير الجمع لا يجب رده في النسبة الى الواحد لانهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقي الخارجي فصار كالانصاري **الافساد** هو جعل الشئ فاسدا خارجا عما ينبغي ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به وفي الحقيقة هو اخراج الشئ عن حالة محمودة لا لغرض صحيح ولا يوجد ذلك في فعل الله وما نراه في فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح **الافضاء** اصله الوصول الى الشئ بسعة من الفضاء وافضى الى امرأته في بابه الكناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها والمفضاة المرأة التي اتحد سبيلاها

وفي المفضاة مسئلة عجيبة ... لدى من ليس يعرفها غريبة
اذا حرمت على زوج وحلت ... لثان نال من وطء نصيبه
فطلقها ولم يحبل فليست ... حلالا للقديم ولا خطيبه
لشك ان ذاك الوطؤ منها ... بفرج او بشكلته القريبة
فان حبلت فقد ولدت بفرج ... ولم يبق الشكوك ولا مريبه

الافتراء هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفري الفري ومعنى افترى افتعل واختلق ما لا يصح ان يكون وما لا يصح ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقع وما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذي يبهت سامعه اي يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا والافك اذا كان على الغير يكون افتراء والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا **الافتنان** هو ان ياتي المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه في بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

ومنه قوله تعالى كل من عليها فان الاية فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصفه ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام والافتنان في ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض اي القرآن متماثل

مع الاغلاق مع الاغلال مع الاغراق
مع الاغراء
مع الاغلوطة فصل الالف والفا
مع الافادة
مع الافق
مع الافساد
مع الافضاء
مع الافتراء
مع الافتنان

المقاطع وبعضها غير منها تل **الافلاس** افلس الرجل اى صار ذا فلس بعد ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله **الافاقة** افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق **الافخام** بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام **الافة** هى العاهة وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اذا اصابته افة **الافراط** التجاوز عن الحد ويقابله التفريط **الافصاح** هو تبيين المبهم افصح الاعجمى وفصح اللحان افصح افض قد افلح فاز وسعد افلت زال الشمس عن كبد السما افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم افرغ علينا افض علينا اوصب علينا امضوا انفروا افواجا جماعات الافق المبين مطلع الشمس الافق الاعلى افق الشمس افاك شرير كذاب افتوني اجيبوا اف لكم تضجر على اصرارهم بالباطل البين ومعنا منجا وتنا فافرق فافصل وفافض افضى بعضكم الى بعض الافضا هو الخلوة من الفضا وهو المفازة الخالية وما افاء وما اعانى افك من صرف

فصل الالف والقاف

الاقتباس هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفى الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة او اية من ايات الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه فى الخطب والمواعظ ومدحه الرسول والال والاصحاب ولو فى النظم فهو مقبول وما كان فى الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه او يضمن الاى فى معرض الهزل والتمليح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او ببعضها والتمليح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القران والحديث والتمليح قد يكون منهما ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضا والنار تلتظى ... ارق واحنى منه فى ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار وان ترك ذلك التلفظ واشار اليه جاز **الاقتصاد** هو من القصد والقصد استقامة الطريق والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه قوله تعالى اقصد فى مشيك اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله **الاقتصار** هو من احدى الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع ثانيها التبيين وهو ان يتبين فى ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى اخر كتبدل حكم البر فى اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته

اذا كنت لا تدرى لشرع رسولنا ... بكم طرق تهدى لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين مصرحا ... باربعة منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا ... بلا مانع فالاقتصار له امرا
وبعد فهاز الغاصب الملك ثابتا ... له باشتغا غصب سابقه جرى
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا ... تبين فى ثان من الحال ما امرا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه ... يسمى به شرع بالتبيين كن جهرا
وكذلك فى التعليق حكم مبدل ... الى ما غدا قد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا ... يسمى انقلابا اذا ما كان لى جبرا

والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل والاختصار هو الحذف لدليل **الاقتضاء** هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضا لا يقوى يوجب بل يقوى تقتضى والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة لانه فوق النص يوجب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه **الاقتصاص** هو ان يكون الكلام فى موضع مقتصا من كلام فى موضع اخر او فى ذلك الموضع كقوله تعالى واتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله تعالى ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى **الاقتضاب** اقتضب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو

انقطاع ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا بدأ كاتب
او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملاءمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى
اقتضابا ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول
ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص **الاقالة** هي رفع العقد بعد وقوعه والفها اما من الواو فاشتقاقها من القول لان
الفسخ لا يتبعه من قيل وقال او من الياء فاشتقاقها من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع
اقالة وقلت من القائلة قيلولة واقل الرجل اي لم يكن ماله الا قليلا والهمزة منه للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه
الصلوة والسلام ولا تحرش بيني وبين العرش اقلا الا فهمزته للتعدية **الاقتراح** الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيئا
اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لانه ارتجاله **الاقدام** الشجاعة والجرأة
على الامر والاحجام كف النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا مضى الى قدام **الاقحام** هو ايقاع النفس في الشدة والاقتحام هو ان يجد
العين الشيء حقيرا كأنها **الاقبال** الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظمت منه

ولو اقبلت بيانك جا بمثلها وجدتها الادبار الا انك مدبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والتبين للمناكبة لا للطلب **الاقتفاء** هو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف
الاقتال النفض من الفدية لكافي والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير **الاقتناص** هو اخذ الصيد كتشبيه باخذ
كل شيء بسرعة **الاقرار** هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله والاقرار بالتوحيد وما يجري
مجراه لا يغني باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب والاقرار
الذي هو ضد الجحد يتعدى بالباء **الاقتدار** هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام
وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة ياتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الارداف وحينا في مخرج الايجاز
ومرة في قالب الحقيقة وعلى هذا اتت جميع قصص القرآن **الاقامة** من اقام الشيء اذا قومه وسواه ومن قامت الدابة اذا دام واستمر
عليه او من قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد واقمت بالبلدة بقيت بها كان فيها لطا بالبلد واقمتها يدل على احاطتها به
فالاول اتم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال
الاقواء في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب كثر قليلا سكنوا وامسكوا قد جمعنا وعنى لها وفيها او
بلغت مقاتلها الذي كانت منتظره واقوم قيلا اسد مقالا او اثبت واقوم بحضور القلب وهدوء الاصوات بلغو اقلاهم
ندلهم بلا انتزاع من اقطارها من جوانبها واقنى واعطى القنية فاقيموا الصلوة فعدلوا واحفظوا اركانها وشرائطها واتوا بها
تامة اذا اقلت اي حملت فاقذفيه في اليم اي القيه وضعيه فيه **فصل الالف والكاف** كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله
تع اكلها دائم ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيئا قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة
بالضم والكسر والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لان الاكل اعظم
ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق **الاكتساب** هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقرآن ناطق
به نحو كل نفس بما كسبت رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها ومن فرق بينهما قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد
يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص بنفسه فكل اكتساب كسب بدون العكس وقيل الاكتساب يستدعي التعمل
والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وبعمله واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى
بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير باعم منه في قوله تع لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تع بخلقه
حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه والكسب يخص بالعبد
والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تع واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير اي تقدر وهو المراد بقوله تع فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين واختلفوا في تفسير قوله تع تلك امة قد
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون فالاشعري على انه لا تاثير لقدرة العبد في مقدوره اصلا بل المقدور

الاقالة
الاقتراح
الاقحام
الاقبال
الاقتفاء
الاقتال
الاقتناص
الاقرار
الاقتدار
الاقامة
الاقواء
فصل الالف والكاف
الاكتساب

والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشئ الذي حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مسندة الى الله تعالى خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندون اليه كسبا باثبات قدرة مرجحة وكذلك الصوفية لكن قدرته مستعار عندهم كوجوده ومستفادة عند الماتريدية وقول الاشعري اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة الحادثة مع الدواعي توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى انه تعالى هو الذي وضع الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال في الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر في وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو اقرب الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا ينافي كون ذلك الاثر منسوبا الى مؤثر اخر بعيد ثم الى ابعد الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة ان القدرة مع الداعي لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل والترك متمكنا منهما ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضي ان ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل لذلك الفعل صفة طاعة لله او صفة معصية له فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محققي الحنفية كما في شرح المسايرة والتسديد وتعديل ضرر الشريعة **الاكراه** لغة حمل انسان على امر لا يريده طبعا او شرعا وفي المبسوط انه اسم لفعل من يفعل الامر لغيره فينتفي به اختياره وفي الوافي هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدد غيره بمكروه على امر بحيث ينتفي به الرضى وفي القهستاني هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت رضا او يفسد اختياره مع بقاء اهليته والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن **الاكمال** هو بلوغ الشئ الى غاية حدوده في قدر او عد حسا او معنى **اكننت** الشئ اضمرته ويستعمل في الشئ الذي يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت واظهرت وكننت الشئ صنته حتى لا تصيبه افة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة اكبرنه لعظمته وانكر الزجاج تفسير اكبرنه بالحيض لان الهاء لا تعود الى الضمير كادا خفيها لا اظهر عليها احدا غيري اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما حسنا والمعنى احسني تعهده واكدى كدره منه او قطعه كوابا ابا دبق بلا عرق اكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها من الجبال اكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو الستر الاكمام اوعية الثمر اكله ثمره وما يوكل منه

فصل الالف واللام كل سورة استفتحت بالم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهي وهذا وسائر حروف التهجي في اوائل السور اما اسماء للسور او اقسام او حروف ماخوذة من صفات الله تعالى ولا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا بانها من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه وفي التيسير كل حرف من المقطعات في القران اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من نبإ منتهى ملك تلك الامة وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الاسلام بها كل شئ في القران الم فهو الموجع كل ما في القران من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه تعين فيها الابتداء بها كما تقرر في علمه كل اسم اشتق من فعل اسما لان يشتغل به في ذلك الفعل فهو الاله كل من يؤل الى الرئيس في خيرهم وشرهم او يؤلون الى خيره وشره فهو الال والقوم اعم منه لان من يقوم الرئيس بامرهم او يقوم بامره فهو القوم كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام الا الذي والتي لكثرة الاستعمال واذا ثنيت الذي تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة واما اللتان واللاتي واللائي فكله يكتب بلام واحدة وانما كتبوا الذي بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل والذي مبني لاجل انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة يكون مبنيا وانما كتبوها في التثنية لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف لان الحرف لا يثنى ولا التباس في ترك اللام الواحدة في الذي ولا تفخيم له في المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه في الخط واسماء الله تعالى التسعة والتسعون تذكر بالالف واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب او يذكر اسما من اسماء الله منكرا وحاشا لله ان يكون اسمه نكرة واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف وكل شئ منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات والذي يصح للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة ويجوز التعبير بلفظ الذي عن الجمع لانهم جوزوا في الموصولات واسماء الاشارات ما لم يجوزوا في اسماء الاجناس فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع وبالمذكر ما يراد بالمؤنث

الاكراه

الاكمال

اكننت

فصل الالف واللام

وبعض الكلمة

فصل الالف واللام

وانما لم يعرب الذى لانه موصول لا يتم الا بصلته ولا اعراب الا لتمام الكلمة فى اخره واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه ولبس
اللذان واللتان تثنية الذى والتى على حد لفظهما اذ لو كان كذلك لقالوا اللذيان واللتيان وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية
ولبس الذين جمع الذى المصحح بل نون بزيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك لجا بالياء ابدا فى اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل والذى
تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وال لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحو هم جمع لا واحد له من لفظه بنى على الكسر والكاف المتصل للخطاب واللائى واحدها التى واللاتى جميعا واللاتى واحدها التى وقيل
هى جمع التى بحسب المعنى دون اللفظ وقيل جمع على غير قياس فى ادب الكاتب وغيره اولى بمعنى الذين واحده الذى واولو بمعنى اصحاب
واحده ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة اولاء فواحده ذا ومن قال اولئك فواحده ذلك والتيا
التى معناها بعد الخطة التى من فظاعة شانها كيت وكيت وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن
كنهه الالف واللام هى فى الطلق انما يراد بها التعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة وكذلك التنوين فانه متى
اطلق انما يراد به الصرف واذا اريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام فى اسم فردا كان
او جمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين وعلى الجنس عند المتاخرين
الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق واذا كان المقام استدلاليا ولم يمكن حمله على الاستغراق يحمل
على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس فلو لم نصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل
وجه اذ لا يمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس فح لا يمكن القول بتعريف الجنس
مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هى فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم ان حرف التعريف اما عهدية
واما جنسية فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب او ذهنيا نحو
اذ هما فى الغار او حضوريا نحو اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة نحو خلق الانسان ضعيفا
ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع نحو او الطفل الذين لم يظهروا
واما لاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا نحو ذلك الكتاب اى الكتاب الكامل فى الهداية الجامع لصفات جميع الكتب
المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهى التى لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شىء حى
وقد تجئ الالف واللام فى كلام العرب على معان غير المعانى الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسير نحو الذى والتى
وقد يراد من مدخولها مجرد شهرته بين الناس وذلك اذا كان خبرا للمبتدا نحو والدك العبد اى ظاهر انه على هذه الصفة معروف بها
والالف واللام للمح الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابورى وكون الالف واللام عوضا من المضاف اليه مذهب الكوفيين
والصواب ان اللام تغنى عن الاضافة فى الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذى والتى لا
للعهد وتدخل الالف واللام فى العدد المركب على الاول نحو الثالث عشر وفى العدد المضاف على الثانى نحو خمسمائة الالف وعليهما
فى العدد المعطوف نحو قوله اذ الخمس والخمسين جاوزت فارتقب وانما تدخل على الاول فى العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة
الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله إلا المشددة حرف بمعنى غير وسوى وسواء اسم بمعنى وليس ولا يكون وما خلا
وما عدا فعل بمعنى ومعنى المغايرة فى غير وسوى ولا سيما ومعنى النفى فى ليس وفى لا يكون ومعنى المجاوزة فى خلا وعدا ومعنى التنزيه فى
حاشى ومعنى الترك فى بل وغير يسوغ ان يقام مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا
متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع الا منصوبا او مرفوعا وكلاهما يجوز ان يفصل بينه وبين
العامل فشربوا منه الا قليلا نصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الامدى انك اذا قلت
لا رجل فى الدار الا عمرو كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم تحصل المشاركة فى الاتباع كان النصب على
الاستثناء اولى فى الميزان المستثنى بالا على ثلاثة اضرب منصوب ابدا وهو ما استثنى من كلام موجب نحو جاء فى القوم الا زيدا وما قدم
على المستثنى منه نحو ما جاءنى الا زيدا احد وما كان استثناؤه منقطعا نحو ما جاءنى احد الا حمارا والثانى جاز فيه البدل والنصب وهو
المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءنى احد الا زيد والثالث جار على اعرابه قبل دخول الا والا يخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذى

١٢١

فلما

قبلها في الكلام التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيد معتمدا للحصر مع انها للاستثناء ايضا
لان المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فيتعين تقدير شيء قبل الا
ليحصل الاخراج منه لكن انما احتيج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل
الذي قبلها والا تنقل الكلام من العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت في الاصل في
الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك كقوله تع لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
اي ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر ونحو الا ما اضطررتم
وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكرا وشبهه نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف
بلام الجنس والمفرد غير المخصص بواحد وكون الا في هذه الاية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اما المعنى فحينئذ لو كان فيهما
الهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء
منه وقد يجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اي بدل الله وعوضه فلا اشكال وقد يذكر الا ويراد به تاكيد الاول بتعليق
الثاني بعد الاول كقول الامام للمؤذن بعد الا قتلنا لا ويذكر ويراد به التخيير كما يقول اركب هذه الدابة والا هذه الدابة ويجيء بمعنى اما
كما في قولهم اما ان تكلمني والا فانصرف اي واما ان تذهب وقد تكون زائدة والا والواو والفاء بمعنى مع كل واحد منها بعد الفعل الذي
قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب منه الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية وبالكسر والتشديد
مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجهد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والاسار الا
ان هي متى دخلت على ما يقبل التوقيت تجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي حتى ودل عليه
قراءة الى ان تقطع ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لم
لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله الا بالفتح حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد
الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كما لو وقع بعد اذا وتاتي للتنبيه وتفيد التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف
النفي الذي لافادة التنبيه على تحقق ما بعدها فان انكار الشيء تحقيق للاثبات لكنها بعد التركيب صارت كالكلمة تنبيه يدخلان
على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في كونها للتحقيق
ما بعدها كقوله تع اليس ذلك بقادر وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض وتكون اسما بمعنى
النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى قصر واستطاع الى هي نقيضة من لانها لانتهاء الغاية من المفردات حروف لتحديد انها
من الجوانب الستة ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من وفي التنزيل والامر اليك والى الله المصير والى الزمانية نحو اتموا
الصيام الى الليل والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتكون بمعنى مع وهو قليل وعليه وايديكم الى المرافق ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم والتحقيق انه يحمل على التضمين اي مضافة الى المرافق ومضمومة الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفي نحو
ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر تقلب الفها اذ الاصل في الحروف ان لا تتصرف فيها واذا دخلت على مضمر قلبت
الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى على كما في حديث من ترك كلا وعيالا فالي والي واللام
تبعا فانه نحو واوحي الى نوح اوحى لها والبك كذا اي عندي واذهب اليك اي اشتغل بنفسك والباء عني اي امسك عني وكف واصل
اليك الى لك قلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة الى المكني وغيره الالتفات هو نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعني من التكلم او
الخطاب او الغيبة الى اخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين
وان اقيموا الصلوة ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو واوحى في كل سماء امرها وزينا ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم
ربهم شرابا طهورا وقوله تع ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد بجنس يسمى التفات الضمائر
قاله ابن ابي الاصبع ولم يقع في القران مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات في قوله تع يا ايها الذين امنوا الخ الى

الغيبة لان الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجري عليه حكم الخطاب باد خال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيبة لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لا بد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العائد اليه في هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه في الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضي اتحاد المعنيين والتجريد تغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب فهو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما عموم وخصوص وجهي وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات والعدل من اسلوب الى اخر اعم من الالتفات كما في الرفع والنصب لمعدول اليه مما نقيضه غاية المنعوت وستستشبعك من البيان في بحث التجريد ان شاء الله تعالى **الآل** هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان احدها الجند والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل موسى وآل هرون وآل نوح والثالث اهل البيت خاصته نحو آل محمد ودوان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اي على شخصه وآل ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوي بن يعقوب وعيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهوذا بن يعقوب واصل آل اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف او من آل يؤل اذا رجع اليه بقرابة او راي او نحوهما كما هو راي الكسائي ورجحه بعض المتاخرين وعلى كل من التقديرين فقد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحقي خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابي حنيفة واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبي صلعم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه

حقا بنو هاشم آل الرسول فقط	عند الامام فكن في امرهم عسسا
اما علي وابناه وفاطمة	من اهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من داخل في حق خارجهم	والنص لا يقتضي ان ليس منه نسا

والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما في المفردات وآل النبي من جهة النسب اولاد علي وعقيل وجعفر والعباس ومن جهة الدين كل مؤمن تقي كذا اجاب رسول الله صلعم حين سئل عن الآل قال بعضهم الآل هم المختصون بالقرب منه بقرابة او صحبة او خلافة عنه في مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلثة اصناف صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص بالقرب ممن قد علا نسبا	قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة او قرب حسب معا	كالاولياء ومن في العدل كالخلفا

قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبي فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كافتهم آله وصدقوا في انهم اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه فمن اجتمع بالنبي من اقاربه المؤمنين فهو من الآل والصحب ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا فهو من الصحب فقط قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة او غير جائزة والصحيح جواز ذلك ولا يستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا او يختص بالاشراف وذوي الشان واخويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل الاسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل البصرة **اللهم** كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء امر نادر مستبعد كانه تبهر بالله تعالى في تحصيله حذف حرف النداء واخرها عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع اقربيته علم الا انه بكل شيء محيط واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فتمحض ذكرا او يا الله امنا بخير اي اقصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلم يبق تعظيما خالصا واختلف في لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق على ما هو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامي الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة

الآل

اللهم

وليس

وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفيات ذلك
الوجود اعني كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على
الايجاب والتكوين وانما الكلام في انه من الاعلام الخاصة او الغالبة وقد صرحوا بان لفظ اله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان او
بباطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان الولاء والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصر
ويكون مجازا مستعملا في معنى اخص من معناه الاصلي والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو
المعبود بالحق ولهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اي لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله
مختص بالله واصل اسم الله الذي هو الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة التخفيف القياسي بان يلين
تلقي حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى في الثانية بعد
اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله المختص به تعالى لان بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا او نكرة
وانظر الى الملك اجعل لنا الها كما لهم الهة واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم
اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله وحاصل ما عليه المحققون هو انه
كان وصفا لذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى والمحيطة بجميع معاني الاشتقاق فانه العظمى فصار
بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات في غيره علما له يجري سائر اوصافه عليه بلا عكس وتعين في كلمة التوحيد
علامة للايمان ولم يتعلق له سمي في اللسان لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعي به احد سواه وكما هو في ذاته وصفاته لا يحتجب بها
بانوار العظمة واستار الجبروت كل متحير وان في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم الى غير ذلك كانه انعكس
اليه من سماء اشعة من تلك الانوار فقصرت اعين المتبصرين عن ادراكه **الالهام** هو ايقاع الشيء في القلب من علم يدعو الى
العمل به من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه
الخاص الذي له مع كل موجود والوحي يحصل بواسطة الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحي وان كانت كلام الله وقد
يراد بالالهام التعليم كما في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون الا مع القدسية وايضا
الهام الخواص للروح لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية او
العقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا اسناده الى المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس في القلب من الخواطر بخلق
الله في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته
وذكائه ما لا يشاهده ولذلك لا يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم والالهام من الكشف المعنوي والوحي من الشهود المتضمن
للكشف المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة والالهام اعم والوحي مشروط بالتبليغ دون
الالهام **الالتزام** هو في اصطلاح البديعيين ان يلتزم الناثر في نثره والناظم في نظمه بحرف قبل حرف الروي او باكثر
من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وفي التنزيل كقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وفي الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول وزرغبا تزدد حبا **الالغاء** هو حقيقة ترك العمل مع التسليط نحو زيد
قائم ظننت ولا ينكر الغاء معاني الالفاظ كما يتناول الشيء ما لا يكون في اصله واما الغاء العمل فلا يكون الا فيما لا يكون اصله
العمل وهو ثلاثة اقسام الغاء اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب والغاء في اللفظ دون المعنى مثل كان فيما كان احسن
زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه قال حق الملغى عندي ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى
يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التاكيد واستغربت زيادة حروف الجر لانها عاملة قال وقد دخلت لمعان
غير التاكيد **الالة** هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بآلة وانما هو موضع العلو والارتفاع والصحيح
ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليس على القياس **الالم** الوجع وهو مصدر الم يالم كعلم يعلم اذا اصابه
الوجع والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف كما ان اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا لا يناسب البديع لان اللذة
حالة تدركها عند عروض المنافي لا ادراكها ويدل عليه قولهم فلان يدرك اللذة والالم والمناسب للبديع ان يقال الالم الوجع

والالم ضده وسببه الالم عند الحكماء تفرق الاتصال وزيفه العجز بان قطع العضو بسكين حادة بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب لتغير المزاج الموجب للالم **الالحاق** لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به غيره ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اى لاحق وفي القاموس الفتح احسن او الصواب والالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات والملحق يجب ان يكون فيه ما يخل بالالحاق في وزن الملحق به وزيادة الحروف في المتشعبة لقصد زيادة معنى وفي الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ اخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى **الم تر** كلمة تستعمل لقصد التعجيب وكذا او كالذي وفي زيادة حرف التشبيه توقف في التعجب ولا يخفى ان قولك هل رايت مثل هذا ابلغ من قولك هل رايت هذا وكالم تر ارايت الا ان الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم تر الى الذي صنع كذا بمعنى انه من الغرائب عجيب لا يرى له مثل وكذا يقال الم تر الى فلان كيف صنع اى هذه الحال مما ينبغي ان يتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يصح ارايت الذي مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذي صنع وقد يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا في التعجب وتقدير الم تر بالى اذا كان من رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء الفينا وجدنا الهاكم اشغلكم الحافا هو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه القى السمع اصغى لاستماعه بالحاسة وعن القصد الد الخصام شديد الخصومة الا ولا ذمة الال القرابة والذمة العهد فالهمها فجورها وتقواها بين الخير والشر والغواية وغارضوا بالحرافات وما التناهم وما نقصناهم الفافا ملتفة بعضها ببعض فباي آلاء ربكما باي نعمة الله **الياس** بهمزة قطع اسم عبراني حكى انه من سبط يوشع وفي انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا **فصل الالف والميم** كل موضع في القرآن وقع فيه لفظ امرأة اذا قرنت باسم زوجها طولت تاؤها والا ربطت كقوله تعالى اذ قالت امرات عمران وامرات العزيز كل آية في القرآن في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان كل من ائتم به قوم فهو امام لهم كل جماعة يجمعها امر او دين او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهي امة كل من امن بنبي فهو امة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبي فهو امة الدعوة وام كل شيء اصله قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القرآن وام الكتاب وقال الاخفش كل شيء انضم اليه اشياء فهو ام لها وبه سمي رئيس القوم اما الهام ام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتدأ بها في المصاحف وفي كل صلوة او القرآن جميعه وام القرى علم لمكة لانها توسطت الارض فيما زعموا او لانها قبلة الناس يؤمونها او لانها اعظم القرى شانا او لتقدمها على سائر القرى وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط والغرق او لغلبتها على سائر البلاد كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار فهو امانة كل شيء اخلصته فقد امحضته **الامر** هو في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف قال الشيخ سعد الدين الامر في عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب المفتاح بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل مطلقا او من المخاطب وفي اصطلاح الاصولي هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرط ان لا يراد بها التهديد والتعجيز ونحوهما وقد يطلق على القصد والشان لتسمية المفعول بالمصدر وصيغة الامر هو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع فانها ليس بامر عند اهل السنة وانما هي دالة على الامر وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر والامر يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثاني بنفسه فيقال امرتك ان تفعل واخرى موصولا بالباء يقال امرتك بان تفعل وقد يستعمل باللام لكن للتعليل ويقع على مفعوليه لا لتعديته اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل والامر في الحقيقة هو المعنى القائم في النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازي تسمية للدال باسم المدلول والامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمى ما راى في المنام ابراهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر والامر حقيقة في نحو وامر اهلك بالصلوة اى قل لهم صلوا ومجاز في الفعل اللغوي نحو اتعجبين من امر الله وشاورهم في الامر اى في الفعل الذي تعزم عليه والامر في الشان نحو وما امر فرعون وهو عام في اقواله وافعاله وفي

الالحاق
الم تر
الياس
فصل الالف والميم
الامر

الصفة نحو لا مرما يستوي اي لاي صفة من صفات الكمال والامر في الشيء نحو لامر ما كان كذا اي لشيء ما ويذكر الامر ويراد به الدين
نحو حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله والقران ومحمد والقول نحو فلما جاء امرنا والعذاب نحو وقال الشيطان لما قضي الامر
وعيسى النبي نحو واذا قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى من غير ريب وفتح مكة نحو فتربصوا حتى ياتي الله بامره والحكم والقضاء
نحو الا له الخلق والامر والوحي نحو يدبر الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي نحو ينزل الروح من امره والنصرة نحو هل لنا
من الامر من شيء والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبها واتى امر الله اي الساعة عبر بالماضي تنبيها لقربها وتحقق وقوعها
واقسام صيغة الامر ثلاثة الاول المقترنة باللام الجازم ويختص بها الفاعل الغير المخاطب والثاني ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل
المخاطب بحذف حرف المضارعة والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة
الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر او في غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم
اغفر لنا امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين واشترط الاستعلاء في الطلب لا امر اي عد الطالب
نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس مما هو بطريق الخضوع والتساوي ولم يشترط العلو ليدخل
فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء ولهذا ينسب الى سوء الادب وقول فرعون لقومه ماذا تامرون مجاز بمعنى
تشيرون او تشاورون واظهار التواضع لهم لئلا يرتدوا عنه من موسى والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى الامر المندوب وغيره بل يكون
مورد التقسيم ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس نفي مطلق الامر يستلزم
نفي الامر المطلق بلا عكس وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى و
مطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو متضمن للاطلاق
والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارج عن القرينة
واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب
تخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شانها واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم
بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراده والامر مطلقا لا يستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم
ذلك في جميع الصور ومن جملتها امر الله تعالى والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد لحجة
لهم القول بالاستلزام ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتاخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة
الكونية فانه لا يامر الا بما يريده شرعا ودينا وقد يامر بما لا يريده كونا وقدرا كايمان ابي لهب كامر خليله بالذبح ولم يذبح وامره
رسوله بخمسين صلوة ولم يصلها وفائدته العزم على الامتثال وتوطين النفس عليه وصيغة افعل ترد للوجوب والندب نحو فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا وتوهم من مال الله قال الايتاء واجب لكنا بمقصد وبر والاباحة نحو واذا حللتم فاصطادوا وهي ادنى مرتبات
الامر وهما المختار والتهديد نحو اعملوا ما شئتم اي من حرام او مكروه والارشاد نحو واستشهدوا شهيدين من رجالكم والاذن
كقولك لمن طرق الباب ادخل والتاديب كقولك للصبي نحو كل بيدك في القصعة كل مما يليك والانذار نحو قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار ويفارق التهديد بذكر الوعيد والامتنان نحو كلوا مما رزقكم الله ويفارق الاباحة بذكر ما يحتاج اليه والاكرام للمامور نحو
ادخلوها بسلام امنين والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والتكوين نحو كن فيكون والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والاهانة
نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسوية نحو فاصبروا او لا تصبروا والدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة والتمني نحو الا ايها
الليل الطويل الا انجلي تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان ممكنا والاحتقار نحو القوا ما انتم ملقون فانه حقر
بالنسبة الى معجزة موسى والتفويض نحو فاقض ما انت قاض ويسمى ايضا التحكيم والتعجب للمخاطب نحو انظر كيف ضربوا لك الامثال والاعتبار
نحو انظروا الى ثمره اذا اثمر وقد يكون لكلام امرا بالمعنى وعيد نحو اعملوا ما شئتم او تسليم نحو فاقض ما انت قاض او تحسر نحو موتوا
بغيظكم او تعجب نحو اسمع بهم او تمن كما تقول للشخص تراه كن فلانا او خبر نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا واستعمال صيغة الامر
في موضع الالتماس سائغ شائع بل قيل واجعل لي منبرا وعلية ومن ذريتي اي واجعل بعض ذريتي وعطف التلقين لا يخلو عن سوء ادب
وصيغة الامر لا تدل على فعل المامور به متكررا وهو قول عامة العلماء واختاره امام الحرمين قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني هو

فصل الالف والميم

للتكرار مدة العمر انتفى قلنا ان الاتيان يحصل بالاتيان بالمامور به مرة واحدة فلا يصار الى التكرار وانما تكررت العبادات
بتكرار اسبابها كالشهر للصوم والوقت للصلوة ولا بامر الابتلاء في الامر الشرعي وامرنا مترفيها ففسقوا في الامر الكوني بمعنى القضا
والتقدير والامر التعبدي هو امر تعبدنا به اي كلفنا الله به من غير معنى يعقل والباللتنبيه فللمبالغة والامر الاعتباري هو ما يعتبره
العقل من غير تحقق في الخارج والحكما يسمون الامور الاعتبارية معقولات ثانية وهي ما لا يكون لها في الخارج ما يطابقها ويحاذي
بها نحو الذاتية والعرضية والكلية والجزئية العارضة للاشيا الموجودة في الذهن وليس في الخارج ما يطابقها واما المعقولات
الاولى فهي المفهومات المتصورة من حيث هي غير عارضة الموجود في الذهن والامور العامة هي ما لا يختص بقسم من اقسام الموجودات
التي هي الواجب والجوهر والعرض فالدوال الى الامور العامة مشتقات فهي ليست باحوال والمشهور عند الجمهور انها احوال كالوجود
والماهية المطلقة والتشخص المطلق وليس منها المحال عند من ينفيه والوجوب لذاته والعدد لتباينها انتهى كما هو راي الفلاسفة
القائلين بقدم المجردات والحركة والزمان والامر يستعمل في الافعال والامور في الاقوال ويجمع الامر بمعنى الفعل على امور وبمعنى
القول على اوامر والامر لا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الخبر والامر صيغة مرتجلة لا مقتطعة من المضارع والنهي ليس بصيغة مرتجلة
وانما هو مشتق من المضارع المجزوم الذي دخلت عليه لا الطلبية لان النهي متنزل من الامر منزلة النفي من الايجاب فكما احتيج في النفي الى
اداة كذلك في النهي احتيج الى ذلك ولذلك كان بلا التي هي مشاركة في اللفظ للا التي للنفي والامر وجودي والنهي عدمي والارشاد
الفعل بالقول والنهي اسند على الفعل بالقول والامر بالشي يكون نهيا عن ضده اذا كان له ضد واحد كالامر بالايمان والامر بالحركة
والنهي عن الفعل امر بضده باجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضد واحد ايضا كالنهي عن الكفر فانه يكون امرا بالايمان والنهي
عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون وان كان له اضداد يكون امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحاب الحديث واولو
الامر اصحاب النبي ومن اتبعهم من اهل العلم ومن الامرا اذا كان ذا علم ودين الامة بالضم في الاصل المقصود كالعمدة والعدة
في كونها معمودا ومعدا وتسمى بها الجماعة من حيث تومها الفرق امة من الناس يسقون واتباع الانبيا امة منهم ويطلق على الرجل
الجامع لخصال محمودة ان ابراهيم كان امة قانتا لله وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره يبعث زيد بن عمرو بن نفيل يوم
القيمة امة وحده الحديث وعلى الدين والملة والطريقة التي يؤم قالوا انا وجدنا على امة وعلى الحين والزمان الى امة معدودة وادكر
بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن الامة وعلى الام يقال هذه امة فلان يعني امه وعلى جنس من اجناس الكلب لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها الحديث وقال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر وفي حدود المتكلمين الامة
هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم في المصطلح الكفار امة دعوة لا امة اجابة والامية الصفة التي هي على اصل ولادة امه
لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ونبينا محمد صلعم كان يقرأ من الكتاب وان كان لا يكتب على ما روى جعفر الصادق ولعل هذا كان من
معجزاته وجمع ام امهات والامات للبهائم لان الها تختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا والامة بالكسر النعمة والحالة
التي يكون عليها الام اي القاصد وبالفتح الشجة ام كلمة يفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة تقدر باي وام مع همزة
تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين ومع او بلا ونعم ويقع ام موقع بل ام يقولون شاعر وام المتصلة لطلب
التصور والمنقطعة لطلب التصديق والمتصلة يفيد معنى واحد والمنقطعة يفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام
والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام او لازمه وهو التسوية والمنقطعة قد تنسلخ عنه راسا لما عرفت انها يفيد معنيين فاذا تجردت
عن احدهما بقي عليها المعنى الاخر والمتصلة لا يفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة وما قبل المتصلة لا يكون الا
استفهاما وما قبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره وما بعد المتصلة يكون مفردا وجملة وما بعد المنقطعة لا يكون الا جملة
والمتصلة قد تحتاج للجواب وقد لا تحتاج والمنقطعة تحتاج للجواب والمتصلة اذا احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين والمنقطعة
انما تجاب بنعم او بلا ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وهو راي ابن مالك ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل والهمزة ونظيرها قوله
تعالى ام جعلوا لله شركاء ام هل تستوي الظلمات والنور وذهب الكسائي الى ان ام المنقطعة لا يتعين تقديرها ببل فقط ونظيرها قوله تعالى
ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون وذهب ابو عبيدة الى انها بمعنى الاستفهام اي ان ام في قوله تعالى ام انا خير من هذا زائدة
اتى ام وضعفه المبرد بتقرير لا يفهم هو ولو لا هي الاشري الى فوعالله بد منطلق حيث يفهم منه خبر الانطلاق شاجا واذا دريت اولا ما

الامة

اباءنا امة

ام

ام

يفهم منه الانطلاق لا محالة فمن هذا قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهي حرف وضع لتفصيل الجمع وقطع ما
قبله عما بعده عن العمل واتيت عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا وجوابه جملة يلزمه الفاء ولا بد ان يفصل بين اما وبين الفا
فاصل مبتدا او مفعول وجار ومجرور فالمبتدا كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمروا
فاهنت والجار والمجرور كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهي على نوعين في الاستعمال الاول انها مركبة من ان المصدرية
وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار
وزيد ما عوضا عنه والثاني انها متضمنة معنى الشرط وهي على نوعين اما للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل
الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر
فاحبه ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الاية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا
محالة وانه منه عزيمة والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التاكيد وفي الرضي انها لمجرد التاكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل
وجب تكرارها ولتضمنها معنى الابتداء لم يات عقيبها الا الاسم لاختصاصه به ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما
زيد فمنطلق اي مهما يكن من شيء فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شيء يقع ثبوت انطلاق زيد وما دامت الدنيا لا بد من وقوع
شيء فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما في قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون وانما كان الاصل
دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء لكراهة ايلاء حرف الشرط والمبتداء عوض عن الشرط لفظا ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام
الشرط وفعله فلا يدخل فعل على فعل واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة
وتركيبها بما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما وقد تبدل ميمها الاولى
ياء كما في ايما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله يا ليتما امنا سالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلم يعدما اي اما من صيف واما من خريف واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا
بعد واما فداء وتقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمروا ويجيء للتفصيل كاما بالفتح نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام نحو
اما يعذبهم واما يتوب عليهم وللاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وتنازع فيه هذا جماعة واذا ذكرت متاخرة يجب ان يتقدمها اما اخرى
واذا ذكرت سابقة فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او ويبنى الكلام مع اما من اول الامر على ما جيء بها لاجله ولذلك وجب تكرارها
وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويفتح الكلام مع او على
الجزم ثم يطرا الابهام او غيره ولهذا لا يتكرر واعلم ان كلمتي اما واو لهما ثلثة معان في الخبر الشك والابهام والتفصيل وفي الامر لهما
معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه فاما واو للشك واذا عرفته
وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل وما في اما والله بالتخفيف مزيدة
للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا المجموع على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا في قوله اما والله لافعلن والاخر
ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق واكثر ما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال
الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الفها افتقارها الى الهمزة الامكان هو اعم من
الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد
يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم
اليه او عبارة عن نفس التساوي على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هي هي والاحتياج
صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هي هي لان الممكن في ترجح احد طرفيه على الاخر يحتاج الى الفاعل
ايجادا او اعداما لا في نفس التساوي فانه محض اعتبار عقلي وللممكن احوال ثلاث تساوي الطرفين ورجحان العدم
بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين
والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين والامكان الذاتي بمعنى
التجويز العقلي الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واقعا كجبال من ماء وبحر

وفصلت انه يبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءني اما زيد واما عمرو ولم تعرف لتبدأ وعمرو ولكن بشرت الجائي منهما بعينه صح

الامكان

فصل الالف والميم

ما بين صباى انا وقد بعد محال الاعادة فتبنى على انشاء ادلة بعض المطالب العالية ككونها الوحدانية المبنى على التمانع عند
وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه قادحا فى كون ذلك نقيضه علما كالجزم بان احد الحجر لا يقدح فى كونه علما الاحتمال
انقلابه حيوانا مع اشتراطهم فى العلم عدم احتمال النقيض والخلاف عند المتكلمين من هذا القبيل والامكان الذاتى امر اعتبارى
يعقل للشئ عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن فانه بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة
المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد والامكان الاستعدادى امر موجود من مقولة
الكيف فانه يحمل الشئ الذى ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع
والممكن الخاص فالواجب من افراده الضرورى الوجود والممتنع من افراده الضرورى العدم والممكن الخاص من افرادها اللاضرورى الوجود
واللاضرورى العدم ولا يكون لمفهوم الممكن العام جنسا لشئ من الاشياء لتباين المقولات التى هى الجواهر والاعراض الصادقة
على جميعها الممكن العام **الائمة** جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر وايمة وائمة شاذ
كذا فى القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اى بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزة بين قراءة مشهورة
وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء والامامة مصدر اممت الرجل اى جعلته اماما اى قدامى ثم
جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد فى الدارين يقال هذا ايم منه واوم اى احسن امامة كما فى القاموس
وقال بعضهم الامام من يؤتم به اى يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا او غيرهما
والصواب تركه الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات بمعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى
فان الذات فيه مبهمة والامام الكتاب نحو احصيناه فى امام مبين اى فى لوح محفوظ سمى به لكونه اصل كل ما كتب وصحف كما
سمى مصحف عثمن اماما الذى للقراء يوم ندعو كل اناس بامامهم فقد قالوا الامام هنا جمع ام اى يدعون يوم القيمة بامهاتهم
رعاية لحق عيسى النبى او اظهار الشرف الحسن والحسين او لئلا يفتضح اولاد الزنية قال الزمخشرى وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام
وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضح والامام بالفتح نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر والامام كلمة تحذير
والامام اذا ذكر فى كتب المعقول يراد به الخوارزمى وفى كتب الاصول امام الحرمين **الامانة** مصدر امن بالضم اذا صار امينا
ثم تسمى بها ما يؤمن عليه وهى اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة والامانة عين والوديعة معنى فيكونان
متباينين وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين واوكدها الودائع واوكد الودائع كتم الاسرار
والامن فى مقابلة الخوف مطلقا لا فى مقابلة خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا يمين واما افامنوا مكر الله فانما هو بتضمين معنى
الفعل المتعدى **الامتلاء** هو مطاوع ملاء الذى يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الاخر بحرف الجر وملات الاناء
ماء فصب على التمييز وفى امتلاء الاناء ماء الاحسن ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه تمييز جملة جرى مجرى تمييز المفرد
فان من لا تدخل على تمييز الجملة **الامداد** امر باخير الاجل وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك والاعطاء والاغاثة واكثر ما جاء
فى القران الامداد فى الخير نحو وامددناكم باموال وبنين والمد فى الشر نحو ونمد له من العذاب مدا ويمدهم فى طغيانهم يعمهون بخلاف امطر
فانه فى الخير والشر ومطر فى الخير فقط وفى امطر معنى الارسال حتى يتعدى الى ما اصاب بعلى والى من ارسل واصيب بنفسه ومطر يتعدى
الى ما اصابه بنفسه **الام** الوالدة حقيقة وفى معناها كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك
الامل والتوقع بالاشياء والامنية ما يحدث عنها والقى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته والجمع امانى والامانى ايضا
ما يتمناه الانسان ويشتهيه والاكاذيب ايضا **الامارة** بالكسر الولاية وبالفتح العلامة **امس** اذا اريد به قبل يومك فهو مبنى لتضمنه
معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدهر ولولا انه معرفة يتقدر باللام لما وصف بالمعرفة وهذا تماوفق معرفة بنكرة
يراد به الزمان الماضى فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف الامانى اجاديث امنين يتجب اوكلت
احد هذا الفعل وامين مشدد اى قصد وامل لهم اطيل لهم المدة واتركهم ملاوة من الدهر امرنا وامرنا بمعنى واحد اى كثرنا وامرناهم
جعلناهم امراء وبقى امرنا من الامر اى امرناهم بالطاعة خشية املاق الفقر والجوع امرنا مترفيها سلطنا شرارها عرضنا الامانة
الفرائض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو الصحيح كما فى المفردات نطفة امشاج مختلفة الالوان

الإمام
الأمانة
الامتلاء
الإمداد
الأم
الأمل
الأمانى
امس
اى جبانة ...

ابرعلى

ابن عباس اختلاطهما الرجل بها المومن واملى لهم وامهلهم في امام مبين يعني اللوح المحفوظ استعمل اعطيكم المتعة امكثوا اقيموا كل المقيم
اهل دين بعد امة حين امتكم دينكم اشيا امرا علمها يا ايها الذين امنوا امنوا ادوموا على الايمان كل اناس بامامهم كتاب بهم امتكم امة واحدة
ملتكم ملة واحدة اي متحدة في العقايد واصول الشرايع او جماعتكم جماعة واحدة اي متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة امثلهم طريقة
اعدلهم رايا او عملا عوجا ولا امتا نتوا وارتفاعا وهبوطا امدا غاية ومنهم اميون عاميون لا يعلمون الكتاب الا اماني الا اكاذيب
او الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة المعنى تجري عنده صاحبها لمجرى امينه بيمينه على التخمين فامه هاوية نزايه النار امكثوا
اقيموا مكانكم او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا امن البيت قصد بن ابو بارق فصل الالف والنون عن مجاهد كل شي في القران
فهو انكار قال بعضهم كل انفاق في القران فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا فان المراد المهر كل شي بلغ
الحد فقد انتهى كل ما يؤنس به فهو انسي كل من جد في امر فقد انتحى فيه ومنه انتحى الفرس في عدوه كلما او جاء بالكسر للحصر او جبا انما
بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما
وهو تضمن معنى ما والا او اجتماع حرفي التاكيد وقد اجتمع الحصران في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وفائدة الاجتماع
الدلالة على ان الوحي مقصور على استئثار الله بالوحدانية والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه
سوى التوحيد وليس كذلك هذا ما ذهب اليه الزمخشري والبيضاوي وذهب جماعة من الفقها والغزالي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر
في الحصر ان حمل التاكيد لقوله عليه الصلوة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات قلنا الحصر لم يثبت الا من عموم الولاء
والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلي موجب فينتفي مقابله الجزئي السالب قال الامدي وابو حيان انما لا تفيد الحصر
وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفي المشتمل عليه الحصر بدليل حديث
انما الربا في النسيئة فان الربا في غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش اذ ليس انما فيه للحصر والحصر
في انما الهكم الله من امر خارج وذلك انه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم الهية غير الله والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر
والفرع لا يجب ان يجري على وتيرة الاصل في جميع احكامه وقيل المفتوحة اصل المكسورة وقيل كل منهما اصل براسه واحسن ما يستعمل
انما في مواضع التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب ان بالكسر والتشديد هي في لغة العرب تفيد التاكيد والقوة في الوجود
ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات في تاكيد الوجود وفي قوة الوجود وهذا اللفظ
محدث ليس من كلام العرب وان من الحروف التي شابهت الفعل في عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدي خاصة
في دخولها على اسمين ولذلك عملت عمله الفرعي وهو نصب الجزء الاول ورفع الثاني ايذانا بانه فرع في العمل دخيل فيه وهي مع ما في حيزها
جملة ولا تعمل في موضعها عوامل الاسماء والمفتوحة مع ما في حيزها مفرد وتعمل في موضعها عوامل الاسماء وانما اختصت المفتوحة في موضع
المفرد لانها مصدرية فجرت مجرى ان الخفيفة وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما في حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد يرتفع
بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون والاصل انه وان ولكن كلاهما
حرفا تحقيق ولا يجوز الجمع بينهما لانا اذا منعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما في المعنى مع انهما مفترقان في اللفظ فلان نمنع الجمع
بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان المشددة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل
واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندكان زيدا منطلق وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها والمفتوحة
تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد ولهذا وجب الكسر في كل موضع يكون ما بعدها في حكم المفرد وكسرت همزة
ان بعد القول نحو قال انه يقول انها لان مقول القول جملة وبعد الدعاء نحو ربنا انك وبعد النهي نحو لا تحزن ان الله معنا وبعد
النداء نحو يا لوط انا رسل ربك وبعد كلا نحو كلا انهم وبعد الامر نحو قاتل وبعد ثم ان علينا وبعد الاسم الموصول لان صلة
الموصول لا تكون الا جملة نحو اتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها نحو انك لرسوله وكذا اذا وقعت
جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة وكذا اذا كانت مبتداها لفظا ومعنى نحو ان زيدا قائم
وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر اعتبارا كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا تقتضي وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون

فصل الالف والنون

زيتنا

يعني الجملة بحالها
وفي المفتوحة
معنى معنوم

فصل الألف والنون

ان وان

مفرداً وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوّز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث مؤكد
بالنون الثقيلة أنّ وإنّ المفتوحة المشددة للحال والخفيفة صالح للماضي والاستقبال وان المشددة فيهما للتأكيد والناصبة
لا تفيده ولهذا وجب ان تقع المشددة بعد ما يفيد التحقيق والخففة الناصبة بعد ما يدل على الشك او الترديد ولا تعمل الخفيفة في
الضمير الا لضرورة بخلاف المشددة وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال المشددة اذا عملت والمفتوحة المشددة تصير مكسورة
بقطعها عما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بفائدتها
ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد وما اشبها في فائدة التأكيد وتفتح ان وجوباً ان كانت مع ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان
زيداً قائم لوجوب كون الفاعل مفرداً وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك عالم لوجوب كون المبتدأ مفرداً وكذا اذا
كانت مع ما بعدها مفعولاً نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفرداً وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافاً اليه نحو اعجبني
اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفرداً وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره
محذوف وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيداً قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظاً او تقديراً
وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلاً لفعل محذوف ومعناه لو وقع قيامك ويجوز الفتح والكسر في موضع جاز فيه
تقدير المفرد والجملة نحو من يكرمني فاني اكرمه فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء وان جعلت تقديره
فجزاؤه الاكرام مني وجب الفتح لوقوعها خبراً للمبتدأ وهو واحد نحو اول قولي اني احمد الله وكذا اذا وقعت بعد اذا المفاجأة او فاء الجزاء
واما او لا جرم او وقعت في موضع التعليل وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين
ان بالفتح مخففة تدل على ثبات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فمتى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة نحو علم
ان سيكون واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز
فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقيناً جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكاً جعلناها الناصبة ونصبنا
ما بعدها نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراء له على اصله من غير تأويل وهو ارجح ولهذا
اجمعوا عليه في الم احسب الناس ان يتركوا والذي لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة نحو والذي اطمع ان يغفر لي
والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين وتزاد مع لما كثيراً نحو فلما ان جاء البشير
وبعد واو القسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وبعد الكاف قليلاً كقوله كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم والفرق
بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى فلانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية واما من حيث اللفظ فلانه ان كان
الفعل المنفي منصوباً فهي المصدرية والا فهي المخففة وان المصدرية يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معموله واذا كانت مفسرة
لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضي تؤول بالمصدر الماضي واذا وصلت بالمضارع
تؤول بالمصدر المستقبل اذا وليت المضارع نصبته وكان معناها الاستقبال واذا وليت الماضي خلع عنها الدلالة على
المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضي الصريح تقول سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية الافعال الغير المنصرفة التي لا مصادر
لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قيل ومنه بل عجبوا ان جاءهم منذر وبمعنى لئلا نحو
يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها هيهنا مصدرية والاصل كراهة ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل
من ان يكذب اي من الذي يكذب وتكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وان المفسرة لا تكون الا بعد فعل
يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في كتبت او ناديت او بدلالة الحال كما في وانطلق الملأ
منهم ان امشوا اي امشوا ويجوز اظهار ان مع لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن يقوم جابر كان سيقوم فجعلت اللام في
مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان
مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل او الفاعل او المبتدأ او الخبر [illegible] وانّ
الحمد والنعمة لك في اركان الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعي كأنه يقول اجيب لان الحمد لك وبالكسر عند ابي حنيفة وهو
اصح واشهر على ما قاله النووي واحوط عند الجمهور قال ابن حجر وجه ذلك انه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير مقيدة

وقد يجيء ان بالفتح بمعنى لعل حكاه العرب ان بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا واذا للجزم مثل اذا قمتم الى الصلوة لان
القيام الى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حتى يجوز ان ينقضي عمر
شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية وان تكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وبمعنى لقد
نحو ان كنا عن عبادتكم لغافلين فانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على
انتفاء ملزومه وقد تقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية
نحو ان الكافرون الا في غرور وان الحكم الا لله والفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية نحو
ما ان رايت زيدا وحيث وجدت ان وبعدها اللام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت
الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم واذا
دخلت على لا فالجزم بان لا بلا وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها
بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان وقد اجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان
كذا ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما
ان لو للمضي على ايهما دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وان لكونه
لتعليق امر بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية وقد يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل لقوة الاسباب ولكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن
العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احدهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية ولكن قد يستعمل ان في غير
الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال ويجيء ان
للشرط في المضي مطردا مع كان نحو ان كنتم في ريب مع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطني ان فاتني
بك سابق وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدمه وقوع اقامة للحجة بقياس بين كما في قوله تعالى قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين
اي ان كنتم مؤمنين بالتورية فبئس ما يامركم به ايمانكم لان المؤمن ينبغي ان لا يتعامل الا بما يقتضيه ايمانه لكن الايمان
بالتورية لا يامر به فاذن لستم بمؤمنين وقول النحويين ان ان اذا دخل على الماضي يصيره مستقبلا عكس لو ينتقض بقوله تعالى
ان كنت قلته فقد علمته وان لا تستعمل الا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم الاخره ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا في خطر والشرط هو ما يكون في خطر فان لا تستعمل الا في
الشرط قال بعضهم وقع في القران ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم
على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا انى كلمة استفهامية بمعنى كيف نحو انى
يحيي هذه الله بعد موتها او بمعنى اين نحو انى لك هذا وترد ايضا بمعنى متى وحيث ويحتمل الكل قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم لكن لما
كانت كلمة انى مشتركة في معنى كيف واين واشكل الاتيان في الاية تاملنا فيه فظهر انه كيف بقرينة الحرث والذي اختاره
ابو حيان وغيره انها في هذه الاية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه الانزال هو نقل الشيء من اعلى الى اسفل
وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوق الذوات الحاملة لها ويستعمل في الدفعي لان افعله يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة
والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعله يكون لايقاع الفعل شيئا فشيئا قال ابن كمال تضعيفه لنا بمنزلة همزة
الفعل ولا دلالة في نزل مشددا على النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير وذلك
في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموت اذا كثر ذلك فيه وقيل الانزال بواسطة جبرئيل
والتنزيل بلا واسطة والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل والنزول
باعتبار انه من فوق يعدى بعلى وباعتبار انه ينتهي الى المرسل اليه يعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين قولوا
امنا بالله وما انزل الينا والى ينتهي لها من كل جهة بانه مبلغه اياهم منها وقال مخاطبا للنبي عم قل امنا بالله وما انزل علينا
لان النبي انما اتى له من جهة العلو خاصة ونسبة التنزيل الى النبي عم اولا وبالذات والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى

السنينة فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعيّن الحقيقة ويؤيده عموم الخطاب لا ابناء فيه زمن ولا جبرئيل واختصاص الوحي وهو الفرد الكامل العمدة ممن نزل عليه القرآن لواسطة في التبليغ نظيره ان لمّا فواد انزل به اده نزل بيلد

الانبجاس حقيقة الانبجاس هو ان يكون الكلام لخلوه من المعاداة متحدا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تاثير من ذلك ما وقع في اثناء ايات التنزيل موزونا بغير قصد من الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه ابي يات بصيرا ومن الرجز ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ومن الرمل وجفان كالجواب وقدور راسيات ومن السريع او كالذي مرّ على قرية ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا ومن المضارع تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتث نبّئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين ومن امثلة الانبجاس الجاري من اشعار الفصحاء قول ابي تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول

الانشاء الايجاد والاحداث وانشا يحكي حمل وابنة وانشا الله السحاب رفعه والحديث وضعه والتنشئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاة والانشاء اخراج ما في الشيء بالقوة الى الفعل وهو كما يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي كالاخبار وهو على نوعين ايقاعي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا لم يكن بعد وطلبي اي موضوع لطلب المتكلم شيئا من غيره لا ايقاعي منه على انحاء منها افعال منصرفة ماضية ومضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرته العقد والفسخ واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة ومنها افعال غير منصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق و الحمد لله على قول الحال غنا فرو وطلبيه وجمده وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمنّ ونداء وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار كالماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب والاحتراز عن صورة الامر لغاية حسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الامر على درجة المامور والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المامور مسارعا في اتيانه بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني

الانسان هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن في مسماه وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل هذا على ما ذهب اليه الحنفية والغزالي وهي لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن تقويم ثم رددت الى عالم الابدان الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص يعني به هذا البدن المتقوم بالروح وعبارة الاشعري في الايجاز ان الانسان هو عين الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت وامرضت ومرضت وخرجت ودخلت وامثالها ليس الا البدن والروح المختلف فيه شيء اخر غير هذا واما في مثل انا رايت في المنام فيراد به الروح ودلالته للملابسة بينهما وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء في مسائل منها ان مورد الحل في النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال الخلقة او انسانية المرئية دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعي البدن بدليل انكم حرم بان اهليتهن حيث صار النكاح الى واحد والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم ومنه ان النكاح عوض فلا يبقى بعد تباين فلزم التجدد ايضا في صورة تكون المعقود عليه انسانيتها وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية والمعنى ههنا ان الانسانية مورد الحل وان ورد العقد على جسم متقوم ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة فعند الشافعي جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه هو البدن وليس له ذلك عند الحنفية بناء على ان مورد العقد المعنى

الزائل بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع ان لها غسل زوجها الميت في العقد لبقاء الزوجية مملوكة له فيبقى ما اكتسبها اليه الى انقضاء العدة ومنها لو طلق زوجها وقع على المذهب وفيه خلاف مبني على ان الروح جسم او عرض ومنها لو علق طلاقها على دخول زيد فانه حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين في ان العضو المبان هل يحضر معه ويدخل الجنة ام لا والجن من اهلها ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرئي كالرجل نوع وعند المناطقة الانسان نوع والحيوان جنس ومن عادات القران انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان نحو وكل انسان الزمناه واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذو فضل على الناس لذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم واكثر ما اتى القران باسم الانسان عند ذم وشر فقتل الانسان ما اكفره وكان الانسان عجولا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وخيارها **الانباء** هو اذا كان بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفي جواب من انبأك نبأني العليم الخبير فعدل عن كونه ابلغ تنبيه على تحقيقه وكونه من قبل الله واذا كان بمعنى الاخباري يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني وانبأته كذا اعلمته كذا وانبأته بكذا كقولك اخبرته بكذا ولا يقال نبأ الا لخبر فيه خطر قال المحدثون انبأنا احط درجة من درجة اخبرنا **الانابة** اناب في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شيء وناب ينوب بمعنى قام الشيء مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس انيب هنا في واستنبته الانكار ثلاثة فيما يرى بالبصر وباعيه فيما لا يرى من المعاني وانكار الشيء قطعا او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل على امتناعه اقصى ما يمكن فلم يوجد والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملوم على ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين **الانحصار** الانضباط والتعين والقول بانحصار التقسيم سهوا ذا التقسيم حاصر الا ان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب **الانبجاس** اكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع وما في البقرة لعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا **الانطواء** انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطو تحت ذا اي مندرج **الانعقاد** هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل والايجاب ما يذكر اولا من كلام المتعاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر **الانذار** هو ابلاغ المخوف منه والتهديد التخويف وذكر الوعيد مع الانذار واجب لا مع التهديد **الانجاء** قيل معنى انجاه خلصه قبل وقوعه في المهلكة ونجاه اخلصه بعد الوقوع **الانجاح** انجح فلان بلغ مراده وانجح الحاجة قضاها وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والثواب **الاناء** حعل الشيء منيرا ويجيء لازما ايضا **الاناء** بالكسر مقصور وبالفتح ممدود واناه وقته وبلغ هذا اناه وبكسر غايته او نضجه ادراكه كذا في القاموس واناء الليل ساعاته **الانفصال** اعم من الانفكاك **انفا** اي قريبا او هذه الساعة او اول وقت كنا فيه من قولهم انف الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استانف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا او حال والمد اشهر انعم صباحا اي كلمة تحية من نعم لما يعنيه وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره **انت** كلمة اي انت موضوع للمخاطب في الحقيقة مخصوصة في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام من النداء لانه انما يكون بالتاء والكاف وهو يقطع شركة الغير والنداء انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك واعرف المعارف انا واوسطها انت وادناها هو وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه لا انا وانت ولما قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله منه وقد نظمت فيه

شان الضمائر على اذنها ورد ثم	مفاتح الخلد في الابيات تفصيلا
لم انزل اللفظ عن شان الضمير لذا	لم يقبل الله من فرعون موصولا

اناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي وجمع انسان فالياء بدل من النون لان الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن انكا وانا طاقات نكثت قبلها جمع نكث انقض ظهر لك كسره حتى صار له نقض

اى صوت لان نقيض المفاصل كونها النسم عرهم بحبسه انفجرت فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة انا الليل
ساعاته فاذا انسلخ انقضى وانبت البهم فاطرح اليهم عهدهم فانها فالهدم انكر الاصوات اقبحها واوحشها انكدرت انقضت او تغيرت
انفطرت انشقت فانصب فاتعب في العبادة او في الدعاء فانتصر فانتقم انصتوا اسكتوا وانا سرى كبير ابغى اهل النوادي الذين يعيشون
بالجباه انابت دنا عزاتك فانظرني فاخرني لا تنفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك انفقوا تصدقوا واثنا بانه واحدتها
فانتهى فاتعظ واتبع النهى كره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا فلا يناسب المقام من غير انية
جارية حميم آن هو الذي انتهى حره غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا انتثرت تساقطت متفرقة
وانابت رجعت الى الله بالتوبة انفروا اغزوا اندادا اشباها

فصل الالف والواو

اخرج البيهقي في سننه عن ابن جريج قال
كل شيء في القران او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول لكل كلام يدل على حرف يقال له الواو ويعبر بالاواو
كل اوقية اثنان واربعون مثقالا او مثقال الشئ ميزانه من عينه كما في العباب والمثقال في الفقه من الذهب عبارة عن اثنين وسبعين
شعيرة قال العلامة الكرماني او كلمة او اذا كانت للشك والتقسيم والابهام والتسوية والتخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة
ساكنة واذا كانت للتقرير والتوضيح او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون قال
عليه هي عاطفة والزمخشري جعلها واو الحال ولو التي بمعنى هذا المجيء شرطية وكلمة او اذا وقعت في سياق النفي تحتمل معنيين احدهما
نفي احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسلط النفي عليه والاخر نفي احد النقيضين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسلط النفي
على المعطوف عليه لان النفي لا يتصور الا بعد تصور الاثبات فاذا قلت ما جاءني زيد او عمرو فربما يتصور مجيء احدهما ثم يرفع فيكون
نفيا لمجيء احدهما ولا يكون الا بعد مجيئهما وربما يتصور مجيء زيد وينفي ثم تعطف عليه عمرو ويجب النفي عليه ايضا فيكون المعنى
احد النقيضين واذا وقعت في الاثبات فذكر بعضهم انها تختص في الاثبات كما في اية التكفير وفي النفي والاباحة تعم كما في قوله تعالى الا
لبعولتهن او ابائهن ومن قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس بمقصود لم يوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين
ثم القول بانها تختص في الاثبات ينتقض بالاباحة لانها اثبات واو فيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء او المحدثين وكقوله
تعالى الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة فثبت في جميع هذه الاشياء واذا وقعت بين نفي
واثبات ينظر الى المذكور اخرا فان صلح غاية للاول حمل على الغاية والتخيير من المناسبة واو تستعمل في الغاية بمعنى حتى نحو
تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع
واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الى اخره وقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الى اخره وكذا بين
نفيين كما في قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا فان او فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين كما في جالس الحسن او ابن سيرين ففي هذه
الصور افادت الجمع كالواو والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفنا فثبت في جميع ما عداها وهذا ليس باعتبار
اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار انها اذا تناولت احدهما غير عين صار ذلك
المتناول نكرة في موضع النفي فتعم وتستعار ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي ان المستفاد من الاباحة
رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم فيه طارئة عليه ويتناول الحد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من اوسط ما
تطعمون اهليكم او كسوتهم ففيما اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فانه يحنث لان دخول او بين نفيين يقتضي
انتفاءهما وفي لا ادخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لان دخول او بين اثباتين يقتضي ثبوت
احدهما واما اذا دخل بين نفي واثبات كلا ادخل هذه الدار ابدا او لا ادخلن هذه الاخرى اليوم بر بدخول الثانية في اليوم وحنث بفوت
الدخول اصلا وبدخول الاولى لانه اذا دخلت او بين نفي مؤبد واثبات موقت والموقت لا يصلح غاية للمؤبد فافادت موجبها الاصلي
جعلت بحرف التزام اى الشرطين شاء وانما جعلت ههنا للتخيير مع ان الاصل ان او اذا دخلت بين نفي واثبات تجعل بمعنى حتى كقوله
تعالى تقاتلونهم او يسلمون لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وهكذا استعمال الفصحاء والعرف لانه امكن في الاية جعلها بمعنى حتى
وتعذر ههنا فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفي واثباتين كما اذا قال والله لا ادخل هذه الدار او ادخل
هذه الاخرى او ادخل هذه الاخرى فانه تقتضي الخصوص في الاثبات ويجعل المثبت في حكم الغاية للنفي فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل الاخرى

الاخر بين حنث وان دخل بعده برّ لانتهاء الخطر بوجود الغاية ثم اعلم ان كلمة او على ما بين في الكتب تجيء لستة معان احدها للتسوية
فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق استقلال كل منهما في الثبوت له مع تساويهما في جنس الثبوت فاو هذه للتسوية
وكونها للاضراب كبل في اجازة سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان
الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايض وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع ايض الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين يترتب عليهما الايقاع يفيد معنى
الشرطية والثاني لنفي الشمول فان المخبر اذا شك في تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا
الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لا على التعيين فاو هذه لنفي الشمول وكونها للتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع راجع الى معنى نفي
شمول العدم ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما والثالث التشكيك فان
المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لو تخطئه الى الشك ان اخطأ فهذا
جائز واما لو رد اصابته الى الشك ان اصاب فهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالي
الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للامر عليه صونا عن الخطأ وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى ابهامية
او يورد لاظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم هذا كله اذا وردت كلمة او في الخبر واما اذا وردت في
الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا قال للامير اطلق هذا الاسير او استعبده والاباحة كما اذا قال صديقك خذ من مالي
درهما او دينارا ففي التخيير يتحقق نفي شمول الوجود والعدم معا وفي الاباحة يتحقق نفي شمول العدم دون الوجود ثم ان كلمة او
لمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها
في جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها تنصب
المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل في غير زمان الاسلام
تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايض اذ هي كالتي قبلها في نصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو
لالزمنك او تقضيني حقي اي حالي معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى
وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى التقسيم ايض لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم
وتبعيض بالنسبة الى الاقسام ولا ترد في كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد في
اخبار الله اما للتسوية المستقلين زمانا في الحكم كما في قوله تع ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او للتسوية المستقلين علما في الحكم
ايض كما في قوله تع او كصيب من السماء او للتقسيم سواء كانت كلمة او بين المفردين او بين الجملتين والتي تقع بين الجملتين لا تكون الا
للتسوية ولا تكون لنفي الشمول ولا للتشكيك لنبو الجمل عنهما ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازي لاو واما معناها الحقيقي فالشك
وتستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فيطلق الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز والمتكلم في الشك لا يعرف التعيين بل هو متردد
في الذي اخبر مثل لبثنا يوما او بعض يوم ومن ثمة يمتنع وقوع كلمة او للشك في كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب كقوله
فارسلناه الى مائة الف او يزيدون واما المتكلم في الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض لا ايجاز او غيره نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ويكون او لمطلق الجمع كالواو نحو لعله يتذكر او يخشى وذلك لانه لما كثر استعمال
او في الاباحة التي معناها جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو وكقوله تع او يكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا ان يجمع
ما ذكر في الاية لا واحدا منها غير معين وقد تجيء للنقل نحو قول الاعرابي كذا الى الشهر ثم نقول او اسرع منه وعليه قوله تع فاذكروه
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا او في مثل قولنا الجسم ما تركب من جوهرين او اكثر للتقسيم المحدود وفي قولنا من جوهرين او مادة الطول
وعرض وعمق للتقسيم الحد قال المحققون من النحاة كون او للاباحة استحسانا او وقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن او ابن سيرين **الاول**
اول الشيء جزؤه وهو افعل مؤنثه اولى واصلها وولى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل
لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه فوعل اصله اوال من وال فابدلت همزة الثانية واوا وتخفيفا وادغم او اعل و
اصله اوأل بهمزتين من ال فصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتح الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغم فيها الواو وفي الجمهور فوعل

لیس له فعل والاصل وُوَل قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين فى الاخرى وقال ابن خالويه الصواب انه افعل بدليل
صحبه من یا نقول اول من كذا ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذلك يصح مرادف منه وانما يوصف به العين
والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فيصرف ومنه قولهم ماله اول ولا اخر قال ابو حيان فى
محفوظى ان هذا يؤنث بالتا ويصرف فيقول اولة واخرة بالتنوين والثانى ان يكون صفة اى افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له
حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فالتبت بالتا فعلى هذا يكون من ال يؤل اذا رجع وفى قولنا
اول الناس اول الغرض معنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجى كما ان الوجود الخارجى
يرجع الى العدم فيكون الجزء الثانى بلا اى راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اى ارجع منه فالتفضيل باعتبار
السبق فى الرجوع ونظر اول فى المبنيات على الضم فوق وغيره تقول تحت من فوق واتاه من قدام واسرد فمن وراء واخذه من تحت
فتبنى هذه الاسما على الضم وان كانت ظروفا متمكنة لانقطاعها عن الاضافة والاول فى حق الله تعالى باعتبار انه هو الذى لا تركيب فيه
وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه فى الوجود شئ والى هذا يرجع من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وما اضافه الى
الموجودات هو الذى يصدر عنه الاشيا قال المحققون لا يقال الله اول الاشيا ولا اول كل شئ لانه لا يوافقها ولا هو مثلها
وافعل يضاف الى ما هو مثله وقال الفخر هو اول لكل ما سواه واخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول واخر لامتناع كونه اولا لاول نفسه
واخر الاخر نفسه بل هو ازلى لا اول له وابدى لا اخر له بل هو الاخر الذى يرجع اليه الموجودات فى سلسلة الترقى او فى سلوك
السالكين والاول فى خصنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على الاخر اذا صح اجتماع الاخر مع الاول فاذا قال الغير لا دخول لها في هذه
طالق وطالق وقع الاول ولغى الثانى لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف على الاخر وكذا قوله
لشريكه فى صغير هو ابنى وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف اوله على اخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام ولانه اقرار على الغير
وانما نصبنا اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما ونصب اولا فى قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل وهو
منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل فى الاصل بدليل الاولى والاوائل وبالذات عطف على اولا والبا بمعنى فى اى
ذات المعنى بلا واسطة **الاولى** بالفتح واحد الاوليان والجمع الاولون والانثى الولياء والجمع الوليات والاولى يستعمل فى مقابلة
الجواز كما ان الصواب فى مقابلة الخطا ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعا عليهم بان يليهم المكروه او يؤول اليه امرهم فانه افعل من
الولى او فعلى من آل **الاواب** لا يقال هذا الا فى الحيوان الذى له ارادة والرجوع اعم وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه
للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده **اوى** هو بالقصر اذا كان فعلا
لازما وهو افصح واوى غيره بالمد وهو افصح واكثر ووهمت فى الشئ اوهم ايهاما ووهمت فى الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت
الى الشئ اهم وهما اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره اولته ابا ادنيته منه ولبث لبه ولباد نوت منه واولبت بمعنى اعطيت
اوان هو مفرد بمعنى الحين جمعه ازمنة كزمان وازمنة **الاوابد** الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها وتولى للفرس
قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعته اوى الى ركن شديد انضم الى العشيرة منيعة واوحى ربك الى النحل الهمها اوسطهم اعدلهم اوفوا
الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء اوى اليه ضم اليه اواب رجاع اوبى معه ارجعى معه اوزعنى ان اشكر نعمتك اجعلنى ازع
شكر نعمتك عندى اى اكفه وارتبطه لا ينفلت عنى بحيث لا انفك عنه **اوزعنى** الهمنى واصله اولعنى واوجس منهم خيفة وادرك
واوحينا وارنى فاوجس فى نفسه فاضمر فيهما فاوحى اليهم فاومى اليهم اوجفتم اجريتم من الوجيف وهو سرعة السير اوفوا الكيل اتموه
الاواه هو المؤمن التواب او الرحيم او المسبح ودعا بالعبرانية **فصل الالف والها** كل ما يؤتدم به من زيت ودهن او سمن وودك
فهو اهالة كل ما بين الف كانا يقال له اهل واهلى واهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين او صنعة او نحو ذلك وعند ابى حنيفة
اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد فى عرف اللسان يقال تاهل فلان تاهل وبنى على اهله تزوج وعندهما كل من يعولهم وتضمهم نفقته
باعتبار العرف والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امراته وقوله تعالى فى جواب قول نوح ان ابنى من اهلى انه ليس من اهلك على
انه من لم يبت بدين امرئ لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى آل لوط انا منجوك واهلك الا امراتك لاستثناء الامراة الكافرة
من الاهل وليس الاستثنا منقطعا فى المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال انه

الاولى
الاواب
اوى
اوان
الاوابد
اوزعنى
فصل الالف والها
سكن فاحتمه بهم
بعضهم واياهم

لنس من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه والرجال الذين هم آله واهل كل نبي امته وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل وقيل الاهل القرابة كان لها تابع او لم يكن والآل القرابة بتابعها واهل الامر ولاته والبيت سكانه ومن كان من قوم الاب للبنت بنت العمة وبنت العمة للاب ابراهيم بن محمد عليه الصلوة والسلام من اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط وان امه واهل المذهب من يدين به واهل الحق هم الذين يعرفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة والمشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن الاشعري من نسل ابي موسى الاشعري من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر والروم اصحاب ابي منصور الماتريدي واهل الاهواء من اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم في الهاوية على ما قال النبي عليه الصلوة والسلام افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة واهل الوبر سكان الخيام واهل المدر سكان الابنية وهو اهل لكذا اي مستوجب له للواحد والجمع استاهله استوجبه لغة جيدة **الاهانة** اهانه استخفه واصله هون بهوان الان وسكن والمؤمنون هينون اي ساكنون لا يتحركون بما يضر لينون اي ينطعون للحق ولا يتكبرون فعلى هذا يكون الهمزة في اهانه للسلب هذه الصفة الجميلة **الاهدا** اهدى بالى البيت هديا واهديت الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها هدا وهديت لقوم الطريق هداية وفي الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال كما ان الهدى مقابل للضلال **الاهتاف** هو بريق السراب الذي في المسامع **الاهمال** اهمله خلى بينه وبين نفسه او تركه ولم يستعمله **اهيا شراهيا** هو بكسر الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلي الذي لم يزل آه كلمة توجع اي وجع عظيم وتمد زائدة وقد نظم فيه

رميت بلحظ قد اصبت مهجتي ... فاهي وقلبي مشتاه كي سواها

اهل به لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت **اهبطوا** مصرا انحدروا اليه **واهجرني** اجتنبني اهون ايسر واسهل **اهل كو** او ادنكم الرائعة هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لا سيما المؤمنين منهم اهتزت وربت من خوف وانتفخت بالنبات فهدوهم وجهوهم احق بها واهلها والمستاهل لها واهش بها اخبط الورق بها على رؤس غنمي او بالسين بمعنى الزجر عليها زاجرا لها من الهس هو زجر الغنم ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور **فصل الالف والتاء** كل موضع ذكر في وصف الكتاب اتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا الانه وتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول واتينا يقال فيمن كان منه قبول والايتاء اقوى من الاعطا اذ لا مطاوع له يقال اتاني فاخذت وفي الاعطا يقال اعطاني فعطوت وقاله مطاوع اضعف في ايتاء مفعوله تماما لا مطاوع له ولان الايتاء في اكثر مواضع القران فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع المثاني والملك الذي لا يؤتى الا لذي قوة والاعطا فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه كاعطا كل شيء خلقه ليكر رحته وذلك بتعقيبها الموجودات واعطا الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى للتكرر الى ان يرضى كل الرضا كل اسم الهي مضاف الى ملك وروحاني فهو الاقانيم وفي المفردات قيل في جبرائيل ان ايل اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب **الايمان** الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد واذا عدي بالهمزة يتعدى الى مفعولين تقول امنت زيدا عمرا بمعنى جعلته امنا منه ثم استعمل في التصديق اما مجازا لغويا للاستلزام اذ هو معناه فانك اذا صدقت احدا امنته من التكذيب في ذلك التصديق واما حقيقة لغوية والايمان المعدى الى الله معناه التصديق الذي هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من دابهم حمل النقيض على النقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق وفي مؤمن مع التصديق اعطا الامن لانه مصدق واللام مع الايمان في القران لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع والاستماع والتسليم فهو عزة الاعتقاد الزائد على العلم كما في التقوى قال الراري التصديق هو الحكم الذهني المغاير للعلم فان الجاهل بالشيء قد يحكم به فقد اشكل ما قال التفتازاني ان الايمان هو التصديق الذي قسم العلم اليه في المنطق ثم التصديق معناه اللغوي هو ان تنسب الصدق الى الخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال في اللغة انه صدقه وايضا التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا والتصديق وانقياد الباطن مثلازمان فلهذا يقال اسلم فلان وعبر اذ به

الاهانة
الاهدا
الاهتاف
الاهمال اهيا شراهيا
واهجرني
فصل الالف والتاء
الايمان

امن والتصديق يكون في الاخبارات والانقياد يكون في الاوامر والنواهي فتبليغ الشرايع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون
بالتصديق وان كان بالامر والنهي فالايمان بانقياد الباطن والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون من غير الايقان
ولا يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذي شاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضروري
ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما في احوال الاخرة فانه لا يحصل اليقين
بها الا بان يصدق النبي فعلم منه ان اليقين ليس بايمان والايمان شرعا هو اما فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او هما
من سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي وقال الامام
الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه ولا دلالة في قوله تعالى كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع اتفاقا لانها على انه خارج
عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه
اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجي بلا
خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا والمذهب عندنا ان الايمان
فعل عبد لهداية الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم والاقرار كالدليل عليه وقوله
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه
فينتهض حجة على الكرامية وليس لهم دليل يعتد به يقابل النص على خلافه حتى يرجح وقيل الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية
او اداء الشكر بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان
ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كانت حاله كذلك كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد
انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الائمة في ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى قبح القول
بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بنفيه عمن اظهر خلاف ما ابطن
من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب
العاصي بما دون الشرك مثل التوبة بالعبادات البدنية وساير الاحكام الشرعية وبصحتها منه ان لو اتاها وبادخاله في زمرة المؤمنين و
لهذا تبين قبح قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ننكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه
الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وقال عم الايمان بضع وسبعون بابا اوله شهادة ان لا اله الا
الله واخره اماطة الاذى من الطريق لكن من حيث انها دالة على التصديق بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل
بشيء من الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة
تكاليف المسلمين والايمان الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا
نفى رسول الله صلعم الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى والله ولي المؤمنين
ولا في قوله تعالى قد افلح المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا وفي قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والايمان المطلق يمنع دخول
النار ومطلق الايمان يمنع الخلود واما العمل فليس بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى
قوله كتب في قلوبهم الايمان فان جزء الثابت في القلب يكون ثابتا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه وفي المقارنة بالايمان في
اكثر القران ايذان بانهما كالمتلازمين في توقف مجموع النجاة والثواب عليهما وهذا لا ينافي كون الايمان المجرد عن العمل الصالح
منجيا وحجة الشافعي في ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان
المعطوف غير المعطوف عليه في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات بخلاف العطف في من امن بالله واليوم الاخر فانه عطف تفسير
وحجتنا في ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة والاجماع على ان
اصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من امن [illegible] قبل الضحوة فمات قبل الزوال وليس في
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار وكلهم على دين ناقص

بل المراد من اليوم عصر النبي عم الصلوة والسلام اذ كانت قبل ذلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره او التكميل
بارغاب العدو واما قوله تع ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وما روي ان ايمان ابي بكر لو وزن مع ايمان
امتي لرجح ايمان ابي بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان فقوله تع ليزدادوا الى الاخره في
حق الصحابة لان القران كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثاني زيادة على الاول اما في حقنا فقد انقطع الوحي وقيل
زاد بالالف وكثرة التامل وتناصر الحجج فتمرته لا اصله وقوله زادتهم ايمانا المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل
لا التصديق وحديث ابي بكر كان رجحانا في الثواب لانه سابق في الايمان وعدم صحة الاستثناء فيه قول ابي حنيفة واصحابه وقوم
من المتكلمين والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين الشافعي
ومنهم من جوز في الاستقبال دون الحال وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية قال التفتازاني الاختلاف في المعنى بين الفريقين
بين الاشاعرة والماتريدية لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات
فهو في مشية الله تع ولا قطع في حصوله فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشية اراد الثاني لنا ان مثل هذا الكلام صريح
في الشك في الحال مثل انا شاب ان شاء الله والقبيح لا يحتاج الى النية وما روي عن ابن مسعود من جواز الاستثناء في الايمان فمحمول على الخاتمة
او كان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما في العقود قال الله تع اولئك هم المومنون حقا بعد وجود الايمان
منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا ذهنيا ووجودا في العبارة فالوجود العيني للايمان هو
حصول المعارف الالهية بنفسها لا بصورها في القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا ولا شك ان
الصور العلمية انوار فائضة من المبدأ الفياض فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق وهذا
النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف واما الوجود الذهني للايمان فملاحظة المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي وما
يتبعه من المعارف والانوار واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ع ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهني وكذا
مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد العطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ
به وينبغي ان يعلم ايضا ان كثيرا من الايات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تع فاعلم انه لا اله الا الله وقول
رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات
والتقرب باوصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه واختلف في ان الايمان مخلوق
ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق
اي الحكم بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبي بالاختيار واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان
مصدر والاهتداء هي الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون بخلقه تع لان الفدية مقارنة لخلقه ومعنى الهداية غير مخلوق ومعنى الاقرار
والاخذ في الاسباب مخلوق والخلاف لفظي واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة وفي الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد
معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال الله تع ولكن اكثر
الناس وفي موضع اخر كثير من الناس وايمان الملئكة مطبوع والانبياء معصوم وللمؤمنين مقبول والمبتدعين موقوف وللمنافقين
مردود ومثل ايمان الناس بشجرة غرست في وقت لا يمكن فيه النماء ومثل توبة الياس شجرة نابت الثمر في الشتاء عند ملائمة الهواء
والحق ان ايمان الياس مقبول كما في قوم يونس ع السلام **الايجاد** هو اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم ويتعلق
الايجاد لا يكون الا امرا ممكنا فلا يستعمل في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد كما بين في محله والايجاد لا عن شيء محال
بل لا بد من سنخ للمعلول قبل ان يتطور باطوار مختلفة لا بقي هذا الا بمعنى في الجعل الابداعي الذي هو ايجاد الايس عن الليس
لا انا نقول ان ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور العلمية التي يسمونها اعيانا ثابتة سنخها واصلها وهي قديمة صادرة عنه تعالى
بالفيض الاقدس الابداعي وبالفيض المقدس والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابداعا واداة والايجاد بطريق العلة لا يتوقف على
وجود شرط ولا انتفاء مانع والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا مشتركين في عدم الاختيار ولهذا يلزم اقتران العلة
بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود

والاستثناء في المحقق في الحال

مردود

ابدا كان مسبوقا بمادة

مانع اذ خلف شرطي وهذا في حق الحوادث والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى ولهذا وجب عند المؤمنين الا هو تعم
الايجاد لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل والجواب ان الايجاد بعد الوجود
لا بوجود متقدم كما في قتل قتيلا اي بهذا القتل لا بقتل سابق فيكون حقيقة واعلم ان التاثير مواعظا الوجود ليس الا في حال الحدوث
هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التاثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة فانه المجوزين لذلك في حال
البقاء فحسب كان التاثير فيهما هو عندهم قديما زمانيا والمتكلمون لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب ثابت لبقاء اثره لكن وكل ممكن محتاج الى السبب
لكن الايجاد السابق طريق الاحكام سبب البقاء ويمكن ان يقال التاثير في حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يتصل الوجود
بتمام التاثير كما في قطع حبل الفقد بل فان التاثير من اول القطع الى تمامه وحال تمامه هو حال ابتداء الوقوع

الايجاب لغة الاثبات و
اصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب والايجاب صفة كمال بالنسبة الى صفات الله واعلم ان ارباب الحكمة
واصحاب الفلاسفة متوافقون على ان مبدا العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك
الا انه لا يترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشية والاختيار
ويشهد له انهم يدعون الكمال في الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى
المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوا قائلون بكونه مختارا بالاتفاق منهم وعامة
الناس كانوا معتقدين في زمان دعوى النبوة بانه تعالى فاعل مختار والقول بالايجاب انما حدث بين الملة الاسلامية بعد
نقل الفلسفة الى اللغة والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين ولا وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح
النذر بقوله لله على ان اعتكف شهرا او نفس اللبث في المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغي ان لا يصح هذا النذر لان
ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلوة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال ما لي او ما املك صدقة يقع
على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة ينصرف
الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه والايجاب يستدعي وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى ان
الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا والسالبة لا يجب فيها
وجود الموضوع على تفصيل ذلك التفصيل

الاية هي في الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اي لانها تبين ايا من اي وتستعمل
في المحسوسات والمعقولات فيقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتامل فيه وبحسب منازل الناس في العلم اية وتقع على ما دل على
حكم من احكام الله سواء كانت اية او سورة او جملة منها والاية اسم لما يقرا حروف من القران علم بالتوقيف انقطاع معناها عن
الكلام الذي بعدها في اول القران وعن الكلام الذي قبلها في اخره وعن الذي قبلها والذي بعدها في غيرهما غير مشتمل على
مثل ذلك الاية تعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل ايتين لان كل واحد اية
بالاخر

الايجاز هو والاختصار متحدان اذ يعرف حال احدهما من الاخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى متعارف
الاوساط والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار
اعم من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان في الكلام حذف وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف
وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معنى كقوله انه من سليمان الى قوله واتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز
التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اي خطاياه
غفرت فهي له لا عليه والجامع هو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ومن بديع
الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة وقد جمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الاية احد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت نصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت واتت خمسة
حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمن النبي وقد جمع الله الحكمة في شطر اية كلوا واشربوا ولا تسرفوا
واما تكرير القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان في ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة
وعدم تكرار قصة يوسف التي فيها تشبيب النسوة به وحال المرأة والنسوة افتتن بابدع الناس جمالا لما فيه من الاغضاء والستر

أيّ

وقد صحح الحاكم في مستدركه حديث النهي عن تعليم النساء سورة يوسف **أيّ** بالتشديد بدخل من جملة معينة بعد بجمعه منه
ومن امثاله وهو اسم لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم لم يستعمل الا بصلة الا في الاستفهام والجزء الذي كني به عن المنصوب وطحقتها
من الكاف والياء والهاء حروف بين لبيان التكلم والخطاب والغيبة ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف في ارايتك وتستعمل اي عما
يميز احد المتشاركين في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد واي اسم للشرط نحو اياما تدعوا فله الاسما
الحسنى وهي من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل في تدعو ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعو معمول له والاستفهام نحو
ايكم يأتيني بعرشها وموصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا
من المعرفة ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة وان اضيفت لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط ولا
نحو مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية والثاني نحو جاءني زيد اي رجل اي كامل في صفات الرجولية وتكون وصلة لنداء ما
فيه ال نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس واي بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل في قولك اي عبيدي ضربك
فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا الا ان الفعل مسند الى عام وهو ضمير اي وفي اي عبيدي ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب

أيا

الجميع لم يعتق الا الاول لان الفعل مسند الى ضمير المخاطب فهو خاص اذ الراجع الى اي ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكو
كالجزء من الفعل وقد تؤنث اي اذا اضيفت الى مؤنث وترك التأنيث اكثر فيها وبقي اي الرجال انا ولا بقي انولا **أيّا** بالكسر
والتشديد حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفة بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير والجمهور على انها ضمير وما بعده
اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم اياي فارهبون وغيبة بل اياه تدعون وخطاب اياك نعبد ووحده ضمير وما بعده حرف
يفسر المراد وعماد وما بعده هو الضمير وايا بالفتح مخففة حرف نداء للبعيد وايا اياك ان تفعل بدل وانت في رايتك انت كذا وإياك
في اياك والاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير

أي

وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم اخر لزم ادخال حرف العطف عليه تقول اتق
الشر والاسد وقد جوز الغاء الواو وعند تكرير اياك كما استغني عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم في مثل الطريق الطريق **أي**
بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة منه وشرطه ان يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية
هي الاولى واي يفسر بها للايضاح والبيان واعني لدفع السؤال وازالة الابهام وقيل اي تفسير الى المذكور واعني تفسير لما في
المفهوم واي يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاء زيد اي ابو عبد الله والجملة تقول قطع فلان رزقه اي مات وان مختص بما في
معنى القول لا نفس القول نحو كتبت اليه ان قم فاي اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول
صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما في معنى القول غير الصريح ولا يفسر به في الاكثر الا مفعول مقدر نحو وناديناه ان يا ابراهيم

فانك تبهج

اي ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه تفسير لما
يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير المتكلم باي يجب ان يطابقه في الاسناد الى المتكلم فتقول
استكتمته سري اي سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك تحكي كلام المعبر عن نفسه وتجا حينئذ نفي صدد الكلام تقول على الخطاب
ويقال على البناء للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت المضمر فتقول اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اي انك تقول ذلك اذا فعلت
ذلك الفعل ولا يصح حينئذ ان يقال في التصديق واي بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه
والمتوسط قاله ابن برهان وإي بالكسر بمعنى نعم نحو اي وربي وهو من لوازم القسم لذلك يوصل بواوه في التصديق فيقال
اي والله ولا يقال اي وحده ومن هذا قالوا اكون اي بمعنى نعم مشروط بوقوعه في القسم **أين** يبحث به عن المكان بطريق الشرطية

أين
متى
أيان
الأيم

نحو اين تجلس اجلس **ومتى** يبحث به عن الزمان واين سؤال عن المكان الذي حل فيه الشيء ومن اين سؤال عن المكان الذي برز
منه الشيء وما في اينما موصولة وصلت بها في خط المصحف وحقها الفصل **أيّان** يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل الا
فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شأنه نحو ايان يوم القيامة ويكون بمعنى متى نحو وما يشعرون ايان يبعثون واما ما زائدة للتأكيد
او شرطية جمع بينهما تأكيدا كما جمع بين حرفي الجر للتأكيد بحسن اختلاف اللفظ **الأيم** كجيش من لا زوج لها بكرا او ثيبا
ومن لا امرأة له ايضا جمع الاول ايامى وايايم كما في القاموس وفي انوار التنزيل هو العرب ذكرا كان وانثى بكرا كان او ثيبا وقال بعضهم

هي المرأة التي وطئت ولا زوج لها سواء وطئت بحلال أم بحرام دل عليه أن النبي عليه الصلوة والسلام قابل الأيم بالبكر في حديث الإذن حيث قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها عطف أحدهما على الأخرى وفصل بينهما في الحكم وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما قال أبو المعالي في مسئلة النكاح بغير ولي خلاف بين أبي حنيفة وبين رسول الله فإنه عليه الصلوة والسلام قال أيما امرأة نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل وقال أبو حنيفة نكاحها صحيح وإنما قال ذلك لأن المرأة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير إذن وليها قياسا على بيع سلعتها فحمل بعض الحنفية المرأة في الحديث على الصغيرة فاعترض بأن الصغيرة ليست امرأة في لسان العرب كما أن الصغير ليس رجلا فحملها بعض آخر منهم على الأمة فاعترض بما رواه البيهقي من قوله عليه الصلوة والسلام فإن أصابها فلها مهر مثلها فإن مهر مثلها للسيد لا لها فحملها بعض آخر من متأخريهم على المكاتبة فإن المهر لها وهذا التأويلات بعيدة عند الشافعية لما أنه على كل من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصد الشارع من عموم منع استقلال المرأة بالنكاح فحضر أبو المعالي يوما مع الصندلي وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي واجبة أم لا فقال الصندلي في هذه المسئلة خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فإن الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعي قال كلوا وإنما قال الشافعي كذلك لأنه ذبح صدر من أهله في محله فيحل كذبح ناسي التسمية والنص عنده مؤول بحمله على تحريم مذبوح عبدة الأوثان فإن عدم ذكر الله غالب عليهم فإذا انقدح هذا التأويل عمل به لما صح في الحديث من أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتون باللحم ما ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال عليه الصلوة والسلام سموا عليه وكلوا وقد فصلنا في بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر الحق من كونه التحقيق **الإيلاء** الإعطاء والتقريب مصدر آليت على كذا إذا حلفت عليه بالله وبغيره من الطلاق والعتاق والحج أو نحو ذلك والاسم منه ألوة وتعديته بمن في القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطء كما في قوله تعالى والذين يؤلون من نسائهم أي وللمولين من نسائهم تربص أربعة أشهر فلا يلزم شيء في هذه المدة وهذا لا ينافي بوقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله أبو حنيفة ولا يقتضي أن تكون المدة أكثر مما ذكر بدلالة الفاء في قوله فإن فاءوا كما قال الشافعي لأنها للتعقيب والتعديد والحق في مدة الإيلاء سواء عند الشافعي وأبو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج **الإيقاع** هو العلة الحاصلة في الذهن والوقوع هو المعلول سواء كان في الذهن أو في الخارج **الإيغال** هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن مثلته في القرآن يا قوم اتبعوا المرسلين إلى قوله مهتدون فإن المعنى قد تم بدون وهم مهتدون إذ الرسول مهتدي لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه وفي الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

الإيناس مصدر الإيناس عن الحيض في الأصل إيئاس على إفعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا **الإيهام** هو إيقاع الشيء في القوة الوهمية فيل هو كالتخييل الذي هو إيقاع الشيء في القوة الخيالية لأن ذلك من الصور الوهمية وهذا من الأمور المتخيلة بل كلاهما موهومان لا تحقق لهما لكن الأولى أن يوجد لكل منهما وجه على يرجحه في موضعه ولا يحمل على التعيين وإيهام التناسب في البديع كون اللفظ مناسبا للشيء بأحد معنييه لا بالآخر **الإيعاء** هو حفظ الأمتعة في الوعاء والوعي حفظ الحديث ونحوه **إيه** نقول به حدثنا إذا استزدته وإيها كف عنا إذا أمرته أن يقطعه وويها إذا زجرته عن الشيء وأغريته وواها له إذا تعجبت منه **أيضا** مصدر آض ولا يستعمل إلا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني زيد أيضا وجاء فلان وصما أيضا واختصم زيد وعمرو أيضا فلا يتقى شيء من ذلك وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة أو حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها أي أخبر أيضا أو أحكي أيضا أي راجعا وهذا هو الذي يستمر في جميع المواضع من جانب الطور الأيمن من الجهة اليمنى من اليمين أو من جانبه الميمون من اليمن بأيام الله يوقعه التي وقعت على الأمم أيامهم مرجعهم **أيان** مرسيها متى إرساؤها أي إثباتها أو منتهاها ومستقرها أبدا أنهم لزومهم أصحاب الأيكة الغيضة **أيوب** الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبه شيء إلا أن اسم أبيه أبيض وأنه ممن آمن بإبراهيم وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلي وهو ابن سبعين واختلف في مدة بلائه ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة

فصل الباء كلما في القرآن من ذكر البروج فهو الكواكب إلا ولو كنتم في بروج مشيدة فإن المراد بها القصور الطوال الحصينة

الإيلاء
الإيناس
الإيهام
إيه
أيضا
أيوب
فصل الباء

وفي الانوار

وفي الانوار في تفسير قوله تع ولقد جعلنا في السماء بروجا اثني عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة
السماء كل ما في القران من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد في البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل
المراد بالبر تهامة البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي المصر بحرا تقول اجدب البر
وانقطعت مادة البحر كل ما في القران من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر كل ما في القران من بعل فهو الزوج الا
اتدعون بعلا فان المراد الصنم كل ما في القران من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان لا البكم وصما في الاسرى واحدهما ابكم في
النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا كل شيء تناهى في جمال ونضارة فقد بوع كل حنطة تنبت في الارض السهلة فهي بثينة
خلاف الجبلية كل طلبة فهو بغا بالضم والمد كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر كل
رائحة ساطعة فهو بخور والبخور كصبور ما يتبخر به والبخر بالتحريك النتن في الفم وغيره كل حسن نضير فهو بهار وبهت طيب الرائحة كل حاجز
بين شيئين فهو برزخ وموبق كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل حي لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما في صوته
من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع كل امراة لم يمسها رجل فهي بكر هذا عند الائمة
واما عند ابي حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضا وليست بثيب والثيب كل امراة جومعت بنكاح او شبهة وعندهما الثيب
كل امراة زالت بكارتها بجماع كل عمل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة كل خلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهي برة
كل موضع من الارض عامر او غامر مسكون او خال فهو بلد وان انقطعت منه بلدة كل ما كان بليل فهو بيات كل ما ينبت الربيع مما
ياكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه في الشتاء فهو بقل كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره
فهو بلاط كل ما يبهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان كل حب يبذر فهو بذر وكل شيء تم فهو بدر وسميت البدرة بدرة
وهي عشرة الاف درهم لتمام عددها كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا كل متوسع في شيء بحرا وفي ثعالبة السعر
كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة في وسط الاشجار فهي بستان معرب بوستان وان كانت
الاشجار ملتفة لا يمكن زراعة ارضها فهي كرم كل بيض يكتب بالفارسية الابيض النماق نمر بالطاء كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين
الثاني منهما الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء والثاء واشباهها الباء هي اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها
الوصل والالصاق فلذلك رفع الله قدرها واعلى شانها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه وخطابه وهي من الحروف
الجارة الموضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء واذا استعملت في كلام لبس فيه ما تتعلق هي به يقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة
الخصوص والا فلا بد من تقدير الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفي البصرة اي هو راكب ومعدود ومقيم
وعلى التقديرين ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف نسيا منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا
مستقرا كما في صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولهذا قام مقامه وانتقل
اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في
وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهي باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة
على اسماء الالات والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي باء العلة نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا وتعرف ايضا
بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها والا فهي باء السببية نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم باء المصاحبة والملابسة كثر
استعمالها من الاستعانة لاسيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها الى تشريف
المشروع فيه والاعتداد بشانه واختلف في باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما في دخلت عليه بثياب السفر ولها
معنيان المقارنة والاتصال وعند البيضاوي للاستعانة كما في كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ ملابسا
باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثاني لغو والتقدير ابتدئ باسم الله اي استعين في الابتداء باسم الله والاول اولى
لسلامته من الاخلال بالادب اللازم في الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والالة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة
اولى لان الفعل لا يوجد لائقا والباء للالصاق اي لتعليق احد المعنيين بالاخر اما حقيقة نحو وامسحوا برؤوسكم او مجازا نحو اذا مروا
بهم والالصاق اصل معاني الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه في الكتاب وللتعدية كالهمزة نحو ذهب الله

فصل الباء

بنورهم اى اذهبه والبا للتعدية وهى الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا كما فى الاية وللسببية وهى التى تدخل على سبب الفعل و
يعبر عنها بالتعليل نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللظرفية تكفى زمانا ومكانا نحو ولقد نصركم الله ببدر وما كنت بجانب الغربى
وللاستعلاء كعلى نحو من ان تامنه بقنطار فانما يسرناه بلسانك وللمجاوزة كعن نحو فسئل به خبيرا وللتبعيض كمن نحو عينا يشرب
بها عباد الله وللغاية كالى نحو وقد احسن بى اى الى وللمقابلة وهى تدخل تارة على الثمن نحو وشروه بثمن بخس وتارة على المثمن نحو فلا
تشتروا باياتى ثمنا قليلا وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن باز وللتجريد نحو لقيت بزيد البحر وللتوكيد هى الزائدة فتزاد فى
الفاعل وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غالبا نحو كفى بالله شهيدا وفى المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفى المبتدا
نحو بايكم المفتون وفى اسم ليس فى قراءة بعضهم نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم وفى الخبر المنفى نحو وما الله بغافل والباء الزائدة
لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وتجئ بمعنى حيث نحو فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث يفوزون وباء التعدية بابها
الفعل اللازم نحو ذهب الله بنورهم والزمخشرى يسمى باء التعدية صلة والذى يستعمله اكثر المصنفين فى مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة
وقد ترد للتعدية بالباء فى المتعدى نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت احدهما يصك للاخر والباء القسمية يختص دخولها بالمعرفة ولا اصالتها
فى افادة معنى القسم تستبد عن اخويها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف
نحو بحياتك اخبرنى والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر وكذا التاء ولكونها فرعا عن الواو لم تدخل الا على المظهر الواحد
عجبا مما يفعل فى باء البسملة انها قسم فى اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء ابدا تقع فى الطى نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها
تقع فى الصدر نحو لزيد منطلق ولا تتم اشتد بقيته والباء متى دخلت فى المحل تعدى الفعل الى الالة فيلزم استيعابها دون المحل
كما فى وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الراس ممسوحا وهو المحل اما اذا دخلت فى وسائل غير مقصودة مثل مسحت راس اليتيم باليد
فان الباء متى دخلت فى الوسيلة وهى الة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابه دون الالة فيكون المسح ببعض اليد **البر** بالكسر
الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدق والطاعة وضد العقوق وكل فعل مرضى بر وبالفتح من الاسماء الحسنى
الصادق وضد البحر والبار جمعه برد فى القران مجموعا فى صفة الادميين مثل الابرار وفى صفة الملائكة مثل بررة والبرية بتشديد
الراء الصحراء والجمع برارى وبالتخفيف فعيلة من برا الله الخلق اى خلقهم والجمع البرايا والبريات وبر الله الحج يبره برورا قبله وبر حجك
بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فى القول واليمين ابر فيهما برورا ايضا اذا صدقت فيهما وتعدى
بنفسه فى الحج وبالحرف فيهما وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابررت اليمين وابررت القول وبرئت من المرض وبرئت ايضا برءا وبراءة
ومن الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التفصى كقولهم برئ المريض من مرضه والبايع من عيوب مبيعه
وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبرئت القلم وغير مفتح اللام غير مهموز برية
براء **البدل** هو لغة العوض ويفترقان فى الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غيره لا
يجتمعان اصلا ولا يكون الا فى موضع المبدل منه والعوض لا يكون فى موضع المعوض عنه الا ترى ان العوض فى اللهم فى اخر الاسم
والمعوض عنه فى اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا اخرا مثل عدة وزنة واذا حذفوا من الاخر عوضوا اولا
مثل ابن وبنو وربما اجتمعا ضرورة وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح وقد نظم فى جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بينى وبينه	وهذا كلام لم يجوزه سامع
ابقت كانى من يد الغضب غارم	فغدت فمنه الا دنت قد صاحبا

والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه هذا انما يكون فى
حروف العلة وفى الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك فى نحو قام وموسر وراس وادم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا والبدل
والمبدل منه ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل وبدل العين من العين ايضا وان لم يتحدا فيه فان كان الثانى جزء الاول
فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن جزءا فان صح الاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل
من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لا فى التعريف وسائر الابدال لا يلزم موافقتها للمبدل منه
فى الافراد والتذكير وفروعهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وبدل الغلط

ثلاثة اقسام لانه كقولك محبوبي بدر شمس وغلط صريح كقولك هذا زيد حمار ونسيان والاخيران لا يقعان في كلام الفصحاء اصلا بخلاف
الاول فانه يقع في كلام الشعراء مبالغة وتفننا في الفصاحة ويبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولا يحسن ذلك حتى يوصف نحو الاية لان
البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فان الثاني معرفة بالاضافة ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف
المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك والاكثر على ان ضمير
الحاضر لا يبدل منه والبدل في الاستثناء ليس من الابدال التي تثبت في غير الاستثناء بل هو قسم على حدة كما في قولك ما قام احد الا زيد
فالا زيد هو البدل وهو الذي يقع في موضع احد فليس زيد وحده بدلا من احد وانما زيد هو الاحد الذي نفيت عنه القيام ولا
زيد بدل الاحد الذي عينته والبدل مشروع في الاصل كالمسح على الخف والخلف ليس بمشروع في الاصل كالتيمم والبدل التفصيلي
لا يعطف الا بالواو كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

بين كلمة تضيف وتشريك حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع
تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو وفتح واما بيني وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة
الجار وقد جاء التكرير مع المظهر واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول بينك بين الظهر والعصر واذا اضيف الى المكان كان
ظرف مكان تقول داري بين دارك والمسجد ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا
ولا بالذي بين يديه اي متقدما له من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين ايديهم سدا اي قريبا منه ولا يدخل الضم على بين
بحال الا اذا عني بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ ههنا معنى وما وقع في الاحاديث فمحمول على الرواة
والجواز وذلك في بينما واعتذروا بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها كما ان رب لا يليها الا الاسم واذا زيد فيها ما وليها الفعل
وبينما ظرف للمتوسط في زمان او مكان بحسب المضاف اليه واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات و
عوض عنها الالف وما فمنصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التي تضمنتها اذ ويقال في التباعد الجسماني بينهما بين وفي التباعد
الشرفي بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة او اثنتين
والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث **بل** هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله
في حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا في نفيه وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول
يثبت الثاني وبل في الجملة مثلها في المفردات الا انها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى اخر اهم من الاول بلا قصد
الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم في شك منها بل هم منها عمون واعلم ان كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال كما في قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا وقوله ولدينا
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة
فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاءات
تقول جاءني زيد بل عمرو ولا خذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام
زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا تقرر نفي القيام عن زيد ونهى عن الضرب له وتثبته لعمرو وتامر بضربه قال بعضهم بل للاضراب
لا تقع في التنزيل الا للانتقال وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال
كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم
يبطلها الاضراب وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبي والملائكة
وقال ابن عصفور بل ولا بل ان وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستيناف الكلام الذي بعدهما
ثم قال ولا المصاحبة لها للتاكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول

بين

بل يثبت الثاني فقط وفي كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول مع

مبحث بل

واثباته للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم لا بد له من جواب وقد يكون بمعنى هل كقوله تعالى بل ادارك علمهم في الاخرة وبل لا يصلح ان يبتدأ بها الكلام ولهذا يقدر في قوله بل فعله كبيرهم ما فعلته بل فعله

بلى هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا وبلى يختص بالمنفي خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا ولهذا قيل فلو قيل بلى في جواب الست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا ولو قيل نعم منها كافر لانه في قوة نعم لست ربنا واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفي لم يكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبلى لا يأتي الا بعد نفي ولا يأتي الا بعد ايجاب ونعم يأتي بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا … بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

بعد هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان اما الاضافة الى اسم عين فظرف زمان او الى اسم معنى فظرف مكان واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب والجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فيبني على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين والفتح على بعد بلفظ المضاف اليه اي واحضر بعد الخطبة ما سيأتي والواو للاستيناف او لعطف الانشاء على مثله او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وتجيء بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وبمعنى مع نحو فلان كريم وهو بعد هذا اديب وعليه بناء قول من قال بعد ذلك زنيم والارض بعد ذلك دحيها وبعد بعيد كعلم يعلم بعدا بفتحتين والعين هلك وكحسن يحسن بعدا بالضم ضد القرب وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء والبعد الذي هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والابعاد التي بين غايات الاجسام هي ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الا على هذه الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط وذا بعدين فسطح وذا ثلاثة فجسم تعليمي وبعد في فعله بعد لزمان الحال اي بعد ما مضى وفي لا افعله بعد للاستقبال اي بعد ما نحن فيه

البلاغة مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا في الجوهري البلاغة الفصاحة وعند اهل المعاني البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط تقول كلمة فصيحة ولا تقول بليغة ما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه في كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة في السمع نحو الجرشي اي النفس واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التاليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتاخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا بضعف ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما للتعقيد في اللفظ او المعنى وزاد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النسبة في علم المعاني وحجا بلاغة النظم الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة

البكر من لا بل هي التي وضعت بطنا واحدا ومن بني ادم التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن فالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة وهي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الا توثر في هذا الاسم وهو الامام مقلد واطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الى اخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغاني عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر

فعل الا انّ في تركيبها الاوّليه ومنه البكرة والباكوره واما الباكرة فلبست من كلام العرب والصحيح البكر والبكارة بالفتح في القاموس كل من بادر الى شئ فقد ابكر اليه في اى وقت كان وبكر وابكر وبكّر وتبكّر تقدّم وعليه فبكر وفي الحديث بمعنى ثقة هو الآبا ودروا وبكر بتكبر اتى الصلوة لاوّل وقتها وابتكر اوّل الخطبة **البقا** هو سلب العدم اللاحق للوجود واستمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية وهما بمعنى كما في شرح الارشاد وهو اعم من الدوام والدائم الباقي هو الله تعالى بافتقار الموجود الى المبدء كافتقار المعدوما الى موجد واما المتغيرات المحسوسة فهي في المادّيات دون الابداعيات والاشعري جعل البقا من الصفات والصحيح انه وجود المستمر وتفصيله ان البارى تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعري فان عنده هو باق ببقا قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود يتحقق دون البقا ويتجدد بعد صفة هي البقا والنافون للبقا قالوا البقا هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امر زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقا آخر لزم التسلسل وبقا الذات لزم الدور وبنفسه والذات باقية ببقا البقا فينقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقا قائم له تعالى فيكون واجبا لوجوده لانه واجبا لغيره وهو محال ايضا والتحقيق ان المعقول من بقا البارى امتناع عدمه كما ان المعقول من بقا الحوادث مقارنة وجودها لاكثر من زمان واحد بعد زمان اوّل وذلك لا يعقل فيما ليس بزمانى وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التى لا وجود لها في الخارج لفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما يوصف بالعمر والباقي بنفسه لا الى مدة هو البارى وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقي بشخصه في الآخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما في الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات الصالحات والبقية مثل في الجودة والفضل يقال فلان بقية القوم اى خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا وبقية الشئ من جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب والباقي يستعمل فيما يكون الباقي اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما يكون الباقي اكثر والصحيح ان كل باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقي وبالمبدلة من الباء بمعنى الجميع لا الى اشهر في الاستعمال واثبت عن ائمة اللغة واظهر في الاشتقاق وفي القاموس السائر الباقي لا الجميع البقا اسهل من الابتداء كبقا النكاح بلا شهود وامتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع في الهبة بقا لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع في نصفها وشاع بينهما فالشيوع الطارئ لا يمنع بقا الهبة وبقا الشئ الواحد في محلين في زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ المحيل من الدين بقبول المحال والمحال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضي فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم بقا الشئ في محلين في زمان واحد **البشر** هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات والصور والرجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينات حقيقية وصورية فالمتبادر في الاول نفس الحقيقة وفي الثاني الصورة في القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا سويا فاما ترين من البشر احدا وقد يثنى نحو لبشرين ويجمع على ابشار وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها **البشارة** اسم الخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها في الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر منه الصدق على ما نص عليه في الكتب الفقهية فالمعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال بعضهم البشارة المطلقة في الخير ولا تكون في الشر الا بالتقييد كما ان النذارة تكون على الاطلاق لغيرها في الشر والبشارة بالفتح الجمال والمبشرات بكسر الطلاقة والبشير المبشر وابشر فرح ومنه ابشر بخير **البيت** هو اسم لمسقف واحد له دهليز والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف مطبخ يسكنه الرجل بعياله والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف والدار دار وان زالت حوائطها *
والبيت ليس ببيت بعد ما انهدما والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر والبيت علم اتفاقا في لهذا المكان الشريف وما كان من مدر يسمى بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خبا ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو ابنية والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخبا والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والمنزل الذى يشتمل على صحن مسقف ببيتين او ثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين والحانة بالمهملة مكان التسوق في الخمر والنسبة حاني وحانوى

مع البقا

مع البشر

مع البشارة

مع البيت

والحانوت مكان البيع والشراء والدكان فارسي معرب كما في الصحاح او عربي من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس والدير خان النصارى والجمع ادبار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة لكمال الدار عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة يمكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود والعقار بالفتح في الشريعة هي العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس من العقار في شيء وقيل هو ما له اصل وقرار من دار وضيعة وفي العادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار **البيع** هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التاكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من يقال بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضا وابتعت زيد الدار بمعنى اشتريتها وابتعته عرضته للبيع والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباع غير الدار ساحتها والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة والثمن بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقدا ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة وبيع الثمر على راس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به قالوا الفعل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء والباطل والفاسد عندنا مترادفان في العبادات واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي **البناء** لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت وبنى يبني بناء في العمران وبنى يبنو بنيا في الشرف وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا وبنى الدار وابتناها بمعنى فهو مبني على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لانه ارتبط كرابط اتفقت عليه ائمة اللغة والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين وعلى القول بانه معنوي هو لزوم اخر الكلمة حالة واحدة من سكون وحركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكروا وراجع اليه وينحصر المبنيات في سبعة اسم كني به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمي به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظرف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط للحياة وعند جمهور المتكلمين هي عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تاليف خاص لا يتصور قيام الحيوة باقل منها والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحيوة بجوهر واحد وتجمع البنية على بنى بالكسر والضم وقولهم بناء على كذا نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف وفي موضع الحال اي لاجل البناء او بانيا او يبنى بناء **البسيط** هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء مختلفة الماهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة والبسيط اما عقلي لا يلتئم في العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية

والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتئم من امور كل في الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس والمركب ايضا اما عقلي يلتئم من امور
تتمايز في العقل فقط كحيوان ناطق واما خارجي يلتئم من اجزاء متمايزة في الخارج كالبيت والبسيط الحقيقي ما لا جزء له اصلا والبسيط
الاضافي ما هو اقل جزءا والبسيط القائم بنفسه هو البارى سبحانه والبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم بغيره كالسواد
والبسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافي والقبض هو النقصان من عدد
الحروف كباب الترخيم في النداء وغيره والبسطة الفضيلة وفي العلم التوسع وفي الجسم الطول والكمال ويضم في الكل وبسط يده
عليه سلط ولو بسط الله الرزق لعباده اي وسعه وباسط كفيه الى الماء للطلب والملائكة باسطوا ايديهم للاخذ ويبسطوا اليكم
ايديهم للصولة والضرب وبسط الوجه متهلل واليد سماح والبسيطة الارض **البخل** هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التي
تقتضي ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد مشتركان في ان
صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذي النعمة شيئا والحاسد يتمنى ان لا يعطي لاحد سواه شيئا والبخل شعبة
من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا وهو البخل في النفس والبخيل ياكل ولا يعطي
واللئيم لا ياكل ولا يعطي **البدء** بدأ الشيء وابداه انشأه واخترعه والبداء بالهمزة هو الصواب وبدا لي في الامر اي تغير رايي فيه عما
كان قاله التبريزي ونقله الزركشي عن صاحب المحكم عن سيبويه وبيد ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير وعليه قوله عليه الصلوة والسلام نحن
الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من اجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وبدا
بالمد في الاصل كانت صفة من باب بيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي
فيها الاصل فجمعت على فعل ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشيء
باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادي بدء وبادي بدي والف معناه اول كل شيء فهما اسمان ركبا كخمسة عشر
اصله بهمز الاول ومد الثاني ومعناه ظاهرا من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا والمعنى مبتديا به قبل كل شيء والبداء
في وصف البارى تعالى محال لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا ويجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث
الاقرع والاعمى والابرص بدا لله اي اراد والبذاء بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري اكثر ذلك في الوقاع
والبدو قيد بالجزم منسوب الى البدا بمعنى البدو والبدو البسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادي
البدعة هي عمل عمل على غير مثال سبق وفي القاموس هي الحدث في الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبي من الاهواء والاعمال
قيل هي اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط الرضوي ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل به فهي ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد
عليه عامة اهل السنة والجماعة ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير
الضرورية لكون التاويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين والمندوبة منها كتب العلم وبناء
المدارس ونحو ذلك والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة
قيل حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الاخرة على ما في الكلام حكم الفاسق وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية
والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظير الخف بمعنى الخفيف **الباطل** هو ان يفعل فعل يراد به
امر وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق
الوالدين والباطل من الاعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت
اليه لعدم الفائدة في سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا **البيان** في الاصل مصدر بان الشيء بمعنى تبين
وظهر واسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم ثم نقله العرف الى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقله الاصطلاح الى
الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد في صور مختلفة وقيل البيان يطلق على التبيين وعلى الدليل يحصل به
الاعلام وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التعبير عما في الضمير وافهام الغير وقيل الكشف عن شيء وهو اعم من النطق وقد يطلق
البيان على نفس التبليغ كما في قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق
بالمعنى **البراعة** هي كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت

البخل

البدء

البدعة

العلم والعمل به فهي ... وكل بدعة تخالف ... دليلا يوجب

الباطل

البيان

البراعة

فصل الباء

صحيح السبك اصح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو والتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا
من شطره الثاني مناسبا لمقتضى المقام وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال ومعناها عند اهل البلاغة ان
يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع واما براعة المطلب فهي ان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة
منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما في النفس دون كشفه كقوله

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

البعث الاثارة والايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس يختص به البارئ والاحياء
والنشر من القبور وارسال الرسل وبعثه فيهم جعله بين اظهرهم وبعث اليهم ارسل لدعوتهم سواء كان منهم ام لا وقد يستعمل كل منهما
بمعنى الاخر ووصف البعثة لا ينتظم في الانبياء كلهم بل هي مخصوصة بالرسل **البعض** هو طائفة من الشيء وقيل جزء منه
ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم الجملة تركبت من اجزاء محصورة
والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى في صفة الله مع ذاته لاستحالة التركيب فلم تكن
بعضا له لاستحالة حد البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم
في مسئلة الوتر وقد تزيد البعض على الكل في صورة انه على ما ظهر لي فانه صحيح بخلاف كما مر فانه كما ترى وقيل ليس ذلك من باب
زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر اذا وقعت في دن خل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا
وقع كوز من الخمر في دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على
شخص فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح وذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما في الطلاق
والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما لا يتجزى عند الامام واما عدم تجزي الاعتاق فمتفق عليه بالاتفاق وقد يطلق البعض
على ما هو فرد من الشيء كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجيء البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال الثلثان جزء من
ثلاثة وانما يقال جزءان من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم لفظ البعوض
من البعض لصغر جسمه بالاضافة الى ساير الحيوانات **البصرة** بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اي كثير
الطرق والبصري بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم والكوفيون
هم المبرد والكسائي والفراء وثعلب واتباعهم **البحث** هو طلب الشيء تحت التراب وغيره والفحص طلب في بحث وكذا التفتيش والمحاولة
طلب الشيء بالحيل والمزاولة طلب الشيء بالمعالجة وبحث عن الشيء بحثا استقصى طلبه وفي الارض حفرها ومنه فبعث الله
غرابا يبحث في الارض والبحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثباتها من السائل اظهارا
للحق ونفيا للباطل وللبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهي المبادي والاواسط والمقاطع وهي المقدمات التي تنتهي الادلة
اليها من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل **البت** القطع يقال في قطع الحبل والوصل ويقابله البتل لكنه استعمل
في قطع الذنب والبتك يقارب البت لكنه استعمل في قطع الاعضاء والشعر وتبتل الى الله وبتل انقطع واخلص قيل لله ثم ذكرهم
او ترك النكاح وزهد فيه وهذا محظور لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام والبتول هي المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء
كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم
البتة اي ابت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لا يثنى
فيه النظر وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اي بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة والمسموع قطع
همزته على غير القياس وقال تنكيرها وحكم سيبويه في كتابه بان اللام فيها لازمة **البضاعة** هي قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة
وتدفع الى اخر ليعمل فيها بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح
ضد ومعنى المبضوع كالاكل نحو اكلها دائم اي ماكولها وهو جملة من اللحم تبضع اي تقطع والبضع بالفتح مصدر بضعت الشيء
اذا قطعته وشققته وسمي فرج المرأة بضعا لشقوقه والبضع بالكسر المنقطع عن العشرة او ما بين الثلاثة والعشرة واذا جاوزت
العشرة ذهب البضع فلا يقال بضع وعشرون لكن في المغرب العدد المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر وبحذفها في المؤنث كما تقول ثلثة

البعث
البعض
البصرة
البحث
البت
البضاعة

عشر رجلا وثلث عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة **البدن** بدن الرجل بدنا وبدانة اذا ضخم او
اذا أسن واسترخى فهو بدن بدن بدنا والجسد يقال اعتبارا باللون والبدنة ما جعل في الاضحى للنحر والبدن واشباه ذلك واذا كانت
للنحر فعلى كل حال هي الجزور **البرق** هو واحد بروق السحاب وبرق البصر بكسر الراء شق وبفتحها شخص من البريق وحقيقة البرق
نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس فيصاف الهواء حار او بالعكس
فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات ويكون البرق لشدة الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة واما المتشرعون فيسندون
جميع ما ظهر من الآثار العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك وصوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التي
يريد الله سبحانه والبرق سوطه واختلفوا في مقدار جرم ذلك الملك مما يتوقف نقله على خبر صحيح **البث** هو اظهار ما كان خفيا
عن الحاسة حديثا كان او هما او غيرهما والابتحاء والخلق ومنه وبث فيهما من كل دابة والفراش المبثوث اى المهيج بعد سكونه وبث
السلطان الجند نشرهم **البغي** طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة ويعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو
الكيفية وقال بعضهم البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد وبغي بمعنى طلب مصدره بغا بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدر
بغا بالكسر **البصيرة** هي قوة في القلب يدرك بها المعقولات والبصر قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان
فتفترقان الى العينين من شانها ان تدرك ما ينطبع في الرطوبة الجامدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف ويجوز كلمح البصر
اى الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار اى القوة التي فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر يكذا علم وعليه قبض البوم
حديد اى علمك ومعرفتك بها قوية **البهيم** الاسود الخالص الذي لم يشبه غيره ويحشر الناس بهما بالضم اى ليس بهم شيء مما
كان في الدنيا نحو البرص والعرج او عراة **البستان** الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم **البخر** بفتحتين نتن الفم
وغيره والاول مرادا لفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة او خبيثة ومرادهم نتن الابط **البكاء** هو بمدا اذا كان
الصوت اغلب وبقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمراد هنا البكاء فيد
احمس فان امتلات عينه دموعا قيل اغرورقت فان سالت قيل دمعت وهمعت واذا حكت دموعها المطر قيل همت وان بكى
بالصوت قيل نحب واذا صاح قيل اعول **البلوغ** هو منتهى المرور ومثله الوصول وغيره في الوصول معنى الاتصال وليس كذلك
البلوغ والبلوغ بالحلم قد الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التي هي مراكب القوى العقلانية
والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل السلام على رضى الله عنه **البطالة**
بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات على هذا الوزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الاصناف كما النقيض و بالفتح
الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة **البراز** بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء
وبالكسر مصدر من المبارزة في الحرب **البراء** بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرى القمر من الشمس **البال** الحال والشان
والقلب والمرء وبال اى شرف يهتم به كان الامر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به **البداهة** هي المعرفة الحاصلة
ابتداء في النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين والبداهة في المعرفة كالبديع في العقل والبديهي اخص من الضروري
لانه ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشيء اخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان
النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاوليات هي البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها
اولا لا بتوسط شيء اخر واما الذي يكون بتوسط شيء اخر فذلك المتوسط هو المحمول اولا **البركة** النماء والزيادة حسية كانت
او معنوية وثبوت الخير الالهي في الشيء ودوامه ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثاني وبركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه سميت
به لاقامة الماء فيها قال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما
فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات الالهية والبركة في حديث تسحروا فان في السحور
بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم والرخصة لانه لم يكن مباحا في اول الاسلام وقيل الزيادة في العمر وجعلني مباركا اى نفاعا
والتبريك الدعاء بها وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك على محمد وعلى آله الصلوة والسلام ادم له ما اعطيته من التشريف
والكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك يقصد عن بذل الرد عليه لا الدعاء **البرهان** الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان

فصل البا

وابتلى بالبرهان والعجائب وغلبة الناس والبرهان هو الذي يقتضي الصدق ابدا لا محالة وفي عرف الاصوليين ما فصل الحق عن الباطل
وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذي فيه وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد
الاوسط فيه لا بد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة في الخارج فهو برهان لمي لانه يعطي
اللمية في الذهن وهو معنى لعطاء السبب في التصديق وفي الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم في الوجود الخارجي وان لم يكن كذلك
بل لا يكون علة للنسبة الا في الذهن فهو برهان اني لانه يفيد انية الحكم في الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق وبرهان
الموازاة يستعمل في اثبات تناهي الابعاد وبرهان التطبيق مشهور في منع عدم تناهي الاجسام **الباب** هو في الاصل مدخل ثم سمي
به ما يتوصل به الى الشيء وفي العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد
البادرة هي النكتة التي يبادر بها الانسان حسنها ومنه سمي القمر ليلة كماله بدرا والمبادرة والنادرة هي النكتة الغريبة
التي لا يأتي بها الاولون والبادرة ايضا ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل **البؤس** هو والباس الشدة والفقر والضر
والمكروه لكن البؤس في الفقر والحرب اكثر والباس والباساء في النكاية والتنكيل اكثر والباساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر
لهما **البزاق** هو للانسان واللعاب للصبي واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم كالبزاق اذا خرج منه وما دام
فيه فهو ريق **البعد** هو اقصر الخطوط الواصلة بين الشيئين **البرهة** بالفتح والضم الزمان الطويل واعم واكثر استعمالها
في الزمان الطويل **البز** هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة بالكسر الهيئة **البصم**
بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة والفتر اسم
ما بين السبابة والابهام والشبر يجمعها والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا **البرزخ** الحائل بين الشيئين و
يعبر به عن عالم المثال اعني الحاجز بين الاجسام الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعني الدنيا والاخرة **البعل** النخل الذي
يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال **البلاء** اصله الاختبار وفي ذلكم
بلاء اي محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء وفعل البلوى يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانما يتعدى الى
الثاني بواسطة الباء والبلية الناقة التي تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى ولا تعلف الى ان تموت كما هي عادة الجاهلية زعما منهم
ان صاحبها يحشر عليها **البطريق** ككبريت القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان وهو على خمسة
الاف ثم القومس على مائتين وجاثليق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى في بلاد الاسلام ويكون تحت يده بطريق انطاكية ثم
المطران تحت يده ثم الاسقف يكون في كل بلد من تحت المطران ثم القسيس ثم الشماس **البلادة** هي فتور الطبع من الابتهاج
الى المحاسن العقلية **البرد** النوم ومنه لا يذوقون فيها بردا وبالتحريك حب الغمام وبالضم جمع بردة وهي من الصوف كساء اسود
يلبسه الاعراب واقل سفر يقصر فيه سنة برد عند ابي حنيفة وهو اثنا عشر ميلا **البنت** معروفة وفي معناها كل انثى يرجع نسبها
اليك بالولادة بدرجة او درجات باناث او ذكور ويجمع على بنات خلاف اخت لانه تمام كلمة مجد وفيه **البارحة** هي اقرب
ليلة مضت وهي كلمة يقال عند الخطاني التحمد ويخ عند الاصابة **البدال** البقال **البلبلة** هي الابريق ما دام فيه
الخمر **بات** بمعنى عرس لقول عمر رضي الله عنه اما رسول الله فقد بات بمنى اي عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم
اذا نزل بهم ليلا او نهارا وبات العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا افتضها **باء** انصرف ولا يقال الا بشر وقال
الكسائي لا يكون باء الا بشيء اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به
بابي انت وامي الباء فيه متعلقة بمحذوف وقيل انت مفدى بابي او فديتك بابي بدل كذا نصب على الحال اي مبدلا منه **بخ بخ**
كلمة تقال عند استعظام الشيء ومعناها بخ **بله** ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول مخفوض على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثاني ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت
فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة وفسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء بديع السموات والارض
عليهم النظر فيهما **البث** النشر والتفريق ادعوا الى الله على بصيرة اي على يقين وعلى نفسه بصيرة اي عين جوارحه تشهد عليه بعمله
بطانة من دونكم اي دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه وخلاوه واهل سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته براءة خروج من الشيء

ومفارقة

فصل الثاء

ومفازة له بوّء كم انزلكم بؤس فقر وسوء حال جابكم من البدو خلاف الحضر بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار وبعولتهن اى ازواج المطلقات
وما كنت بدعا من الرسل اى مبتدعا لم يتقدمنى رسول اى مبدعا فيما اقوله غير باغ اى غير طالب ما ليس له طلبه او غير متناول للذة
او غير باغ على الامام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له او سد الجوع او في المعصية وبيع بيع النصارى باسطوا ايديهم البسط الضرب
بنان طرف الاصابع بازغا مبتدئا في الطلوع الباقيات الصالحات ذكر الله بهيج حسن عجيب بورا هلكى بدارا مبادرة وبطل المساوير
باسقات طوال برزخ حاجز بسطة شدة بسنة سنة بورا هلكى بصائر للناس عبرة لهم ببدنك بدرعك باؤا استوجبوا بئيس
شديد بغيا حسدا بلغ تمم البر ما ارتبه والتقوى بهتت عنه على مريم بهتانا بغيا الزنا باخع قاتل على البغاء الزنا بيض مكنون
شبههن بكرته الجلدة التى في داخل البيضة التى تلى القشرة باسنا عذابنا بياتا او ارجعوا بيت طائفة منهم زورت خلاف ما قلت لها
او قالت لك تبلاغا لكفاية بوأنا لابرهيم مكان البيت عينا وجعلنا له مباءة بغتة فجاءة بارك فيها اكثر خيرها بطشا قوة
بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم بورك انقيا بعثرت قلبت ترابها او اخرج موتاها وجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس برق البصر
تحير فزعا برزت الجحيم اظهرت بحيرة هي الناقة التي اذا نتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون
النساء فان كانت انثى جدعوا اذانها هكذا في الجاهلية

فصل التاء

كل تسبيح في القران فهو الصلوة والتزكي الاسلام
كل شئ تتبير عاقبته الى الهلاك فهو لهلاكه كل شئ علاه فقد تسنم تباشير كل شئ اوائله كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال
فهو بالفتح كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار **التاء**
هي تجئ لمعان كلها راجع الى التانيث وتاء الجمع وان لم تكن لمحض التانيث على ما هو المعتبر في منع الصرف لكنها للتانيث في الجملة وذكر
تاء التانيث في الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة او على العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما في
العبادلة والزنادقة واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا يعتبر تانيثه في غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قام
ابوه واما اذا كانت علما لغيره فيعتبر تانيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة
الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو التخمة ولتاكيد الصفة وللمبالغة نحو علامة ولتاكيد الجمع نحو ملائكة و
تكون في ثمت ولكن للتسم وهي للمخاطب في الفعل المستقبل وللتانيث وفي اخر الكلمة اما زائدة للتانيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة او ثابتة
في الوقف والوصل نحو اخت وبنت وتكون للجمع مع الالف نحو مسلمات وتكون في اخر الفعل الماضي لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة
وللمخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التانيث
انما تكون في العربي لا في اسم عجمي كالتورية وتحذف التاء في الخماسي على فعائل كعناكب والتاء في مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة
والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء وقد يعبر عن التاء في مثل الخليفة بالهاء لكونها
في صورة الهاء خطا وتصير في الوقف هاء وتاء التانيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضي قال سيبويه تاء التانيث
تدخل على المصادر المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهي تدل على المرة الواحدة ويكون ما قبل تاء التانيث مفتوحا كالميم في
فاطمة والراء في شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ما قبل التاء في بنت واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء
فيهما اصلية والتاء تكتب طويلا في الجموع وقصيرا في المفردات هذا في الاسماء واما في الافعال فلا تكتب الا طويلا **التعليق**
هو ماخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج فتكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده
فلا تقدر على التزوج والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة وشرط صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوي
هو ان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفي الرضي اذا سد المفعول الثاني بكلمة
الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب عنه دون المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين
لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كانه قيل علمت من زيد وليس بقوي والتعليق ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا
على سبيل الوجوب والالغاء ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والغاء العمل بالتعليق لا يكون الا في افعال القلوب او ما في معناه

تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فالقياس ايكم بفتح الياء وانما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر
والاستماع فانهما طريقان الى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر شيء من مفعوليه
قبل الجملة والالغاء لا يجوز الا بشرط التوسط والتاخر وان لا يتعدى الى مصدر وان يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك وفي
اشباهه والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة
او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو والالغاء في اللفظ والمعنى مثل لا في لئلا يعلم اهل الكتاب وفي اللفظ دون المعنى
نحو كان في ما كان احسن زيدا وفي المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله شهيدا والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا
عامل معنى وتقديرا الا ان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين **التكوين** هي صفة يتاتى بها
ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة والقدرة صفة يتاتى بها كون الجائز ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من صفات المعاني
لان الله تعالى وصف ذاته في كلامه الازلي بانه خالق فلو لم يكن في الازل خالقا لزم الكذب او العدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة هذا
عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وانه حادث باحداث الله في وقت وجوده وقال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة
بالتكوين والتخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التاثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظي
او على سبيل اللزوم والوجوب فهو قول الفلاسفة ونقيض القول لكونه قادرا بل التكوين من الاضافات والاعتبارات العقلية
مثل كونه تعالى قبل كل شيء ومعه وبعده ومذكورا بالسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك والحاصل في الازل هو مبدا
التخليق والترزيق والاحياء والاماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون والايجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم و
الاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة والماتريدية لما اثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا
بين اثريهما فاثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر واثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم ان الصفة الاضافية هي صفة قائمة
بذاته تعالى ينشأ منها الاضافة كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في الازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده
وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلي وهذا كمن علق طلاق امراته في شعبان بدخول رمضان فان
التعليق يبقى حكما الى رمضان ليتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التعليق ولا امتناع في الاحتياج الى الغير في نفس الاضافات
كالقبلية والمعية لا تسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع في الصفات الاضافية لئلا يكون مستكملا بالغير فالكمال
هو الاتصاف بالصفة الكلية لا وجود جزئياتها وآثارها والا لكان ايجاد الشيء استكمالا له **التقديم** هو من قدم ومنه
كذا فلانا تقدمه وتقدمت بكذا الى فلان اعلمته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان دهمه الامر وقد قدمت اليكم بالوعيد واعلم
ان اسباب التقديم واسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى آخره والتعظيم نحو ومن
يطع الله والرسول والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحي على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول
على النبي والانس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب على الشهادة واشباه
ذلك ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام وهو على ابرهيم وهو على موسى وهو
على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابرهيم وموسى وانزل التوراة والانجيل
وانزل الفرقان واما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الايدي والصفا على المروة
وكذا جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات واما مثنى وثلاث ورباع فللحث على الجماعة ومنها الكثرة كتقديم الكافر
على المؤمن والسارق على السارقة والزاني على الزانية والرحمة على العذاب والموتى على القتلى باعتبار كثرة المحسوس المبتني من المقتول
وبالعكس باعتبار كون المقتول الحق بالمغفرة ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها ومن هذا النوع تاخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤوف على الرحيم والرسول على النبي ومنها التدلي من الاعلى الى الادنى
كتقديم السنة على النوم والصغير على الكبير ونحو ذلك ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة واعجب كقوله فمنهم من
يمشي على بطنه وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير ومنها المناسبة لسياق الكلام ومنها رعاية الفواصل وافادة
الحصر والاختصاص وتقديم المعمول على العامل نحو اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وتقديم ما هو متاخر في الزمان نحو

فلله الآخرة والأولى والفاضل على الافضل نحو برب هرون وموسى والضمير على ما فسره نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون الا يكون ذلك لبعض اهم لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشانه ويعرف له معنى ولا يكفي ان يقدم للعناية والاهتمام من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم ففي تقديم الفاعل يقدم لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينك واما لنحو ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام وكذا في تقديم الجار والمجرور على الفاعل كما في قوله تع اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من اول الامر وكذا في تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح كما في قوله تع هو الذي خلق لكم ما في الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين ليسرهم من اول الامر والمسرة والمساءة تنشأن تارة من التقديم واخرى من مجموع الكلام والتقديم في الذكر لا يستلزم التقديم في الحكم قيل لابن عباس انك تامر بالعمرة قبل الحج وقد بدا الله بالحج فقال واتموا الحج والعمرة فقال كيف تقرؤن اية الدين فقالوا من بعد وصية يوصى بها او دين فقال فبما ذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو ذاك وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من القابل ويجوز تقديم احدهما على الاخر من جهة اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والقابل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر ايضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب لان الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهوم الى شيء ما ثم يحكم بانه هو زيد الذي كان تقدم ذكره في فقد اخبر عن زيد بان ذلك الشيء المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدا وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظ ان يحكم باسناد معنى اخر اليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب لا يوجب امتناع الاسناد الى شيء معين في صورة الدلالة على الضرب الى شيء مبهم للتناقض اذ الصيغة تماوضعت لاسناده الى شيء معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما في النية والاسم يقدم على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الاشياء في زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه في الذكر واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج ح الى الحروف الجوابية والتاخير وصيانة الكلام عن الزوائد اولى وعند اهل الكوفة تقديم الشرط اولى لانه سابق في الوجود فالاولى ان يكون سابقا في الذكر والتقديم على نية التاخير تقديم معنوي ولا على نية التاخير تقديم لفظي وقياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد في تقديم الشيء على الشيء من تقدمه على جميع اجزائه واما في التاخير فانه يكفي فيه تاخير جزء واحد عنه ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف وما عمل فيه حرف واتصل به لا يقدم على الحرف وما اشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها والافعال التي لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها والصفات المشبهة باسماء الفاعلين والصفات التي لا تشبه بها لا يقدم عليها ما عمل فيه والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب وقوله تع ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى

التفسير الاستبانة والكشف والعبارة عن الشيء بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القران ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية وتفسير الشيء لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه قال اهل البيان التفسير هو ان يكون في الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره والتفسير الاسمي يكون للماهية الاعتبارية والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس بل يستفيد بقدر ما يفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشيء بنفسه كذا لا يكون بمعناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب من ملاحظة الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تع وكانوا فيه من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ونقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك قبل الليل وتقديره الحق اهلك قبل الليل وتقديره الحق اهلك وسابق الليل وتفسيره نحو قولهم ضربني زيد اسواطا ضربني ضربات بسوط فهو

التفسير

لا شك كان ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اى ضربته ضربة سوط فحذف والتفسير والتاويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتاويل في اللغة من الاول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية او من الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير وقيل التاويل تبيين احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التاويل ما يتعلق بالدراية وفي الراغب التفسير اعم من التاويل

والتفسير ما يتعلق بالرواية

واكثر استعمال التفسير في الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التاويل في المعاني والجمل واكثر ما يستعمل التاويل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال الماتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالراى وهو المنهى عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وكلام الصوفية في القران ليس بتفسير وفي العقائد النسفي النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قاله ابو عبيد وهو ان القصص التي قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الاخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفي تفسير ابي حيان كتاب الله جاء بلسان عربي مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا باطن ولا ايماء بشيء مما ينتحله الفلاسفة واهل الطبائع الى اخر ما قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان وتفسير القران ما هو المنقول عن الصحابة وتاويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحي من الميت وبدبير اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تاويلا وتفسير القران بالراى المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالراى في الحديث الراى الذي لا برهان عليه والتفسير البديعي هو ان ياتي المتكلم في اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسر ومن عجز التفسير ما جاء في الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الى اخره ولا تاخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى اخره تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير للمثل ونحو ذلك في القران كثير وفي الشعر نحو قوله

اراؤكم ووجوهكم وسيوفكم	في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح	تجلو الدجى والاخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال

التعريف

التعريف هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم وكل تعريف للموصوفية الاصلية فهو للعهد الخارجي والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالتسمية والتعريف اللفظي ان لا يكون للفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد وكل تعريف معنوي فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظي لان المقصود من التعريف اللفظي التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ اخر موضوعا لذلك المعنى والمتاخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة والمتقدمون لم يفرقوا بينهما في عدم اللزوم وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا اذ لا حقائق لها بل هي مفهومات وتعريف الموجود قد يكون حقيقيا لانها معلومات وحقائق وتعريف الاشارة اما لقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسة النظر وتعريف النداء خطاب الحاضر وقصد لواحد بعينه وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وتعريف المبتدا بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف ان كلا من لام الجنس واللام الجارة للحصر فيه نظر لانه ان اريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لا ينافي كونه لغيره ايضا وعند ارادة الاستغراق فيها لا تتقيد ايضا في مثل الحمد لله اذ غايته ان يكون لله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين في كثير من المواضع يدل على الافادة وفي كثير منها يدل على عدم الافادة والذي يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصري منها بمعاونة قرائن المقامات كيف وفي كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما في اللام المقدرة في اضافة العام الى الخاص وفي الجملة مؤدى الحصر واحد وسبق احدهما على الاخر لا يستدعي الا كون الثاني مؤكدا للاول والتعريف الذي لا يستند

عليه هو ما كان لبيان الماهية والذي لبيان المفهوم لغة او عرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب في اصوله والتعريف بالاسم لعله
اولى من اما التعريف بالاضافة ككتاب الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم والتعريف بحسب الماهية
انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة والتعريف الدوري عبارة عن توقف المعرف
او بعض اجزائه على المعرف والتعريف المشتمل على الدور وهو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الاخر من تلك الاجزاء وفي تعريف
الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي الدوري يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافيات
لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والحدود للتصور والحيثية تكون في الحكم وهو لا يعتبر في التصورات
بل هو من احوال التصديقات والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشيء المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه
ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه وللتصور بوجه مدخل في التصور المطلوب حيث توقف
تحقق تصورين في وقوع التصور المطلوب فلا يقع تصور المطلوب بمفرد **التقسيم** هو على قسمين تقسيم الكلي الى جزئياته
وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلي قيود مخصصة تجامعه اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام
كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه
وصرح عماد الكاتب بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلي الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود
واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه
خلاف تقسيم الكلي الى اجزائه كما في المنفصلات وقد يجري في الجزئيات الحقيقية كما في الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما
ان يكون قائما او قاعدا والترديد الانفصالي يشتبه بالترديد الحملي اذا تعلق بكلي غير مشهور الا يرى العدد اما زوج واما فرد يحتمل
التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشتبه بالتقسيم لانه تردد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها في نفس الامر وكذا لا
يشتبه بالترديد الحملي اذا كان متعلقا بجزئي حقيقي او بكلي مشهور ثم الترديد لا يكون الا بين المعاني المحتملة فلا يقال المراد بالانسان
اما الحيوان الناطق او الحجر والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات والتقسيم بالعكس
وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وتقسيم الكل الى الاجزاء مجازي كقوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدور رماح اشرعت او سلاسل

وتقسيم الكلي الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم
الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير
والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا
وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي والاثبات والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود وحقيقة التقسيم
الاستقرائي ضم القيود المتحققة في الواقع الى مفهوم كلي وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم
كلي سواء طابق الواقع اولا والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض ليتعين الباقي للعلية كما يقال علة الخمر اما الاسكار
او كونه ماء العنب او المجموع او غيرها والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم البينة واليمين بين
المدعي والمنكر حيث لا يشترك احدهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور حتى صار في حيز التواتر وعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة
شاهد اخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا برد اليمين عليه فيقضى له لو حلف كما هو عند الشافعي
اسند الا انه قضى رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب والتقسيم لتكثير من الاعلى الى الاسفل والتحليل
تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتفاء والتحديد بتصور ونقش لصورة المحدود في
الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر المحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى
لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو بتصور التصديق بثبوته له فمثاله الا كمثل النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة
معقولة وهذا ينقش في اللوح صورة محسوسة والتحديد هو فعل الحاد وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة
تفصيلية والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

التقسيم

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له أحد

قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين واكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا
او ما هو في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعدد ما حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد

التضمين

التضمين هو اشراب
معنى فعل لفعل ليعامل معاملته وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة والعدل هو ان
تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب والمتضمن لها لا يجوز اظهارها
معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمنة معنى الحرف ولذلك بني التضمين ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلثة اضرب ضرب لا
يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم في الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذار التكرار فيبنى لا محالة وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا
كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بني الاسم وكذا اذا عدل
عن النطق به وضرب هو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو قمت اليوم وقمت في اليوم فلما جاز اظهارها
لم يبن قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ في معناه الاصلي وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه من غير
ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التي قصد
بمعناها الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الارادة وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع
من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجري في الاسم ايضا قال التفتازاني في تفسير قوله تعالى وهو الله في السموات وفي
الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله كما في قولك هو حاتم في طي
على تضمين معنى الجواد وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل
وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور
بلفظه وهذه التبعية في الارادة من الكلام فلا ينافي كونه مقصودا لذاته في المقام وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز
فان كلا من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود في المقام اصالة ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمين
والتضمين سماعي لا قياسي وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال
لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه ونظيره ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف
القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه وجاز تضمين اللازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن
لاهلك وفائدة التضمين هي ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا
والمحذوف حالا كما قيل في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس كما في قوله
تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اي لا
تقتحم عيناك مجاوزتين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اكلين من انصاري الى الله اي من يضاف في
نصرتي الى الله هل لك الى ان تزكى اي ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي فلن تحرموه تعدى الى اثنين
ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووه فعدي بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون فعدي بالى واصله ان يتعدى
بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب فعدي باللام والله يعلم المفسد من المصلح اي يميز ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا
يكاد يحاط به ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل امن فحذف حرف الاستفهام واستمر
الاستعمال على حذفه كما في هل فان الاصل اهل فاذا ادخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك كانك تقول اعلى
من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظا لفظا آخر والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير في اثناء
الكلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي كابداع حكايات المخلوقين في القرآن

التأكيد

التأكيد هو ان يكون
اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته والتأسيس هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة
والثاني افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق

طالق طلقت ثلاثا وان قال عنيت التاكيد صدق ديانة لا قضاء والتاكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كك
بل يقع بعد الظاهر والمضمر والتاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وليس كك التابع والحق ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا
بل تابعا ولعل مراد البيضاوي هذا من قوله اذ التابع لا يفيد والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتاكيد لا يكون
كك والتاكيد يرفع الابهام عن نفس المتبوع في النسبة ويرفع ابهام ما عسى يتوهم في النسبة والتاكيد بذكرها هو كالعلة
اقوى من التاكيد بالتكرار المجرد والتكرار اعادة الشيء فعلا كان او قولا وتفسيره ذكر الشيء مرة بعد اخرى اصطلاح والتاكيد
كما يكون لازالة الشك ونفي الانكار مع السامع كك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من
السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب نحو رب ان قومي كذبون ورب اني وضعتها انثى وتحسين اتيان ضمير الشان نحو انه لا يفلح
الكافرون وكثرة التاكيد فانه كما يكون لشدة الانكار يكون لشدة البواعث والمحركات من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول
من جهة السامع وقد يكون التاكيد لورود ظن المتكلم كقولك احسنت اليه ثم انه اساء الي او لاظهار كمال العناية كقوله تع انك
لمن المرسلين وكمال التضرع والابتهال نحو ربنا امنا او كمال الخوف نحو ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك من المعاني
التي تناسب التاكيد بوجه خطابي والشيء اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التاكيد اللفظي كقوله ع الصلوة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا
او يؤكد بغيره ويسمى التاكيد المعنوي وهو اما ان يكون تاكيد المفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تاكيد للواحد مذكرا او مؤنثا
كلفظ النفس والعين او تاكيد للتثنية المذكر والمؤنث كلفظة كلا وكلتا او تاكيد للجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون
تاكيد للجملة كلفظة ان واخواتها والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التاكيد كما في قوله تع لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال
مبين ومكروا مكرهم كسعي لها سعيها يحتمل التاكيد والنوع جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بالكسر للنوع وبالفتح في العدد يعني
المرة وادوات التاكيد ان وان المفتوحة على مذهب الشيخ القائل بانها لتاكيد النسبة ولام الابتداء والقسم والا الاستفتاحية
واما وها التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشان وضمير الفصل واما في تاكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونان في تاكيد
الفعلية ولا التبرئة ولن ولما في تاكيد النفي ويتفاوت التاكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة
تكرير الجملة ثلاث مرات ثنتان لان وواحدة للام وكذا نون التاكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره
مرتين والتاكيد المعنوي بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته دفع توهم المجاز في المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع الافراد
ويمتنع التاكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر او الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما وفائدة
اجمعين في قوله لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استغراق افراد العقلاء وشمولها بتقدير المضاف واما بيان ان الداخلين في
جهنم ليسوا مقصورين على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول افراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تاكيدا
للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد من الجنة والناس التابعون لابليس وقد ورد لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قال المحقق
والتاكيد اللفظي هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاسم ثم تؤكده تقول اسود غربيب فاستشكل
بقوله تع غرابيب سود فتامل واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو فمهل الكافرين امهلهم وفي اسم الفعل
نحو هيهات هيهات وفي الحرف نحو ففي الجنة خالدين فيها وفي الجملة نحو فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن هذا النوع تاكيد
الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك والمنفصل بمثله نحو وهم بالاخرة هم كافرون وتاكيد الفعل بمصدره وهو عوض
عن تكرار الفعل مرتين وفائدته دفع توهم المجاز في الفعل نحو وسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا والاصل في هذا النوع ان ينعت بالوصف
المراد كقوله تع اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته وقد يؤكد بمصدر
فعل اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر تبتل او اسم عين نيابة عن المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا اي انباتا اذ النبات
اسم عين والحال المؤكدة نحو ويوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التاكيد وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر
ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول وهو مع التاكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه
فان التاكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا للتاكيد معنى ومنه ما وقع
فيه الفصل بين المكررين كقوله تع ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين والتاكيد لا يفصل بينه وبين

مؤكده والكلام الابتدائي المجرد والطلبي المؤكد استحسانا والانكاري المذكور وجوبا تسمى الاقسام الثلاثة ظاهر الجريان باسرها في افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذ ذكر كان التاكيد راجعا بحسب الظاهر الى الفائدة لا الى اللازم وما كتبه المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم ... تلام بنسيان الاحبة والوطن

الكرنا جود في عقد الايمان وكثير الجود في القول وفي الديوان وكرده افصح من كده

التشبيه

التشبيه في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والا فمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة اذ لها الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذي يقع منه في حيز المجاز عند اهل البديع هو الذي يجيء على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد في امر بين ان يفعله او يتركه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه الابلغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة في الهجو بالعكس وادواته الكاف كزيد كعمرو وكان كانه رؤس الشياطين وشبه ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا في حال او صفة لها شان وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب قد يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد والاداة محذوفة ومقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها نحو يحسبه الظمآن ماء يخيل اليه من سحرهم انها تسعى والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربوا افمن يخلق كمن لا يخلق واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين في الانقياد كشان مخاطبي عيسى اذ قالوا والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا تقلب التشبيه كالامثال ما فيه ... غير التشابه تشبيه بما فيه

فالسهم في قد كاللحظ في جسد ... والدر في صدف كالثغر في فيه

والبدر في جبهة والقوس حاجبه ... والجوهر الفرد فوه لا ابتدا فيه

ولا قياس على تشبيه خالقنا ... لنوع الغر فيها لا ابتداء فيه

والتشبيه المطلق هو ان يشبه شيء من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام والتشبيه المشروط هو ان يشبه شيء بشيء لو كان بصفة كذا او لولا انه بصفة كذا كقوله

بتشنيع

تدكادت تحكيه صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وتشبيه الكناية هو ان يشبه شيء بشيء من غير اداة التشبيه كقوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

وتشبيه التسوية هو ان ياخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشيء واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالي ... كلاهما كالليالي

وثغره في صفاء ... وادمعي كاللآلي

والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالآخر كقوله

رق الزجاج وراقت الخمر ... فتشابها فتشاكل الامر

فكانه خمر ولا قدح ... وكانه قدح ولا خمر

وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشيء ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله

ان كان وجهك شمعا ... فالجسم مني يذوب

وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيئا بشيء ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما ... انصف في الحكم بين شيئين

انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد دامع العين

وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوسات الاولى واما في المحسوسات الثانية وهي الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وفيه نظمت

وقد ك غصن البان خالك ورده ... وذلك امر الحق قد بان مزهرا

والشيء المستدير بالكرة والخلقة وعظم الجثة بالجبل والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق وفي حالة اضافية كما تقول للغاظ كانما في السلاسة وكالعنب في الوفرة

وكالعسل في الحلاوة وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العاري عن الفوائد بالعدم وتشبيه الفوائد التي تبقى بعد عدم الشيء
بالوجود وتشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفي موضع اخر كرماد اشتدت به الريح في يوم
عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل
فرعا واما ما جاء في الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه ح ويقرب من هذا
تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له في الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب فان ذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور
كل واحد منها موجود في الاعيان فح يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين في الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد
المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع والتشبيه المؤكد الذي اجري فيه المشبه به على المشبه نحو زيد
اسد فهو استعارة عند البعض واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهما راجع الى الاختلاف في تفسير
الاستعارة والتشبيه واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه به في جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو
بحذف الاداة فما لم يوجد فيه شيء من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما بليغا في نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال
وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى **التجريد** هو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل له في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه حتى كأنه
بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقولهم لي من فلان صديق حميم
وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنتزع
نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى … بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدخول في في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة … تحوي الغنائم او يموت كريم

يعني نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله

يا خير من يركب المطي ولا … يشرب كاسا بكف من بخلا

اي يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف
البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه ثم اعلم ان
التجريد هو حذف بعض معنى اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوي لا لفظي فقط فبينهما
عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره فيما تقدم وشرطه ان يكون الضمير في المنتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا
واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير في اليه ومثل اني اخاطبك فاجب المخاطب تجريد لان ضمير التشبيه واقع موضعه وليس
ذلك في ضمير الغائب موضع ضمير المتكلم وكذا قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فهو التفات وتجريد
على راي السكاكي وعلى راي غيره هو تجريد فقط ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم تجريد والتفات اذ الضميران في نفس الامر
لشيء واحد وبالادعاء الشيئين وفي قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح الخ في لفظة الجلالة على راي السكاكي التفات وتجريد وعلى
راي غيره تجريد فقط وقوله فسقنا التفات على رايهما وقوله الحمد لله التفات على راي السكاكي وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد
ومثل رايت منه اسدا تجريد ومثل تطاول ليلك تكلفني ليلى وفسقنا التفات بدون تجريد على راي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر
التفات وتجريد ولا واحد منهما كغالب القران ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات كما في مثل قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح
وامير المؤمنين يامرك بكذا وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك وقد ينفرد وضع الظاهر لا التفات كقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال وقد
ينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عند كثير
نحو وبات وباتت له ليلة ويجتمعان في قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين واما على راي غير السكاكي في وضع الظاهر موضع المضمر والالتفات
فقد يجتمعان مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر
موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات **التجنيس** تفعيل من الجنس ومنهم من يقول الجناس ومنهم من يقول المجانسة لان احد الكلمتين
اذا شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس ومنهم من يقول التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا
ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة نزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس من انواعه

مع التشبيه
التجريد

التجنيس

الملفق وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفي مشى قدمي ارى قدمي اراق دمي

والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والآخر ليس بمركب مثل سلعا وسل عن وسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر بحرفين او حرف واحد في آخره او حرفين فصاعدا كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل بمصالح الجمهور واللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعا والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه واللاحق كالتمين والثمين والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما كقولهم زائر السلطان الجائر كزائر الليث الزائر وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا في النقط مثل يسقين ويشفين وكقوله عليه الصلوة والسلام لعلي قصر ثوبك فانه انقى واتقى وابقى والمحرف وهو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين وكقول القائل

ولما ارى الشعر وهو مذيل وجانبت له الصدغ وهو مطرف
بدا بخمار من خمار بريقه فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظي هو الذي اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الآخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة ويسميه قوم بجناس العكس وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما في التركيب كقوله تعالى بين بني اسرائيل وقوله عليه الصلوة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق والمطلق هو الذي كل ركن منه يباين الآخر في المعنى نحو اسلمت مع سليمان لربه كيف يواريه وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى في الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله في خادم اسود مشبه بالظلم فعلك من لونك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله ازفت الآزفة والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وان وقع احدهما في الاول والآخر في الآخر يسمى مجنحا كمرض ومرم وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستوى نحو كل في فلك كبرنا باتت بك كن كما امكنك دام علا العماد سر فلا كبا بك الفرس سورها بويتها محروس اسر ومر لا اذا لعوا ادع اذا المرء اسا والاشارة ويسمى تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به ويسبب وقوع هذا النوع في النظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بقوته الى المرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتي بلفظة فيها كناية لطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا

والاضمار وهو ان يضمر الناظر ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا فغدا يبصر الحق منه مؤيدا
كان الامين براه وكيده انى توجه وابن يحيى في الندى

قال فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رأيه منصور في توجهه وهو الفضل في الندى والطباق وهو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود **التورية** وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه والتخييل والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية

التورية

وبها

ويريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيتوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك ولهذا اسمى هذا النوع ايهاما وشاهد ذلك قوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد والمعنى البعيد المورى عنه بالقريب هو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضربها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غير المطر رسمها والمعنى المتقارب المتبادر الى الذهن ان السامع حروف الهجاء والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اذ للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وانت تعلم ان الاية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والاية ايضا اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدي في خالها ولم اصل منه الى اللثم

قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمي

فان المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم والمبينة هي التي ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله

قالوا اما في جلق نزهة تنسيك من انت به مغرى

يا عاذلي دونك من لحظه سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر في المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

ارى ذنب السرحان في الافق ساطعا فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقد نظمت فيه ايضا

انطلع سلمى والرقيب امامها ومن نحو ذنب السرحان بطء الغزالة

اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعد بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعد وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين الحيوان المعروف والمهيأة هي التي لا تقع في التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها نحو قوله

وسيرك فينا سيرة عمرية فروحت عن قلب وفرجت عن كرب

واظهرت فينا من سميك سنة فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل السريع في الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صححا التورية او لا تتهيأ الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم قالوا مريض لا يعود مريضا

لقضيت نحبا في جنابك خدمة لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذي يبكى عليه وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكر تهيأت التورية بذكره او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية في الآخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا علي بن عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذي هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التي هي النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية

التأثير اثر فيه تاثيرا ترك فيه اثرا فالاثر انما ينشأ عن تاثير المؤثر وتاثير المؤثر في الاثر لا يتقدم على الاثر بالزمان
وجوده ولا يمتنع ذلك كما في العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه ربما تأخر عن عدم العلة
لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم ثم اعلم ان المؤثر اما الشيء النفساني في مثله
او الجسماني في مثله او في النفساني او بالعكس الاول كتأثير المبادي العالية في النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف
يدخل تحت هذا النوع الوحي والكرامات لانهما افاضة المعاني الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا
النوع ايضا قسمان من الآيات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقي وهو ان يؤتى النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم
وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلاة والسلام اوتيت
جوامع الكلم وقد اوتي علم الاولين والآخرين مع كونه اميا وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوي بان يلقى الى من يكون مستعدا
للتخيل القوي ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها
اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ويدخل تحت هذا
النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقي للنفس ما في المبادي العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من
السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس
البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على منع التخيل ومن عادة الانبياء تخيل ما ليس بموجود في
الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه تخيله على ضد الحال التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون والثاني
كتأثير السموم والادوية في الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات فانها بتأثير بعض المركبات الطبيعية في بعض بخواص
يختص كل واحد منها كجذب المغناطيس الحديد وهرب باغض الخل من الخل واختطاف الكهرباء بالتبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك
في تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان في ذلك بمزج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة
بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة في عالم الكون والفساد والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة في النفوس الانسانية
ويندرج في هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق في العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصناف
الاغاني والملاهي وكتأثير الكلام في نفس السامعين كما ورد في الحديث النبوي ان من البيان لسحرا والرابع كتأثير النفوس الانسانية في
الابدان من تعديلها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة
المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث يتمكن من التصرف في اجسام العالم تصرفها في بدنها كتدمير قوم بريح عاصف وصاعقة
او زلزلة او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى المبادي العالية كان يستسقي للناس فيسقوا ويدعوا عليهم
فيخسف بهم ويدعوا لهم فينجوا من المهالك ويندرج في هذا النوع صنف من السحر ايضا كما في بعض النفوس الخبيثة التي تقوى فيها القوة
الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير في انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كامراض شخص
بل افنائه وربما يستعان في تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وتبعيد بعض عن بعض وعزو الاثر الى الاشياء ودفن
بعض الاشياء في مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التي تظهر من
النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكها حالة النوم
واليقظة نحو مشاهدة ما لا حصول له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان تأثير قدرة الله
تعالى ليس منقطعا في كل حال عن تأثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها
صادرا عن قدرة الله تعالى وارادته صدور الاثر عن سببه **التغليب** هو في اللغة ايراد اللفظ الغالب وعرفا هو ان يغلب على
الشيء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين في الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين في المشرق والمغرب والقمرين في
الشمس والقمر والعمرين في ابي بكر وعمر والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي
على بطنه واطلق اسم المخاطبين على الغائبين في نحو اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل
متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى في فسجدوا الا

التأثير
كما في العلة مع معلولها ايضا التأخر المعلول بالذات

التغليب

ابليس في المخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام في قوله تعالى يذرؤكم فيه ومن التغليب قوله او لتعودن في ملتنا لان شعيبا لم
يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب في الاسما
نحو انا وانت فنا وانت وزيد قمنا واستدل بذلك على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب والمستقبل بقرينة
السين وسوف وانما الآن والساعة قرينة لنفي المجاز لا لتحقق كقولك انا ساد الغريس وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض
على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا
يقال الجاهل هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان او غائبا
حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه في قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه خطا من العين والقلب والعلم حظه
من القلب خاصة وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح قال الزركشي قد يكون التغليب لقوة ما يغلب
وفضله في ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما في القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما في العمرين وقد يكون
لكثرته كما في قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا
تحت حكمه في التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصي او النوعي ولا عبرة في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب
المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه يعبر
فيها عن كل من المشاكلتين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز في باب التغليب انما ترد اذا اريد بكل من المعبرين باللفظ
وفيه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقي والمجازي فلم يستعمل اللفظ في كل واحد منهما بل في المجموع مجاز انما يتمشى هذا
في مثل العمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتعودن فلا يتمشى لان العود ان اخرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي
فلا تغليب وان بقي على معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم
قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب قياسي يجري في كل متناسبين ومختلطين بحسب
المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف

التلفيف هو لغة لف الشيء في الشيء قال ابن ابي الاصبع في بدائع القرآن
هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم او ادب لم يرد المتكلم ذكره وانما قصد ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور
الذي خرج تعليمه وبيان هذا التعريف ان يسئل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها
فيعدل المسؤول عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤول عنه
وعن غيره لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى اخره على ما روي عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري
قال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشري فكان من قبيل تلقي السائل بما يتطلب
زيادة كما هي طريقة التعليم في جواب الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض
لا على ما يحكيه المريض وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به ومع هذا الكل مجموع على المسؤول
عنه مذكور واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل الم يكن محمد ابا زيد فلذلك بالجواب العام ليعقبه هذا الترشيح لتمهيد المعنى المراد وهو
الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالنفي في الخاص في المعنى العام فافاد نفي الابوة بالكلية لاحد من الرجال وفي ذلك نفي الابوة
لزيد

التقدير هو تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك وتقدير الله الاشياء على وجهين
احدهما باعطاء القدرة والثاني بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان
ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات بما فيها وما جعل اصوله موجودة بالفعل
واجزاؤه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى منه غير ما قدره فيه كتقديره في الآدمي ان يكون منه انسان لا حيوان والتقدير في الكلام
لتصحيح اللفظ والمعنى وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر في تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه وينبغي تقليل المقدر
ما امكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من انت مني ذو مسافة فرسخين والتقدير في
اشربوا في قلوبهم العجل الحب اولى من حب عبادة العجل واذا استدعى الكلام تقدير اسما متضايفة او موصوفا وصفة مضافة او جارا

ومجرور ومضمر عائد على ما يحتاج الرابط فلا بعد ان ذلك حذف في فعل واحدة بل على التدريج فيقدر في نحو كالذي تغشى
عليه كدوران عين الذي وفي نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف في الضمير منصوبا لا مخفوضا
قاله الاخفش وينبغي ان يكون المقدر من اللفظ المذكور مهما امكن فيقدر في ضربني زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ دون
اذ كان ان زيدا المضي واذا كان ان زيدا لمستقبل ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون اهن فان منع من تقدير المذكور مانع معنوي
نحو زيدا اضرب اخاه اوصناعي نحو زيدا امرر به قدرنا الا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفي الثانية جاوز
دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز
ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به **التخصيص** هو الحكم بثبوت المخصص لشيء ونفيه عما سواه ويقال
ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء اي يجعله منفردا
بالرحمة لا برحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم بناسب بها يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا ايضا وهو المنكر وتخصيص
العام بالنية مقبول بانه لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية
واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية و
بلفظي عن المقتضى كقوله تعالى خالق كل شيء فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز
ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم ويجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل
واوتيت من كل شيء وتخصيص السمعي اذا كانا مثلين جائز كتخصيص الكتاب بالكتاب والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا
التخصيص بفعل النبي وكذا بالاجماع وفي تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف واما تخصيص السنة بالسنة فمن
الناس من ابى ذلك ومن اصحاب الشافعي من ابى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام
لا في العلل التي هي احكام شرعية كالعقود والفسوخ ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند واليه ذهب كبيرهم ابو منصور
الماتريدي وهو اظهر اقوال الشافعي وجوزه مشايخ العراق والقاضي ابو زيد مما وراء النهر وبه قال المعتزلة ويسمى تخصيص الفاسد
ولا يخفى ان في القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر في اسنادها الحكم في موضع النص
هذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم انما وجد بدا حتى يمكنه التعدية فمتى وجدنا الموصوف
ولا حكم له لم يكن امارة ودليلا على الحكم شرعا فكانه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وامارة وهذا تناقض ودلالة
ما خص في التخصيص في الاعيان ما قيد وقال بعضهم التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يدر
للتخصيص فائدة سوى نفي الحكم عما عداه فاما اذا وجد يكتفي بهذه الفائدة ولا يحكم بنفي الحكم عما عداه بسبب التخصيص وفي الروايات
وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفي وفي التخصيص في الازمان زائلة بالنسخ والتخصيص في الروايات وفي مفاهيم الكتاب
وفي العقوبات ايضا يدل على نفي الحكم عما عداه كذا في اكثر المعتبرات قال صاحب النهاية ان ذلك غالبي لا كلي والحق ان تخصيص الشيء
بالذكر وان لم يدل على النفي عما عداه لكنه في النصوص سلمنا الاطلاق لكن لا برفع الابهام وفي حقايق المنظومة التخصيص بالصفة
لا يدل على نفي الحكم عما عداها في الشهادة وقال بعضهم تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا
محمد رسول الله لا يدل على نفي الرسالة عن غيره وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما في قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم في غير الاشهر الحرم اذ المنهي حرام في غيرها من الشهور والتخصيص
تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح دفع الاحتمال في المعارف والتخصيص في الروايات كما قال وليس على المراة ان تنقض ضفائرها
في الغسل فدل على ان الرجل ينقض وفي المعاملات مثلا اذا امر بان يشتري له عبدا لا يجوز ان يشتري له عبدين وفي العقوبات قال الله تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين **التيمم** في اللغة القصد على الاطلاق وفي الشرع القصد
الى الصعيد لازالة الحدث والتيمم خلف عن الكل والمسح عن البعض والصعيد ان جعل خلفا عن الماء في التيمم فحكم الاصل افادة
الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواسطة رفع الحدث بالطهارة
حصلت به لا مع الحدث فكذا التيمم اذ لو كان خلفا في حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه

التخصيص وهو السائل وتخصيص ما حقه التأخير بالتقديم بناء على اعتباره في حال ما هو اعلى الاوضح

بالتمعي صح

التيمم

فتثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت ولا اداء
فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل
الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل فقال الحنفي كل من الوضوء
والغسل طهارة بالمائع فلا يجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا يجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد
فيعترضه الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستوي جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب في الوضوء والغسل
فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة او لان الاصل
في الشروط المامور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء
من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية والتيمم من هذا القبيل فانه
وان كان شرطا ايضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط في قوله تع وان كنتم مرضى الى اخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها
القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم
تدل قرينة على جهة كونه مامورا ابهام يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه
قلنا الامر بقصد الصعيد يوجب الائتمار به وقصد الائتمار عين النية فان تفق مسح الوجه واليدين بالصعيد من غير قصد
الائتمار لا يجوز لان الصعيد طهور حكما لا طبعا وفي الوضوء الماء يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع
فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلوة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلوة بها **التأمل**
هو استعمال الفكر والتدبر بصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير
والتحقيق لما بعده كذا تامل وفتامل وفليتامل قال بعض الافاضل تامل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وفليتامل
الى الجواب الاضعف ومعنى تامل التحقيق هذا المحل دقيق ومعنى فتامل في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتامل
هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل
على المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذا كان السؤال اقوى يق ولقائل فجوابه اقول او نقول اي اقول انا باعانة
سائر العلماء واذا كان ضعيفا يق فان قيل وجوابه اجيب او يقال واذا كان اضعف يق لا يق وجوابه لانا نقول واذا كان قويا
يق فان قلت وجوابه قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواو سؤال عن البعيد وقيل فيهما قيل اختلاف وفي بعض
شروح الكشاف فيه اشارة الى ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا الدعوى وثبت في الدليل مع الدعوة الثابتة
والاظهر فيما اذا قوي الخلاف كما الاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام
اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال وفيه ما فيه اي تامل فيه حتى يحصل ما فيه او ما ثبت فيه من الخلل او
الضعف حاصل فيه والتنبيه هو اعلام ما في ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى رفعته من الخمول ومن نبهته من نومه بمعنى
ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشيء بمعنى وقفته عليه وما ذكر في حيز التنبيه يجب ان يعلم بالتامل في المباحث
المتقدمة فيفهم منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا والتمهيد لغة جعل المكان
على صفة يمكن ان يبنى عليه في القاموس تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل
وعرفا هو كلام يوطا به فهم كلام دقيق باي وجه كان **التأليف** هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة وهو حقيقة في
الاجسام ومجاز في الحروف والتنظيم من نظم الجواهر ويعنيه جودة التركيب والتاليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات والتنظيم
بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت ولا مرتبة الوضع او لا فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مط
والترتيب اعم مط من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق
بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء ومراتب التاليف للكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل
الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور
من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضما له مبادي ومقاطع ومداخل ومخارج ويق له المنظوم والرابعة ان يعتبر في اواخر

كالنجاسة الحكمية جامدهما ومائعهما مع

فيه فان قيل لما اشترط النية

التأمل

الكلام مع ذلك مسجعا ويقال له المسجع والخامس أن يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة وأما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا تخرج عن هذه الاقسام واجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين الجزل ومنها الفصيح القريب السهل ومنها الجائز الطلق الرسل والاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقربها وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام

التمييز مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي توقع بها الابهام او بكسرها على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده والتمييز في المشتبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقد يقال للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع والتمييز ما يرفع الابهام من المفرد والمفرد هو المبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له لتمامه بالتنوين مثل رطل زيتا او بنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون الجمع مثل عشرون درهما او بالاضافة مثل ما في السماء قدر راحة سحابا واما نحو طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الرافع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في احد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما بطابق ما قصد جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للتاكيد مثله في نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون التمييز فاعلا اما للنفس للفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما للمتعلق نحو امتلاء الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل المتعدي وهو الملأ لانه مالئ واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا متفجرة وشرط التمييز المنصوب بعد الفعل كونه فاعلا في المعنى واحصى لما لبثوا امدا احصى فيه فعل وامدا مفعول مثل احصى كل شيء عددا ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا والمميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون المتعين مبهما قبل التعيين

التصور هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من ان يكون ماصدق الماهيات او الاذعان والاعتراف والاعتقاد مطابقة تلك الصورة فالاول هو التصور والثاني هو التصديق والاذعان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لا فرق بينه وبين التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الاعيان كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور بلا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر كسبي والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان بصيرا لو وقع نظره على شيء بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ربط قلبه على شيء بانه على ما علمه من اختيار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا اكتسب بثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بكرويدن المقابل للتكذيب الا ان التصديق مما يكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاختيار كمن وقع في قلبه تصديق النبي ضرورة عند

اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في الكفر انه صدقه والتصديق في ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وذهب الامام الى ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات وذهب الحكماء الى انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاث عندهم شرط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة وما يتوصل به الى التصور يسمى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشيء في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعتري الانسان **التصريع** هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضي وبديعي فالعروضي عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت للحوق ضربه والبديعي كل بيت يساوي الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شيء آخر وهو في الاشعار الا سيما في اول القصائد وقد يقع في اثنائها والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء مثله الثاني وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتي ذكرها في اول الثاني يسمى تعليقا وهو معيب جدا والمشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفا لقافية الآخر ليتميز كل شطر عن اخيه **الترصيع** هو نوع من الطباق يسمى تصريع الكلام وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العري وبالضحى مع الظماء وباب الجوع مع الظماء والضحى مع العري لكن الجوع خلو الباطن والعري خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظماء احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا ايضا في الاحتراق **التنوين** هو حرف ذي ومخرج يثبت لفظا لا خطا وانما سمي تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من بنية الاحداث وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوي والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه زيادة على الفرض واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله واذا انفتح ما قبل التنوين يقلب في الوقف الفا واذا انضم او انكسر يحذف ومتى اطلق التنوين فانما اريد به تنوين الصرف واذا اريد غيره فيقيد كالالف واللام فانهما متى اطلقتا فانما اريد التي للتعريف واذا اريد غيرها فيقيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين

اقسام تنوينهم عشر عليك بها ... فان تحصيلها من خير ما حرزا

مكن وعوض وقابل والمنكر زد ... رنم او احلل اضطر غال وما همزا

فتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف آخر الفاعل المعتل نحو جوار وغواش او عن اسم مضاف اليه في كل وبعض واي نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعوا وعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا او اذا نحو وانكم اذا لمن المقربين اي اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون بتنوين في الثلاثة ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وقد يجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا اسقط عن حد التقطيع وما يبقى فليطلب من محله **التسلسل** هو اما ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود ولم يكن الثاني كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون فيها ترتب ولا الثاني التسلسل في النفوس الناطقة والاول اما ان يكون ذلك الترتب طبيعيا كالتسلسل

التصريع

الترصيع

التنوين

التسلسل

فصل التاء

في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات ووضعيا كالتسلسل في الاجسام والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات
بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز والتسلسل في الامور
الاعتبارية غير ممتنع بل واقع **التعويض** هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ
آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول فمن ذلك لفظ غير فانهم يقيمونها مقام الا في باب الاستثناء ويعكسون
الامر في باب الصفة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه ويقيمون لفظ الحال اعني لفظ
المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون الامر نحو انبته ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه
التشابك **التعليل** هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة
على المعلول كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب ومن احسن
امثلة التعليل قوله

سألت الارض لم جعلت مصلى ... ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني ... حويت لكل انسان حبيبا

التحويل هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى
مثل تغيير الاحمر الى الابيض والتغيير اما في ذات الشيء او جزئه او الخارج عنه ومن الاول تغيير الليل والنهار ومن الثاني تغيير
العناصر بتبديل صورها ومن الثالث تغيير الافلاك بتبديل اوضاعها والتحويل متعدي ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا
والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى **التعديد** هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان
روعي في ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والطعن والضرب والقرطاس والقلم

التعسف هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه
وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان والتساهل يستعمل في كلام لا خطأ فيه
ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ في غير موضعه الاصلي كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة
ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام والتمحل الاحتيال وهو الطلب بحيلة **التخيير** هو ان يأتي
الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل بها على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوت

فانه ما له قوت ابلغ من ما له مال وما له احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف **التسليم** تسليم كل شيء
ما يناسبه فتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر فيجري التسليم
فيها كما يجري في الاعيان والتسليم ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره
ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا ويدل على عدم الفائدة في وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الهة
يلزم من ذلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم
حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال **التمثيل** هو اثبات القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا
بخلاف الاستشهاد والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما يأتي بلفظ
هو ابعد من لفظ الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى وقضي الامر وباب التمثيل واسع في كلام
الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق
ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير محقق حسا وهو مذهب الشيخ وعلى ما كان وجهه مركبا غير محقق حسا ولا عقلا

وهو مذهب السكاكي وعلى ما كان وجهه مركبا محققا اولا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهر والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل الذاتي في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزئي غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد **التتميم** هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعاني وضرب في الالفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي في الالفاظ هو تتميم الوزن ويجئ للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمل النقص في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف وتم على امره امضاه واتمه وتمم على امره اي امضه ومنه حديث تتم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر **التحقيق** تفعيل من حق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشئ الى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشئ بالوقوف عليه والتحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك الباري متحقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت تلك الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل اخر او لغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل اخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن في الترتيل غايته	قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته	كذاك تطريبه بالمد تمديدا

التكرار هو مصدر ثلاثي يفيد المبالغة كالترداد مصدر رد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلبت الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرار وفسر بعضهم التكرير بذكر الشئ مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين وعلى الثاني الذكر الاخير ثم ما كان لا يكون للتفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لا ذكر له ثانيا فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك فعلى هذا ما معنى قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى وما الفائدة في ترك ما هو اوجز واشبه بالمذهب الاشرف في البلاغة وهو فتذكرها الاخرى فليتدبر والتكرار في البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة والانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فباى الاء ربكما تكذبان والاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والغرض من الاغراض **التسبيح** اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لا يتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلوة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد والتسبيح بالطاعات والعبادات والتقديس بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفي ما لا يليق والتقديس اثبات ما يليق والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه في القران على وجوه سبحانه هو الله الواحد القهار اي انا المنزه عن النظير والشريك سبحان رب السموات والارض اي انا المدبر لهما سبحان الله رب العالمين اي انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي انا المنزه عن قول الظالمين سبحانه ان يكون له ولد اي انا المنزه عن الصاحبة والولد واما التسبيح للتعجب فكقوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا سبحان الذي اسرى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا **التفريق** هو ان يأتي المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد

التتميم

التحقيق

التكرار

التسبيح

التفريق

فيوقع بينهما تباينا وتفريقا يعقبه زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح او ذم او نسيب او غيره من الاغراض كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتي الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره جمع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جهتي التوفي بالحكم بالامساك والارسال **الترك** هو اما مفارقة ما يكون الانسان ما يكون ~~الانسان~~ فيه او تركه الشيء رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجري مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات لا يبصرون و تركنا عليه في الاخرين اي ابقينا وترك الشيء رفضه قصدا واختيارا او قهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثاني كم تركوا من جنات وعيون والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك او لا كما في حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده او لم يتعرض واما عدم فعل ما لا قدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل يعتبر في عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصلح اثرا للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ما صدقات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفي الاصطلاح ما يتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امرأة تترك بلا زوج والتركة المرأة والتعبير وفي الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعل بمعنى مفعول اي ما تركه اي هاجر وولدها ابن الاثير ولو روي بالكسر في الراء لكان وجها بمعنى الشيء المتروك **التقوى** هو على ما قاله علي رضي الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار وغاية التقى البراءة من كل شيء سوى الله ومبدؤه اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منبع الطاعات والرهبة من مبادي التقوى وقد تسمى التقوى خوفا وخشية وتسمى الخوف تقوى والتقي اخص من النقي بالنون لان كل متقي نقي لجواز ان يكون نقيا بالتوبة واما المتقي فهو الذي قام به صفة التقوى والواو مبدلة من الياء والتاء مبدلة من الواو واصله وقيا وانما لم يبدل في نحو بالا انها صفة فتركوها على اصلها وانما يبدلون في فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كثروى من ثريت **التكليف** مصدر كلفه الرجل اذا الزمه ما يشق عليه ماخوذ من الكلف الذي يكون في الوجه هو نوع مرض يسود به الوجه وانما سمي الامر تكليفا لانه يؤثر في المامور تغير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام ما فيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه او طلب ما فيه كلفة كما قال القاضي ابو بكر الباقلاني فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التي هي امور عقلية واختلفوا في مناط التكليف في وجوب الايمان بالله فذهب الاشعري ومن تابعه عليه الامام الشافعي الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل او مضي مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها فمن لا يفهم الخطاب اصلا كالصبي والمجنون ومن لم يقل له انك مكلف كالذي لم يبلغه دعوة نبي قطعا كل منهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثاني عندنا واما من لا يعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ما كان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره وذلك لا يمنع من تكليفه والا لم يكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان الامر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون بترك الاعتقاد للوجوب في العبادات وانما الخلاف في انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية تختار الاول والحنفية تختار الثاني والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذي وقع النزاع في جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لا يقولون بوقوعه بالفعل والتكليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال

عين الكعبة للمكي وجهتها للآفاقي فاذا ابين خطوة في التحري لا يعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلوة عند الضرورة لا يعيدها لكن صلاتها مع نجس عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء وغير ذلك **التوجيه** وتسميه البديعيون على قسمين احدهما ان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لا يرشح احدهما على الآخر بقرينة كما في البيت المنظوم في الخياط وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها واما التوجيه عند المتاخرين فهو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جمله ويوجهها الى اسماء ملائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما تشعب له من الفنون توجيها مطابقا المعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ متلائمة **التسهيم** هو ان يتقدم من الكلام ما يدل على المتاخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ ثم اذا كانت دلالته معنوية فمرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف من اول الكلام اخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعه او قافيته الا بعد معرفتها والتوشيح لا يدل اوله الا على القافية حسب والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة اوله على اخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح في الشعر قوله

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ... فدى لك الباقيان الروح والجسد

التلميح هو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من اية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله

فوالله ما ادري احلام نائم ... المت بنا ام كان في الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عم الصلوة والسلام واستيقافه الشمس وفي النظم الجليل لا بعدا لمدين كما بعدت ثمود **التمكين** هو ان يمهد الناثر لسجعة فقرة او الناظم لبيته قافية حتى تاتي متمكنة في مكانها مطمئنة فيه مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعا بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعنا بحيث لو طرحت من البيت نقص معنا واضطرب مفهومه بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القران كل عجيبة باهرة **الترشيح** هو ان يذكر شيء يلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كما في قوله عم الصلوة والسلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذا ما رايت النسر عز ابن داية ... وعشش في وكريه طارت له نفسي

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشش من الطائر للشيب والوكرين للراس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذي استعاره لنفسه من الطائر والترشيح يعم الطباق الا ترى الى قوله

وخفوق قلب لو رايت لهيبه ... يا جنتي لظننت فيه جهنما

فان يا جنتي رشحت لفظة جهنم للمطابقة **التوهيم** هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقي الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما في قوله تعم وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا والمجزوما لانه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار انهم لا ينصرون ابدا نفى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال او باختلاف معناها كما في قوله تعم ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم للمكره وانما هو لهن او باشتراك نعتها باخرى كما في قوله تعم الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبات الذي لا ساق له **التصغير** هو يجيء لمعان تصغير التحقير كرجيل والتقليل كدريهم والتقريب كقولك داري قبيل المسجد والتحنن كيا بني والتكريم والتلطيف كاخي ونبي وعليه قوله عم الصلوة والسلام في عايشة حميرا وقد يجيء للتعظيم كقريش ويصغر من كلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما مليح زيدا وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحها واولها على صيغتها وبان زادت الالف في اخرها عوضا عن ضم اولها فتصغير الذي اللذيا والتي اللتيا وتصغير ذلك وذا ذيالك وذيا وتصغير الاسماء المعظمة منهي شرعا حكي ان

التوجيه
التسهيم
التلميح
التمكين
الترشيح
التوهيم
التصغير

محمد بن الحسن سئل الكسائي عمن سها في سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا قال لماذا قال لان النحاة قالوا المصغر لا يصغر ثم
سئل محمد عمن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لماذا قال لان السيل لا يسبق المطر **التهكم** هو ما كان ظاهره جدا وباطنه
هزلا والهزل الذي يراد به الجد بالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة
من معناها الهجو والفاظ الهجاء في معرض المدح لا يقع فيها شيء من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى تقترن بها ما يصرفها عنه
والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون
في مقام المدح وقد يكون في مقام الاقناط الكلي وقد يكون في الوعيد **التسمية** هي مصدر بمعنى الذكر ووضع
الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسميت زيدا انسانا اي اطلقت عليه لفظ الانسان و
فلانا باسمه اي ذكرته به والاسم الجامد عند الاشعري وغيره هو المسمى فلا يفهم من اسم الله مثلا سواه والمشتق غير المسمى عنده
ان كان صفة فعل كالخالق والرازق ولا عينه ولا غيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هو المسمى والخلاف
في مادة اسم لان تمسكات الفريقين تشعر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسان والفرس والفرق بين الاسم والفعل وتسمية الشيء باسم
مكانه كتسمية الحدث بالغائط وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية المعلوم علما وتسمية الشيء باسم مشابهه كتسمية البليد
حمارا وتسمية الشيء باسم ضده كتسمية الاسود كافورا وتسمية الشيء باسم ما يؤول اليه كتسمية العنب خمرا ويقال له
مجاز الاول **التوقف** هو في الشيء كالتلوم وعلى الشيء التثبت وتوقف الشيء على الشيء ان كان من جهة الشروع يسمى
مقدمة ومن جهة الشعور يسمى معرفا ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة والا فان
كان مؤثرا فيه يسمى علة فاعلية كالمصلي بالنسبة الى الصلوة والا يسمى شرطا فيه وجوديا او عدميا والتوقف العادي
الوضعي هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلي بالعكس والتوقف الشرعي هو الذي ياثم تاركه والتوقف فيما يفترض
اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقف في الحديث تبيينه وفي الشرع كالنص وفي الحج وقوف الناس في المواقف
وفي الجيش ان يقف واحد بعد واحد ومما توقف فيه ابو حنيفة فضل الانبياء على الملائكة والدهر منكرا والجلالة والخنثى المشكل
وسؤر الحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم في قبورهم وجواز نقش جدار
المسجد للمتولي من ماله هذا ما ظفرت به وقد نظم بعض الادباء ما توقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام — وقد عد ذلك دينا مبينا
اوان الختان وسؤر الحمار — وفضل الملائك والمرسلينا
ودهر وخنثى وجلالة — وكلب وطفل من المشركينا

التخلخل الحقيقي هو ان يزداد حجم الشيء من غير ان ينضم اليه شيء اخر ومن غير ان يقع بين اجزائه خلاء كالماء اذا سخن تسخينا شديدا
والتكاثف الحقيقي هو ان ينقص حجم الشيء من غير ان يزول عنه شيء من اجزائه او يزول عنه ذلك او يزول خلاء كان بينها وهما
غير الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء ويداخلها الهواء او جسم غريب كالقطن المنفوش وغير الاندماج ايضا وهو ضده وهو ان
تتقارب الاجزاء الوحدانية الطبع بحيث يخرج عنها ما بينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليهما
الاسم بالاشتراك **التحضيض** هو والعرض والاستفهام والنفي والشرط والتمني معان تليق بالفعل وكان القياس اختصاص
الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية
كليت ولعل وبعضها استعملت في القبيلين معا او لوليها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفي وبعضها اختلف في اختصاصها
بالافعال كالا للعرض وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرؤ هلك يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدا
والمشهور وجوب النصب في ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه في العرض **التناسخ** هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل
للروح والبروز هو ان يفيض الروح من ارواح الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهو يصير مظهره ويقول انا هو والتناسخ
المحال تعلق بدن ببدن اخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولا يكون عين البدن الاول شرعا وعرفا وتبدل الشكل غير مسلوم
لكون الثاني غير الاول عرفا فان زيدا من اول عمره الى اخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس

بابد الحمز

بابدان اخرى في الدنيا محكي عن كثير من الفلاسفة والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعاينة والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان اخر مسخا وبجسم نباتي فسخا وبجسم جمادي رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية وغير متناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها نتائجها فاذا تشبثت على الابدان يصل بكل منها نفس واحدة **التقليد** هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامي مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبي عليه الصلوة والسلام وقبول قول الاجماع وقبول القاضي قول المفتي وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي ورجوع الناس الى قول المفتي بوجوب الظن بصدقه والعلم والعدالة كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون معارضا بمثله واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكتفى بالتقليد الجازم في الايمان وغيره عند الاشعري وغيره خلافا لابي هاشم من المعتزلة حيث قال لا بد لصحة الايمان من الاستدلال **التناقض** هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احداهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فنقيضها بحسب تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان وليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب كلي كلا شيء من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرارا للغير كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض ان يتضمن دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبنيا على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واما اذا تضمن يمنع صحته من باع دار غيره بلا امره واقر بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشتري فلا يصح وممكن التوفيق ينفي التناقض وعدمها يثبته **التوزيع** هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **التكميل** هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ولو اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والتعب لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

التصدير ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق اخر الفاصلة اخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزءون والفرق بينه وبين التوشيح الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالة لفظية والتوشيح دلالة معنوية فان اصطفى في قوله تعالى ان الله اصطفى ادم يدل على الفاصلة وهي العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء شيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون والتصدير في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقع طرفين اما متفقين صورة ومعنى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ... وليس الى داعي الندى بسريع

او صورة لا معنى كقوله

ذوائب سود كالعناقيد ارسلت ... فمن اجلها منا النفوس ذوائب

اومعنى لا صورة كقوله

تمنيتان لقى سليما وعامرا ... على ساعة تنسى الحليم الامانيا

اولا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جرى العنان الى ... ملهى فسحقا له من لائح لاحا

الثانى ان يقعا فى حشو المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

اوصورة لا معنى كقوله

واذا البلابل افصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتسا بلابل

اومعنى لا صورة كقوله

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شئ سواه بخزان

اوفى الاشتقاق فقط كقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ... والعذب يهجر للافراط فى الخصر

الثالث ان يقعا فى اخر المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ... فما زلت بالبيض القواضب مغرما

اوصورة لا معنى كقوله

فمشغوف بآيات المثانى ... ومفتون برنات المثانى

اومعنى لا صورة كقوله

ففعلك ان سالت لنا مطيع ... وقولك ان سالت لنا مطاع

والرابع ان يقعا فى اول المصراع الثانى والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة ... قليلا فانى نافع لى قليلها

اوصورة لا معنى كقوله

اماليهم ثم تاملتهم ... فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

اومعنى لا صورة كقوله

ثوى فى الثرى من كان يحيى به الورى ... ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر فى الوغى ... بواتر فهى الان من بعده بتر

التعظيم هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل فى الدوات والاكثار فى الصفات والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة وامالة الف الى مخرج الواو كما فى اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان كما فى اسم الله **التتابع** هو يكون فى الصلاح والخير وبالياء بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا فى المكروه والحزن ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها فى اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وبينها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى **التلاوة** هى قراءة القران متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه **التوبة** الندم على الذنب تقربا ان لا عذر لك فى اتيانه والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بان لك فى اتيانه عذرا فكل توبة ندم ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله والانابة الرجوع عن كل شئ الى الله والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله والتوبة الندم كالجح عرفة والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل فى الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه رجع **التهذيب** هو عبارة عن ترداد النظر فى الكلام بعد عمله والشروع فى تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغى حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى فى سما البلاغة **التواتر اللفظى** هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس والمعنوى هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا واخر فرسا واخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم **التولى** تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل وعنه اعرض وان تولوا فانما هم فى شقاق وفى التعدى بنفسه يقتضى معنى الولاية وحصوله فى اقرب المواضع يقال وليت سمعى كذا وعينى كذا وفى التعدى

التعظيم
التتابع
التلاوة
التوبة
التهذيب
التواتر
التولى

بعن تقتضي معنى الاعراض وترك القرب فقد يجب حمله التولي فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معنا وهو عدم الانتفاع لانه يلزم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض **التدوين** في اللغة جمع الصحف والكتب ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب وكان يطلق في الاول على كتاب يجمع فيه اسامي الجيش واهل العطية من بيت المال واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل في الصحف والكراريس **التدبيج** هو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية بها او التورية بذكرها عن اشياء من وصف او مدح او نسيب او هجاء او غير ذلك من الفنون كقوله تعم ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود **التابع** هو ان كان بواسطة فهو العطف بالحروف وان كان بغير واسطة فان كان هو المعتمد بالحكم فهو البدل والا فان كان شرطه الاشتقاق فهو الصفة والا فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والا فهو التاكيد والتابع لا يفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل في بيع الام تبعا ولا يفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذا مات الفارس سقط سهم الفرس لا عكسه ومما خرج عن هذه القاعدة اجر الموسى على راس الاقرع وعدم سقوط حق من هو في ديوان الخراج حيث يعرض لا ولا دهم ولا يسقط بموت الاصل **التحرير** تحرير الكتاب وغيره تقويمه والرقبة اعتاقها والتحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يجيء بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه كقوله تعم الم نشرح لك صدرك التقصير هو ترك الشيء او بعضه عن عجز والاقتصار ترك ذلك عن قدرة **التلويح** هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكناية وقيل التلويح اشارة الى القريب والايماء الى البعيد **التعمية** يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته ومنه المعمى واللغز في كلامه اذا عمي مراده والاسم اللغز كالرطب **التوفيق** هو خلق قدرة يطاع بها او جمع المقتضي للخير ودفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها **التشعب** هو ان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل بالواحد كاغصان الشجر والتجزي هو ان يتفرق ابعاض الشيء بعضها عن بعض بالكلية **التجويد** هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيلها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف وهو حلية القران **التصريح** هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لا يحتمل المجاز ولا التاويل **التأسف** هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره والتحسر اشد التلهف على الشيء الفائت **التطرية** هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذا عملت به ما يجعله جديدا وبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرء عليه اذا ورد وحدث **التنافي** هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون وبطريق المخالفة كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافي فكل متنافيين متباينان بلا عكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان **التماثل** هو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح التماثل البياني هو تشارك الامرين في امر حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك منه وجه الشبه والمتشاركين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتهما في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير والموجود والمعدوم والتضايف هو ان لا يدرك كل من الامرين الا بالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة **التعدية** هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحدا معنى الجعل والتصيير نحو ذهب بزيد فان معناه جعلته ذا ذهاب وصيرته ذا ذهاب وعند النحاة هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اذا تجاوز **التجاذب** هو ان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعم انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضي ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيقول لصحة الاعراب بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون فالاعراب يمنع عما تقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه **التحريم** هي من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه

منع ما يحل خارج الصلوة والتاء للنقل او للمبالغة **التعاطي** هو اعطا البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك والمشتري الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولا قبول **التذكرة** هي ما يتذكر به الشئ اعم من الدلالة والامارة والتذكرة مصدر مبني للمفعول فنقول الى معنى التذكير **الترصيع** هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

فحريق جمرة سيفه للمعتدي ورحيق خمرة سيبه للمعتفي

التعس هو ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه واذا خاطبت تقول تعست كمنعت واذا حكيت تقول تعس كسمع **التعريض** التعرض والتبر والتبر برا تبا التبك لتولية الزبير ومنه قوله تع لعيسى انت نبي وانا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **التأبين** الثنا على الشخص بعد موته واقتفا اثر الشئ كالتأبين وترقب الشئ **التسريح** هو اطلاق الشئ على وجه لا ينتهي العود فمن ارسل البازي لتبشرته فهو مطلق ومن ارسله لا لرده فهو مسرح **التعبير** هو مختص بتعبير الرؤيا وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها وهو اخص من التاويل فان التاويل يقال فيه وفي غيره **التوقيت** معناه ان يكون الشئ ثابتا في الحال وينتهي في الوقت المذكور والفاظ التاقيت مادام وما لم وحتى والى والتاجيل معناه ان لا يكون ثابتا في الحال كتاجيل مطالبة الثمن الى مضي الشهر مثلا **التناصر** التعاون والتنصر هو الدخول في دين النصرانية **التهجد** من تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارتد اذا سهر لعلة **التلقي** هو يقتضي استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضي الحذق في تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضي الاحتيال في التناول **التعجب** هو بالنظر الى المتكلم والتعجب بالنظر الى المخاطب **التحري** اصله التحرر كالتحدي والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى والحراي الاخلص والخالص فكان بمعنى استحرى **التجلي** هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل **التوفي** الامانة وقبض الروح وعليه استعمال العامة او الاستيفا واخذ الحق وعليه استعمال البلغا والفعل من الوفاة توفي على ما لم يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فالمتوفي هو الله تع او واحد من الملائكة وزيد هو المتوفى بالفتح **التشخص** هو المعنى الذي يصير به الشئ ممتازا عن الغير بحيث لا يشاركه شئ اخر اصلا او هو الجزئية مثلا زمانا فكل شخص جزئي وكل جزئي شخص **التعقل** هو ادراك الشئ مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية **التبعية** هو كون التابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه هو وجوده في متبوعه ولا توجد هذه التبعية الا في الاعراض وهذا تام وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل **التقريب** هو تطبيق الدليل على المدعي وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب **التنقيح** هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط ما لا مدخل له في العلية وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة **التطبيق** تطبيق الشئ على الشئ جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه **الترجمة** بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير **التقليل** هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص الجزء من اجزائه **التجسس** بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المهملة استكشاف تلك بنفسه **التوهم** هو ادراك المعنى الجزئي المتعلق بالمحسوس **التمر** هو اسم المجذوذ من النخل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لا يوجب تبدل اسم العين كالادمي يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوات اسم الصفة عنه وهو الرطب فلا يقال بعد الجفاف ويبقى اسم العين وهو التمر والحيوان لا يتغير بتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشيا فالفائت من الصبي بعد الكبر صفة الصبا الاجزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ما صار تمرا فات جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلا يقول تمر رطب كما يقول رجل شاب **التدليس** هو كتمان عيب السلعة عن المشتري ومنه التدليس في الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما راه وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات **التمويه** هو الباس صورة حسنة لشئ قبيح كالباس الذهب للنحاس غيره **التقريب** هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب **التعزير** هو تاديب دون الحد اصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه **التيقظ** هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي **التحية** هي سلام عليك وسلا

التعاطي التذكرة الترصيع التعس التأبين التسريح التعبير التوقيت التناصر التهجد التلقي التعجب التحري التجلي التوفي التشخص التعقل التبعية التقريب التنقيح التطبيق الترجمة التقليل التجسس التوهم التمر التدليس التمويه التقريب التعزير التيقظ التحية

الكلبل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابرهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى بما يعرض له الثبوت فكانه قصد ان يحييهم باحسن ما حيوه به وتحية العرب حياك الله والانحناء تحية المجوس وتحية الكافر وضع اليد على الفم قال يعقوب التحيات لله اى الملك لله والتشهد فى التعارف اسم للتحيات المقروءة فى الصلوة وللركن الذى تقرأ فيه ذلك **التربية** هى تبليغ الشئ الى كماله شيئا فشيئا التحديث عام والسمر خاص بالليل النفل هو ما صحبه شئ من الريق والنفث النفخ بلا ريق **التهاتر** الشهادة التى تكذب بعضها بعضا وتهاتر اى ادعى كل على صاحبه بالطلا **التمنى** الكلام المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمنى من اعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت كذا والمتمنى اما ما لم يعتد او قدر يكتسب او بغير كسب والاول معارضة لحكمة القدر والثانى بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع ومحال **التكلم** هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود وتعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذى اوجده فى غيره فبقى له مصوتا لا متكلما **التصيير** تصيير الشئ شيئا اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة اخرى عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود بعدما كان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها **التطوع** فى الاصل تكلف الطاعة وفى التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفى الشريعة المستحب **الترجيح** هو اثبات القوة لاحد المتعارضين على الاخر **التنزه** التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه فى الخروج الى البساتين والرياض غلط **التمثال** بفتح التاء هو ما تصنع وتصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد **التبر** بالكسر الحجر قبل الضرب فيسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا **الترادف** الاتحاد فى المفهوم لا الاتحاد فى الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر هذا مختار ابن الحاجب فى اصوله وهو انه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوى ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان يعتقد ان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يعتقد وحده شيئا بل بشرط كونه معتقدا بتقدم الاول عليه فالمترادفان مثل ليث واسد وحزنى سرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لا تبقى ولا تذر الا دعاء ونداء اطعنا سادتنا وكبراءنا صلوات من ربهم ورحمة عذرا او نذرا والمخلص فى هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والاخر مركبا كالمزو والحلو الحامض **التحيد** هو ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله **التارة** الحين والمرة وتارة اعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات والفها تحتمل ان تكون عن واو او ياء فقيل هو من تاد الجرح اذا التأم وتارة منصوبا ظرفا ومصدرا على قياس ما قيل فى مرة فى ضربته مرة **التحت** هو مقابل للفوق ويستعمل فى المنفصل كما ان الاسفل فى المتصل وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت اى الذين من الناس **تحقق اللبس** هو عند تساوى الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مستحب **تعال** بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من فى المكان المرتفع لمن فى المكان المستوطئ ثم كثر حتى استوى استعماله فى الامكنة غالبة كانت او سافلة فيكون من الخاص الذى جعل عاما واستعمل فى موضع العام ومن هذا القبيل قولهم اقمت بين ظهرانيهم اى بين ظهر فى وجهى وظهر فى ظهرى ثم استعمل فى مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهى الانثى منه والاصل فيه انه الفحل الكريم الذى يضن بمائه لا ينزى الا على فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ من تعال امر غائب ولا نهى وهو مختص بالجلالة كتبارك لاستغنائه تعالى عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر **تشابه الاطراف** هو ختم الكلام بما يناسب ابتداءه نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير تقطعت بهم تصرمت عنهم تاثمون تحرجون تكتسبل تفضح ترهقهم تغشاهم تشبهون تزعمون تشاقون تخالفون تعففوا تتمثل تغوصهم تذودهم تصف السنتهم اى تقول تدلوا

بها الى الحكام اى لا تلقوا حكومة اموالكم الى الحكام يوم يأتى تأويله اى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه واحسن تأويلا
اى معنى وترجمة او ثوابا فى الآخرة فلما تراءى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الآخر تعاسرتم تضايقتم تغبض تعض فتهجد
فاترك الهجود اى النوم للصلوة لتشقى لتتعب بما تسعى بعملها من خير وشر ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وداوفيك
اليوم تنسى تترك اجرا من تزكى تطهر من ادناس الكفر والمعاصى تؤزهم ازا تغريهم اغواء تشاء تنسوا تشاد تولى تخلفون تصنعون
ترجى تؤخر تحبرون تكرمون تلبسوا تخلطوا اتحاجوننا اتخاصموننا تتبت هلاك وتخسر الترائب موضع القلادة من المرئة
تركنوا تميلوا تبيعا نصيرا تارة حين تعولوا تميلوا تارة مرة فنارتها من تحتها من بطنها بالنبطية تلة صرعة تندروه تفرقه
اذ تحسونهم تقتلونهم ترهقهم تلحقهم توؤيه تضمه تدعوا تجذب تبارا اهلاكا التكاثر التباهى بالكثرة تبت هلكت او خسرت
الترقى اعالى الصدر تصدى تتعرض بالاقبال عليه تلهى تتشاغل ترهقها قترة يغشيها سواد وظلمة التطفيف البخس فى الكيل و
الوزن تسنيم علم لعين بعينها سميت به لارتفاع مكانها او رفعة شرابها وتخلت وتكلفت فى الخلو اقصى جهدها حتى لم
يبق شئ فى باطنها ترائب المرئة عظام صدرها التراث الميراث تلظى تلتهب توارت بالحجاب غربت الشمس احسن تقويم تعديل تفور
تغلى تمور تضطرب بالمور التردد فى المجئ والذهاب تقشعر تشمئز اشعرار الجلد تقبضه ترحون تسرحون فى الفرح ترجوا تؤوى
تعسا عثورا وانحطاطا ونقيضه لعا اى ثبت ما تغنى ترجع تحيد تميل وتنفر عنه تدلى تعلق من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم
او تخلق تؤفكون تصرفون تلقف تلقم وتاكل تصدية تصفيقا تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم ترهبون تخوفون تسر
الناظرين تعجبهم حتى تفاء ترجع تعولوا ان تفشلا اى تجبنا وتضعفا تخروا توحوا تشقى فتتعب فى طلب المعاش تميد تميل
وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحيرهم تنكصون تعرضون مدبرين تبارك تكاثر خيره او تزايد على كل شئ وتعالى عنه فى صفاته
وافعاله تتبيرا تتبيرا فتنا تفتينا تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب تعتد تستوفون عددها تطلع على الافئدة
تعلوا اوساط القلوب تشتمل عليها تشخص فيه الابصار فلا تقر فى اماكنها من هول ما ترى كان لم تغن كان لم تنبت زرعها
واذ تاذن ربكم بمعنى اذن ان تطؤهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم افتمارونه افتجادلونه تمارى تتشكك تزاور تعدل عن كهفهم
تميل عنه حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشى وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى تافكنا
تصرفنا تعزروه تقووه توقروه تعظموه تفيضون تخوضون تتجافى ترتفع وتتنحى فظلتم تفكهون تعجبون وتندمون تفسحوا
توسعوا فتولى بركنه كناى بجانبه او اعرض بما يتقوى به من جنوده تزيلوا تفرقوا تحاور كما تراجعكما تهجرون تعرضون و
تهذون تلفح تحرق ترائت الفئتان تلاقى الفريقان الا اذا تمنى زور فى نفسه ما يهواه او قرأ وتكلم كقوله

تمنى كتاب الله اول ليله ... تمنى داود الزبور على رسل

اى على سكينة هل ينظرون الا تأويله اى عاقبته التربص التمكث التوديع معناها الضياء والنور تجلى ظهر تاذن ربك اعلم
تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها بثقل
تحمله اذا نهض به متثاقلا تجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكركم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم التكذيب
على طريقة واشلل القربة تبوء الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان اى تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم من تفاوت
اضطراب واختلاف تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تذودان
تكفان واكثر ما يستعمل فى الابل والغنم وربما استعمل فى غيرهما فقال تستدود عن الجهل علينا اى تكفكم وتمنعكم ان
تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقاء فهى مصدر وبمعنى متقى اى امرا يجب تقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة فحال من فاعله
تتبعه يوم ترجف الراجفة تشتد حركة الاجرام السفلية فهى تتحرك بالاضطراب انى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا
الايمان تناولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه اى من عند نفسه توردون تقتحمون واذ تخلق من الطين تصور و
تقدر يقال لمن قد شيئا واصله قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث لله وحده تسور وانزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور
الا من فوق تزدرى اعينكم استرذلتموهم لفقرهم وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصى فتلقيهم وتستقبلهم او تهوى به
الريح او تسقطه فاتى تسحرون فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد ان تشيع ان تنتشر فتلقى آدم من ربه كلمات استقبلها

بالاخذ:

فصل الثاء

بالاخذ والقبول والعمل بها حين عليها فصل الثاء كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد و
لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل بقية فهي ثميلة كل شيء له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل كقفل
من ثقل الشيء كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك
هو متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون والثقل قوة يحبس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة
يحبس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل في الاجسام ثم توسع في المعاني والثقلان الانس و
الجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما مثقلان بالتكاليف او لرزانة آرائهم واقدامهم
او الثقيل احدهما الانس وسمي الآخر تغليبا والاثقال الكنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت في
السموات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهلهما واذا خفي الشيء فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار المضايقة
بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الآخر في زمان واحد وقد
يكون الخفيف مدحا والثقيل مدحا كمن قيل لمن يطيش هو خفيف ومن عنده وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات ما كثر
مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من
الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزم غيره في تحقق معناه ولهذا اختصت تاء التانيث الساكنة
بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل
والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء بعدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة
المذكر وحذفت الياء والثاني باب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان نظم الجاهلية
مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فقلو احسن من تقي لثقل الهمزة واذب من الاشل لثقل الادغام ووهن من
ضعف لثقل الضمة وامر اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان اخف كان ذكره
اكثر

الثناء

الثناء هو ماخوذ من الثني وهو العطف ورد الشيء بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار و
بالامالة والعطف فتكرار الشيء مرتين يتناول احدهما ما لم يتناوله الآخر وهلم جرا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على
تكرار ذكر الشيء لشبهين ومنه التثنية في الاسم فالمثني مكرر المحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو
الذكر بالخير وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر على ضرب من التاويل
والمشاكلة والاستعارة التهكمية وقيل بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم
مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان وسواء كان في مقابلة شيء او لا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور
والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعني اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الى آخره هو ثناء وقيل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثني للمثنى عليه من حيث
هو مثنى عليه بالنسبة للمثني اي من كان واي مثنى عليه كان وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة
ويعرب عن ذاته واستحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله
ايضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف

ثم

ثم للعطف مطلقا سواء كان
مفردا او جملة واذا الحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز في ثم العاطفة ما جاز في شد ومد من اللغات الثلاث
وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب
دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد والتراخي الرتبي ليس معنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد
يجعل تغاير الحيثين والكلامين بمنزلة التراخي في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزمان فما لم يكن لا يصرف عنه الى غيره
ولفظة ثم ابلغ من الواو في التفريع كما في ثم اتخذتم العجل وقد يكون ظرفا بمعنى هناك كما في مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعيد ثم
استعمل في ذاته وقد يجيء لمجرد الاستبعاد كما في قوله يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وقد يجيء بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وبمعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

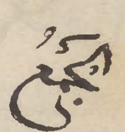
وبمعنى الواو والتي بمعنى مع نحو ثم كان من الذين امنوا اى مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش اى فعل ذلك قبل استوائه على العرش وثم فى قوله تعم ثم كلا سوف تعلمون للتدرج كما فى والله وقد يجى لمجرد الترتيب نحو من ساد ثم ساد ابوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده وقد يجى للترتيب فى الاخبار كما يقول بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى صنعت امس اعجب وقد يجى للتنبيه على انه ينبغى ان يستبد السامع فى تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمانينة وقد يجى فصيحة لمجرد استفتاح الكلام وقد يجى زائدة كما فى ان لا ملجاء من الله الا اليه ثم تاب عليهم وثمة استعارة من الاشارة الى المكان وهى بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التى هى هاء زائدة فى اخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوف عليها لبيان تلك الحركة تدرج فى الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف قال بعضهم ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت وقول العامة ثمت بالتاء من لحن وفى شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبها على القريب قال الطبرى فى قوله اثم اذا ما وقع امنتم به معناه هنالك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة وقيل ثمت بالتاء لغة فى ثم العاطفة للجملة خاصة والتاء علامة التانيث وهو تانيث الجملة وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا انها تبدل فى الاسم منها الهاء فى الوقف وينتقل الاعراب عن اخر الاسم اليها وفى الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء فى الوقف والوصل جميعا واذا حرك بالفتح تبقى تاء فى كل حال لان دخول تاء التانيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما فى ربت

الثلاثى بضم الثاء الاولى وكذا الرباعى وهما شاذان لانهما منسوبان الى ثلاثة واربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما **الثمانى** ثانيته الثمانية والياء فيه كهى فى الرباعى فى انها للنسبة كما فى اليمانى قال ابو حاتم عن الاصمعى تقول ثمانية رجال وثمانى نسوة ولا يقال ثمان نسوة لان الياء المنقوصة ثابتة فى حالة الاضافة والنصب كالقاضى والثمانية فى الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية ففتحوا اولها للتغيير فى النسبة وحذفوا احدى ياءى النسبة وعوض عنها الالف كما فى المنسوب الى اليمن والاصل فى ثمانى عشرة فتح الياء لبقاء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر وجاء اسكانها وشذ حذفها بفتح النون

الثالث عشر هو بفتح الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وفى ذلك انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقتصر عليه مع البناء على الفتح او ان تقتصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة **الثانى** هو باعتبار التصيير واثنين باعتبار حاله والثانية هى جزء من ستين جزءا من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزءا من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة ويقال ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة وقول الجن تمام ثانية فى كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما فى الغار ففى الكلام تقديم وتاخير وتقليب للتركيب تغيير وهو ولم يكن كاثنين اذ هما فى الغار والمراد انه لم يكن لهذه القضية قضية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثانى اثنين تركيب اضافة **الثلث** بضمتين سهم من ثلاثة ويوم الثلاثاء بالمد ويضم وثلاثان افرد كما فى قولك نعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لانتفاء اللبس وان اضيف او وصف كما فى قولك حلبت ثلاث نوق ثالث يكتب بحذف الالف لانتفاء اللبس وكذلك ثلاثة وثلاثون بحذف الالف لان علامة التانيث والجمع الملحق باخرهما منعت من بقاء اللبس **الثواب** هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم وقيل الجزاء كيفما كان من الخير والشر الا ان استعماله فى الخير اكثر وفى الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم والثواب الذى يعطى اجر الا ينصب بدون العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التى تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة **الثوب** لغة ما يلبس من القطن والصوف والخز او غير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى او المقدرة وثيابك فطهر قيل قلبك والميت يبعث فى ثيابه اى فى اعماله ولله ثوبا اى لله دره **الثنية** هى يجمع على ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت وخلفها الرباعيات بالفتح وبخفيف الياء والانياب هى الاربع خلف الرباعيات الاربع ثم الاضراس وهى عشرون

من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة ثم الطواحن ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من على واخر من اسفل وهي اقصى الاضراس
وهي لا تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم والثنايا الجبال ايضا ويقال فلان طلاع الثنايا
اي يقصد عظائم الامور كقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والثني عرفه بعض
الادبا بالنظم الثني ابن الحول وابن ضعف وابن خمس من ذوي ظلف وخف **الثغر** السن وما يلي دار الحرب من البلاد
وموضع المخافة من فروج البلدان وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها ويقال ثغر شيئت اذا كان بين الاسنان
كلها تفريق يسير وان كان لتفريق بين الثنايا خاصة فالثغا فلج قال ابن دريد لا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه
الاسنان **الثمر** هو نوع النبات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا
من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده وثمر الرجل يقول له الثمار جمع ثمر **الثمن** ما ثبت دينا في الذمة وقيمة الشيء ما
عن تقدير ماليته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهي مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا ومن الاموال
ما هو ثمن بكل حال كالنقدين والدواب والمماليك وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا في العقد كان مبيعا
وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه وثمن في الاصطلاح وهو سلعة في الاصل ان كان رائجا كان ثمنا وان كان
كاسدا كان سلعة **الثقبة** بالضم الخرق النافذ الصغير وثقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذي له عمق
الثرى بالقصر الندى والتراب الندي والذي اذا بل لم يصر طينا ويستعمل في انقطاع المودة والثروة كثرة العدد من الناس
والمال وتحت الثرى هي الطبقة الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها **الثمام** بالضم نبت ضعيف له خوص او شيء يشبهه
انه نبت على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المراد **الثمال** ككتاب الغياث الذي يقوم بامر
قومه **الثواء** النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره **الثعلب** بالفتح حيوان معروف وهي الانثى والذكر ثعلبان
بالضم وفي البيت المشهور بالفتح لانه مثنى **الثلة** بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم **التثليب** تثليبه صرح
بالعيب وتنقصه وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة **الثبور** الهلاك **الثج** هو اسالة الدما من الذبح والنحر
ثل الله عرشه اي اماته واذهب ملكه **ثكلتك** امك وكذا هبلته الهبول ونظائرهما كلمات يستعملونها عند التعجب والحث
على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التاكيد مرة والى
التعجب والاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة تجاجا منصبا بكثرة تدفقهم
وجدتموهم ثبورا بلاء ثاني عطفه متكبرا في نفسه النجم الثاقب المضي كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وفاكنت ثاويا
مقيما ثلة من الاولين اي هم كثير من الاولين هل ثوب الكفار اي هل نبئوا فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل **فصل الجيم**
كل ما في القران جثيا فمعناه جميعا الا ونرى كل امة جاثية فان معناه تجثو على ركبها كل شيء في القران جعل فهو بمعنى
خلق وفي القاموس قوله تعالى وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم كل وتد في الارض عظيم وطال فهو جبل
فان انفرد فاكمة وقنة كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فهو جوهر كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه كل ما
يصيد من السباع والطير فهو جارحة كل شيء تحفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم كل فعل محظور يتضمن
ضررا فهو جناية والكثير من كل شيء جم اصل كل شيء ومجتمعه جرثومه ومنه جرثومة العرب معظم كل شيء جمهوره ولد كل
سبع جرو وجثة طلا وطائر فرخ وانسان طفل كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق
بمحذوف كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا منها كل موضع حمل فيه الجر على الجوار
فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا وفي التاكيد نادرا
ولا يكون في النسق اي في العطف بالواو ولان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه
كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر و
الاغلب على اهل الحجاز التانيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى
كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب كل جمع اذا كان عين فعل مفرده واوا فانه لا

يهمز جمعه بالهمزة كعجائز وفوائد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن
بالهمزة افصح وعليه قرائن قال الجوهري سئلنا ابا على النسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من لا فانه همز ومن جعله
لم يهمزه كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذي بعدها
نحو مساجد وجعافر كل جمع مؤنث وتانيثه لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي كل ما كان مفرده
مشددا ككرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود
فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل ان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد
وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فالاجود فيه ان يجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق
قومه كل اسم غير الى نحو رجال ثم مسلمين ومسلمات فهو للجمع من مسميات ذلك الاسم وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات
كل جمع مصحح مذكرا كان او مؤنثا فهو اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها كل جمع تغير فيه
نظم الواحد فهو جمع التكسير كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير المفرد في الاعراب كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا
ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر كل ما كان على فعلة من الاسماء
مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه حرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني واوا نحو موتات او ياء نحو
بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب الفا وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات كل جمع من غير الانس والجن والملائكة
والشياطين فانه يؤنث فيه بنات كبنات عرس وبنات اوبر وبنات نعش كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلاثة
اوجه كنوب ونوب ونوان ونوبات كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدرة وسدر وبق وبقة الا لفظين
وهي الكماة جمع كمء والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر كل ما كان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو ارض
احصاب اذا كانت ذات حصباء وبلد امحال اي مجدب وثوب اسمال اي منقطع من طول القدم كما ان فعالا بالكسر مصدر الا اسارا
وهو في العدد اربعة من خمس واحد واعصارا وامكانا وانخاصا وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاطا يقال بئر انشاط
وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة كل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصوع
اعصر واقرن كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة
والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف بتعريف
الجنس معناه جماعة الآحاد وهي اعم من ان يكون جميع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص
والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف
ما ذهب اليه ائمة الاصول



الجمع في اللغة ضم الشيء الى الشيء وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع
وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا اي
طائفتان خصمان وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا او على سنية تقدم الامام وانما حمل على ما ذكر
لان النبي عليه الصلوة والسلام بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات بقي ان هذا في جمع القلة واضح واما في جمع الكثرة فمشكل لان
النحاة اتفقوا على ان اقله احد عشر والجواب بشيوع العرف في اطلاق الدراهم على ثلاثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا والجمع
المنكر يتناول الثلاثة واكثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع مطلقا عرفا لا الادنى من الثلاثة لانه غير موضوع
له اصلا والجمع مصححا ومكسرا يصدق على الواحد مجاز الاستعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة
رضي الله عنها وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل
التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف او لشرع فنظر النحاة
الى اصل الوضع والاصوليون الى غلبة الاستعمال ونقول كلام النحاة في الجمع المنكر وكلام الاصوليين في الجمع المعرف وقد نظم
بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به | من الثلاث الى عشر فلا تزد
وافعل ثم افعال وافعلة | وفعلة مثله في ذلك العدد
كافلس وكاثواب وارغفة | وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

وابنية

وابنية القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجري عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا
للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء على اصله والجمع
المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه
على الصحيح وان ورد منه شيء عد شاذا بل يرد الى واحده فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات في تصغير
حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون في تصغير رجال وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم
جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التانيث والجمع المكسر لغير العاقل
يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته [illegible]
نوقين وجمع التكسير يجري مجرى المفرد والجمع لا بنية الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعراب او من لفظه كالركابي فان
مفردها راحلة او يكون علما الان وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار
فانه في الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث
بالصيغة كما في قوله تعالى من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم
من لفظ يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للآحاد من حيث هي آحاد بلا ملاحظة
كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد
مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والنحويون نصوا على انه اذا كان للفظ على صيغة
تختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وصحب
بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده او الى جمع قلة ان وجد ويجوز
تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان
للقلة او للكثرة واما غير العاقل فالغالب في الكثرة الافراد وفي القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة و
الاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما في قوله واسيافنا يقطرن من نجدة دما جمع القلة هو الذي يطلق على العشرة وما فوقها
بقرينة وما دونها بغير قرينة وجمع الكثرة عكس هذا والقلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع لا في معارفها
وقد يستعار احدهما للاخر من استعمال القليل في الكثير وبالعكس ومما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا
من جنات لان كم للتكثير ومما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تمييز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة والمحققون ان
الجمع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام وقد يستغني ببعض الجموع عن بعض الا يرى انهم قالوا في رسن ارسان وفي قلم اقلام
فاستغنوا بها عن جمع الكثرة وقالوا في رجل رجال وفي سبع سباع ولم ياتوا لهما ببناء القلة واذا لم يات للاسم الا بناء القلة
كارجل في الرجل او بناء الكثرة كرجال في رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل
والكثير والعهد لان الاضافة كاللام فانها للجنس والعهد والاستغراق جمع الجمع ليس بقياس بل هو موقوف على السماع
لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا بخلاف جمع القلة فانه يستفاد
الكثرة من الجمع ثانيا الدلالة على القلة وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا ان يجمعوا جمع التكسير
يقدرونه مفردا فيجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته كجمال جمع جمل على جمائل وشمال وهو الريح على شمائل واذا ارادوا
جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم يعرف باللام و
جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا او بناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح
والا فمكسر والجمع على المفعولات في غير العقلاء اذ قد تقرر ان الجمع بالالف والتاء مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل
سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقي كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل
وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع

على افعل مخصوص للاناث كاذرع في جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند
الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبي عليه الصلوة والسلام
يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل ولم يكن ثمة دليل
زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور
اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بال النساء لا يذكرن
في القران مع عرفانهن الدخول في جمع الذكور فانزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا خلاف في دخولهن في الجمع المكسر وانما
الاختلاف في جمع المذكر السالم والجمع في اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفي اللفظ دون المعنى كما في نحو فقد صغت قلوبكما وفي المعنى
دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل في التاكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو
ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمونث فقط والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المونث
السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مونث ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة
كاقارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء واسم الجنس
لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع
تارة تقتضي مقابلة كل فرد من هذا بكل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضي ثبوت الجمع
لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه
لا تقتضي تعميم المفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوي العقول ودخل عليه الالف واللام فلا
يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى النكرة فانه
يفيد الاستغراق التفصيلي ولهذا لو قال للرجال عندي درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندي درهم لزمه دراهم
بعددهم والجمع المعرف بحرف التعريف والاضافة واسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد بدون
كمال التميز الشخصي فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتي التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى
الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفي التعريف دفع تردد التعدد ودفع الابهام
فحمل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما لان
الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مونثة واذا كانت من الاعداد
فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتانيثه لا لنفس ذلك الجمع والقول بان الالف واللام اذا دخلا في
الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفي او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف فبمعنى الاستغراق
وغير ذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب وفي الجمع لغة يصح نفي الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا
وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة
لانه كالجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود في ان المنصرف اليه الواحد والكل و
لفظ الجمع في مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وكذا لفظ الافراد في مقام الجمع قد يدل عليه
كما في حديث ابي موسى الاشعري اذا مرت بك جنازة يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حقه تعالى مرادا به
التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد قال بعض المحققين ما
يسنده سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ونحن نقص عليك ونظائرهما
والجمع اخو التثنية فلذلك نابت منابها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التثنية شروطا
من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤوس الكبشين لامن الالباس بخلاف العينين واليدين
والرجلين للبس ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك وقد يذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما

بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا
حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بجعل اللام للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه
فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فبقي مجرد
الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه او على افراد
المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد ولا ياكل ثلاثة ارغفة من هذا
الحب ليس فيه الا واحدا ولا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحد في تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء
بين جمع القلة والكثرة في الاقارير وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما في التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي
وقد يكون بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع شيء يجتمع واحده الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع في القران لفظ
ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكذا
قوله الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال
وجعل منه الطيبي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا — مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة — ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

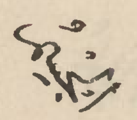
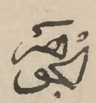
والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى اخره والجمع مع التفريق
والتقسيم كقوله تعالى يوم يات لا تكلم نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين
ممدوحين فياتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر
فياتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله وكلا اتينا حكما و
علما **الجنس** هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه
تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلا وهذا عند المتكلمين
والمناطقة والجنس من الصفات الكلية وهي موجودات خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي حيث اشار اليه في ان مع
العسر يسرا بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين مختلفين في احكام الشرع كالانسان
والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد والجنس
العالي هو الذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته والجنس السافل هو الذي فوقه جنس وليس تحته
جنس كالحيوان الذي تحته انواع الاجناس والجنس المتوسط هو الذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي والجنس المنفرد هو
الذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس فلو لم يوجد له مثال والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل رسم
والجنس يدل على الكثرة تضمنا بعنوان مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثيرين فيه لا بعنوان الكثرة جزء مفهوم والجنس يدل
على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل
على جوهر المحدود دلالة خاصة والجنس اعم من الشيء والنوع اخص منه يقال تنوع الشيء انواعا فلا يقال جنس من البهائم وعند
الاصولي الجنس اخص من النوع والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل
الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل
لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعا او لم يختلف وعند اخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو
الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالاعم جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا لانواع ونوعا لجنس كالحيوان
فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجزء المحمول ان كان تمام المشترك بين حقيقتين فهو الجنس والا فهو
الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله
مقولا على غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان

كل فرد منه بتضمنه لكن الجنس مما يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة واما في الجمع فليس كذلك والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معنًى كتمر وتمرة وكل جمع جنس فليس كل جنس جمعا **الجار** والمجرور اذا كان بمعنى يكون مفعولا فيه غير صريح وان كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكور او مقدر والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل وما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدأ بل ينتصب بالفعل ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية ومكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف فالجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رأيت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحتملان نحو يعجبني الزهر في اكمامه والتمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو هذا ثمر يانع على قضبانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة **الجائز** هو المار على جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وكذا النافذ يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه وراءه والجائز في الشرع هو المحسوس المعتبر الذي ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوي الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعي من هذه المعاني هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز الذي هو احد اقسام العقلي اعني الممكن فالممكن والجائز العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المنطقيين هو المرادف للجائز العقلي واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه الا المستحيل العقلي فالعقليات ثلث للتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة بلا اشتباه في المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفي الصغرى وغيره قد يطلق عدم الجواز على الكراهة والجائز ما يمكن تقدير وجوده في العقل بخلاف المحال ويقدر وجود الشيء وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده مستحيلا لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة لتمييز الواجب من المحال لا لتخصيص احد الجائزين من الآخر وانه خلاف قول العقلاء والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض او خصوص الحركة ونحوهما وكالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي لهب وابي جهل ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الآخرة ونحو ذلك **الجملة** هي اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الكلام ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا والجملة الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هي جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهي صفة وبعد معرفة محضة حال وبعد غير محضة محتملها الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيها ضمير عائد الى ذي الحال جرت مجرى الظرف ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد او استمرار واذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث في الماضي او الحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه والجملة الواقعة حالا لا محل لها من الاعراب بالاصالة

محلي قطعا

محلي محلي قطعا والجملة من حيث هي جملة مستقلة بافادة فائدة هي النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة بتابا
نا عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعتا لا تحكيها في دخول الواو وعلى قياس الاحكام الخمسة فقد
يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوي واما مع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينعكس والجمل التي لها
محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التي بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب
بالخبرية والطلبية خصوصا في الجمل المحكية بعد القول بل الجمل في حكم المفردات التي وقعت موقعها فظهر فائدة العطف
بينهما بالواو بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها فتعتبر صفاتها العارضة لها فلابد من ظهور فائدة العطف
بينهما بالواو والا بالفاء وبل والجملة لا تقع مفعولة الا في الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا
تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا اشاعا كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة
الانشائية خبر الضمير الشان مما ينافي قيده والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وسيجي
لم يكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير يختص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم
تكن معرفة ولا نكرة لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تاويلها بالنكرة كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا والجملة متى
كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو
جاء زيد يعدو فرسه وقوله نخوض وادخلهم مالكا محمول على الظاهر مبتدا ومتى كانت غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع
منفي جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرجع الى ثلث صور لانهما اما خبران لفظا ومعنى نحو قوله تع ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم او انشائان كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشائان لفظا نحو قولك للفجور
الم يكن نطفة والا تكون جيفة او مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشا والثانية خبر نحو قوله تع الم يوخذ عليهم ميثاق
الكتاب لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اي اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تع قال اني اشهد الله واشهدوا
اني بريء مما تشركون اي واشهدكم واما انشائان معنى وخبران لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تع واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير والجمل التي لا محل لها من الاعراب حصروها
في سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا للشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم
ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم وحرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب والجمل التي لها محل من الاعراب
حصروها في سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط
جازم بالفاء او باذا الفجائية والجملة التي تكون صلة لها لا موضع لها من الاعراب والجملة المعترضة على ما تقرر في علم المعاني
يؤتى بها في اثنا كلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثرين وجوز وقوعها في اخر الكلام لكن اتفقوا
على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب تقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدا والخبر وما اصلهما
المبتدا والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف
الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر
من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء وبالواو مع تصديرها
بالمضارع المثبت وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية والحالية قيد لعامل الحال ووصف في المعنى بخلاف
الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال
والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتاكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب
متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط
الذي نحو جاءني زيد الذي ابوه قائم والجملة الشرطية اذا وقعت حالا لا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة
المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستثناة
المقرونة بالفاء العاطفة لا تكون الا معترضة او مذيلة والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح اذ كان

مستقلا لتمامها من الاعراب اعرب من الاعراب معطوفا او الجملة التي بيان صح

الواو في قوله تعالى ثمانية منهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك **الجُسْمُ** هو عظم البدن
والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسماني خطأ يعنون بذلك ما يكون حالا في الجسم وهو

خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذات يطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك
والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف باطن والجرم كثيف
ظاهر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية والجسم في بادي النظر هو هذا
الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر اخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال
الجوهر الممتد والجسم لا يخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا
واطراف الراس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالراس والعنق واليد والرجل
يدخل في حكم الطهارة تغليبا والرقبة اسم للبنية مطلق والجثمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا والجسم اما بسيط وهو الذي
لم يتألف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب ان تألف والبسيط ان كان جزؤه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا
فالفلكي والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو
الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف
المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهات الثلاث فحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول
وحيث وقع في المواقف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني فالنزاع لفظي والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان
والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم اتفاقا والجسم و
الجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الخلاف في اقل ما
يتركب منه الجسم على ما بين في المطولات والجوهر يختص بغير المؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة ما
والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثاني وبالمعنى الاول يطلقون
اسم الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة
الجسمية اما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال هو الصورة والمحل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض
الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يتناهى
الجزء كان العالم ابدا مشاركا لاحد وصفي القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم مشارك القديم عند الدهري في الابتداء
لعدم الدخول في الوجود تحت القدرة فالتناهي يؤدي الى حدث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهي الجزء
طاهر وعلى عدم التناهي غير طاهر ولو وقعت في كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولى ولا ما تركب
منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال الخلو عن الاكوان التي هي عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
وهي معا حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة لا يسبقها وما لا يسبق الحوادث فهو حادث ويؤدي الى ما لا
اول له من الحوادث وهو محال واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفي الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم
انقساما لا الى نهاية ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهي انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بكليته عند انفصال
شيء قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول بوجود
الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان في عدم تناهي الانقسام مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهي
القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل في مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين موجب
احدهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء وذهب من كان
قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها
وباقي احوالها والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمي هو عرض لا

وجود له على الاستقلال **الجوهر** هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن الوجود لا في موضوع

عند المتكلمين و الجوهر عند الحكماء وبين الحيوان و الفلك هو الجسم ع

مسئلة في منافاة الموجبين ع

عند الحكماء وثلاث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل للحيز الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذي لو لم
يشغله لكان خلاء كداخل الكوز مثلاً وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة الاول المتحيز الذي لا يقبل القسمة وهذا على
قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسراً لصغره ولا قطعاً لصلابته ولا وهماً لامتناع تميزه ولا فرضاً
لاستلزام انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر اذ ليس الجزء الذي لا يتجزى جسماً على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسماً
والجسم عند الحكماء ماخوذ منه في الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه على غايته والثاني هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة
عليها والثالث انه الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت في موضوع اي ذات ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية
وراء الوجود والرابع انه الموجود الغني عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على الباري تعالى من حيث المعنى لوجود
المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعاً فلعدم وروده لاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب في الكتاب والسنة
او بما يرادفه او بما كان موصوفاً بمعناه ولا يكفي في صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب في
الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب واما عقلاً فلا يهامه المباين في
الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز الى الاطلاق على الواجب واعلم ان القائم بالنفس الذي يكون متحيزاً وقابلاً للقسمة هو الجسم
والقائم بالنفس الذي يكون متحيزاً الا قابلاً للقسمة هو الجوهر الفرد والقائم بالنفس الذي لا يكون متحيزاً هو الجوهر الروحاني
ولا يلزم منه ان يكون مثلاً للباري تعالى اذ الاشتراك في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهية واتفق الحكماء على ان كل
جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا بجسماني والجوهر عبارة عن الاصل في اللغة اي اصل المركبات لا عن القائم بالذات والجواهر
العقلية هي العقول العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس الحيوان والمراد بالجواهر في عرف النحويين الاجسام
المتشخصة والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس وللجوهر تحققان تحقق في نفسه
وهو الوجود المقابل لعدمه وتحقق في مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله في موضوعه
بحيث لا يتمايز في الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم في المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل
الحق مفرداً كان الجوهر او مركباً مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراضه فيجب ان
يقوم به عند تشخصه شيء من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل
الذي يقسمه عرض عام له **الجعل** اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل
كذا اي اقبل واخذ وشرع ويلابس وبمعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو التجريد ويجري
مجرى وجد فيتعدى الى واحد ايضاً نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو جعل لكم
من انفسكم ازواجاً وبمعنى تصيير الشيء على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشاً والتصيير يكون بالفعل
نحو جعلت الفضة خاتماً وبالقول غير مسند الى وثوقه نحو جعلت زيداً اميراً وبالعقد نحو جعلت زيداً قائماً وهو اعتقاد
كون الشيء على صفة اعتقاداً غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشيء على الشيء حقاً كان نحو جاعلوه من المرسلين
او باطلاً نحو الذين جعلوا القرآن عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هرون وزيراً وبمعنى قال نحو وجعلوا لله
انداداً وبمعنى بين نحو انا جعلناه قرآناً عربياً وجعلنا لكل نبي عدواً وقال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا — على ثبت من امرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً وجعلت زيداً اخاك نسبته اليك وجعل له كذا على كذا
شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل الشيء جعلاً وضعه بعضه فوق بعض القاه والجعل بالضم
اعم من الاجر والثواب والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت
المرأة جعلت نفسي لك كذا وقبل كان نكاحاً اذا كان بحضرة الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما انعقد **الجهة**
هي والحيز متلازمان في الوجود لان كلاً منهما مقصد للمتحرك الاين الا ان الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه والجهة مقصد له بالوصول
اليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة لا ما يصح فيه الحركة ولان كل واحد منهما مقصد الاشارة الحسية فما يكون مختصاً بجهة

يكون مختصا بحيز والجهة تسمى حقيقية لا تتبدل اصلا وهي الفوق والتحت وانما يتبدلان بتبدل جهة الرأس والرجل في
الحيوانات كما في النملة والذباب واشباههما حيث تدب منتكسة تحت السقف وعلى مقعرها وغير حقيقية وهي تتبدل بالعرض
وهي الاربعة الباقية والاولان جهتان واقعتان بالطبع لا يتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة
طرف الامتداد ويمكن ان يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون كل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور
عامي وليس بحق عند الخاص فان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان
فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هي تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان ترتيب
بعض الامتدادات على بعض مما لا يجب في اعتبار الجهات فتكون غير متناهية لامكان ان يفرض في جسم واحد امتدادات
غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء **الجنون** هو اختلال القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا

الجنون

يظهر اثرها ويتعطل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال
بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة
والحلم يقابله وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام
خفة العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره واما عدم الدفع اليه بعد
البلوغ وقبل الايناس فلا دلالة عليه في هذه الآية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا
عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهي مدة معتبرة في تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها

على الفور لا عدم الدفع

ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون
سنة فان اقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند
الامامين الى الرشد وهو الصلاح في العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا في العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام فيشبه
بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبي في عدم العقل يشبه
العته آخر احوال الصبي في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا
نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذا غالبا وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله
العقلاء لا عن قصد والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين في الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين
في الاحايين لكن عن قصد ويفسر القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد والمغفل اسم
مفعول من التغفيل وهو الذي لا فطنة له وجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح **الجهل** يقال للبسيط وهو عدم

الجهل

العلم عما من شانه ان يكون عالما ويقال للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمي به لانه يعتقد الشيء على خلاف
ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول اخرى و
يثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر اشتباها غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول ويقرب
من الجهل ايضا الغفلة ويفهم منها عدم التصور مع وجود ما يقتضيه كذا يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور
حيرة ودهشا والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي يقال اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي
بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكامه وكذا جهل
الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه
يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر و
الرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه
مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل
مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمة مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان
عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما جا

الجهل من قبل خفاء الدليل يلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والمأذون بالاطلاق وضده **الجن** حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي تتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فان التعريف الاسمي لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية في الذهن وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن يقع على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة كلها جن نعم الا ان يقال بان هذا من باب تخصيص المطلق بسبب العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان لا اثابة لا تجب على الله فلا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني ادم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في جهنم ويجعل من امن منهم ترابا ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن يدخلون الجنة ويثابون فيها ومن لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجن فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى حور مقصورات في الخيام ويكون لهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف التوقف في الماكل والمشارب لا الدخول في الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكر ابو الحسن الاشعري ان اهل السنة يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع وفي المواقف تقدر على ان تلج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكر وهب ان من الجن من يولد لهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الادميين ومنهم بمنزلة الريح والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس الجنة بالكسر الجن والجنون ايضا وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب والجنين الولد ما دام في بطن امه ويجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثي لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الاخرة يكونون عكس ما كانوا في الدنيا يحشرون فنراهم ولا يروننا والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجني نسبة الى الجن او الى الجنة **الجواب** هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمي الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما يتحقق ويجزم وتوعد والجزاء يستعمل فيما لا يجزم وتوعد ووعد وعدم وتوعد قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات كتبي واجوبة كتبي مولد وانما يقال جواب كتبي والجوابي جمع جابية من الجباية وهي الحوض الكبير **الجامع** العقلي هو امر بسببه يقتضي العقل اجتماع الجملتين في المفكرة والجامع الوهمي امر بسببه يقتضي الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك **الجود** هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه والجواد يطلق على الله تعالى دون السخي والجود لا يتعدى الا بالباء او اللام وينتظم به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثاني بالباء **الجدل** هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده **الجامد** هو الذي لا ينمو كالحجر والنامي ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما **الجبر** هو ربط المنكسر لبانته ويكاد منه اسم الجبار والجبار ايضا المتكبر المتعالي عن قبول الحق نحو ولم يجعلني جبارا والمتسلط نحو وما انت عليهم بجبار والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين وبقي اجبرته فلانا على كذا ولا يقال جبرته الا في العظم والفقر والجبيرة ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن او ضرورة والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين وفي تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفي التعارف الشرعي المرجئة والجبار بالضم الهدر والباطل **المجاز** لانه اذا اطلق على اللفظ يراد بها نقيض الرتبة واذا اطلق على غيره

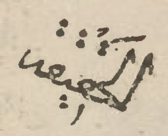
يراد بها نقيض القلة **الجر** هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة والجر لم يجئ في القران مجردا من البا
الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان المجرور في نحو قوله تعالى وما ربك بغافل في موضع نصب **الجمل** هو بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشائخ هو الجمل الكبير ومشائخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير **الجري** هو المر
السريع واصله مرا او هو في كلامهم يستعمل في اشياء هذا المصدر جاء على هذا الفعل اي اصل له وما خذ اشتق منه
فقولهم المصدر ان المعنى مجار على فعله وفي تبديل اليه تبدلا انه لا يجري عليه وقيل اسم الفاعل جار على المضارع
اي يوازنه في الحركات والسكنات والصفة جارية على شيء اي لذلك الشيء صاحبها اما سببا لها او موصولة او موصوفة
والجار ان تم المبالغة من السيلان **الجرموق** بالضم ما يلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن في المجموع
انه الخف تصغير **الجدار** هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع
والجدار بضمتين جمع جدر او بفتحتين واحد الجدران **الجزع** بفتحتين حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو
ابلغ من الحزن لان الحزن عام **الجماع** الموافقة والمساعدة في اي شيء كان وجامعناكم على كذا وافقناكم لكن لما كثر
استعماله في الاجماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار بحيث لا يفهم غيره وينصرف اليه بلا قرينة وفيه حكاية الامام
الطحاوي مع ابنه على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية وما جمع عددا فهو جماع ايضا ويقال الخمر جماع الاثم ويقال
جمعت شركائي واجمعت امري وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة ويقال جمع المال وجبي الخراج وكتب الكتيبة وقري
الماء في الحوض وصري اللبن في الضرع وعقص الشعر على الراس **الجهاد** الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد
بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة ويفتح الهاء من اسماء الجماع وجهد البلاء هي الحالة التي يختار عليها الموت او كثرة
القتال او الفقر هو صاحب سر الشرع كما ان الناموس صاحب سر الخير **الجب** هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهي بئر **الجور** هو خلاف
الاستقامة في الحكم والظلم وقيل هو ضرر من حاكم او غيره **الجمعة** بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول اي المجموع
المجموع وتحريكها بمعنى الفاعل اي الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية في فعلة كضحكة
وهزوة ولمزة والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع **الجنب** كالنصر هو الجانب ايضا
شق الانسان وغيره ويقال جناب الباري والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب في منه قوله حضرة فلان ومجلس فلان
وارسلنا لجنابه العزيز وفي جنب الله اي في امره وحده الذي حده لنا والجار الجنب اي البعيد والصاحب بالجنب اي القريب
وصاحبك في السفر والجار الجنب بضمتين وهو جارك من غير قومك والجنابة المني **الجراد** هو معروف وكان يجري الاصل يري
المعاش كما قيل ان بعض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما في المبسوط **الجميلة** هي التي تاخذ ببصرك على البعد والمليحة
هي التي تاخذ بقلبك على القرب **الجزم** القطع والاخذ في الشيء بالثقة وجزم الامر قطعه لا عودة فيه والحرف اسكنه وعليه
سكت وعنه جبن وعجز **الجبهة** هي التي تسجد الانسان عليها **الجسر** هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب
والالواح والقنطرة من الحجر والاجر **الجد** بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب والجد ايضا القطع ومنه جد
في سيره وفي امره والفيض الالهي ومنه تعالى جد ربنا اي فيضه او تجاوز عظمته عن درك افهامنا والعظمة ومنه حديث عمر كان
الرجل منا اذا قرأ البقرة وال عمران جد فينا اي جل قدره وعظم والجد ايضا الغنى وما يجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية
وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الاخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة والجد في
الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اي نهاية ومبالغة وضد الهزل بالكسر ايضا ومنه حديث
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد **الجمة** الشعر الكثير وهي اكثر من اللمة والجمع الجمم **الجثوم** هو للناس والطير بمنزلة البروك
للبعير **الجرز** المسنن من الارض وجوف الليل هو الخامس من اسداسه والاجوفان البطن والفرج **الجرو** هو ولد كل سبع
وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان **الجنازة** بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير مع
الميت فبعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل **الجنابة** بالكسر في الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى اخذ الشر ثم الى

فصل الحاء

الشر ثم الى فعل محرم **الجحد** هو نفى ما فى القلب ثباته واثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف للنفى من كل وجه **الجزاء** المكافات على الشئ وقد ورد فى القران جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافات والمكافات مقابلة نعمة بنعمة هى كفوها ونعمة الله لا كفوء لها ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله تعالى فى القاموس الحمد لله كفو الواجب ما يكون مكافئا له **الجنف** الخطا والاثم العمد وجنف كفرح فى مطاف الميل عن الحق والجنف مختص بالوصية جا هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء تقول جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت به اذا اتيت به وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجا الغيث نزل وامر السلطان بلغ وجا بمعنى تقرير الشئ على صفة نحو ملجاء تحلجنك اى اضار وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم **جهرة** اى عيانا وفى الاصل مصدر جهرت بالقران استعير للمعاينة لما بينهما من الاتحاد فى الوضوح والانكشاف لان الاول فى المسموعات والثانى فى المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدر لانها نوع من الرؤية او حال **الجمادى** جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون الا للمؤنث فان سمع جمادى مذكرا فى شعر فانما يذهب به الى الشهر واسما الشهور كلها مذكرة الا جمادى فى القاموس وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما غير صحيح **جميعا** حال فى اللفظ وتاكيد فى المعنى اى اجمعون كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعى الاجتماع فى زمان فلا جناح فلا حرج جنفا ميلا عن الحق جرحتم كسبتم جاسوا ترددوا للطلب جذاذا قطاعا حسبنا شططا ناحبة ربنا فعله وامره وقد تم جاشديدا وطبا جنبا طريا كالجوا اى الحياض الواسعة جبا جما كثيرا مع حرص وشره جابوا الصخر نقبوا الحجارة جثيا على ركبهم لا يستطيعون القيام جاثية باركة على الركب بل الجالس المخاصم والمجادل الجوارى الكنس السيارات التى تختفو تحت ضوء الشمس جنود ربك جموع خلقه وكم فيها جمال زينة جاثمين جامدين ميتين ومن بالنار الجوا السفن الجارية الجبت الشيطان والساحر الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباهها الجبلة الخلق جهولا غرا بامر الله فى جنب الله فى متصل جنبك غضا الى جناحك الى جنبك تحت العضد قصر جبل لاجزع منه فى جيدها فى عنقها بصرت به عن جنب عن بعد الارض جدد وعة مثلثة القاطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها واضعف جبنا فئة وانصارا جزوءا اكثرا الجزع وجبت جنوبها سقطت على الارض جنة بالكسر جنون تحسبها جامدة ثابتة مكانها الجرز الارض التى جرز نباتها اى قطع واذيل جفان صحاف من الجبال جدد اى خطط وطرائق فى جنب الله فى حقه الجلاء بالفتح الخروج من الوطن الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه ارنا الله جهرة عيانا جنحوا مالوا جفاء باطلا فى جو السماء فى الهوا المتباعد من الارض كانها جان حية خفيفة سريعة جهنم مثل عجمية ومثل فارسية ومثل عبرانية اصلها كهنام **فصل الحاء** كل ما فى القران من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء فى الكهف فانه العذاب كل ما فى القران من حسرة فهى الندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم فان معناه الحزن كل ما ورد فى القران من الحمد لله فهو خبر بمعنى الامر لان مثل هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا فى قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة كل اية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار كل ما فى القران من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع كل حظ فى القران فهو بالظاء الا فى الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها كل موضع فى القران ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما وفى كل موضع ذكر وحده فهو المسلم نحو لله حنيفا وكل من اسلم لله ولم يتحرف عنه فى شئ فهو حنيف ملة ابرهيم حنيفا اى مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما كل ما كان وجوده طاريا على عدمه او عدمه طاريا على وجوده فهو حادث كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم كل نبو فى القران والجبل وغيرهما فهو حبد كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى تسجر به اى تحمى به التنور كل بستان عليه حائط فهو حديقة كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اذيب لا الية فهو حم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة كل ما حلبت به امرئها او سبغا فهو حلى كل من امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر فى القراءة وحصر عن اهله كل ناحية فهى حيز كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية كل ما يشاش من الطير والهوام فهو حشش بفتحتين كل متصل فهو حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل ما اشتمل عليه الحى من حمار او غيره سوا كانت عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله

فصل الحاء

الها اذا كان بمعنى المفعول والحمول بلاها الابل التي عليها الهوادج كان فيها نساء او لم تكن كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى
العوج فقد حال واستحال الكل جامد اذيب فقد حال كل ذات ظفر يقع فيها حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج كل ما حجز بين شيئين
فقد حال بينهما كل محلة دنت منك من منازلهم فهي الحيرة كل طعام وشراب يجد فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو ومر
يمر وكل ما كان من دبير او امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلي وامر يمر كل من قصد شيئا فقد حجه كل من عصاك
فهو حرب لك كل قابل من كبه فهو حريد يقال رجل حريد اذا ترك اهله كل ارض ذات حجارة سود فهي حرة كانها محترقة من الحر
كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا وبيضة كل شيء حوزته كل كلام يبلغ الانسان من جهة
السمع او الوحي في يقظة او منام يقال له حديث قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما
يحدث به الانسان من نومه كل اسم نكرة منتصب بعد تمام الكلام فهو الحال كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع لمعنى
اخر مع هجران الاسم اللغوي عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفي كالصلوة
فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة والحقيقة العرفية هي اللفظ الذي نقل عن موضوعه
الاصلي الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلي مهجورا كاسم العدل فانه في وضع اللغة مصدر كالعدل له ثم في عرف الاستعمال
صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغائب جميعا كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له
فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز كل كلمة اريد بها
ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهي
مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد هذا حدهما في المفرد
واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله العالم وكل جملة
اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول
به في عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او المسبب كبنى الامير
المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت ومجاز الجملة
عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة
ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز وعلامة اخرى لهما هي ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة الا



الحقيقة حقيقة الشيء كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لانها بمعنى التجانس وفي اصطلاح الميزانيين
حقيقة الشيء المحمولة هو هو ويسمى ذات الشيء كالحيوان الناطق للانسان واما ذاتيته وهي الحيوانية والناطقية فتسمى
ماهيته فاعتبر هذا في الوجود فانه نفس الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد تطلق الحقيقة
ويراد بها ما يقع في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة
شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة
النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما وقد تطلق ويراد بها ما يكون
معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه
لو امكن لكان بامور هي اظهر واعرف منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة هي الاحوال
الثابتة في الاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم واليقين
بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم
الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض
الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه
المثبت نقل من الامر الذي له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد
الى القول المطابق بهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب والتاء الداخلة

على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معنا فانه مفعل من جاز
بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى اخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر
والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر والمكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ
المستعمل في غير ما وضع له لمناسبة المعنى المصطلح بحسب التخاطب والحقيقة عبارة عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيقة تتبع
الوضع والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول وكذا المجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة
مع القرينة كاف في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يقال بهذه العلاقة
السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمال البلغاء الخلص لا علاقة
جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم على امتناع الكلام المشتمل على الاستعارات البديعية
التي صدرت عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعاني المجازية في كتب اللغة كبيانهم الحقيقة
منها وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة مما ذكره
القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلا وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو بلوا ارحامكم اي صلوا وبالعكس كالاثم
للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس
كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم — دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا او غيره للاخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيامة وبالعكس
كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسئل
القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول اعني ما كان محل الحال وبالعكس
نحو ففي رحمة الله اي الجنة والة الشيء له كاللسان للذكر واحد البدلين للاخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم
نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب اي بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله
لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شيء والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل
النخلة والمهجورة ما تركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق والمهجورة
قد يثبت بها الحكم اذا صادف فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز عن الغالب الاستعمال والحقيقة
اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا او عرفا كالمتعذر واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل
لعدم الامكان والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا
عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعبرة للمجاز لتحقق الغرض
الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة فالعمل بالحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة
اولى بالاتفاق لانه بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال
وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية المقارنة للوجود والتشخص عند المتكلمين والوجود
الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا تتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية
فقط عند الحكماء والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة الحمد هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء
الحق واحمد صار امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلانا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس وامره صار عنده محمودا والمحمد
فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والتحميد حمد الله
مرة بعد مرة وانه لحماد لله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى شيء
غالبا الا بعد خبرته او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اي اكسب للحمد له او هو افعل من
المفعول اي الابتداء محمود والعود احق بان يحمده كذا في القاموس واختلف في الحمد والثناء والشكر والمدح هل هي الفاظ

الحمد

فصل الحاء

متباينة او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منهما من الجهة
ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادهما واستعمال كل واحد منهما في مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ
بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل
في الالفاظ الدالة على المعاني التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل في الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف
بينهما اما بعدم قيد الاختيار في الحمد او باعتباره فيهما والتغاير اذ حمله على الاشتقاق الكبير كان او الاكبر مع اتحاد في المعنى تناسب بلا
ترادف قالوا الحمد هو الثناء مع الرضى بشهادة موارد استعماله والمدح مطلق هو الثناء ويشترط في الحمد صدوره عن علم لا عن ظن وان
صفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهي عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع
بعد النعمة وفيه دلالة على انه فعل باختياره وفاعله مقربه والمدح ليس كذلك وتعلق الحمد في قولك حمدته بمفعوله مبني من معنى
الانهاء فصار كبعض الافعال التي اشبعها اذ في الملابسة كاعتنته اليه واستغنيته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله
في قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها في الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمة صار التعلق فيه بالمفعول
الحقيقي وفي الحمد بواسطة الجار المناسب ما هذا الا لاختلافهما في المعنى قطعا ولابد في الحمد ان يكون المحمود مختارا وفي المدح غير لازم
ولهذا يكون وصف اللؤلؤة بصفاتها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمود فيه النبي لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه
بالاذن في الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل في مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية على بناء
ان كل اختياري حادث لان الاختياري يقتضي ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم
الحدوث وعلى ما تقرر في محله اذ الصفات الذاتية امر اختياري اي امر منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول
الى علته حتى يكون معناه امر منسوبا الى الاختيار الذي هو منشأ ذلك الامر وهي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها والحمد
عليها باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا في المآل ولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر
خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل يحتاج الى الصفة الاخرى الا ان يقال
المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختياري كما يجيء بمعنى ما صدر بالاختيار يجيء بمعنى ما صدر من المختار
او المراد من الاختيار ههنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى
عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذي هو ذاته تعالى وان لم يصدق عنه بالاختيار وانها هي صادرة بالاختيار بالمعنى
الاعم واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق الاختيار
عليه سبقا ذاتيا كسبق الموجب على الوجود لا سبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انهم قالوا بان اثر الفاعل المختار حادث
قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لا زمانيا حتى يلزم الحدوث ويكفي في الجميل
ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كما في العلم وان يكون ثمرته واثاره اختيارية كما في الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص
بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرهما مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه
وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن صنيع جمال فطرته وكل محسن بضبع لبان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط
فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيقي المبدع المخترع الموفق المقدر وما سواه شرائط ووسائط واسباب والات
لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شيء منه لغيره في الحقيقة فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفات الذات
التي لا يحمد عليها الا الذات فقط في قول الحامد بل الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو
المفهوم من صفات الافعال فانها وسيلة لانعام صفات الذات العلية التي هي منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام والاحسان
على جميع الاكوان فاستحقاق الذات ولا من حيث هو بصفاته الذاتية السبعة او الثمانية على الخلاف فلم ايتن ثم استحقاق
الصفات المذكورة ثانيا انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف الذي لاحظتها
لانه مقصود اصالة فهي محمودة باعتبار انها صفت عين الحامد ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها ومحمود بها باعتبار ان الحمد
كان بها بقي الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب فنقول ان الحمد اللغوي هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده

والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان والقولي هو حمد اللسان وثناؤه
على الحق بما اثنى به على نفسه على السنة الاولياء والانبياء والرسل والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله والحالي
هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية فحمد الله عبارة عن تعريفه
وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال وهو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة
والشكر على نعمائه فهي جزيلة والرضى باقضيته فهي حميدة والمدح بافعاله فهي جميلة وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات
والافعال والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان واما الحمد الذاتي فهو على السنة المكملين ظهور الذات في ذاته
لذاته والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما تقتضيها في كل زمان ومكان ونفس الاكوان ايضا
محامد دالة على صفات مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير وقيل كل ما
اثنى الله به على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بفعله فحمده لنفسه بث آياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه
لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد
انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن من صفات الهية
وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد في
الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطش
بالماء البارد والحامد في بدء تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر
لغة وان جعله جزءا من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك
وذلك اعلى مراتب الحامدين واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما
في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف
واللام فصار الحمد لله ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمين دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف من ههنا اختيار العلماء فمنهم
من اختار الجملة الاسمية ومنهم من اختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما الاول
فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال يفيد
انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على الاستمرار لان المراد معنى قولهم ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت
فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يأبى ان يعتقد ان غير
الله محمود اعتقادا لخطأ فيرد الى الصواب ويقتضي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم
مع الغير وان دلت على وجود مشارك في صفة الحامدية من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين او مما يختص به من الجوارح
والموارد مع ما في النشر عليه من الاستعانة والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك الا انه لا يفيد ايضا ما يفيد الحمد لله من
كونه تعالى محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء احمد او لم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه وانواع آلائه على العباد وليس منه
ادعاء ان العبد آت بالحمد بل يقول من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان معنيه دخل حمده وبه غيره من اول
العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار
لا موجب كما يقول به الفلاسفة وليس في المدح لله هذه الفائدة وعند البعض دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص
انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان
ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهي المطلوب الاصلي وهذه درجة صغيرة واذا عرفت هذا فنقول ان في الاتيان
بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار
وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد لا محالة جزؤها الاول بلام لا تفيد المصدر المؤكد لابهامها وهو لام الجنس الصالح
بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص
الذي يتحقق له لام التمليك والاستحقاق الناشئ في التنزيل الجابل والتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى انه يعرف ما

كل واحد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص وانه الحقيق به حقيقا بالا
الحقيقي المختص به سواء حمد او لم يحمد وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لا لقصد افادة التخصيص في الناظر ولا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى ثبوتا
الصفة لواحد تشبيهات متعلقة بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل
اقتضى المصدر اللازم ايضا اي يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق
بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به فكذلك تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد
الذي يصدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به
فهو حقيق بالحمد ايضا.

الحديث هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ويجمع
على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لم يقولوا احدوثة النبي وفي
الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كالاباطيل
واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان
الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه او لان سماعها يحدث في القلوب
من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن وحدث امر وقع والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث
ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه
على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي
عليه الصلوة والسلام من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف
به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون
يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى
النبي او الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسنده الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي
واسنده الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده
بنقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ
والاتقان والذي يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع ما سقط من رواته
راو واحد غير الصحابي والشاذ ما له اسناد واحد يشذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك
والغريب قد يكون من حيث تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقله صحابيا وقد يكون بمخالفة واحد
من الثقات الصحابة والضعيف ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن ويحتج به
اتفاقا في الفضائل والمناقب ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام
الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد في الفضيلة
والمتواتر ما الذين يعرفونه حاجه والاحاد ما يسنده الى احاد والمحكم ما ليس يحتاج الى التاويل والمتشابه ما يحتاج الى التاويل
والقوي ما قاله وقرئ بعد ايه من كتاب الله والناسخ ما قاله في اخر عمره والمنسوخ ما قاله في اول عمره والعام ما اراد به جميع
الخلق والخاص ما يختص به الواحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية كاذب والمفتري ما قاله ابو مسيلمة والمضطرب
ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه اخر مخالف له والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث والحديث المشهور
في حق العمل بمنزلة المتواتر والدلائل القطعية ومثله يزاد على الكتاب وكل خبر نقل عن رسول الله ان اوهم امرا باطلا ولم يقبل
التاويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب على النبي عليه الصلوة والسلام وهو المسمى بالموضوع وسبب الوضع نسيان
من الراوي لمرويه لطول عهده به فيذكر غيره ظانا انه مرويه وهو وضع وافتراء اي كذب بتعمد على النبي كوضع الزنادقة
او بعضهم عشرة الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعتنا او غلط من الراوي كان يريد النطق بكلمة فيسبق لسانه
الى النطق بغيرها او غير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارائهم وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة والترهيب

عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وعلم شهرة الحديث فيما فيه باوى دليل الافتراء او دليل النسخ والحديث المتعبد بلفظه
كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه والذى هو من جوامع الكلم التى اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار
لا يجوز نقلها بغير الفاظها اجماعا واختلف فى ما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث
بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء فياتى بلفظ بدل لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فى المعنى جلاء او خفاء
من غير زيادة فى المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة
للعجم بلسانهم للعارف به وقال البرماوى ان نسى اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه
عاما وقيل يمنع مطلقا وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فاما اذا كان اللفظ مشتركا او مجملا او
مشكلا فلا يجوز اقامة لفظ اخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى قال القاضى عياض ينبغى سد باب
الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابى قال النبى
كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبى قال كذا واختلفوا فى ان
بالنسبة الى غير الصحابى والجمهور على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند
المحدثين المعنعن واشترط فى نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل فى الحديث ما ليس منه او يقول على النبى ما لم يقله
بخلاف القران فانه محفوظ متلقى متداول ميسر فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثنى فلان وان كان مع احد يقول
حدثنا فلان ولو قرء على المحدث بنفسه يقول اخبرنى وان قرئ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا ولو عرض المستفيد كتابا او جزء
على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه وقرائته او تصنيفه فيقال للمستفيد اجزت لك ان تروى عنى ما فى هذا الكتاب فاذا
روى المستفيد ذلك الكتاب يقول انبانى فلان وان لم يقل للمستفيد اروعنى هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة
انى اجزت لفلان ان يروى عنى كتابى الفلانى او كتب اليه يا فلان اروعنى الكتاب الفلانى فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الى
فلان واجازلى ان روى هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروى عنى الكتاب الفلانى من غير ان يدفع ذلك
الكتاب اليه يقول المستفيد اجازنى فلان ولو قال انبانى جاز ايضا وبقى للنوع الاول السماع وللثانى الاخبار وللثالث
العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفى ثمار البوانع
الفاظ الراوى فى غرض المناولة ان يقول ناولنى فلان كذا او اجازنى ما فيه او يقول اخبرنى او حدثنى مناولة وهذا متفق
عليه فان اقتصر على حدثنى او اخبرنى امتنع فى الاصح والكتابة وهى ان يكتب الشيخ شيئا من حديثه او يامر غيره بكتابته عنه اما
لحاضر عنده او لغائب عنه اقترن بها اجازة فهى كالمناولة المقرونة بالاجازة فى الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة
صحت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك فى المحصول وتجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا
وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها فى حكم اجازة معدوم والشائع عند المحدثين تخصيص
التحديث بالسماع والاخبار بما يقرء على الشيخ لكن الامام البخارى والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاء جميع
الصيغ فى صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ فى شرح البخارى لكن الجزرى جعل هذا النحو تضعيفا الا انه لا
يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالاخر فى الكتب المؤلفة ولو قال المحدث لا ترو هذا عنى فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهود
عليه اذا قال لا تشهد على بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثى لا يروى عنه لانه انكر الرواية ولو قال بعد ذلك اروه
عنى جاز له ان يروى عنه والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروى فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن
مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرء الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما
فرغ منه قال القارى اروعنى ما قرات عليه حل له ان يروى عنه تلك الاحاديث كالشاهد اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه
جاز له ان يشهد بما فى الصك لانه قرئ عليه واقر له فرضى لك فيشهد على ذلك وبقى اخرج فلان فى مسنده عن فلان بن فلان قال
كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع فان صدر من صحابى كان مرفوعا او من تابعى فمرفوع مرسل واذا قال الصحابى من السنة
كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين فلو او

وذهب بعضهم مع

ينبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من
صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقول بصيغ الجزم بل يقول روي عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او بلغ
او بلغنا او ما اشبه ذلك **الحال** لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل
على الافراد فيناسب التفصيل والحال ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها
وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وابوة الرجل والمرأة فانها متقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها
وجود في الخارج كالعدد من الثلاثة والاربعة والعشرة وعلى المعاني الخارجية التي يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة
واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وصفاته والحول ماله من القوة في احد هذه الاصول
الثلاثة وفي تعارف اهل المنطق هي كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة والهيئة النفسانية
اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا وبعد ان ترسخ تسمى ملكة والامر الداعي الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية
معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى
مقاما والحال عبارة عن المعاني الراسخة الثابتة الدائمة والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو في حكم الحركات كالصوم
والصلوة والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة
متباينان مندرجان تحت المحل واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا
معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها في الخارج واسبق
الافعال في الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضي والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي فكل ما كان ابعد من الان الحاضر
فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد
قيل الماضي مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا
على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من انات موهومة لا من اجزاء موجودة فالان عندهم جزء موهوم
لموهوم اخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم هو الان عرض حال في الزمان لا جزء
منه والحال في الباب الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءني زيد
راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال لا تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او صفة
تشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح ويزاد من في التمييز كعز من قائل لا في الحال والحال هي الفاعل في المعنى والمفعول لا يكون
الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في الحال الفعل اللازم وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون نكرة ومعرفة
والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاز منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا
خاتم حديدا وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه
معنى الفعل اي ما يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم
الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحرف التشبيه الا ان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا والحال
لا يتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحرف المصدري
ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت
جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك
والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا ويتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان
المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما
متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأ ان الحال المقدرة هي ان تكون غير
موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقبلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاءني زيد راكبا
كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي ان يجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر

الحال

سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا
وقال بعضهم المنتقلة هي التي تنتقل والحال منها مثل جاء زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي ان
تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت من فحوى الكلام وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا تنفك والحال عنها ما دام
موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو
خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى
معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزءه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة
ابرهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير
ما هي له فح لا يلزم الاتباع في ذلك ايضا تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يجيء
الاخبار لما وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضي لان الفعل المستقبل المضارع
الاسما بوقوعه موقعها وبناؤا لوجوه المضارعة المشهورة قوي فاعرب فجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسما حين
ضارعها والماضي لما لم يضارع الاسما بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يصير تعليقا
والحال الذي تعرب به ند هو حال الزمان وما يبين الهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد وتبعه الكافيجي والحق انهما وان تغايرا
لكنهما متقاربان كما هو شان الحال وعاملها وحينئذ لزم من تعريف الاولى تعريف الثانية المقارنة لها في الزمان **الحركة**
هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان اخر والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة
كونان في مكانين والسكون كونان متتاليين في مكان واحد وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي يعقل للمتحرك
فيما بين المبدا والمنتهى وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبدا
والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا والحركة مثل الى موضع ذهاب ومن موضع الكل مجيء والمتكلمون اذا
اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية
والكيفية والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات والاعراض سواء كانت قارة او لا انما توصف بها بتبعية محلها كالمتحيز
لكنها لا تقتضي التجوز اذ لا استحالة في حركة العرض بتبعية حركة محله والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور
في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن يزحف ويدب ويسمى الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة
او المشاكلة والمشي جنس الحركة المخصوصة واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي يجتهدون في
اظهار العجز والسكون مقابل الحركة والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت غير ساكن والسكون اعم من
الثبات لانه سكون خاص والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم في الطول والعرض والعمق وذهب الرازي الى ان
النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة والحركة
الكيفية النفسانية كحركة النفس في المعقولات فتسمى فكرا كما انها في المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع
الى وضع اخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان اخر والقوة
المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد
والبسيطة اما بارادة وهي الحركة الفلكية اولا وهي الحركة الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا
الثانية الحركة النباتية والاولى اما ان تكون مع شعور بها وهي الحركة الارادية الحيوانية او لا مع شعور وهي الحركة التسخيرية
كحركة النبض والحركة الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم المعاني المقصودة وتميز بعضها
عن بعض فالاخلال بها يفضي الى التباس المعاني وفواتها هو الغرض الاصلي من وضع الالفاظ وهيآتها اعني الابانة عما في
الضمير ويقال في حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم وفي حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه
الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين وحركة حكاية وحركة نقل وحركة اتباع وحركة مناسبة ثم الحري بهذه التخلص
هو المعرب لان وجودها في المبني في الجملة وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كا

الحركة

في آنين

عرضًا فقد يوصف بالحركة تبعًا لحركة محله واختلف الناس في الحركة هل تحدث بعد الحرف او معه او قبله ومذهب سيبويه انها
حادثة بعد حرفها المتحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو
فكما ان الحرف لا يجامع حرفا اخر فينشآن معًا في وقت واحد فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف اخر في وقت واحد لان
حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل ولا يجوز ان يتصوروا ان حرفا من الحروف حدث بعضه مضافا الى الحرف وبقيته حدث من بعده
في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين واختلفوا ايضا في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس
او كل منهما اصل في موضعه قال في التبيين والاقوى هو الاول **الحمل** حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا
فتحمله تحملا وحمل عنه حلم فهو حمول اي ذو حلم وحملت المرأة تحمل علقت وحمل به تحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على راس او على ظهر
وبالفتح ما كان في بطن او على شجر ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد
المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدميات وقيل هو
اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات اعني ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون
الشيء محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة
بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان وقيل حمل هو هو حمل المواطاة نحو زيد ناطق وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد
ذو نطق وحمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم
كفارة اليمين وحمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذا مظهرا لان المضمر اقوى
حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته للتنوين والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه والحمل على ما له نظير اولى من الحمل
على ما لا نظير له مثل مروان يحمل على فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه فعلم ان اسم لا المبني على فتحة نحو لا رجل ظريف
في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان
فبناهما معها لانه يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء كشيء واحد ولا نظير له والحمل على الحسن لا القبيح كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل
على الحال لان الحال من النكرة قبيح وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو اقبح فحمل على احسنهما وحمل الشيء على الشيء في حذف
التنوين من الاسم لمشابهته لما لاحظ له في التنوين وهو الفعل والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثم قال الاكثرون رحمان
غير منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف
الخبر اولى من قول الكسائي انه فاعل باضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير
في القرآن وان كان الكثير بالعكس والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتصور معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك
كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وذهبت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع
اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص والجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله اراد ثم حمل في الكل
على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعد على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد
الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه مثل سبع عجاف
حمل على سمان وعدي رضي بعلى حملا على سخط وفصل بعن حملا على نقص وعلقوا نسي حملا على علم وحملوا جوعان وعطشان على
شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج فجاؤا بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان نقيض اللازم
وما يقابله لا يجيء متعديا نحو اوجاؤكم وعدي شكر بالباء حملا على كفر وحملوا اكرم الخبرية على رب في لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا
مات موتانا على حيي حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوه على صديقه ولا يثنى بعض ولا يجمع حملا على كل **الحكم**
في اللغة الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس هي الحديدة التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها
والاحكام والاتقان ايضا ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطأ والتناقض ومنه
ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال تعالى
اليس الله باحكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق واما محكمات معناه احكمت عبارتها بان حفظت من

الاحتمال او محكمات مشددة اى ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اى منقادة لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ غيتها بلا
الغاية القصوى او ممنوعا من التحريف او موضحا لوضوح معانى الايات كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد الا لكان المحكم غير محكم
بالنسبة الى الاعجمى وتعلم المتشابه القران على ما هو مختار المحققين عن ابن عباس رض انا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه
اى قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة والحكم فى اللغة اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة
او لا وقوعها وهو الحكم المنطقى وفى اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له
الكلام النفسى ومدلول الامر والنهى والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية
وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دينوى كالصحة فى الصلوة والملك فى البيع واخروى كالثواب والعقاب وجميع المسببات
الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك المحكوم الله تع ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمى حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيارا
للعبد فيه وما ثبت جبرا هى الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذى تتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان
نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تع والحكم الشرعى ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب
فى عين هذا الحكم او فى صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع فى المقيس عليه لا يدرك الحكم
فى المقيس والحكم العقلى اثبات امر لاخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع ينحصر فى الوجوب والاستحالة والجواز
والحكم العادى اثبات ربط بين امر واخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القران بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما
فى الاخر البتة والحكم العادى القولى كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية والحكم العادى
العقلى كقولنا فى الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفى النفى الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادى على
ما يستند الى شيء من العقل والنقل ويطلق ايضا على ما استقر فى النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة
وعلى ما استمر الناس على حكمه وعادوا اليه مرة بعد اخرى شيئا ما وقع فى الخارج على صفة اتفاق والحكم عند اهل المعقول يطلق
ويراد به القضية الملاة لاسم الجزء على الكل وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللاوقوع
وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة او لا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن
اجزاء القضية واذا اطلق على ايقاع النسبة وانتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة
التفتازانى فى عبارة مرجع صدق الخبر او كذبه عند الجمهور الى مطابقة حكمه للواقع وعدم مطابقته المعنى الاول وان التغاير بين المطابق
والمطابق بالاعتبار الى اخر ما قال وذهب العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثانى وان المغايرة بينهما ذاتية الى اخر ما قال ايضا
فما اختاره السعد اوفق الكلام اهل العربية وما اختاره السيد انما يلائم ارباب المعقول الحكمة هى العدل والعلم والحكم
والنبوة والقران والانجيل ووضع الشيء فى موضعه وصواب الامر وسداده وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما
يشاء وافق غرض العباد ام لا وفى عرف العلماء هى استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على
الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة هى معرفة الحقائق على ما هى عليه بقدر الاستطاعة وهى العلم النافع المعبر عنه
بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه بقوله تع ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهى استعمال الفكر فيما لا
ينبغى كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغى كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التى هى تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب
العلم وهذه الحكمة غير الحكمة التى هى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا بل هى ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال
الجربزة والبلاهة كما قررنا ويعلمهم الكتاب والحكمة اى السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم القول والفعل وما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعنى مواعظ القران ولقد اتينا لقمن الحكمة يعنى الفهم والعلم فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة يعنى
النبوة ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعنى بالقران وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم والحكمة تراعى فى الجنس لا فى الافراد
فالحكمة فى فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولا حد العاقدين نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع فى بعض
الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة فى حرمة الخمر البغضاء والصد عن الصلوة فلا عبرة بعدم وقوعهما فى بعض الافراد

فصل الحاء

الحصر

الحصر هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه بحصل بتصرف في التركيب كتقديم ما حقه التاخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوي والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصوليون يعتبرون بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدا بحيث يكون ظاهرا في العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولا في عكسه نحو مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لا يجوز العقل فيها وراء شيئا اخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقي كالسند الوقوعي هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذ المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فيما وراءه شيء اخر كما الفرق بين بين وقال ابن الحاجب ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة والوضعي كل وحصر الكل في اجزائه هو الذي لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض الحروف الكلمة في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت والقلب للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا القائم ونحوه ثم في جواب زيد اما قائم او قاعد وحصر الجزئية والمفاخر بالكلي هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصل الجزئيات المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

الحذف

الحذف بالفتح وسكون الذال المعجمة لغة اسقط ومن شعره اخذ وبالعصا ضربها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشيء لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشيء لفظا لا معنى والحذف ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسئل القرية والحذف مقدم على الاثبات لانه نحو وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذا لا يقتضي نكتة زائدة عليه وتلك تستدعي نكتة باعثة داعية اليه والحذف في الذات والسلب في الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمة مقدر نحو واسئل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فيرجع قاصرا عن ادراكه فيعظم لذلك شانه ويزيد في النفس مكانه وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد في ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على تقاصر الزمان عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به يفضي الى فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه في كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف وتشريفا له وصيانة اللسان عنه وتحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته انه يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا تقدير كما في واسئل القرية والعادة الشرعية كما في انما حرم عليكم الميتة اي التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فان يوسف النبي ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة ان المراد بها اللوم اذ الحب لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا فتدل العادة على تعيين المحذوف وكقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قرأت او اكل او شرب وغير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان اللغة هذا شا

من الطغيان ملتبسا لصيغة المبالغة ووزنه ... ملعم

على ان الفعل المتعدي لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما في سياق قرينة موضع اخر ومن جملة شروط
الحذف ان يكون في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا مع قولهم لا بد ان يكون فيما ابقي دليل على
ما القي والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان
منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى
والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير
كقولهم في لا اقسم لانا اقسم لان فعل الحال لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه
اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم
منكرون واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف
يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا اي شاهدا
والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفي باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة اثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من
هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان فالحر فلا حاجة الى اعتناء البرد والتضمين وهو ان يضمر في الكلام جزء ما
كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام ويكون في القياس الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وان يسند الفعل الى الشيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر للاخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم
يقل وهرون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاختزال وهو حذف كلمة او اكثر وهي اما اسم
او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذف
جملة كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل مشهور امتناعه الا في ثلاثة مواضع منها اذا بني الفعل للمفعول
وفي المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا ومنها اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة
اضربوا القوم وجوز الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل ههنا مضمر و
الفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشية والارادة وحذف
الفاعل ونائب المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانفصال وحذف المضاف اليه
يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اي من بعد الغلب ومن بعده وفي كل واي وبعض وقد
سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اي سلام الله عليك وحذف جواب لو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لي
مال وتسكت تريد لفعلت كذا وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور ونحو ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف
الصفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اي فضرب فانفلق وحذف
المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس الا وليس غير اي ليس الجائي الا زيدا وليس الجائي
غيره وغير ههنا يضم تشبيها له بالغايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اي والشر وحذف
الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في
الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزي
نفس اي فيه وحذف الموصول نحو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم اي والذي انزل اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو
يعلم السر واخفى خير وابقى وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اي يقولان وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربي وحذف الجار يطرد من ان وان نحو
اطمع ان يغفر لي ايعدكم انكم وجاء من غيرهما نحو وقدرناه منازل يبغونها عوجا وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة وحذف

فصل الحاء

حرف الندا نحو فاطر السموات والارض وحذف قد في الماضي اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية يطرد
في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا اي ليقيموا وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكيها وحذف نون لنا كيد نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب وحذف التنوين نحو
ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب وحذف نون الجمع نحو وما هم بضاري به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم الله اي ان تتبعوني وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا
وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اي والله وحذف جوابه نحو ص والقران ذي الذكر اي انه لمعجز واما حذف الصلة
من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب.
لان وضعها ان تعرف الشي بصفته واما المفعولان معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا وقد يحذف
جملة الشرط كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت اخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث
قيل لافعلن ولقد فعل ولئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمة جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن
اخرجوا وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الاشيا الستة
وشذ في غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك وحذف الايصال مثل جاءني ذا اصله جاء لي وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة كما
في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحيى فقلنا كذلك وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا قيل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا وحذف يا المنقوص
المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد وحذف يا الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر وحذف يا الاضافة نحو فكيف كان عذابي ونذر
فكيف كان عقاب وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم يدع الداع سندع الزبانية والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع
الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود **الحلول** حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم
المكان منه الكسر والفتح وحل بمعنى وجب في مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبي واما او تحل قريبا فبالضم بمعنى تنزل
وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا الحلال والحل
بالفتح مصدر حل المكان يحل بالضم وكذا الحلول ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم محلا بالكسر اي خرج عن احرامه احلالا مثله
فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت وجوب ادائه كما في الكشاف وحللته تحليلا وتحلة
قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تحل به عقدة اليمين والاشهر ان المراد
من تحلة القسم الزمان اليسير الذي يمكن فيه تحلة القسم بالاستثنا المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل
شي يقل وقته والعرب تقول فعلته تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة
القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شي خفي قالوا فعله كلا او ما
كودوا فقالوا كلا ولا ونزل القوم كلا ولا اي كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا **والحلول** هو ان يكون الشي حاصلا
في الشي ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا والحلول اعم من القيام لان العرض ما
يحل في الجسم والحلول الاختصاص الناعت بالمنعوت والحلول الجواري كحلول الاجسام في الاحياز والحلول الوضعي كحلول السواد في الجسم
الحلول السرياني قد يكون في الجواهر كحلول الصورة في الهيولي وقد يكون في الاعراض كحلول الاعراض النفسانية والحلول الجواري
هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة في الخط وحلول الخط في السطح وفي الحلول السرياني يستلزم كل واحد من المحل والحال
انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الاخر وليس الامر كذلك في الحلول الجواري **الحق** حق الشي وجب وثبت
وحققت الشي اثبته ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وتحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما وكلام محقق اي
رصين وثوب محقق اي محكم النسج وحقت لها ان احاطت والحاجة نزلت واشتدت وزيد حقيق بكذا اي خليق به وهو حقيق
بها له اي حق له لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك والاسم احق بنفسها من وليها اي هما مشتركان لكن حقها اكد والحقة بالكسر
الحق الواجب هذه حقتي وهذا اخص تكسر مع التاء وتفتح بدونها والحق القران وضد الباطل ومن اسمائه تعالى ومن صفاته بمعنى الثابت

في ذاته وصفاته او في ما لكونه يستحقه لذاته والحق من لا يفيح منه فعل وهو صفة سلبية وقيل من لا يفتقر في وجوده الى غيره
وقيل الصادق في القول والحق مصدرا يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا وعلى الوجود الدائم وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم
للواقع ومطابقة الواقع له والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق
للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه
الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه
باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى دفع سببه ممتنع والى الغد الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن والحق ما غلب بحجة واظهر
التمويه في غيره والصواب ما اصيب المقصد بحكم الشرع وحق المنكر اي المناسب له اللايق بحاله وحق زيد عرفه الحمل على النوعي و
رجل عرف على التخصيص يقتلون النبيين بغير الحق معرفا اي بغير الحق الذي حده الله تع واذن فيه ومنكرا كما في الاعراف
اي بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ودافعا للضرر عنه **الحد**
في اللغة المنع والحاجز بين شيئين وما ذهب له في النهاية التي ينتهي اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو
الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره وحد الخمر سمي به لكونه مانعا لمتعاطيه
عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه وحد الحد الجامع المانع الذي يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن
شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود
ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين
لا يحصل التعريف وعلامة استقامته دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما يقال في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر
محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك
والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام الشيء او ما يميزه عن الغير والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع
وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشيء والحد الاسمي هو الحد المحصل لتصور المفهوم والحد اللفظي ما انبا عن
الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسئول عنه مرادف له كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر
والحد الرسمي ما انبا عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة والحد الحقيقي ما
انبا عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقي ان يذكر
جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس
البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز
والحد للكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات على ما هو المشهور والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص
لا تحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة او الباطنة والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما
وبداية للآخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك
هو النقطة ولا يجوز دخول او في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسم فهو
جائز ولا بد ان يجتنب في الحد من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب
من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف
الانسان بالضاحك او بالجسم الضاحك وباقي الحيثيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم
باللوازم المشهورة والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك
فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما
تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام
وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا دلالة في
الماهية من حيث هي على ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد

ماهية

الحد

له ولا يصدق الحد بصفة العموم على كل فرد فرد فبل ان يعنى لا يقام عليها برهان ولا نطلب بالدليل وهى الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة فى النفس فلا يبقى ما الدليل على صحة هذا الحد انما يرد بالنقض والمعارضة **الحرف** هو من كل شىء طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل فى معنى الكلمة يقال ما قال زيد حرفا اى كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على وجه واحد فى المفردات وقد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير الى آخره وفى منتخب يقال بين ذلك ونزل القرآن على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب متفرقة فى القرآن واصح ما يحمل عليه ان المراد سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة فى القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلمة لما ان النبى عليه الصلوة والسلام كان اميا ولا قرائة السبعة فلا ينافى اختلاف القراءات على عشرة وحرف لعبا له كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها والحروف عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا والطلاق الحرف على ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد والحرف عند النحاة ما جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل ولو قيل ما جاء لمعنى فى غيره فهذا مبهم فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره وحالا فى غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلابد من بيانه والصواب ان المعنى الذى وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل فى الذهن الا بذكر المتعلق مثلا لفظة فى موضوع لكل فرد معين من الظرفيات التى تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فى الدار فلابد من ذكره وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج وانما يتحصل بمتعلقه فيتعقل بتعلقه فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لتصور معناه لا لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه واعتبر مثل هذا فى الابتداء ولفظة من واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية الى غيرها فليس فى مفهومها ما لا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام فى للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم ما ذكر والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولا يعمل فيهما ولا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس وما يختص بالاسماء ويعمل فيها الجر كفى والنصب والرفع كان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحروف المعانى هى التى تفيد معنى كهل للاستفهام وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات كزاى زيد وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من اشباع حركة الروى فلا وجود له الا بعد تحرك الروى فلا يلتقى ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة وحروف الزيادة قد جمعها بعض الادباء فى بيت مرتين

اتى ومن سهيل	ومن سهيل الى
وثلاث مرات فى قوله	يا اوس هل نمت ولم يأتنا
سهو فقال اليوم تنساه	واربع مرات فى قوله
هنا وتسليم تلا يوم انسه	نهاية مسؤول امان وتسهيل

حتى هى مختصة بغاية الشىء فى نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب ولهذا قال الفراء اموت وفى نفسى من حتى شىء وخالفت الى فى انها لا تدخل على مضمر وان فيها معنى الاستثناء ولا تقع خبرا للمبتدا والمجرور بها يجب ان يكون آخر جزء مما قبلها او ملاقيا لآخر وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها او وافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى والغاية تدخل فى حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فى الى والدخول فى حتى فان كانت غاية طعمة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو والشىء اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها تدخل والا وان كان متناولا له شك لا تدخل وفيه وجه آخر وهو ان الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة واذا وقعت

الحرف

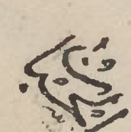
بالعرض صح

ويعمل فيها الجزم كلم او النصب كلن وما يختص بالافعال صح

حتى في اليمين فشرط البر في صورة كونها لافادة الغاية وجود الغاية اذ لا انتهاء بدونها وشرط البر في صورة السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا وشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى في مسئلة الحال والصوم والسمكة وما اجمل الدنيا وقوله تعم فنظرة الى ميسرة لم تدخل في المغيا وفاقا وفي قوله من قبله الى اخره وخذ من تحامق درهم الى مائة وفي اشتريت هذا من مائة الى الف تدخل في المغيا وفاقا واستعارة حتى للعطف المحض اي للتشريك من غير اعتبار غاية و سببية لم توجد في كلامهم بل هي من مخترعات الفقهاء وحتى الداخلة على الفعل المضارع تبقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية واذا دخلت على الفعل المضارع فتنصب وترفع وفي كل واحد وجهها فاحد وجهي النصب الى ان والثاني كي والفاصل انه ينظر الى الفعل الذي بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كي نحو جلست بباب حتى تكرمني فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون واعلم منه ان حتى لا تنصب الا اذا كان مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتي يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هي الداخلة على الجمل والتي تنصب الا فعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتي تنصب بمعنى كي هي العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغالب في حتى ان تكون لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان تكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التي بعدها غاية للحكم المذكور قبلها وتكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اي لتدخلها وقد يجيئها للاستثناء كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة	حتى تجود وما لديك قليل

اي الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى يزيد وزاد شيئا او نقص ثم باع او لا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث في صورة حتى لو جود غاية بره في الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة في الصورة الثانية وفي صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وبا قل منها ولا يحنث بالبيع بزيادة لان شرط البر فقط وانما حنث في البيع بعشرة وبا قل منها في هذه الصورة لان الشائع في الاستعمال استثناء القليل من الكثير وفي هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى والاعلى والاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في مات كل اب حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق او تاخر بل غاية في القوة والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة



احسبن بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القران من الحسبان قرئ باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة قياس لان الماضي اذا كان على فعل كشرب وخرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع به وان كان شاذا عن القياس وحذف مفعولي باب حسب سوغ من حذف احدهما قاله السفاقسي قلت انما يجوز حذف احد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كقوله تعم ولا يحسبن الذين يتلون على القراءة بالياء التحتية وانما حذف لقوة الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة وحسب بالسكون اجري مجرى الجهات الست في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء التحسين اللفظ نحو للعماء على حسب ما امرتك مثقلا وحسبك مما اعطيتك مخفف حسبما ذكر اي قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وقد يسكن في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء اخر واختلف في ان النصب في قولهم حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفي فالضمير بناء والكاف مفعول

به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف والضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبر وزيدا مفعول به
بتقدير يحسب والواو للعطف جملة على جملة وفاعل يحسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا فعل
او ما يجرى مجراه وليس حسبك مما يجرى مجرى الفعل وحسبنا الله اى محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا
رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهى اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا

الحُبّ

اى كافيا الحُبّ هو عبارة عن ميل الطبع فى الشئ الملذ فان تاكد الميل وقوى يسمى عشقا والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم
المتعب فاذا قوى يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد
به نفس المحبوب ثم العلاقة وهى الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة
وهى المشقة ثم العشق فى الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشعف شغفه الحب اى احرق قلبه مع لذة يجدها
واللوعة واللاعج مثل الشعف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق
او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول ثم الوله وهو ذهاب
العقل فى الهوى يق وله الحب اى حيره ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه يق رجل هائم وقوم هيام بعطاش
والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد المحب الذى يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل فى الحزن والشجن
حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر القلب الى المحبوب فى الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ والوصب الم الحب ومرضه والكمد
الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق والخلة توحيد المحبة وهى رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان
ابرهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة
والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب فى الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذى يكون عليه الدين وقد يكون
هو الذى له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوب وهو الاصل
فى الارزاق وسائرها بمنزلة الابزار انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل منه تاكلون وفى الثمر

الحيض

لياكلوا من ثمره الحَيْض هو فى اللغة السيلان وفى الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب
والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالبيت والمقيل والمبيت وقد يجئ ايضا بمعنى المصدر يق حاضت محيضا واختلف فى مدة الحيض
فذهب الشافعى الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل قوله عم الصلوة والسلام فى حق النساء تقعد احداهن فى قعر بيتها شطر
دهرها اى نصف عمرها ولا تصلى بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلى رضه عن النبى عم
السلام انه قال اقل الحيض ثلاثة ايام ولياليها واكثره عشرة ايام وهذا دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لا
النصف على السوا ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبى وربعها ايام الحيض فى الاغلب فيستوى النصفان فى الصوم والصلوة
وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة فى النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ما ورد فى الحديث وترك الصلوة والصوم
مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان وقال الشافعى تحيض
الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء اذا طلقت لا تنقضى عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون
حاملا على انه مخالف لقوله تعم والمطلقات يتربصن الى اخره وحرمة وطء حبلى من الزنا حتى تضع كيلا يسقى ماؤه زرع الغير اذ الرحم

حيث

تنشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يسقى منه لكن هذا التشرب لا يفضى الى العلوق حَيْث هى للزمان والمكان والغالب
كونها للمكان كما فى حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية لها غالبة لا لبس بلا ضرورة قال مازنى حيث سهيل طالعا وكذا الله
يعلم حيث يجعل رسالته ويثلث اخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من ظان الجملة فتكسر ان بعدها قال ابن هشام وقال
السيد تفتحان بعد حيث لان الاصل الافراد قال الزركشى يجوز الفتح فى الاضافة الى المفرد والحق جواز الامرين وان كان الكسر
اكثر وقد يراد بها الاطلاق وذلك فى مثل قولنا الانسان حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر اخر معه وقد
يراد التقييد وذلك فى مثل الانسان من حيث انه يصح ويزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها
حارة تسخن الماء اى حرارة النار علة تسخنه وحيثما كاينما لتعميم الامكنة ويعمل الجزم الحَلَال هو اعم من المباح لانه يطلق

على الفرض دون المباح فان المباح ما لا يكون تاركه اثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال لذا انظر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن
الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو في الاصول والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتى لك
قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا
ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصي الله في كسبه ولا يتاذى
جنوا بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من
جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنسبة التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من الاتيان به
تحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو المحرم شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر
والحكم والتسبيل ما هو المحرم عنه بالقهر والحل والحرمة هما صفتان لافعال الاختيارية حتى ان الجرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة
الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية الحدوث الخروج من العدم الى الوجود او كون
الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود وكون الوجود خارجا من العدم اللازم للوجود والامكان كون الشيء في نفسه بحيث لا يجب وجوده
ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث الذاتي عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث
الذاتي عندهم واما الحدوث الزماني فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم
الذي بازاء المحدث بالحدوث الزماني عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزماني عندهم ما لا اول
لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا والحدوث الاضافي هو الذي مضى من وجوده اقل مما مضى من
وجود شيء اخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا الاحادثا والممكن اما
ان يكون محدث الذات والصفات بحدوث زماني واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا واما ان يكون قديم الذات
والصفات بالقدم الزماني واليه ذهب ارسطو ومتابعوه والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض واما ان يكون قديم الذات
بالقدم الزماني محدث الصفات بالحدوث الزماني واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فلم يذهب اليه
احد وفي الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن يتمسك في سلك ذوي
الالباب وتحير البعض في الباقي ولم يجد اليه سبيلا وحدثان الامر بالكسر قوله وابتداؤه كحدثته ومن الدهر نوبه كحوادثه
واحداثه والاحدوثة ما يتحدث به **الحسن** بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء بجمع على محاسن على غير قياس واكثر ما يقع في
تعارف العامة في المستحسن بالبصر واكثر ما جاء في القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة وكمال الحسن في الشعر والصباحة في الوجه
والوضاءة في البشرة والجمال في الانف والملاحة في الفم والحلاوة في العينين والظرف في اللسان والرشاقة في القد واللباقة
في الشمائل والحسن هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا وما يميل اليه
عقلا وشرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان واصل العبادات ومقاديرها وهيئاتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه
اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبيح ما لو فعله العالم
به اختيارا يستحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال الباري تعالى انها
هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيئته والحق عند اهل الحق ان القبح هو الاتصاف
والقيام لا الايجاد والتمكين واصولية من انها بحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهي يكون
قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرجع اليهما ويثبتان بالامر والنهي ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق
على معان ثلاثة الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح والثاني ملائمة الغرض ومنافرته وقد يعبر
عنهما بالمصلحة والمفسدة والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب اجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين يثبتا
بالعقل اتفاقا واما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه ويأتي التفصيل في المطلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس
اللعين والحسنى في الاعيان والاحداث وكذا الحسنة اذا كانت صفة واما اذا كانتا اسما فمتعارف في الاحداث والحسناء بالفتح
والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا الرجل احسن وهو في ضده رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء ويضبط

فصل الحاء

حبذا — حاشا — الحلاوة — الحمام — الحلم — الحسب — الحرام — الحين

ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بها يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى
كما تقدم في بحث الجمع **حبذا** هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا
بمعنى احب ومنه المحبوب ويستعمل لازما ايضا وهو الذي ركب مع ذا واصله حبب بالضم لقولهم في اسم الفاعل حبيب وحبذا مع
كونها للمبالغة في المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب وليس في نعم وبئس بعوض شيء من
ذلك **حاشا** حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى بجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفي الايضاح هي كلمة
استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشا زيدا ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى
التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا اما انها بمعنى استثنى في حاشا يحاشي قال النابغة ولا احاشي من الاقوام من احد والدليل
على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحروف لا يدخل على مثله والحذف انما
يكون في الاسماء نحو اخ ويد وفي الافعال نحو لم يك ولا ادر وحاش لله بمعنى معاذ الله منصوب بان يكون قائما مقام المصدر ويجوز
ان يكون مصدرا بمعنا البرائة نبرئه **الحلاوة** حلا الشيء في فمي يحلو وحلا الشيء بعيني يحلى حلاوة فيهما جميعا والحلو اسم مشتق من
الحلاوة وهو في العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامض غير حلو ونزيد
في موضوع الفعل بالغة تقول احلا الشيء فاذا انتهى تقول احلولى **الحمام** كشداد الدهاس مذكر ولا يقال طاب حماماته انما يقال طابت
حمامك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك ولا يقال حواميم السور المفتتح بها انما يقال الحاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف
مقطعة وتمامه الرحمن والحمام كالطيور الدواجن فقط عند العامة وعند العرب هي ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والورشان
واشباه ذلك قال الكسائي الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت والحمام بالكسر الموت **الحلم** بالضم في الاصل اسم لما يتلذذ به المرء في
حال النوم ثم استعمل لما يبا لتريه ثم استعمل للبلوغ المرشد للرجال ثم يستعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل متلازم حال تلذذ الشخص
في نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل
كل منهما موضع الاخر وحلمت في النوم احلم حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدر الحلم والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلمت
عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدر الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة واما حلم الاديم اي فسد وتنقب
فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام **الحسب** هو ما تعد من مفاخر الاباء او المال او الدين او الكرم او الشرف في الفعل او الفعال
الصالح او الشرف الثابت في الاباء وقيل الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا اباء له شرفا والشرف
والمجد لا يكونان الا بالاباء **الحيا** بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخصب والحيا انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط
بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به الباري تع
فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما **الحرم**
بالكسر والسكون الحرام وكالقتل المنوع يقال الفعل حرام اي ممنوع عنا التصرف فيها ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمه وهو
المتم لكن الصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام ما منه ما يتحجر الهي كقوله تع ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة واما بمنع بشري كقوله تع وحرمنا عليه المراضع
واما بمنع من جهة العقل كقوله ويحرم عليهم الخبائث ومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا والحرام ما ثبت المنع عنه
بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تع لا بمجرد الترك والا لزم ان يكون لكل احد في كل لحظة مثوبات
كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه والاعيان توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما هذا عند مشايخنا
فمتى جاء وصف الاعيان بالحل والحرمة امكن العمل بحقيقة الاضافة في قوله تع حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم
فلا ضرورة في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطء واما عند الاشاعرة فالمعاني الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي من
صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع
في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير وهذا كمن علم زيدا قاعدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لم يكن بغير صفات زيد شيئا ولا
احدث له صفة زائدة الحرام الماء من دخله كان امنا وحرمة الرجل حرمه واهله **الحين** الدهر او وقت منه يصلح لجميع الازمان

طال او قصر يكون سنة او اكثر او يختص بار بعين سنة او ستين او ستة اشهر او شهرين وكل غدوة وعشية او يوم القيامة
ويقول عنهم حتى حين حتى تنقضي المدة التي امهلوها واذا ما عدوا بين لو قبين باعدوا باد فعالوا حينئذ والحين ايضا
الهلاك والمحنة وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان والحائن الاحمق **الحليلة** الزوجة لان الزوج يحل عليها او تحل هي له قصد
على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا في قوله تع وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له لم يثبت بالاية حرمة من دخل
بها الابن على الاب وان فسر بمن حل عليها اي نزل يثبت حرمة من بنى بها الابن على الاب **الحج** معناه اللغوي القصد على جهة التعظيم
وهو كاخوانه من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعي القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح
الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالعكس وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام والاصغر العمرة **والحجة** بالضم البرهان وعند النظار
اعم منه لاختصاصه عندهم بيقيني المقدمات وما يثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان تسمى بينة ومن حيث الغلبة به على
الخصم تسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تع حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هي التي تفيد القاصرين
عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية وربما تفضي الى اليقين بالاستكثار ولقوله تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
حجة اقناعية بل هي برهانية تحقيقية اذ لا تكاد النفس تحظر للمتامل نقيض الالة بعدما تحقق عنده استحالة الخلف في خبره تع
واستمرار العادة بين ذي قدرتين على تطلب الانفراد والقهر في كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر فضلا عن الخلف
فرض التعقل مع الجزم بان الواقع هو الطرف الاخر نعم تفيد الادلة الخطابية في حق الاكثرين تصديقا بتبادي الراي وسابق الفهم
اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب او رسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش بجادل بنكاة المماراة والتشكيك فاسماع
هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع في حق بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تع وجادلهم بالتي هي احسن
اي بالبرهان والخطابة والجدل وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كادم ع فانه كان حجة على الملائكة في قوله تع يا ادم انبئهم
باسمائهم والحجة بالكسر السنة في التنزيل ثماني حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة
وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر **الحيوة** هي بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضي الحس والحركة وفي حق الله تع لا بد ان يصير
الى المعنى المجازي المناسب له وهو البقاء اما الذي ذكره المتكلمون بقولهم الحي هو الذي يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحي
الحادث وليست صفة حقيقية عبارة عن النسبة والاضافة في حق الله تع الا صفة الحيوة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية
كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور والحيوة تستعمل
على اوجه للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتذكر
عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل احياء عند ربهم اي هم متلذذون
والحيوة الاخروية الابدية يتوصل اليها بالحيوة التي هي العقل والعلم والبنية المخصوصة ليست شرطا للحيوة بل يجوزان يجعلها الله في
جزء لا يتجزأ خلافا للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحيوة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة والحيوان في الجنة
والحيوة في الدنيا **الحفا** بالقصر رقة الرجل وبالمد المشي بلا نعل والحفي المبالغ في البر والالطاف وحفي البرق يحفو احفوا وحفي
يحفي حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال في
وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة **الحنين** الشوق وشدة البكاء والطرب والحنان كسحاب الرحمة والرزق
والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنانا الله اي معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تع معناه الرحيم او الذي يقبل
على من اعرض عنه والجن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفاؤهم او كلاب الجن او خلق بين الجن والانس
كذا في القاموس **الحوج** السلامة حوجا لك اي سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس او مولد فكانهم جمعوا حائجة
الحيز كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون والمتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوي والحيز
الطبيعي هو المكان الاصلي بالنسبة الى طبيعة الشيء **الحقد** هو سوء الظن في القلب على الخلق لاجل العداوة والحسد اختلاف
القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك **الحرق** بالسكون اثر النار في الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها
وعذاب الحريق النار **الحلا** هو مختص بالنبات اليابس وبالمعجمة يختص بالرطب الكلاء بهمزة مقصورا يقع على كليهما ويختص

بالوطب الثمر الانه يتأخر نباته ويقل والعشب نبتقدم نباته ويكثر **الحملة** هي الثوب لساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلي ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالي هو الذي عليه الحلي ضد العاطل **الحلقوم** اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفي لطائفه هو مجرى الطعام والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفي العين الحلقوم مجراهما وما في المبسوطين انهما عكس ما ذكر موافق لما في الهداية **الحض** كالحث التحريك الا ان الحث يكون بسير وسوق الحض لا يكون بذلك **الحبر** العالم وفي ديوان الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان ابو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر العالم ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب قال اهل المعاني الحبر العالم الذي صنعته تحبير المعاني بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار يختص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكثر ولا تقل الاحبار والحبورة الامامة **الحصة** هي لا تطلق في المتعارف الا على الفرد الاعتباري الذي يحصل من اخذ المفهوم الكلي مع الاضافة الى معين ولا تطلق على الفرد الحقيقي **الحظ** النصيب والجد او خاص بالنصيب من الخير والفضل **الحظر** بالظاء المنع واستعماله بالضاد في معنى المنع لبس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اي مقصورا على طائفة دون اخرى **الحبال** بالكسر الحذاء يقال قعد على حباله وبحباله اي بازائه واعطى كل واحد على حباله اي على انفراده **الحرن** يستعمل في الناقة اكثر والحرس في الامتعة اكثر **الحمية** كالدنية الانفة والغضب اذ ضد حمية مهموزا اي ذا نحما وحمية وحاميه بالامر اي حارة والحمية كالقنية الاحتماء **الحفيف** هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من فيها **الحول** بالفتح البلد ودوران وقيل للعام حول لانه يدور وحوال الدهر كسحاب تغيره وصروفه والحويل الشاهد والكفيل **الحكاية** هي ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشيء فلا يقال كلام الله محكي ولا يقال حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم في اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار **الحذر** هو اجتناب الشيء خوفا منه وقيل الحذر بكسر الذال المستيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف **الحيرة** من حار يحار ويحير واصلها نظر الى الشيء فغشي ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهي حيرى وهم حيارى بضم وحير قيل كعنب بقية الدهر وحير ما اي بمعنى ربما **الحبس** المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبست فرسا في سبيل الله فهو محبس وحبيس **الحمالة** بالفتح ما لومته من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر **الحلقة** حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وقيل ليس في كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق **الحبر** هو من حبر بالكسر **حيهل** اسم لفعل امر وحيهل الثريد اي ائت الثريد وبزيد وعليه وقيل والله تعالى **حصين** في البناء **وحصان** في المرأة **حنف** تستعمل في الميل الى الخير وبالجيم في الميل الى الجور **حذاء وحذو** وكلاهما صحيح وفلان بحذو وحذو والدة بمعنى انه يسير بسيرته ويجري على طريقته **حسن التعليل** هو ان يدعي لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته | لما رأيت عليها عقد منتطق

حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بكلمات متتاليات معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الى اخره ومن الشواهد الشعرية قوله

جار دعلبا ولا يخفل بحادثة | اذا ادرعت فلا تسئل عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد | ملء المسامع والافواه والمقل

حنيفا حاجا او مائلا عن الباطل الى الحق **حدود الله** طاعة الله **حوبا كبيرا** اثما عظيما **حصرت** ضاقت **حجر** حرام **حمولة** الابل والخيل والبغال والحمير **كانك حفي** بها تحب بقلا **لاحفي** في المسألة اذا سئل عنه سوى الا اظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه انه كان بي حفيا اي بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها **والحفي** المسؤول باستقصاء **وحففنا هما بنخل** جعلنا النخل محيطة بهما **تجعل حمئة** المصبح مما يشوبه الجارة **حصب** حاضرة البحر فرمية منه **حفدة** اصهارا وعن ابن عباس ولد الولد **حجرا محجورا** حرام محرم **حقبا** دهرا **عين حمئة** نار **حصب جهنم** عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية **قولوا حطة** اي قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم او قولوا توبا بلغة الزنجية **من كل حدب** من كل شرف **حبل الوريد** عرق العنق **حقت** سبقت **الحنث العظيم** الشرك **حسير** كليل ضعيف **حنانا** رحمة **رحيما** منسوب الى السواد **والمسنون** المصوت **حسبانا** من السماء مرامي او نارا من السماء **او برد احسبانا** عدد الايام والشهور والسنين **ذات الحبك** ذات الطرائق والخلق

الحلة
الحلقوم
الحض
الحبر
الحصة
الحظ
الحظر
الحبال
الحرن
الحمية
الحفيف
الحول
الحكاية
الحذر
الحيرة الحبس
الحمالة
الحلقة
الحبر
حيهل
حصين
حنف
حذاء
وحذو

الحسن حرض حض فلا يكن في صدرك حرج ضيق بالسنة حدا الطعن باللسان حولا تحولا حصورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوات
الملاهي وحاجه قومه خاصموه عطاء حسابا تفضلا كافيا حسيبها الحسبان حسبان يحسب به نحسبه جهنم كفنه جزاء وعذابا والشمس والقمر
حسبانا اي على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له حسبنا الله كفانا فضله حاق هم احاط بهم
وآتيناه الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل فالحق والحق اقول اي فاحق الحق واقوله حميم ماء حار حطاما هشيما حاصبا ريحا ما صفا
فيه حصبا حشر جمع او امضي حقبا اسيرتها زمانا طويلا بلا حلاف مهين حقير الرأي الحاقة الساعة فليس له اليوم هيهنا حميم قريب يحميه
حاجزين دافعين حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان المستد الغير المحدود حبا ما يفتنان بهم في الحافرة في الحالة الاولى يعنون
الحياة بعد الموت حنفا مائلين عن العقائد الزائغة في الحطمة في النار التي من شانها ان تحطم كل ما يطرح فيها حافين محدقين صراط
الحميد المحمود نفسه او عاقبته والله يقول الحق ما له حقيقة عينية مطابقة له وحقت جعلت حقيقة بالاستماع الانقيا لذي حجر عقل
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اي منعا لا سبيل الى دفعه ورفعه كما في المفردات حجرا محجورا حراما محرما حملت الارض والجبال رفعت
من اماكنها ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسن النصرة والشهادة حرث الاخرة ثوابها فبصرك اليوم حديد
نافذ من كل حدب نشز من الارض كانك حفي عنها عالم بها يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له حسرة ندامة واغتمام على ما فات
حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا الحشر الجمع بكره جميعها حميما فرهب بباحتهما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه
وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه حرضا مريضا مشفيا على الهلاك حسوما متتابعا او نحسا او قاطعا قطعت جميعهم وكان وعد
ربي حقا كائنا لا محالة حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه بغير حق بغير موجب على حرد على نكد من حاردت السنة اذا لم يكن فيها
مطر وحاردت الابل اذا منعت درها حوبا كبيرا الحوب مطلق الاثم والحام الفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمي هذا ظهره فلا يحملوا
عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه الحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما
ما علق بها من الشحم **فصل الخاء** كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك او الختن الصهر وهو زوج بنت الرجل فصل الخاء
وزوج اخته فالاخيار اصحابها اي كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة له كل شيء اسرعت فيه فقد خدمته كل ما عمل من طين
وشوي بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف محركة كل شيء يجيء بعد شيء فهو خلفة كل شيء يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه
وخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص خلاصا كل نبت اخذ طعما من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسان لنفسه بحق له
خط وخطة كل ما تباطأ عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام كل
شراب مغط للعقل سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا كان او نيا فهو خمر وكل شيء غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خمار
وخمر كفرح توارى وخمرة الارض عني ومني وعلي وزنه كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي ينزل من
الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص كل ضرب لشيء عريض فهو خفق كل فعل وجد
من علة مقدار الاعلى سهو وغفلة فهو الخلق خاتمة كل شيء اخره كل كلام سمع من في رسول الله اي من فيه جماعة ومن الجماعة الاولى
الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي الى المتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام سمع من في رسول الله واحد وسمع من ذلك
الواحد واحد اخر ومن الواحد الاخر اخر الى ان ينتهي من واحد الى واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد الخبر لغة بمعنى العلم خب
والخبير في اسماء الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمي الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوي ان يقع على الصدق
خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر في العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان او كاذبا عالما كان
او لم يكن ولهذا يقال اخبرني فلان كاذبا والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا العرف قوله تعالى ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا اذ لو كان الصدق خاصة لم يكن للتبيين معنى والنبا والخبر واحد ومنه قوله تعالى نبأني العليم الخبير اي
اخبرني واختلف في حد الخبر فقيل لا يحد لعسره وقيل لانه ضروري والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذي
يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله فانه لا يدخله الكذب واجيب بانه يصح دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم فانه
يدخل في الحد لان القيام والطلب كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا يوجب تعريف الشيء بنفسه لان
التصديق هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر ما يصلح للاخبار

عنه بانه صدق او كذب فهذا يوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما
عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج صدق او كذب نحو قام زيد فان مدلوله
وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق
هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها فان فقدا معا او على البدل فما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء صدق فقد اعتقاد المطابقة
باعتقاد عدمها ام بعدم اعتقاد شيء وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب
من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق والكذب واعلم ان اهل العربية اتفقوا على ان الخبر
محتمل للصدق والكذب وفي هذا الكلام يحتمل الصدق والكذب ايضا ولا تفصي عنه الا بان يقال ان هذا القول فرد من افراد مطلق الخبر
فله اعتباران احدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال
له بالاعتبار الثاني لا ينافي عدم الاحتمال بالاعتبار الاول كما لا يمكن التصور اذا عرفت هذا فنقول الخبر هو الكلام الذي
يقبل الصدق والكذب لاجل انه اي لاجل حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور الدينية
التي لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق
والكذب مطلقا سواء نظرنا الى صورة تركيبه او الى مادته ومعناه او الى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية
وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجدها لمجرد صورتها تقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله
المنزه ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فحينئذ يتحتم لها الصدق لا غير ومثله الاخبار عن الامور الضرورية ابتداء كقولك
الاثنان اكثر من الواحد ايضا كقول اهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله ونحو ذلك فانه
يحتملها من غير نظر الى زائد على ذلك اما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فيجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب
بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك يتحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا
بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملهما اما اذا نظر الى براهين
عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلاثة ثم ان الخبر بالنظر
لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع
بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط
او لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق او استدلالا كقول الفلاسفة
العالم قديم وكل خبر سمي في اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ما روي انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعي الرسالة
بلا معجزة او بلا تصديق الصادق وما فتش عنه في الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحاب المنقول احادا فيما تتوفر الدواعي
على نقله تواترا كالنص على امامة علي رضي الله عنه عليه الصلوة والسلام انه الخليفة من بعدي فعدم تواتر ذلك دليل على القطع
بكذبه وقد ذكروا لقبول خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر
والاجماع ومنها ان لا يكون واردا في حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متاكدة مع كثرة تكرره ولهذا
انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان مما تعم به البلوى ويكثر السؤال عنه فتقتضي العادة بنقله تواترا واجيب من طرف الشافعية بمنع
اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لانها تبتني على الاعتقاد
وهو العلم القطعي وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأي واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا بالمجمل كان الحكم بعده مضافا الى
المجمل دون البيان واذا تايد بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا انه اذا وصله
بالباء فانه يحمل على الصدق خاصة كما في ان اخبرتني بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا في الكفاية والعلم
والبشارة لا يقال ان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما لا بهما لانا نقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية
وقد يكون معناها الجمع في الثبوت في الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة اخرى كقولك ضرب زيد بكرا واكرمت
عمرا والخبر ما اسند الى المبتدا وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يقدم الا ظرفا وخبر لا لنفي

في مطول

الجنس ما اسند الى اسمها ولا يتقدم وكثر حذفه ويجب في نعم وخبر كان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر فقد يجئ كان في ان خبرا
بخبر ومتى كان الخبر مشبها به المبتدأ لا يجوز تقديمه مثل زيد زهو وخبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على المضي
مع قد فانه يجئ لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضي شرطا وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها يجوز على الاتفاق
وذلك فيما لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة واما فيما كان في اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام او ما
مصدرية فلا يتقدم معموله عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز نص النحاة على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا
ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في امثال ذلك محذوف يتعلق به اللام مثل مريدا وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف
الى نكرة وخبر موصول بفعل او ظرف وخبر نكرة موصوفة بهما والتوافق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتانيث انما يجب بثلاثة شروط
احدها ان يكون الخبر مشتقا او في حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه وثانيها ان لا يكون مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدأ فلا يؤنث هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد
تارة حصره في المبتدأ اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كان قيل زيد كل الامير و
جميع افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر ويقصد اخرى ان المبتدأ هو عين ذلك الجنس ومتحد به لا ان ذلك الجنس مفهوم مغاير
للمبتدأ منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى اخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل
حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم والفاء في خبر المبتدأ المقرون بان الوصلية شائع
في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه ان يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابية والشرطية خبر
المبتدأ وان جعل الواو للحال على ما اختاره الزمخشري والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتدأ الشرط
والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدأ وان كان قليلا وخبر باب كان نحو فامسى وهو عريان وخبر
ما الواقعة بعدها الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعدها بد نحو لا بد وان يكون قالوا هذه الواو لتأكيد
لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل وانما كان ذلك
تشبيها بالحال في كون كل منهما حاصلا لصاحبه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لانه وضعه
والخبر بمعنى الدعاء نحو ابا لك تشبعن اي لعنا ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن فمعناه شرعا لا محسوسا كما في مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث الى اخره فان معناه لا يمسه احد منهم شرعا ولا يرفث
منه وان وجد فعلى خلاف المشروع فالنفي عائد الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي قال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الآيات وغيرها الامر
او النهي وهذا ابلغ من الصريح كانه تسورع فيه الى الامتثال واخبر عنه **الخطاب** خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطبه معه والخطاب معه
الا بما عيبا لتضمين معنى المكالمة وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ولفظ المخاطب موضوع للمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ
المخاطب بخلاف الغائب بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعا لمفهومهما لا للذات بما في الاحكام الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام
من هو متهيء لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود
به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيء لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم
والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي
الموجه نحو الغير للافهام وقد يجري الخلاف في كلام الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود
اولا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي قصد به الافهام سمى الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة ومن قال هو الكلام
الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا والاكثر ممن يثبت لله تعالى الكلام النفسي من اهل
السنة على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا والاشعرية على انه تعالى تكلم بكلام واحد هو الخبر و
يرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير والايجاب
اعتبارا في الخبر يحتمل ان يرتفع التوقع عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى اخر غير ما يفهم ومن يريد ان يأمر او ينهى او يخبر او يستخبر
او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معنى ما ثم يعبر عنه بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو الكلام

الحسّي ومغايرتهما بيّنة اذ المعبّر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو
علم وبنسبة علمه تع الى جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تع كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي ولا
يجب فيه حضور المخاطب الحسّي كما في الحسّي فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدّمه وتأخّره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو وتكتب في مكتوب
اليه انّي ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فلاحظ حال المخاطب وكما تقدّر في نفسك مخاطبا وتقول له تفعل
الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبل ذلك كذا فانّ هذا المضيّ والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدّر
لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرّد نفسه عن الزمان ولينظر نسبته الى الازمنة
يجد هذا المعنى معاينة وهذا سرّ هذا الموضع والخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعي
وهو الخطاب بان هذا سبب لذا او شرطه كالدلوك سبب للصلوة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او
التخيير او الوضع نحو قوله تع والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تع وخطاب الله
المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شيء وبالجمادات نحو ويوم نسيّر الجبال وترى الارض بارزة
وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة او اربعة
تدخل في الطلب الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس لا باحد واما خلاف الاولى فمما احدثه المتأخرون وكل خطاب في القرآن
يقبل فهو خطاب التشريف وخطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذي خلقكم وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها
الرسول بلّغ وخطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين وخطاب الخاص والمراد به
العموم نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء وخطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا وخطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا وخطاب
الكرامة نحو يا ايها النبي وقد يعبّر في مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفي مقام الخاص بيا ايها النبي وخطاب الاهانة نحو فانك رجيم
وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرّك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب
لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل خطاب للمرسلين اي قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا
في جهنم وبالعكس نحو فمن ربكما يا موسى اي ويا هرون وخطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة وبالعكس نحو القيا في جهنم وخطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون
وبالعكس نحو واقيموا الصلوة وبشّر المؤمنين وخطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبي اتق الله وبالعكس نحو لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم وخطاب عام لم يقصد به معيّن نحو ولو ترى اذ المجرمون وخطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم
يستجيبوا لكم خوطب به النبي ثم قيل للكفار فاعلموا ابدليل فهل انتم مسلمون وخطاب التلوين وهو الالتفات وخطاب التهييج نحو
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطاب الاستعطاف نحو يا عبادي الذين اسرفوا وخطاب التحبيب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان
وخطاب التعجيز نحو فاتوا بسورة وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا للموجود نحو يا بني آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبي والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به وخطاب
الاثنين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه التلبية وهي لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف واختلف في
الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا قيل ان شركوهم في المعنى يشملهم اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين
بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص **الخاصّ** هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اي منفرد له ولختص فلان بكذا
اي انفرد به والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره كلا او بعضا والخاصة
بالحاق التاء تستعمل في الموضع الذي يكون السبب مخفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول
للاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه في العرف يطلق على الاثر اعم من ان يكون سبب وجوده معلوما ام لا يقال ما خاصة ذلك الشيء
اي ما اثره الناشئ منه والخواص اسم جمع الخاصية لا جمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق
بالاسند لال او لا يكون وعلى التقديرين اما ان تكون هي لازمة لذلك التركيب لما هو هو او تكون كاللازم والاول هو الخواص
الاسندلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة والثاني هو الخواص الاسندلالية الجارية مجرى اللازم كلوازم

على التسوية فيكون جميع الازمنة

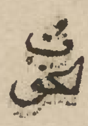
الخاصّ

علم المعاني بالخاصة وعن علم البيان اي لطائف مع

التمثيلات والاستعارات من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص واذا
البلاغة يعبرون عن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص التي يفيدها الخبر المستعمل في معنى الانشاء و
بالعكس مجازا فانه لا يبحث عنها من بيان المعاني المجازية التي يترتب عليها تلك الخواص واما المتولدات من ابواب الطلب فليست
من جنس الخواص بل هي معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازي له ويلزمه
الطالب وهو خاصية يقصدها البليغ في مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات وحقيقة المزية المذكورة في كتب البلاغة
هي خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية في ترتيب معاني النحو المعبر عنه بالنظم او في دلالة
المعاني الاول على المعاني الثواني فهي متنوعة الى نوعين احدهما ما في النظم حقه ان يبحث عنه في علم المعاني وثانيهما ما في الدلالة حقه
ان يبحث عنه في علم البيان والفرق بين الخواص والمزايا التي تتعلق بعلم المعاني هو ان تلك المزايا تثبت في نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها
المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص وكذا المزايا التي تتعلق بعلم البيان فانها تثبت في دلالة المعاني الثواني
فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهي الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية والخصوصية بالفتح افصح
وقد تكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة
او الياء للنسبة كما في احمري والتاء للمبالغة كما في علامة **الخير** مخففة اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة
استعماله او مصدر من خار يخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشدد واحد الاخيار ولا يغير في التثنية والجمع والتانيث
وخير بمعنى اخير لا يجمع وخير في خير مستقر للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود اي خير في نفسه وفي الخير
بالفتح مخففة في الجمال والميسم ومشددة في الدين والصلاح وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة وخار الله لك الامر جعل
لك فيه الخير وهو اخير منك كخير واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة خيرة من المرتين
والخير وجدان كل شيء كمالاته اللائقة والشر ما به فقدان ذلك والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي فينتظم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخير القران نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم وبمعنى الانفع نات بخير منها والمال ان
ترك خيرا وضد الشر بيدك الخير والاصلاح يدعون الى الخير والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا والعافية وان يمسسك بخير
والايمان ولو علم الله فيهم خيرا ورخص الاسعار اني اراكم بخير والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير
والافضل وانت خير الراحمين والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا والطعام اني لما انزلت
الي من خير فقير والظفر لم ينالوا خيرا والخيل اني احببت حب الخير عن ذكر ربي والقوة اهم خير والدنيا وانه لحب الخير لشديد وبمعنى
الجمال كما هو المراد من من جاء بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من طلب السعة في النعمة والخير المطلق هو ان يكون
مرغوبا للكل الاحد كالجنة والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا للاخر كالمال فقيل لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير
حصول الشيء لما من شانه ان يكون حاصلا له اي يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال
ومن حيث انه مؤثر فهو خير وانت بالخيار وبالمختار اي اختر ما شئت **الخطاء** هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول
بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام الماخوذ به الانسان
يقال فيه خطئ يخطأ خطأ وخطاء بالمد والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه بخلاف ما تريده فيقال فيه اخطأ يخطئ خطأ
فهو مخطئ وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل هذا هو المعنى بقوله عليه الصلوة والسلام رفع عن امتي الخطاء والنسيان وبقوله
من اجتهد فاخطأ فله اجر والثالث ان يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة مصيب في الفعل فهو مذموم
بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال فيه اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاء بالكسر
ممدودا مصدر خاطأ كقاتل وبالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كاثم اثما وزنا ومعنى والخطاء
في القصد هو ان يرمي شخصا ظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطاء في الفعل هو ان يرمي غرضا فاصاب ادميا والخطاء تارة
يكون بخطأ مادة وتارة بخطأ صورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف
والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي

كالوهمي

كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا بجزئي لفظي كجعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتي
البرهان بتغيرها ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة والثاني وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن
الاشكال الاربعة بما لا يكون على نظمها لا فعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج والخطيئة تقع على الصغيرة والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد تقع
فيما يقصد بالذات والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد وقال غيره خطئ في الدين
واخطأ في كل شيء ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة والخطيئات جمع سلامة وهي للقلة ومن هذا ان الله تعالى
لما ذكر الفاعل في البقرة وهو قوله واذ قلنا لاجرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل في
الاعراف لاجرم نكر اللفظ الدال على القلة والخطأ عند فيما هو صلة لم يقابل بما لا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على
العاقلة في ثلاث سنين والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما
في نفسها ويسمى خطأ واما في الدلالة عليها ويسمى نقصا **الخلاء** بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما
ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا في الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشواغل واحتج الحكماء على امتناع
الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيئا منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز ان تكون تلك
الامور التي ذكروها باسباب اخر لكن لا معرفة بخصوصها واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء والخلاف بينهما انما هو في الخلاء داخل
العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو في التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم ويقدره
من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر لجواز ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم
كالمفروض فيما بين الاجسام على رايهم والجمهور على ان ليس في الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق والخلو بمعنى الفراغ من الشاغل وعدم
وخلا الزمان مضى لا هل وخلت الدار من لا ينبغي الزمان الخالي والمكان الخالي اي الفارغ من الشيء والتخلية حال الفاعل وفعله
كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اي صار خاليا وخلا بزيد ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان
يجتمع به في خلوة ففعل واما اكثر استعمال او خلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرأ والخلا بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم في
اصله لا يتعدى الا في الاستثناء خاصة ولخلا معان ثلاثة الانفراد والمضي والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى واما اذا كان
بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الاستهزاء في احمد البابلي [?] خلا بنا **الخلاف** خالفه لنهيهما [?] وعنه بعد ما خالفني زيد الى كذا
اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعتبار التضمين والخلاف بمعنى
المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وشجر الخلاف معروف والخلاف كم القميص وخلف ضد تقدم وفلان كان خليفة و خلف
فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف
وعلى هذا استخلف الله عباده في الارض والخليفة السلطان والذي يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقد الملائكة بالافساد وتعبير الخليفة
من يخلف غيره ويقوم مقامه وفي الخليفة في قوله اني جاعل في الارض خليفة قولان احدهما انه آدم ع والمراد من قوله اتجعل فيها الى
اخره ذريته والثاني انه ولد آدم لقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف والخلفاء جمعها او جمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه
مذكر المعنى جمع على خلفاء والا فقياسه خلائف كما انه اذا الفعيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء وخليفة الله كل نبي استخلفه الله في عمارة الارض
وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقي امره
بغير وسط لم يستنبئ ملكا والخلف بفتح اللام وسكونها قد يطلق كل منهما على القرن الذي يخلف غيره صالحا كان او طالحا او ساكن
اللام في الطالح والمفتوح في الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجيء الخلف كالطلب في المدح وكالقتل في الذم والخلف كالكفر
اسم وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على اخلاف كالعدل على خلوف وقرئ بالضم
من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اي ذا خلفة يجيء هذا كانه يخالفه ويخالف احدهما صاحبه فيما ولونا
وسكت الفا ونطق خلفا اي رديا وهو خلف صدق من ابيه اي قام مقامه في الآثار والاحكام والتخلف التاخر والخوالف النساء **الخوف**
خلاف الامن ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبواسطة على نحو فاذا خفت عليه ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع



المكروه

المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع او حصول ضار وفي انوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى
قوله تعالى ليحزنني ان تذهبوا به قصد ان تذهبوا به والقصد حاصل في الحال وقد نظمت فيه

علمك بان تسعى لاحراز رتبة | لانت بها للشدة تين مدافع
وذلك بالنص الجليل مقرر | هما علتان الواقع المتوقع

والخشية اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اي يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اي بها داء
وليس بفوات ولذلك خص الخشية بالله في قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشي وان كان الخاشي قويا والخوف يكون من
ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من قلب شيخ لنا للقلب يسلبه | في العلم من خشية الرحمن يبتسم

واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف
كقولك مرض مخيف اي يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تسقني كاس المدامة انني | مريض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف
من موص جنفا واخاف فلانا اي جعله بحيث يخافه الناس والخيفة الحالة التي عليها الانسان من الخوف وفي تخصيصه بالملائكة في قوله والملائكة
من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف مع تحرز ورهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهبة ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون والرعب الفزع **الخبث** هو ما يكره
رداءة وخسة محسوسا كان او معقولا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال **الخلق** وخلق كرم
صار خليقا اي جديرا والخليقة الطبيعة وخلق كرم صغره وبلاه الا ان الهاء لا تلحق تصغير الصفات والخلق بالضم وبضمتين السجية
والطبع والمروءة والدين والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر بمعنى الفعل كسائر المصادر فان معنى كلها الاثر القائم بالفاعل
المغاير له وللمفعول واما المخلوق فهو نفس المخلوق والخلق في اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين تقول خلقت النعل اذا قدرته
فاطلق على الايجاد اي على مقدار شيء سبق له الوجود والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات والقطع تقول خلقت هذا على
ذلك اذا قطعته على مقداره امن يخلق كمن لا يخلق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة مطلق نور الوجود
قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته من اطلاقه واحسن الخالقين اي المقدرين وجمع بطريق عموم المجاز اذ لا
مؤثر في الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجايا المدركة
والخلق احداث امر راعى فيه التقدير بحسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد من غير
نظر الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذي هو الابداع الا لله تعالى واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره في بعض
الاحوال كعيسى النبي عم وقد يراد بالخلق الهم بالشيء والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه ويخلقون افكا الى
يكذبون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدي الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق
والارتباط بالغير بان يكون فيه او منه او اليه لا بان يصير اياه لانه معنى اخر للجعل فانه حينئذ يتعدى الى مفعولين وفي انوار
التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذي له مفعول واحد فيه معنى التضمين بمعنى اعتبار شيئين وارتباط بينهما
قال بعض المتاخرين التضمين واجب في الثاني دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والتصيير جعلناكم
محتمل وهذا التحقيق لا يستقيم قوله في الانشاء يدل على ان التضمين حقيقة فيهما لكنه واجب في احدهما دون الاخر وهذا الموافق
لما في الكشف من ان التضمين في جعل مطرد على ما اقتضاه طريقة صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم في اعدام
الملكات التي شانها التحقق لا تكفي في حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد فيتصور في تلك الاعدام
والخلاق كالطلاق نصيب الانسان ابتغاه له المحمودة التي تكون خلقا له وقد يراد النصيب من الخير على وجه الاستحقاق لانها استحقه فكانه

خبث
من خلق

ومنه

بالبصيرة

وفي خلق غير مقدر ع

خلوله او لان صاحبه خليق بنيله وجدير به وهو المراد بقوله تعالى ما له في الآخرة من خلاق **الخضوع** هو ضراعة في القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع ضراعة لمن هو دونه طمعا لغرض في يده **الخيال** الظن والتوهم وكساء اسود ينصب على عود يخيل به للبهائم والطير فتظنه انسانا والخيال مرتع الانكار كما ان المثال مرتع الابصار والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الغزي فيه

وما بالحلم يشتبه الحق بدوه　　يعد بي جهرا ويعني سرا

والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فمما روي يا خيل الله اركبي للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس **الخداع** يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولا بد للمشترك فيه من اثنين متغايرين بالذات بخلاف الخدع فانه يكتفي فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط واما فعل المفعول فهو مدلول الكلام **الختم** هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا لتوافقهما في العين واللام وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص والاشد واشبه العلة لما نفى من ابوته للكبار الذين يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن انه من الكتم لان سائر الانبياء انو ر شريعتهم كالشمس تستتر بنورها الكواكب كما انها تستضيء بها **الخزي** بالكسر من خزي الرجل لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يحتملهما ويوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وليس كل من يدخل النار يذل به ويفضح والمراد به الاخزاء الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم الدال عليها وان منكم الا واردها وادخال التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بعدد ذنوبهم **الخروج** قد يستعمل في معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب اي انكشفت وقد يستعمل في معنى الانتقال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع في نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من كائنة الذي هو فيه الى مكان قصده وذلك المكان قد تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من عند زيد كذا [illegible] الخروج عن السفر ويقال خرج الرجل من داره وبرز الشجاع من مكمنه وندلق السيف من غمده ونور النبات اي خرج زهره وقصبا فلان اي خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليالي وفي شهر كذا ولم يحسن خرجت يوم الجمعة او بليلة الجمعة ويحسن خرجت يوم سعد ويوم نحس فان الايام والليالي مما لم يكن فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال اللام فيهما لما ذكرنا وخصصتهما زال الجواز ولما كان في يوم الجمعة خصوصية وتقييد زائد على الزمان لم يجز استعمال اللام فيه **الخرس** هو آفة في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارض والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي والاخرس هو الذي خلق ولا نطق له والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب واللكنة عجمة في اللسان وقد تزداد الحبسة في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضعفه بحيث لا ينطلق **الخرج** هو اخص من الخراج يقال ادخرج رأسك وخراج مدينتك وبلدك والخراج بالضمان اي غلة العبد المشتري بسبب انه من ضمانه وذلك ان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع فله رده والرجوع بالثمن واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله **الخشن** ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان والخشن باليا من خشونة الطبع والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض **الخطبة** هي كلمات تتضمن طلب شيء لسكينها في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم والفعل في الكل من حد طلب **الخلطة** بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك في نفس المبيع والخليط في حق المبيع وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين او جامدين او مختلفين وهو اعم من المزج **الخاطر** هو اسم لما يتحرك في القلب من رأي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه

الخضوع · الخيال · الخداع · الختم · الخزي · الخروج · الخرس · الخرج · الخشن · الخطبة · الخلطة · الخاطر

خطر ببالى امر وعلى بالى واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطر اى متردد بين ان يوجد
وبين ان لا يوجد والخطر بالتاء اشد لغة **الخلع** بالفتح القلع والازالة واختص فى ازالة الزوجية بالضم وفى ازالة غيرها بالفتح
كما ان التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق **الخرق** خرقه جابه ومزقه وخرق بالشئ ككرم جهله وبحركة
الدهش من خوف او حيا والخارق معجزة ان قارن التحدى وان سبقه فارهاص وان تاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما ظهر
وان ظهر بلا تحد على يد ولى فكرامة او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق
ان السحر ليس من الخوارق لان ما ترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا
وشفا المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبى يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصى واما كرامة الولى و لا
يراها الامثله ولا يراها الفاسق **الخل** بالكسر المصادقة والاخا وكذا الخلة بالكسر والخلة تدعو الى السلة اى الفقر والحاجة تدعو
الى السرقة والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها لشئ او حاجتها اليه
الخيف هو اختلاف فى العينين بان يكون احديهما زرقاء والاخرى كحلاء فينتمى باحدى عينيه الى شئ وبالاخرى
الى شئ اخر ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بنى الاخياف **الخفض** ضد الرفع وبمعنى الجر فى الاعراب واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة تواضع لهما او من الغلب جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه **الخالص** هو ما زال عنه شوبه بعد كان
فيه والصافى يقال لما لا شوب فيه **الخيانة** يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين مسارقة ما
من النظر الى ما لا يحل **الخيط الابيض** هو اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل
الخبال الفساد الذى يعترى الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والخبل الفاسد العقل **الخالة** هى كل من جمع امك واباها صلبا او
بطنا وفى معناها من جمع جدتك فرهبته كانت او بعيدة واباها صلبا او بطنا ويقال هما ابنا خالة ولا تقل ابنا عمة كذا فى القاموس **الخمود**
خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفأ جمرها ولم يبق شئ وخبت النار كخمدت **الخفا** خفى عليه الامر استتر وله ظهور
انما يقال ذلك فيما يظهر عن خفا او عن جهة خفية **الخدن** بالكسر بمعنى الحبيب والمرافق والجمع اخدان **الخزانة** هى واحد الخزائن
وخزن المال واختزنه جعله فى الخزانة ونصر والمخزن ما يخزن فيه الشئ **الخلد** بالضم البقا والدوام كالخلود وفى الاصل
الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظام واللبث المكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالشمول والا
فى الجنان لا تعتورها الاستحالة كما فى بعض المعانى والخلد اسم الجنة وولدان مخلدون اى مقرطون او مسورون او لا يهرمون ابدا
الخسر النقص كالاخسار والخسران والخسر وانى شارب ونوع من الثياب وكرة خاسرة اى غير نافعة **الخزانة** هى وجع فى القلب عن غيظ
ونحوه **الخف** معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير يجمع على اخفاف **الخدمة** هى عامة والسدانة خاصة للكعبة **الخرطوم**
هو لا يستعمل الا فى الفيل والخنزير **الخيدع** هو من لا يوثق بمودته **الخفاش** كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالضم
خير مقدم اى قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته
باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **الخال** هو اخو الام وشامة لا يخلف مطره او لا مطر
فيه وشامة فى البدن وانا خال هذا الفرس اى صاحبها ويقال بينى وبينهم خؤولة ويقال الخال بين الخؤولة وخال الشئ خيولة وخالا
الشئ خيلولة ظنه وتقول فى مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح **خدا** فارسية معناه انه بنفسه جا لان خود معناه
الشئ نفسه واى معناه جا اى انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته **خجسته** اسم لسنا اصفهانيا من دواة
الحديث العجمية معناها المباركة **خشنا** بالضم علم معرب خوش نام اى الطيب الاسم **خلون** يقال لاربع مضين من الشهر وخلت لاحدى
عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير وخلو بفلان واليه انفردت معه خلالك ذم عداك ومضى عنك ومنه
القرون الخالية **خصوصا** حال بمعنى خاصا او نصب على المصدرية اى يخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهى ضد
عامة والتاء للتانيث وللمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا **خلافا**
هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا يقصد به اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا يشكل بان مصدره
اختلاف وان قدر خالف وخالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف وهو

كما انه ظهر

اعنى لهم كما فى سقياً له الا ان سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافاً مفعولاً مطلقاً ويحتمل ان يكون حالاً والتقدير قعود تلك خلافاً فالقاتل
اى مخالفاً له او ذا خلاف وحذف القول كثير جداً فان كل حكم ذكره المصنفون فهم قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه
المرضى الجارى فى جميع موارد هذه الكلمة ان يجعل الظرف بعده مستقراً على انه صفة له وخلافاً نصب على اضمار فعل بانه مفعول
مطلق اى خالف خلافاً الا انه لما حذف الفعل والفاعل معاً ابرز عن نسبة الفاعل المطوى الفعل بقوله لفلان فاللام تأكيد لتلك
النسبة وفيه انه مثال الاضافة للتنافى على هذا الوجه حذا الخلاف منسوباً الى اصحابنا وهو منه خدجت الناقة القت ولدها
قبل اوان النتاج واخدجت لنمامه اذا ولدته ناقصاً وان كانت تامة تامة خر السقف طاح الجدار انقض النجم هوى خبا الاقتدار واشر
خضتم دخلتم فى الباطل ما خطبكن ما شأنكن خلصوا انفردوا واعتزلوا ختم الله على قلوبهم طبع عليها اذا خلوا اذا انفردوا
خسروا انفسهم غبنوها الا من خطف الخطفة الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملئكة مسارقة ومن خفت موازينه ومن لم
يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار ثم انشأناه خلقاً آخر هو نفخ الروح فى البدن او الروح او القوى خالدون دائمون او لابثون
لبثاً طويلاً فخلف من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء خالصة خاصة خافت من بعلها توقعت منه وخر موسى صعقاً
اى سقط مغشياً عليه الا خلق الاولين اى الا كذب الاولين والاعادة لا الاولين على قراءة خلق بضمتين فخلوا سبيلهم فدعوهم
ولا تتعرضوا لهم خولناه اعطيناه فى الخصام اى المجادلة خزى ذل وفضيحة فاذا هم خامدون ميتون فى صلواتهم خاشعون خائفون من الله
متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم خوار صوت العجل خشعت خضعت لا يلبثون خلافك بعدك احسن الخالقين اى المقدرين
تقديراً مع الخوالف جمع الخالفة وقد يقال الخالفة للذى لا خير فيه بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل خاسئاً بعيداً عن
اصابة المطلوب خرجاً اجراً فخراج ربك رزقه فى الدنيا وثوابه فى الآخرة وكان الشيطان للانسان خذولاً يواليه حتى يؤديه الى الهلاك
ثم يتركه ولا ينفعه الخناس الذى عادته ان يخنس اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه اعجاز نخل خاوية متآكلة الاجواف خسف القمر ذهب
ضوءه الخنس الكواكب الرواجع خلال الديار وسطها كلما خبت سكن لهبها خوان مبالغ فى الخيانة بالاصرار عليها فرح المخلفون
بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعد خروجه تعمل الخبائث يعنى اللواطة خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها خطوات
الشيطان عمله ان علمتم فيهم خيراً اى حيلة اكل خمط الخمط الاراك الخراصون الكذابون او المرتابون بخلافهم بعدهم خاشعين
ذليلين خصاصة حاجة وفقر وما انتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه اعطى كل شىء خلقه اى صورته وشكله الذى
يطابق كماله الممكن له واعطى كل مخلوق ما يصلحه او اعطى كل حيوان نظيره فى الخلق والصورة زوجاً يخرج الخبأ اى يظهر ما خفى
فصل الدال كل ما فى القرآن من الدحض فهو الباطل الا فكان من المدحضين فان معناه من المغلوبين كل ما فى القرآن من
الدين فهو الحساب كل شىء دب على وجه الارض فهو دابة وفى العرف يطلق على الخيل والحمار والبغل كل شىء اصلحته فقد دملته ومنه
كل شىء لين فهو الدهمقة كل كلمة دخلت فى كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذى بين حرف الروى والف التاسيس
الدليل المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يا دليل المتحيرين اى هاديهم الى ما به يهتدون ويذكر ويراد به
العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمى الدخان دليلاً على النار ثم اسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول حسياً كان
او شرعياً قطعياً كان او غير قطعى حتى سمى الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشىء
بحيث يفيد الغير علماً اذا لم يكن فى الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية واصل الدلالة مصدر كالكتابة و
الامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمى الدال والدليل دلالة لتسمية الشىء بمصدره
والدلالة اعم من الارشاد والهداية والايصال بالفعل معتبر فى الارشاد والدلالة ويجمع الدليل على ادلة لا على دلائل
الا نادراً اكتفاء على سلائل على ما حكاه ابو حيان الذى بات فعائل جمعاً لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعض شراح
المحرر جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثاً كسعيد علماً لامرأة ويجوز ان يكون جمع دلالة كرسائل ورسالة وان كان المشهور ان جمع دليل
ادلة والدليل عند الاصوليين هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى وعند المنطقيين هو المقدمات المخصوصة نحو العالم
متغير وكل متغير فهو حادث والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملة حتى تعدت بعلى ولم تعامل فى الهداية التى بمعناها
بل الدليل عوملت معها معاملة شىء مضاف بينهما وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم وقد يستعمل حيث

لا يراد العموم بل يراد الخصوص فما كان للانسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثاله اذا قلت في دلالة الخبر لزيد فهو بالفتح اى له اختيار في الدلالة على الخبر واذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخبر سجية لزيد فيصدر منه كيفما كان والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا وان كان ظنيا كان تاويلا ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي فيسمى برهانا او من الكلي الى البعض فيسمى استقراء او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هي التي تقبل الزوال بتشكيك المشكك وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا وان كان تصديقيا يسمى طريقه دليلا والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني امارة وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا واللمي اولى وافضل ويحكى ان الشيخ ابا القاسم الانصاري قال حضر الشيخ ابو سعيد ابى الخير مع الاستاذ ابى القاسم القشيري فقال الاستاذ المحققون قالوا ما راينا شيئا الا ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين اما المحققون فانهم ما راوا شيئا الا وكانوا قد راوا الله قبله قال الفخر الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف وقد نظمت فيه

وما رأيت شيئا الا وقبله الحق	من يقول بعده يبحث في الارادة
وليس الانتقال الا مقام النزول	لدى المحققين عليك بالافادة

ويقرب منه ما روي عن الحسن بن علي انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا واللفظية الطبعية كدلالة اح بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية والتزامية وانحصار الدلالة في اللفظية غيرها امر محقق لا شبهة فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقراء لا بالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلاثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان او على لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لا فدلالة الالتزام سميت بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على راي المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية والا فدلالة الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اى متوقفة على الاصطلاح ودلالة التصبية وضعية لغير اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ واما الدلالة التي يتعلق بها غرض البناء فهي تنقسم تارة الى وضعية شخصية كاثبات وضع مواد المفردات او نوعية كوضع صيغها والهيئات وضع التركيبية وعقلية كدلالة الكلي على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت قبضا او متاخرا عنه كموجب النص وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى وخطابية كدلالة التاكيد على دفع الشك او رد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت او عقلية او عادية او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه على المجاز او عادية كدلالة وتد وردا سيا على عظم القدر او خطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب عرف البلغاء والى حالية عقلية كانت كدلالة الحذف على ظهور المراد وتعينه او خطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التي عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصار هذه الدلالة دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة بالمهملة او محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف عقلية وهو مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد

على الايجاز او تغيير الكلام عن مقتضى الظاهر

بمعنى ان القدرة الحادثة تؤثر في وجود النتيجة بواسطة ما تؤثر فيها في النظر وهو واجب وهو للحكما. واما الدلالة السمعية فهي اربعة قطعي
الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي بلا خلاف وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات المؤولة
وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهومها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على
الخلاف وظني الثبوت والدلالة كاخبار الآحاد مفهومها ظني فيثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف والدليل
القطعي له معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي ويقابله الواجب وثانيهما
ما يقطع الاحتمال الناشي عن دليل هو تعدد الوضع كالقياس والظاهر والمشهور ويسمى بالظني اللازم العمل في اعتقاد المجتهد وهو
نوعان ما يبطل بتركه العمل وهو دون القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح وما يفسد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى
بالواجب والفرض العملي كدعا الوتر ولا يثبت بالدليل النقلي ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول وحدانية
الدعوة كما لا يثبت بالدليل القطعي ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكاليف ومقادير الثواب والعقاب واحوال الجنة
والنار ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم واذا تعارضا يؤول النقلي والدليل الذي يكون
دليلا على اثبات المطلوب ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال وليس كذلك الدليل
الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم. **الدين** بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو اوسع مجالا لاطلاقه على
الحق والباطل ايضا ويشمل اصول الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات
قلبيا كان او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلوة وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى
دينا قيما ملة ابرهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اي الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول
والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه ليتوصلوا به الى
آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت
الى اصول الشرائع من حيث ان الانبياء يملونها ويسلكونها ويسلكون من امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار
لا تضاف الا الى النبي الذي تستند اليه ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى احاد امة النبي ولا تستعمل الا في جملة الشرائع
دون احادها فلا يقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما يقال دين الله وديني ودين زيد ولا يقال الصلوة ملة الله كما يقال
دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة
وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار اذ الطريقة
المخصوصة الثابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان وبالاسلام من حيث انه واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى
به وبالملة من حيث انه مما يملي ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه مورد على الكمال المتعطشون وبالناموس من حيث
انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبرئيل والدين الجزاء ومنه الاول في ١ نام كما تدين تدان والثاني في كما تدين تدان
ودان له اطاعه ومن احسن دينا ودانه اجزاه او ملكه او اقرضه ودانه دينا اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضا نحو ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اي في قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل
بعض الاعراب فقال لو كنت على دين غير هذا لاجبتك اي على حال غير هذا والدين بالفتح عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك
او غيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابي حنيفة والدين ماله اجل والقرض ما لا اجل له وفي
المغرب القرض ما تقطعه لرجل من اموالك فتعطيه عينا واما الحق الذي يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه
ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا في مرضه والديون تقضى
بامثالها لا باعيانها واخر المدينين قضاء للاول وقد نظمته

ومستقرض باع المتاع مؤجلا	لمقرضه فالموت حل بلا ادا
سوى ثمن المشتري لاحب له	فشار لناد بارالدين بلا رضا
ولو كان بيع سابقا قرض لاحق	فرجح اذن ذا القرض من غير ما قضا

الدين

لا آخر ينين يقولون لا جرم   لا اول ينين قضاء بلا ابتدا

الدهر

الدهر هو في الاصل اسم لمدة العالم من مبدء وجوده الى انقضائه ويتسع للعادة الباقية ومدة الحيوة وفي التحقيق لا وجود له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة امر اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان لا يكون عند من جعله من الحكماء مقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان وجوديا الا انه لا يصلح للتاثير والدهر معرفة الابد بلا خلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء اللغة لا تثبت الا توقيفا لعدم الوقوف لان الخوض في المقايسة فيما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وفقد التنصيص الوضعي على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع وقيل ان ابا حنيفة يحمل الدهور في لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في مفرده ولعل هذا هو قياس قوله ان لو كان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله لانه لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتصور تعدده فلا يحتاج الى جمعه وتعدده وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويتناوله ما يكون له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا لان هذه المدة اعدل محامله لكونه وسطا كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلوة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لم يزد ذلك فيه بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا او عرفا يستوي فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو متعرف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال بمنزلة الحين معرفا ومنكرا حتى اريد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنا عشر لان اسماء الايام تنتهي بالاسبوع والشهور بالسنة وعند الامام ينصرف الى عشرة آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما قالا اذ لا عود في الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما ينطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونين بالالف واللام لا يصلح ان يراد بهما غير التعميم كالابد والدهر لانه يقصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عليه السلام من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واسماء الايام كالجمعة والسبت كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهري بالفتح هو الذي يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له لانه يحكي لا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وبالضم هو الذي قد اتى عليه الدهر وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله تعالى هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد ولو فرض ان الدهر له على هذا الاشياء لكن لا خفاء في ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيته وهو الذي اعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله والمشهور ان الكلام على حصر المسند اي الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى

الدعاء

الدعاء دعا ناسا ودعا زيدا سماه به ودعا له في الخير وعليه في الشر ودعي اليه طلب اليه ويتعدى الى المنفع المطلوب بالباء نحو دعوت الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثاني بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعتني اخاها ام عمرو والدعاء لا يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه يقال وان لم يكن معه الاسم نحو يا من عبرا بضم الياء الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر

الدعوى

الدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطي المعاملات وشرطها

حضور الخصم ومعلومية المدعي وكونه ملزما على الخصم وحكم التصحيح منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي او الاثبات وشرعيتها
لتبقى لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون ببقائها والدعوى الدعاء والاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والدعوة الى
الطعام بالفتح وبالنسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب والدعاء الرغبة الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم والسؤال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعويهم فيها سبحانك اللهم والنداء نحو يوم
يدعوكم والتسمية نحو لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والدعاء للقريب والنداء للبعيد لذلك قال الاعرابي
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه والداعي للمضطر فله الاجابة وللسائل المحتاج فله المثوبة **الدور** هو توقف كل واحد من
الشيئين على الآخر كالدور العلمي هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر والاضافي المعي هو تلازم الشيئين في الوجود
بحيث لا يكون احدهما الا مع الاخر والحكمي الحاصل بالاقرار كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدي لعدم توريث
الاخ والدور المساوي كتوقف كل من المتضايفين على الاخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمي وهو توقف الشيء
بمرتبة او مراتب على ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف في كل واحد من الطرفين بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا
وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهاري ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع
الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بانه زوج اول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور
بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشيء على نفسه بثلاث مراتب او اكثر فيكون اقبح واشد استحالة كما في قولك فهم المعنى
يتوقف على دلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور
المضمر والدور قرينة الشيء غالبا وقيل كل منهما بحيث اذا ذكر الاخر معه غالبا يدل احدهما على الاخر والدور يكون في
التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات والمصادرة كون المدعي عين الدليل او عين مقدمة الدليل
او عين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسد بلا خلاف والآخران مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر
دوارة وفوارة بفتحهما فاذا تحرك او دار فبضمهما والدائرة في الاصل مصدر واسم فاعل من دار يدور وسمي بها عقبة الزمان
الدابة هي تقع على كل ماش في الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فما عدا الانواع الثلاثة مخصوص من هذا
الاسم بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا يطلق على الآدمي مع انه يدب على وجه الارض لانه يراد بهذا الاسم عرفا في الاستعمال
الادمي فصار الادمي مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع
على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها يطلق بحسب
الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الادمي والانسان وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء
اجناس فتتناول الذكر والانثى والهاء فيها للافراد كما في الحبة والحمامة والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس والناقة
والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتأنيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان او انثى والبرذون
اسم لغير العربي وما يعم اسم الفرس العربي وغيره وهو الخيل ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في
الامصار لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها
واناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة **الدخول** هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى
الخارج والدخول ما اللحوق بالاخر او بالاول وذا لا يتصور في الامور المعنوية والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول
للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشترك
بدون الصلة وهو كاسم الوطي فقد يراد به الوطي بالقدم فاذا قال ان وطئتها كان كافيا لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد بن
الحسن قد يقال دخل بها والمراد مر بها او خلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة وقيل استعمال دخل مع في صحيح لكن
الاصح ان يستعمل بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره
دخلت في البيت والى البيت والدخل بسكون المعجمة وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي مكرا وخديعة
وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخل بالضم يقال هو عالم بدخلته ودخيله وداخلته الذي

الدَّور

ودلالة اللفظ

الدابة

الدخول

بداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المتبكي فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة
ادخلت في كلام العرب وليست منه فهي دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروي والف التاسيس **الدنيا** اسم لما تحت فلك القمر
وهي مؤنث افعل التفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية راسا
واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو يا لانها وان كانت صفة الا انها الحقت بالاسماء لاشتغالها
بالاسماء والاضداد تفرقة في موضعه ان هذا القياس انما هو في الاسماء دون الصفات **الدفع** هو صرف الشيء قبل الورود كما ان
الرفع صرف الشيء بعد وروده واذا عدي دفع بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدي بعن فمعناه الحماية قال
الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا **الداء** هو ما يكون في الجوف والكبد والرية والمرض هو ما يكون في سائر البدن و
الاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم
لقصد تربية البدن وبقائه **الدار** اسم للعرصة عند العرب والعجم وهي تشتمل ما هو في معنى الاجناس لانها تختلف اختلافا
فحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبنا وصف فيها والمراد بالوصف ما هو صفة عرضية
قائمة بجوهر كالشباب في الشيخوخة ونحوهما بل بنيانها وبيتها ولانهما جوهران قائمان بجوهر اخر يزيد قيامه به حسنا وكمالا
ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا **الدولة** بالضم يوتي في غلبة الحال وبالفتح في الحرب او هما سواء او بالضم في الاخرة
وبالفتح في الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة في الحرب
هي ان تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد وكانه تثنية دوال كما ان
حواليك تثنية حوال **الدرجة** هي نحو المنزلة الا انها يقال اذا اعتبرت بالصعود كما في الجنان دون الامتداد والبسط والدرك
للسافل كما في النيران وقوله تعالى لكل درجات مما عملوا من باب التغليب او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة في الخير
والطاعات وزيادة اهل الشر في المعاصي والسيئات **الديان** القهار والقاضي والحاكم والسائس والحاسب والمجازي الذي لا
يضيع عملا بل يجزي بالخير والشر والديموم والديمومة الفلاة الواسعة **الدست** بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذي
يرجع في احوال الناس الى ما يرسمه وفي الاصل الدفتر المجموع فيه قوانين المملكة والدفتر المعرب والمنشور هو ما كان غير مختوم
من كتب السلطان والطومار الصحيفة **الداني** التابع واخر كل شيء والدبر محركة راي يسنح اخيرا عند فوت الحاجة والصلوة
في اخر وقتها ويسكن الباء ولا يقال بضمتين فانه من لحن المحدثين **الدرع** عن الحلواني هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان
شقه على الكتف قال صاحب المغرب لم اجد ذلك في كتب اللغة ودرع الحديد مؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر **الدرب** هو
باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم او النافذ بالتحريك وغيره بالكون **الدولاب** هو ما يديره الحيوان و
الناعورة ما يديره الماء **الداهية** هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الدراية** معناها العلم المقتبس من قواعد
النحو وقواعد العقل **دار الاسلام** هو ما يجري فيه حكم امام المسلمين ودار الحرب ما يجري فيه امر رئيس الكافرين وفي الزاهدي
دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا فيه امنين ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين **دون** ظرف مكان مثل
عند لكنه ينبئ عن دنو اي قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما في قوله ادنى مكان من الشيء ثم اتسع فيه واستعمل في انحطاط
محسوس لا يكون في المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت في المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة وشاع
استعماله في الاصل فقيل زيد دون عمرو في الشرف ثم اتسع في هذا المستعار فاستعمل في كل تجاوز حد وتخطي حكم الى حكم وان لم
يكن هناك تفاوت وانحطاط وهو في هذا المعنى يجري في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة
الاستثنا نحو لا تتخذوا من دونه اولياء ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لي دونك ومن دونك اي لا حق لك فيه
ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال ياتي بمعنى الانتقاص في المنزلة او المكان والمقدار والتدلي هو الامتداد من علو الى سفل هذا
اصله ثم استعمل في القرب من العلو ويكون حسا او معنى كالدنو فالقرب المستفاد من التدلي اخص من القرب المستفاد من الدنو و
التدلي تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب وبمعنى التعلق في الهواء بعد الدنو وبمعنى التذلل اي التلطف والادنى يعبر به
تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي

الدنيا
الدفع
الداء
الدار
الدولة
الدرجة
الديان
الدست
الداني
الدرع
الدرب
الدولاب
الداهية
الدراية
دار الاسلام
دون

و ابو ويلزه عن الاول ينعا بل لاخر خير الدنيا والاخرة وما رلاعن لاقرب فيقابل بالاقصى تلك ادنى ان يا توا بالشهادة
اي اقرب لنفوسهم ودونك اسم من اسماء الافعال وضعه الاول وهو الوضع الظرفي نعوفي اعتبار اسميتها والا لم تكن كلمة ومعتبر
فيها الان عدم الافتران بما يتحقق به ووضعه الثاني معتبر لانه باعتبار يكون كلمة ولغو لانه باعتبار الا يكون غير مقترن ودون الكتب
مشددا جمعها لان جمع الاشيا اذا بعضها من بعض ودون النهر اسد اي قبل وصوله ودون قد ملك اي تحتها وفلان شر
بحاجزه دون ذلك اي فوق ما كان يتوقع الاغراء بالشيء دونكه اي خذه ودونك زيدا الزمه تلك لذي القضا اذا جال كذا
كصنيع كاسا دهاقا ملآن دحورا طردا دلوك الشمس والهادم دمرنا اهلكنا ذو نزمضي بالحبشة دينهم حسابهم دراستهم
تلاوتهم فيها دف اي ما يدفا به فيغني من البرد لولا دعاؤكم اياه دينا فارسي ذكره الجواليقي دانين دائمين مطيعين ايمانكم
دخلا اي مكرا وخديعة ما دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع خاب من دسيها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق قد مدت فالطبوق
فدكتا دكة واحدة فضرب الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فيصير كلها هباء دائبين مستمرين لا تخاف دركا اي ادراكا اي امنا
من ان يدرككم العدو دبارا احدا جعله دكاء مدكوكا مبسوطا مسويا بالارض داحضة زائلة باطلة دسر مسامير كالتي بها
كعصف الزرع داخرين صاغرين والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية
والشين المعجمة ابن عويد كجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة فصل
الذال كل حركة يلزمك من تضييعها الذم يقال لها ذمة وتجمع على ذمم وذمام وذمم قال ابو زيد مذمة بكسر الذال من
الذمام وبالفتح من الذم والذموم لا تستعمل الا لاظهار سوء قصد لتعيب والذم قد يعبر به عما يقدم عليه لقصد النصح
الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبر ان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوف فاجروها مجرى الاسماء
فقالوا ذاته قديم وذاته محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد يطلق الذات ويراد به
الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تانيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا
الوزير الصالح من امير تبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم لم يكذب الا في ثلث ثنتين في ذات
الله اي في طلب رضائه وقد يراد بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون
الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ
معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على ما يقوم بنفسه فتكون
الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل زيد الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع لا في تعبير الصفات بها وهو ظاهر
ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز
بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضي الحاجات ولا يضاف الشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه تعالى واسم
الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص والتحقيق فذات الله
عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة
والعلم والحياة وجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الاثار من الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعزة
القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة
المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات
غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب
على الظرفية صفة لزمان محذوف وتقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام

والحق

فصل الذال
الذات

والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فارد على من شنعه اي كلمه وعليم بذات الصدور اي بمواطنها مخفيات لها واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم او الحالة التي بينكم وذات اليمين وذات الشمال اي جهتهما وبق قلت ذات يده اي ما ملكت يده او عرفه من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة **الذهن** القابلية والقوة للادراك وقد يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت للنفس الناطقة الانسانية وآلة من آلات ادراكها او بوجه آخر وهذا المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الفرضي من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضي من الذهن هو المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته لما في الخارج فالوجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثاني في المخترعات الذهنية وبدون الاول في الموجودات الخارجية ثم الموجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات ان استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات **الذكاء** شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد تستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء ويراد به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكاء اسم للصبح وذلك لانه يضوء الصبح بنا الشمس **الذكر** بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشيء والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني لا غير وارادا به الذكر الحاصل بالقصد يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ وردت الترغيب فيها ويطلق ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه او ندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والتنفل بالصلوة وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثاني مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يبقى ذكره اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحويل اللسان وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوة الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله والبيان اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم والحديث اذكرني عند ربك والقرآن ومن اعرض عن ذكري والتورية فاسئلوا اهل الذكر والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذي الذكر والعيب هذا الذي يذكر الهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر والثناء واذكروا الله كثيرا والوحي فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلوة ولذكر الله اكبر وصلوة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلوة العصر عن ذكر ربي وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى المؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولي الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار اي يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون في الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اي فكيف لهم اذا اتتهم الساعة بذكراهم وما ذا لهم على تذكرة ويكبر اي تذكرة والتذكرة ما تستذكر به الحاجة والقرآن ذكر فتذكروه اي جليل نبيه خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوه بالياء التخبية كما صرح به ابن مسعود والذكور جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذي هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس والمذكر المونث الذي ولدت ذكرا **الذبيحة** هي ما سيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية الى الاسمية اذ الذبيح ما ذبح كما في الوضيح وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان يريد بالذبيحة مقطوع الراس وبالذكية مقطوع الاوداج بل الذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشرعا قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو مفصل ما بين العنق والراس ثم ان الذبح لو صدر من اهله في محله تحل الذبيحة ولو كان ناسيا للتسمية عندنا وقال عطاء رضي الله عنه كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم ما في قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الآية فقال مالك متروك التسمية من الذبائح عمدا او سهوا حرام وقال الشافعي متروك التسمية حلال عمدا او سهوا ولما احتمل ايضا ان يكون المراد

التارك للتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفي وخص منه الناسي لها فحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة ودلالة المجاز على معناه المجازي لا تحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع والحقيقة راجحة على المجاز والمحتمل للراجح راجح واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى لا تأكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى ولا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومن هنا خص الآية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا كيف تأكلون ما قتلتم الصقر والبازي ولا تأكلون ما قتله الله وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة للمنطوق فانها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لو ثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين انه لو ثبت ثبت بنقل وذلك النقل لا يجوز ان يكون بطريق الآحاد اذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيد اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم تقول ان الآية لتأكيد بان واللام ينفي كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحقيقه البتة والرد على منكره تحقيقا وتقديرا والحال الواقع من الامر والنهي معناه على التقدير كانه قيل لا تأكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن انه لفسق بل وهو فسق فرده الشافعي بانه يحسن تأكيد للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم انها قيد للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحين ان يكون قيدا للنهي لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير معلوم فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع بمعنى الكل وهو الخروج عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة فقال الحنفي الواو للعطف فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح قلنا الا للضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد جوزت هشام من ائمتنا الا قوال فتبطل الشافعي ابطله بلزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح ورده الحنفي بلزم في الجواز اختلاف فقال الشافعي ان الواو اطلقت للفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا ذكره الفخر الرازي ورده الحنفي بان الضمير وان جاز عوده الى الاكل المشتق من الفعل ولكن جعله عائدا الى ما فكانه جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة ذو وعينه واو ولامه يا اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل ان مثناها ذواتا وانما حذفت عينها لكثرة الاستعمال واما الثاني فلان باب الطي اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى وهي وصلة الى الوصف باسماء الاجناس كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف بالجمل وذو اذا نظر الى جهة معناه تقتضي ان يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة اللفظ يقتضي ان يكون اسما لوجود شيء من خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناه تقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التاء الساكنة والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن احوال الالفاظ والنطقيون سموا الافعال الناقصة اداة لانهم يبحثون عن المعاني وذو بمعنى الذي على لغة طي توصل بالفعل ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب لا يوصف بها الا المعرفة بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة ولا يجوز فيها ذي ولا ذا ولا يكون الا بالواو وليس كذلك ذو بمعنى صاحب واشترط في ذو ان يكون المضاف اليه اشرف من المضاف بخلاف صاحب يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش ويقال صاحب الشيء ولا يقال ذو الشيء وعلى هذا قال تعالى وذا النون فاضافه الى النون وهو الحوت وقال ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى واحد لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحالين فانه حين ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذي لان الاضافة بها اشرف وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون وحين ذكره في معرض النهي عن اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب ليس في لفظ الحوت ما يشرفه كذا ذا هي لا تجيء موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهاميتين والاولى فيماذا هو ومن ذا هو خبر مثل الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي

ذو

ذا

وذا فى من ذا ثم اسم اشارة لا غير ويحتمل فى من ذا الذى ان تكون زائدة وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى امن هذا
الذى فان ها التنبيه لا تدخل الا على اسم الاشارة وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تاكيد
ولا بدل ويشار بها الى غير متمكن لفظا بل هو متمكن معنى زادوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك واذا زاد بعد المشار اليه
اتوا باللام مع الكاف واستفيد باجتماعهما زيادة فى التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون ذلك فى
الكلام للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوى ايضا والدلالة على البعد فى ذلك بحسب العرف الطارئ
لا فى اصل وضع ذلك وقد يستعمل ذلك فى موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم ذلك ادنى الا تعولوا كما قد يشار بها
للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه بتاويل المثنى والمجموع بالمذكور وقد يطلق
ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك اى الامر ذلك وافعلوا ذلك ومما لا يحس بالبصر فلا يشار
اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك فى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اى جعل
ذلك الجعل العجيب لا الى جعل اخر فيقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم اقحاما لا ينما لا يكادون يتركونه فى لغة العرب وغيرهم
وجعل ابن عصفور للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتى وللثانية ذاك وتيك وللثالثة ذلك وتلك
ذو الرحم المحرم هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه فى البطن ثم سميت به القرابة من جهة الولاد والمحرم عبارة
عن حرمة التناكح فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم بلا محرم كبنى الاعمام والاخوال
وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا واباؤه
واجداده وجداته وان علوا وولد البطن من بطون الاجداد والجدات يعنى الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم
وذو النون يونس النبى عم والنخلة عيسى النبى عم وذو الكفل نبى الله ايضا وذو القرنين اسكندر وعلى بن ابى طالب لقوله عليه الصلوة
والسلام ان لك فى الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اى لذو طرفى الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع الجنة
كما سلك ذو القرنين جميع الارض او ذو قرنى الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن والحسين او ذو شجتين
فى قرنى راسه احدهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا فى القاموس وذو الخلال ابو بكر وذو النورين
عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب الحديث فى السهو وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين
معوية بن مالك الشاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه السائلة على وجهه وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب امه
ام كلثوم بنت على بن ابى طالب لقب بجديه وذو الجناحين جعفر بن ابى طالب قاتل يوم موته حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله
ان الله قد ابدله بيديه جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبى عليه الصلوة والسلام اعطاه مخصرة
وقال تلقانى بها فى الجنة وذو مرة جبرئيل **الذوق** هو عبارة عن قوة مرتبة فى العصبة المبسوطة على السطح الظاهر من اللسان من شانها
ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والذوق فى الاصل تعرف الطعم ثم كثر
حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة فى الرحمة والاصابة فى مقابلتها قال تعالى واذا
اذقنا الناس رحمة وقال وان تصبهم سيئة تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان
على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها فى الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق
بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ المشتهى لروح الانسان المعنوى والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة
بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا **الذرية** هى اما فعلية من الذر او فعولة من الذرء بدلت همزتها ياء ثم قلبت
الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد يجىء تارة بمعنى الابناء وتارة
بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شىء عن شىء مطلقا فيكون اعم من الولادة **الذل** بالكسر فى الدابة ضد الصعوبة وبالضم
فى الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة
وقيل بالضم ما كان عن قهر وبالكسر ما كان عن تعصب لذلول فى الدواب والذليل فى الناس هو الفقير الخاضع المهان واصل
الذل ان يتعدى باللام وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة **الذنب** بالسكون واحد الذنوب

ذو الرحم المحرم

الذوق

الذرية

الذل

الذرع
الذراع
الذهاب

وبالتحريك حد الاذناب ولا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف الا في افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ والذنوب
بالفتح الدلو العظيمة ولا تولها ذنوبا لا وفيها ماء **الذرع** الطاقة وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا
الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة سبع مشتات فوق كل مشت اصبع قائمة و
ذراع الكرباس سبع مشتات البشر فوق كل مشت اصبع قائمة **الذهاب** ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه و
اليه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعض المتاخرين لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدي ذهب بعلى لكن الشائع في المعتبرات
عبارة لا يذهب عليك حتى قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه فقيل
لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه او لا وهو من مذهب سيبويه واكثر النحاة وفي القاموس ذهب كمنع سار
ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بينهما بقوله تع ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف
حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تع ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما اتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر
المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على التجوز
كما هو الشائع في امثاله ذرهم دعهم الارض ذلولا لينة والذاريات يعني الرياح تذرو التراب وغيره او النساء الولود او الاسباب
التي تذر الخلائق من الملكة وغيرهم ولا ذلة هوان وضربت عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك بالباطل
والجزية ذو العرش خالقه ذكرى تذكرة ذرؤكم في الارض خلقكم ويذرؤكم فيها بالتناسل على ان هاء به على الذرة الذرة
النملة الصغيرة من بعد الذكرى التوبة وانه لذكر شرف للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب وضاق بهم ذرعا وضاق نشرا

فصل الراء

وتدبير امورهم ذرعا على طاقته وذكر اسم ربه وحد الله الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح **فصل الراء** كل ما في القران من الرجز
فهو العذاب وما والرجز فاهجر بالضم فالمراد الصنم كل ما في القران من ريب فهو شك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر
كل ما في القران من الرجم فهو القتل الا لارجمنكم فان معناها لاشتمنكم ورجما بالغيب ظنا كل ما في القران من الرياح فهو رحمة
وكل ما فيه من الريح فهو عذاب وما يريح طيبة فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح في القران ليس فيه الف ولام اتفقوا على
توحيده وما فيه الف ولام القراء فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم الرياح
مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وما يثبت الريح ليس بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار و
السبب الاكثري في تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء وقد
تكون كناية عن الدولة يقال الا لوم اذا ذالت دولتهم واخذت شؤلهم تتراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه قوله تع وتذهب ريحكم
واذا نفذت امورهم هبت رياحهم وقد يستعار الريح للغلبة وتذهب ريحكم كل ما استقذر من الفعل والعمل المؤدي الى العذاب
والعقاب والغضب فهو رجس واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وكل ما في القران من الرجفة فهو مقرون بدار
دار وكل ما في القران من الصيحة فهو مقرون بديار فالرجفة في دارهم والصيحة في ديارهم كل ركيز لم نطو بالحجارة والاجر فهي
رس كل ارض ذات نبات وماء فهي روضة عند العرب كل شيء علا شيئا فقد ركبه ويقال ركبه دين كل ثابتة فهو راسخ كل شيء له
تلالؤ فهو رقراق كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة كل شيء دقيق قليل من ماء او نبات وعلم فهو ركيك كل ثوب عريض
عند العرب فهو رفرف كل شيء يتبع شيئا فهو رديف كل ما غلبك فقد ران بك وران عليك كل من ملك شيئا فهو ربه
يقال هو رب الدار ورب المال كل ثابت في المكان فهو راكد كل ما تكسر وبلي فهو الرفات كل شيء جعلته عونا لشيء فقد رفدته كل
ارض الى جنب واد وعليها الماء ايام المد ثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهي الروضة كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة
مستلذة فهو ريحان وما ينبت من الشجر ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس كل ريحان في القران فهو رزق ريعا كل
شيء او ثلة التي تبدو او لا منه وذلك كل شيء ودئيه الواسع من كل شيء رحب بالضم كل حرف يقع رويا الا هاء التانيث والاضمار و
الحروف اللاحقة للضمير في به وله والتنوين والالف المبدلة منه في الوقف والنون الخفيفة في اضربن وقولن وسمي رويا لانه
يجمع الابيات من روى الحبل اذا فتلته او من الروى لان البيت يرتوي عنده فينقطع **الرب** المالك والمصلح والسيد والمعبود وفي الحديث

الرب

على ان الالٰه العام الموجود وان حمل على المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها وان حمل على السيد اختص بالعقلاء
وان حمل على المبقي اختص بالمكلفين وهذا اخص المحامل والاول اعمها وقد وقع في بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه بمعنى رباه
ونبته ثم سمي به المالك المربي وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكاتب والاله والعالم والخاتم والدليل على
كونه صفة لحوق التاء به في المؤنث كما في حديث من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وهو حقيقة مختص بالباري تعالى ولا يطلق على غيره
الا مجازا او مقيدا والحق انه باللام لا يطلق لغيره تعالى مقيدا ايضا لورود النهي عنه في حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا اطلق على الله
اربة وربوب لا على ارباب واما ارباب من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشيء في نفسه وفي العجائب للكرماني تحت ربانيا
في القران من الرب تنزيهها وتعظيما لان في النداء طرفا من الامر **الرحمن** اختلف فيه فقال بعضهم هو علم اتفاقي كالجلالة لانه لم
يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفي حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين قدس قيل من ابن علم ان الرحمن ليس بعلم
قلنا من جهة انه يقع صفة وان معناه المبالغ في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور فالرحمن
كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والاخرة وبالجملة بحيث لا يقع على الغير وقد المغلوب قد
يكون موجبا كما في الاله اذ قل استعماله في الباطل وقد يكون مهجورا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف
تثبت الالف ولا تحذف وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب
عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة وعدم الانصراف ظاهر وان وجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى
وعدم الانصراف عند من شرط انتفا فعلانة وجعله مستوي النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين اللذين لا يترجح
احدهما على الاخر الحاقا له بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل مرحق علم فان اكثره غير منصرف واكثره على فعلى فنزل منزلة ما
مؤنثه فعلى ويحكم بانه لولم يطرأ الاختصاص لجاء منه فعلى ومعناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه
واللطف على جميع خلقه بالرزق فلم لا يزيد في رزق التقي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره والرحيم هو الرفيق بالمؤمنين
خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الاجل فمتعلق الرحمن اثر منقطع ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من
الرحمن والقول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزة ككريم وشريف وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك
ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم وقيل الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاصة فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان
واما رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم وقيل الرحمن امدح والرحيم الطف وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الاخر وجه
والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين
اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الاخر لغوا كما في فياض جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل
عليه كما هيهنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا الى مقتضى الحال وهيهنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول
في مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق
بجنابه فلا تطلب من بابه وفي الجمهرة هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تاكيدا لتقبل جميع اسماء الله ثلاثة اسماء
الذات واسماء الافعال واسماء الصفات فالتسمية مشتملة على افضل كل منها وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد
اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله سبحانه ما بنات من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب واحسن ما يقال في جمع الوصفين في البسملة ان
فعلان مبالغة في كثرة الشيء ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها
قال بعضهم مدلولهما واسع الرحمة راحم لكل الخلائق الصو والاسرار راحم وعم الاواصر والارحام مكارمه والاول اعم مدلولا
صدره لما صار كالعلم لله **الرجاء** بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل في الايجاب والنفي قال الله تعالى وترجون من الله
ما لا يرجون وبالقصر جانب البئر قال كم من جهبر في رجا بئر لمنقطع الرجا والرجا بمعنى الخوف يستعمل في النفي فقط نحو ما لكم
لا ترجون لله وقارا الكنه يريد وارجوا اليوم الاخر والترجي ارتقاب شيء لا وثوق بحصوله والتمني محبة حصول الشيء سواء كان ينتظره
ويترقب حصوله او لا ويستوي في جنسه انه لو والترجي في القريب والتمني في البعيد والتمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره والفرق
بين التمني والعرض هو الفرق بينه وبين الترجي والتمني نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمني شيء يهجس في القلب يقدره المتمني

شرح الرحمن

الرجاء

مغاير للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق والتوقع اقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل في المتوقع فيه لعل وفي المطموع فيه عسى وكلاهما حرف الترجي وقد يرد مجازا لتوقع محذور ويسمى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب فقد يقول الراجي اذا قوي رجاؤه سافعل كذا وسيكون كذا وعليه بناء نعم

منها الرُّوح بالضم هو الريح المتردد في مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضا للجزء الذي به تحصل الحياة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار والروح الحيواني جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن والروح الانساني لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء وبالمطمئنة اخرى وملخص ما قاله الغزالي ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء في الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزأ وشيء لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان في كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول في المحل والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى في حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا يدخل تحت المساحة والتقدير ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوي الذي قيل في شانه قل الروح من امر ربي يعني انه موجود بالامر وهو الذي يستعمل فيما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لا بالخلق وهو الذي يستعمل في ماديات فيكون وجوده زمانيا فبالامر توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادي كان لطيفا نورانيا غير قابل للانحلال سار في الاعضاء اللطافته وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والنفس الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام الروح في البدن كان البدن بسببه حيا يقظان وان فارقه لا بالكلية بل كان تعلقه باقيا ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة في الماهية لتصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هي اصناف بعضها في غاية الصفاء وبعضها في غاية الكدورة وهي حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قيل حدوث النفس لقوله عليه الصلوة والسلام خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عندنا فلان المجردات لو قبلت خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى فلا تكون فانية وايضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق ان الجوهر القائم عز الشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحي الذي من شانه ان يحيا به ما يتصل به لا يكون من شانه ان يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر الى آخره لكن اختلفوا في انها هل تكون مدبرة لذلك الجسم او لا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققو الصوفية العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عوده الى جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشاة الجنانية وانما هذا التعلق في النشاة البرزخية وانما سمي الروح روحا لكونه في روح اي في نعيم وسرور واخذ لعلمه بربه ومشاهدته اياه او لاندراج في فسحة افلاك معرفة خالقه بقوة ما اوراح ايضا في معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو

انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طلب من جهة فبل راح الى جهة اخرى والروح ما به حياة البدن نحو يسئلونك عن الروح والامر
نحو وروح منه والوحي نحو ينزل الملئكة بالروح ويلقي الروح من امره والقران نحو اوحينا اليك روحا من امرنا والرحمة نحو وايدهم
بروح منه والحيوة نحو فروح وريحان وجبرئيل نحو فارسلنا اليها روحنا وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح وجنس من الملئكة نحو
تنزل الملائكة والروح وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وعيسى النبي ايض والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية و
العملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة

الرحمة

يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس ومذكر اذا كان بمعنى المهجة **الرحمة** هي حالة نفسانية
تعرض غالبا لمن به رقة القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الاحسان ولما لم يصح وصفه تع بالرحمة لكونها
من الكيفيات وهي اجناس تحتها انواع فاما ان يتصف تعالى بكل منها وهو محال او ببعضها المخصص فيلزم الاحتياج او لا لمخصص فيلزم الترجيح
بلا مرجح ثبت عدم تلبسه منها وهو المطلوب لا جرم حمل على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة
الانتقام وانت خبير بان المجاز من علامته صحة النفي عنه في نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفي الرحمة عنه تعالى
ليس بصحيح فلك ان تحمله على الاستعارة التمثيلية والرحمة هي ان يوصل اليك المسار والرأفة هي ان تدفع عنك المضار والرأفة انما تكون
باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التي بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التخلية والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة
هي دفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها في القران مطردا لتكون اعم واشمل واستشكل قوله تع او ياخذهم على تخوف فان
ربكم لرؤف رحيم تامل ورحمة الله عامة وسعت كل شيء وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء
والايمان نحو واتاني رحمة من عنده والجنة نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر نحو بشرا بين يدي رحمته والنعمة نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته والنبوة نحو اهم يقسمون رحمت ربك والقران نحو قل بفضل الله وبرحمته والرزق نحو خزائن رحمة
ربي والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة والعافية نحو او ارادني برحمة والمودة نحو رحماء بينهم والسعة نحو تخفيف من ربكم

الرخصة

ورحمة والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم **الرخصة** هي لغة عبارة عن التوسعة
واليسر والسهولة وشرعا اسم لما يغير من الامر الاصلي لعارض الى يسر وتخفيف كصلاة السفر ترفيها وتوسعة على اصحاب
الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين ما يظهر التغاير في حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اي يرتفع
الحكم وهو المواخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان في حالة الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان واتلاف مال
الغير وغيره في حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام في هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل
حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهي الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر التغير في الحكم وفي وصف الفعل
ايض وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة في حال الاكراه او المخمصة ففي هذا النوع ارتفعت الحرمة والمواخذة
جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التي كانت مشروعة على الامم

الرزق

السالفة والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر في الاصول **الرزق** هو اسم للعطاء الجاري دنيويا
كان او دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفي الجوهري هو ما ينتفع به ولا يلزم ان يكون ماكولا ولا يتناول
الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تع ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل عن ايجاب المدح وتمسك اصحابنا لشمول
الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله
من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذي به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تع وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال في قوله تع وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله
بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وعند المعتزلة او بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله
تع فكان الحاصل بها ايض مخلوقا لله تع والرزاق لا يقال الا لله تع والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى

الرؤية

ويقال للانسان الذي يصير سببا في وصول الرزق رازقه **الرؤية** حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد
بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تع الم تر الى ربك وقوله عليه الصلوة والسلام صوموا لرؤيته وكذا يراد بها الكشف التام عند الاعاظم

وانظروا الديم

الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعمى رابنا الهلال بالكوفة والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهى المراد فى قوله تعـ لا تدركه
الابصار حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا يتوهم انه يرى بصورة او شكل مخصوص
ولا يلزم من النفى على هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعـ والمدح فى الشق الاخير اذ من الموجودات ما لا يدرك بالابصار والامتداح بما وقع
الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح كما اذا قال نام موجود وذات وقوله تعـ لموسى لن ترانى يعنى فى الدنيا اذ لم يسئل الرؤية فى
غيرها والمراد بلن التاكيد لا التابيد والتابيد فى حق السائل فى الدنيا وقوله تبت اليك راد به ان لا يرجع الى مثل تلك المسئلة
لما راى من الاهوال لا لكونه غير جائز فى نفسه او حين ما راى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا ينهض
شبهة فى خطئه وجهله بذلك ولما كانت الرؤية تحضر كرامة اختصت بدار الاخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر
والنهى وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير
المؤمنين فى التوحيد انه لا يتوهم وكل ما ادركته فهو غيره والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا حرم اصل المنظور الى فرجها
الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار المشترى برؤية الدهن فى الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل
بل لعلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفى الرؤية فى الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما مر جوابه فيشترط فيه الذوق
كما يشترط فى المشموم الشم والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجرى مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
وبالوهم والتخيل نحو اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة وبالتفكر نحو انى ارى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى
ولقد راه نزلة اخرى والرؤية ان كانت بمعنى العلم فمتعلقة بالاثنين كقوله تعـ افرايتم الماء الذى تشربون والرؤيا كالرؤية
غير انها مختصة بما يكون فى النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهى انطباع الصورة المنحدرة من افق المخيلة الى الحس المشترك ورأى
رؤيا اخص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى
اريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا ان عمرا فاضلا ومعنى اريت زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا ان عمرا
فاضلا ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا **الرقيق** هو المملوك كلا او بعضا والقن هو
المملوك كلا والرق ضعف حكمى يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلى والملك عبارة عن المطلق
الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما فى الكافر الحربى فى دار الحرب والمستامن فى دار الاسلام
لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما فى العروض والبهائم لان الرق مختص ببنى ادم
وقد يجتمعان كالعبد المشترى **الرسالة** فى اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة
فيما بين الخلق هى الوساطة بين المرسل والمرسل اليه فى ايصال الاخبار والاحكام داخلة فى هذا الحد فاذا قال الرسول بعث هذا
من فلان الغائب بكذا فاذهب فاخبره وجاء الرسول واخبر المرسل اليه فى المرسل اليه فى مجالس البلوغ اشتريته او قبلته ثم البيع
لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعانى المدونة لما فيها من ايصال
كلام المؤلف ومراده الى المؤلف له اصلها المجلة اى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد والكتاب هو الذى
يشتمل على المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك
ثنى تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصود سمى به النبى المرسل لتتابع الوحى اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله
تارة يراد بها الانبياء وتارة الملئكة فمن الملك والمرسلات عرفا وانا رسولا ربك وهو باعتبار الملئكة اعم من النبى وباعتبار البشر
اخص منه وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعـ واول رسول ارسله الله الى اهل الارض نوح عـ اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كان
الناس امة واحدة انه قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك
فبعث الله نوحا **الرشد** الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة
فى الشرعيات ايضا ويستعمل استعمال الهداية والرشيد من صفات الله بمعنى الهادى الى سواء الصراط والذى حسن تقديره فيما قدر وقيل
الرشد اخص من الرشد محركة فانه يقال فى الامور الدنيوية والاخروية والرشد محركة فى الامور الاخروية لا غير والراشد
والرشيد ايضا والارشاد اعم من التوفيق لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم والرشاد هو العمل بموجب العقل

يقتضيهما

الرد

الرقيق

الرسالة

الرشد

اى المطلق للتصرف لغيره فلم يرد المالك المعاجز

الرَّدّ ردّه عن وجهه صرفه وردّ عليه الشيء لم يقبله او خطّأه وردّ اليه جوابا رجع فمن الاول قوله تعالى يردّوكم على اعقابكم ومن الثاني
فرددناه الى امّه وردّدت الحكم الى فلان فوّضته اليه وعليه فردّوه الى الله والرسول والردّة الرجوع في الطريق الذي جاء منه وكذا
الارتداد لكن الردّة تختص بالكفر وهو لغة قال الله تعالى انّ الذين ارتدّوا على ادبارهم وقال فارتدّ بصيرا وقولهم ردّا منصوب لكونه مفعولا
له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل **الرَّفع** هو ضدّ الوضع والتبليغ والحمل وتقريبك الشيء ومن ذلك
رفعته الى الامير والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والواو واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما في جاء الرجل
وقد لا يكون كما في حيث وكذا الكلام في النصب والجر والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبني والمعرب والمرفوع والمضموم على
المعرب والمبني والرفع والخفض فيستعملان عند العرب في المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها والبناء تطويله
والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها **الرَّكب** هو من ركب الدوابّ وكذا الركبان والركاب من ركب السفينة وقيل الركوب انما يتعلق
بالدوابّ يتعدّى بنفسه واذا تعلّق بالفلك يتعدّى بكلمة في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب والعرب لا يطلقون
لفظ الركب الا على راكب البعير ويسمّى راكب الفرس فارسا وفي القاموس ويقال مرّ فارس على بغل وكذا كل ذي حافر والمركّب كمعظّم من يركب
فرس غيره مستعيرا او من يضعف عن الركوب والركوب والارتكاب فرق بينهما في المعنى الا ان في الارتكاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في
الفرس والارتكاب في الراحلة **الرَّيع** بنقطتين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ريعانة اذا كثر ريعها اي درّها
والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار حيث كانت وقيل الربع المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع
المنزل في طلب الكلأ وكذا المنجع والرحل المنزل ويقال اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وليس في اجناس الآلات ما يسمّى رحلا
الا سرج البعير والرحلة بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي تريده **الرَّاهب** هو واحد رهبان النصارى والقسيس رئيس
النصارى في العلم والرهبانية هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل والاحبار
علماء اهل التوراة وقيل الربانيون هم الذين في العمل اكثر وفي العلم اقل والاحبار هم الذين كانوا اكثر في العلم والعمل وقال
القرطبي هما واحد العلماء **الرِّضى** قال ابو علي الجرجاني وزن رضي فعل ولامه معتلّ بمنزلة لام جحي وهي كلمة وضعت على هذه
الخلقة وفي القاموس الرضا المراضاة وبالقصر المرضاة ورضي به وعليه وعنه بمعنى وهو كالارادة وجوه شيء والمحبة افراطه
والرضى اخصّ من الارادة لان رضى الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان الكفر مع كونه مرادا له تعالى ليس مرضيا
عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به والرضى قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بدّ منه في الايمان وحقيقته قبول ما يرد من قبل
الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضي والرضى فوق التوكل
لانه المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى والمرضاة مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى
الرحمن خصّ لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى **الرَّجع** هو حركة ثابتة في سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف
الانعطاف والرجوع العود الى ما كان عليه مكانا او صفة او حالا يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر او الغنى ورجع الى الصحة او المرض
او غيره من الصفات ورجع عوده على بدئه اي رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع
بنفسه ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة ورجع لا يتعدى لان ما نحو ثم اليهم لا يرجعون ومصدره الرجوع ومتعدّ نحو
فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشيء تركه والى الشيء اقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر والترجيع البديعي هو
نقض الكلام السابق لنكتة نحو فان لهذا الدهر لا بل لاهله **الرَّيث** هو في الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا
كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم وهذا المصدر خاصة لما اضيف الى الفعل في كلامهم كريثما خلع ودريثما فتح اي قدر خلع وفتح او
ساعته وما زائدة واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي ونحو ما ان تكون موصولة لضعفها من حيث الزيادة وتوهم ما وقعت عند
الاريث ما قال اذ المراد على الاصل ... **الرَّفض** الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم والرافضة الفرقة منه
وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فأبى وقال
كانا وزيري جدّي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي **الرَّويّة** هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر اذا
تأمّل وتفكّر وهي تكون قبل العزيمة ويقابله البديهة وقد احسن من قال   بديهته مثل عين المعاني   اذا انغلقت فنكبهته الرويّة

الرد
الرفع
الركب
الريع
الراهب
الرضى
الرجع
الريث
الرفض
الرويّة

والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على مر الازمان والشهادة تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق التبعية المحضة **الرُّعاف**
بالضم دم خارج من الانف وفي قياس الحنفي الرعاف والقيء على الخارج من السبيلين قيل لا حاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه
بخصوص النص وهو من قاء او رعف فليتوضأ ولم يقبل الشافعي نقض الوضوء بالقيء والرعاف لضعف هذا الحديث عنده **الرِّجس**
الشيء المستقذر وابتر والركس العذرة والنتن والرجس والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال في المستقذر طبعا والنجس اكثر ما يقال
في المستقذر عقلا وشرعا **الرَّبَض** هو اذا اضيف الى مدينة يراد به حوالبها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى رجل
يراد به امرأته وكل ما يأوي اليه **الرَّتق** هو اتحاد الشيء واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج
من غدة غليظة او لحم او عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه **الرِّكز** الصوت الخفي واصل التركيب هو
الخفاء والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن العباد غير انه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند التقييد يوم عنده كنز
العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب دفين اموال الجاهلية **الرُّطَب** اسم لثمر النخلة في المرتبة
الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء ويسمى الثمر ايضا وان كان اسما لثمر هل في المرتبة السادسة فصار كاسمين لما في المرتبة الخامسة
واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب في المرتبة السابعة بالجفاف بقي اسم اخر وهو التمر وجزآن اخران وهما القشر واللحم **الرأي**
لعقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم
فقال بعضهم الرأي هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب فذلك يقال للقضية المستنتجة من الرأي رأي ويقال
لكل قضية فرضها فارض رأي ايضا **الرَّجُل** معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد وفي القاموس اذا بلغ خمسة اشبار
فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف بها ووزنه حد الصغر والقدرة على المجامعة
او غير ذلك فيتناول كل ذكر من بني آدم حتى يدخل الخصي والصبي في ابن المواريث الواردة باسم الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة ويدخل الصبي في والله لا اكلم رجلا حتى يحنث
لو كلم صبيا او خصيا **الرَّغَد** هو ان يأكل ما شاء اذا شاء حيث شاء **الرَّوْع** بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل **الرَّهْن**
هو ايرهن والرهن في الحبل اكثر **الرَّسْم** الاثر والرقم اقوى منه **الرَّفَث** هو بالفرج الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز
الرَّق بالفتح ما يكتب فيه وبالكسر الملك **الرِّبَاط** هو اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل **الرَّمْي** الالقاء فوق الوضع والطرح
والنبذ بالذال لكن يغلب فيه ينبني وبالزاي يختص بلقب السوء والقذف يقال للالقاء والوضع وكل الرمي كقوله غلام رماه الله
بالحسن يافعا ويستعمل القذف للشتم والعيب كما يستعمل للرمي البعيد والالقاء طرح الشيء حيث تلقاه اي تراه ثم صار اسما لكل طرح
وفي قوله فالقي السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم في حكم غير المختارين ورميت فاخطأت خطأ وانما يصح رميت الى فلان
فاخطأت لان الرمي المقترن بما الى لا يقتضي الاصابة وبدونها يقتضي الاصابة ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس
وعليها ولا تقل بها **الرَّوَاح** النزول من السير في اخر النهار للروح فيه وراح اذا دخل في وقت العشاء **الرَّضَاع** كالرضاعة بفتح
الواو وكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدي ويقال رضع المرء الطفل وارضعتها ايا يتعدى الى مفعولين فالواو وهكذا حكم كل
مفعولين لم يكن احدهما عبارة عن الاول **الرَّوْث** هو السرجين للفرس والحمار ما دام في الكرش والخثي بالكسر للبقر والبعر للابل
والخرء للطيور **الرِّعْي** بالفتح مصدر وبالكسر الكلأ والراعي بقية اللبن في الضرع **الرُّكن** وركن الشيء ما لا وجود لذلك الشيء
الا به ويطلق على جزء من الماهية كقولنا القيام ركن الصلاة ويطلق على جميعها الرواء بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر
جمع ريان **الرُّقَاد** النوم كالرقاد والرقود بضمهما او الرقاد خاص بالليل **الرَّابط** هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين الموضوع
والمحمول **الرَّمَص** بالتحريك وضح يجتمع في موق العين جامدا فان سال فهو غمص **الرِّفق** التوسط واللطافة في الامر والرفقة بعيا لك
للقوم ما داموا منضمين في مجلس واحد ومسير واحد واذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق **الرِّمَّة** هو الشيء
البالي والرمة تختص بالعظم **الرَّقَبة** هي ذات مرقوق مملوك سواء كان مؤمنا او كافرا ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا **الرَّغْبَة** رغب منه
اراده بالحرص عليه وعنه اعرض ثم هذا ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان يتضمن معنى الرجوع او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب
الرَّكِيَّة البئر ذات الماء والراوية هي للابل حاملا لماء **الرِّوَاق** هو سقف مقدم دون السقف يقال بيت مروق **الرَّاهِق**

الرعاف
الرجس
الربض
الرتق
الركز
الرطب
الرأي
الرجل
الرغد الروع
الرهن الرسم الرفث
الرق الرباط
الرمي
الطرح
الرواح الرضاع
الروث
الرعي الركن
الرقاد الرابط
الرمص الرفق
الرمة الرقبة
الرغبة
الركية الرواق
الراهق

فصل الزاى

هو جبل بالهند هبط عليه آدم **الروض** ارض مخضرة بانواع النبات والروضة بقية ماء الحوض **رب** كلمة تقليل وتكثير
الاول مجاز والثانى حقيقة مرغوب به والتقليل ابدا والتكثير دائما اولهما على السؤال وللتقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس وللتكثير
فى موضع المباهاة والتقليل فيما عدا اولم توضع لهما بل يستفاد من سياق الكلام وليس المعنى تكون تقليلا وتكثيرا اولهما ضد الكلام
كم لكونها للانشاء التقليل وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية وقد تدخل فيها التاء دلالة على تأنيثها
وقد تدخل فى مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما الكافة غيرت حكمها
ووليها الفعل نحو ربما جاءنى رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويخليها عن اوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال **رويدا**
اى مهلا ورويد الحمر امهله وانما تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل ويكون لوجوه اربعة اسم فعل نحو رويد عمرا وصفة
نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصارها لالها ومصدرا نحو رويد عمرو وبالاضافة رب العالمين
اله الخالق كلهم وشدة اصلاحها او خبرا وخبر سخط ونية شان وفتا عتبارا انواع الى الجنهم فذهب اليها فى خفية باددوعن
ضيفه قصد والفجور بهم من راى قبيحا بمن لو قبيرا ومن يرى بروحه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب من لوى ردا اى معينا
والسماء ذات الرجع اى المطر يا تولد جا لامساك ذرق كهم هى الجنة وكذا رق فاحسبا الرقيم الكتاب واكدو وقوفا وربطنا على
قلوبهم وقويناها بالصبر هفانيادة فى ثباتهم اوكبرا وعتوا واصل الرهق غشيانا الشئ رقيب عتيد ملك حاضر رقيب عمله
من رباط الخيل اسم للخيل التى تربط فى سبيل الله ووتبا فعل من لو وتبرا ومن لرائى لذى هو النعمة الرادفة النفخة الثانية بروح
القدس الاسم الذى كان عيسى يحيى به الموتى ربانيون علماء فقهاء بئس الرفد المرفود بئس اللعنة بعد اللعنة او بئس العون المعان
او العطاء المعطى واقرب رحمة وعطفا لاماناتهم وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها الى ربوة ارض بيت المقدس
ربيون جماعات رابية زائدة فى الشدة ركوا اصوتا خفيا رجيم ملعون راعنا اى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك والرعى حفظ الغير
لمصلحته رغدا سعة المعيشة ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد بركنه بجمعه وجنوده واترك البحر رهوا مفتوحا ذا فجوة
واسعة او ساكنا على هيئته رجت الارض حركت على رفرف وسائد ونمارق فروح فاستراحة وريحان ورزق طيب فمنها
ركوبهم مركوبهم وخروا ركعا ساجدا لرجمناك لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه من روح الله من فرجه وتنفيسه قل نزله
روح القدس يعنى جبريل من حيث انه ينزل بالقدس اى بما يطهر به نفوسنا من القران والحكمة والفيض الالهى زبدا رابيا
عاليا ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة بكل ريع بكل مكان مرتفع تشعر رهط
دون العشرة انفس ردف لكم تبعكم ولحقكم رواسى جبالا ثوابت من ربا زيادة محرمة فذروا اسبابا ثابتات على الاثافى كانتا رتقا
شيئا واحدا وحقيقة متحدة رشده الاهتداء لوجوه الصلاح وريب وانتفخت من رحيق شراب خالص الى الرشد الى الحق والصواب
ورتل القران اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها ما شاء ركبك سلكك رشدا خيرا رضيت لكم الاسلام
اخرته الذى حاج ابرهيم فى ربه اى نمرود **فصل الزاى** كل ما فى القران من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول
وزورا فانه كذب بلا شرك كل ما فى القران من زكوة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكوة فان المراد الطهرة كل ما فى القران
من لو يغ فهو الميل الا واذ زاغت الابصار فان معناه شخصت كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور كل ما يقترن باخر مماثلا
له او مضادا يقال له زوج ويقول عندى زوجان من الحمام تعنى ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين لا يستغنى احدهما عن صاحبه زوجته
امرأته وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما فى ضمنه من معنى الالصاق والاتصال ولا
يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم ولعل ذلك من انه حرف مقاصرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية والقران
كله على تركها الا فى الزوجة نحو اسكن انت وزوجك الجنة قال الراغب ولم يجئ فى القران وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة
تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة كل شئ يزداد فهو يزكو زكوة ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب
الشرع زكوة لانها تزيد فى المال الذى يخرج منه وتوفره وتقيه من الافات والثانى بدليل قطعى اصله والقدر باجماع
الاحاد ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شئ يتحول وزال عن مكانه فهو الزائل **الزمان** هو عبارة عن امتداد موهوم
غير قار الذات متصل الاجزاء يعنى اى جزء يفرض فى ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف اخر ونهايته لهما على الخلاف

الاعتبار كالنقطة المفروضة في الخط المتصل فيكون كل آن مفروض في الامتداد الزماني نهاية وبداية لكل من الطرفين فيتم
بهما والزمان عند ارسطو ومتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب
الاطلس ان صح والآن الذي هو حد الزمان بين الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشيء خارج عنه والزمان من اقسام الاعراض
وليس من المتشخص فانه غير قار والبداهة حاكمة بان غير القار لا يكون مشخصا للقار وكذا المكان ليس من المشخصات لان المتمكن
ينتقل اليه وينتقل منه والمشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لانه كان في
الماضي ولم يبق في الحال والزمان ليس شيئا معينا يحصل فيه الموجودات بل كل شيء وجد وبقي وعدم وامتد عدمه او تحرك و
تجدد جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه وحصل كل واحد من الامتداد هو الزمان قال افلاطون ان في عالم الامر جوهرا ازليا
يتبدل ويتغير ويتجدد ويتصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه كالماضي والمستقبل والحال وبالتقدم
والتأخر وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمدا والى ما قبل المتغيرات يسمى دهرا والى مقارنتها يسمى
زمانا ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في
محله والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال وهو امر بسيط لا تركيب فيه خلق الله الزمان اولا مظلما ثم جعل
بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بابقاء بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيئا والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي مضيه
بوجود آخره وانها آخر اجزائه **الزيادة** هي ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد لازم الازدياد لا
تستعمل متعدية الى المفعولين بل تتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب
والكسب والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص تتعدى به وهو نظيره والمفعول الثاني من باب زاد يجب ان يكون
بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول ويكون اضافته حقيقية على نمط قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم
وخيره وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدرا بقدر معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيك عشرة
امنان الحنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد يتحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شيء يغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز ومن قال هنا اي فوز اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهبه لا غير والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد
المستدرك وهو المعنى المشهور كذا تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال والزوائد في كلامهم لا بد وان يفيد فائدة معنوية
او لفظية والا كان عبثا ولغوا فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكونه بزيادة
افصح او مهيأ لاستقامة وزن او لحسن سجع او غير ذلك وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد ينفرد احداهما عن الاخرى ولا يجوز
في الكلام المعجز معنى الزيادة التي يكون لغوا بل المراد بها ان لا يكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة
للتركيب كما قاله بعضهم في قوله تعالى افامن اهل القرى ان هذه الهمزة مفتحة مزيدة لتقرير معنى الانكار والتقرير واراد انها مقحمة على
المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انها مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات
الكوفيين والقلة والحشو من عبارات البصريين والزائد يوجد في كل عارض ولا يلزم في كل زائد عارض والعرب تزيد في كلامهم
اسماء وافعالا فالاسم في قولنا بسم الله فانه انما اردنا باسم معنى الله واسم معنا الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم
وكذا المثل في قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اي عليه ومما زيد من الافعال قوله تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم
في الارض المراد والله اعلم بما ليس في الارض وقوله كيف نكلم من كان في المهد وقوله فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة يزاد
بالتاء ومن سنتهم النقص ايضا من عدد الحروف يقولون درس المنا يريدون المنازل وليس شيء على المنون بخالد اي بخالدا **الزعم**
بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب
ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعم وفي الانوار الزعم
ادعاء العلم بالشيء ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع عنه
ذما للقائلين وقد يستعمل بمعنى القول المجرد عن الكذب كقول ام هانئ للنبي عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة زعم ابن امي علي رضي

ويقال مغبون صح

الزيادة

الزعم

الزمام هو للابل ما تشد به رؤسها من حبل ونحوه يقاد به والخطام بالكسر هو الذي يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به الزق اسم ما في الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ما فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت الزند كالقفل الحديد بعد الحجر يطلق عليهما وهما اللذان يستعملان لخروج النار الذي الحاجة والجمع زناد الزيف هو الدرهم الذي خلط به نحاس او غيره ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والبهرجة هو ما يرده التجار ايضا الزنا بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر في اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة الزحير بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة الزيغ الميل عن الصواب في الفهم والالحاد هو الميل عن الحق الزهد ضد الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وكبر زهدا وزهادة او هي في الدنيا والزهد في الدين الزفير هو اخراج النفس والشهيق رده الزيارة مصدر زورت فلانا اي لقيته بزوري بالفتح او مصدر زوره وهو اعلى الصدر الزاكية هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي التي اذنبت ثم غفر لها وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهي عنه تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه زال هي واخواتها الثلاث كلها نافية لحكم فاذا دخل عليها حرف النفي زال نفيها واذ نفع منفي ابتا نها وزال ماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال وترفع المبتدا وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي او نهي او دعاء مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا اي مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان وباقي اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط زيد هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل للاعراض كثيرة مختلفة هذا هو الاوفق لان هذا العوام الواضعين علما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذي اختلف علماء الكلام في كونه موجودا الا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم تشخصه كثيرا الا ترى الا با يسمون ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام زه بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شئ وقد تستعمل في التهكم كما يقال ايضا احسنت زكريا ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مد او قصر لم ينصرف وان شدد صرف وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياون وفي الخفض والنصب زكرياوين وفي الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان ورأيت زكريين وهم زكريون الزرع هو طرح الزرعة بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب موضعه المزرعة مثلثة الراء الا انها مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لا يقولن احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر فان زللتم اي ملتم عن الدخول في السلم فزل قدم زلة القدم خروجها عن الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه زهق نفسه شديد زهوقا ذاهبا او مضمحلا غير ثابت زبر الحديد بقطع الحديد ما زكا ما اعتد منكم ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا زينا مزينا بلغة حمير زخرفا ذهبا زحزح عن النار بعد عنها الزقوم شجرة نزل اهل النار ورد ومنحرفا عن الحق اذ النفوس زوجت قرنت بالابدان زكيا طاهرا من الذنوب زبدا هو وضر الغليان وكنتم ازواجا ثلثة اي فرقا ثلاثة وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي اقرانهم المقتدين بهم في افعالهم او الارواح باجسادها على ما نبه عليه في قوله ارجعي الى ربك اي صاحبك في احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما نبه عليه في قوله يوم تجد كل نفس ما عملت زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض من زخرف من ذهب اخذت الارض زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار زنيم زعيم كفيل في قلوبهم زيغ عدول عن الحق زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وزكوة طهارة زاهق هالك من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنافع زجرة واحدة صيحة واحدة وزرابي وبسط فاخرة قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل وزلزلوا ازعجوا ازعاجا شديدا زلزلت الارض

الزمام
الزق
الزند
الزيف
الزنا
الزحير
الزيغ
الزهد
الزفر
الزيارة
الزاكية
زال

زيد
زه
زكرياء
الزرع

فصل السين

ثم لولا الاضطرار **فصل السين** كل سلطان في القرآن فهو حجة كل منزلة رفيعة فهي سورة وسورة القرآن يهمز ولا يهمز فمن همزها جعلها من السؤر وهو ما بقي من الشرب في الاناء كانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور البناء اي القطعة اي منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحاطتها بآياتها ومنه السوار وقيل لارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال

الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارئ منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القرآن وحدها قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة وسور البناء يجمع على سور بكسر الواو وسورة القرآن يجمع على سور بفتحها كل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين آمنوا فهي مكية وكل سورة في اولها حروف المعجم فهي مكية الا البقرة وآل عمران ففي الرعد اختلاف وكل سورة فيها قصة آدم فهي مكية سوى البقرة وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية سوى سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهي مدنية وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فهي مكية وعن ابن عباس الحواميم كلها مكية وقال بعضهم كل ما نزل في اي موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدني الا ان يكون نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر كل سخر في القرآن من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا في الزخرف فانه اراد التسخير والاستخدام كل سكينة في القرآن فهي طمانينة الا التي في قصة طالوت فانها شيء كراس الهرة له جناحان كل سعير في القرآن فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فانه المراد العناء كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام سحت وقيل السحت الحرام الظاهر كل ما ادى الى الشيء فهو سبيله من عمل صالح قدمته فهو فرط لك وكل من تقدمك من آبائك وقراباتك فهو سلف كل حجة يقصد بها فهو سبب كل ما له ناب يعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء كل دهن عصر من حب فهو سليط كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح كل ما يقاتل به فهو سلاح كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع كل ما الطف ماخذه ودق فهو سحر بالكسر كل ما يسكن اليه وفيه ويستانس به فهو سكن كل افق من الآفاق فهو سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء كل لوح من السفينة فهو سفينة والصفة كل دافع راسه فهو سام كل شيء وصلت به الى موضع وحاجة تريدها فهو سبب يقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذي تريد كل شيء اسكنت به صبيا او غيره فهو سكتة بالضم واما السكتة بالفتح فهو نوع من الداء كل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شيء وهو ايضا شجرة واحدتها لها اغصان كثيرة وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر المعدود بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رايت اثنتي عشرة امراة ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز تفسيره بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التمييز

السمع

السمع بالفتح والسكون حس الاذن والاذن ايضا وما وقر فيها من شيء تسمعه وهو قوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السطح الباطن من صماخ الاذن من شانها ان تدرك الصوت المحرك للهواء الراكد في مقعر صماخ الاذن عند وصوله اليه بتبديلها والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الانسان في زمان واحد كلامين والاذن محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اي جانب كان يصل اليها ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحول الى جانب مرئي دون آخر وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت الى ما يريد دون غيره والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل موضع اثبت السمع للمؤمنين او نفي عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفي آذانهم وقر والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئة والسمع بالكسر الذكر الجميل وفعله ذياء ولا سمعة بضم ويحرك وهي ما نوه بذكره ليرى ويسمع وسمع الاذن متعلقة الاصوات نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم اسمع بمثلك لا علما ولا جودا فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول في سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع هيهنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقة المعاني ويتعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا وسمع الاجابة

يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وهذا بحسب المعنى واذا كان
الشيء يتضمن القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والصحيح ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول
في موضع الحال فمعنى سمعته يقول اي سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان بمعنى الادراك وسمعت الى حديث فلان بمعنى الاصغاء
مع الادراك وسمعك الي اي اسمع مني كن سماعا كقطام والسامع اعم من المخاطب لان الحاضر هو المخاطب الذي يوجه اليه الكلام والسامع
له ولسائر الحاضرين في المجلس وفي العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المراد له وقد يجعل السامع الذي لا يخاطب غائبا اعني
الذي يرسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما في الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة
وقد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو ثم بنفسه
بل الذي هو مؤدى قول عبارة ذلك المبلغ واذا عرفت ذلك فمن الجائز ان يسمع موسى كلام الله القديم بمعنى ان يخلق له فهمه والاحاطة به اما
بواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعي صوتا ولا حرفا والسماع في اهل الحديث اذا ادعي بان يكون قارئ الحديث الشيخ

واذا قرا احد على الشيخ وسمع غيره عند يعلى فيقول الشيخ سمع فلان علي وسمعا وقاعدة على اشعار الفعل ووقع اي اثر ذلك والمراد بالسماعي
ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياسي ما له ضابط كلي يعلم به **السنة** بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم
للطريقة المرضية المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم في الدين
كالصحابة رضي الله عنهم لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفي غاية البيان السنة هي ما في فعله ثواب وفي
تركه عتاب لا عقاب وهذا التعريف بعيد عن خاطري وما قيل هي الطريقة المسلوكة في الدين ففيه نظر انتهى وعرفا بلا خلاف هي ما واظب عليه
مقتدى نبيا كان او وليا وهي اعم من الحديث لتناولها للفعل والقول والتقرير والحديث لا يتناول الا القول والقول اقوى في الدلالة على
التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به والفعل اقوى من التقرير لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودي ولذلك
كان في دلالة التقرير على التشريع خلاف واطلاق السنة لا يقتضي الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به في عرف المتشرعة طريقة
الدين اما للرسول بقوله وفعله او للصحابة وعند الشافعي مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة والطريقة
المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الاطلاق وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت
طريقتهم متبعة كطريق الرسول فلم يدل اطلاق السنة على انه طريقة النبي وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روي عن ابي حنيفة
ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اي واجب بالسنة والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة في الدين تنتظم
المستحب والمباح بل الواجب بل الفرض ايضا والسنة المصطلحة بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة مؤقتة ويلام بتركها
ومحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل في ذلك كله وسنة الهدى اي مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة
والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة في الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور ولكن في المستصفى من اعتقد ولم
يعمل فهو مؤمن عاص وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمة انه يتعلق به محذور دون
استحقاق العقوبة بالنار والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلوة الليل والنوافل المعينة والادعية المعهودة
في الصلوة وخارجها لا يعاتب تاركها كالتكثير في التطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كالسلام والحدث من جمع
وسنة عبادة وابتداع كالطلاق في طهر بلا وطء وسنة المشايخ كالعقد التسع في الاستنجاء واما النفل فهو ما فعله النبي مرة وتركه اخرى
والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل وسنة النبي اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح في زماننا
سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا مما ينسب الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه
الرسول والمواظبة تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل والانكار على التارك كما قاله المبسوط البكري والسني منسوب الى السنة حذف الالف
للتشبيه والالف تاتيهم سنة الاولين اي معاملة العذاب والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها في الحول الذي فيه الشدة والجدب
بخلاف العام فان استعماله في الحول الذي فيه الرخاء والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر وفي عرف الشرع كل يوم الى مثله من القلب الشهور
الهلالية والعام من اول المحرم الى ذي الحجة والشهر مقدار حلول القمر المنازل الثماني والعشرين وقد يجيء بمعنى الهلال لانه يكون في اول
الشهر والسنة بالكسر والتخفيف بدء النعاس في الراس فاذا خالط القلب صار نوما وفي قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم النفي لا لانتفاء

الخاص ثانياً العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اي لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التي هي قليل من نوم او نعاس عدم اخذ النوم ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصاً على شمول النفي لكل منهما لكن يتجه الكلام في عدم الاكتفاء بنفي اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلي من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقي فالقائل بالتدلي نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم والقائل بالترقي نظر الى سلب الاخذ هنا لانه ليس بابلغ من سلب الاخذ لما فيه من القوة والحق ان المراد بيان انتفاء عروض شيء منهما له تعالى لا لانهما نقص بالنسبة الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه وتقديم السنة للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي **السين** هي اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل وتنتقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع الاستقبال وتجيء لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجيء للتلطيف كما في قوله تعالى فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصاً في المقصود بل يكون محتملاً لغيره فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصاً في المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو كالكثيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمقصود ههنا ان التيسير حاصل في الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال التاخيري لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلاً في الحال لكن المقام يقتضي ذلك والسين للاستقبال القريب مع التاكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وسوف في قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد لا للتبعيد والسر في الاثبات مقابلة لن في النفي ولهذا قد تتمحض للتاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال

سوف حرف معناها الاستقبال او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل في التهديد والوعد والوعيد واذا شئت ان تجعلها اسماً نونتها وسوف كالسين واوسع زماناً منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك ربك وباعتبار ان السين اكثر استعمالها في الوعد وقد تستعمل في الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد ينوب عنها السين وقد ترد في الوعد ايضاً

سوا اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء الجحيم واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرت قصرت فيهما جميعاً وان فتحت مددت وسواء يفرد ويجمع ولا يثنى كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر وهذا يحفظ ولا يقاس عليه والعرب قد تستغني بالشيء عن الشيء حتى يصير المستغنى عنه ساقطاً من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن ودع ووذر ويبينا عن تثنية سواء وبجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين تقول سواء علي ازيد ام عمرو وسواء علي اقمت ام قعدت واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعد مصدر كان الثاني بالواو او باو حملاً عليها وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعدها الى همزة الاستفهام كان العطف بام والا فالعطف باو والضابط الكلي انه ان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام وفي افضل التفضيل لا تعطف الا بام فلا تقول زيد افضل او عمرو وفي سواء امران اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفاً على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان اخفضت كان نعتاً وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفاً على الضمير وهو ما كيدان وان رفعت سواء كان خبراً مقدماً وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وما بعده سوى حجر وليس داخلاً فيما قبلها واذا اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكيرها **السؤال** الف سال السيل منقلبة عن الواو وعلى مذاهبهم سائل كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الف سال منه كما في بائع وبيع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدره والسؤال فيما طلب فيكون بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالاً ومسألة وسألته به اي عنه وفي القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا وقد يتعدى الى المفعول الثاني بالى لتضمن معنى الاضافة والسؤال ما اسئل ومنه سؤلك يا موسى والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام

وتارة

السين

سوف

سوا

السؤال

وتارة للتبكيت وتارة لتعريف المسئول وتبيينه والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن وهو اكثر
نحو ويسئلونك عن الروح واذا كان لاستدعاء مال فيتعدى بنفسه نحو واسئلوا ما انفقتم او بمن نحو واسئلوا الله من فضله والسؤال
كما يتعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش يتعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء كذا في انوار التنزيل وسؤال الجدل حقه ان يطابق جوابه
بلا زيادة ولا نقص واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه
المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكي
اسلوب الحكيم وقد يجيء الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب كما في جواب وما تلك بيمينك يا موسى واظهار الابتهاج
بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما في قول قوم ابرهيم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين في جواب ما تعبدون
فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال وبيانه حكما وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى
المساواة في العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجيء انقص لاقتضاء
الحال ذلك كما في قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله في جواب ائت بقران غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال
محال والتبديل في امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت نحو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وقيل الاصل في الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا اقررتم واخذتم على
ذلكم اصري قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم تواعوضوا لك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد في الجواب فلو قال امرأة زيد
طالق وعبده حر وعليه المشي الى بيت الله ان دخل هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما في السؤال ومن
عادة القران ان السؤال اذا كان واقعا توفي الجواب قل بلا فاء مثل ويسئلونك عن الروح ويسئلونك عن الساعة ويسئلونك عن المحيض
ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسئلونك عن الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه فاخبر عنه قبله
لذلك اتى بالفاء الفصيحة في الجواب بحيث قال فقل ينسفها ربي اي اذا سالوك فقل السوء بالفتح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه وبالضم جرى
مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء والزنا نحو ما كان ابوك امرأ
سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر
نحو ويكشف السوء والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة
والسوأى تانيث الاسوء كالحسنى او مصدر كالبشرى السبب الحبل وما يتوصل به الى غيره واعتلاق قرابة والجمع اسباب واسباب
السموات ابوابها او نواحيها او ابوابها والسبب ما يكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلوة والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه
كالوضوء للصلوة وقيل السبب ما يلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب
الظهر والشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكوة في العين و
الماشية والسبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا
ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان في ترتيب المسبب والمعلول
عليهما ويفترقان من وجهين احدهما ان السبب ما يحصل الشيء عنده لا به والعلة ما يحصل به والثاني ان المعلول يتاثر عن علته بلا واسطة
بينهما ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب انما يفضي الى الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط
وتنتفي الموانع واما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت اوجبت معلولها بالاتفاق وما يفضي الى شيء ان كان افضاؤه داعيا
سمي علة والا سمي سببا محضا والعلة الشرعية تحاكي العلة العقلية ابدا لا تفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسائط
بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة تضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له
مدخل في التاثير ومناسبة كان في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين
ترجح رتبة العلة على رتبة السبب ومن ثمه يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب ولا يخفى ان
الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة بينه وبين
المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء اخر وكذا المسبب والمعلول فانهما

السوء

السبب

واما العلة

بالطمان عندهم على ما يحتاج الى شيء اخر فيكون اصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد شيئا والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل
والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستعمل في المسبب دون العكس لا يسند السبب عن المسبب وما في مقدار
المسبب الى السبب الا اذا كان المسبب مختصا به كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا استعير اسم المسبب فيهما وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر
بالعنب هذا لانه اذا كان مختصا يصير بمعنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يستعمل في العلة وبالعكس قد
يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل مشتقا على صورة الفعل المشتق منه او عبر الفعل المشتق
منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتاذى به وينتج اهلاك المغضوب عليه فعبر
عن نتيجة الغضب بالغضب اي عبر عن نتيجة الانتقام بالانتقام **السرى** كالهدى سير عامة الليل كقوله نشانا على حرف يتمنا السرى
وسرى يسري واسرى بمعنى اعني انهما لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وسار مختص بالنهار و
الثاني يستعمل في النهار كله والاسراء يستعمل في النهار والليل كله ولم يجئ في القران سرى وانما جاء فيه سرى فيه نحو افلم يسيروا في الارض وسريت بفلان
نحو سارتا ما حمله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدي بالباء يفهم منه شيئان احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني
مصاحبته لما دخلت عليه الباء فاذا قلت سريت بزيد وسافرت به يكون قد وجد منك السير والسفر مصاحبا لزيد فيهما واما المتعدي
بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من
الباء ولو اخبر بالثلاثي لتوهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع ولجاز واسرى حتى وقت العشاء لم يجز واسرى حتى يعد الان الازمنة
يحافظ فيها الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ويقول من لدن
الصبح الى ان تزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى اخر النهار سرنا البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت
الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت **السعد** سعد كعلم السعادة وهي
معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضادها الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن وفي نحو ضم السين وكسر العين من الاسعاد بمعنى الا
وصل المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عيشة مكاتبة ومكاتب ومكان عامر ومعمور ومنزل اهل ومأهول ونفست المرأة و
نفست ولا يأتيه لك ولا ينبغي لك وعنيت به وعنيت وسعدوا وسعدوا وزها علينا وزهي وغير ذلك **السلك** هو اخص من الخيط واتم
من السموط لان الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام
فيه الجوهر وتقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك
في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين **السهو** هو غفلة القلب عن الشيء بحيث ينتبه بادنى تنبيه والنسيان غيبة الشيء عن
القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة والسهو زوالها عنهما
معا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو وغفلتك عما انت لتفقده غيره نسيان وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لا يعلمه و
النسيان لما عزب بعد حضور والغفلة تهما مترادفان واما الذهول فهو عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا
والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين امرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه
النسيء هو ما يسقط في صلاة المرتحلين من ذلك التفهم ويكره ان يقول نسيت اية كذا بل نسيتها للحديث الصحيحين في النهي عن ذلك **السلم** بالكسر
والتسكين ضد الحرب هو من الالفاظ التي اوائلها مكسورة واوائل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر
واشباه ذلك وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة وهو جعل كل شيء عين عرض مخلوق لله تعالى واعتقاد انه تعالى موجود
بلا بداية ولا نهاية موصوف بالصفات الحسنة ويطلق على المذهب والسلم بمعنى الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وبحركة السلف وهو
اخذ عاجل باجل وهو ايضا اسم نحو **السماء** هي سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر ويطلق على السبع والفلك على
التسع بالعرش والكرسي ولا يثنى ولهما السماوات ويجري التغير والطي والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما و
السموات من طبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره اصحاب الارصاد شكوك لكونها احتمالات
مخصصة صادرة عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق واليقين في دخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين واكثر المليين من
المسلمين واليهود والنصارى فذهبوا الى حدوث السموات وانها وصفاتها واشكالها وافعالها بمراتبها لا يسكنها الا فرد وسيجيء بعض احكامها

السرى
السعد
السلك
السهو
السلم
السماء

الاسلامية ان كان على وابى نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات والسما بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها التانيث والجمع في القلة على اسمية وفي الكثرة على سمى كفعول واما السما المظلة فهى مؤنثة لا غير ولهذا وجهوا منفطر بوجوه منها انه بمعنى ذات انفطار والسر بمعنى اسم فاعل وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص **السرور** هو لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اى اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فالاولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية والشماتة السرور بمكاره الاعدا **السبق** التقدم وسبق زيد عمرا جاوزه وخلفه وليس كل سبق غاما كذا وحيث كان السابق ضارا جئ بعلى نحو الا من سبق عليه القول وتو سبقته على كذا اذا غلبته وحيث كان نافعا جئ باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحى والسبق بالموحدة تأمل الشئ وبالمثناة التم والسبق والتقدم على راى الحكماء خمسة وعلى راى المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم والسبق بالطبع وهو كون الشئ بحيث يحتاج اليه شئ اخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن والسبق بالرتبة مغيرة فيه والرتبة اما حسية كسبق الامام على الماموم او عقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم والذى زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض الزمان على البعض **السكوت** هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه ومن ضم شفتيه انما يكون ساكتا ولا يكون صامتا الا اذا طالت مدة الضم والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق **السعى** الاسراع في المشى اذا انصرف عنه الذهب مستمرا واسعى كرع وقصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعى اذا كان بمعنى المضى والجرى يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الامة فجر بها ولا يقال ذلك الحرة وان السعى للانسان الا ما سعى اى نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم او هى منسوخة او خاصة بقوم ابرهيم وموسى وليس لها لاسعية غير ان الاسباب مختلفة فتارة تكون بسعيه في تحصيل الشئ بنفسه وتارة تكون بسعيه في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبيد بل مستعمل في الحرايضا اذا لم يكن له مال **السجع** في الكلام المقفى او موالاة الكلام على روى والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل يتبع المعانى ولا تكون مقصودة في نفسها والسجع يكون في القران وغيره بخلاف الفاصلة ومنهم من منع السجع في القران متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها وقصر الفقرات يدل على قوة المنشئ واقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وغير ذلك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف فى ديباجته واذا زاد الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوى الاولين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا باس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة في اخر الفقرات قيل لبعض الادبا ما احسن السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم اسما لا **السهولة** هى في البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك ومن احسن مثاله قوله

الـيس وعدتنى يا قلب انى	اذا ما تبت من ليلى تتوب
فها انا تائب من حب ليلى	فما لك كلما ذكرت تذوب

السياسة هى استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجى في العاجل والاجل وهى من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لا غير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لا غير والسياسة البدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة **السفه** من ينفق ماله فيما لا ينبغى من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز والتصرف فيه بالتدبير وحاصله تعيين يعتري الانسان فيبعثه على العمل بخلاف موجب العقل والشرع مع قيام العقل حقيقة على المنافقين على مجموع اللغات انتظام الجمل عندهم العقل خفيف للضعيف

الراى بذى الفهم مستخف لقد سمع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان ملازم الكفران لا ابالى بما كان
السفل موضع العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التى هى الدنائة من حد شرف والسفلة الكافرون والذى لا ابالى بما قال وما قيل له والذى يلعب بالحمام ويقامر والذى اذا دعى الى طعام يحمل منه شيئا **السحر** بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو فى اصل اللغة الصرف حكاه الازهرى عن الفراء وغيره والاطلاق على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الالات والادوية وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه صرف الشئ عن جهته حقيقة لغوية والتعبير للكلام مع غرابته ولطافته المؤثرة فى القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر وان من البيان لسحرا معنا والله اعلم ان يكون الانسان فيقصد فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه وينمه فيقصد فيه ايضا حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط والسحور بالفتح ما يؤكل فى السحر محركة وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جمع **السفر** بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين وسافر الى جل الكشف عن البنيان ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن ومنه التفسرة للقارورة التى يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اى القت خمارها عن وجهها اضاءوا سفر الصبح ظهر **السلف** محركة السلم اسم من الاسلاف والقرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ وكل عمل صالح قدمته وفرط لك وكل من تقدمك من ابائك وقرابتك فهو سلف والسلف من ابى حنيفة الى محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى والمتاخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الملة والدين البخارى والمتقدمون فى لساننا ابو حنيفة وتلاميذه بلا واسطة والمتاخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب وقد يطلق المتقدمون على المتاخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما فى التبصرة وغيره وقال بعضهم السلف شرعا من يقلد ويقتفى اثره فى الدين كابى حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم ومنه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين والسالفة الماضية الفائتة **السكنى** مصدر بمعنى الاقامة واسم بمعنى الاسكان والمراد من اسكن فى قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة فى الاغراء ولهذا يعد اتخاذ المسكن ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ حيث شئتما ولما انتسب القول اليه سبحانه فى سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما **السالب والايجاب** هو فى البديع ان يبنى الكلام على نفى شئ من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهى من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشون وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفى الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما يقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع النسبة الايجابية المتصورة بين شيئين بحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب اما راجع الى الذات او الى الصفات او الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات كقولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال كقولنا الله تعالى لا يفعل كذا وكذا والقران مملو منه ويجب بهذه السلوب الغير المتناهية بحصول الاشياء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبى اذ المعتبر فى السالبة ليس سلبيته ودلالة السلبى على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة فى الجميع مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدرة على نفى العجز واما دلالتهما على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم نفى الشئ عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس **السبيل** هو اغلب وقوعا فى الخير ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقرونا بوصف واضافة تخلصه لذلك والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان والصراط كذلك الا ان الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سهيل القصد فهو اخص منها والسبيل فى وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا فى سبيل الله اى الجهاد وكل ما امر الله به من الخير واستعماله فى الجهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعى على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والمحجة الطريقة الواضحة وهى الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت صراطا ولقما لانها تسترط السابلة

السفل السحر السفر السلف السكنى والسالب والايجاب السبيل

ونلنفها والشابلة ابنا السبيل المختلفة في الطرقات **السجود** هو عند كونه مصدراً لحركة اصلية اذ قلنا ان الفعل مشتق من المصدر و عند
كونه جمعاً لحركة مغيرة رخيمة ان الجمع يشتق من الواحد وينبغي ان يلحق المشتق بتغيير في حرف او حركة او في مجموعهما مناسبة لما اردنا ان
نشتق منه لفظ الجمع عبرناه وجئنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع لبس وبمثل الالفاظ المشتركة التي وضعت بحركة واحدة لمعنيين
والسجود التطامن مع خفض الراس وبه يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره في مفهومه العرفي دون اللغوي وفي الشرع وضع الجبهة على
الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة **السلخ** هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اي نزعته منها
واخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اي اخرجتها منه فاذا نسلخ منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ
عبد القاهر والسكاكي لان كلمة المفاجأة اعني اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفي وذلك مما
يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك في العادة مهلة كما في هذا الا بتراف مقدار
النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية امراً عزيزاً
عظيماً ينبغي ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار لم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئاً لاخراج النهار بلا تراخ **السر** هو ما يكتم
كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر او آخره او وسطه وجوف كل شيء ولبه والجمع
اسرار وسرائر وما يسره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السر واما الاخفى فهو الذي لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد
اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما في اشكيته والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة **السيرة** فعلة من السير يجوز
بها للطريقة **السرية** بالضم الامة التي بوأتها بيتاً منسوبة الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهي عند ابي حنيفة ومحمد من اعدت
للوطء مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون
تسرياً ورأى ابو يوسف ان التسري عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء في الوطء طلباً للولد وهو مشتق من السرور او السر
وانما تصير سرية اذا جعلها فراشاً للتلحق بالمنكوحة **السطوع** سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمع لوقعه
سطعاً شديداً محركة اي صوت ضربة وتقبيده وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احياناً **السرقة**
اخذ مال الغير من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ في نومه او غيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان
قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان يشبه فعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهراً فاشتبه الامر في انه
دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا في السرقة فوجدناها جناية الطر اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت
وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب في حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه ياخذ مالاً لا حافظ له
من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابي حنيفة ومحمد خلافاً لابي يوسف **السراويل**
تعريب شلوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغيرة مقدار شبر يستر العورة الغليظة للملاحين **السراب** هو ما يرى في
نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلتصق بالارض وهو غير الآل الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير
كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة **السند** هو عند اهل المناظرة ما يكون المنع مبنياً
عليه اي ما يكون مصححاً لورود المنع في نفس الامر او في زعم السائل كان يقول لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك
وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا **السورة** بالفتح هي من الخمر حدته ومن المجد اثره وعلامة ارتفاعه
ومن البرد شدته ومن السلطان سطوته **السخط** هو لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين
السد بالفتح والضم الوثيق وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة **السقوط** وقع والولد من بطن امه خرج والسقط
مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند بالكسر ناره **السحر** هو ما كان في آخر الليل والسدى هو ما كان في اول الليل فهو من بعض ذاته
في البحر ومدينة بالارض يذيبها **السمن** هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره **السنا** بالمد العلو والارتفاع وبالقصر
ضوء البرق **السعر** تأثيره في البدن والمرض يكون في البدن والنفس **السوار** هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب
وما كان من ذبل وعاج فهو وقف **السبي** هو سبي النساء لانهن يسبين القلوب ويسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال
والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي بالسين من غير همزة **السياع** الطين بالتبن والا فهو

السجود
السلخ
السر
السيرة
السرية والسرية
السطوع
السرقة
جناية
السراويل
السراب
السند
السورة
السخط
السد
السقوط
السحر
السمن
السنا
السعر
السوار
السبي
السياع

السكتة السهم التسبيح سبحان الله

طين السكتة بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل السهم الحظ يجمع على سهمان وسهمة بضمهما والقدح يقارع به يجمع على سهام السبح المر السريع في الماء والهواء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر ويستعار لمر النجوم كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا سبحان الله معناه التسبيح عن ابن عباس قال معناه تنزيه الله نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر لا مصدر ماخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدرا لفعل غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفرد ظاهر او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل وقد ينقطع عن الاضافة ويمتنع عن الصرف للزيادتين وحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة في الكشاف وغيره يدل على انه علم سوا انقطع او لا واما نحو حاتم طي فباعتبار اشتهاره بوصف السخاوة قال القرطبي سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجري بوجوه الاعراب لا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل في الاتقان مما ابتث فعله واذا قصد به كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة ينبئ الكلام عنها بالنسبة الى غيره كنفي العلم في قول الملئكة سبحانك لا علم لنا وكنسبة الظلم في قول يونس عم سبحانك اني كنت من الظالمين وكالمخلوقية في قوله تعم سبحان الذي خلق الازواج كلها وفي مجيء هذا بلفظ الماضي والمضارع اشعار بان من شان ما اسند اليه تعم ان يسبحه في جميع اوقاته واما مجيء المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وانتصاب سبحان بفعل مضمر متروك الاظهار والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل او سد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعم قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعم سبحان الذي اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له كما في قوله تعم سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفي الانوار في قوله فسبح بحمد ربك فتعجب لما اري ظاهره ان التسبيح مجاز عن التعجب لعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سوا كان تعجبا متأملا او تعجب غافل لكن تعجب المتأمل تكون مباديه اختيارية فليستند اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح اصلا والحمد حالا لان في قوله تعم يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اي نزهته لقوله تعم سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد التسبيح المقرون بالفعل كما في قوله تعم فسبح باسم ربك العظيم اي صل مفتتحا او ناطقا باسم ربك وانت اعلم بما في سبحانك الي نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وكان من المسبحين اي من المصلين سوق المعلوم مساق غيره هو عبارة عن سوال المتكلم عما يعلم سوال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة في المعنى نحو قولك اوجهك هذا ام بدر فان كان السوال عن الشيء الذي يعرفه المتكلم خاليا عن التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعم وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى عم واظهار المعجز الذي لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعله من تجاهل العارف مطلقا سوا كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكتة التجاهل المبالغة في المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله في الحب مثل لبلاى منكن ام ليلى من البشر سليمن عم هو ابن داود نبي وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمن وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر سا كنا دائما سوا الجحيم وسط الجحيم السلوى طائر يشبه السماني مدا دائما رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض او سمكها الذاهب في العلو رفيعا السلم الطاعة هذه سبيلي ادعوا منهجا بعيد استفرغ وعيد ولبئس لله شغل التفت الساق بالساق اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقي الشدة بالشدة السفها الجهال بلغة كنانة سفه نفسه خسرها بلغة طي سبيلهم شاطنا بقوم ومنكم سماعون ضعفه ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المقطع من الهول وقبل الرحمن نفس في ذاته سرا هو عيسى عم والنهر الصغير سكرت سدت السموات الشداد النافذ في المسامير ادمنا فسلطانها في البحر سربا مسلكا انبع سبيا طريقا سندس نمارق من الحرير سوى لهم سهل لهم بسيماهم بعلاماتهم سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل سباحتهم بفنائهم ساهرة فارغ فاذا سويته عدلت خلقته ساكنا ولا هون وهم مستكبرون سكن

السلوى السلم الطاعة

فصل الشين

عن موسى الغضب سكن سكينة امنة تسكن عندها القلوب في جانب صبارة وفقر بشرن بل سولت نفس بنت وسهلت شاب بادر بسيدا
يسود قومه ويفوقهم ساعوا بادروا واقبلوا من غير سوء عيب وآفة سوأ قومه سلفوا كوضر بوكوس كحاجميلا خلا فامن عنز ضراوة قولا
سديدا قاصدا الى الحق وفتح السرد في نسجها مرسكة شجر النبق ينتفع بورقه لبنا خالصا سائغا السائغ هو الذي يسهل انحداره ثلاث
ليال سويا سوي الخلق وسلام عليه من ان يناله الشيطان بما ينال بني ادم سوء العذاب قطعه شوك مسولك سيرتها الاولى هيئاتها
وحالاتها اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل
سبحا طويلا تقلبا في المهمات واشتغالا بها سدى مهملا لا مكلف ولا يجازى سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيد وسباتا
قطعا عن الاحساس والحركة او موتا لانه احد التوفيين بالساهرة هي الارض البيضاء المستوية بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء
السجل صحيفة وقدت بقدا اشد بدا سطحت بسطت سوط عذاب انواع عذاب مختلفة سابغات دروع واسعات مكانا سحيقا بعيدا سريع
الحساب لا يمهل في جزائه ولا يهمل من كل شيء سببا علما الا بسلطان بقوة وقهر واني لكم ذلك وسلما في السما او مصعدا اسجدوا صلوا
لفي سكرتهم غوايتهم يوم سبتهم شرعا يوم اسراحهم شوارع في الماء من سعة من غنا وقدرة اذا سجى سكن اهله وركد ظلامه او
ذهب سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين مكانا سوى متنصفا تستوي مسافته اليها والبلد سلطانا مبينا حجة واضحة ملزمة
للخصم سامرا السمر الحديث بالليل سخريا هزؤا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزؤ والمضموم من التسخير والخدمة سائحات صائمات
سمي به لانه يسيح بالنهار بلا زاد او مهاجرات سخرها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم وقل سلم تسلم منهم ومتاركة
من قبلكم سنن وقائع جعل السقاية المشربة وساهم وبيتهم

فصل الشين

كل شيطان ذكر في القران فالمراد ابليس وجنوده الا
واذا خلوا الى شياطينهم كل شهيد في القران فهو غير القتلى ممن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم كل
شيء بمشيئة الله اي بمشيئته قبله كل ما هو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا اعم وقد قال الطيبي كون الشكر صادرا
من هذه الثلاثة يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوي ليس الا باللسان وحده كل ما نبت في الارض فهو شجرة
على هذا الكلأ والعشب شجر وفي قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان ان النجم ما نجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ما له ساق كما هو المشهور
من العطف نعم عطف الجنس على النوع وبالضد شهير وما اشتهر الشجر من الاختلاط حاصل في العشب فالكل الاسم كل ما كان على ساق من
نبات الارض فهو شجر كل ما وقد مضى فهو شيء كل شيء فهو مذكر صورة وفي المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشياء كل ما يلي الجسد من
الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو دثار كل شقاوة فهي تعب بلا عكس كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية كل ما
جعل علما على طاعة فهو شعيرة والجمع شعائر كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي بعض فهم شيع وغالب ما يستعمل في الذم كل ما
شرعت فيه فهو شريعة وشرعة كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجني اذا كفر وظلم وتعدى وافسد فهو
شيطان فان قوي على حمل البنيان والشيء الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار
خيرا كله فهو ملك شغفه كل شيء غلافه شكل كل شيء زوجه كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان
ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهي ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم
البطن وهي ما انقسمت فيها انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهي ما انقسمت فيها انساب البطن كبني هاشم وبني
امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها انساب الفخذ كبني العباس وبني ابي طالب والحي يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بمربع منهم
وكلما تباعدت الانساب او نفعت المراتب الشرع البيان والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية
والشريعة هي مورد الابل الى الماء الجاري ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من الانبياء وشرعت لكم في الدين
شريعة واشرعت بابا الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها
المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه والشرع كالشريعة كل فعل او ترك مخصوص من نبي من
الانبياء صريحا او دلالة فاطلاقه على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق
على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا تتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا تطلق على
احاد الاصول والشرع عند السني مرد كاسمه شارعا للاحكام اي منشئا لها وسند المعتزلة ورد بحجر الحكم العقل ويقرر له الانشاء

فصل الشين

الشرع

والشرع ما لم يستند وضع الاسم له الا من الشرع كالصلوة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح يقال شرع الله الشيء
اى اباحه شرعا اى طلبه وجوبا او ندبا والشروع في الشيء التلبس بجزء من اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح او
الاول للدين والثاني للدليل وعن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة قال مشايخنا وبه تمسك الامام
ابو منصور الماتريدي ما ثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمنا بلزومنا على شريعته
لا على شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده ليبين ما قصرت عنه عقولهم في مصالح
دارتهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته لا رسول الله تعالى فهذا فاسد **الشيء**
هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان او ذهنيا
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشيء اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث
ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشيء مرادفا للموجود
حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم عمم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شائي اسم فاعل وحينئذ يتناول
الباري كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشيء وجوده وما شاء الله وجوده فهو موجود
في الجملة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله خالق كل شيء فالشيء في
حق الله بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشيء واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله متميزا بعضها عن
بعض وهي على اقسام احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها
ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق الارادة والقدرة هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا يقال مقدور الله اقل من معلوماته
لشمول العلم الممتنعات مع عدم تناهي المقدورات وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون
موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم
القصور في ارادة اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه
في علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشيء الواحد في آن واحد في مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم
بانه لا يوجد او غير ذلك كوجود عالم اخر وراء هذا العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف وما
كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قدرة لا يستحيل تعلقها بما
هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور وتعليقه بالنظر الى العرف والى الوضع
باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم و
الموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل
فان تعلق قدرته وارادته بها باعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما
هو مذهب المحققين من الصوفية ثم ان الشيء والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان
الثبوت اعم من الوجود والمعدوم الممكن كان ثابتا [illegible] بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شيء
عندهم دون المستحيل ولفظ الشيء عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض
المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومتصرفاتهما
اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف ومعنى مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشيء
المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل مصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل
واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته ... عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واختلفوا في جمع شيء فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء
والخليل يرى انها افعلاء نابت عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شيء والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها

الشيء

الشهيد

لكثرة استعمالها الا انها شبهت بفعلاء فى كونها جمعت على اشياوات فصار كخضراء وصحراوات ❊ الشهيد الشاهد الامين فى شهادته والذى لا يغيب عن علمه شىء والقتيل فى سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده او لان الله وملائكته شهود له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيمة عن الامم الخالية او لسقوطه على الشاهدة وهى الارض او لانه حى عند ربه حاضر او لانه يشهد ملكوت الله وملكه قال المفسرون شهيد بمعنى بين فى حق الله وبمعنى اقر فى حق الملئكة وبمعنى اقر واحتج فى حق اولى العلم من الثقلين واستشهد مجهولا اى قتل فى سبيل الله كاستشهد والمشهد والمشهدة محضر الناس والمشهود يوم الجمعة او يوم القيمة او يوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة وصلوة الشاهد صلوة المغرب يسميت به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى حضر وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شىء شهيد اى عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره وخبر قاطع تخصيص بمعنى تنفيض ضرر غير المخبر فيخرج الاقرار ويقبل الغرار مع العلم وثبات اليقين والاقرار قد سلب عن المنافقين الكذب الله الكفار فى قولهم نشهد انك لرسول الله ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق من الباطل سمى شهادة وسمى المخبر به شاهدا لظهوره اشبه الدلالة فى كمال الوضوح بالشهادة وتشهد الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة اعنى اشهد بالله وتكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد تكون قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد

الشك

جمع شهود او جمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر تخفيف شاهد كو ندوا ❊ الشك هو عند المنطقيين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده فى النقيضين او لعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين راسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد كقوله تع لفى شك منه وعلى ما يقابل العلم قال الجوينى الشك ما استوى فيه اعتقادان ولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذى يبنى عليه العاقل الامور المعتبرة والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ويقال ارابنى امر كذا ولا يقال شككنى والشك سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه فى الريب فالشك مبدأ الريب كما ان العلم مبدأ اليقين والريب قد يجىء بمعنى القلق والاضطراب

الشاذ

فى الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به الشك كما فى قوله تعالى وانهم لفى شك منه مريب لمرتبة التردد فى المتقابلين وطلب الامارة من ريب الضرع اذا مسحه للدر ❊ الشاذ هو الذى يكون وجوده قليلا لكن لا يجىء على القياس والضعيف هو الذى يصل حكمه الى الثبوت والشاذ المقبول هو الذى يجىء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء والشاذ المردود هو الذى يجىء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا فى القياس والاستعمال جميعا نحو قام زيد وضرب عمرو او مررت بسعيد ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال كالماضى من يدع ويذر وبالعكس كقولهم استنوق الجمل وشاذ فى القياس والاستعمال جميعا كمسك مدووف وفرس مقوود ودخول ال فى المضارع شاذ فى القياس واستعمال مفعول عسى اسما صريحا قوى فى القياس ضعيف فى الاستعمال والمراد بالشاذ فى استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود والنادر ما قل

الشرط

وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل ❊ الشرط العلامة ومنه اشراط الساعة فى القاموس الزام الشىء والتزامه فى البيع ونحوه كالشريطة وفى معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذى بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والثانى للنقل والشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف عليه الشىء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالى هو ما لا يوجد الشىء بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازى هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار انه ما يستلزم نفيه نفى امر لا على جهة السببية كما فى الكرمانى وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشىء فيمتنع بدونه والثانى ما يترتب وجوده عليه ويحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذى يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو فى المعنى سبب لوجود الجزاء

وهو الذي تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط
عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه
وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده وشرط وجود الشيء
لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوت رجوع احد المحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط
صحة التحكيم اتفاق المحكمين في التقليد فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا لبقائه يلزم بقاء صحة التحكيم باحد شطري الشرط وهو بقاء
رضى احد المحكمين في الغاية الا كلية ولكل واحد من المحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لاتفاقهما على ذلك
فلا حكم الا برضاهما جميعا لان ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل بعدم احدهما انتهى وقد
تقرر في محله انه اذا وجد للشيء جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ يجب ان يوجد جميع اجزاء الشيء وكذا اذا وجد بعض ما يجب
به باقي الامور الخارجية فلا يكون معدوما لعكس بعض اجزائه والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط
والجزاء وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له وابو حنيفة اخذ كلام القوم والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق
بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا
مانع من انعقاد اللفظ علة والحق قولنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا واجماع اهل العربية وغيرهم
على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء والشرط العقلي كالحياة للعلم والشرعي كالوضوء للصلوة والعادي
كالنطفة في الرحم للولادة واللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات والنحوي ما دخله شيء من الادوات المخصوصة الدالة
على سببية الاول للثاني والعرفي ما يتوقف عليه وجود الشيء سواء كان داخلا او خارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم
الاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة والاعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شيء
من المحمولين كما حقق في موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط
المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود
اسم منصوب او مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا او مضمرا لا بد منه
في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به في صدقه كذبه
وكذبها في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط
محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق
الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى
ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما هو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا
يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا ولصحة الاداء والانعقاد
شرط شرط وجوده في ابتداء الصلوة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة
شرط شرط وجوده في خلالها كالقراءة والشرط ابدا يقصر عن العلل والاسباب لانها مصححة وليست موجبة ولهذا اكتفي في الاحصان
باثنين ويطلب في الزنا باربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لا يدخل في حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلوة بخلاف الركن فانه
داخل فيه مثل الفاتحة في الصلوة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جزاء وليس في الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في
مكانه فيقدر جزاء للاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء للشرط الاول فح لا بد من الفاء في اداة
الشرط الثاني تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون نحو في اداة الشرط الثاني فاء فالشرط الاخير
مع الجزاء جواب للمتوسط وهو مع جوابه جواب للمقدم وفي سوق الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تعاكس حرف عاطفة فيكون الثاني
معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تاخر الجزاء عن الشرطين بتاخر الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء للاول
وجزاء الثاني محذوفا ويمكن تاخر الشرط الاول عن الثاني لان الاول استحق الجواب فاعترضه الثاني فعوقه عن الجواب فاستحقه
لسبقه اليه فوجب تاخير المقدم وتقديم المؤخر فلا نطلق في ان اكلت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى

انما الترتيب فيفتح نيته وعن ابي يوسف ان ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو ان كلمتك ان دخلت فعبدي حر وان شربت ان كلت فانت طالق لان الكلام يتعين للعرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما في صورة ان كلمتك ان شربت فانت طالق لتبين فيهما ما يصلح للجواب الا شيء واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا لمبهما يلزم ابهام ما لا دخل له في الكلام وترك ما له فيه دخل وهو عبث وان جعل جوابا للثاني دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء الرابطة مثل ان شربت فان كلمت فيتعين ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني اذ الاصل ان كلمت فان شربت فانت طالق فلا انطلاق حتى تأكل ثم تشرب ليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اذ لم يذكر فيها جواب فانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محققي طائفة الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان كلت فانت طالق انها لا انطلاق حتى تأكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الآية وقد عرفت ان الآية ليست من توالي الشرطين عندهما لجواب بل من توالي الشرطين وقبلهما جواب الشرطين الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل وقت والتذكير واجب نفع او لم ينفع فالشرط هنا كالمجاز عن المحو **الشرك** هو بالكسر والسكون كالامر المشارك وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك الاستقلال هو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من الهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متاخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبائعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكي الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشيء في شيء اصلا وما يرى من ترتب الآثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الاثر عقيب ما يظن به سببا مبني على مذهب الاشعري قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على ما لا اختيار للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء عن الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر وفي خلق الاسباب بارادة قدرته وحكمة خلق نفسه وخلق قوة تاثيره ونظام الوجود لا يترتب بترتب الاشياء وتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص للقوى والآثار للاشياء وتفرد ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع ما له من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا في كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور ما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته وصدور الاثر من سبب السبب بالواسطة التي هي بين الجبر والقدر على ما يقوله اهل السنة يسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في فعل العبد قدرتان ومذهب المعتزلة فيه قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بالايجاب وامتناع تخلف والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو ما يقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلوة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والمشرك يطلق على المرائي كما وقع في الحديث وصرح به في المغرب **الشكر** بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكورا وشكرانا والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوي كالحمد العرفي في انهما



وصف باللسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتبرة فى الشكر بوصولها الى الشاكر
بخلاف فيها فى الحمد ويختص الشكر بالله تع بخلاف الحمد قال بعضهم ما يرجع الى الجناب المقدس الالهى من ثنا الثقلين اما ان يكون بالنظر الى
ما هو عليه او بالنظر الى ما هو منه والثانى يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثنا
على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله اى يثنى عليه بذكر احسانه الذى هو النعمة والله تع يشكر العبد اى يثنى عليه بقبول احسانه الذى
هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوى وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر
العرفى وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته
والسمع الى تلقى انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس فقليل ما هم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا
اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا يعذب قبل الشرع لقوله تع وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا
عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تع الا بعد بعثة نبى فمن مات ولم يبلغه دعوة رسول
فهو ليس من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدى وابناعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل
البعثة بخلق الله تع العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبى وحرمة الكذب الضار واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات ما وقد لا يعرف
الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
لما يرى فى الافاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الذى يكون بطريق الاستقبال ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروى فنفيه لا ينافى
استحقاقه المعتبر فى مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو هذا وتوفية شكر الله صعب ولذلك لم
يثن بالشكر من اوليائه الا على ابرهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا قال الواسطى الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد ان
حمده وشكره يساوى نعم الله فقد اشرك ولهذا يؤثر فى الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد راس الشكر لان ذكر
النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما فى عمل القلب من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفى
وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف
عنها مدلولها وشكر المنعم على المنعم عليه على احسانه خير له لانه يمسك بقوله عليه الصلوة والسلام من رزقه نعمة فليشكرها وشكر النعم لانه يحصل به
بعض الجزاء فى الدنيا وربما يؤدى الى خلل فى اخلاصه غرورا نفسه فينقص به من ثواب الاخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل
كله له فى الاخرة وشر له لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلوة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله **الشفاعة** هى سؤال فعل
الخير وترك الضر عن الغير لاجل الغير على سبيل التضرع ولا تستعمل لغة الا بضم الناجى الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير ومن يشفع شفاعة
حسنة اى من ينضم الى عمل ولا تنفعها شفاعة اى ما لها شافع فتنفعها شفاعته ومعنى شافعا ومشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة
والشفع الزوج قيل فى قوله تع والشفع والوتر هو الخلق لقوله ومن كل شىء خلقنا زوجين والوتر هو الله تع لقوله تع ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم والشفيع صاحب الشفاعة او صاحب الشفعة **الشركة** هى عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين
من الاخر وشركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك فى كذا ويقبل الاخر وشركة المال هو ان يملك اثنان عينا ارثا او شراء او استيلاء
او اتهابا او وصية وشركة العنان نوع من شركة العقد وهو ان يشترك الرجلان فى نوع بز او متاع او فى عموم التجارة ولم يذكر الكفالة
وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد ايضا تضمنت وكالة وكفالة والتساوى تصرفا ومالا ودينا **الشعر** شعر به كنصر وكرم علم به
وفطن له وعقله وليت شعرى فلانا وله وعنه ما صنع اى ليتنى اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل ولذا لا يعبر به
عن الله تع ومنه اشتق الشاعر ولما كان حس اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ فى الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعر
بفتح العين بمعنى علم وبضمها بمعنى صار شاعرا والشاعر المفلق الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر
اى جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفى الحديث ان من الشعر لحكمة وقد صح ان امرء
القيس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر فى القران عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال
بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا فى شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى
اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القران ليس على اساليب الشعر والشعر بالفتح للانسان وغيره والصوف للغنم والمرعزاء

عبارة الشفاعة

الشركة

الشعر

للمغو والوبر للابل وللسباع والعفا للحمير والهلب للخنزير والزغب للفرخ والريش للطائر والزف للنعام وشعر سبط اى منسرسل وجعد اى منقبض
ورجل شعرانى اى طويل شعر الراس واشعر اى كثير شعر البدن وتعليل حبوة الشعر عند من جعله جابحر منه بالطلاق وبجله بالنكاح كالبدن
حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا يحله الحيوة عند الحنفية ولا دلالة فى قوله تعم من يحيى العظام وهى رميم على ان العظم ذو حيوة
فيؤثر فيه الموت كساير الاجزاء بل حياته الرد الى بدن حى والشعر يبقى لما ولى الجسد من لباس وهو ابض ما تنا وبه النقد فى
الحرب قال سمرة بن جندب شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن **الشرح** هو حقيقة فى الاعيان واستعارته فى المعانى وشرح الله
صدره وسعه بالبيان وشرحت الامر بينته واوضحته وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو وطء المرأة مستلقية على قفاها وفيه توسعة
وبسط ومنه تشريح اللحم **الشبه** بالكسر والتحريك كالمثل وشبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا تستعمل الثلاثى من الشبه كالسفه كما لا
يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اى لبس والشكل الشبه والمثل وما
يوافقك ويصلح لك واحد الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشئ المحسوس والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل وهذا اشكل به اى اشبه وقول الفقها وهو الاشبه معناه الاشبه
بالمنصوص رواية والراجح دراية فيكون الفتوى عليه كما فى البزازية والشبهة فى الفعل ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطى لامة
ابويه وزوجه وفى المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطء امة ابنه والمشتركة وفى الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته
او جاريته وفى الطريق كالوطء ببيع او نكاح فاسد **الشرف** محركة العلو والمكان العالى والمجد لا يكون الا بالآباء او علو الحسب
وشرفه كنصره غلبه شرفا او طاله فى الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اى سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع
فوق وذلك الموضع مشرف ككرم **الشطر** شطر عنه ابعد والبعد وهو فى الاصل لما انفصل عن الشئ ثم استعمل لجانبه وان لم
ينفصل كالقطر فى القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اى بعضها **الشان** الحال والامر
الذى يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور والشان الطلب والقصد يقال شانت شانه اى قصدت قصده **الشين** كالعيب لفظا
ومعنى **الشجر** هو ما له ساق وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان **الشفق** محركة الحمرة فى الافق من الغروب الى العشاء
الاخيرة او الى قربها او الى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضى الله عنه **الشرب** مثلث الفاء
ايصال ما لا يتاتى فيه المضغ الى الجوف بهيئة هو اعم من السقى مطلقا لان السقى مخصوصة بالحيوانات وشفة الشئ وشفاه جنبه لا مهى فى
المونث محذوفة وفى المذكر هاء منقلبة عن واو ولها شربه نصيب من الماء كالسقى والبيت للحظ من السقى والقوت والاعتبار فى
الشفعة والوضوء دون الانصباء **الشم** هو عبارة عن قوة مرتبة فى زائدتى مقدم الدماغ من شانها ادراك ما يتادى اليها بتوسط
الهواء من الروائح **الشدة** بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة فى الحرب وحتى يبلغ اشده ويضم اوله اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة
سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل **الشيعة** شيعة
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا
واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا **الشيطان** هو اما من شاط بمعنى هلك او من شطن بمعنى بعد وهو الهرون فى الدنيا والاخرة والعقبى
الابى الممتلئ شرا ومكرا والمتمادى فى الطغيان الممتد الى العصيان ولذا فى القرآن صفا مذموما واسما مشوما خلق من قوة النار ولذلك اختص
بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم ع واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الراى مائلا الى الفجور كما قال وما كان لى عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل فى بدن ابن آدم وحديث ان الشيطان
يجرى من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير وله نسل وذرية ضاله ذلك لعدم ما منع لانظاره الى قيام الساعة ودليل كون الشياطين جسما
كائنة انه خلقتنى من نار وخلقته من طين **الشمل** من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم فى اللغة المشهورة وبفتح الميم على
اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابى شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم فى لغة والشمول فى تناول الكلى لجزئياته والاشتمال فى تناول
الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولى ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره او منفردا عنه مثل من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد
استحق درهما ولو دخله جماعة معا او متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلى هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم
التعلق بواحد آخر مثل من دخل هذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيئا ولو دخلوا

الشرح
الشبه
الشرف
الشطر
الشان
الشين
الشجر
الشفق
الشرب
الشم
الشدة
الشيعة
الشيطان
الشمل

الشخص
شجيت

متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق الشخص هو الجسم الذي له شخص وحجمية وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة في نفسها
تعينا يمتاز عن غيره والشخص مرئي عند المتكلمين شجيت في القاموس كلمة سريانية تنفتح بها الاغاليق من غير مفاتيح ولا يبعد ان يكون
معنى ستشجيت خصفة ستفتح مغاليق بلا مفتاح وخصفة اسم سرياني اي ستنحل شوكى مصدد كالفتيا بمعنى الفتيا وزنا ومعنى قوم شدة
نفضهم وعدد وتم شيعا هو المختلفة كل يعمل على شاكلته اي على سجيته التي قيد بها شقبا عصيبا شواظ هو اللهب الذي لا دخان له شاسل
عدولة شهاب قبس شعلة نار مقبوسة شطره تلقاءه بلسان الحبش شروه باعوه شقاق ضلال شرقه عضا الخرج شطاه فراخه شوبا
من حميم شرابا من غساق او صديد مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم وشقاق خلاف وشددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصر وكثرة
الجنود على شفا جرف هار على قاعدة هي اضعف القواعد وارخاها قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا
شعائر الله دين الله وفرائض الحج ومواضع نسكه والهدايا لشديد لبخيل او لقوي مبالغ فيه شططا هو البعد ومجاوزة الحد سبعا
شدادا قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الدهور قلوبهم شتى متفرقة هم في شقاق اي في شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة بشق
الانفس بكلفة ومشقة كل يوم هو في شأن كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه شقوتنا ملكتنا شامخات
ثوابت طوالا نزاعة للشوى للاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس سعيكم لشتى مساعيكم لاشتات مختلفة فشرد بهم تفرق عن مناصبتك
ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة من كل شيعة من كل امة شاعت بها شعائر الله من اعلام دينه التي شرعها
الله شديد القوى شديد قواه وهو جبريل شعيب هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين بن ابرهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا
الى امتين مدين واصحاب الايكة.

فصل الصاد

كل صلوة في القرآن فهي عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فان المراد الاماكن كل صمم في
القرآن فهو عن سماع الايمان والقرآن خاصة الا الذي في الاسرى كل صوم في القرآن فهو من العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا
كل صبر في القرآن فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم كل ارض مستوية فهو صعيد
كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق كل بناء عال من قصر او غيره فهو صرح كل شيء اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد وكذا بالسين
كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب كل ما لا يصيد من الطير فهو صاف كل عذاب مهلك فهو صاعقة ويقال لكل
هائل مميت ومزيل للعقل والفهم غالبا كل ما نزل من علو الى سفل فهو صبب كل ظبي يحتضن ببرىٔ له صيصية وهي القرن كل شيء من الظهر فيه
فقار فهو صلب كل عظيم غالب فهو صنديد يوم برد صنديد وريح صنديد الجمع صناديد قال مجاهد كل من آمن بالله ورسله فهو صديق
الشوق في كل شيء صقع صفحة كل شيء جانبه صدر كل شيء اوله وجه كل شيء عريض صفحته كل كلمة فيها صاد وجيم فهي فارسي معرب كالصولجان
كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا اسكنت مثل قصد كل صاع فهو مد وكل مد
منوا وكل من رطلان وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا واربعين درهما كل ما صلح منه
بين فهو بالسكون وان لم يصلح منه بين فهو بالتحريك كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له
فانه يسمى صنعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة
يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر
في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كذا العمل
اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والجماد كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكسيرها لقوة شبهها بالفعل وكل صفة
كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكسيرها لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهي للمؤنث على
فعلاء كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثها عليه ايضا كل ما هو على فعلة من الاوصاف فانها تنكسر على فعال كل صفة
تتبع موصوفها تذكيرا وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشيء
بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم اباؤه ومؤدب خدامه فتتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون
صفة غير محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه في الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدا محذوف وكل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع

نقلهما فجعلت حالا فنادتها لفظ الصفة لا معناها لان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت
بالكريم زيد وكل غير العلم كقولك مررت بالكريم اخيك فان الثاني تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في
جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت وجئن على لفظ الواحد والجمع وفي الصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على
بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتاكيد يكون بالضمائر دون الصفات والتاكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست
كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتاكيد لا تتبع الا المعارف اعني التوكيد المعنوي ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشيء واحد
بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة على
اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس بما يكشفه فهي الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ايهم لكن التبس ببعض الوجوه
فيؤتى بما يرفعه فهي الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يتوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهي الصفة المؤكدة والا فهي الصفة المادحة
والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد
لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفته اذا
ذكرت ما فيه واما معتقد اهل الحق فالصفة هي ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس
الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير في الحقيقة والتنافي في المشابهة
والصفة اذا وقعت بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة يجيء ابدا من
اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدي يجعل لازما بمنزلة فعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم تشتق منه كما في رحيم وفقير ورفيع
صفات الذم اذا بنيت على سبيل المبالغة لم ينفصلها ولهذا بقي ان صيغة فعال في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب اي بذي ظلم ولا
قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة ان
المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود وقد يوضع للشيء بذاته وملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس ومع ملاحظة بعض الاوصاف
والمعاني كالكتاب للشيء المكتوب وبالنبات للجسم النابت وفي جميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يحصى فذلك اسم لا صفة
واستعمال ما غلب من الصفات في موصوف معين بسبب صيرورته من الصفات الغالبة واستعماله مما يجري مجرى الاسماء بحذف الموصوف بسبب جريانها مجرى
الاسماء والصفة في الاصل مصدر وصفت الشيء اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل في الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات يفهم في ضمن فهم
الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة
الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام وصفة الصلوة وصفاتها
النفسية لها وهي الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التي هي اجزاء الهوية من القيام الجزئي والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشيء صفة
لشيء وثابتا له كونه موجودا او ثابتا في نفسه مطلقا والا يلزم ان يكون للواجب صفات موجودة ازلية مع انه باطل عقلا ونقلا وكل
صفة موجودة في نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجسم مثلا وسواده او قديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى في الاصطلاح صفة معنى وان
كانت الصفة غير موجودة في نفسها فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية وحالا نفسية مثالها
التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض وان كانت الصفة غير موجودة في نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات
سميت صفة معنوية وحالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات
والصفة النفسية هي التي لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية للانسان
ويقابلها الصفة المعنوية التي يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذاته في ثبوته كالتحيز والحدوث وبعبارة اخرى ان الصفة النفسية هي
التي تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هي ان يشتق للموصوف منها اسم
والصفة السلبية هي ان يمتنع الاشتقاق لغيره وصفاته تعالى ترجع الى سلب او اضافة او مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم
عنه اولا او الى نفي الشبيه ونفي الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع صفات
الافعال والمركب منها كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق وصفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف بضدها
كالقدرة والعزة وصفات الفعل هي ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا

لا بل فتشوها والحلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لجبنه بمعنى المعلوم ومشايخ ما وراء
النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا ومن الصفات ما حصل لله وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يق لله بطريق
الحقيقة وللعبد بطريق المجاز ومنه خير الرازقين ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يق للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز لعدم حصوله
للعبد حقيقة وهو و قد تطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارى تع مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما وكل صفة تستحيل حقيقتها
على الله تع فانها تفسر بلازمها فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل ولا اعلم ما فى نفسك اى ما فى غيبك وسرك وابتغاء وجه ربه اى
اخلاص النية وبنعى وجه بل بمعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة فثم وجه الله اى الجهة التى امرنا بالتوجه
اليها تجرى باعيننا اى بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان بمرأى من فلان ومسمع اذا كان بمن يحيط به حفظه ورعايته والمراد
بالاعين هيهنا الجمع وما انفجر من الارض من الماء والاضافة للتمليك والفضل بيد الله بقدرته واليد اسعا النور وقد تراد القائم
بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله وبق فلان فى يد فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن فى يده الجارحة بمعنى
اصلا وعلى هذا تحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص بيدى كون خلق آدم النبى مع ان سائر المخلوقات مخلوقة بقدرته
القديمة ايضا هى التشريف فى الاكرام كما خص المؤمنين بالعباد والاضافة المعنوية الى نفسه كعبدى ونبيى والكعبة المشرفة وقوله تع
لا تقدموا بين يدى الله فهو مجاز عن عظمة حكمه ومجازية لامتناع الحمل على معناه الحقيقى الذى هو المكان وكشف الساق كناية عن الشدة
والهول وفى جنب الله اى طاعته وحقه ونحن اقرب اليه بالعلم والفوقية بالعلو من غير جهة وجاء ربك اى امره انتهى ورب بك اى نهب ربك
اى بتوفيقه وتونه وجميع الاعراض النفسانية اوائلها او اواخرها غايات فاتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالترحم اى الاستحسان او
السبب كارادة الانعام فى الغضب او المسبب عنه كالانعام فى الرحمة وفى من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والرفعة وهو الله فى السموات وفى
الارض اى المعبود فيهما او العالم بما فيهما قال الامام فى الفقه الاكبر لا يوصف الله تع بصفات المخلوقين ولا يق ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة ولكن يده صفته بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالى فى الظواهر الموهمة والى منع التأويل التفصيلى فيها بالارجاع
الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التأويل وتعالى الله عما يتوهم انه جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز
ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب المجسمة من المشبهة المستترين بالبلكفة فقد اتفق الائمة على اكفار المجسمة المتحيز
بكونه جسما وتضليل المستترين بالبلكفة ولا يتصف هو تع بمثل اتصافاته وان كان بعض الموجودات مظهر كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته
لكن بغيبة تحت سرادقات كماله بحيث لا يبقى له اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية وما زعموا ان العبد يصير باقيا ببقاء الحق
سميعا بسمعه بصيرا ببصره فخروج عن الدين وما روى فى الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج لهم فى
ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لا
يكون فى لسانه وقلبه ووهمه وسره غيره ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا رسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة البصر
اياه واستعمال الفاظ البقاء والفناء فيه باعتبار ذلك مما يتبشر لكمال لا ان شاهد فلا مانع عن القول بان ثباتها غايبا لكن بشرط انتفاء الاسباب
المقترنة بها فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تع واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله
زائدة على الذات والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها واما وجود الواجب بل وجود كل شئ فهو عين ذاته
ذهنا وخارجا على ما هو الظ من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى
صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات او الفعل فقولون انه تع واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحيوته هو حقيقته وعينه
وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة [illegible] الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء
والامانة فليست بقديمة بذات الله تع وقال بعض الفضلاء كان الذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات
غير الاخر اختلفا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد المفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير قائمة به
من الذات لقول بانها غير مدلول الاسم المشتق منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى
العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح ان يق ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه
اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض المحققين من الاصحاب ان الصفات النفسية لا هى هو ولا غيره ثم كل علم
صفات الله تع قديمة ولا شئ من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد يعطى وجودا مستقلا واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها

بمعنى انها تحتاج الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل اما عندنا فلان الصفات ليست غير
الذات ولا عينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لا في وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي ليست
غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فمعنى الموجود المستقل الوجود المنفصل
عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها
لكن كونها مفتقرة في غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في
حق صفاته كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات راجع الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال و
ايجاب المصنوعات راجع الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطراره في النفع للغير فذاك له كمال يتجزيه في ما عدم القدرة على الترك مظنة تعالى الله
ويربو عليه وهذا نقصان من حيث انه يفضي على الترك ويضطر في الفعل غير مختار به وابقى حصولها هو مبدأ الكمال للشيء بالايجاب التوقف
بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمالات البشر وعدم الاختيار فيه كمال لا نقصان ليس في
القول بالامكان كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب والقول بان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسوى حاجته تامة بحيث لا
يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكانه عنده بالذات وان لم يكن حادثا
وهذا لا يخدو ورده في صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته في الصفات كونها
في غاية الضعف نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لا انها
واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هي مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واسنادها اليه لا بطريق
الاختيار الذي يقتضي مسبوقية التصور والتصديق بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل
وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضي كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضي غناه عن موجود سواه كذا اقتضاء الذات
علمه يقتضي غنى العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجابها ليس بغيره كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص في ايجاد الغير
بالايجاب كما قررنا للنفا **الصلوة** هي اسم لمصدر وهو التصلية اي الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان
فان مصدرها لم يستعمل والمشهور في اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لا انها منقولة
عن معانيها اللغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معانيها اللغوية والباقلاني على انها مجازات لغوية مشهورة
لم تصر حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلوة في الاصل من الصلا وهو العظم عليه الاليتان في القاموس الصلا وسط الظهر منا
ومن كل ذي اربع او ما انحدر من الوركين والدعاء كما في قوله عم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اي فليدع لاهله
فعلى الاول هي من الاسماء المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثاني من المنقولة الزائلة كما في الكرماني وغيره الا انه ينبغي ان تكون
من المنقولة بلا خلاف على ما في الاصول انه مما غلب في غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية في الاركان حقيقة لغوية
في الدعاء ومجاز لغوي في الاركان ومجاز شرعي في الدعاء قال بعضهم لفظ الصلوة في الشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل في الموضوع له في الجملة
وحقيقة في الاركان المخصوصة مع انه مستعمل في غير الموضوع له في الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازاني ورود الصلوة في كلام العرب
بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملة على التخشع وفي كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة المشهور دليل
وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتتنوع الصلوة بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل
الصلوة من الله الرحمة ومن الملئكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم نقلت في عرف الشرع من احد
المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبي زيادة الرحمة لغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات
من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تخص النبي ع وكذا يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء
بان الدعاء يكون بالخير والشر والصلوة لا تكون الا في الخير وبان دعوت يتعدى باللام والذي يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى وتقول صليت
صلوة ولا تقول صليت تصلية والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا في غيره وصلوة الله للمسلمين هو في التحقيق تزكية
وهي من الملئكة الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلوة التي هي العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية
الشيء باسم بعض ما يتضمنه والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة الاشتراك ولا

الصلوة

اشتقاقاً انما معناها العطف ويكون محسوساً ومعقولاً فان الصلوة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل في الرحمة
والدعاء لما فيهما من العطف المعنوي ولذا عدي بعلى ولا يلزم من التساوق في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى وقبل على مجردة عن الضرر كما
في فتوكل على الله قال بعضهم اصل الصلوة من الصلاء ومعنى صلى الرجل اي ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذي هو نار الله الموقدة
وقال مجاهد الصلوة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن الامة الاتباع وقال بعضهم صلوة الرب على النبي تعظيم الحرمة
وصلوة الملائكة اظهار الكرامة وصلوة الامة طلب الشفاعة ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
حمل على الاعتناء بشأن النبي اظهاراً لشرفه مجازاً اطلاقاً للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتناء والحاصل ان
معنى الصلوة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يصحبها تكريم وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبي عنده بان يسمعه من كلامه الذي لا مثل
له ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه وتتسع به جاهه ومعنى السلام عليه هو ان يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال والمخلوق لا يستغني
عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على ان قول بعض مشايخنا كمال الانسان الكامل وكره اهل افراد الصلوة عن السلام انما هي لفظا لا خطا
او محمول على من جعله عادة والا فقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى والصلوة على محمد صلوة على سائر الانبياء لانهم
كانوا منسلكين تحت المناطق المحمدية ومظهرين صفات كماله وكتابة الصلوة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع
كتاب البخاري وغيره من القدماء عارياً عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ قيل الصلوة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلوة والصلوات جمع
قلة تقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء صلوات ليس لقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التشبيه في الصلوة
الخليلية اقوال اقواها انه بحسب الجنس لا بحسب التشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في
المشابهة او مدخول الاداة مشبه به الآل لا محمد والواو تجيء للاستئناف عند الكوفيين كالفاء والصلوة في التنزيل تأتي على اوجه
الصلوة الخمس يقيمون الصلوة وصلوة العصر يحبسونهما من بعد الصلوة وصلوة الجمعة اذا نودي للصلوة والجنازة ولا تصل على احد
منهم والدعاء اصلواتك تأمرك والقرائة ولا تجهر بصلاتك والرحمة والاستغفار وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى انه باعتبار تضمين
معنى العطف ومواضع الصلوة لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واصل الصلوة صلوة بالتحريك قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت صلوة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعاً للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة
والربوا غير المتطرفة تكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت وثنيت فانها حينئذ تكتب بالالف نحو صلواتك
صلواتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو في غير القرآن وفي الكافي للربعي قد تكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة الصلوة لانه معوض
للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الفاً تشبيهاً بواو الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه **الصِّدْقُ** بالكسر هو الاخبار عن المخبر به
على ما هو به مع العلم بانه كذلك والكذب الاخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك في الانوار في قوله تعالى ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن
بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة لما في نفس الامر مطلقاً وليس كل ما هو عدم المطابقة
عما من شأنه ان يطابق لما في نفس الامر والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد معاً فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقاً تاماً بل اما ان لا
يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذي لا قصد له زيد في الدار واما ان يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك انه ان كان مطابقاً
للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتباراً بالمطابقة لما في
الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى ولو قال كل كلام تكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم بما سوى هذا الكلام
اصلاً فان كان هذا الكلام كاذباً يلزم ان يكون صادقاً وبالعكس والصدق الحق يتشاركان في المورد ويتغايران بحسب الاعتبار
فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا طابقاً فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع
مطابقاً بكسر الباء والاعتقاد مطابقاً بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقاً وان عكسنا النسبة كان الامر على
العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد صدقاً وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع
والصدق هو ان يكون الحكم لشيء على شيء اثباتاً او نفياً مطابقاً لما في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف
بالمطابقة في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقاً والمطابقة المأخوذة في تفسير التصديق غير المطابقة التي هي واقعة في نفس الامر

قوله قيل الصلوة الخ فيه نظر لا يخفى اه

الصدق

فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لازمة له في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما
الكلام تارة والمتكلم اخرى فالماخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما يذكر الخبر في تعريفه هو صفة المتكلم والصدق في القول مجانبة
الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق في الحرب
ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب وصدق الشيء اي مطابقته لما في نفس الامر والكاتب صادق على الانسان اي محمول عليه
وصدق هذه القضية في الواقع اي تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد في
المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق اي ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى انك تقول ثوب صدق وحمار صدق اي ذو جودة
والصدقة ما اعطيته في ذات الله تعالى وفعله غير صادقة اي بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبي عليه الصلوة والسلام للمدح لا
للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عليه الصلوة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب
فتصديق النبي ع نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق بتشديد الصاد من الصدقة او من الصدق والصديق بالصاد والدال
صاحبه ان تحقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها
وبين النبوة من جاوزها وقع في النبوة بفضل الله تعالى في الزمان الاول وصديقة تصغير صديقة وان كان للمؤنث وصديق للمذكر
صدقت الرجل في الحديث تصديقا والصديق المؤثر صدقا ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق انزلناهم منزلا صالحا الصاحب الملازم
انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال في العرف
الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء هو صاحبه وكذا لمن يملك التصرف فيه ايضا والصاحب الى شيء نحو صاحب الجيش والى
سائسه نحو صاحب الامير والصحابة في الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها غلبت الاستعمال في
اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابي اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها
بما طالت ثم الصحابي هو من لقي النبي عليه الصلوة والسلام بعد النبوة في حال حيوته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم
وغيره ممن حنكه النبي او مسح وجهه من الاطفال ومن غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير في كتابه اسد الغابة دخوله في اسم
الصحبة ولكن ينبغي من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء
اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل في الصحبة من حنكه من الاطفال ومسح على وجهه انهم رؤية وليس لهم صحبة وخرج
بالقيد الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق
العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابعي هو الذي راى الصحابي ولقيه روى عنه او لا ولا يشترط فيه ولادته في زمن النبي والتابع
الذي هو من بني هاشم وبني المطلب من الال لا من الصحابة وصحبا يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صاحب زيد عمروا ويقال
للادون انه صاحب الاعلى لا العكس الصحيح هو في العبادات والمعاملات ما استجمع اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا في حق الحكم
على حسب ما يستعمل في الحساب والصحيح في الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة
وان وجد الهمزة والتضعيف في احدها والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد
بالصحيح عند الاطلاق والصحة في الاصول اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية الصواب هو الامر الثابت في نفس الامر لا يسوغ انكاره
والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للخارج والحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما في الذهن والصواب والخطاء
يستعملان في الفروع المجتهدات والحق والباطل يستعملان في الاصول المعتقدات واذا وجد الثواب وجد الصواب ويوجد بدونه ايضا صواب
يستعمل في مقابلة الخطاء الصورة بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونها او
حال عرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا في موضوع لانها ليست في
محل مقوم للحال بل هي مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجوهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتتميز بها عن غيرها وقد تطلق
الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة وقد تطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة
فان للمعاني ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسئلة وصورة الواقعة وصورة العلوم الحسابية والعقلية
كذا وكذا والمراد بالتسوية في هذه الصورة المعنوية والصورة النوعية هي الجوهر التي تختلف بها الاجسام انواعا والصورة الذهنية قائمة

الصحابي الصحيح الصواب الصورة

بالذهن قيام العرض بالمحل والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية كالصورة التي تراها مرتسمة في المرآة من الصورة الخارجية وقد يراد بالصورة الصفة كما في حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما في الموصوفات العلم والقدرة بصيرتهما الموضوع عالما وقادرا كما للموصوف احكام في الصفات فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته **الصبحة** قد يراد بها المصدر بمعنى الصباح فيجيء فيها التذكير وقد يراد بها الوحدة من المصدر فيجيء فيها التأنيث **الصبر** الحبس صبر عنه يصبر حبسه والصبر في المصيبة واما في المحاربة فهو شجاعة وفي امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفي امساك الكلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامي باختلاف المواقع والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن والصبور هو الذي لا يعاقب المسيء مع القدرة عليه وكذا الحليم والمصبر وشهر الصبر شهر الصوم وما اصبرهم على النار اي ما اجراهم او ما اعملهم بعمل اهلها واصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك واعظم الخطبة صبر ليلة **الصيغة** هي الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وهي صورة الكلمة والحروف مادتها والابنية هي الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **الصلح** بالضم السلم ويؤنث والصلاح ضد الفساد وصلح كمنع وكرم واصلحه ضد افسده واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيما مضى وهو بالضم اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه ولا يستعمل الصلاح في النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول صالح وعمل صالح والصلاح هو سلوك طريق الهدى وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو اليه العقل والصالح المستقيم الحال في نفسه وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين ومن وقف الخصام كان مستور الامر مجهولا لا صاحب نية وكان مستقيم الطريقة سليم الناحية من الاذى قليل الشر ليس بعاق للنبيذ ولا يداوم عليه وليس بقذاف للمحصنات معروفا بكذب فهذا عندنا من اهل الصلاح **الصعود** صعد في السلم كسمع صعودا وفي الجبل وعليه تصعيدا واصعد في الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابي عمرو ذهبت اينما توجه وقد يعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله والصعود بالفتح ضد الهبوط وبلغ كذا فصاعدا اي فما فوق ذلك **الصدع** صدعه كمنعه شقه او شقه نصفين او شقه ولم يفترق وفلانا قصد لكرمه وبالحق تكلم به جهارا وبالامر اصاب به موضعه جاهرا به واليه صدعا مال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد واجهر بالقرآن واظهر واحكم بالحق وافصل او اقصد بما تؤمر او فرق بين الحق والباطل **الصاعقة** في القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار فالموت كقوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض والعذاب كقوله فاخذتهم صاعقة والنار كقوله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ثقيل مذاب مفرغ في الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو مائي في غاية الحدة والحرارة لا يقع على شيء الا تفتت واحرق ونفذ في الارض حتى يبلغ الماء فينطفىء ويقف **الصريح** هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وفي غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوته بنية **الصرف** هو اخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهة بخلاف الصرف وفي الشريعة بيع الثمن بالثمن اي احد الحجرين بالآخر وصرف الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضها على بعض في القيمة والصيرفي المحتال في الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وفي الدراهم انفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفي الخمر شربها صرفا **الصوت** هو من صات يصوت ويصات اذا نادى والصيت الذكر الحسن والصدى هو ما يجيبك من الوادي قال اولى تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع او القلع فتصل الى الصماخ بسبب وصول محلها وهو الهواء او ليس كذلك اذ لو كان قائما بالهواء لما سمع من وراء جدار تعم ولا تشترط لادراكه وصول الهواء المقروع الى الصماخ ولانه يسمع من المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت اعم من النطق والكلام والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبادات وما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ وان افاد معنى فقول فان كان مفردا فكلمة او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلاثة فكلم **الصنع** هو ترك التشبث هو ابلغ من العفو

ولذا يعفوا

وقد يعفوا الانسان ولا يصفح والصفح مثل جنبك ومن لوجه السيف عرضه وبضم **الصليب** المربع المشهور للنصارى من الخشب بدعوان عيسى النبي صلب على خشبة على تلك الصورة **الصقع** بالقاف الضرب بالراحة على مقدم الراس وبالفاء هو الضرب على القفا ويق ذو القاف في الاجسام الارضية والصعق بتقديم العين في الاجسام العلوية والصفقة ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه **الصبغ** بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به والصبغة بالكسر والسكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمد او هي الختانة والصباغ من يلون الثياب **الصنع** هو تركيب الصورة في المادة وصنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا اي فعل **الصلة** تق بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقوله مررت بزيد **الصراحية** هي انية للخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة **الصدف** هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفها	وازرت لون السماء زرقتها
فسئلت من يخبر لونها لما	فاجبته اذ ذاك من بحرتها

الصقر هو كل شيء يصيد من البزاة والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب **الصوم** هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين الاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجمع والصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ما الجرو على القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر فح لا يحنث بما دون يوم كذا الا يصلي فانه يحنث بركعة وذكر المبسوط بركعتين صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال **صه** هو صوت اوقع موقع حروف الفعل ويق للواحد والاثنين والجمع المؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما في وقت ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه ولما كان هو سادا مسد الفعل اعتبره النحويون بانه اسم الفعل وفيه المسامحة والا فهو اسم للمصدر في الحقيقة **صار** هو تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى مال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فارتد بصيرا **الصمم** هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو ان يمنع الا انه عن الحق وصمم الامر مضى على رايه فيه وصممت عزيمته بالتخفيف لا بالتشديد **صد** عن المكان رجع والبه جاء والوارد الجائي والصادر المنصرف **الصبا** صبا من اللهو يصبو صبوا وصبي من فعل الصبي يصبو صبى بالكسر والقصر وصبا بالفتح والمد **صحراء** هو فضاء واسع لا نبات فيه ولا نار التي يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

كصحراء في بادي البلاغ تعيش	تعيش بلا امن من الدهر يخطر

قال سيبويه لا يق صغيرة واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم والاول في الجرم والثاني في القدر **صالح** النبي هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **الصمد** السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد الصاخة النفخة صخرة موتى كالصرم كالبستان الذي صرمت ثماره اي ذهبت من قاصد به هو ما يسيل من جلود اهل النار الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار فيصلاها لا محالة فصعق خر ميتا او مغشيا عليه فصكت وجهها فلطمته باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب كان صدقا ملازما للاصدق كثير التصديق صواف قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن او كصيب من الصبو وهو النزول ويق للمطر والسحاب صبغة الله فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغ حلية المصبوغ وصنع كمثل صفوان كمثل حجر صلد املس يقع من التراب صاغرون صاغرون اذلاء صفراء فاقع يق اصفر فاقع واحمر قان واخضر ناضر واسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه فيها صر برد شديد والتابع الطائفة للزرع البارد صدا عرض صرة صيحة صدقاتهن مهورهن صراط الجحيم طريق النار وقالوا صبوا بالا اله الا الله من صياصيهم من حصونهم الصور القرن بلغة عك فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق وقلائد الغائنهم صغار ذل وحقارة عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه صفصفا مستويا

وصبغ للآكلين اي الدهن دام يصبغ به الخبز اي يغمس فيه للائتدام وصلوا كنائس اليهود صوامع صوامع الرهبان الصافنات
الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل صرفنا اليك ملنا اليك صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستيصال
ما فيها من النبات صافين قاطعين بريح صرصر اي شديدة الصوت والبرد من الصر او الصرصر ع موني فقد صغت قلوبكما فقد
مالت قلوبكما عن الواجب مخالصة الرسول صواع الملك صاعا ولقد صرفنا كررنا وبينا الصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة
اي صوت فصرهن فاملهن واضممهن صنوان يجمع اصل فرعين الصدفين الجبلين **فصل الضاد** كل عدول عن النهج عمدا او سهوا قليلا
كان او كثيرا فهو ضلال لكل ما لا يكون منه على ثقة فهو ضمان كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته كل ضمير وقع بين اثنين مذكر و
مؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتانيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقدم الضمير على المذكور لفظا و
معنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جني بجوازه وان كان متاخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع في صحته وان كان متقدما
لفظا ومتاخرا معنى كما في قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متاخر عن المرفوع في التقدير فلاجرم كان جائزا وان كان بالعكس
كما في قوله تع واذ ابتلى ابرهيم ربه فلاجرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث بذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن الحاق
ضمير الجمع قبله ويقبح عند الاكثرين واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن
ومن الناس من يقول امنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغي ان يساوي عدته المعود عليه في الافراد والتثنية والجمع ويوافقه في
حاله من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات
يرضعن وورد الافراد في قوله تع وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد وفي جمع القلة الجمع وقد اجتمعا
في قوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي
للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهي للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا
مطابقا نحو وعصى ادم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب ودالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متاخرا لفظا لا رتبة
مطابقا نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك في باب ضمير الشان والقصة ونعم وبئس والتنازع او متاخرا
دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان وقد يعود على لفظ
المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعني وان كان
يرثها اثنين فمن حيث مفرد ثني نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شيء والمراد به الجنس من ذلك الشيء نحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما وقد يذكر شيئان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثاني نحو استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة
وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية
او ضحيها اي ضحى يومها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله ان السموات و
الارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل في الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فالاصل عوده الى
المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه
من بيانه كقولهم هي العرب تقول ما شاءت هي النفس ما حملتها تتحمل وقيل في قوله تع ان هي الا حيوتنا الدنيا وضع المضمر حذرا
من التكرار والاصل توافق الضمائر في المرجع حذرا من التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر وتفكيك الضمائر انما
يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقي او يرجع ما في الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما في
الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذي لا يفضي اليه كما اذا رجع الاول او الاخر منها الى غير ما يرجع اليه
الباقي كالذي وقع في اية الوصية وهي قوله تع فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه
شيء من الاخلال وقد نظمته

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا — الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع — كذا سابق منها بباق فقد اخل
واما اذا كان الخلاف لاول — بباق كذا للاخر اسمع فلا تخل

فصل الضاد

موضع المشهور

دليلك في حسن النظام وضمنه … الم تر ان الله قد بين الحمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام وقد يضعون مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما ارتفاعا لمكانة المخاطب واظهارا لابهته كما في خطاب الملوك و العظماء او تفخيما لما اولي من النعم او نحو ذلك وانظر الى اختلاف الضمائر في كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب اضافه الى نفسه والرحمة الى الله وعند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما في الذهن من شان وقصة اي الشان او القصة مضمون الجملة التي بعده ولا يخفى ان الشان والقصة امر مبهم لا يتعين الا بخصوصية تعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان والقصة متحدا مع مضمون الجملة التي بعده ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى العائد الى المبتدا ويختار تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة نحو هي هند مليحة فانها لا تنحي لا بعضا لقصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير في انه يريكم للشيطان اولى من الشان نوبته قراءة ومثله بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر ولا يفسر الا بجملة و يجانا الا مثلا ولا يجوز حذف خبره ولا يتقدم خبره عليه ولا يخبر عنه بالذي ويسمى جاء فرمع ان المفتوحة ولا يجوز تثنيته ولا جمعه و يكون له في نفسه محل من الاعراب بخلاف سائر المفسرات ولا يستعمل الا في امر يراد منه التعظيم والتفخيم ولا يجوز اظهار الشان والقصة وقد نظمت فيه

ولا تسألوا عما حوى القلب شانه … واظهار شاني لا يجوز كقصتي

وانما سمي ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فيحكم على موضعه باعراب ما قبله ويبرز الى كان فصلا واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد واذا اكدته وفصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع وتاكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جاء على القياس وضمير المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بل ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر ويفصل بينه وبين عامله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب وبذلك يفارق سائر الضمائر وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدا والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه يسمى ضميرا عمادا وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان في غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو ابتليه سعدا او مررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان ما يستغني به عن الايضاح كما كان ذلك في ضمير المخاطب واختلف في الضمير الراجع الى النكرة هل هو نكرة ام معرفة فقيل انه نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة ووجوب التنكير لكونه فاعلا والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص وبالعكس باعتبار النفس ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التاكيد والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول فاطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشيء عينه **الضمة** هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى فتحة وكذا القول في الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهي من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعبروا عن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعني بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالتاء واقعة على نفس الحركة لا يشترط كونها اعرابية او بنائية كضمة نعل

الضمة

لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية وتسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا تختص بها بل
معناها شامل للحروف الاعرابية ايضا قال بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن البناء القاب البناء والوقف والسكون تختص بالبنائي
والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا
الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا الغنى عن
ان تقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل نفيا للتسمية فائدة الايجاز والاختصار والضمة في جمع المؤنث السالم
نظيرة الواو في جمع المذكر والتنوين نظير النون والكسرة في جمع المؤنث في الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون
الضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قدر نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثاني فهو منقول
من صفة مشبهة **الضرب** هو اسم لفعل يصدر من فاعل معقول اى معلومه وهو استعمال آلة التاديب في محل صالح للتاديب بمعنى مقصود وهو الايلام
فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له في ماله
سهما جعل له وضرب اللبن اتخذه وضرب في الارض سار ومنه اشتقت المضاربة وضرب عنه اعرض وضربت اللبن بعضه ببعض خلطته
ومنه الضرب بالضرب والضريب وهما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء كالكرماء وضرب الخيمة نصبها او تادها بالمطرقة وضرب المثل
من ضرب الدراهم وهو ذكر شىء اثره يظهر في غيره روى عن الزمخشري ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون
وفي الاساس بالفتح وهو الذي يضرب به المثل ولا بد في ضرب المثل من المماثلة وضرب مثلا كذا اى بين وانما سمى مثلا لانه جعل مضربه
وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة وقد ضرب الله الامثال
في القرآن تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل على الاحكام
وبه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الابى ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه
وفي سائر كتبه الامثال وهى على ما بين في محله قسمان قسم مصرح به وقسم كامن فانورد بنذة من القسم الثاني من جهل شيئا عاداه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم في الحركات البركات ومن يهاجر في سبيل الله يجد في
الارض مراغما كثيرا وسعة كما تدين تدان من يعمل سوءا يجز به احذر شر من احسنت اليه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من
فضله ليس الخبر كالعيان اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي من اعان ظالما سلط عليه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب
السعير لا تلد الحية الا الحية ولا يلدوا الا فاجرا كفارا للحيطان اذان ومنكم سماعون لهم الجاهل مرزوق والعالم محروم من كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ومن كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا خير الامور اوساطها لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك الخ ولا تجعل يدك مغلولة الخ قال
الله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجرى كما جاءت الا ترى الى قولهم اعط القوس
باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك وفي الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع في الاصل للمؤنث والضرب اذا كان
مشتملا على خمسة شروط تعين كون النتيجة تابعة للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين مفرقتين في المقدمتين كانتا معا
الضد هو عند الجمهور موجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له وهو عند الخاص موجود مشارك لموجود
آخر في الموضوع معاقب له اى اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به وما لا يصدق عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود
لامتناع اتصافه بالوجود الخارجى وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما
الموجودات الخارجية فيعرض لها الوجود الخارجى واما غيرها فيعرض لها الوجود العقلى وما له ضد لا يكون كذلك لان الضد لا يعرض للضد
الآخر والضدان في اصطلاح المتكلم عبارة عما لا يجتمعان في شىء واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد
يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان
كالوجود والعدم والحركة والسكون والضد في الخصومة غلبته عنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا
والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه والضاحك هي اللعب خاصة **الضحك** هو اسم جنس تحته نوعان
التبسم والقهقهة وحكى عن الامام فاضحكنا ان القهقهة ما كان يبدو والنواجذ مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك
نظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفي فتح البارى انبساط الوجه بحيث تظهر الاسنان من السرور وان كان بلا صوت فتبسم ولو كان بصوت يسمع

من بعيد

الضرب

الضد

الضحك

من بعيد تقهقه والافضاء الضيق هو بالتشديد في الاجرام وبالتخفيف في المعاني وقيل بالكسر والتخفيف في قلة المعاش والمساكن
وما كان في القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر في الشدة وبالفتح في الغم والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد
وجائد في سيد وجواد وهكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستمرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من
حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن وضاق به ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا نبا ذرعه رحب
ذرعه بكذا لان طويل الذراع ينال ما لا ينال قصير الذراع الضعف بالفتح ضد القوة في العقل والراي وبالضم في الجسم وبالكسر
بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج من كل زوجين اثنين وقيل اربعة امثال فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور قال
الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار وفي المغرب الضعف
من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركيب قدرين متساويين ويختص بالعدد وعن ابي يوسف لو قال على له على دراهم
مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعافا مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم ضاعفها مرة اخرى لقوله
مضاعفة وخلقكم من ضعف اي من مني وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه والضعيف
من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما
من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعف لنا لبف مثل فك الادغام في نحو اجلل الضمان من الشيء
تضمنه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته
اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا
وضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت
بالسنة وهو قوله عم من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابتان بالاجماع المنعقد على وجوب المثل
او القيمة عند فوات العين الضرورة الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر عنه
مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما
يحصل بدون فكر ونظر في دليل الضلال هو في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد وتقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول
غوى وضل هو عني اي ذهب وكذا اضلني كذا قال السرقسطي اذا كان الشيء مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته والضلال ان لا
يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه
ولم تهتد اليه والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك والضلالة بمعنى الاضاعة كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك
كقوله تعالى أئذا ضللنا في الارض اي هلكنا والضلالة اعم من الضلال والضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية
ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين
من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح
ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال
من وجه اخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال
في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات واما الاضلال فهو على ضربين ايضا احدهما ان يكون سببه الضلال
وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء واما ان تحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني ان يكون الاضلال
سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى على وجهين
احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الاخرة
فالحكم على الضال بضلاله والعدل به عن طريق الجنة هو العدل والثاني ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا
محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي
وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن حيث قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق

جنت قال الذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين ويضل الله الظالمين وعلى
هذا الوجه تقلبت افئدتهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم والضلالة لا تطلق الا على الفعلة منه
والضلال يصلح للقليل والكثير والضلال في القران يجيء لمعان الغي والفساد ولاضلنهم والخطأ انّا لفي ضلال والخسار وما كيد
الكافرين الا في ضلال والزلل لهمت طائفة منهم ان يضلوك والبطلان واضل اعمالهم والجهالة وانا من الضالين والنسيان ان تضل احديهما
والتلاشي ءاذا ضللنا في الارض **الضياء** هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء ضياء كقام قياما وضاء ضياء والخلف في
ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية اذا كانت كاملة
تامة قوية ولهذا اضيف الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء
اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية
الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم لا يبصر الا بلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد ليلا
فانها ليست لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدميين محضين
يلزم ان يكون السواد الموجود عدم محض ونفي صرف بقي كونهما لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم
وتلك هي الحال والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء والا لدار الا ان يقال كل منهما شرط للاخر والدور معية
ويجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون فلا يتحد وردا **الضر** بالفتح
شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة الهاشم وهي الساقط باختياره
او بغير اختياره على جريح يقتل جريحا ان استمر عليه بنقلة كفائه صفة القصاص وقيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفئه لان
الضرر لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن او منع وتوقف الغزالي ويتحمل الضرر الخاص لاجل
دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابي حنيفة في ثلث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها
التسعير عند التعدي في البيع بغبن فاحش وبيع طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعي بالفساد ويجوز
الضرع بالفتح لكل ذي ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدي من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسماء كثيرة بحسب
اختلاف اجناس الحيوان في سر الادب تندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة واذا استعمل الشاعر
شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه او نقله عن اصله وجاز به موضعه **الضيف** مصدر ضاف
يقع للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفا واضفته انزلته عليك ضيفا وضيفته
الجائزة **الضباب** بالفتح جمع ضبابة وهي ندى كالغبار يغشي الارض بالغدوات وفي الاحياء قيل هو من نطس دابة في البحر فيكون منه مستعمل
الضبع بضم الباء اسم الانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد **الضغث** بالكسر قبضة حشيش مختلط
الرطب باليابس واضغاث احلام هي دون الرؤيا الصحيحة ولا تاويلها لاختلاطها **الضمان** ضمن الشيء وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن وضمين كفله
وضمنه الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمه فالتزمه وضمنا اي مفهوما وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق فكانه تضمنه وانطوى
عليه وضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم وعلى كل ضامر اي ركبانا على كل بعير مهزول
اتعبه بعد السفر فهزله في ضيق في حرج وصدوا واذا مسه الضر الشدة ضربنا على اذانهم في الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع
ضللنا في الارض بطلنا وصرنا ترابا اذا ضربتم في الارض خرجتم في السفر ضرب مثل بين حال مستغربة او قصة عجيبة عذابا ضعفا
مضاعفا ما ضل صاحبكم ما عدل عن الطريق المستقيم قسمة ضيزى جائرة وضحيها وضوءها اذا اشرقت ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام
فهداك فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر والعاديات ضبحا خيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو ضلوا عنا
غابوا عنا والضراء المرض والزمانة والباساء الفقر والشدة وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع لا يجاب من ضريع هو نبت اخضر يسمى
شبرقا فاذا يبس يسمى ضريعا خلقكم من ضعف ابتداءكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف هو النطفة ضربا في الارض ذهابا
فيها للكسب ضحكت سرورا وقيل حاضت ضدا اعوانا ضلالك القديم خطائك معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر **فصل**
الطاء كل طعام في القران فهو نصف صاع كامكان من تطوع فهو طائع كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل حاذق عند العرب فهو طبيب

الضياء
الضر
الضرع
الضيف
الضباب
الضبع
الضغث
الضمان
فصل الطاء

كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم كل ما يطرق طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطارق والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك والطرق
الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل اليه يسمى جائرا والطرق جمع طريق جمع تكسير وطرقات جمع طرق جمع سلامة كل حادثة محيطة
بالانسان فهي الطوفان فصار متعارفا للماء المتناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء كل ما استدار بشيء فهو
طوق **الطول** بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على طول اي زيادة ومنه الطول في الجسم وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول
علي اي ذو منة والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد ويقال للامتداد المفروض اولا وهو احد ابعاد
الجسمية ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين في السطح ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه ويقال للامتداد الآخذ
من راس الانسان الى قدمه ومن راس ذوات الاربع الى مؤخرها والطولى تانيث الاطول والطوليين تثنيتها وفسرت الطولى بالاعراف
والطوليين بالاعراف والانعام وهو في رواية النسائي **الطلب** هو متعدي الى المفعولين بالذات والى الآخر بواسطة اللام
والابتغاء تبعه بالذات في الاساس ابغ ضالتي اي اطلبها لي وطلبه حاول وجوده واخذه والراغب كما في القاموس والطلبة بكسر اللام ما
طلبته وبفتحها جمع طالب والطلب عام حيث يقال فيما تسئله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك فالنوعي
خاص بالخبر والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة او لا فهو امر وان كان على طريق التسفل سواء كان سافلا في الواقع ام لا فدعاء
وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف
وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منها والمطلوب به ان كان مما لا يمكن تحققه فهو التمني
وان كان ممكنا فان كان حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصوله في الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهي وان
كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر والطلب فعل اختياري لا يتاتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة
على المعرفة بها عند او الطلب من الله يجوز بلفظ الماضي والمضارع وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم و
حمد الله واحمده بخلاف اضرب واتبع والفرق امكان الوعد منه وعدم امكان الوعد في الثناء على الله والطلب منه الا اذا قام دليل مثل استغفر الله
فان حرف التنفيس دليل الوعد **الطهارة** التنزه عن الادناس ولو معنوية وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم
وغسل البدن والثوب ونحوه والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلثة الهاء والفتح افصح واشهر
لانه خلاف طمثت ولانه يقال طاهر مثل قاعد وقائم والطهور لما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم غير
مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا اشار بالطهور او هو لازم فيتعدى بتطهير غيره
ماخوذ من استعمال العرب لا من المتعدي واللازم فان العرب لا يستعمل الشيء الذي لا يقع به التطهير طهورا والتطهير الاغتسال قال المشايخ في كتب
الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل
وانما لم نعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم تحصل الطهارة
الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتاكيد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلوة حل وطؤها فيجوز قربانهن قبل اغتسالهن
اذا انقطع الدم في اكثر المدة عملا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم يجوز قبله او قبل مضي وقت صلوة اذا انقطع في اقل المدة
عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعي فانهما قالا لا يحل قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر
لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل
بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع مثل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون
انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد **الطاعة** طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع و
الطاع زيد في امره امتثل امره على الاتساع او جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمي والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما تقال في الائتمار
فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هي الموافقة
للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها في تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة
تعظيم يقصد به النفع بعد الموت والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها
غاية التذلل والطاعة فعل المامورات ولو ندبا وترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك

الطول
الطلب
الطهارة
الطاعة

طاعة الله وليس تعبدا وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منهما لانه يعتبر فيها النية والثاني الطاعة والعبادة ليست لمرة بل لله لا له على الكثرة او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا ادت الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يؤدي الى الشر فهو شر والطاعة يحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور في حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يمت على الردة الى آخر الحياة لا يحرم من ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان في البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعاني فيستعصي عليه لتعذر دخوله في الوزن فياتي بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصد كقول المتنبي

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ... ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

كان قادر يتضمن معنى مستنبط **الطلاق** اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهي طالق استعمل في النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفي غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية في انت مطلقة بالتخفيف لا في مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة وفلان طلق الوجه وطليق الوجه والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقض حله بلفظ مخصوص والتطليق الشرعي كونان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على الشافعي في قوله لا باس بارسال الثلث ولا متمسك له في حديث العجلاني الذي لاعن امرأته فطلقها ثلاثا بين يدي رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتأخره عن نزول الآية وقد كان في الصدر الاول اذا ارسل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضه ثم حكم بوقوع الثلاث سيما لكثرته بين الناس واختلف في طلاق المخطي كما اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق فعندنا يصح وعند الشافعي لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه والاعتبار انما هو بالقصد الصحيح فنقول اقيم البلوغ بالعقل مقام العمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفي لا يوقف عليه بلا حرج ولم يقم مقام القصد في النائم والمغمى عليه لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشيء عند خفاء وجوده وعدمه وعدم القصد في النائم مدرك بلا حرج ولما كان القصد في النائم مما لا يعسر الوقوف عليه لم يحتج الى اقامة شيء مقامه بل جعل الحكم متعلقا بحقيقته **الطغيان** هو تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل وعلى ذلك الطاغي الماء والعدو ان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء البر والوقوف عنده وعلى ذلك لغو اعتدى عليكم فاعتدوا عليه والبغي طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه او لم يتجاوزه ويستعمل في المتكبر لانها المنزلة ليس لها باهل **الطبع** هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سواء كان له شعور كحركة الحيوان او لا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا وهو الصورة النوعية او النفس والطبيعة ايضا ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلقا والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار تدبيرها للبدن على التسخير لا الاختيار وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط والطبع ايضا قوة للنفس في ادراك الدقائق والسليقة قوة في الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم والطبع اعم من الختم واخص من النقش قال بعضهم الطبع والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة بمعنى واحد **الطمانينة** بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلوة وقد تشدد الاسلام صدوا تشديدا مبلغا فقال انها واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة كما في المنية وغيره **الطعم** بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني والعرب تقول تطعم اي ذق حتى تشتهي واذا كان المعنى راجعا الى الذوق صلح للماكول والمشروب معا **الطي** هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو اي جائع وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اي قدس مرتين وقال الحسن تثنت فيه البركة والتقديس مرتين والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره **الطائفة** هي من الشيء قطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل فيكون بمعنى النفس والطائفة اذا اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان تكون جمعا وكني به عن الواحد **الطبق** هو من كل شيء ما ساواه ووجه الارض والقرن من الزمان او عشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عم والسحاب الجو غشاه والماء وجه الارض غطاه والطباق

الطلاق

الطغيان

الطبع

الطمانينة

الطعم

الطي

الطائفة

الطبق

فصل الطاء

هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا وطباق السلب هو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والآخر منفي مثل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والآخر نهي نحو ولا تخشوا الناس واخشون **الطاقة** هي اسم لمقدار ما يمكن للانسان ان يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس معناه ما لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا **الطرف** بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة وهي الغريبة من الثمر وغيره وطرف بصره اطبق احد جفنيه على الآخر وطرف بعينه حرك جفنيها **الطائل** الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غنى ومزية **الطيبة** له ثلاثة معان الطاهر والحلال والمستلذ **الطارق** كوكب الصبح **الطبري** نسبة الى طبرستان والطبراني نسبة الى طبرية **الطليعة** من يبعث ليطلع حال العدو **طفق** خاص بالاثبات معناه جعل **طالما** ما فيه حقها ان تكتب موصولة كما في ربما وانما واخواتهما وكذا في قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل قال ابو علي الفارسي طالما وقلما ونحوهما افعال لا فاعل لها مضمرا ولا مظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفي سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه وما دخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقدير اختلط به خطا وتصويرا وكذا في قلما والما الداخلة عليها للتعليل ولما الذين وتوا الكتاب باتهم **الطوفان** المطر الطائف عشية كالطود كالجبال طائركم مصائبكم فطفق مسحا يمسح نذي الطول السعة والغنى طغى الماء كثر طحيها سطحها فوسعها طغيانهم كفرهم الوزمناه طائره عمله وما قدر له كانه طير من عش الغيب ووكر القدر حلالا طيبا يستطيبه الشرع او الشهوة المستقيمة فطوعت له نفسه فسهلته له ووسعته ضعف الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده انه طغى عصى وتكبر طغواها بطغيانها الطمسنا المسخنا ومحونا طلعها حملها لطبتم طهرتم وما طغى وما تجاوز قوم طاغون مجاوزون الحد في العناد الطامة الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي سبع طرائق سموات والطارق الكوكب البادي بالليل طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وطلح هو شجر الموز وام غيلان له انوار طيبة الرائحة والطور هو ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وعن مجاهد هو الجبل بالسريانية طه عن ابن عباس هو يا محمد بلسان الحبشة وطور سينا جبل موسى بين مصر وايلة الطاغوت الكاهن بالحبشة طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشية طوى هو معرب معناه ليلا وقيل هو رجل بالعبرانية فطل مطر صغير القطر طفقا عمدا بلغة غسان وقيل قصدا بالرومية

فصل الظاء كل ما في القرآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول الانعام فان المراد هنا ظلمة الليل ونور النهار عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات وقال الزركشي للفرق بينهما ضابطان في القرآن احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك والثاني ان كل ظن يتصل به ان المخففة فهو شك نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه والمعنى في ذلك ان المشددة للتأكيد فدخلت في اليقين والمخففة بخلافها فدخلت في الشك واما قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله فالظن فيه اتصل بالاسم والظن بالظاء في جميع القرآن لكن قد اختلفوا في قوله تعالى بظنين كل من علا شيئا فقد ظهره وسمي المركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكل امرأة الرجل لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من ناحية الظهر كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه بالضاد والظاء حرف خاص بلسان العرب كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حائط فهو ظلة كل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف كل ظرف فهو في التقدير جار ومجرور لان قولنا صليت يوم الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان والمكان على الاطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير في واعتبار جواز ظهورها معه فقولنا اليوم وقت في اليوم كل ظرف وجار ومجرور وليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه او ما اول بما يشبهه او ما يشير الى معناه كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار فيه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب والظرف اذا وقع حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد ولا يجوز حذفه اذا كان متعلقه كونا مقيدا وانما يحذف اذا كان كونا عاما وظرف الزمان لا يكون صفة للجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها ولهذا قالوا في قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم من قبلكم متعلق بسألها وليس صفة لقوم والظرف المتصرف هو ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن والظرف الغير المتصرف هو ما لم يلزم الانتصاب على تقدير في

الطاقة الطرف الطائل الطيب الطارق الطبري طفق طالما الطليعة

طه طوى فصل الظاء

يوم الجمعة

مطلقا

او بجراده بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة
في تدخل لفظا الظروف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءني زيد في قيامه اي في حال قيامه وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف
وفي تعدد البدل خلاف ويتعدد عطف البيان كسلمت للناس لما للناس كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان الظرف عاملا
في ضمير ذي الحال يكون بغير واو البتة لانخراطه في سلك المفرد واذا دخل في الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صار اسما بدليل التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوح السين لا يكون الا اسما والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة
الحرف الذي لا يخبر باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف وقد اخرج منها الاعراب واكثرها ايضا لا تثنى ولا تجمع ولا توصف
ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون في الاسماء والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن في الاخبار به
فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاءني
رجل بيده سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذي بيده وحالا لذي حال نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام
نحو افي الدار زيد ومعتمدا بحرف النفي نحو ما في الدار احد وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر نحو عندنا انك منطلق اي عندنا انطلاقك والاسم
الواقع بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر في الظرف وفيما عدا هذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف
فاعلا عند البصريين والظرف الزماني امس لا ينبغي ايان قط المتضمنة اذا اذا المقتضية جوابا والمكاني لدن حيث اين هنا ثمة اذا المستعملة
بمعنى ثمة وما يتجاوز به الزمان والمكان قبل بعد واذا قصد بالمصاحبة مجرد كونه معمول الفعل مصاحبا للمجرور من دون ما تعلق
ذلك الفعل به من غير قصد مشاركته في الفعل فمستقر في موقع الحال سمي مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه
حذف فيه للاختصار كما في المشترك واذا قصد كونه مصاحبا له في تعلق الفعل فلغو ففي قوله اشتر الفرس بسرجه على الاول
السرج غير مشترى ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشراء والعقد اي اشتره مصاحبا للسرج وعلى الثاني كان السرج مشترى
والمعنى اشترهما معا والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد في الدار اي كائنا في الدار واذا وقع بعد النكرة
يكون صفة نحو مررت برجل في الدار اي كائن في الدار ويقع صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا
نحو في الدار زيد ام عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم
الجمعة صمت فيه ويشترط في الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا فيه وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم
توجد هذه الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ماله حظ من الاعراب لا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس لغو كان
لانه متعلق بعامله المذكور والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التاخير لكونه فضلة وحق المستقر التقديم لكونه
عمدة ومحتاجا اليه والظرف في قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا لغو متعلق بالخزي وفي الدنيا خزي مستقر اي الخزي حاصل لهم لان
كونهم قواطع الطريق مذلة وفضيحة في نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعي في خرابها لانه ليس في نفسه مذلة بل موجب
لها ومما ينبغي ان ينبه عليه هو ان مثل كان وكائن المقدر في الظروف المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنى
حصل وثبت وحاصل وثابت والظرف بالنسبة اليه لغو والا لكان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا الا ان اللغو لا يقع
موقع متعلقه في وقوعه خبرا فيلزم ان يقدر كان وكائن اخر وهو ايضا من الناقصة على ذلك التقدير فيقع الظرف في موقع الخبر له ايضا فيلزم
التسلسل والتقدير انه والظرفية الحقيقية بحيث كان للظرف احتواء وللمظروف تحيز كالدرهم في الكيس والمجازية بحيث فقد الاحتواء كزيد في
البرية او التحيز نحو في صدر فلان علم او فقدا معا نحو في نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس لها حدود تحصرها ولا اقطار تحويها وقد توسعوا
في الظرف من الاحكام ما لم يتوسعوا في غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى
ولا تاخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان العامل في الاية الاولى الرأفة وفي الثانية السعي وجوزوا عمل اسم الاشارة في الظرف
مع انه اضعف الاسماء في العمل دون غيره كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان انتصاب يوم في يومئذ بذلك وغير ذلك من الاحكام
الموسعة في الظرف والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل في موضع يصلح ظرفا الا ظرفا
كقولك لقيته صباحا وموعده صباحا اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند لدن مع قبل بعد

وحكمه ان لا يدخل فيه شيء من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجازوا دخول من توكيدا للمعنا وتقوية له ولولا قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء في كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء في مثل رأيت الهلال من خلل السحاب فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده ومن لدنه ومن بعده ومن قبله ومن بعده ولم يجيزوا الى عنده الى اخره والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها كاين في المكان ومتى في الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها لا يستعمل مع ما نحو لدى وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في وظروف المكان ان كان مبهما يقبل ذلك والا فلا وعند البحو بالمكان المبهم قد خلت ثلث طرق معناها مثل سكنت بتصب كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال **الظهر** بالضم ساعة الزوال والظهيرة حد انتصاف النهار والظهر المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما في قول حسب لا ترى رجلان صبوا ان صح في الجمع وكان الكافر على ربه ظهيرا اي يظاهر الشيطان بالعداوة والشرك وقيل مهينا اي لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك وظهرت على الرجل غلبته وظهرت البيت علوته وظهر بفلان اعلن به والظهري بالكسر نسبة الى الظهر والكسر من تغييرات النسب ومعناه في اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره وفي العرف ما لا يلتفت اليه والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر معنية المعنى المعون نحو تظاهرون عليهم بالاثم ومعنى الغلو ليظهره على الدين كله ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظهار والذين يظهرون من نسائهم وبين ظهرهم وظهرانيهم بفتح النون وبين اظهرهم جمع ظهراي بينهم وامت بين ظهرانيهم اي بين ظهر في وجهي وظهر في ظهري هذا في الاصل ثم استعمل في مطلق الاقامة بين القوم وتظاهر بينهما طابق وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ واعطاء عن ظهر يد اي ابتداء بلا مكافاة وخفيف الظهر اي قليل العيال والظواهر اشرف الارض والظاهر والباطن في صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والاخر وهو الظاهر لكثرة اياته ودلائله والباطن ماهيته لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضي في كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهي التي اشار اليها ابو بكر رضه بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت علي كظهر امي ثم قيل ظاهر من امراته فعدي بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضي الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة وقاس الشافعي ظهار الذمي من زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطء ومنع ابو حنيفة بان الحرمة في المسلم غير موبدة لانتهائها بالكفارة وفي الكافر موبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع اصله اذ هو في الفرع حرمة بتابيد وفي الاصل حرمة بلا تابيد ولا قياس عند اختلاف الحكم **الظن** يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا والظن في حديث انا عند ظن عبدي بي بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والظن التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا او ترجح احدهما والعمل بالظن في موضع الاشتباه صحيح شرعا كما في التحري وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذي تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا في نواقض الوضوء بان الغالب كالمتحقق وصرحوا في الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطؤه والظن متى لاح فضلا لمجتهد امنه او شبهة حكميه وقع معتبرا وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل راي واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد والزائغ عن الحق لشبهة وقد يجيء بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمومنين وما يباح كالظن في الامور المعاشية ولا اثم في ظن لا يتكلم به وانما الاثم فيما يتكلم به ولا عبرة بالظن البين خطؤه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوءه والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين والظاهر هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ في الكل لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان وظاهر الرواية هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات وغير ظاهر الجرجانيات والهارونيات جمعها

محمد بن الحسن الشيباني في لاته هرون الرشيد والرقيات ايضا جمعها في الرقة وهو اسم موضع الظلم بالضم وضع الشيء في غير موضعه والتصرف
في حق الغير ومجاوزة حد الشرع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم وبالفتح ماء الاسنان وبريقها شدة الصفاء كان الماء يجري فيها والمصدر
الحقيقي للظلم هو الظلم بالفتح كما في القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر والظلمة بضم
الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين
الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها
والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار والظليم النعام
الظل هو ما يحصل من الهواء المضيء بالذات كالشمس وبالغير كالقمر والظل في الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا
لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظل في اول النهار يبتدئ من المشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدئ من
المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض والظل ايضا ضد الضح اعم من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال
له ظل ولا يقال الفيء الا لما زال الشمس عنه وهو من الطلوع الى الزوال وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفيء ما نسخ
الشمس وهو من الزوال الى الغروب ويقال الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهية والظل ما كان
منبسطا لا فرجة فيه ودائما لا ينسخ وسجسجا لا حر فيه ولا برد ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب
الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث والمراد من الظل في قوله تعالى كيف مد الظل هو ما بين طلوع الفجر و
الشمس **الظفر** ظفر الرجل كعني فهو مظفور وظفر يظفر ادعى له به والفوز بالمطلوب ظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تعالى
ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على امر دنيوي سريع الزوال والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون
للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو ما بمعنى ظفر كل سبع طائرا
كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفاري منسوب اليها وهو خرز فيه سواد
وبياض **الظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى والظاعنة هي الذاهبة والحاضنة اي ظننت
ايقنت ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها ونقصتموها الثواب لا فادة على عهدكم يوم ظعنكم يوم وقت رحلكم ظلا
ظليلا فينانا لا جوب فيه اي لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك الظمآن العطشان ظهر الفساد في البر والبحر كثر
وشاع وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت يظنون يتيقنون وظل من يحموم دخان اسود ظل ذي ثلاث شعب دخان جهنم ظلت عليه عاكفا
اي صرت على عبادته مقيما فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه وان تظاهرا عليه تعاونا ليظهره على الدين كله ليغلبه

فصل العين

قال الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم وعن ابن عباس كل عسى في القرآن فهو واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم
ان يرحمكم والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب
كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فانه اراد العدل هذا ما قالت المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة
عندهم ذكره النسفي وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر
الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب حيث لم يذكر فيها الا نفي اكثرهم للصراط وبعضهم
للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر في القرآن من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد في القرآن بمعنى الخصوص نحو ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان يا عبادي لا خوف عليكم اليوم كل ما يعقد ويعلق في العنق فهو عقد بالكسر كل يوم فيه مسرة فهو عيد

ولذا قيل
عيد وعيد وعيد صرن مجتمعة ... وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة

كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور وثلث عورات لكم اي ثلاثة اوقات
يختل فيها تستركم كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقري على ما زعموا
من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل فعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل مثل
كرسي وكراسي وبختي وبخاتي قال ع في عمر فلم ار عبقريا يفري فريه كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف كل من تجوز

الظل
الظفر والظليم
الظئر
فصل العين

عقوبة فتركها فقد عقوه كل من ليس له من يضمه مسمّى في الميراث وانما يأخذ ما يبقى بعد ذوي الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم
ذكور يتصلون باب شرعا او بعضا اصناعلى ما بين في محله كل مرقاة فهي عتبة كل ما شق على الانسان وتمنعه عن مراده فهو العذاب
ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علقم كل من خلف بعد شيء فهو عاقبته كل مبالغ في كبر او فساد او كفر فقد عتا
وعتا عتيا وعتوا عتيا وعتوا كل شيء ما امسك شيئا فقد عصمه ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي بحبالهن اي لا ترغبوا فيهن كل ما علقت
على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة كل ما كان في جوف مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم بفتحتين كل ما ينفع من
ارض وغيرها فهو عرف ناشئا من عرف الديك وعرف الفرس والجمع اعراف كل لحم وافر بعظمه فهو عضو كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة
فهي عضلة وداء عضال اي شديد اعيا الاطباء كل طالب رزقا وفضل من انسان او بهيمة او طائر فهو العافي كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد
ومؤنث الاعلى يجيء منكرا القديم من كل شيء عتيق وهو الكريم من كل شيء ايضا عقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر عطف كل شيء جانباه
من لدن راسه الى وركيه علالة كل شيء بقيته ورق كل شيء عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه كماما ثم
يحدث في الاكمام الحب عترة كل شيء اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم كل شيء عرض الا الدراهم والدنانير فانهما
عين كل فعل بني على علم او زعم فهو عمد كل ما كان منتصبا كالحائط والعود فيقال فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر هو ما كان في ارض او دين
او معاش وقد يستعمل المكسور في المحسوس تنبيها على دقته ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسي وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا
امتا كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف و
اللام في المضاف اليه نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلاث الدراهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص والاول باللام يغنيه عن
ذلك واما ما لم يضف فاداة التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك كل وصف حل
بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغيره لم وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال
او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الاخر وهي فاعلية
ومادية وصورية وغائية كل ما يقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام كل ما يتناول افرادا متفقة الحد
على سبيل الشمول فهو العام وبعبارة اخرى كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم
العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم
يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفة او منكرا والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى
ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها تحيط على سبيل الانفراد وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل
الاجتماع دون الانفراد والعام وبها فالشائع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع في الخبر كما اذا
قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه او اعط من زارني درهما وفي الشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل كذا
ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك تريد واحدا او تقول من في هذه الدار فيقدر من فيها الى اخرهم ومن صيغ
العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم والمعرف باللام نحو قد افلح المؤمنون واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل
امر الله والنكرة في سياق النفي والنهي نحو فلا تقل لهما اف وان من شيء الا عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله والنكرة في سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا والوصف يعمم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا
فكلم رجلين يحنث ولو قال لا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر لم يحنث والعام عندنا يوجب الحكم في كل ما يتناوله كما جاء في العموم
وكذا عند الشافعية الا انهم بعدما وافقونا في معنى ايجاب العام الحكم في كل ما يتناوله قالوا لكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز
تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي انما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم
والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا وفي العام المخصوص خلاف وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك
عنه وقرينة الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص واما السياق والقرائن الدالة على مراد
المتكلم فهي المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فاذا استعمل في افراد ثلاثة تحقق العموم عندنا
بالاتفاق والعام كالجمع المعرف الذي موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط واسطة والعام
اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصلح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ وفي الاصطلاح

وتخصيص

الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صيغتي الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه
اعم من اللفظ والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول
لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع
فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل
يجوز تخصيص العام بالنية فبالعرف بالطريق الاولى وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام ولا عكس وتقدير
الخاص اولى حيث امكن والعام يكون منطوقا والخاص يكون لمفهوم الكلي في جزئي كما في الانسان في زيد وكما يقال الاية في التحريم
واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اي باعتبار ما فيه من معنى العام
وتستفاد الخصوصية من القرائن الحالية او المقالية فهو حقيقة اذ لم يطلق الا على معناه وعموم الافراد على سبيل الافراد كما
للكل الافرادي في نحو كل من دخل الحصن اولا فله عشرة معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كما للكل المجموعي والمثنى والمجموع
في نحو ان كلت كل الرمان او ان طلقتكما او طلقتكن فكذا فانه تعلق الحنث بالمجموع وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع
كالمن والذي وغيرهما من الموصولات وقد عد بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما على
سبيل البدل وعموم الاسماء عموم الافراد اعني يتناولها كلا على حياله ولا يتناول افرادا مرتين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة
في سياق النفي ضروري وعموم كل وضعي كالجمع في وضعه ليتناول الافراد واحاطتها والعموم الوضعي اولى من الضروري باعتبار وعموم المشترك
استعمال اللفظ في معنيين او اكثر الذي هو ما وضع له وعموم المجاز هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل للمعنى الحقيقي
والمجازي معا لا فيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول
الكل للاجزاء والاعم قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح في كونه اعم بحسب الذات الا يرى ان الحيوان من حيث انه
معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته **العلم** كالجبل هو كل اسم يفهم منه
معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل
النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق من الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة
والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجي يدل على ذلك بواسطة اللام وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم
من قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدي هو ما وضع لشيء بعينه والعلم الاتفاقي هو الذي يصير علما لا بوضع واضع
بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشيء بعينه خارجا او ذهنا ولم يتناول الشبيه على ما بين في محله والعلم ان كان مصدرا
باب او ام فهو كنية وفي القاموس ابو العتاهية لقب ابي اسحق اسمعيل ابي القاسم سويد لا كنية وان لم يصدر باحدهما فان قصد به
التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم وبعض اهل الحديث يجعل المصدر باب او ام مضافا الى اسم حيوان او وصف كابي الحسن كنية والى
غير ذلك لقبا كابي تراب لقب علي رضي والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح
الملقب به او يذم بمعنى في ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح فان بعض النفوس تأنف من ان
يخاطب باسمه والشيء اول وجوده يلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد سمي به ذكرا او انثى او انسانا
او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية واللقب كنت في تقديم احدهما بالخيار
ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه نعم اذا اجتمعت الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فظاهر حينئذ جواز
تأخير اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلاثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخر ففي التسمية ايضاح وفي الكنية تكريم وفي التلقيب ضرب من
الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان الله تعالى سمى حبيبه بمحمد واحمد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما واذا اجتمع
الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد ولكن في مصنفاتهم
يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهي على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب في
الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم وقد يقدمون اللقب على الاسم ثم عليه بدلا او عطف بيان والعلم المنقول لا يكون مضافا

الاسم في مجردين

او معربا

اومعرفا باللام والعلم اذا ثنى وجمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس والحسن ونحوهما والنجم للثريا من
الاعلام التى لزم دخول اللام وكذا الصعق والمصادر كالفضل والعلاء جاء استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكفى لتثنية الاعلام عليها
وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس والاعلام الغالبة التى تسمى اعلاما
اتفاقية ايضا هى ما كان فى الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية لتظهر اختصاصا وحكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع والاثبات اخرى اذ اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان
هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخل هنا لمحا للوصفية الاصلية واما المنقولة من اسم جنس فان كان
فى اصله المنقول عنه ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كما مر الا ان يكون مشتركا
فالطريق اذن ما مر العلم واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه
الالف واللام فى اصل وضعه كرجل اسمه باسد جعفر فالالف واللام لا تدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسماء الصفة او
سمى باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام تدخله وجوبا وكل ما وضع صفة فى الاصل او مصدرا فالالف واللام تدخله ويجوز حذف
جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة والاعلام التى لامها لازمة فى الاصل اجناس صارت
بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان يجعل جانبها مقدرة وادخلوا الالف واللام فى كنايات ابها نحو دون اعلام الاناسى ابدانا
بضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسى وادخال اللام يلمح الوصفية ليس مقيسا فى شئ من الاعلام بل هو
سماعى ذكره الدماميني وكل ما اشبه العلم فى انه لا يجوز ان يكون وصفا لاى وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف النداء معه وعلم
الجنس للجمعية لا يجمع مثال فرعون وقيصر علمان للبسار اعلام الجنس للجمعية فلا بد من القول بوضع خاص فى كل منهما لكل من يطلق عليه واذا
ذكروا الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم
فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجال
بهذه الصفة واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات
فاذا وصفنا بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة **العطف**

في اللغة الرد من قولهم عطف عنانه فرسه اى صرفه ورده ومنه الامالة ويستعمل الميل والشفقة اذا عدى بعلى والمشهور من
تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع مقصود بحرف العطف كل فعل عطف على شئ
وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشئ بمنزلة الجزاء فيعطف الثانى على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا كل عطف يقصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو وثم فى بعض المواضع فقوله مشروط
بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف على المفرد وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا ان يكون
بينهما جهة جامعة وكل عطف يقصد فيه معنى اخر كان بالواو كما اذا كان بمعنى او فقبوله غير مشروط به والفعل اذا عطف على فعل
اخر بالفاء كان ثانيا بالاول فى كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه وسقاه فارواه اى بذلك الفعل لا بغيره واذا كان
المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما
عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع
بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا فى المفردات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن واما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله والاخرية
وليتلطف فانما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على
التوجه فى طلبه المترتب على قطع الجدال فى المسألة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم يشترك بين الاول
والثانى فى الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار
عن شيئين او وصفين فان ذكر اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهى الواو وان ذكر فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهى او
وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه فى ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم على
على العامل واما تقديم التاكيد والبدل فى الشعر على المتبوع والعامل جميعا فلم يقل به احد العطف على معمول الفعل لا

تقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلي لا الشخصي المعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة في مفهومه الشخصي موكول الى القرائن ولما كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما في قوله لفلان علي الف درهم الا مائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوفا على معمول عامل اخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا والجامع التحسين وفي كل موضع يحسن السكوت على ما قبل الواو فالعطف بالواو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام وفيها معنى الذي كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فنافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل بينهما حرف العطف كان الثاني تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف على الاول والاعتماد اذا نظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثاني للاول في حكمه من غير دلالة لهما على معيته وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار عين الاستقلال واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ في العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر بالاستقلال والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف في الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا للمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم جميعا فصل الى الله مرجعكم لانه بيان العذاب يوم كبير وما لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان لا يتحمله عطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح والمعتمد في عطف البيان الاول والثاني موضح والمعتمد في البدل هو الثاني والاول توطئة وبساطة له عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله في التعريف بخلاف البدل عطف البيان ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءني اخوك زيد ان قصدت الاسناد الى الاول وجيء بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت الاسناد الى الثاني وجيء بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل وقد يراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤوس وعليه ولا الملائكة المقربون والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فانه في معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون عطف الامر للمخاطب على الخبر مما اختار منعه النحاة لو توهم قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التي لا محل لها من الاعراب فقد نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه بقربه ... وكم من بعيد قد ينال الوصالا
تقرب لا تطمع كمال وصاله ... من العطف يمنع في الوصال كمالا

واذا عطف شيء على شيء هو مقيد بقيد فان كان القيد متاخرا عن المعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف بخلاف ما اذا كان متقدما نحو في الدار رايت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لا كلية عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور وعطف الخاص على العام وبالعكس يختص بالواو ونص عليه التفتازاني ويختص بحتى نص عليه ابن هشام والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول

شاملا للثاني لا المصطلح عليه في الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في المفردات والعطف على الجزاء على وجهين احدهما
ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء في يستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربت ضربت وشتمت والثاني ما لا يكون
كذلك فالجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذا عطف شيء على اخر باما يلزم ان يتقدم المعطوف عليه ولا باما ثم يعطف عليه باما
ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك واذا عطف شيء على اخر باو يجوز ان يتقدم المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو
ولكن لا يجب نحو جاءني زيد او عمرو والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما على الاخر في التاويل والاسم لما كان اصلا
للفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لان الثواني فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد
رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه
الرفع على المبتدأ والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب
كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم
يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويقعد واذا عطفت جملة خالية عن الضمير
على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان
المعنى الذي يطير فيحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد
وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف معمولا لعامل والمعطوف عليه معمولا لعامل اخر الا على وجه التلفيق ولا يجوز العطف على المستتر الا بعد
التاكيد بالمنفصل ولذلك قال ابو علي في تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تاكيد للمستكن ليصح العطف لان وزوجك
معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن ويجوز العطف على المضمر المرفوع والمنصوب من غير تكرير العامل لانهما ينفصلان على
الاسم الظاهر فيجوز ان يعطف الظاهر عليهما وامتنع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف المظهر على المضمر الا بتكرير
ايضا والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك ودليله عندهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام قال
ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل
وقد امتنع عطف نفس التاكيد على نفس المؤكد ولا يمتنع عطف احد التاكيدين على الاخر بل هو مستحسن لاشتراكهما في كونهما تاكيدا للمؤكد
واحد كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه فيهما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف واخر
على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع اذ ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين
وعطف النسق هو العطف بحرف وعطف يعطف مال وعليه شفق وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه
او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض العلم هو معرفة الشيء على ما هو به ويطلق على ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضرورية بعكس
ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادركه واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء
يراد في مفعوله قياسا وهو بكل شيء عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى بمن الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد
صح ان ابن عباس قال في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته المتعلق بالذات
يتعدى الى واحد والنسبة يتعدى الى اثنين وثاني مفعولي علم عين الاول فيما صدقا عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول وعلم بالتضعيف منقول
من علم الذي يتعدى الى واحد فيتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذي — تعدى الى فرد تعدى لاثنين
وعلم ثم اذ تعدى اليهما — فزاد بفرد هكذا الفرق في البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت
عمرا منطلقا والثاني والثالث كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت يستعمل ويراد به العلم القطعي فلا يجوز
وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان نحو ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم
شائع وواقع في الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان
العمل اذا كان نافعا قلما يتخلف عن علم وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا والمعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك

قوله في وجوب ذكر احدهما عند الاخر لا يخفى ما فيه وتحرير المسئلة انه يجوز حذفهما للقرينة بالاجماع ولغيرها بخلاف وحذف احدهما لها خلافا لابن ملكون ولا يجوز لغيرها بالاجماع مصححه

ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازا مشهورا والعلم يقال لادراك الكلي او المركب والمعرفة يقال لادراك الجزئي او البسيط ولهذا يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم في اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد وكذا عند اهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد فان اختلف وجه التعلق والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى وايضا يستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة والعرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل وكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول تدل على الترادف وقد يستعمل العرفان فيما تدرك آثاره ولا تدرك ذاته والعلم فيما تدرك ذاته ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست معرفة ذاته بل معرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق باستناد المحسوسات الى موجود واجب الوجود ومعلوم بالضرورة فاما تصور حقيقة الواجب فمرفوق طاقة البشرية واختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده والمتعسر هو الحد الحقيقي لا الرسمي وليس مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات في المستصفى ربما يعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الادراكات اعجز ولكنا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال او نظري غير عسير فالى الاول ذهب الامام الرازي والى الثاني ذهب امام الحرمين والغزالي والثالث هو الاصح لكن اختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشيء واعتقاد الشيء على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما او الضرورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال او التعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل في الكشف عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا اذ التجلي الانكشاف التام وصح الحد عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحصولي الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات وفي القوى الجسمانية كما في علمها بالجزئيات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فانه عين ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري وذلك لان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد او غير ذات العالم كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان تكون عينه سبحانه للاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم آخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات وهو عين ذاته عند المتألهين قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة انحاء حضوري بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور وانطباعي محض كعلمنا بما هو الغائب عنا وذو الوجهين يشبه الاول من وجه والثاني من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته في قوانا وعند القطب العلم من الموجودات الخارجية واما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب والاضافات ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر ولا مؤثر الا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات ثم لا يمتنع في العقل ان تكون تلك الذات موجبة لها ابدا ولا يمتنع ايضا ان تكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب فعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كآن واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضي لعلمه الى الكل واحدة فيها حدثت المخلوقات

لو يحدث له تعالى علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلي فالعلم بان سيكون الشيء هو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد
ولا كثرة وانما المتجدد هو نفس التعلق والمتعلق بروز ذلك تماما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وزمن
استمراره الى ذلك الوقت فلا نكون ضيق العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل
فالصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن واللطيف الخبير الذي لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جميعا وفرادى
اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضي بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص يمنع الا من العالم
بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا لقصد ما يشاؤه في وقت شاءه بعينه وبعد وجودها
ايضا ليجعلها مطابقة لما يشاء ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل بالمعدوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر
العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه
تعالى علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر
ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشيئته تعالى فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا لا
يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بانقسام علمه الى الفعلي والانفعالي والمقدم على الارادة هو الفعلي وعلى الوقوع
هو الانفعالي ولا نعني بالتبعية للعلوم التأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري والمراد
وجود المعلوم في الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل للممتنعات والمعدومات الممكنة الا ان يقال وجودها في المبادي العالية واما قوله تعالى
الا لنعلم واشباهه فهو باعتبار التعلق الحالي الذي هو مناط الجزاء قال القاضي في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا
مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث الفلاني في الوقت الفلاني غير متغير
وانما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما المضي والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكل زماني محفوفا
بزمانين سابق ولاحق فاذا نسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا نسبته الى الزمان الحالي قلت يعلم الله واذا نسبت الى
الزمان اللاحق قلت سيعلم الله فجميع هذه التغيرات نشأت من اعتبارات في علم الله واحد لان علمه ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه
اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعددها على عدده
ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فعند وجودها يعلم انها وجدت وعند عدمها يعلم انها عدمت وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وستعدم ولا
مانع من ان يكون العلم في نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس بما قابلها
واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الخصم في العقل الفعال للنفوس فانه متحد وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم
الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلي هربا من تجدد علمه تعالى والعلم الذي هو منقسم الى قسمي التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك
اذ العلم المقابل للجهل ينتظم في التصديق والتصور بسيطا كان المتصور او مركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والحفظ لا
استحضار تلك الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق
على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الجملة وهذا الاطلاق باعتبار
انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهي القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم المركبة
منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز والنقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد لملكة
يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم
الفعلي هو كلي يتفرع عليه الكثرة وهي افراده الخارجية التي استفيد منها والعلم الانفعالي هو كلي يتفرع على الكثرة وهي افراده
الخارجية التي استفيد منها ايضا والعلم النظري هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بوجود العالم والعلم العملي هو ما لا يتم الا
بان يعمل كالعلم بالعبادات والعلم المحدث علم العباد وهو نوعان ضروري واكتسابي فالضروري ما يحصل في العالم باحداث الله وتخليقه من غير
فكر وكسب من جهته والاكتسابي عقلي وسمعي فالعقلي ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع وتوحيده
وقدمه والسمعي ما لا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام **العمل** المهنة والفعل
والعمل يعم افعال القلوب والجوارح والعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء والفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل

لانه اهلاك وقع من غير بطء والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم
تنبيها على انه من مقتضاه قال الصغاني تركيب الفعل يدل على احداث شيء من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل اصل في الافعال
وفرع في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغي ان يسأل عن الموجب لعمله والعمل من العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل
حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل لانها كالجزء مما يليها
وتنبيه اي ان المصدرية تعمل في الفعل المضارع وهي بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مختصا
له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المخصص للشيء كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله القوة
والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد ينعكس للتوسع في الكلام والعامل غير المقتضي
لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معدى وكذا الاضافة التي هي طالبة للجر فانها هي المقتضية على معنى ان القياس يقتضي هذا
النوع من الاعراب والعامل في العطف على الموضع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف
عليه موجود اثره في المعطوف **العرف** بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له علي الف عرفا اي اعترافا وهو توكيد
والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس وقيل ارسلنه بالعرف اي بالمعروف وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه
اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته
الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق
اللفظ عليه والعرف العملي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن
قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تخص الحافر ويرد هذا الفرق قولهم في الاصول ان الحقيقة تترك
بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا ياكل لحما باكل لحم الخنزير والادمي وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلثة
العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم
والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار والعرفية الشرعية كالصلوة والزكوة
والحج تركت معانيها اللغوية بمعانيها الشرعية والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى المعنى المجازي
عرفا ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى المعنى المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه **العقل** العلم بصفات الاشياء
من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها والعلم بخير الخيرين وشر الشرين ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن ولمعان
مجتمعة في الذهن يكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه والحق انه نور في بدن الادمي
يضيء به طريق يبتدأ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبتدئ به المطلوب للقلب فيدركه القلب بتوفيق الله وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة
وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم صفة غريزية يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات
قال الاشعري هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص وقال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم
ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف
عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول وقد جوز الحكماء اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية وقال
قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع
الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الا حيرة في حيرة والادراكات كلها جزئية
كانت او كلية والتاليف بين المعاني والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي يثبتها
الفلاسفة قيل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك
وعقلا لكونها مدركة ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند
المعتزلة هو معرف وموجب في وجوب الايمان وفي حسنه وقبح الكفر وهمل عند الاشعري في جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولي الاشعري
والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسل
وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل فانه ان لم يعتقد الشرك ولا الايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند

العرف

العقل

الاشعري يكون معاقبا وذاكا لبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقد لا يكون معذورا والعقل لا مدخل له في
الاحكام الخمسة وما ينتمي اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الاشاعرة لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين والعقول
متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا النبي مثل عقول سائر الانبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فاق
بكثير من سائر العقول يحكى انه كان ياكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء ما لم يمكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكلي ان كان
مبدا للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما
للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف والعقل بالفعل
هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه واختلف في
محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل العقل الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان
تتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها وقيل مشترك بينهما وتكرر عن علي رضي الله عنه انه قال العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال
والنفس في الرئة وقيل تنزل المعاني الروحانيات والى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المخيلة
ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الروح وخلاصته والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعاني والحجر لتحجيره عن ركوب المناهي والنهى لانتهائه
الى الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنع العبد من الخير المؤدي الى صلاح الدنيا والاخرة **العلة** هي ما يتوقف عليه الشيء
وفي التلويح ما يثبت به الشيء وعند الاصوليين ما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع
ذكره فلا يثبت الحكم بسببه فلا يثبت ابتداء بل تسبيبا فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف الشبع الى الله تخليقا
والى الطعام تسبيبا وكذا في عرف الفقهاء وكل من العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء في الجملة او ما يكون باعثا عليه فيفرقان
وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول وبسببه يحصل
المعرفة وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الا انه لا لغيره العلة تسمى سببا وتسمى دليلا مجازا وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده
بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب في شبه علة كالتدبير والاستيلاد قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على
الحكم والمؤثر ابدا يدل على الاثر ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها وانما سمي احد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تاثيرها في الحكم كتاثير العلة في المريض ثم
الصريح من العلة مثل لعلة كذا فلسبب كذا من اجل ذلك كتبنا وكي لا يكون دولة واذن لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات والظاهر من العلة
مثل اقم الصلوة لدلوك الشمس فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهذه تحتمل لغير التعليل كالعاقبة
نحو ولقد ذرانا لجهنم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم والعطف نحو والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ومن الظاهر ان المكسورة المشددة
نحو ان النفس لامارة بالسوء واذ نحو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وحتى نحو اسلم حتى تدخل
الجنة وفي نحو لمسكم فيه والعلة عند غير الاصوليين ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية عند العامة وعند الاشعرية
خلاف في العلل العقلية قال العلماء يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز ان يكون اوصافا كما في العلل الشرعية وقالت الاشعرية لا يجوز
فيها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد
سواء عرفت بالمؤثر ام المعرف ام الباعث وكلام العقلاء في جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة
معناها الحقيقي لا يوافق مذهب الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشيء من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك
جهابذة الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة ذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازاني الحق ان بعض افعاله معلل
بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بان لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهي
معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات
تنتهي اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية تحمل على شرعيتها واختلف في ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام
تقارنه والاكثر على انها تقارنه وهو المنقول عن الاشعري واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها فقد ضل
قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف في العقلية وقال بعضهم

العلة

قال التفتازاني [illegible] يراد بالعلة [illegible]

الوضعية

الوضعية ابدا تحاكى العقلية لا فرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى قال الحكما
ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط والآلات وادوات وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد
ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا في الخارج ولا في الذهن انتهى لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبي الذي هو عين
المبدأ الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول وحتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان
الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول يشانه في كونهما متأخرين عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون
المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور
فينافي بساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ثم اذ الشئ انما يتحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارج
الذي يكون مصدرا للآثار والاحكام فتقدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة
كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجب وزائدا عليها في الممكنة ولا دخل لعروض
الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها
بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور
قال بعض الحكما لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر في الدقائق
الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة **العرض** بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اى ذات الجوهر يجمع على
اعراض وهذا الامر عرض اى عارض اى زائل يزول وعرض لفلان امر اى معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم
بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار احرق بها وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به وعرضت
الشئ اظهرته واعرض الشئ ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهى ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد
واقمت زيدا وكذا قالوا في كب واكب قال الزوزني ولا ثالث لهما واعرض عنه عرضا وطولا وعنه صد والشئ جعله عريضا وعرض الدعاء
عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك
فما ظنك بطوله وعرض الشئ بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحوض وسطه وحافتاه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم مانعا معترضا بينكم
وبين ما يقربكم الى الله تعالى والعرضة الاعتراض في الخير والشر وعارض جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير ساجياله وعارض فلانا
بمثل صنيعه اى اتى اليه مثل ما اتى ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال
غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض وهو ايضا لامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو
ما له امتدادان وللامتداد الاقصر وللآخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله وهو اخص من الطول اذ كل ما له عرض فله
طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذي هو خلاف الطول ويتصور ذلك بان
يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما والعارض اعم من العرض مطلقا
اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله وفي القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس
وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص ويثلب سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح والذم منه او ما يفتخر
به من حسب وشرف وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون وانما هو عرق يجرى من اعراضهم مثل المسك يعنى من ابدانهم والعرض
بالفتح متاع الدنيا قال وكثر والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء منها ان يضعوه موضع ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحتسبه وقد يضعونه
موضعها لا يثبت ولا يدوم وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل فكان المتكلمين
استنبطوا العرض من احد هذه المعاني فوضعوه لما يضادوا له وكل الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشئ النفيس الجليل فاستعمله
المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال والعرض
عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز وعند الحكماء ما هيئة اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اى محل
مقوم لما حل فيه ثم ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته اما ان يقتضى عليه النسبة او يقبل القسمة ولا هذا ولا ذاك فالذي
يقتضى عليه النسبة فهو نسبة غير عينية محضة ويسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك

العرض

وعنية فيها اضافة كالفوقية والتحتية والمشابهة والمعية ومنه السرعة والبطء والتقدم والتاخر والتسبق اذا تسابق الرجلان
مثلا والتأثير كالاكل والضرب والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل والتأثر كالانفصال والانقطاع والتاسع كون الشيء محاطا بغيره
بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك والسابع الهيئة الحاصلة للشيء من نسبة اجزائه الى اجزائه
بعضها او مع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع او مع الخارج منه مثل الاستطاع والاستلقاء واما ما يقبل القسمة فهو
نوعان احدهما الكمية المنفصلة وهي العدد لانك اذا زدت على الواحد آخر صار اثنين وبطل الواحد فهلم جرا والثاني الكمية المتصلة
وهي الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون
مما يشترط لوجوده حياة او لا فالذي يشترط له الحياة فلا يخلو ايضا اما ان يكون ادراكا او لا فالادراكات لا يخلو اما ادراك الجزئيات
وهي الحواس الخمس واما ادراك الكليات وهي صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة فالادراكات القلبية خمسة انواع وهي التفكرات
والعلوم والاعتقادات والظنون والجهالات ولا نعني بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطا كان او صوابا فالكثير الادراكات
كالايمانيات واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكيا او لا فغير التحريكي ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل
والثاني اللذة ويدخل فيه الشبع والري ونحو ذلك والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكي فخمسة
انواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء
والغيرة ونحو ذلك الغضب بانواعه واما الذي لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهي مرتع الباصرة والاصوات
وهي حظ السامعة والطعوم وهي حظ الذائقة والروائح وهي حظ الشامة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل
والصلابة واللينة وهي حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة ايضا الحيز والبقاء والتحيز والزمان فهذا جملة انواع الاعراض
وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

زيد الطويل الازرق ابن مالك | في بيته بالامس كان متكي
بيده سيف لواه فالتوى | فهذه عشر مقولات سوا

والمتكلمون انكروا وجود ما بقي من هذه النسب السبع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق كما نقل عنهم في المطالع والمواقف والحكماء قائلون بوجود الجميع في الخارج كالجوهر والعرض يقوم بالعرض عند بعض
المتكلمين يعني به الاتصاف نحو هذه رائحة طيبة وهذه رائحة منتنة وهذا الفعل حسن وذا قبيح والعرض العام واما اللازم كالتنفس والتحرك
للانسان والمفارق فهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب. **العلي** هو العالي شانه في نفسه والاعلى
عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر الى غيره والعلي عند الكل من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة بمعنى
العلو في الحيز وعند اهل التوحيد بمعنى التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية وفي القاموس العلي الشديد القوي وبه سمي والعلو
في المكان من علا يعلو كدنا يدنو وفي الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه

علو رتبة ترضا ليعلى | علا يعلو مكانا لا كيعلى
علو مثل سفل يا لعلو | كذا بالسفل فافهم انت الاعلى

والعلو والسفل مما يتضايفان اذا قيد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط
والبعد عن المركز ولا تنعكس فانه يمكن ان يكون كل منهما بدون الاخر وعلا عليه غلب عنه او نفع والعلى جمع العليا تانيث الاعلى
من علا يعلو علوا في المكان والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف لا مؤنث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالسناء
والعلى الرفعة والسنا الشرف والجمع معا فاذا فتحت العين مددت وقلت العلاء واذا ضممت قلت العلى بالقصر والعلية بالكسر الغرفة والجمع
العلالي وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين ضعف ابدال ارواح المؤمنين وهو
في السماء السابعة وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وعلى للاستعلاء الحقيقي
نحو على الفلك تحملون والمجازي نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء نحو خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهي في ملكه
ولما كانت على تقتضي المطلب بقوله من فوقهم بعد فخر عليهم السقف لخاصة الاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غلب على الانسان

فصل العين

تحت حكمه كقولك صعب علي الامر ومن ذلك عليه دين واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان تسلمهم سلامه وتحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مر عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة ويجوز ان يراد به مر على مكانه كما يقال امررت يدك عليه اذا امر ذلك فوقه وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعي نحو على الف دين وقد تكون للاستحباب كما هو الظاهر من كلام الهداية والكافي في باب الاشربة وتستعمل في معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا وقد استعملها الفقهاء شرطا في نكاح الشغار وهو زوجتك بنتي على ان تزوجني بنتك على ان يكون كل واحد منهما صداقا للاخرى قال القفال يبطل ذلك للتعليق ولو ان امرأة طلبت طلقات ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابي حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزاء العوض تنقسم على اجزاء المعوض عنه بخلاف اجزاء الشرط فانها لا تنقسم على اجزاء المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل ان يقول ان كلمت زيدا وعمرا فانت طالق ثلاثا لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم تكلم عمرا ولو تقسمت اجزاء الشرط على اجزاء المشروط لوقعت طلقتان على طريق الانقسام باعتبار التنصيف كاملا لانها لا يقبل التقسيم وتجيء للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولهذا فسر بمع ولا فادتها التمكن يقرن مع وتجيء للمجاوزة كعن نحو اذا رضيت علي بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس والباء نحو على ان لا اقول وللاستدراك نحو فلان جهنمي على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل	ان لم يجد يوما على من يتكل

اي من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وما ينبغي ان ينبه عليه هو ان كلمة عليه وعليك واخواتهما التي هي من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم ومعنى الاول ليلزم زيدا ولا يفارقه ومعنى الثاني الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلوة والسلام فعليه بالصوم وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون المعنى الاستمساك وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر باستحداث التوكل وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر بتثبيت المتوكلين على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اي لزمنا تفويض امرنا اليه وكذا توكلت على الله واللفظ قد يخرج لشهرته في الاستعمال عن شيء من مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اي كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء شيء عليه ولا يلزم منه الايجاب الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للانجاز وورد في بعض الاحاديث حق على الله تعالى ان يدخل الجنة قيل الحق فيه بمعنى اللائق وورد بانه يتعلق بالباء لا بعلى والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها لا حقيقة حتى لو فات لم يكن ملوما مستحقا للذم قال صاحب المقاصد العجب انهم يعني المعتزلة يسمون كل ما اخبر به الشارع مرتفعا له واجبا عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة انتهى فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شيء اخبر به الشارع فلا بد ان يقع والا لزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل قلت هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد والانعقاد على في نحو وتوكل على الحي الذي لا يموت بمعنى الاستعانة وفي نحو كتب على نفسه الرحمة لتاكيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا في نحو ان علينا حسابهم لتاكيد المجازاة وعلى في قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا لبيان وتعيين الحال يوقدانها لا مرا على اكله اي على صفة اشتغاله بالاكل وعلى اذا دخلت مظهرا اقرت الفها تقول على زيد ثوب واذا دخلت مضمرا فافل للعينين اقرار الفها ايضا تقول علاه ثوب والاكثر ان تقلب الفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذ اصله عليهو الله ابقي الضم بعد حذف الواو وليدل عليها

العظيم هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء الصفات والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير والعظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا لكونهما ضدان والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس كل منهما ضد للاخر والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذا استعمل العظيم في الاعيان فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكبير في الاجزاء المنفصلة ثم يقال في المنفصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم وذلك في معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم عقلا في الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم وفرق ابو حنيفة بين العظيم والكثير بان العظم في الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففي قوله له على مال عظيم في الدراهم لا يصدق

اي كالواجب عليه من تمام

العظيم

فائل

في اقل من مائتي درهم وفي الدنانير في اقل من عشرين دينارا وفي الابل في اقل من خمس عشرين وفي الكرباس لا يعتد الا فيما يبلغ قيمته نصابا وفي دراهم كثيرة لا يصدق في اقل من عشرة لان العشرة اكثر من حيث العدد وعندهما لا يصدق كما في مال عظيم وفي رواية عن ابي حنيفة في عظيم من الدراهم يجب عشرة دراهم والعظمة تستعمل في الاجسام وغيرها والجلال لا يستعمل الا في غير الاجسام والعظمة كالعلية والجبروت والكبر والنخوة والزهو وعظمة الله لا توصف بهذا بل هو وجوب الذاتي الذي هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن الغير واما كبرياؤه فهو الوهبة التي هي عبارة عن استغنائه عما سواه واحتياج ما سواه اليه ومتى وصف عبد بالعظمة فهو ذم له

العفو

العفو عفا لا يتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجاني والى الذنب فمتى تعدى الى الجناية اذا اريد ذكر الجاني ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه وحيث اقتصر على ذكر الجاني باللام علم انه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وحيث ذكر بعن علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية وحيث ذكر اجتمعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك عفا الشيء درس ونمى يزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز استعماله ثلاثيا ورباعيا وفي القاموس اعفى اللحية وفرها وعن الشيء امسك عنه وتنزه عن طلبه وعفا عليهم الخيال اي ماتوا وتوعفا الله عن العبد عفوا وعفت الرياح الاثر عفاء ذكر ابن الانباري ان العفو يجيء بمعنى السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سالته وعفا بمعنى ترك المتعدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت وانما ثبت اعفى فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق المذنب من العقوبة والى محو الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله والعفو اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا عن عذاب التخجيل والفضيحة والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لا يكون معه عقوبة البتة ولا يوصف بالعفو الا القادر على ضده والعفو الفضل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اي اسقط كقوله عليه الصلوة والسلام عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفى الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفى الله عنك ما صنعت في امري اي اصلحك الله واعزك وعليه عفى الله عنك لم اذنت ودليل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على ظلمه

العكس

العكس هو في اللغة رد آخر الشيء الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البديع تقديم جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات كلام الملوك ملوك الكلام لا خير في السرف ولا سرف في الخير وفي التنزيل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي والعكس المستوي هو تبديل طرفي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من القضية بنقيض الثاني منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اي السلب والايجاب وعكس النقيض المخالف هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثاني والثاني بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف مثال الاول نحو كل انسان حيوان اكل ما ليس بحيوان ليس بانسان ومثال الثاني نحو كل انسان حيوان لا شيء مما ليس بحيوان بانسان والمستعمل في العلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوي والعكس نقيض احدهما ثاني الاخرى فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع كل ما لا يمتنع طلبه فهو ليس بمعلوم فتنعكس الى قولنا بعض ما ليس بمعلوم لا يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمتنع طلبه منه من تحصيل الحاصل وكل ما ليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا لان الذهن لا يتوجه اليه والجواب الصحيح هو انه يطلب ما هو متصور بانه واسطة بين الله وبين الناس وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الا الموجبة الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لا فالو عكستاها مثل نفسها لم تصدق فتقول في عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس سالبة مثل نفسها كلا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها ايضا كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجبة المهملة كالجزئية والموجبة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكاتب انسان

عند

عند هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد تقول عندي كذا اي اعتقادي كذا وتارة في الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة المقربون وعند بمعنى الحضرة نحو عندك زيد والملك نحو عندك مال والحكم نحو زيد عندك افضل من عمرو اي في حكمك والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يجري بها نحو عندي نسبا الى خصم وعند للحاضر والغائب ولدى لا يكون الا للحاضر تقول عندك مال وان كان غائبا ولا تقول لدي

ما ل وللمال الغائب وتقول هذا القول عندك صواب ولا تقول لدىّ صواب وتسار كافي كونهما ظرف مكان واستعمالهما في الحضور والقرب الحسيين
والمعنويين نحو عنده مابك مقعد صدق عند ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي وسعت سبقت غضبي ويفارق
في كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وفي ان عند يكون ظرفا للاعيان والمعاني ويستعمل في الحاضر والغائب كلها انفا وهما
مصطلحان في ابتداء غاية وغيرها ويكونان فضلة نحو عندك كتاب حفيظ وتعربا بخلاف لدن في ذلك في لغة الاكثرين وجر لدن بمن اكثر من
وقد لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند لدى قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على ابتداء نهاية الفعل ولا يدخل
على عند من ذوات الجر الا من لانها ام حروف الجر ولكل باب اختصاص تمتاز به وتنفرد بمزية كما اختصت ان المكسورة بدخول اللام
في خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضي خبرا عنها والباء القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر عن
تقتضي مجاوزة ما اضيف اليه نحو عنه وتستعمل اعم من على لانها تستعمل في الجهات الست وعن البنى للمجاوزة نحو فليحذر الذين يخالفون
عن امره والبدل نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وبمعنى على نحو
فانما يبخل عن نفسه وبمعنى من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وبمعنى بعد نحو عما قليل ليصبحن اي بادين عن قريب وفيه
بعد عن قريب ينبئهم منه عن الصلاة الموعود بالقرب بمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى وللاستعلاء نحو بهت عن القوس اي به وبمعنى
الجانب كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون مصدرية عن وذلك في عنعنة تميم نحو اعجبني عن تفعل الخير وبمعنى في كقوله ولا تنى عن
حمل الرباعة وانيا عسى هي لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اي لتوقع حصول ما لم يحصل سواء رجى حصوله عن قريب او بعيد
مديد تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل
اتفاقا وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول او شك تستعمل استعمالهما عسى مرة وكاد اخرى والجيد في كرب استعمالها كاد وقصرها
لفظا او شك لفظة عسى وكاد في جواز ان يعقبهما والغائها معهما الا ان المنطوق به في القران والمنقول عن فصحاء اولى البيان
ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد وعسى لعل من الله واجبتا وان كانتا رجاء وطمعا في كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين تعرض لهم
الشكوك والظنون في الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع
بحسب ما هي عليه عند الله نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان يأتي
بالفتح ولعله يتذكر او يخشى لما نزل القران بلغة العرب جاء على مذاهبهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في صورة المشكوك
لاغراض وعسى طمع وقارب اخبار جازم وقارب فعل متعد وعسى ليس بمتعد لانه لا مصدر له ولا تصرف ولو اعسى يقارب على جهة المعنى
لا على تقدير الاعراب وعسى كلمة تجري مجرى لعل وهي من الافعال للترجية وهي من الله للترجية مثل جميع ما كان ابه من قبيل الاول وجميع
ما نهوا عنه من قبيل الثاني ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال منه يفعل ولا فاعل العمق هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن
وهو حشو ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد وسطحان بل اكثر زائد ويقال للثخن انه باعتبار نزوله ويقال
للامتداد الاخذ من مبدا الانسان الى ظهره ومن ظهره دون الاربع الى الارض وقد عرفت الطول والعرض فيما تقدم العز عز الشيء يعز
بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر اي قوي بعد ذلة وعز علي ما الحال ونحوه
يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزني في الخطاب وعزة الله تعالى غلبته من جل نظيره وعدم النظير
له من جهة ضرب في عدم الحط عن منزلته من حيث علم وانما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه
كامل الذات والصفات معا في المرتبة الجلال او عظم القدر وبغيرها التناهي في ذلك فالله تعالى عز وغلب وتجبر
المتكبر بن او عظم عظمة رفعة ومكانة وجل اي نعت بصفات الجلال التي هي صفات التنزيه او خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليه
او تناهي في الجلالة وعظم القدر والجملتان خبريتان و يعكس الترتيب اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل
لصلى الله عليه بعد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استأنفت كلاما بدل على
تعظيمه واذا عز اخوك فهن اي اذا غلبك ولم تقاومه فلن له ومن عز بز اي لا محالة والعزة الممدوحة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين هي
العزة الحقيقية الدائمة الباقية والمذمومة للكافرين وهي التعزز الذي هو في الحقيقة ذل كقوله تعالى اخذته العزة بالاثم
حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة وعز من قال في موضع التمييز عن النسبة اي عز قائله ويقال عز فلان بدى ومن كان بقال

عند

عن
عسى
العمق
العز
بزاى من غلب ولد وبيمه عزا

العالم

عند خاتم حديدا ومن حديد ويحتمل الحال على ان المراد يقابل الجنس اي عن قائلا من القائلين **العالم** قال ابو حيان العالم لا مفرد
له كالانام واشتقاقه من العلم والعلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اي يقع العلم به ويحصل اعم
مما يعلم الصانع او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوي العلم او لكل جنس يعلم به الخالق
سواء كان من ذوي العلم او لا وليس اسما للمجموع ما سوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك
الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان
الاختلاف في المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول المادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساواة
يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء او ايجادا او اعداما وذلك المخصص لموجد المؤثر لا بد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد
والقدم والبقاء والحيوة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات وعموم العلم بجميع المتعلقات فيستدل لمعرفة علة الموجودات كلا وبعضا
بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى تلك العلة لنسبة المملوك الى المالك وهي الحقيقة النوعية الانسانية
لشدة لا هو اكمل المتمسكات اذ هي النسخة المجموعة من العلوي والسوافل وهي المقصد الاقصى الذي هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات
فهي لهذا الاعتبار اولها علما واخرها صنعا لا سيما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات
المنزه عن النقائص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى اله افضل الصلوة واكمل التحية فانه يتوسل بها في
معرفته اتم توسل ولا شك ان هذا الفرد ادل بوجوده وسيده من غيره فان اثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية
اكثر من الماهيات الاخر وبهذا يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسي والانس والجن والملئكة
وساير انواعها واشخاصها حادثة وكل حادث فيه علامات تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وهذا اعني حدث العالم
مما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع ولا
يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ما ذهب اليه المتكلمون قال اهل الحق

في وقت وجوده ٤

منشا عدم العالم في القدم الى حين وجوده هو منشا وجوده والعالم اسم جنس منكر غير محصور في عدد والحقائق المختلفة اذا اشتركت
في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد
والفاعل لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة
ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان يدل
يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون شمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم
انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف والى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم
اذ لا عهد في الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازي في تفسير قوله تع ليكون للعالمين
نذيرا انه يتناول الجن والانس والملئكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملئكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا
وقد نوزع بانه من اين تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملائكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلثة باجماع المفسرين
والاصل بقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شيء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القران ولا من
الحديث وكون العالم كري الشكل لم كما قال ابن حجر في شرح البخاري الا انهم قالوا وما تزيد وقت الطلوع من اول رمضان مثلا بالصين كان
تركه لاخيه عمرو وتقدمه فيه بيوم فقدم مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الاخر واسند البعض بحديث اذا سألتم الله الجنة

العدل

فاسئلوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون وسطا الا اذا كان كرويا **العدل** اصله ضد الجور
وعدل عليه في القضية وبسط الوالي عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اي العدل ورجل عدل
اي رضي مقنع في الشهادة وقوم عدل وعدل ايضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات
يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عدل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر
المثل من الجنس وما يقال من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة
كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر من عامر والتضمين هو ان تحمل اللفظ

معنى غير الذي يستحقه بغير اله ظاهرة ويجوز اظهارها اللام مع المعتل ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع الصرف اي يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل هو ان يعطي اكثر مما عليه ويأخذ اقل مما له الفضل زائد عليه فيجري العدل واجب ويجري الاحسان ندب وتطوع والعدل الفدية لانها تعادل المفدي وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اي تفد كل فداء والعدل كون ذات السلب جزءا من القضية كالانسان لا حجر والذي حي جماد والتحصيل خلافه كالانسان حيوان والحجر ليس بحيوان **العدد** الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع في مراتب العدد عدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سوى مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذي يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة وعرفوا العدد بانه كم متألف من الوحدات او نصف مجموع حاشيته المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى من نظر البعض الآخر والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هي النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هي النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل **العهد** الموثق ووضعه لما من شانه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره ومنه ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله ومنه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدي اوف بعهدكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي الآية وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اي اصابها العهاد واختلف في العهد في قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة لمن في الآية على ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الالتزام على سبيل الاحكام وعقد الحبل والعهد فهو معقود ولعقد العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد وعقد مخففا حلف مشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذي لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابي حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعي وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح بابه قوله ايمانكم والعهد الذهني هو الذي لم يذكر قبله شيء والعهد الخارجي هو الذي يذكر قبله شيء والعقد في البديع نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص ليدخل في الوزن ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقة وان غير من اللفظ شيئا فينبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فمما جاء لعقد من القرآن قوله

انلني بالذي استقرضت خطا	واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا	عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين	الى اجل مسمى فاكتبوه
فيأتون المناكر في نشاط	ويأتون الصلوة وهم كسالى

ومنه قوله

العرب هو اسم جمع واحده عربي وبين الجمع وواحده نزاع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب قاله سيبويه وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الى الاعراب على لفظه فقيل رجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي اي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا ورجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي اي منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جمعهم اب فوق النضر والعرب العاربة هم الخلص من العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبي ومن بعده تطرات عليه العربية وعليه حمل ابن الاول العرب اي المستعربة واتفقت الاحاديث الصحيحة وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابرهيم على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحي الخزاعي فانه اول من غير دين ابرهيم

وعيد الاصنام وسبب لسوائب الكرب الجبل العربية كانهم فرقوا بين الاناسي والجبل فقالوا في الاناسي عربية ولعرابية في الواننم عراة وفي الجبل اعرا **العين** هو ما له قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات تسع محيط بعضها ببعض وهي الطبقة المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلث عشرة على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشي المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان ومن هنا لم يرد في الشريعة عبارة عن نفس البارى تعم لان نفسه غير مدركة في حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها في كثير من صفاتها وتسمية العين لمعان هي موجودة في الجارحة بنظرات مختلفة وانت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعم ولتصنع على عيني اي على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعم واصنع الفلك باعيننا اي برعاية منا وحفظ ولما ورد الاية الاولى في اظهار امر كان خفيا وابدا ما كان مكتوما جيء بعلى لان الاستعلاء ظهور وابدا بخلاف الاية الثانية اذ لم يرد فيها ابدا شيء ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطنعتك لنفسي في حق موسى عم فهذا الاختصاص مقتضى واما ما يسند بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملئكة كقوله نحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع يجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا ورجل معيان وعيون اي شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر ككتب وعين ككتب وبقى فلان عين على فلان اي ناظر عليه وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن **العمارة** هي ما يعمر به المكان وبالضم اجرها وبالفتح كل شيء على الراس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره وعمر الرجل منزله بالتشديد وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب في القسم ولا يجوز فيه الضم في القاموس جاء في الحديث النهي عن قول لعمر الله وفي الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن بالحيوة والبقاء ضد الفناء ولهذا يوصف البارى بالبقاء وقلما يوصف بالعمر وعمرو بن زيد اذا كان منصوبا يكتب بغير واو لدخول التنوين **العبث** هو ما يخلو عن الفائدة والسفه ما لا يخلو عنها ويلزم منه المضرة والسفه اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل قال بدر الدين الكردري العبث هو الفعل الذي فيه غرض لكن ليس بشرعي والسفه ما لا غرض فيه اصلا وفي الحدادي العبث كل لعب لا لذة فيه واما الذي فيه لذة فهو لعب وقد بالغوا في تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوي وغيره قرنه مع الكفر في الفتح حيث قال في اصوله والنهي في صفة القبح ينقسم انقساما الامر ما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث سمي لعبث حقيقي وذلك اذا لم يتصور فائدة وعرفي وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر الى المستقر وعبث في النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب **العول** عال في الحكم جار ومال كما في الجوهري والظاهر من قوله ومال التفسير لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا للجار لقال او مال بكلمة او كما هو عادته فظهر منه ان مراده الميل الى الجور كما صرح به في مجمل اللغة لا مطلق الميل وعالني الشيء يعولني غلبني وعال الشيء فرده بنهار وعنه وعال الامر اشتد وتفاقم **العدو** التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة بالاخلال بغير علمه بالعداوة فيقال له العدوان والعدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو والعدى بكسر العين الاعداء الذين نقاتلهم وبالضم الاعداء الذين لا نقاتلهم قال ابن السكيت لم يات فعل من النعوت الا حرف واحد يقال هؤلاء قوم عدى والعدد بالسكون للحيوانات والعسلان للذباب والعدو تبر من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع والعدوى ما يعدى الجسد من الامراض وذلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد والحصبة والجذام والوباء والجدري واما المتوارثة فكالنقرس والسل والصرع والدق والما لنحوليا ولا عدوى الا باذن الله تعم **العورة** هي سوءة الانسان والعار المذموم ولهذا سمي النساء عورة ومغلظها القبل والدبر ومخففها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل ومنه ومن الظهر والبطن من الامة ونعم الحرة عورة ايضا ذكرابي الله فيقان امراة سقيبة استفتى ابن العراقي دخول الحمام مع جوار به دون ساترة لهن فافتى بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك وقال لما ان جاز للملك النظر اليهن وجاز لهن النظر اليه لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة

فصل العين

الا ان تكون امة لها **العُذُر** بضمتين وسكون الثاني في الاصل تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلته لاجل كذا
او فعلته ولا اعود وهذا الثالث تكل توبة وعن بلا عكس والمعذر بالتشديد المتعذر الذي له عذر ومنه قوله تعالى وجاء المعذرون
اي المتعذرون والذين لم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصر ويعتذر عن دو المعذر بالتخفيف من عذر وكان ابن عباس يقرء
الآية به ويقول والله هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذر بر فالمعذر بالتشديد عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر والمعذور
شرعا من لا يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما في وقت من مواقيت الصلوة فصاعدا من اوقات صلاته بان يبتلي به في وقت كامل بحيث لا يخلو
عنه زمانا صالحا للوضوء والصلوة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني وغيره بان يبتلي به عند الصلوة اما لو ابتلي عند غيرها فليس
بمعذور ولا عند الوضوء لان فيه اختلافا **العِصْمة** تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ
بل ينبغي معه الاختيار لائم قول الامام ابي منصور الماتريدي بان العصمة لا تزيل المحنة اي الابتلاء المقتضي لبقاء الاختيار قال
صاحب البداية ومعناه يعني قول ابي منصور انها لا تجبر على الطاعة ولا تعجز عن المعصية بل هي لطف من الله يحمل العبد على فعل
الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء والعصمة والتوفيق كل منهما يندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت
الاعم فان اللطف الذي منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا عصمة الانبياء حفظ الله
اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال
السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم بالتوفيق وعصمة الانبياء عن الكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها ثابت دون
الامور الوجودية لا سيما اذا لم يقرر على السهو واعلم ان الانبياء عصموا دائما عن الكفر وقبائح يطعن بها او تدل
على خسة الهمة وعن الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لا منها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ
في التأويل او سهوا مع التنبه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة فهم معصومون عنها مطلقا
وكذا من غير المنفرة كنظرة الاجنبية عمدا والروافض جوزوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصي مطلقا كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا
قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص الدالة على ان النبي مثل الامة في حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا او باطنا
من التلبس بمنهي عنه مطلقا فيجب في حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها
فالكذب في التبليغ عمدا كان او سهوا او غلطا في حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكذا
يستحيل في حقهم كتمان شيء مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ في حقهم ايضا ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره وما يجري
مجراهما من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ما ليس من هذين القسمين اعني ما ليس
طريقه الابلاغ بل يختص بالانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم
من البشر في جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافا لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو
والنسيان والغفلات والفترات جملة في حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالآحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى الرواة
اهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة
وما لم نجد له محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف فان
اخوته صاروا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظلما منهم او من قبيل
التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل كتواضع آدم نسيانا او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعى مطالبة البيان
وكلام الخليل هذا ربي على سبيل الفرض ليبطله و بل فعله كبيرهم استهزاء وقد يعلق الخبر للنفي فعلى هذا معنى قوله
بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا واني سقيم كان واقعا او سيقع وهذه اختي يعني في الدين
وقصة داود لم يثبت ذلك على ما قصوا وقتل موسى القبطي قبل النبوة او خطأ ووجدك ضالا لا ماعاص بقوله ما ضل
صاحبكم وما غوى والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى قد وقعا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان
الاولى فيهما الترك لا بعد الوحي فالنبي معذور وفيهما كما يشعر به قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى قد

العذر

العصمة

على الخطاب ما يدل على انه ليس بطريق العتاب في قوله تعم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حيث لم يواجهه بالعبارة الصريحة بل بصيغة
الغيبة على طريق النصيحة غاية ما يقال انه وقع ترك الاولى فيهما وليس من هذا القبيل قوله تعم لم تحرم ما احل الله لك لانه قائل
بان المباشرة للجارية او شرب العسل كان اولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي لا حرج في فعله ولا في تركه
وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج
الطاهرات اللاتي ما يليه بالمخالفة فيما يسوءه حتى الجاه الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله تعم ووضعنا عنك وزرك
كان قبل النبوة او من ترك الاولى واستغفر لذنبك اي لما يتصور عندك انه تقصير وليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق في معاني المفردات والمعنى انك مغفور غير ماخوذ بذنب ان لو كان ومثله الامام بقولهم
اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك ضربه والمراد منه العموم فكذا هاهنا والحق ان العصمة لا ترفع التهمة وقد
كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا لمنزلته وصيانة
بمكانته وقد قيل حق المرآة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذ كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة تعم الذات كلها والحفظ
يتعلق بالجوارح مطلقا وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب العبد هو انسان يملكه من يملك في القاموس هو
الانسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع الانسان في قوله تعم سبحان الذي اسرى
بعبده غير انه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد اسم المجموع وعبد قن اذا كان خالص العبودية اي العبودية وابوه
عبد وامه والقن لا يشمل الانثى عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعم يجمع على عباد والى غيره على عبيد هذا هو الغالب في عرف
القران فاضافة العباد تختص بالمؤمنين والعبيد اذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعم وما انا بظلام للعبيد وقد
قال في موضع وما الله يريد ظلما للعباد خصص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والاخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لا يظلم
من يختص بعبادته واعلم ان المنفي في قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفي شيء يتعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما
منه كما هو عند السني لا مطلقا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفي كما
حمله المعتزلة لا يتاتى وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء ولو وقع
بارادته وفيها اشعار بالطلب وطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختيارهم وكسبه
ظلما منه تعم فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم ح ان لا ينتقم من الظالم وهذا ينافي العدل لانا نقول جميع
ما وقع بارادته تعم لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست رضاء ومحبته فيجعل مجازا عن الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام
لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظلم في صورة التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق وللسكوت في صورة ترك
الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف الباري تعم نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك شبيها برضانا
بذلك ان لم يجب عليه شيء عندنا وعبودية النبي اشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس
ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله ويرجح به تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبد الله بالتخفيف وعبد
الرجل بالتشديد اي اتخذه عبدا العزم عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه او جد في الامر والعزيمة اسم لما هو اصل من
الاحكام غير متعلق بالعوارض والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد وهو ما يستباح مع قيام المحرم واولو العزم من الرسل
هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم او هم نوح وابرهيم وموسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام قال الزمخشري هم اولو
الجد والثبات او هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام قال بعضهم الرسل اذا اعطى
السيف والجزية لا الالحاح في الجملة كان من اولى العزم من الرسل وقال البعض اولو العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في
تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم
العوذ الالتجاء والاستجارة معنى اعوذ بالله اي التجئ الى رحمته وعصمته والالصاق بعض يقال اطيب اللحم عوذه وهو
ما التوى منه بالعظم وعلى هذا معنى الصق نفسي بفضل الله ورحمته ومن بعده اما للابتداء كما في قوله ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واما للانفصال كما في قوله تعم وما هم بخارجين منها واما للتعدية فات وقوع هذا الفعل على الاسم المذكور

العبد

العزم

العوذ

بعد مختص بهذه الكلمة لغة وتحقق المعنى الاول والثاني ان التعوذ بالانفصال عن الشيطان وثم بالاتصال بالله وهو انتقال عن غير الله
الى الله وتعوذ قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو في الصلوة للقراءة عند ابي حنيفة
ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قراءة عليه وللصلوة عند ابي يوسف لعدم التكرر
بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلوة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في اقرأ باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر و
ليس من القرآن واما البسملة فقرآنيتها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها ابهم لعدم انضباط ضابط
التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب بكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها لم يبلغ
كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والثاني قائم فلا يصح دعوى
تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشيء قد يتواتر عند قوم دون آخرين بل التواتر في
طبقة قد يكون احادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه
مثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوط ان التسمية عندنا آية من القرآن نزلت للفصل بين السور
وهو الصحيح عن مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها آية تامة غير التي في
سورة النمل فانها بعض آية وذكر ابو بكر ان الاصح انها آية في حق حرمة المس دون جواز الصلوة ولم يوجد في ما حواشي الكشاف والتلويح
انها ليست من القراءة في المشهور من مذهب ابي حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله وكل انتهى وضعفه فهي عائدة الى ايام سبعة
العشاء بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت آفة في البصر قيل عشي كرضي واذا
نظر نظر العشي بلا آفة قيل عشا كنصر اي تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة وكفتح لمن يمشي مشية العرجاء من غير آفة العصر
الدهر واليوم والليلة والعشاء الى احمرار الشمس ويحرك والعصر كرم النسب والعصير للرطب للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير
ومن هنا اتضح وجه رجحان اعصر على اتخذ في قوله اني اراني اعصر خمرا العنصر بفتح الصاد الاصل والحسب العار هو كل شيء لزم
به عيب بعيره الامر لا بالامر والعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه وقال الحق الحبل بالركيك لكن العامي من المعاير العارية التي هي
المنفعة بلا بدل وهي واوية بدلالة يتعاورونها والعار يائي لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز
ان يكون من التعاور وهو التناوب وان تكون الياء كما في كرسي والعارية مشددة وقد تخفف والكراهة بالتخفيف فقط العمه التحير
والتردد بحيث لا يدري اين يتوجه وهو في البصيرة كالعمى في البصر فقيل العمى عام في البصر والرأي والعمه في الرأي خاصة وفي قوله تعالى من كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثاني قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذي للتفضيل لان ذلك من فقدان
البصيرة العصا معروفة وهي ايضا اللسان وعظم الساق وعصوته بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس او كلاهما في كليهما وشق العصا
مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه واقام العيش بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كثر ثم لزم التاء كعيشة راضية
والمعيشة الضنك عذاب القبر العجل السرعة اعجلتم امر ربكم اي سبقتم وخلق الانسان من عجل اي من طين بلغة حمير او من
تعجيل وهو الركون او من ضعف او من باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل
على المبالغة كما يقال للذكي هو نار تشتعل العلامة في اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد والعلامة تتخلف عن ذي
العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا العلاقة بالكسر علاقة القوس
والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل في الامور الذهنية والمكسور في الامور الخارجية والعلاقة
بالفتح ايضا هي اتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك
في شكل والاشتراك في صفة وكون المستعمل فيه اعني المعنى المجازي على الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه آيلا غالبا
الى الصفة التي هي المعنى الحقيقي والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة يعم الامور المذكورة
فان صاحب الاحكام يعد ما عدا الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه العقاب هو جزاء الشر
والنكال اخص منه والعذاب الالم الثقيل جزاء كان او لا دعا كان او لا والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب
والعقبى تختص بالعذاب والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد تستعمل في العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين

اسائة السترى وعقبى الكافرين النار استعارة تهكمية كقوله فبشرهم بعذاب اليم **العنيد** هو الذى يعاند ويخالف والعنود
هو الذى يعدل عن القصد وقيل هو مثل العند والمعاند المتباهى بما عنده ويعجب بغير عود ولا يقر عنيدا **العيان** بالكسر
مصدر عاين الشئ اذا راه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال والعيان صفة للرأى وللعيان صنعة المرئى وعينته
بتقديم الياء اى اصبته ومنه العائن وعنيت كذا بتقديم النون قصدته وعنى به مبنيا للمفعول من العناية وهى تخلص الشخص
عن محنة توجهت اليه وما كان من العناء عنى به **العطية** هى ما تعرض للمقاتلة والرزق هو ما يجعل لفقراء المسلمين اذا لم
يكونوا مقاتلة قال الحلوانى العطا كل سنة او شهر والرزق يوما بيوم والعطية المعهودة هى التى نزلت فيها سورة الضحى والكوثر
والعطاء يكون للغنى والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص بالفقراء **العنت** طرح عنوة والجمع عنال لان ملجأ وزار يعبر
ولم يكن جوف مدو ابن بردالى الرباعى ويبنى منه الجمع **العقار** بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع فى العادة لغة العقار اسم للعرصة
لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله والعقر بالضم مهر المرئة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر فى الحرائر
يراد به مهر المثل واذا ذكر فى الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن ابكارا او نصف ذلك ان كن ثيبات وفى المضمرات روى عن ابى حنيفة
فى تفسير العقر انه ما يتزوج به مثلها وعليه الفتوى **العروس** هو مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث يقال رجل عروس
ورجال عرس وامرئة عروس ونساء عرائس **العدم** الفقد ضد الوجود والعدم المطلق هو الذى لا يضاف الى شئ والمقيد ما يضاف
الى شئ نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذى بعد وجوده والعدم المحض هو الذى
لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا **العثال** كسحاب لورد الجبلى يغلظ حتى يقطع منه العصى قيل عصا
موسى وبالكسر جمع عيل كثير وهو من يعوله ويمونه وينفق عليه كالزوجة كما فى المغرب فى القاموس العيال مفرد **العيد**
السرور يجمع على اعياد على خلاف القياس فرقا بينه وبين جمع عود اذ هو يجمع على اعواد **العبارة** تركيبها من ع ب ر وهى نقل البيها
التشبيه بفعل العبور والانتقال والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى المتكلم وبالعكس بالنسبة الى
المخاطب ويدخل عابر سبيل اى طارا ومجتازا من غير وقوف ولا اقامة وعابرى تالهاخطاء **العنبر** قال ابن سينا الحق انه انما
يخرج من عين فى البحر يطفو ويرمى بالساحل **العجب** بفتحتين روعة تعترى الانسان عند استعظام الشئ والله منزه عن
ذلك اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية بل هو من الله تع اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم للعجب
العرفان هو اذا استعمل بمن تقتضى ان يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل بعن **العلاقة** بالكسر فى الاصل هو ما يوضع فيه نوع
الاحمال بعد تمام الحمل وفى عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول
بالمحسوس بجامع الانضمام الى اصل هو مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل فى الاطلاقات **العرف** الريح طيبة كانت
او منتنة واكثر استعماله فى الطيبة والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف **العشيرة** هى نسل الرجل ورهطه وعشيرته
الادنون ممن مضى والصهر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرئة كالاب والاخ وفى العرب هو زوج الابنة
العلة بالفتح الضرة وبنوا العلات بنوا امهات شتى من اب واحد وفى الحديث الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم
واحد **العفة** الكف عما لا يحل **العيب** هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة **العريف** هو رئيس القوم لانه عرف بذلك
او النقيب هو دون الرئيس **العرق** هو عظم عليه لحم ويبدو اللحم عظم والعرق بفتحتين ترشح الجلد **العاج** هو ناب الفيلة
ولا يسمى غير نابها عاجا **العسل** هو اسم الصافى والشهد هو اسم المختلط **العم** الجمع الكثير وكل من جمع بالولادة وبالصلب او
بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشئ عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكلما اجتمع وكثر فهو عميم **العصيان** الامتناع عن الانقياد
العقم السد والقطع وامرئة عقيمة اى مسدودة الرحم وملك عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه او لعدم نفع النسب فيه لانه
يقتل فى طلبه الاب والاخ والعم والولد ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه وقيل لانه لا ليل بعده ولا يوم **عقب** الشهر بالضم ما بعد
ما مضى الشهر وبالفتح والسكون وبالكسر ايضا ما بقيت من الشهر بقية **عرفات** اسم فى لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت جمع
عرفة جمع عارف لانها لا اماكن لا تزول فصارت كالشئ الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو فى مسلمين مسلمون يعنى ان
تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التى هى علامة التانيث ولا يصح تقديرها كما فى سعاد المنع المذكورة عند زمخشرى انها

العنيد العيان العطية العنت العقار العروس العدم العثال العيد العبارة العنبر العجب العرفان العلاقة العرف العشيرة العلة العفة العيب العريف العرق العاج العسل العم العصيان العقم عقب عرفات

كالبدل لها الاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت وعرفة علم لليوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في الجوهري **عسى** موضوع لرجاء دنو الخبر بل للطمع حصول مضمون الخبر سواء رجى حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النبي ان يشفع لي واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهي بمعنى لعله يخرج ولا دنو في لعل اتفاقا وكاد وضعت لمقاربة الخبر ولذا للجاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للانشا بخلاف عسى حيث لم يتصرف فيه اذ لم يات منه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاء انما في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها وكذا ما في معناها **عدا** فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعدا عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب عنه جاوزه وتركه وعدا تعدى اجازه وانفذه **عاد** هي من اخوات كان قد تستعمل بمعنى صار فلا تستدعى الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستانفة والعرب تقول عاد فلان شيخا فانطوعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود ومنه قوله تعم يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما في قوله تعم حكاية عن شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها **عوض** مثلثة الاخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا فادة عوض والماضي اي ابدا بقى ما رانيت مثله عوض ويختص بالنفي ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين **عجب الذنب** مثلا حبة خردل يكون في اصل الصلب عند راس العصعص يشبه في المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر للجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيمة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعم كل شيء هالك الا وجهه والمراد من حديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عالم عاكفين مقيمين العهن اذا كان مصبوغا والا فهو صوف عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر عهد الى ادم امرنا في البحر عجبا سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب عتو بغيه عصبة جماعة عشيرة بدا قال عفريت خبيث مارد يبوتنا عورة متخرقة ممكنة لمن ارادها لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم ثلث عورات نصف النهار واخر النهار وبعد العشاء الاخرة عورة حصينة عزما تصميم راي وثباتا على الامر خلق الانسان من عجل كقولك خلق زيد من الكرم ريح عاصف شديدة الهبوب يبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا عيلة فقرا عزيز عليه شديد شاق عليه ما عنتم عنتكم ولقائكم المكروه بغير عمد اساطين عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر او متعسر فعززنا فقوينا كالعرجون كالشمراخ المعوج عوج عين نجل العيون اي واسعات العيون عزة استكبار عجاب بليغ في العجب عزني في الخطاب غلبني في مخاطبته من العالين ممن علا واستحق التفوق بعزتك فبسلطانك وقهرك فدعا عوض كثيرا عنت البنات الكتاب عزيز اي يصعب مثاله ووجود مثله عصبة جماعة قوبا عاكفين مقيمين ان زلزلة الساعة شيء عظيم اي هائل العاكف فيه والباد اي المقيم والطاري لبئس العشير الصاحب هم العادون الكاملون في العدوان سئل العادين الذين يتمكنون من عد ايامها قوما عالين متكبرين وقومهما لنا عابدون خادمون منقادون كالعبد بالبيت العتيق القديم افعيينا افعجزنا فعتوا فتكبروا ولعبا متحببات الى ازواجهن في عتو عناد عتل جاف غليظ بالعراء بالارض الخالية عن الاشجار في عيشة راضية ذات رضي قرانا عجبا بديعا عبس قطب وجهه واذا العشار النوق اللواتي اتى على حملهن عشرة اشهر عطلت تركت مهملة اذا عسعس اقبل ظلامه ذات الرجع ذات النبات الرفيع عائلا فقيرا ذا عيال بالغداة بان حبل الغزالة كالعهن كالصوف ذي الالوان وعدده جعله عدة للنوازل عمد ممددة اعمدة ممدودة كعصف ماكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود او اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته اوفوا بالعقود بالعهود وهي ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد في القران كله جعلوا القران عضين جزؤا قالوا اعفاء حق وبعضه باطل وسموه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين في عقبه في ذريته عاقرا لا تلد عصبا عا فاهذا الذي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي علقة قطعة من الدم جامدة العدوة بالحركات الثلاث شط الوادي عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى هل عسيتم اي هل انتم قريب الفرار عرضها السموات والارض اي سعتها الاعراف الطول عزمت اي صحت رايه في مضى الامر عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها عرضا قريبا طمعا قريبا العرش سرير الملك عبدت بني اسرائيل اتخذتهم

فصل الغين

عهيد الله عهدك قوم خالفات وعهدك سرفك الى ما شاء من الصوف الحسن لقبح عوضه لا يمانكم ضيئا لقاعدة عروشها تشقونها
الغبر بل تحمل الغيرة عجاف التي قد بلغت في الهزال لتبلس العشرى اي الصاحب قل العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد عهدا
شهادة ان لا اله الا الله عبوسا ضيقا منقبض وجهه من شدة الوجع ولا يخاف عقبيها لا يخاف عاقبة الدمدمة عزتهم عظمتهم
وعنت الوجوه استسلمت وخضعت عثرا اطلع من الكبر عتيا تحولا او شيئا عصبة شديد جنات عدن كروم واعنابا بالسريانية العرم
بالحبشية هي المسنات التي يجمع فيها الماء عفوا اكثروا واستشد عضدك العضد المعين لناصر عزموا الطلاق حققوا عاذ كاذبة عاصم
مانع عزروه حموه ووقروه عيسى هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا اب وهو اسم عبراني او سرياني رفع بجسده وكذا ادريس على قول
وله ثلاث وثلثون سنة وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي عليه الصلوة
والسلام **فصل الغين** كل جرح او دبر غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين كل ما غاب عن العيون وكان محصلا في الصدور
فهو غيب كل شيء تغلبس عند العرب فهو غرة كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم
على ما جرت به عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس تغيبه بحيث لا يعرف له
مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول في انتفاء امر بحيث لا يرى منه اثر كل ما يحصل من نحو ريع ارض او كرائها او من اجرة غلام فهو
غلة كل شر عند العرب فهو غي وكل خير فهو رشاد كل ما اجتمع من شجر او غمام او ظلمة فهو غيابة كل من غر شيئا فهو غرور بالفتح الغرور
بالضم الباطل كل ما يستر شيئا فهو غمة كل شيء ستر فقد غفر كل شيء مطمور به فانه يسمى غمّا بالضم ومغمّا وغنيمة كل غلط
يكتب بالطاء الاغلب الحساب فانه بالتاء والغيظ في كل القران بالظاء الا ما نغيض وغيظ الماء غور كل شيء قعره غرة كل شيء اوله
ومعظمه غب كل شيء عاقبته والغب في الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما ومنه الغب في الزيارة والحمى كل شيء فيما بين
خبنه عليهم النظر فهو غريب **غير** بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافي انها لا تتعرف بالاضافة الا اذا وقعت بين متضادين
كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك او عجبت من حركة غير سكون ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها في قوله غير المغضوب عليهم والاصل
ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل والمغايرة مستلزمة للنفي فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فيكون اثباتا متضمنا للنفي فيجوز تاكيده بلا واخرى يراد بها النفي كما في قولك انا غير ضارب زيد اي لست ضاربا له لا انني
مغاير لشخص ضارب له فيكون نفيا محضا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالعكس حتى يلزم من
ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة
واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور
الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندك درهم غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف
الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم
الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفي قولك عندك مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على
الاستثناء لزمك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك مائة لان التقدير عندك مائة لا درهم وشرط غير ان يكون ما
قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امرأة بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه
الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شيء
قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك لانه في هذا الاخير
صفة فتذكر غير جارية على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم
وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ اي جائعا
لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس وقولهم قبضت عشرة
ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال
فتتعرف واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي والنصب في نحو جاء القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير
زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغيره في قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها لنفي الصورة من غير مادتها وفي قوله وهو في الخصام

غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا وغير تستعمل اسما وظرفا وسوى لا تستعمل عند البصريين
الا ظرفا كان وفي غير معنى النفي دون سوى والغيرية اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر يعني انه يمكن
الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الاخر لا يتصور ذلك في
صفات الله في ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا لا يتصور وجود الجوهر
بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من
جوهر الا ويمكن تفرده بعرض اخر بدلا عما قام به من العرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان متفقين
فكل خلافين غيران ولا عكس **غد** اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه اشبه الحروف فان نسبة الفعل
الماضي وغدا اي مشى في وقت الغداة وراح اي مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة
معرفة لانها علم وضع للتعريف والغذاء بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء طعام
العشاء والغداء اما يؤكل للشبع بين الفجر والزوال وغداء اهل كل بلد ما تعادوه ففي البادية اللبن وفي خراسان وما وراء النهر الخبز
وفي الترك اللحم واللبن وفي طبرستان الارز **الغفر** الستر والتغطية يقال غفر المتاع في الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره وغفر
الشيب بالخضاب غطاه والغفور والغفار من صفات الله والغفور هو كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز
عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي
الغفار من جهة الكمية والغفران تقتضي اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا تستعمل الا في الباري تعالى والعفو
يقتضي اسقاط اللوم والذم ولا يقتضي نيل الثواب ويستعمل في العبد ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران
اذ يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن الذنب والجوامع من العفو والغفران والغفران في الاخرة فقط والاحسان في الدنيا والاخرة
والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة
العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له في طبعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه والانعام ايصال
الاحسان الى سواه بشرط ان يكون ناطقا فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل ينشأ من العرش نور كالعمود يكون بين اهل المحشر لمن يريد
الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران **الغلبة** هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عاما في اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال في احدها
اشهر به بحيث لا يحتاج ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائر ما كان نوعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية قال الشيخ
سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم يعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما
لم يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الا يرى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة
مع انه لا يجوز استعماله في غيره تعالى والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي الصفات كالرحمن عز وجل وفي المعاني كالخوض على الشروع
في الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينقل الى اخر والصعق من هذا القبيل والغلبة
التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة
الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ لم يستعمل في غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال فقال بعضهم الغلبة التقديرية
ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن لا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله
والرحمن والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلوة
للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير ثابتة حتى يوجد
فيها القبل والبعد **الغيب** هو ما لم يقع عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين
الحجاج والمنجم وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوس كالمعلومات ببديهة العقل وضرورته
وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك
مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا
يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هوية

الغيبة الساترة للكل علما لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو الله والغيب المطلق كوقت قيام الساعة والاضافي كنزول مطر في مكة في حق من كان غائبا عن مكة فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام والرسول من البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولي لا يتلقى بالذات بل بواسطة نفسه بالنبي وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء المتاهلين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققي هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم وكذا حنيفة والحسن البصري وذو النون وسهل التستري وابو يزيد والجنيد وابراهيم ادهم وامثالهم بمقام رجحوا في الحقائق على انبياء بني اسرائيل واستفادة داود النبوة من لقمان مشهورة واحتياج موسى عليه السلام الى الخضر يشهد في ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول عليه السلام في زمانه ليس على اطلاقه بل فيما بعث فيه من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حيث نبه منه تلك العبارة التي كان الائق بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى من العلوم الخضرية مما قيل لموسى والقيت عليك محبة مني ومما قيل له ايضا واصطنعتك لنفسي والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال صاحب العوارف لا يجوز تجلي الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالقعود وبالفتح كالصبور على انه مبالغة غائب والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم وتباح الغيبة في ستة نظمها بعض الادباء

القدح ليس بغيبة في ستة	متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن	طلب الاعانة في ازالة منكر

الغنم

فالمعرف ذاكر وصف ولقب لا يعرف الا بهما والمحذر الناصح **الغنم** بالضم الغنيمة وغنمت الشيء اصبته غنيمة ومغنما والجمع الغنائم ومغانم والغنم بالغرم اي مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما والغنيمة اعم من النفل والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ما تضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال والفيء ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب باستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو في

الغاية

الغاية هي ما يؤدي اليه الشيء ويترتب هو عليه وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم والفعل الذي يترتب عليه امر يترتب ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل ونهايته وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس

الغنا

اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل **الغنا** ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر اليسار ضد الفقر وهو غير ممدود قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء الاخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفاية قصير	غنى الاخرى سلامة ممدد

والغناء بالضم والمد التغني ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها فهو من انواع اللعب وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك في الكشاف وقيل الغناء منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب ولبس

فصل الغين

المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن الى آخره التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك موارده **الغُرّة** بالضم العبد نفسه والامة وفي الشهر ليلة استهلال القمر ومن الهلال طلعته ومن الاسنان بياضها واولها ومن المتاع خياره ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة لسوقه ومن الرجل وجهه وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وغرث على اهله اغار غيرة وغار الرجل اي الى الغور فهو غائر والغيرة كراهة الرجل اشتراك الغير فيما هو حقه واغار على العدو اغارة وغارة واغار الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله **الغضب** هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه والغيظ تغير يلحق المغتاظ ولذلك لا يصح الا على الاحياء كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والغيرة خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا **الغين** كالغيم الحجاب وهو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين عليه كذا اغطي عليه والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم للطبع للكفار **والغَبن** بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الآراء وما ضبطه مما يضم فاؤه والدخول تحت التقويم في الجملة بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير ان يزيد على العشرة مقدار العشر او نصفه وهو دونه ثم اذا التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار **الغرفة** هي بالكسر ما عنها صفات ابنة ويقرب منها الخلق الا ان للاغتمام مدخلا في الخلق دونها **الغمام** هو اقوى من السحاب فان اول ما نشأ هو النشر فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغير له السماء فهو الغمام **الغمرة** اصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره **الغُلّ** هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب والغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت المال والزكوة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومعنى قوله تعالى انما تشحون فردى كما خلقناكم اي منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الفيء والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق والغمر هو الحقد عبوس الوجه **الغلام** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ في البزازية هو من بلغ ولم يتجاوز عشر سنين **الغَسل** بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس وبالكسر ما يغسل به الراس خطمي وغيره ومثل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل والغسل للاشياء عام والقضاء للثوب خاص **الغِبطة** هو تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة ذهاب ما لغيره وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها والحسد ارادة زوال النعمة للغير والمنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير لهما **الغَرور** هو تزيين الخطأ بما يوهم انه صواب الزمخشري الغرور له الغرر ايضا هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا **الغَلق** بالسكون الاغلاق وبضمتين المغلق وبفتحتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا **الغَدير** فعيل بمعنى مفعول من غدره اذا تركه وهو الذي تركه ماء السيل **الغَمز** الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب **الغَرق** غرق في الماء حيث علم اي ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد فاذا مات فهو غريق **الغَوغاء** الجراد قبل ان ينبت جناحه شيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغاء من الناس كذا في القاموس **غاية الاطناب** هي ما يفضي الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد غاية ما في الباب ما فيه موصول وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون مبتداء لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير غاية ما وجد وغاية ما حصل في الباب **غِبّ قرة** اي اكثر من مرة واحدة **غيث** هو مطر في ابانه والا فمطر **غزالة** هي اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة قلوبنا غلف في غطاء محجوبة عما تقول او وعية للعلم نكيف يجيئنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام **غيا** اشرا او خسرا **غساق** الزمهرير **غشاهم** ما يشبه الغاشية الطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيمة **غلظة** شدة **الغضب** اليسير ما غدوا كثير اجاد بك الغابرين في الباقين في العذاب لم تسر مع لوط الا في عروشها **غيّ** باطل كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغرم او بلاء **غاسق** ظلمة **غمر** شبهة **غمام** سحاب ابيض **غيض** الماء نقص بلغة الحبشة **غسلين** صديد اهل النار او الحار الذي تناهى حره بلغة ازدشنوءه وعن ابن عباس الظلمة **الغور** غور صلاع **فغشيهم** فغطاهم في غمرات الموت في شدائده في غيابت الجب في قعره من غل من حقد ما غرك اي شيء خدعك وجراك على العصيان وغركم بالله الغرور الشيطان والدنيا وما غوى وما اعتقد باطلا احد انو غلبا عظاما ومن فوقهم غواش ما يغشاهم

بيعلم

فصل الفاء

فيغطيهم من انواع العذاب فجعلناهم غثاء اى لا بقية فيهم ذا غصة اى تغص به الحلوق فلا يسوغ غلبا غلاظ الاعناق يعنى النخل غلبا شجرا
او هو واد فى جهنم من الغمام من السحاب الابيض وعصى آدم ربه فغوى اى جهل وكانوا غزا جمع غاز غلظة شدة وصبر على القتال فغوتهم
فى جهالتهم **فصل الفاء** كل شئ فى القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا كل شئ فى القرآن فاطر فهو بمعنى خالق كل خارج عن امر الله
فهو فاسق كل فحشاء ذكر فى القرآن فالمراد الزنى الا فى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فان المراد البخل فى اداء الزكوة
كل خرق فى الثوب يطلق عليه لفظ الفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج كل مدينة جامعة فهى فسطاط كل جوهر من جواهر الارض
كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فئ كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهى
فاكهة كل شئ تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش وفى المصباح كل شئ جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا
جاوز بما لا يعتاد مثله كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق كل ملتقى عظمين فهو فصل كل من نجا من هلكة ولقى ما يغتبط به فقد فاز
اى تباعد عن المكروه ولقى ما يحبه وقد يجئ الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا كل عطية لا يلزم
من يعطى يقال لها فضل والفض فى كل القرآن بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء فور كل شئ اوله والفارض هو الضخم من
كل شئ كل ما تطاول وامتد بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرتك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء تعيين الفرسخ والميل والبريد

ان البريد من الفراسخ اربع ... ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اى من الباعات قل ... والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع ... من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة ... منها الى ظهر الاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعيرات غدت ... من شعر بغل ليس هذا يدفع

كل اسم اسند اليه فعل او اسم فهو فاعل كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى فمثل قام زيد فاعل فى اللفظ
والمعنى ومثل مات زيد فاعل فى اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل فى المعنى دون اللفظ والفاعل فى القرآن بمعنى المفعول
فى ثلثة مواضع فى عيشة راضية لا عاصم اليوم من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل فى ثلثة مواضع ايضا حجابا مستورا
وعده ماتيا جزاء موفورا كل شئ كان ثبوت صفة منه اقوى من ثبوتها فى شئ آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف فى تلك
الصفة يقال فلان فوق فلان فى اللوم والدناءة اى هو اكثر لوما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك فى الصغر وجب ان يكون
اكبر صغرا منه الا ترى ان البعوضة مثل فى الصغر وجناحها اقل منها وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها وفوق
تستعمل فى المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة **الفاء** هى اما فصيحة وهى التى يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف
من غير تقدير حرف الشرط قال بعضهم هى داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الفاء فى قوله تعالى فانفجرت وظاهر كلام
صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت
والقول الاكثر على التقديرين قال الشيخ سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتى تذكر بعد الاوامر
والنواهى بيانا لسبب الطلب لكن احسنها وافصحها ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة فى تقدير
المحذوف فتارة امرا ونهيا وتارة شرطا كما فى قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما فى قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون
واشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ... ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب ولا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن
لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى تفريعية والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وتفريع
اللازم على الملزوم ايضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه او لم يحذف والفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى موقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احدهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء
نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زائدة كما فى فسبح بحمد ربك او واقعة فى غير موضعها لغرض من الاغراض كما فى وربك فكبر

فصل الفاء

الفاء

لكن مع فانفجرت ... قبل التفجر ... الفعل الكلامى ... تعالى

وموقعها

فصل الفاء

وكالفاء الداخلة في جواب أما نحو فأما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها والفاء تعلق بعد لاجراء الظرف مجرى الشرط
ذكره سيبويه في زيد حين الفقيه فاكرمه وجعل الرضي منه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون وأما تقدير أما فمشروط بكون ما بعد الفاء
أمرا أو نهيا وما قبلها منصوبا به أو بمفسر به وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك إذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله
ثم اخرج منها فإنك رجيم والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو أماته فأقبره خلقك فسواك أو ذكريا وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه والتعقيب نحو
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة والسببية غالبا نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب الحقيقي كقولك قعد زيد
فقام عمرو ولمن تسئل عنهما أيهما كانا معا أم متعاقبين والتعقيب الذي هو في كقولك جاء زيد فقام عمرو إكراما له والتعقيب في القول كقوله
لا أخاف الأمير فالملك فالسلطان كأنك تقول لا أخاف الملك فوق لا أخاف السلطان وقد تجئ لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر إذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث
لا يصلح لأن يكون شرطا بأن كان جملة اسمية نحو إن تعذبهم فإنهم عبادك أو فعلية فعلها جامد نحو إن تبدوا الصدقات فنعما هي
أو انشائي قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستئناف نحو كن فيكون بالرفع أي فهو يكون
وتختص الفاء لعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب أو ثم يغضب بالواو وثم
لأن يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي وشرط ما يعطف على الصلة أن يصلح وقوعه صلة وأما الفاء فلأنها تجعل ما بعدها مع ما قبلها
في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم وأو وإلى وللتعليل والتفصيل والفرق بين الفاء والواو
على ما ذكروا أنها لو قالت لمرئة جعلت الخيار إليك أو جعلت الأمر بيدك فطلقت نفسي بالفاء فأجاز الزوج ذلك لا يقع شيء بخلاف
ما لو قالت وطلقت نفسي بالواو فلما زحت تقع رجعية لأن الفاء للتفسير فعبر فيه المفسر وهو الأمر باليد فكأنه طلقت
نفسها بحكم الأمر بل صيرت الأمر بيدها ولغا لفقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو للابتداء
فكأنها أتت بأمرين وهما التفويض للطلاق والزوج يملك انشاءهما فإذا أجاز الأمرين والفاء التعقيبية عند الأصوليين
لا تخلو من أن تدخل على أحكام العلل أو على العلل فعلى الأول يلزم أن تستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم الداخلة هي عليه
على ذلك الدليل والأشياء التي يجاب بالفاء وتنصب لها ستة الأمر نحو زرني فأكرمك والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز والعرض
نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشيا يجاب لها بفاء … فينتصب بعدها فعل فسته
الأزرني ولا تطغوا وهل لي … شفيع ليتني لا يقضى عنه

في هي ظرف ثم إن الفعل حقيقة في بضع سنين ومجازا في القصاص حيوة وظرف مكان في أدنى الأرض والأصل أن تدخل على
ما يكون ظرفا حقيقة إلا إذا تعذر حملها على الظرفية بأن صحبت الأفعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال
والمقارنة غير أنها إنما يصلح حملها على التعليق إذا كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود ويمتد ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا
كالمشيئة وأخواتها بخلاف علمه تعالى حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون
ابطالا للإيجاب فكذا هذا وقد تدخل على ما يكون جزء الشيء كقولك هذا ذراع في الثوب وتدخل الزمان لإحاطته بالشيء إحاطة
المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة والحث على الاتساع فكأن الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشيء يحيط به وفسر بما في
حاجتك في فلان عيب وتجئ للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في أمم فادخلي في عبادي وللتعليل نحو لمسكم فيما أفضتم وللاستعلاء نحو ولأصلبنكم
في جذوع النخل لأن الغرض من الصلب التشهير وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى إلى نحو فردوا أيديهم في أفواههم وبمعنى من نحو
ويوم نبعث في كل أمة شهيدا وبمعنى عن نحو فهو في الآخرة أعمى وبمعنى عند كما في قوله ثم وجدها تغرب في عين حمئة وللمقايسة وهي
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة إلا قليل وللتأكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها
بسم الله مجريها ومرسيها وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل أمر من وفي يفي **الفعل** بالفتح مصدر قولك فعلت الشيء أفعله

في

الفعل

وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه ولمشابهته له في موقعيته اياما
في جزء مدلوله قال بعضهم الفعل بالفتح لغة المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب
وبالكسر كان لغة اسما لاثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين اشتركا كالضرب وضرب الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر
والفعل التاثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وقصد لما كان من الانسان
او غير قصد
الحيوان والجمادات والفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم المصدر والمكان الفعل
ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على راي فيشمل الترك وفي القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان
وكناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فعل كمنع والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان
معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتهما وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل
واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال ويتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في معناه ولهذا
يقتضي الفاعل والمفعول بعينهما ولك ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل في
ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة والحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء
بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقق والواقع
ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلة في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار
الزمان الى الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذا المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث
الحدوث فهو اسم الفاعل او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه آلة لحصوله فهو اسم الالة او
مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان او زمانا له فهو ظرف الزمان او يعتبر فيه قيام الحدث منه على صنف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل
والفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى المجموع معنا
معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب فعل ماض اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب مؤلف من ثلاثة احرف او مع
معنا متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما في قوله تعالى يوم ينفع
الصادقين صدقهم او مع الاسناد كما في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ففي تلك الصور لا يمتنع الاخبار بالفعل قال بعض المحققين الفعل
لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتازة عما عداها وهذا ايضا اخبار عنه
بهذا الاعتبار والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذي هو مدلول لهذه الصيغة فقد
اخبرنا عنه بكلا الاعتبارين ويعبر بالفعل عن ايجاده ووقوعه وهو الاصل ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
اي فشارفن انقضاء العدة وارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده ... تزول وزال الراسيات من الصخر

والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة والافعال ثلاثة اقسام فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب
فانه واقع موقع ضارب وفعل في تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اي قيامك وفعل لا واقع موقع الاسم ولا في تاويله فله الجزم
نحو لم يقم ومتى كان فعل من الافعال في معنى فعل آخر فلك ان تجري احدهما مجرى صاحبه فتعدله في الاستعمال اليه وتحذو به في تصرفه
حذو صاحبه واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى رميت وهدى هديت
وفي عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا في اول الكتاب واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في
الفتى والهدى فتيان وهديان والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير في يقتضي كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد
المعيار فيراد باليوم النهار وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم مطلق الوقت اعتبارا للتناسب واذا اسند الفعل الى
ظاهر المؤنث الغير الحقيقي جاز الحاق علامة التانيث بالفعل وتركه وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اي سواء كان جمع سلامة
او جمع تكسير وسواء كان واحد المكسر حقيقي التذكير والتانيث كرجال ونسوة او مجازي التذكير والتانيث كايام ودور وكذا
واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبلبات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه

الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقي في جواز الحاق علامة التانيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح الا على لغة طي نحو اكلوني البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التانيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طي نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع المذكر العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير مثل الرجال فعلت وفعلوا وكذا حكم ما هو في معنى هذا الجمع كالقوم والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا بد اذا كان التانيث حقيقيا او مجازيا فنقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب يقوى اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء استحسانا واحسن ما كثرت الحواجز وقال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا مسلما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون ولا يحسن فعل الا بعد ان خاصة في موضعين احدهما ان يكون في باب الاستغفال نحو وان احد من المشركين استجارك والثاني ان تكون ان متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ما تقدم من الكلام والفعل قد يكون لازما لا ينفعل به ولا يتعدى على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل والفعل للتاثير وايجاد الاثر والانفعال للتاثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذي هو من الله فانه هو ايجاد عن عدم لا في مادة ولا في جوهر بل ذلك هو ايجاد الجوهر والافعال كلها منكرة وتعريفها محال لانها لا تضاف كالاسماء اليها لان المضاف ليس في المعنى محكوم عليه و الافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال والفعل لا يثنى لان مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلوة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التي يكون المتحرك عليها في كل جزء من المسافة وهذا يقال له الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة في المسافة ويقال له الفعل بالمعنى المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل النحوي ومتعلق التكليف انما هو المعنى الاول وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثاني لان الفعل بالمعنى الثاني امر اعتباري لا وجود له في الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب فعال كقطام اسم للفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر وفعلة كغلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرخة العادة

الفضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة ويختص بمعنى الفضل والزيادة والفضائل الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا — وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان تفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل والعرب تبني للمصدر بالفعيلة عما دل على الطبيعة غالبا فياتي بالفضيلة اذا قصد بها صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة دائمة وياتي ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الآثار لا السائل بتجدده وان كان المسؤول واحدا والفضل والفاضلة الافضال وجمعهما فضول وفواضل والفضائل هي المزايا الغير المتعدية والفواضل هي المزايا المتعدية والايادي الجسيمة او الجميلة والمراد بالتعدية التعلق كالانعام اي اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانفعال والفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول من الكيفية والثاني من الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المقومة كالعلوم وبصفة المقومة كتقدم آدم النبي على الجميع لانه اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كتميز سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام لان الحكم بصفات الى آخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوانات بما هو خلقته طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل ويقع في تفضيل بعض الشيء على كله فلان اول الجريدة وبيت القصيدة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان او من حيث الذات

لا تقول قالت الكافرون صح

كفضل رجل على اخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل والفضل الثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله فهو مصدر فعل محذوف وقع بدلا اي فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت في فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق اعني محمدا · كمعجزة فضل لامته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت · كعائشة بالعلم ذاك شهير
وثانيهن ام المؤمنين خديجة · كعائشة نصر الدين يدور
لصالحنا عكس البداية رتبة · على ملك دار الثواب وحور
احب الى الله الحبيب مدينة · هي اول ارض بالدعا شعور
وتربة قبر قد حوت اعظم النبي · لها الفضل عن عرش هنالك الموز
وافضل من غاز شهيد مقاتل · جليس له في الشهود اجور
مصالح ناس لو تعدت فافضل · ولا عجب للقاصرين قصور
لزمزم فضل من مياه سوى الذي · اصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى · لانهم فضل لكونه صبور
وتفضيل ارض الله حق على السما · كامل عند الاكثرين فخور
سماء فيها العرش سيد غيرها · كذا الارض ما بعد الجنة قبور
وفي احد جر الجوار لفضله · وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين حقيقة · لو وقفنا حيث واثم لنا زور
لبابي فلك من بهية شانها · واكثر ايام بذلك فخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة · واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرى في النبي مفضل · على القدر عندنا ما علته شهور
وبالقدر للعشر الليالي فضيلة · على مثلها الحجر وهو بدور
وفضلت الايام من عشر حجة · على مثلها للصوم ان شكور

الفرقة بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فيكون بعضهم وبعض الثلاثة واحد او اثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الاخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا في العمادية وفي الكشاف الفرقة التي يمكن ان تكون حلقة ولم يقل حد بالزيادة على العشرة والرهط ايضا بالكسر والغضا من الحبل والرجال والطير من الثلاثة او السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر وربما كان في معنى والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة والفوج الجماعة المارة المسرعة والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء فسر حينئذ بالنفس والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد والتقيف الجماعة من قبائل شتى والركب هم الاربعون الذين كانوا يقودون البعير والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل والشرذمة الطائفة القليلة والملا الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسة الى اربعمائة والكتيبة من مائة

الفرقة

الى الف والجحفل الجند او السائرون لحرب وغيرها وهم من الثمانين الى اربعة الاف والخميس من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمع كل
ذلك لانه الكثير من كل شيء **الفصل** فصله فصلا ابانه وفصل فصولا انفصل وبق فصل فلان عندك فصولا اذا خرج من عنده وفصال
مثل اليه كتاب بعد ترا ليه وهو في الاصطلاح علامة تفريق بين المبحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن
غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بينهما الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بفي وح يكون بالتنوين
وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعار للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى
ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس
الفقهاء يكون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع
بالنسبة الى نوع اخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلاثة وامثالها متى وصل
الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلاني وباب فلان فصل في الفلان تعربها لرفع ولا تستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر
مبتدأ محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة يحتمل ان يكون مبتدأ خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير في الفصل يجوز
ان يقرا بالاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تع كانوا هم اشد
منهم قوة فضاع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه والفيصل هو الذي يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء
الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يحمل على المفعول
اي المفصول الخطاب الذي يبينه من يخاطب به او الفاعل اي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او
الفقه في القضاء او النطق بأما بعد تكلم بها اولا النبي عليه الصلوة والسلام او قس بن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس او من تكلم
بها داود النبي ع او كعب بن لوي واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر
مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فتسمى فصلا **الفرض** هو مصدر بمعنى المفعول ولم
يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسامي اشهر لمخالفتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر
فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان والفرض قطع الشيء الصلب والتاثير فيه كقطع الحديد والفرض
بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب وما فرض الله له وارد في مباح ادخل الانسان فيه نفسه ونصف ما فرضتم
اي قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزري الفرض لغة
الوجوب وفي الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح اعني
الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وقد يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا يجبر بجابر كغسل مقدار
معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب وهي فعيلة
بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية
لا للتانيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة و
اوامر الله تع تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل في علم الفرائض بمعنى واحد لما كانت
انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن الذي يراد بالواقع انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع في
سهام اصحاب الفرائض وقد بينها الله في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر
الاشياء من الصلوة والزكوة وغيرها فان الله تع ذكرها في كتابه ولم يبين مقاديرها والمذهب للحنفية ان الفرض هو التقدير
والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع اذ هو الذي عرف ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظني سميناه
واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا انه لم يعلم ان الله تع قدره علينا قال الامام في المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر
مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض والخلاف
بين ابي حنيفة والشافعي في الفرض والواجب لفظي عند صاحب الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض من فرض الشيء بمعنى حزه اي قطع
بعضه والواجب من وجب الشيء سقط وما ثبت بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعي اخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب

من وجب الشيء ثبت وكل من المفاد والثابت اعم من ان يثبت بدليل قطعي او ظني والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة العدم القياس وخبر الآحاد والواجب القطعي هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر ويثاب ثم تركه والمندوب والمستحب ما يدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم لعبادة زائدة على الفرائض والواجبات والتطوع ما يأتيه المرء طوعا من غير ايجاب وطلبه جميع الفروض سنة وهو اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او بالاجماع فرض على كل نفس كل ان لا احد لم يقم به غيره فرض على كل نفس كالتي غيره يؤدى بها وغيره فرض على بعض نفس اداء بعض والفرض الذهني هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء الذي لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد التقدير الفقه هو العلم بالشيء والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية والفقه في العرف الوقوف على المعنى الخفي يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد فيعني انه يعقل ويعثر بعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين والخلقيات المسمى بعلم الاخلاق والآداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حد علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على رأي وعلم المقلد بها كالاحكام التي يتلقفها العوام من افواه الفقهاء والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يستدلون في دعاويهم بالمقتضي وبالنافي من غير تعيين المقتضي والنافي وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا او العمل بها وانما لم يتركوا الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشيء بعد العلم به لما كان من شأنه ان يوجد البتة لكون العلم بدونه كالمعدوم صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرائض المؤقتة في اوقاتها وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كلها لا التلبس بها دائما والا لم يوجد فقيه اصلا او لتحقق الاثم هو ان لا يرى ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فيأتيه الفصيح فصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربي وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل في البلاغة ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وفصاحة المفرد كحسن كل عضو عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح التي لاجله يرغب في الدنيا والمحسنات كالمزينات والابلغ من البليغ البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا يدل حسن الفصيح الا بالسمع الفيض فاض الماء كثر حتى سال كالوادي وافاض اناءه ملأه حتى اساله ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضى كسكرى اي متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضى بينهم ويقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم في مال الآخر وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا تحويل بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه في هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد فيه ذلك والفيض انما يستعمل في القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة والوحي المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مأمونة العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة مرغبة في العبادات فهي شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشيء الغائب كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء وطي المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاق على ما يشاهده اصحاب هذه الدعوة وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جاني وان كانت متعلقة بامور الآخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر فهي ملكية

فصل الفاء

وان كانت بحيث يعطي المكاشفة وقوة التصرف في الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهي رحمانية والفيض الالهي ينقسم الى الفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية في العلم وبالثاني تحصل تلك الاعيان في الخارج مع لوازمها

الاقدس للفيض صح

الفتنة هي ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مشوب ومنه الفتانة وهي الحجر الذي يجرب به الذهب والفضة والفتنة ايضا الشرك حتى لا تكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل ان يفتنكم الذين كفروا والصد واحذرهم ان يفتنوك والضلالة ومن يرد الله فتنته والقضاء ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرض يفتنون في كل عام والعبرة لا تجعلنا فتنة والعقوبة ان تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب الله والاحراق هم على النار يفتنون والجنون بايكم المفتون وقيل في قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفي عن البلد

قوله والعقوبة الخ انظر من اين اخذ هذا التفسير آه مصحح

الفساد هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اي فما نقص حق الشبه والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد ما اخذ من فساد اللحم اذا انتن ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس وصار بحيث لا يمكن الانتفاع به **الفسق** الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو في القرآن على وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو وان تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا فسوق في الحج وكله راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق

الفلك محركة المدور سمي به لجملة الشمس والقمر والنجوم والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى في الفلك المشحون كان ضمه في الاصل ضمة كر وبناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التي تجري صار ضمه من الفتح فيؤنث وبناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا قد اشتركا في الشيء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا

الفتح ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب وقيل الفاتحة في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة في المصادر قليلة وفي الكشاف ان الفاعل والفاعلة في المصادر غير عزيز كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما للتأنيث والموصوف الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية دون المبالغة لندرتها في غير صيغها

الفائدة هي من الفيد بالياء لا بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث انها حاصلة منه **الفقد** هو عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم من النفي ايضا والفقد متعد والغيبة قاصرة والفاقد هي المرأة التي مات زوجها او ولدها او المتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث لفقده انه **الفرد** هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاء افراد وفراد وفرادى وفراد وفردى كسكرى اي واحد بعد واحد والواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد في هذا المعنى وفريد الدر نظم ولم يفصل بغيره وفرائد الدر ما نظم وفصل بغيره وهي كبارها والفرد يتنوع الى حقيقي وهو اقل الجنس واعتباري وهو تمام الجنس لانه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس فيما اذا قال طلقي نفسك يحمل على فرد حقيقي وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى يصح واما الثنتان فهو عدد محض فلا ينتظمها اسم المفرد فلا يعتبر نيته فتعين الفرد الحقيقي والفرد الحقيقي في الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتباري فيه جميع افراده فلا يمكن الا نحصارها فتعين الفرد الحقيقي وهو ثلاثة في الجمع

الفلق الشق وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك وفي غيره والفرق في المعاني والتفريق في الاعيان يقال فرقت بين الكلامين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاولى فيما يراد به التمييز فان ميزت بين الاشياء مشدد وميزت بين الشيئين مخفف والثاني

يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعاني لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والتشديد للكثيف وعلى
هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس
هذا واذ فرقنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر بمعنى فلقناه وفيها يفرق كل
امر حكيم اي يقضى وقرآنا فرقناه فصلناه وحكمناه واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان اي انفراق البحر **الفذ** هو كناية عن الاعلام
كما ان هنا كناية عن الاجناس وفلان وفلانة اذا كانا كناية عن ذوي العلم اي الذي من شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام
واذا كانا كناية عن الحيوانات فاللام لازمة للفرق **الفتية** هي جمع فتى في العدد القليل والفتيان في العدد الكثير والفتى بالفصل
الشاب الكريم وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد في العرف شابا بالاشخاص بدليل حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق **الفقير** هو من يسأل والمسكين من لا يسأل والغني من له مائتا درهم والاعراض
تساوي مائتي درهم سوى مسكنه وخادمه وثياب التي يلبسها واثاث البيت كما في فاضيخان ومن ملك دورا وحوانيت يستغلها وهي تساوي
الوفا لكن غلتها لا تكفي لقوته وقوت عياله فعند ابي يوسف هو غني فلا يحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة
وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له ويقع اسم المسكين على كل من
له شيء وهو غير المسكين المذكور في مصرف الصدقة اذ قد يجري على الاول لغنا والغني من اسماء الله تعالى معنا المنزه عن الحاجات والضرورات
في ذاته وفي صفاته الحقيقية والسلبية التي شيء **الفم** هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان و
التصويت في سائر الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه ومجلس اللعاب ومعين على الكلام وجمال في الافواه للاذقن خاصة ولحدها
فوهة كحمرة ولا يتم قال الكسائي الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضيف لم يجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك واصل فم
فوه حذفت الهاء كما في سنة وبقيت الواو طرفا محركة وجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقي فا فابدل مكانها حرف جلد
مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفم سواء **الفؤاد** القلب وقيل باطن القلب وقيل
هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه بدليل قوله عليه الصلاة والسلام الين قلوبا وارق افئدة والفؤاد كالوفيق يسرع اما السهو والقلب
الغليظ القاسي لا ينفعل لشيء ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم وغيره **الفذلكة**
هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة
على ما سبق حسابا كان او غيره ونظير هذا الاخذ لفظ نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى
بالنحت وقد يكون مثل ذلك في النسب كعبقسي وعبشمي في غير ذلك **الفريدة** هي الجوهرة التي لا نظير لها والجمع فرائد والفرائد في البديع الاتيان
بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام
عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص في قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين **الفطرة** هي الصفة التي يتصف بها كل موجود في اول زمان خلقته **الفلاح** الفوز والنجاة والبقاء في الخير والظفر
وادراك البغية والفلاح ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول هو الظفر بما
يطيب به الحياة الدنيا والثاني ما يفوز به المرء في الدار الآخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل **الفهم**
هو تصور الشيء من لفظ المخاطب والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادي والرجوع عنها الى المطالب
والنظر ملاحظة المعقول الواقعة في ضمن تلك الحركة **الفحص** هو التفتيش عن ابراز شيء من اشياء مختلطة به وهو منفصل عنه والتفتيش يكون في
ابراز شيء مما هو متصل به **الفاكهة** هي الثمر كله وقيل الثمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان بالملازم دود
والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذي والقوت بالعكس والفاكه صاحبها والفاكهاني بائعها **الفحش** هو عدوان
الجواب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لا تكوني فحاشة **الفحل** الفوي من ذكور الابل يشبه به البالغ الكامل وجمعه
فحول **الفواق** بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت بفتح والذي يأخذ المحتضر عند النزع وما
من فواق اي انتظار **الفرج** بالسكون الشق بين الشيئين وقيل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزي والفرج
محركة انكشاف الغم والفرجة بالفتح في الامر وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى **الفتق** هو سكون يتخلله حدة ولين بعد شدة

فصل القاف

الفزع

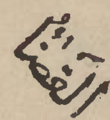
فصاعدا

وضعف بعد قوة الفارة الحاذق ويقال للبغل والحمار فارة وللفرس جواد ورائع **الفزع** فزع خاف وافزع اخافه وفزع اليه
لجأ وفزع عنه ازال خوفه كمرض بمعنيه وامرضه غيره اى جعله مريضا ومرضه قام عليه وداواه وعالجه فنا الذراد بالكسر هو ما امتد من
جوانبها كما في الجوهري لكن في القاموس هو ما انسح من ما مهاوى الخزانة فنا النصير هو ان يكون على قدر الغلوة وهي ثلثمائة ذراع الى
اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم فصاعدا هو حال وان كان مع الفا والفاء في التحقيق داخلة في العامل المضمر كما في قولهم
اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا اى زائدا وقد يستعمل مثل هذا الحال بثم كقولهم قرات كل يوم جزءا من القران فما عدا
او ثم زائدة اى فذهب القراءة زائدة انكانت كل يوم من الزيادة وقد تجئ بالواو لان المراد التشريك في الحكم المذكور لا يبقى
فزوالا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد ولا يقال للروث فرث ما دام في الكرش فوفها الحنطة لا تكون غنمه شرابا فرض اجر الفرض
لصدقها بين مصلين ولا تظلمون فتيلا اى ادنى شئ والفتيل الشق الذي في بطن النواة ومن يرد الله فتنته ضلالته كالفخار
الطين المطبوخ فان فاؤا رجعوا من اليمين تحنث من فورهم هذا من ساعتهم اى في الحال فشلتم جبنتم فيثابكم اماء كم في جانبلك
مسا واسعة شيبا فراء بأنه بعامنكم افتتنك ابتلاؤك على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحى
ما لها من فواق فتوق وفصيلته وعشيرته التي فصل عنهم فاقرة داهية تكسر الفقار فتحت السماء شقت البحار فجر وفتح
بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا فوجئت صدعت فرعون موسى مصعب الريان وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة
سنة يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا في الجنة ومنزلا في النار انهم فتية شبان يوم
الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل فار التنور نبع الماء منه وارتفع كالقدر فصلناه بيناه فرقناه فصلناه وبيناه
فتونا اختبرناك اختبارا فارهين حاذقين افتح بيننا اشرح يا الفتاح القاضي فلا فوت فلا نجاة وكان امره فرطا اى تقدما على الحق و
الوراطرة او سرفا وتضييعا فرطنا فيها قدمنا العجز فيها ما فرطنا في الكتاب ما تركنا فرطتم في يوسف قصرتم في امره فتيان مملوكان
تراود فتاها اى عبدها والعرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى فرتا عجبا او عظيما الفزع الاكبر قال على رضى الله عنه هو اطباق
باب النار حين تغلق على اهلها فكهين ينفكهون فاكهون لذت عندهم فاكهة كثيرة وبقاؤها بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون
ونكهون معجبون وما لها من فواق اى ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا فراش شبه البعوض يتهافت في النار فاجوا ما ئد عن الجو
فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم ونزع خلى فرشا مهادا فصاله فطامه من كل زوج من كل صنف بعد ما فتنوا عذبوا فصلت ابانه
بين باعتبار اللفظ والمعنى ولولا كلمة الفصل اى القضاء السابق وفرشا ما يفرش للذبح لفسدتا لبطلنا الفزع الاكبر النفخة الاخيرة
فواق تردد دفوا ناعدنا فاكهة الثمار الرطبة بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به جاءكم الفتح الملك فرقانا نصرا ثم لم تكن فتنتهم حجتهم من فطور
تشقق ففد فاز سعد ونجا برب الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل او جب في جهنم من كان فج طريق فجوة ناحية القول فصل حق فلك هي
القطب الذى تدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس القمر **فصل القاف** كل قنوت في القران فهو الطاعة الا
قوله كل له قانتون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القران من الفرض الحسن فهو التطوع كل قول في القران مقرون بافواه او بالسنة
فهو زور كل شئ في لفظ تلبث شيئا الا قليلا فهو دون العشرة قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا
قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كنهه فما ظنك بما سماه كثيرا كل قتال في القران فهو لعن يعني به الكفار كل شئ قاربته
فقد قاربته كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة كل من هو من ولاد نضر بن كنانة فهو قريش
مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمى به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق في البلاد كل عامل في الحديد فهو قين
كل بيت سافل نابت في كعوبه فهو قصب كل قرابة وعمل يستفحش ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة كل قاعدة فهي اصل للتي فوقها
كل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا توقضية صادقة وقضية كاذبة كل سابق في خير او شر فهو
عند العرب قدم يقال لهلان قدم في الاسلام وله عندك قدم صدق وقدم سوء كل لعب يشترط فيه غالبا ان ياخذ الغالب شيئا
من المغلوب فهو قمار في عرفي ما ثنا كل من يقبل شيئا مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر لانه
صناعة كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف
العثمانية ولو احتمالا واصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي

فصل القاف

نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط عند اهل الاصول والفقه التواتر والآحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلوة وغيرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح ذلك وكل واحدة من القراءات السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده عنها باحكام خاصة في الاداء اما غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب الى النبي عليه الصلوة والسلام ولا يلزم من ذلك اعتباره والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك الكل جمع بل لانه لا يبقى للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة **القلب** هو في اصطلاح الاصولي عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله وفي اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبي على الوضع القديم وشكله	له علة مستورة تحت حكمه
فقلبه والحكم اسفل تابعا	لعلته الاعلى فبان باصله

والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل ويسمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء الباطنة من العقل على راي وسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن ثمة له قابليه القبول والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاشياء الموصوف بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانسانية ومنبع الشعب المنبثة في اقطار البدن لا في الانسان بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه يصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء على التسوية بمقتضى العدل وله ايضا كل ان يحتوي حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح بالطينة والنفس الحيوانية مركبة في الملائكة العالمة من الانسان والمطالب والمعاتب والمعاقب بل للقلب سبع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهي محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها والقلب ايضا هو ان يجري حكم احد جزئي الكلام على الآخر والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اي تعرض النار عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اي فانظر فتول ثم دنى فتدلى اي تدلى فدنا لان التدلي سبب الدنو او قلب تشبيه نحوه قالوا انما البيع مثل الربوا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربوا ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واسنوا البناء في التصويف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرء الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احد حرفي التضعيف يا اذا انكسر ما قبلها او وقع في بناء مستكا الديباج اصله الدباج يجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اظهر السينات فانها جمع سنة لا جمع سنين وقلب الاعزائي الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب ومثله في يوم عاصف لان العاصف صفة اليوم وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضموم والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله عليه الصلوة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخي **القضاء** يمد ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة في معناه وآلت اقوالهم الى انه اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة وقول ملزم صدر عن ولاية عامة ويقضي عليه امانة وطره اتمه وبلغه وعليه عهدا اوصاه وانفذه والبه انهاه وغريمه دينه اداه فاذا قضيتم مناسككم اي فرغتم واذا قضى امرا اي اراده والقضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه والفصل لقضي الامر بيني وبينكم والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا والوجوب لما قضي الامر والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب بل هو وصيته واوصيها والخلق فقضيهن سبع سموات والفعل كلا لما يقض ما امره بمعنى حقا لم يفعل والابرام في نفس يعقوب قضاها والعهد اذ قضينا الى موسى الامر والاداء اذا قضيت الصلوة فكل ما احكم عمله وختم

واتى وادى وجب واعلم وانفذ وامضى فقد لحضى وفصل قال الحلبى القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشئ وانتهائه
واصل القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء فى العلم الاعلى على الوجه
الكلى وهو الذى تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ الذى تسميه الحكماء بالنفس الكلية
قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات فى العالم العقلى مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجود جميع
الموجودات فى موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها واحد بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان يظهر عين من الاعيان الا بحسب ما
يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات ذاتية ليست مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال الشئونات الذاتية
مقدسة عن الجعل والانفعال والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل
الحكم بان كل نفس ذائقة الموت والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها
واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد فى اليوم الفلانى
بالمرض الفلانى قال المحقق فى شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة فى القضاء والقدر مرة واحدة باعتبار الجسمانية
وما معها موجودة فيهما مرتين وقد يطلق على الشئ المقضى نفسه وهو الواقع فى قوله عم الصلوة والسلام اللهم انى اعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به لا يجب على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه والواجب الرضى بالقضاء
اى بحكم الله وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد ان الله تعم يقول من لم يرض بقضائى
ولم يشكر نعمائى ولم يصبر على بلائى فليتخذ الها سوائى والقدر ضد لان التقدير فعل الله لا المقدر انه يمكن ان يكون فى تقدير
القبيح حكمة بالغة وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هى عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشياء
على قدر مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها والقدر هو ما يقدره الله تعم من القضاء يقال قدرت الشئ اقدره واقدره قدرا
وقدرته تقديرا فهو قدر اى مقدور كما يقال هدم البناء فهو هدم اى مهدوم ولك ان تسكن الدال منه وهو فى الاصل مصدر
يراد به المقدار تارة والتقدير اخرى فى الاساس الامور تجرى بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما تبيين كمية الشئ فتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا او ان لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك
قوله تعم قد جعل الله لكل شئ قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعم وكان امر الله قدرا مقدورا اى قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا
اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة فى اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة
الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو فى شان يعنى شئونا يبديها لا شئونا يبتديها ولا تجاف فيه رفعت الاقلام
وجفت الصحف لان الجود الالهى لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال
الفخر الرازى فى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا فى الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء
وما فى العالم من الضرر فبقدر **القدرة** هو التمكن من ايجاد الشئ وقيل صفة تقتضى التمكن وهى مبدأ الافعال المستفادة على
نسبة واحدة وقيل صفة تؤثر على وفق الارادة فلا يمكن تساوى الطرفين الذى هو شرط تعلق القدرة الا فى الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم الا انه
اثر بفعله لكن المشيئة مستغرقة اى ليس شان القادر تعم ان شاء ويعرف ايضا بانها اظهار الشئ من غير سبب وتستعمل تارة بمعنى الصفة
القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرئ قوله تعم فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعم قدرناها
من الغابرين فالقدرة بمعنى الاولى يوصف بضدها وبالمعنى الثانى يوصف بها وبضدها والقدرة الممكنة هى ادنى قوة
يتمكن بها المامور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة هى ما يوجب اليسر على المؤدى فهى
زائدة على الممكنة بدرجة فى القوة اذ بها يثبت الامكان والمنقول عن ابى حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك
تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التى خلقها الله مقارنة للفعل لا بما يقدر عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول ان
الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن ان خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبنى على ان القدرة مع الفعل
مع انها تصلح للضدين والاشعرى لما قال بالقدرة مع الفعل لكن بجهة الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع فى الجبر والمعتزلة لما قالوا بالقدرة
السابقة ثم ما بعدها مفوض الى العبد وقعوا فى التفويض فالله سبحانه قادر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة

القضاء

القدرة

واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار اختيارا لا يوجب الجبر لان تقدير الشيء لا يوجب ضده
واستحالة دخول مقدور واحد فيهما قدرة التخليق والاكتساب فاما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللاخر قدرة الاكتساب فجائز بخلاف الشاهد
قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان تكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان
الامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى للتكليف بما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله
في كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف بجمع بين النقيضين والجواب
ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن في نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج
الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابي لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بما
بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين واعلم ان علم الله تعالى واخباره بوجود شيء او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث تسلب
به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشيء حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم
والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا
يؤدي الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل تارة
وان لا يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشية الفعل
لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضي وجود المقدم قال صاحب الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر
او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فقيل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذي يصح ان يؤثر تارة وان لا
يؤثر اخرى بحسب الدواعي المختلفة والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والمحال لا يدخل
تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتي الظلم والعدل
وهو محال والواجب مما يستحيل عدمه والقدرة اذا وصف بها الانسان فهي هيئة بها يتمكن من فعل شيء ما والمراد من قدرة الباري نفي
العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك اي بقبضة قدرته التصرف وبالنظر الى
كمالها وقوتها يعبر عنها بالملك ومتى قيل العبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه
الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى
المتكلف المكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه **القول** مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل قال

القول

والقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا
لكن القول اشتهر في المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام في المركب من جزئين فصاعدا ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة
الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة و
السهولة في جميع تقاليبه فوجب تناوله للكلمة الواحدة والتاثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة واما
بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد
يطلق لكل ما يتصور به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفي قوله تعالى علمنا منطق
الطير سمي اصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذي كان يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا و
وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول لغير الذي لفظ تجوزا كقوله
فقالتا له العينان سمعا وطاعة وقال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد وعرف وغلب سبحان من تعطف وقال به وقال عنه روي وله
خاطبه وعليه افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض في الاية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها
وفي النهاية اخذ وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه وقال بالباب على يده قلبه ويجيء بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك لقد
حق القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخره والقول
قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى لا يليق الخروج منها مذموما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله

فصل القاف

موسى تكليما ولا يقال كلم الله بالتشديد الا هو كليم الله ولا انه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون
في انفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه واذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الآراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابي
حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام نحو ما تقول كامنه فاشبه الظن وهذا احد
شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان يكون بلفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف
بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على
حذف القول والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى
المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كيف تظن في العلم والقال الابتداء والقيل الجواب
وقد يعبر بقال عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها يقال قال فتكلم وقد يبهم القائل فيقال قيل للتهويل وقال يكون اسما
كقيل للقول **القضية** هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك هذه الاربعة

القضية

تصديق والقضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية
وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة
ولا تخلو عن ان تتميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تتميز كلية بذكره ككل انسان حيوان
فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك الاربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت
ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها
ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى او لا لزومها وهي التي
توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في
الصدق وهي التي جزءاها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو او اقل او
اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة
يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه
الحكم من احد المظاهر المذكورة وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابط
بين الموضوع والمحمول ولا يتحقق ذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت
المثبت له في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابط بين
طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة
ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدنيا فانه
لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا والقضية البسيطة هي التي حقيقتها ومعناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان
حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل
انسان ضاحك لا دائما والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس والانسان نوع وهو باطل والقضية النظرية هي التي يبحث عنها

ويطلب بالدليل اثباتها في العلم ومن حيث انها

تسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشيء اصولا ومن حيث انها
منطبقة على جزئيات موضوعها تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وقضية ومن حيث تحتمل
الصدق والكذب خبرا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات **القياس** هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا

القياس

قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وقد يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشيء بالشيء
يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا
مشهورة او مسلمة لالزام الخصم بحفظ الاوضاع وهدمها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها لاقناع من هو
قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض والبسط في الاحجام والاقدام وللتعاطي

الذي يركب من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي اطلاقا للاخص على الاعم
والحد المعتمد ان يقال هو اثبات مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء
اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما تناولوا ذلك بطريق الاعتبار
والاستدلال والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشيء بنظيره عين القياس واحتج منكر والقياس
بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى
اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في كل حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا
تذكرون فعلم انه امر بالنظر في مود غائبه والعمل بمدلوله ومقتضاه ومن شرط القياس عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل
ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص في مسئلة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في
النص بانه منسوخ او غير متواتر او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص والاجماع وليس القياس عملا
بالظن كما زعمه المنكر بل هو عمل بغالب الراي واكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا
وان بقي فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن الصيد الغالب والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري في النية
وبظواهر النصوص واخبار الاحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس و
المقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس عليه
بعلة واحدة والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر والاقتراني منه ما كان مشتملا على النتيجة
او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية والاستثنائي هو المعروف بالشرطي لكونه
مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة ونقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن
النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة فالنتيجة في الاخيرة ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم
فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثر ما يؤتى بلو فانها
وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك الباري غير موجود لانه
لو وجد اما ان يكون واجبا او ممكنا والاول باطل والا لزم تعدد الواجب وكذا الثاني والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى
الغير باطل ضرورة انه فرض شريكه مع الواجب في الوجوب فان استثنينا نقيض التالي ههنا بحسب الوقوع على الفرض المذكور لا بحسب
الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى في الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات ما ينتج مقدمتان منها نتيجة
وهي مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهي المعاندة يسمى قياسا
المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال القياس الدليل الذي حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون
قياس الضمير الذي حذف كبراه لوضوحها واستعمل في مخاطبات الناس ومن القياس قسم ايضا يسمى الجزئي الحاجي وهو ما يدعو الحاجة
الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلوا الانسان على من مات من المسلمين في مشاق الارض ومغاربها
وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه اثر في الانها صلوة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي
والمصلى عليه ولم يرد الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس
يقتضي منعه لانه ضمان ما لم يجب فلم يمنع توهم هذا القسم من القياس وجه المنع في الشقين ان كفى الشرع في بيان تمام الحاجة اليه
وتشتد فتكرر بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تعبدا والمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس واما
قياس المعنى فهو ان يبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل
حكم الاصل واما قياس الشبه فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهته لاحد الطرفين اكثر من مشابهته
للطرف الآخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه
وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة

القياس في اربعة الحد وكقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية والكفارات كقياس القاتل
عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز
الاستنجاء به على الحجر الذي هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها
على الموسر بمدين كما في فدية الحج والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة واصل النفقات
مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الحنفي اذا كان فقيها يقدم على القياس

القصر

القصر هو لغة مصدر قصر بمعنى
منعت ومنه قاصرات الطرف وبمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام وسمي البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء
اليه او العامة عن بناء مثله او لاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او لقصر من فيه اي يحبس وقصر الصلوة من قصر
كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور واقتصر عن الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا
يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في الرموز وقصر على كذا لم يجاوز به الى غيره والقصر في الاصطلاح جعل احد طرفي
النسبة في الكلام سواء كانت نسبة اسنادية او غيرها مخصوصا بالاخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطرق معهودة
والقصر اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه
ويسمى قصرا اضافيا والاضافي ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هو زيد وعمرو
كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل ما ذكر
مثالا لقصر التعيين من غير عكس وكل مثال يصلح لسوى مثال انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوى لازم للقصر
التقديمي بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظة الاختصاص في قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة
الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر في الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح
عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة في الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر منه
بتقديم المفعول ولا يصح شيء فيه مما قد يقصد من الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه الاقسام لا تجري في القصر الحقيقي وانما هي
اقسام الغير الحقيقي ولو سلم جريانها في الحقيقي ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لا في مثل اياك نعبد كما صرح به
السيد الشريف والعطف بلا وبل وبلكن يختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل
والتعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التأخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح
وغيره واعلم ان اهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام قصره على الطرف الاخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة
او بالموصولية وسواء كان للجنس او الاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به اما اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل
لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور

الافراد او القلب تصلح مثالا للقصر صح

القوة

القوة هي كون الشيء مستعدا
لان يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجا من الاستعداد الى الوجود والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع
النقيضين ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهي القدرة وهي صفة بها يتمكن الحيوان من
الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثرية الذي هو كجنس للقدرة وهو الذي عرفوه بانه مبدأ التغير من شيء في
غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل والقوة في البدن نحو من اشد
منا قوة وفي القلب نحو يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفي المعاون من خارج نحو لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وفي القدرة الالهية نحو ان الله
قوي عزيز ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين واعلم ان الله سبحانه قد ركب في الانسان ثلاث قوى احداها مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى
النظر في العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك والثالثة مبدأ
الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية
بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة ويحدث من اعتدال
الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هي هذه الثلاث وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها
ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة يصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة

لا الحكمة التي جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التي وجودها من افعالنا واما القوى المدركة فالحس المرتبة
التي ينوط بها المعاش والمعاد فهي الحاسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة
العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة
المتخيلة التي من شانها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت في الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور
الخارجية ومن طبائع المتخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى لو خليت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع وهو منعه
توارد الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة
وسائر القوى العقلية فمن راى كان اسدا قد تخطى اليه وغطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهيته سبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه
والحافظة تدرك حركاته وهيئاته والمخيلة هي التي رات ذلك جميعه وتخيلته والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها للكليات تسمى القوة
النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ذاتها بالراي تسمى القوة العاملة والقوة القدسية وهي التي يتجلى فيها لوائح
الغيب واسرار الملكوت تختص بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكة الاتصال بالحضرة القدسية
وهي مواطن المجردات القاهرات ينبغي ان تستعمل هذه في الانبياء عليهم السلام والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه
بقدر الطاقة البشرية والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيلا لسعادة الدارين والقوى الحالة في البدن كالنامية
والهاضمة والدافعة وغيرها والقوة الواهمة الحالة في الدماغ والقوة الغضبية في يمين القلب والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية
تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه
البطن الاوسط من بطونه والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه ان للدماغ في طوله ثلاثة بطون وكل بطن في عرضه
جزءين فالبطن الاول يعتبر على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدا النخاع
ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه تبادي الامشاج البدنية وتولد
هذا الروح النفساني الذي يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك ان عرقين يصعدان
الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتعتبر كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في
ذلك التشبك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني
ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس و
الحركة وتهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطاطاليس
فهو ان مبدا جميع القوى القلب كما ان مبدا الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو منفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق **القرآن** ذهب
بعض الناس الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرا ابن كثير وهو مروي عن الشافعي اخرج البيهقي
والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرات ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري انه مشتق
من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر والصحيح ترك الهمزة من باب التخفيف وقال بعض الفضلاء القرآن في الاصل مصدر
قرات الشيء بمعنى جمعته او قرات الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد
ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلي القائم بذاته
المنافي للسكوت والآفة وقال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرف باللام فعلى هذا
يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها وفي التلويح هو في العرف العام
اسم لهذا المجموع وعند الاصوليين وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبار وضعين والقرآن
شائع الاستعمال في اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة في المعنى النفسي ومجاز في اللفظ الدال عليه واختلف في لفظ القرآن فقال قوم انه
خلقه في اللوح لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم اخر انه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقال قوم آخرون انه
لفظ النبي عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول عليه انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبي والاول

والقوة الطبيعية صح

اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه
ان ما فهمه جبرئيل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ينزل لتفهيمه للانبياء الى بسيط الغبراء واختلفوا في امر القرآن
الحقيقي ماذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت
وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذلك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا لشعر المتنبي وامرئ القيس فان ما يجري على السنتنا
ليس هو كلام امرئ القيس انما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة
التي هي حروف واصوات والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت
العبارة ركيكة او ملحونة او مخبطة ويقولون ايضا عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى في نفسه فاسدا
لا حاصل له والائمة السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات
مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مسطور في مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف
وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه ولا القرآن اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات
على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا نثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ينكرون ان القرآن القديم مكتوب
ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم فالقديم الغير المخلوق هو الصفة
البسيطة القائمة بذاته تعالى التي هي مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر وهو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد
نسب القول في قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول فان القول الصادر البلغ عن الرسول يبلغه لبلغ عن
مرسل له فيصح ان ينسب تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا هل يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صاحبيهما
قيل يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوي فيها شيء و
القول هو قول الراوي كما هو قول المروي عنه والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحي جلي واما الحديث القدسي فهو ما
كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام او بالمنام قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل والحديث
القدسي غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والالهي والرباني وقال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل
على النبي والقدسي اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبي امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى
ولم يروها عنه تعالى والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان في كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحي يوحى
الا انهما يتفارقان من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدي به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن مكتوبة في اللوح المحفوظ
وليس لجبرئيل ع ولا للرسول عليه الصلوة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبرئيل معنى صرفا
فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارات او الهمه كما نفثه فاعرب الرسول تفصح عنه والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد للبيان والاعجاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف و
تشديد وغيرهما وباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولاختلاف القراءات وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل
والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله
في كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التي ذكرها بعض المتاخرين والقرآن نزل بلسان
عربي مبين وليس المراد انه انزل بلغة هي في اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لا يخفى معناه على احد من العرب
ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فعجزهم عن مثله ليس الا لمعجز وقرأت القرآن قراءة وقروت اليه قروا اي
قصدته واتبعته وتربصت الضيف اقربه قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام واقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا
اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرآن فهو مقرئ وبقي قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلوة ولا يقرأ سورة كذا الا اذا قرأها
في الصلوة فان معنى قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اي لمن لم يأت بهذه السورة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءته غيرها من السور
معها وقوله ولا يقرآن بالسواء لا يتقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان تقول وصل الكتاب فقرأته لانه عاد
عن معنى التقرب بالقراءة كالغلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله

هو قول للشعر ولا يصح للراوي ان يقع صح

لعبارته صح

بها البشر

القرب

بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصون لذلك على استماعه من الانس **القرب** قرب قد يجي من باب علم فمعناه دنا فيتعدى
بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وقد يجي من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقرب منك اقرب قربا
وما قربت لا اقربك قربانا والقرب تقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمالهم افعل التفضيل من قرب بالى لئلا يتوهم في اول الوهلة
التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تغني غناء صلة القرب وهي من في الفعل
والى في افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفتها والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية
والقدرة والاولان معنيان اصليان له والبواقي ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان في بعضها حقيقة عرفية والاقتراب في النظم
الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب قرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
قرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم قرب الوعيد كقوله واقترب الوعد الحق قرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم
قرب الطاعة كقوله واسجد واقترب قرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين قرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق
القمر واستشكل في الاقرب كلمح البصر او هو اقرب والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها
ما يتقرب بها بالذات والقربى تستعمل في الارحام والقريب في النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث ويقال في القرب
النسبي فلان ذو قرابتي وهو الصواب وقريبي خطأ والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك وانما ذلك بحسب اعتبار المكان

القسم

القسم بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزئة وعرفا ضم مختص مشترك والقسم بالفتح والسكون افراز النصيب وهو بين
الزوجات في الماكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطء وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك يعني الحب والجماع ويقال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر
وبالكسر اذا اريد النصيب او الجزء من الشيء المقسوم والقسم شطر الشيء وقسيم الشيء ما يكون مقابلا للشيء ومندرجا تحت شيء اخر كالاسم
فانه مقابل للفعل مندرج تحت شيء اخر وهي الكلمة التي اعم منهما والقسمة بالتاء تجيء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة
بينهم والمراد النصيب والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر ومعنى قسمة الشيء فرضا حكم العقل واذعانه بان
فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بما له حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى ما
فرضه وتعقله محال والى ما فرضه ممكن والقسمة الوهمية فرض شيء غير شيء والقسمة في مختلف الاجزاء مباينة وفي ذوات الامثال الافراز
والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الانشائية وجوابات القسم سبعة ان الشديدة
نحو والفجر ان ربك لبالمرصاد وما النافية نحو والضحى ما ودعك ربك واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة
نحو تالله ان كنا لفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقد نحو والشمس قد افلح من زكيها
وبل نحو ق والقران المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان ترد علما بنظم ضابطا | سبعة في حفظ جوابات القسم
ان ما النفي فقد لا بل وان | خففت مفتوحة اللام فسم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للجزاء سمي قسما وقد اقسم الله في القران في سبعة مواضع الاية
المذكورة وقوله اي وربي قل بلى وربي فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب
والباقي كله قسم بمخلوقاته والغالب القسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق واما القسم على جملة طلبية كقوله
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقران
ذي الذكر وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله ق والقران المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيمة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر
كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون في اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها
تقديره والله والقسمة اعم من المزارعة لانها تجري في العقار وغيره والمزارعة تختص بالاراضي **القدم** هي من تحت الكعب الى الاصابع

القدم

خلقت له للسان في القاموس الصواب جواز التذكير والتانيث والرجل مؤنثة والقدم ايضا السابقة في الامر وفي الحديث حتى يضع الجبار
فيها قدمه اي الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للردع والقمع اي ياتي جهنم

فصل القاف

يكفيها عن طلب المزيد وقد يكون التقدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع فيه تاخير ولا ابطاء واطلق القدم على هكذا المعاني المالي السبعة والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمى المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد **القديم** هو عند العامة الذي مضى له زمان ناشئ وقد يتى على ما مر عليه حول ولهذا قالوا من قال كل عبد قديم لي فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث بالذات والثاني هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات وقبلية بالزمان المقدر عندنا والقديم الزماني لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة والاصح ان القدم صفة سلبية اي ليست بمعنى انها موجودة في نفسها كالعلم مثلا وانما هي عبارة عن سلب العدم السابق للوجود وعدم الاولية للوجود وعدم افتتاح الوجود او استمرار الوجود في الماضي والكل بمعنى واحد في حقه تعالى باعتبارات ذاته وصفاته وفي حديث ابي هريرة عد القديم في التسعة والتسعين **القعود** يعدو عن الشيء عجز عنه وجوا ما يصنع فلان يقعد اي يمكث سواء كان قائما او قاعدا والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال لمن فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس انتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها والقاعد المرأة التي قعدت عن الحيض وعن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب في جمع راكب والقاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق والقاعدة هي الاساس وهي الاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى والضابط يجمع فروعا من باب واحد **القوم** هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد يدل على الجمع ولا يثنى ولا يجمع ويوحد الضمير العائد اليه وجمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرؤ وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر وزائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة وقوام الرجل قامته وحسن طوله وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا وقام له والبه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى يناسبها وقام الحوض ثبت وقام في الصلوة شرع فيها وقام عليه ابده **القبلة** لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة او التابعين والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذه النجوم وعند فقد هذه الامور التحري ولا باس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بان يبقى شيء من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق واستقبال اهل الكتاب قبلتهم لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد والقبلة بالضم التقبيل وهي خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد وقبلة رحمة كتقبيل الوالد والوالدة على الخد وقبلة شفقة كتقبيل الولد لوالديه على راسهما وقبلة مودة كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة وقبلة شهوة كتقبيل الزوج زوجته على الفم وزاد بعضهم قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف **القرن** بالفتح السن وبالكسر في الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق والقرن بالفتح ايضا اما غدة غليظة او لحمة مرتفعة او عظم يمنع من سلوك الذكر في الفرج والرتقاء والرتقاء من لبس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع اي لانسداده والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه والقرن بالفتح والسكون مدة من الزمان وهي ثمانون سنة او اهل زمان **القتل** هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته والشراب مزجه بالماء واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن وقتل الانسان ما اكفره اي لعن وقاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم وقول العرب قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك وقد نظمت فيه

مسترق سمع ما احسن	ان رضي له صاحب
قاتله الله ما اشعر	اشعر ناسخي بها نه

والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى اخرقتها لتغرق اهلها ولن تخرق الارض اي لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الاخر اعتبارا بالخرق في الاذن والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم اخر فيه فيحتاج الى اله نفاذة فاصلة بالنفوذ والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوي من غير نفوذ جسم فيه والقصم بالقاف

كرامية

كسر الشيء من طوله وبالفا قطع الشيء المسند بعد وقيل ذوا لفا كسر بلا ابانة وذوا لقاف كسر بابانة ونفي الاول ابلغ من نفي الثاني
كما ان اثبات الثاني ابلغ من اثبات الاول والقط قطع عامة او الشق عرضا او قطع الشيء الصلب والقد القطع المستاصل والمستطيل او
او الشق طولا والطعن القتل بالرمح والوخز الطعن بلا نفاذ **القرء** هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة فالقرء
عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخروج من الطهر الى الحيض ومن القرء الطهر
الى الحيض هذا قول ابي عبيد وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت والطهر ياتي
لوقت وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل
واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان
الطاهر التي لم تر الدم لا يقال لها ذات قروء وكذا الحائض التي استمر بها الدم وقد ورد الشرع في كل واحد منهما قال عليه الصلوة والسلام
لامرأة دعي الصلوة ايام اقرائك اي حيضك وقال لعبد الله ابن عمر السنة ان تطلقها في كل قرء تطليقة اي في كل طهر قال ابو حنيفة
المراد من القرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وقال الشافعي الطهر وقوله عليه الصلوة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان صريح في الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعي لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المشروع هو الذي
يكون في حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا يجب عليها التربص ثلاثة اطهار اجماعا لان الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوب
عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضي العدة بذلك الطهر وطهرين اخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز
لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملنا على الحيض لانه يجب التربص ثلثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع
الحيض **القيام** قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعاني باختلاف الصلوة لتضمن كل صلة معنى يناسبها
يقال قام بالامر اذا تكفل به وحفظه وقام كذا اذا دام والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه بوجهه وقصد نحو اذا
قمتم الى الصلوة وزيادة الى التضمين معنى الانتهاء اي القصد المنتهي الى الشروع في الصلوة كما هو المعتبر في ايجاب الوضوء لا
مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتنجيز وقوله امن هو
قانت اناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذي هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط قائما بالقسط من القيام الذي هو
المراعاة للشيء والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلوة من القيام الذي هو العزم على الشيء والقيام بالشيء اعم من الانقياد اليه
فان الشيء قد يكون قائما بالشيء وهو مفتقر اليه في وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما
به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفلاسفة في الصور الجوهرية بالنسبة الى المواد وهي ليست باعراض ولا لها
خصائص الاعراض والقيام في المعلبكة دليل الاعراض بخلاف القيام في سجدة التلاوة وقيما ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار
الزنة والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة **القلة** بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفي كما في قولهم اقل رجل يقول كذا
وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اي لا يقول به احد وهذا من المبتدأت التي لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل
وصنعته على احد الوجهين وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي علما قليلا او العلم الا قليلا منكم قليلا ما تؤمنون تؤمنون ايمانا قليلا
وقليلا ما تشكرون اي لم تشكروا الا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتاكيد لا نافية لان ما في حيزها لا ينقدم عليها
وجوز ان تكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان تكون للمبالغة في القلة كما يعبر عن العدم بها على ان القليل
اذا بولغ فيه يستتبعه العدم ويجوز ان يكون الانتصاب على الظرفية وقلما يستعمل لمعنيين احدهما النفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء
القليل **القبول** هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل والقطع قد يكون بترتب
المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا انقضي حاجتك والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يكون مرادا به
الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا وكل مقبول لا يكون جائزا وصحيحا واذا قلت لغيرك وقبلت هذا الشيء فقال قبلته يسمى
قبولا واذا قبض يسمى تقبلا وتقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه وله قبله بكسر القاف
وفتح الباء اي عنده والقبول هو ان تقبل العفو وغيره واسم للصدور وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور او لانها
تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها **القافية** هي لغة تطلق على القصيدة من قفوت اثره اذا تبعته فتكون فاعلة بمعنى

القرء

القيام

القلة

القبول

القافية

مفعولة

مفعوله كمرماد افق واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من الخروف التي البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله
وهو الاصح والتابث وان كان الروي او الحرف مذكر الحروف المعجم اذ كلها مؤنثة **القسط** بالكسر العدل وبالضم الجور والقسطاس
قد يستعمل بمعرفة المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان والعدل يشبه به في الثاني **القرف** من الذنب واقترفه
عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به وقارف امرأته جامعها سئل رسول الله عن ارض وبية
فقال دعها فان من القرف التلف اي من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان من استصلاح الهواء عون
الاشياء على صحة البدن **القر** بالضم البرد وهو ايضا القرار وقر عينا مشتق من القر فان العين اذا رات ما يسر النفس سكنت اليه
من النظر الى غيره او من القر وهو البرد فان دمعة السرور باردة لا نصبابها من الدماغ كما ان دمعة الحزن حارة لصعودها من الرية
ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنها للمكروه وقر به عينا كعلم وقر في المكان كضرب **القدح** كالذهب واحد الاقداح
التي للشرب كالقدح هو السهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو او فر السهام نصيبا **القنطار**
هو من المال مقدار ما فيه عبور الحيوة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر في نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغني فرب انسان
يستغني بالقليل وآخر لا يستغني بالكثير ومن هنا وقع الاختلاف في حده كما في حد الغني **القرح** بالفتح الاثر من الجراحة من شيء يصيبه
من خارج وبالضم اثرها من داخل ويقال بالفتح للجراحة وبالضم لوجعها والقريحة البئر اول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها و
الحالة فيها على الطبيعة بطريق الاستعارة **القربان** اسم ما يتقرب به الى الله من ذبيحة وغيرها على ما قيل ان قابيل قرب رد القمح وهابيل
جملا سمينا **القنا** هو احديداب في الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف ودقة ارنبته والقناة مجرى الماء ورمح غير ذي
زج **القنبة** هو اسم لما يقتنى اي يدخر ويتخذ راس المال زيادة على الكفاية **القيراط والقراط** بالكسر فيهما يختلف وزنه
بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره **القود** بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف
وبالتحريك القصاص **القرينة** هي ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه **القرع**
المساس بعنف والقلع التفريق بعنف **القصة** هي الامر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن
القصص اي نبين لك احسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح والقصص بالكسر اسم جمع القصة **القضم** الاكل باطراف الاسنان والخضم
الاكل بجميع الفم ونحوهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان الاول للاخذ بجميع الكف والثاني للاخذ باطراف الاصابع **القط**
بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب ايضا وقد فسرهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا **القانون** هو كلمة سريانية بمعنى المسطرة ثم نقل
الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها احكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك الاحكام
فروعا واستخراجها من ذلك الاصل تفريعا **القنوت** القيام والسكوت والدعاء والطاعة وكلها مناسب لمعنى الصلوة **القرية**
الابنية التي تجمع الناس من قولهم قريت الماء في الحوض اذا جمعته في القاموس المصر الجامع وقال بعضهم في قوله تعالى واسئل القرية ان
القرية هنا القوم انفسهم وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التي في قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى ومن هذه القرية
الظالم اهلها فهي اسم للمدينة والقصبة المدينة او معظم المدن والقرية والبلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض وقرى الجمال الانفرق
وقرى السواد تنصرف وصرف المصر يسكون وسطه كنوح او على تاويل البلد **القوصرة** بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب سمي
بها ما دام فيها تمر والا يقال لها زبيل **قد** كلمة قد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضي ولذلك تقربه
من الحال ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم وتقريب الماضي من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق نحو قد افلح من زكيها والنفي
نحو قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل نحو قد يصدق الكذوب والتكثير نحو قوله قد اترك القرن مصفرا انامله فقد التي للتحقيق
تدخل على المضارع وعلى الماضي وكذا حيث جاء بعد اللام والتي للتقريب تختص بالماضي ولذلك يحسن في وقوع الماضي موقع الحال
اذا كان معه قد والتي للتقليل تختص بالمضارع سواء كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او لتقليل متعلقه نحو قد يعلم
ما انتم عليه اي ان ما هم عليه اقل معلومات الله وفي قد قامت الصلوة ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون
مع التحقيق والتوقع والتقريب فقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وقد تستعمل قد
للتكثير لمجانسته بين الضد كما انهم يعملون مثل ذلك في رب لفظة قد لا تدل ظاهرا على بعض الافراد لكنها البست مخصوصة ببعض

الاوقات بل قد تكون لتبعيض التقادير ابتداء وربما يلزم منه جزئية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوبه في الماضي المثبت الواقع حالا الا اذا لم يكن بعدها الا والا فالا الاكتفاء بالضمير وحده بل يتوقف والواو اكثر لان الاغلب في الالات تدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس **قبل** هو في الاصل من قبيل الفاظ الجهات الست الموضوعة لامكنة مبهمة ثم استعير لزمان مبهم سابق على زمان ما اضيف هي اليه للمناسبة بينه وبين معناها الاصلي اعني المكان المبهم الذي يقابل جهة قدام المضاف اليه في الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثاني المستعار له والقبلية والبعدية من المعقولات الثانية والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشئ في زمان لا يتحقق فيه الاخر وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك الاخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان بل في زمان لاحق وقبل في قولهم المضي هو الزمان الذي قبل زمان تكلمك لو قرئ بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم ان يكون الشئ ظرفا لنفسه او ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية وقبل مقرونا بهاء الكناية وصف للاحق مثل جاءني زيد قبله عمرو وبعد والها وصف السابق نحو جاءني زيد قبل عمرو وهكذا بعد والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعدها حتى لو قال انت طالق قبل ان تدخلي الدار تنجز الطلاق دليله قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود المماسة بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان لان قبيل مصغر اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله بذلك الفعل فيصير مولبا والقبيل كالعلم الخيط الذي يفتل الى قدام والدبير الخيط الذي يفتل الى خلف والقبيل من اباء مختلفة والقبيلة بنو اب واحد والقبيل اعم والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحي لان بعضهم يحيا ببعض **قط** مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضي اي فيما مضى من الزمان وفيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقال بعضهم هي بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفي الماضي على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفي نحو كنت اراه قط اي دائما وفي سنن ابي داود توضأ ثلاثا قط وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد تدخل عليه الفاء التزيين فكانه جواب شرط محذوف واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفي فتزاد نون الوقاية كما في قدني مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تتجاوز عنه الى غيره **قاطبة** من قطب اي جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب اي المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب كالعنق حديدة تدور عليها الرحى او نجم يتوجه عليه القبلة وملاك الشئ ومداره وسيد جماد الناس قطبا لاجتماع جماد الناس فيه ولا تستعمل الا حالا الا كاتب كضا لانها لو نصبت مثلها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الناس **قطعا** هو في مثل قوله لا انه ينقطع منه قطعا منصوب على المصدر اي انقطاعا بمعنى قطع او قطعتا او قطع قطعا او حال من ضمير منقطعا اي منقطعا وعلى التمييز اي بحسب القطع **قصوى** هي تانيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كاعود في جمع عبد والياء منقلبة عن الواو والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها الجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود **قرطاس** لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس وكاغد ولا يقال قلم الا اذا بري والا فهو انبوب وقد الغز في القلم

وابكم هند قطعت لسانه	فافصحها قد اضمر البال والحشا
فاصبح يبكي بالصباح كانه	رضيع بمنع الام يبكي لما يشا
ولا عجب لو ام شرقا وغربه	شبيه كام شطري اسم به نشا

قوامون امرا فاذا قرانا بينا فانتا مطيعات فقوان دانية قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض قبلا معاينة ظرا اي قد يكون مقطعة في كل وجه القطع السحاب لبئس ما قدمت لهم انفسهم اي لهم فخذوها بقوة بجد وحزم بالقسط بالعدل لقطر النحاس وقبضنا اي علمنا وقضى امرا قاصفا عاصفا فيتماعد لا قاعا خاليا قطعا العذاب لقوا عدالناس البيت القمل الجراد الذي ليس له اجنحة وقفينا على آثارهم اتبعنا على آثار الانبيا قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشة قطنا كتابنا بالنبطية

قنطار عن البعض انه فارسي معرب وذكر الثعلبي انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال القسورة قال
الواسطي هو الذي لا نبات بالسريانية قطمير الجلدة البيضاء التي تكون على النواة القانع المتعفف والمعتر السائل قاب قوسين قدر قوسين
او التقدير قابي قوس فثلثون قائمون نصف النهار عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ قترة غبار فيه سواد ما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته في الرحمة والانعام على العباد قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته حتى اذا اقلت اي حملت نقعوا
له فخروا له وقري عينا وطيبي نفسك بقبس شعلة من النار نقذفه القذف يقال للالقاء والوضع وكل الرمي وقرآن الفجر صلوة
الصبح والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا قتورا بخيلا كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية قمطريرا فاشيا منتشرا
غاية الانتشار قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة قددا مختلفة واقوم قيلا اسد مقالا وما قلى وما ابغضك من القالين من المبغضين
وانزلنا من السماء ماء بقدر بقدر يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعاش من بعد ما اصابهم القرح
كعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن قست قلوبكم يبست صلبت قبضة ابتع اثره حتى نظر من ياخذه وقرن في بيوتكن من الوقار
وقرن بالفتح من القرار وقيله بالجر والنصب فيهما او مصدر فعل مقدر لا عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد قفوهم احبسوهم
كانت القاضية اي القاطعة لامري من قوارير من زجاج الا قيلا الا قولا وقيضنا وقدرنا وهو القوي الباهر القوة فاذا قضيت الصلوة
اديت وفرغ منها ثم جئت على قدر قدرته لان كلمة الله على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير
جثتهم في قرار مكين مستقر حصين يعني الرحم

فصل الكاف

كل كنز في القرآن فهو المال الا في الكهف فان المراد هناك صحف علم كل مال اديت زكوته فليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكوته
فهو كنز وان كان ظاهرا كل شيء في القرآن كادوا وكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر كل
ما في القرآن وكان الانسان كفورا يعني به الكفار كل كاس في القرآن فالمراد به الخمر كل ما في القرآن من الكره بالفتح فيه الا
قوله وهو كره لكم في الانوار في قوله تعالى كلا فاذهبا ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذي طلبته قال عمر بن عبد الله اذا
سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت كل ما يستر شيئا فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص وقيل للقلنسوة كمة كل مستدير فهو
كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته كل شيء كثير في العدد او كبير في
القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا كل ما زاد على اربعة الاف درهم فهو كنز اديت منه الزكوة او لم تؤد وما دونه نفقة
كل شيء غطى شيئا فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله كل خبر مخبره على خلاف ما اخبر فهو كذب كل من ملك الفرس يسمى
كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصر والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك كل
ما سمي فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب وثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة فهو الكبيرة كل لفظة دلت على
معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وبعبارة اخرى كل منطوق افاد شيئا بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم كل ما يحصل في النفس
من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سواء كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك
ليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل كيت
وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم و
زيد لقائم وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيئا مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد
كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض فهو ضد ولا
يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل يقدر بكله ويرد لفظه كما في الكل لاحاطة
الافراد وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين جاءت واجزاء المفرد المعرف باللام نحو كل
الرجل بمعنى كل اجزائه وان لم تكن تبعا للنكرة ولا تاكيدا للمعرفة بان تلاها العامل جاز اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر يفيد عموم الافراد
فيكون تاسيسا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وعلى كل ضامر ياتين واذا
اضيف الى المعرف باللام يفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا
قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيف الى ما لا يعلم منها فانما اثنان والذي عند حنيفة فيما يجري فيه

النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان على كل درهم يلزمه درهم لا غير كالتزوج ولو قال كل امرأة تزوجها فهي طالق
تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا
دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق كل تطليقة تقع واحدة
لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة تقع الثلاث لانها عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا
وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيفت الى المخاطبين جاز لك ان يعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان يعيد بلفظ الخطاب مراعاة
لمعناه فتقول كلكم فعلوا او جئتم وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جاء في كل القوم وكل الدراهم لم اخذ لم يتوجه النفي
الا للسلب شمولها فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور فمفهومه اثبات المحبة
لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفي في حيزها كما في قوله عليه الصلوة والسلام في خبر ذي اليدين
كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون واعلم ان كل الداخلة في حيز النفي سواء كان النفي حقيقيا او حكميا
اما ان لا يعمل فيها شيء من النفي والمنفي نحو ان كلهم يجيئني او يبغضني في الحقيقي وهل كل مودته تدوم في الحكمي واما ان يعمل فيها
عاملها اما النفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يتيمون الى او اصليته نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه واما المنفي معمولا عليها سواء
كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم وما جاءني القوم كلهم في المنفي الحقيقي ولا بات كل القوم ولا بات القوم كلهم
في الحكمي او منصوبة نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ونحو لا تضرب القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سواء
كانت منصوبة اصلية او تابعة او مرفوعة نحو عليها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ في الحقيقي ونحو كل
ما لك لا تنفق وما لك كله لا تنفقوا في الحكمي وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي جميع افراد المنفي عنه الثبوت والتعلق فلا
يفهم الثبوت لبعض ولا التعلق به نحو قوله عليه الصلوة والسلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله كل ذلك
لم يكن اي في ظني وقد يستعمل كل في الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه
آياتنا كلها والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل يعني على الانفراد
واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادي وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم
الموج من كل مكان وبق فلان يقصد كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ
نقصه عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى المشابهة بينهما فانها
اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد
وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار
عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر ولا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وتركت
عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولا تعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها
للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة التكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب وفي كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف وكلما
تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية فقط والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة
والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم يأكلون الرغيف والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف
الكلي كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل
موجود في الخارج ولا شيء من الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية والكلي هو الذي لا يمنع
نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين او امكن ولم يوجد كبحر من زيبق وجبل من ياقوت
او وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس او استحالته او كان كثيرا متناهيا كالانسان او غير متناه كالعدد والكلي طبعي ومنطقي
وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي فههنا ثلاث اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك
بها الانسان غيره فهذا هو الكلي الطبعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من

كل القوم ولا

تضرب جمع

او يعلم كل شيء

وجزء الوجود م

الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث يراد به الامران معا الحصة التي يشارك بها الانسان
غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده والكليات الخمس عند
ارباب المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية
ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من انه النطق بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل
في حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكاتبة لانها تختص ببعض النوع والعرض
العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع ولهذا كان التعريف في الحد بالجنس القريب او الخاصة مطردا غير منعكس ثم الكلي ان كان
مندرجا في حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن
الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو واما ما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا
يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية
والكلي اما ان يكون تمام ما تحته من الجزئيات او مندرجا فيها او خارجا عنها فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين
بالعدد في جواب ما هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما
هو كالحيوان للانسان والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق والثالث ان كان مقولا على متفقين
بالحقيقة فالخاصة كالضاحك وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك والكلي ان تساوت افراده فيه كالانسان
بالنسبة الى افراده فمتواطئ وان تفاوتت افراده فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض كالبياض في الثلج والعاج او اقدم من البعض
كالوجود في الواجب والممكن فمشكك لتشكك الناظر في انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد في اصل المعنى او غير متواطئ نظرا الى
الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اي احد اللفظين مباين للاخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى
دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اي لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك
لاشتراك المعاني فيه وقد يطلق الكلي على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلي اذا تشخص بتشخص جزئي
معين كان ذلك الجزئي بعينه وان جرد ذلك الجزئي عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلي بعينه وقد يطلق على الامر الموجود في ضمن
الشخص اعني الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده في ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود في ضمن
الجزئيات والكلي قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا في العلم الازلي ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لمجموع الجزئيات
لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر الشخصي نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة في المرايا المتحاذية به
والكلي مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا في الاعيان ومطابقته لكثيرين هي مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو
تشخص باي شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئي المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في
المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعد الحصول في المرايا وحصول الصور فيها والكلي بعد الكثرة هو الحقائق
الكلية وجودا في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي ان كل واحد من تلك الجزئيات اذا جرد عن مشخصاته تكون عين تلك
الكل نظيره ان كل واحد من الصور الحاصلة في المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا يبقى صورة واحدة **كان** كان الناقصة من الافعال
لان كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمه صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريبا او بعيدا من غير تعرض
لزواله في الحال او لا لزواله وصار معناها الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار الله والمختار ان كان
حرف ان اعتبر القصد الاصلي في دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف نكلم من كان
في المهد صبيا هل هي تامة او ناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه
لا اختصاص بعيسى عليه السلام في ذلك لان كلا كان في المهد صبيا ولا عجب في تكلم من كان في حال الصبي والصحيح انها في الاية زائدة
وكونها تامة بمعنى وجد وحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهد كان لما انقطع واصبح واخواتها لما لا ينقطع
تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه كان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد
حدث موصوفية الشيء بالشيء فالمراد في القسم الاول حدث الشيء في موصوفيته بنفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم

الثاني حدث وموصوفية احد الامرين بالآخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى
موصوفية احدهما بالآخر كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم
مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلنا بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره كما منعنا في مفعوله ولما ليس
كان فعلا غير ظاهر نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلنا متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان
بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذ هما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى
مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدا والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدا في
الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم
الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا كان ليس من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا
مختص من الافعال بنعم وبئس كان التي بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها وغير مفسر ولا يتقدم خبرها على معنى
الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان
يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وبمعنى وقع
نحو ما شاء الله كان وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا وبمعنى الماضي
المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما وبمعنى
الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين اي لم نزل كذا وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات
الذاتية المقترنة بكان وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما ارادوا نفي الامر
بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه فمن الاول قوله تع ما كان لله ان يتخذ من
ولد ومن الثاني قوله تع وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اي ما صح له وما استقام وتكون للتاكيد وهي
الزائدة وجعل منه وما علمي بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا بخلاف
ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه
في معنى الابداع وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة
في الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على صورة وزوال الاخرى
وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود **كاد** هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد وكذا النفي
الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات
والوقوع كما في قوله تع لا يكادون يفقهون قولا كاد تشارك الافعال من حيث ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها
لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل
ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس
نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها اثباتا كما في قوله تع وما كادوا يفعلوا اخبر بذبحها وتع بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها
واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا وقيل كاد
وضع لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلوا فعلوا لانهم ذبحوا
والاول هو الصحيح في القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا
جملة وخبر عسى مفرد والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من ان لانها تدل
على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى اصلها قال بعضهم
كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه
في الزمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع ان على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تأكيد المعنى
ويزيده فضل تحقيق وقوة قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تع ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل

فصل الكاف

قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى
ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد المشقة لما به من اللثغة وقد يجي كاد بمعنى الارادة وفي التنزيل نحو كذلك كدنا
ليوسف واكاد اخفيها وقد يجي متعديا بالى بمعنى الارادة وفي التنزيل لم يبعد وكيدا اي مكرا وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها
اي لم يرها وكرب يبلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت

كائن مركبة من كاف التشبيه واي التي
استعملت استعمال من وما كتبنا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون والفصل بين المركبة وغير المركبة مثل
رايت رجلا لا كاي رجل يكون كما تكتب معد يكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما تكتب ثمة بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهي تشارك كم
في الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر ويخالفها في
انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا

كم اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى
ولفظ وجرت مجرى كل واي ومن وما في ان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية
والجمع واستعمالها في المقادير اما الاستفهام فتكون استفهامية وهي حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال واي لاستبانة
الافراد وما لاستبانة الحقائق واما البناء فانها اما ان تكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف
الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب في ذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية نقيض رب
لانها للتكثير ورب للتقليل والتقليل يجري مجرى ما يناقضه كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية
لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء
التكثير ولها ايضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية
منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن حذف مميز الخبرية واذا فصل بين كم الخبرية وبين مميزها نصب مميزها نحو كم
في الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجبت زيادة من للفصل بين المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادته بلا فصل نحو وكم من قرية
وكم من ملك في السموات ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما تقول ثلاثة عبيد والف عبد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما
يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا

كيف هو اسم مبني على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بني لانه شابه
الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهي حرف وانما بني على الفتح طلبا للخفة وكذا اين والغالب
فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام
وماله صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها
سؤال حصر وتوقيت تقول اجاء زيد راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان
كان بعده فعل فهو في محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون في حكم الظرف بمعنى
في اي حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين ككيف تصنع اصنع والكيف عرض لا
يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره ذي الالوان والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم
والنسب وهو المعنى المشهور وقد يراد بها المعنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف
اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بها كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك
ايضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الثنائي الاخر والماهية منسوب الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة
بلفظ ما ومثل ما اذا اريد به لفظه تلحقه الهمزة فاصلها مائية اي لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزتها لما بينهما من قرب المخارج
او الاصل ما هوية اي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو والتخفيف المطلوب وابدلت الضمة بالكسرة لياء ثم عوض عن الواو التاء وفي
التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال والماهية يقول في جواب من هو وانها توجب المماثلة ولهذا لما قال فرعون
وما رب العالمين اجابه موسى بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى لهته والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم

على معنى واحد والكيفية صح

ما هو يعني اي جنس الماهية يقال في جواب مقول في جواب صح

والحبوة والصحة والمرض وان كانت ثابتة راسخة في موضعها تسمى ملكة والا تسمى حالا بالتخفيف كالكتابة فانها في ابتدائها تكون حالا فاذا استحكمت صارت ملكة **كي** الاصح انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا ناصبا للمضارع لانها حرف واحد يجر وينصب وايضا حتى فالاصح انها حرف جر وتنصب واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة لا بحتى وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله وعلامة كي التعليلية الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني او اللام نحو جئتك كي لتكرمني وان لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كي لا يكون دولة او ظهرتا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي جاز الامران اي كونها مصدرية وجارة ايضا وقد تكون مختصرة من كيف كما في قوله كي تجنحون الى سلم اي كيف تجنحون **كأنّ** هي مشددة لها اربعة معان التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا ... كأن الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأني بك معنا كأني ابصرك الا انه ترك الفعل له لانه الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لي بكذا اي من يتكفل لي به او من يضمن لي وله نظائر وفي كلام بعض النحاة ما يقتضي منع استعمال كأني بك الا ان في الحديث كأني بك فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كأنك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن وكأن مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر

ونحر مشرق اللون ... كأن ثدياه حقان

وكأن ثدييه على الاستعمال غير الافصح **كلا** بالكسر والتخفيف في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه قال ابو علي الجرجاني وغيره وزن كلا فعل ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهي كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكرنا في الرضى وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقي الفهما على حالها في الاحوال الثلاثة واذا اضيفا الى مضمر تقلب في النصب والجر ياء ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى في الموضع الذي يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يجيء الرجل واما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فلا يؤكد المثنى بهما نحو **كلّا** هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة واكثر البصريين على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اي ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد يجيء بعد الطلب لنفي اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اي لا يجاب الى ذلك وقد يجيء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال انه اسم لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا قال الديري

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ... ولم تأت في القرآن في نصفه الاعلى

وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم **كذا** هي اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت وصارتا معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا في ان لا تلحقها علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له علي كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابي حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه مائة لانه اقل عدد يميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب ابي حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظ بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه في حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اقل عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الاعراب احد وعشرون لانها اول عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما اجراهما اسم الاشارة في صورة

فصل الكاف

جرّ درهم لكونها كانت تبرعا بعد في صورة انتصابها في الكاف او في ذا من الابهام ولم ترد كذا في القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك ولفظة
كذا في كذا تستعمل في معان مختلفة بالاشتراك والمجاز ككون الشيء في الزمان وكونه في المكان والعرض في المحل والجزء في الكل **الكاف**
التي هي من الحروف الجارة تحتاج في الدلالة على المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان التشبيه
وهو الغالب والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالنا واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم والاستعلاء
نحو كن كما انت عليه وكخير في جواب من قال كيف اصبحت والمبادرة وتسمى كاف المفاجأة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل والتوكيد
اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شيء وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله تعالى
كهيئة الطير فانفخ فيه اي فانفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور وتكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة كقوله
يضحكن عن كالبرد المنهم وتكون ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك وحرفا بمعنى لا محل لاسم الاشارة كذلك وتلك وللاحقة
للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما ولبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك ولا محل لارأيت بمعنى اخبرني نحو ارأيتك هذا قبل كاف
التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلت نعم لكن توجبه في محل يقبله كقول علي رضي الله عنه في حق اهل
الذمة دماؤهم كدمائنا وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التأكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه فاذا
قلت ان زيدا كالاسد اعملت الكاف في الاسد عملا لفظيا والعمل اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمل به حتى صار زيدا واذا
قلت كان زيدا الاسد على اعرابه فاذن هو متروك على حاله وحقيقته وزيد مشبه به في تلك الحال وقد نظمت فيه

كانه اسد والليث كالاسد ‏ ‏ ‏ ‏ ومن حمى اجماء شبله الشبل

والكاف في مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال حقيقة شائع كدخولها على
ما ليس مشبها به حقيقة كما في قوله تعالى كماء انزلناه من السماء **الكلمة** هي تقع على واحد من الانواع الثلاثة اعني الاسم والفعل
والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة ولهذا استعملت في القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل
وكلمة الله هي العليا اي كلامه والكلمة الطيبة صدق الحديث اي الكلام وعيسى النبي كلمة الله لانه وجد بامره تعالى دون اب
فشابه المبدعات التي هي من عالم الامر والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه الصلوة والسلام هو سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها في معنى واحد والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل
دال بجملته على معنى بالوضع والكلمة الباقية كلمة التوحيد وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلام في اللغة يطلق على
اسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة وعلى
كل حرف واحد كواو العطف واكثر من كلمة مهملا كان او لا وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب افاد ام لم
يفد من المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة وقال الاشعري حقيقة
في النفس او هو مشترك بينه وبين اللفظ والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص من فعل الحي القادر لاجل
ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة
والكلام في الاصل على الصحيح هو اللفظ وهو شامل للحرف من حروف المباني او المعاني ولاكثر منهما وفي عرف الفقهاء هو المركب
من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلوة والحرفان يفسدان وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وتف و
قال ابو يوسف ان غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس بثلاثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي والكلام
اخذ من الكلم فان الكلم يدرك تأثيره بحاسة البصر والكلام يدرك بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة
لان المصادر جارية على افعالها فمصدر تكلمت التكلم ومصدر كلمت التكليم ومصدر كالمت المكالمة والكلام ليس واحدا منها
فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيدا حسن كما يقال تكليمك زيدا حسن والتكلم استخراج اللفظ
من العدم الى الوجود ويتعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي وما
يحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره ابو حيان واختيار محققي اهل السنة هو ان الكلام في
الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت لكن في العرف هو صوت مقطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلوة وخارجها

لانه لسمى فاذنا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وكذا قراءة الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يحرك
به لسانه فمحمد بعده قراءة وابو يوسف لا يعده قراءة وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها
الكلام فيجب ان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على معنى لا بها بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع واح عند
السعال فهل امثال هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة وفي التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم
اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع واسنادا خرج به المفردات والمركبات الاضافية
والمزجية ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحوه والمعلوم عند السامع كالسما فوقنا والموقوف على غيره كان قام زيد
ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه من قولنا جا الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها
الى الموصول مقصودة لغيرها وهو ايضاح الموصول والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء
كلام واحد من حيث لافادة كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء والكلم يطلق على المفيد وغيره والكلام الجملة المفيدة
والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب ولو
قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وصاحبيه ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول
زفر والكلام ما تضمن من الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته او لا
والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد لذا يصح ان يقع جميع القران كلام الله ونقول كلام الله لان الكلام
عام ولا نقول قران الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسئلة ذات قولين
والكلم جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة والكلام
عند اهل الكلام ما يصح السكوت سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة او لا وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سواء
حسن السكوت عليه او لا مع الدلالة على معنى صحيح والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل وحرف وقال بعضهم حروف منظومة تدل على
معنى وهذا الحد لا يستقيم في كلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد
غير متجزئ وليس بعربي ولا عبراني ولا سرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات
وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهوات وعن سفيان الثوري انه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه بلغتهم وانما
سمي قرانا لمعنى الجمع وكلام الله لانه يتادى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب في مصاحفنا والقران الدال عليه مقروء بالسنتنا
والالفاظ الدالة عليه محفوظ في صدورنا لانه كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغد لا يراد به حلول الله فيه وانما يراد به
ما يدل على ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم في الازل بحيث لا سامع ولا مخاطب فهذا لا يوصف بالنزول
والحدوث وهو الذي يتلى في الصلوة فالمتاخرون منهم من قال الحدوث واللفظ ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة
وهو المروي عن السلف بان القران كلام الله القديم المحفوظ في صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا لا يوصف بالحدوث وبالنظر الى
التعلقات حدوث الا انه كما جاء في القران بلفظ الماضي مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم قال الشيخ العلامة
التفتازاني في شرح المقاصد تحقيق هذا مع القول بان الازلي مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضي وغيره انما
هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المقتضي انما هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه والمقتضى الكلام النفسي
ثم هكذا اجابه العلامة الاسفرايني واعلم انهم لما راوا ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له
فهو قديم فكلامه تعالى قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون
اربع فرق بعد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثاني الا ان المعتزلة قدحوا
في صغرى القياس الاول والكرامية في كبراه وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا
في كبرى القياس الثاني والاشاعرة في صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه
الى غير ذلك هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلوم انها وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه
العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة الى الله

ولا يصح حمله كلام الله على القران مع

تعالى فان كان كلامه تعالى عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته تعالى
ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة لله تعالى ازلا وابدا وما اثبته
المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامها به
ليس الا باعتبار صورها معلومة مبينا وليس صفة براسه بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان عبارات او مدلولاتها ليس قائما به
سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من
قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان يخوض
في الكنه بعد معرفة ما يجب له تعالى وصفاته وما يوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة
والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات مع ان فيه نفي ما اثبتوه من الكلام لظهور ان لا امكان لقيام الحروف والاصوات بذاته
تعالى حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف
ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة وهي ان كلامه ليس بحروف ولا اصوات كما ان كلامنا النفسي ليس بحروف ولا صوت واما
الحقيقة فمباينة للحقيقة كل المباينة ولذا اختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فالاشعري قاسه على رؤية ما ليس بلون
ولا جسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدي ايضا
سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو في الواقع لموسى عليه السلام فعند الماتريدي انه سمع صوتا دالا على كلام الله وعند الاشعري انه سمع
الكلام النفسي وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بقوله الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير وقد
ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وان
قيل كيف لا يتوهم انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وعيسى عليهما السلام وابليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من احد اما بعين العبارة
واما بالمعنى ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن
نوع خفاء فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان من حيث صدورها عن المنقول عنه
كلام له ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه فما نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار
الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت باعجازه
على الاختلاف في وجه الاعجاز.

الكناية هي لغة مصدر كنى بكذا عن كذا يكني او يكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يريد به غيره
وشرعا عبارة مما استتر في نفسه معناه الحقيقي او المجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه في الكلام
اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية حينئذ يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوساد الكناية عن كثرة النوم او بعريض القفا عن
الابله واما منسوب فالكناية حينئذ يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما النسبة فالكناية حينئذ يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروة والندى — في قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة يشتركان في كونهما حقيقتين ويفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية والكناية عند علماء البيان
هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع او لنوع فصاحة وعند اهل الاصول
ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه والكناية ليست بمجاز هو الصحيح وقد قال ابو منهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي
منها دون المجاز فلتصح ارادة المعنى الحقيقي فيها الا لذاته بل ليتوصل به الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير
الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا يمنع فيه القرينة الا ارادة الموضوع لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لفظ اسد بل ولا
يمنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة
لكن لا لذاته بل ليتقدير المكنى عنه وبه تفارق الكناية التضمين وقد صرح في بعض المعتبرات ان كناية ائمة العربية مجاز او واسطة
بين الحقيقة والمجاز وعند المتكلمين والاصوليين في الكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان
الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه كقوله تعالى واستوت
على الجودي اي حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه

والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة مع

الكناية

ولا ميل

ولا مثل وهذا لا يحصل من لفظ جلست دلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القران ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه
عليه الصلوة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية
ولا من قبيل الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني نقل الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه
الشعر الى ان القران ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلوة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين والكناية هي
ان تذكر الشيء بلوازمه والتعريض هو ان تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك ونكت
الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف ومقدار حاله او القصد او المدح او الذم او الاختصار او استرادة الصبا او التعمية
والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل وعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والوقت والافضاء والدخول
والسر بالذي في الحلال كما ان خبث قبح في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج
القميص وهذا من لطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتع وللكوسج خفيف
العارضين وللسائل زوار وللرشوة مصانعة وللمصادرة موافقة وللعزل صرف وللفقر خفة الحال وللكذب تخيل وللسكر نشاط
وللحيض ترك الصلوة وللحاجة تجديد الطهارة وللنكاح خلوة وبناء وللمرض عارض وفتور وللموت انتقال وللهزيمة انحياز ويقولون تنهل
المخدرة او من وراء الستر واشباه ذلك قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية تعود الى معنى التشبيه يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز
بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح
والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا و
انما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه والكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الايضاح والكشف ولذا كان
لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون
حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية **الكفر** بالضم والفتح لغة الستر وشرعا عدم الايمان عما من شانه والكفر
ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا ويقال
كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم والنعمة والكافر الليل والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع والزارع
ومن الارض ما بعد من الناس والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة والكفور
فيهما جميعا والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا والكفر تكذيب محمد عليه السلام
في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد ص في جميع ما جاء به من الدين ضرورة والكفر ملة واحدة لان شريعة
محمد ص هي الحق بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة تقربها وهم المؤمنون قاطبة وفرقة تنكرها جميعهم وهم الكفار كافة فبهذا
الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل
اخرى والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو
الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات والكفر اما كفر انكار وهو
ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد او كفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر
عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان
من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لاشتراطه من
لخلل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان
غير داخل في الكفر عند المعتزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد
وان قال بالالهين او اكثر فهو المشرك وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث
اليه فهو الدهري وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق
وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكنا اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر
قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يات بما يوجب الكفر وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ونحتاج

الكفر

فصل الكاف

جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التاويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة وكذا اصل ضلالة المعتزلة حتى اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الايمان واصل كفر الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى راوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك واصل ضلالة الحشوية في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص وجميع ما نقل عن الفلاسفة مما يتعلق بفريق من فرق الاسلام فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلاثة التي يكفر بها وهي القول بقدم العالم والجواهر كلها وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا هو الكفر الصراح الذي لم يعتقده احد من فرق المسلمين اما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان حيث تستولي على القوة العاقلة وتصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين ونطق بها كلام الله وكلام الانبياء وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاده انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به وخرق الاجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع في اكفار منكر شيء من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتاويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التاويل شبهة كما في خزانة الجرجاني والمحيط البرهاني واحكام الرازي واصول البزدوي ورواه الكرخي والحاكم الشهيد عن الامام ابي حنيفة والجرجاني عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والامدي عن الشافعي والاشعري لا مطلقا.

الكتاب في الاصل مصدر سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قدره وقضاه وفي لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اي اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا اريد توكيده بالكتابة التي هي المنتهى ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى وفي القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر والكتاب قد غلب في العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين وفي عرف النحويين على كتاب سيبويه وفي عرف الاصوليين على احد اركان الدين وفي عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها والكتاب في عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين في عامة القران والكتاب علم جنس لطائفة من الفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته في الغالب ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الاخر والكل علم جنس ولو كان المراد بالانواع يختار الكتاب على الباب ولو كان المراد بالنوع الواحد يختار الباب على الكتاب والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع والكتب يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشاف المفرد اكثر من المنكر وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع والكتابة جمع الحروف المنظومة وتاليفها بالقلم ومنه الكتاب لجمعه ابوابه فصوله ومسائله والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض والكتابة لانضمام العبد الى المولى في الاختصاص بالاكتساب في الرواتب كتب كنصر كتابا وكتابة وكتبة اي خط وكنصر وضرب جمع والقربة خرزها وفي القاموس كتبه كتبا وكتابا وكتابة خطه كتبه واكتتبه خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء والكتابة قد تطلق على علم الاملاء وقد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات المجموعة اما في اللفظ واما في الخط بجعل المصدر بمعنى المفعول

وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها وفي آداب الكتب ضم اديم بالخياطة وفي
المتعارف ضم الحروف بعضها الى البعض في الخط ولهذا سمي كتاب الله وان تكتب كتابا فان كان كما لا من اطلاق على المنظوم كتابا قبل ان يكتب

الكذب

لانه مما يكتب فكانهم لم يفرقوا بين اللفظ والكتابة وفي القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره **الكذب** الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم
به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم بدليل فويل للذين يقولون على الله
الكذب بقوله وهم يعلمون ويستعمل غالبا في الاقوال والخلف في المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعي ولا دليل على قبحه العقلي ولا يلزم من
تعليل استحقاق العذاب بالكذب بالمعنى حصر مطلق الكذب وفي كلام ابرهيم النبي عم في سنة اني سقيم بل فعله كبيرهم هذا اختي هذا ربي
ثلاث مرات ليس بكذب غايته انه من باب المعاريض وانه لمنزه عن الكذب وكذب بكذا تكذيبا انكره وجحده وكذبه جعله كاذبا
في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وبالباء وكذب بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وبالتخفيف يتعدى الى مفعولين يق
كذب في الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء
الكذب بمعنى الخطاء في الكلام كقول ذي الرمة ما في سمعه كذب اي ما اخطأ سمعه وفي الزامر وكذب وجب ومنه كذب عليكم الحج

الكره

وكذب القتال اشتد اذا لو يبالغ فيه وكذب فلانا نفسه في الخطب العظيم اذا شجعته عليه وسولت له ان يطيقه **الكره**
بالفتح المشقة التي تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه ومنه الضد كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة والكراهية
في الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الالف من احد اليائين وهو مصدر كره الشيء بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشيء كره كنصر ومجد
وكره به اي مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له اخر واما اكره اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض وفي القاموس
الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك غيرك عليه وما كان كرها فكره ككرم والكراهية
بالتخفيف والكراهة اخص من الاساءة قاله الحلواني وكراهة التحريم كالواجب حكما والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة
لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم وفيما كان الاصل فيه الحل لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما
ان منع عنه فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد في كل موضع وجد نصا

الكلالة

يقطع القول بالحل والحرمة وفي كل موضع لم يجد نصا ففي موضع الحرمة يقول يكره اولم يؤكل وموضع الحلية يقول اكره
مرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روي عن محمد رح **الكلالة** لاهل اللغة فيها قولان انه من حيث الاشتقاق احدهما
من قولهم تكلل النسب به اذا احاط به ومنه يقال كلل الغمام السماء اذا احاط بها من كل جانب ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب
الراس ومنه الكل والمراد به الجمع للاحاطة واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد ذهب طرفاه فسمي ذهاب الطرفين
كلالة فكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب ماخوذ منه والاخر من قولهم كل فلان على فلان ثم كل عنه اي بعد ومنه الكلل
وهو اسم لما تباعد عن المقصود فالوادي توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة فعلى الاول
حال ويورث خبر كان وصفه وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثاني هو على تقدير مضاف اي ذا كلالة وهو ايضا حال

الكسب

او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله وكللت من الاعياء اكل كلا وكلالة وكل بصري كلولا وكلالة وكذا السيف **الكسب**
الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين في الجوهري كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه وهذا مما جاء على فعلته ففعل وفي

الكرسي

التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما هو له من الاسباب فالكواشي هو الفعل يجر نفع او دفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تع **الكرسي**
هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد وقيل اصله العلم ومنه قيل للصحيفة التي يكون فيها علم كراسة وقيل للعلماء كراسي لانهم
الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذي الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به ثم الكرسي
الذي قد بين الله تع بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه بمقعر الفلك الاطلس اعني العرش كانت السموات السبع
وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة في فلاة على ما ورد عن صاحب الشرع عليه التحية ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة في فلاة فكيف
يتوهم في قوله تع وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذي هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا
لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات والارض لم يماس الاجزاء يسيرا من اجزائه وهو كري ليس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض
ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بنسبة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز

فصل الكاف

مباينا للعرش ويتحقق به كون العرش فوق الماء من كل وجه وتبيين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا يشغله خاليا وثبات في
غاية الظهور وفي قوله تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه لم يزل اصلا او جد مستعليا على الماء ولا يعلم عرش الله على الحقيقة الا
بالاسم **الكابر** هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في الاساس هو من كبر لدى
علينه في الكبر فاما هي جملة وقعت حالا لانتصب بها كما في قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى في وقيل مفعول ثان اي ورثوه من كابر
بعد كابر كقوله لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك لا تختلف تانيثا وتثنية والكبرة
يرجع الى الذات وكبار مخففا اكبر من الكبير ومشددا اكبر من المخفف مثله طوال وطوال واما الكبر في الكبرى فلتنزيل
الكبرى منزلة كبرة ككوكبة وكوكب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعاء على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة واكبر الصبي
تغوط والمرأة حاضت واكبره راه كبيرا وعظم عنده وكبر في القدر من باب قرب مصدره كبرا بالكسر وفي السن من باب لبس مصدره كبرا
بالضم والكبر بالضم والكسر لغتان في معظم الشيء والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التي تقع عند اختصاص بعضها ببعض كالقليل
والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصلهما ان
تستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها **الكسفة** بالكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسف جمع كسفة
وهو للشمس والقمر جميعا كذا في المغرب وقد ادعى اهل الادب في الحسن لفظ كسوف القمر وقالوا انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا
برق البصر وخسف القمر وفي القاموس القمر كسف وكسف للشمس وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها والاحسن في
القمر خسف وفي الشمس كسفت والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض والكسوف
والخسوف كل من اثار الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي لا يتقدم ولا يتأخر بسببه حيلولة القمر
او الارض فيخالف لظاهر الشرع في البزازية ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان بشر يتقدم العزيز العليم لا يرى لا يقع ذلك الا
في اخر الشهر لانا نقول هو ممنوع نقلا فقد خرج في الصحيحين انكسف يوم مات ابن رسول الله وهو ابرهيم قال الواقدي والزبير بكار
كان موته في العاشر من شهر ربيع الاول الى اخر ما قال **الكيد** هو اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر يتعدى بالباء والذي
يتعدى بنفسه اقوى ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم
مكر به فهو مخدوع عن عقله **الكون** الحدث كالكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها والكونان
الدنيا والاخرة **الكربة** هي ما يشد من الحزن والغم ويقع هو الحزن الذي يذيب القلب بحيث يخرجه عن اعمال الاعضاء وربما
اهلك النفس **الكريم** هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقران وقد يطلق على كل
شيء على الحسنة كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد في بابه رزق كريم اي كثير وقول كريم اي سهل لين ووجه كريم اي مرضي في
حسنه وجماله وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع والكريم من كل
قوم ما يجمع فضائله والكريمان الحج والجهاد وابواه كريماه اي مؤمنان وكريمتك نفسك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد كريمتان
العينان واكرم اي اتى باولاد كرام **الكمال** هو ما يكون عدمه نقصانا تستعمل في الذات والصفات والافعال وهو الامر
اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو
اول شيء يحل في المادة وغير منوع وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو اقسام احدهما صفات
مختصة قائمة به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة مثلا **الكفت** في اللغة الضم
والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء على ظهرها والاموات في بطنها والكفات اذن اسم لما
يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع او مصدر كالكتاب والحساب او جمع كافت كصيام جمع صائم او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء
فالكفات بمعنى الاوعية **الكدح** العمل والسعي والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اي ساع الى لقاء جزائه ويقال هو
يكدح ويكتدح اي يكتسب **الكفاء** هو مصدر كافاه اي قابله وصار نظيرا له وقولهم الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ
مزيده بالهمزة في يكافي اي يلاقي نعمه وهو اجل التحاميد **الكرع** هو ان يخوض في الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون
الكرع الا بعد الخوض في الماء لانه من الكراع وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب **الكبوة** السقوط على الوجه

او بالفتح في النسب والولاء وبالكسر معظم الشيء صح

الكسفة
الكيد
الكون
الكربة
الكريم
الكمال
الكفت
الكدح
الكفاء
الكرع
الكبوة

او مثل

او مثل الدواب والسقوط على وجهها ومنه الجواد يكبوا **الكري** هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقي وكلام المطرزي يدل على الترادف **الكور** الوصول الى الزيادة والحور هو الرجوع الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها والكور بالضم كور الحداد بالمبنى من الطين والكير زق الحداد **الكيس** هو من يخبر بالاحوال الماضية والعرف من يخبر بالاحوال المستقبلة **الكياسة** هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع **الكراء** هو اجرة الابل ونحوها وانه في الاصل مصدر كاريت **الكآبة** هي سوء الحال والانكسار من الحزن والكمد هو الحزن المكتوم والضجر القلق والاضطراب من الغم **كفى** هي قاصرة بمعنى حسب ويغلب عليه على فاعلها ان يقترن بالباء لتاكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي نحو كفى بالله نصيرا ومتعدية الى اثنين بمعنى وفي نحو فسيكفيكهم الله وكفى الله المومنين القتال وهاتان لا تدخل الباء على فاعلهما والى واحد بمعنى قنع كقوله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف وقول الشاعر

قليل منك يكفيني ولكن ... قليل لا يقال له قليل

وكفيته شر عدوه منعته عنه كما ثبت ندان الكاف في محل النصب نعتا للمصدر اي ندان ربنا مثل ربنا كثيرا اما هو منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما زيدت للمبالغة في الكثرة او عوض عن المحذوف وفائدتها التاكيد والعامل فيه الفعل الذي يذكر بعده **كثيرين** جمع كثير يوتى على ما يقابل القليل وعلى ما يقابل الواحد يصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا وهو الجمع المذكر السالم الذي يختص بالعقلاء والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية والجمع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثرة **كما** ترى الكاف بمعنى على كما في كن كما انت كما انا كان ما هي كلمة تعليم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك لا فعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك **كما مر** ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناها الحقيقي او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة **كما قيل** الكاف فيه للتشبيه وما قيل كافة لها من الدخول في المفرد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة **كما ذكر فلان** الكاف في موضع النصب على المصدر اي ذكر مثل ذكر فلان **كما قلنا** هو اشارة الى ما سبق من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر بعد العلة هكذا كما مر ولما مر **كما سيجي** الكاف في مثله لبس للتشبيه بل صرحوا انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم **كذلك** الكاف فيه منهم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد في عرف العرب والعجم **كنحو** في الجمع بين اداتي التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل لتعدد انواع الامثلة ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفي مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثل الخل وما يشبهه يوتى سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شي وهو في محل النصب على انه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شي يجب سمعه **كافة** اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها في معنى قولك قمتم معا وجميعا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وقاطبة بعد لنقل لم تبق للتانيث قال ابن حجر ان من التوهم في القرآن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة اي تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا الكن منع من الحمل على ذلك لان التاكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رايت جميع الناس لا تقول ابصر رايت كافة الناس كيت وكيت حكاية عن الاحوال والافعال الكلمات ذيت وذيت حكاية عن الاقوال لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهو زجاجة وقدح تسمى الخمر نفسها كاسا ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب ولا يقال كمي الا اذا كان شاكي السلاح والا فهو بطل كسفا قطعا كالحون عابسون فانهم من شدة الاحراق تتقلص شفاههم عن الاسنان من كل كرب غم تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب كلا ما انه على الله الكنس السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس كثيبا مهيلا مجتمعا فمتها اليه وحضنها كل على مولاه عيال وثقل على وليه فكبكبوا اي القوا على روسهم في جهنم تولى كبره معظمه كبتوا اخذوا واهلكوا وذنا لكم الكرة الدولة والغلبة كبرت كلمة عظمت مقالتهم فلا كفران لسعيه فلا تضييع لسعيه انها كلمة هو قائلها

فصل اللام

ويمنع رفده ولا يجاب ليهما ولا ليسمع منه الكلم الطيب نحو الله والعمل الصالح اداء الفرائض لكنود كنود للنعم وهو الذي ياكل وحده
زيادة تبلغ كما انه كنود للنعم كالظمين خامين مكروبين كافورا ذكره الجواليقي وغيره انه فارسي كفرعنا قال ابن الجوزي اح عنا بالنبطية
كفلين عرابي موسى الاشعري قال ضعفين بالحبشة كورت لغت ذا ظلمت عن سعيد بن جبير غورت فقال الكلبي لا اعلمها الا لسانها هو تربت الكوثر
الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين ملكا كبيرا واسعا كواعب نهاء نكعب ثديهن في كبد في نعب ومشقة او في اعتدال واستقامة
السماء كشطت قلعت وازيلت **فصل اللام** اعن الخليل ان كل ما في القران من لولا فهي بمعنى هلا الا التي في الصافات
فلولا انه كان من المسبحين في يونس قال ولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها يعني المقربين الا قاوعن ابن عباس كل شيء في القران لو فانه لا يكون
ابدا لانه حرف امتناع ينبه على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا جئت ما ورد في السنة وعن الواقدي كل شيء في القران من لعل فانها للتعليل
الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة كل ما يتحلى به الانسان الحسنة من متاع البيت ونحوه فهو لؤمة كل
صوت فيه حركة واضطراب فهي لقلقة كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو كل ما يلهو به فهو لعبة تواضع حتى انزع من هذا اللعبة كل
استعمل شيئا فقد لقيه كل باطل الهى عن الخير وعما يعني فهو لهو **اللام** الهول كاللامة واللوم شخص الانسان والشديد من كل شيء
وحرف هجاء واللام للتعريف بالاتفاق وفي معنى التعريف اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان
حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك فصل يا الله بقطع
الهمزة لانه حرف العوض من الحرف الاصلي وهذا ظاهر واما الخفا فيما ذهب اليه سيبويه لكثرة دورانها لما اجتلبت للنطق بالساكن
جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف يتحرك كان للهمزة مدخل في التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان الحرف
فيه يتخصص للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتي التعريف واما في غير النداء فيجري الحرف على اصله
ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيدت اللام للبس لا شتهارها قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال في
هل الها واللام ولا في قد القاف والدال والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها
هي المعرفة وام بدلها على لغة حمير وقد يعبر عن المعرف باللام التي في حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين
اللفظ ثم ان اللام التي للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية المخلوطة
المسماة معهودا الاستغنى من اللام عن ضميمة كالتقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد
المعهود فمنهم من صرفه اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة الذهنية
تعينا لا يفارقه ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء في انه يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد فمنهم من
ذهب الى الواحد الاكثرون للاستغراق محتجين بان اختصاص فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله تعالى ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربوا الاستغراق اذا تقرر هذا
فاعلم ان اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما
ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص الخارجي او لا فعلى الاول
تسمى لام العهد الخارجي وعلى الثاني اما ان تكون قرينة العموم او لا فعلى الاول تسمى لام الاستغراق وعلى الثاني تسمى لام العهد
الذهني قال صاحب التحبير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد للمخاطب به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد
على كل حال انتهى فاذن لا بد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء في الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين له وقال
عامة اهل الاصول والعربية لام التعريف سواء دخلت على الفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا وعن
ابي علي الجبائي انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو احد قولي ابي هاشم من المعتزلة وقوله الاخر انه في الفرد لمطلق الجنس وفي الجمع
المطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل اخر وقول ايضا المعتمد في الفرد كذلك وفي الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا
دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه الى الواحد لان وزانه في تناول الجمعية وزان المفرد
في تناول الجنسية والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما ان يشار بها الى حصة منه معينة بين المتكلم
والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة من كونه حقيقيا او تقديرا وتسمى لام العهد الخارجي ونظيره مدخولها العلم الشخصي كزيد

ونعم

ونعني بالخارجي ما كان السامع يعرفه واما ان يشار بها الى الجنس نفسه فح اما ان يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار ما يصدق عليه
من الافراد الداخلة على الحدود كما في قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اي الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اي اذا
قوبل حقيقة كل منهما بحقيقة الاخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها
عند الله تع تسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظيره مدخولها العلم الجنسي كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو
موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له في ضمنها اما في جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي
فيحمل على الاستغراق لئلا يلزم القصد الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافا الى النكرة او في بعضها
بان تقوم قرينة البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم
حيث لا عهد في الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك يجري عليه احكامها ونعني بالذهني ما تفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد
لا يكون الا في الذهن ثم الاصل في اللام لام العهد الخارجي عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام
شعبها فيقدم ثم على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة وهو على العهد الذهني واما عند علماء المعاني فالاصل
في اللام الحقيقة فان ابحاثهم من الاحكام الوضعية والمجازية وقد صرحوا بان الالفاظ في وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا
للخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرائن والمقامات واللام التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء والتي معناها
استغراق الجنس تطلق هي على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان يرد منه قليل الرجال فح للجنس فقط لا
لاستغراقه واللام التي للجنس لا تفارق الاستغراق في الذهن فلا يتخلف فرد عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وان الامر كذلك في
الذهن بخلاف الجنس الخارجي حيث يفارقه ويتخلف فرد عنه لان غاية بشرية خير من جميع الدنيا واهلها واللام التي في الاعلام
الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بجريان ذكر المعهود ولام الاستحقاق تكون بين
الذات والصفة نحو العزة لله ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم الثاني
لما فيه من تقليل الاشتراك وقيل ما لا يصح له التملك فاللام ولام الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس بمملوك
له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك والاختصاص الحقيقي كما في الاملاك نحو لله ما في السموات وما في الارض
ووهبت له المال وفي شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والنكاح لزيد والاختصاص الادعائي كما في الحمد لله والامر لله تنزيل
العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص ولام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس ولام التعجب والقسم كقوله لله لا يبقى على الايام ذو
حيد ولام التعجب المجرد عن القسم نحو لله دره ولام الملك نحو هذه الدار لزيد ولام الملك نحو لله ما في السموات والارض ولام التمليك نحو
وهبت لزيد وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والاصل في لام الجر وهي لام الملك ان تكون للملك فيما يقبله كقوله
انما الصدقات للفقراء ولمجرد الاختصاص الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش ولام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل
ويفتتح بها الكلام نحو ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الله الكافرين ولام الجحود لا يقع مثلها فعل مستقبل فلا تقول لمن يكون
ذنبه ليفعل بخلاف لام كي نحو تبت ليغفر الله لي ولام الجحود تقع بعد ما لا يستقل ان يكون كلاما دونها ولام كي لا تقع الا بعد
ما يستقل هو كلاما ولام الامر نحو لتسكينه بعدوا واوفاء نحو وليوفوا نذورهم فليستجيبوا ولا يجوز ذلك في لام كي وما يترتب
على فعل الفاعل المختار ان كان مترتبة عليه وطريقا للانتفاء والامضاء من غير ان يكون هنا اقتضاء سببية تسمى اللام الداخلة
عليه لام الصيرورة وهي لام العاقبة والمآل كقوله تع فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقوله تع فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا ليضل الناس اي عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به وان كان هنا سببية واقتضاء في نفس الامر من غير ان يكون
حاملا للفاعل عليه وبامثاله يسمى تلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى
وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا الاقدام على ذلك
الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تع خلافا للمعتزلة على ما بين في محله واللام
في قوله تع انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة صلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة شرحا
لا كوا ملينا انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص تزيد لنا كيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لا ابا لك فان اصله

فصل اللام

لا ابا لك واللام تقع زائدة في قولك لا ابا لك انما هو لا اباك والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في قوله

ومن يك ذا عود صليب يجابه — لتكسر عود الدهر فالدهر كاسره

ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين نحو يا بؤس للحرب الاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص ومنها اللام
المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتاخره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد ونزاعة
للشوى واللام تكون للتاكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدا وخبره نحو لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم
بينهم وكاللام التي تدخل على قد ولعل وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان ويكون منفيين نحو وما كان الله ليطلعكم
على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين وتكون لتبيين الفاعل والمفعول نحو فتعسا لهم هيهات هيهات لما توعدون واللام
الجازمة هي لام الطلب نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا
والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فليفرحوا في قراءة
التاء وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم ولام الاضافة هي اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول
فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء ومجرور في لام الاضافة ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التي لا تدخل الا
على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما في قول ابن عباس دخل ادم الجنة
فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد ولام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم او للو نحو لو تزيلوا
لعذبنا او للولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واللام الموطئة للقسم اي المسهلة لتفهيم الجواب على السامع
وتسمى المؤذنة وهي الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر
لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين النافية
كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفي قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين
ان بالظرف لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد
تمحضت اللام للتاكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي
قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيامة نزلت منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وبمعنى بعد
كقوله عليه الصلوة والسلام صوموا لرؤيته وتكون للوقت كما في قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون
للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون بمعنى الذي اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة نحو
انك لمن المرسلين اي لمن الذي ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها
شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اي عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان مثل وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها
وليس ذلك بشئ بل في اللام تنبيه على جعل ذلك لها تسخيرا وليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة وذهب المبرد الى ان معاني اللام الاختصاص وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى
بها الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم تجئ بعد لو **لو** لو وليت ثلاثيان
في معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتيين كانا منفيين تقول لو جاءني لاكرمته فما جاءني ولا اكرمته وعلى نفيين
كانا ثبوتيين تقول لو لم يستدن لم يطالب فقد استدان وطولب وعلى نفي وثبوت كان النفي ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن
اريق دمه فالتقدير انه امن ولم يرق دمه والعكس لو امن لم يقتل في حفظها ولو الشرطية استعمالان لغوي وعرفي تعارفه المنطقيون
فيما بينهم وهي في الاستعمال اللغوي لانتفاء الثاني لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك بمفهوم القضية الاخبار بان شيئا لم
يتحقق بسبب عدم تحقق شئ اخر والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا فاللزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا
كان جمادا اذ يسوقون مثل هذه القضية في القياس الخلفي للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم
به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالي وصدق هذه القضية بمطابقة
الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب بان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في

وافطروا لرؤيته صح

او

المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد في البلد لرآه كل احد كما روي عن النبي عم الصلوة والسلم انه قال في حق الخضر لو كان
حيا لزارني ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني لسبب انتفاء الاول وقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا
يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول الكلام
يقتضي نفي الخير اي ما علم منهم خيرا وما اسمعهم واخره يقتضي حصول الخير اي ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولي خير من الخيرات وكذا
يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصى وذلك متناقض فثبت ان كلمة
لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك ان لو مشترك
مع ان في الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين فعليتين يجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق
ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو يفيد ارتباطهما في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت
على المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير وكل واحد
من مضموني الجملتين منفي فمن ذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون
الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فهو ضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا
قيل لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سببا للعلم بانتفاء الثاني
بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلم بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب اخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فقيل قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد
الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول والمعنى المشهور لان
معنى لو فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر اخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فلزم
لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان سبب احد انتفاءين معلومين للاخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال
ثالث وهو ان يقصد استمرار شيء فيربط بذلك الشيء ما بعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذا النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار
وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين
نحو لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه
او مختلفين نحو ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لا ثنيت عليك قال ابو البقاء لو في لو لم يخف الله لم يعصه تفيد المبالغة
وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصي وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان وقطع الربط ايضا فيكون جوابا
لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فيقطع انت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول ان هذا اذا لم يكن عالما او
لم يكرم فيربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فيقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اي لشجاعته وقال شمس الدين الخسرو
شاهي ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس وحديث لو لم يخف الله لم يعصه بمعنى ما ورد
الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهي اولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع لصحة
العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي قوله عليه الصلوة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية
في ذلك لفساد نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة او وان لو صليتين ليستا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره ولا للمضي ولقصد
التعليق بل كل منهما مستعملة في تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انها للتوكيد كقوله تعم ولو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف
على مقدر هو ضد المذكور اي لم يكن كذا ولو كان كذا وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمني لتلاقيهما في معنى التقدير نحو فلو ان
لنا كرة فنكون نحو ليت لنا كرة وللعرض نحو لو تنزل عندنا فنكرمك وللتحضيض نحو لو تسلم تدخل الجنة اي هلا تسلم وللتقليل
نحو قوله عليه الصلوة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق بمعنى لتسوى النفع به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء في القرآن جوابه
باللام كثيرا وبدونها في موضع ولم يجئ جوابه في القرآن محذوف اللام من الماضي المثبت ولا في موضع واحد وذلك ان لو للشرط في

فصل اللام

الماضي فاذا دخلت في المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز في الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزما كما ان اذا
جعل مدخوله ماضيا جاز في جزائه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزائه ايضا وقد نظمت فيه

وافرطت في صد يجوز نبت بالجفا — وفرطت في حب يجوز نبت بالهجر
كانك ان كنت كاني كلو ترى — وهذا جزاء للتعدي عن الطور

قال بعضهم لو ان اجابتنا بشوق اليه او بخوف منه فلما يوصل بجواب ليذهب الطالب فيه كل مذهب ولو تقوم مقام ان المخففة في المعنى دون
اللفظ اي دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عم اطلبوا العلم ولو بالصين وبالعكس كما في قوله ان كنت
قلته فقد علمته وقد يجيء لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه ومنها معنى التمني كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تشرب
معنى اليمين فتنصب المضارع بعدها فاجوابا لها نحو لو ان لنا كرة فنكون وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفا وان كان
الاصل ان تكون ماضوية مقرونة باللام وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عمن لا
خلاف في اخباره او لاستحضار الصورة او لدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه مما يدل
على الوقوع في الجملة وكل موضع ولي لو الفعل الماضي فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو في الكلام الفصيح في القياس الاقتراني وانما يستعمل في
القياس الاستثنائي المستثنى فيه عين المقدم لانها للتعليق لوجود بالوجود ولو الشرطية هي التي تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون
والمصدرية هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمني هي التي تصلح موضعها
ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون **لولا** لو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء
لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل ما نفاه عن وقوع ما ترتب عليه فصار كالاستثناء قال بعض المحققين لو حرف
تدخل على انتفاء الشرط فان كان ثبوتيا فهي محضة وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضي ان
هذا الشرط العدمي مستلزم لجزائه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف واذا كان عدم شيء سببا في امر وقد يكون وجوده سببا
في عدمه وقد يكون وجوده بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها ايضا لوجود
علة اخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين محالا لا يترتب عليه الجزاء كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الآية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث وفي الثانية قوة لو
انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما ممتنع ولما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه الجزاء ونظيره
قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه سوالا
محالا لما سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه الجزاء والواضح منه ان ثانية الآية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا
يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الآية الاولى وهذا هو الجواب عن ايتي الالتفات لا اهلاك الذي كني عنه بقضاء
الامر انما رتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ بقي تلبس عليهم الامر ثم
يهلكون لولا الامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا عند البصريين والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا
ومعنى لولا في الجملة المضارعية التحضيض وهو طلب بحث وازعاج نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه وفي الجملة الماضية للتوبيخ
على ترك الفعل فتكون جملة التحضيض في قوة قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم
نصر الشركاء اياهم اي ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره دائما لاجل طول الكلام بالجواب والجواب
يسد مسده فلو احتيج خبر المبتدا بعد لولا ولحيلان في ما لولا من معنى الوجود دل عليه وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه
وان كان مجهولا وجب ذكره وفي شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع
الثبوت والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ وترك الجواب في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته و
ان الله تواب حكيم للتعظيم وفي قوله تعالى وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق
فلو اريد كون معين لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ولولا لا في معنى اللام
التعليلية فمعنى لولا لك لما كان كذا لم يكن كذا لوجود ويستعمل لولا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه

لولا

فقد يكون وجوده سببا في امر ثم [illegible]

في المستقبل

في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات وقلما تستعمل في الماضي ابقى الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان
يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه وترد للتنديم كقوله تعالى لولا ان منّ الله علينا لخسف بنا واما لولا في قوله تعالى لولا انزل عليه
ملك فقد اطبق الجمهور على ان لولا هنا ليست للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ والى
من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم من فاعله في
الزمان الماضي كما في لولا ضربت زيدا وهلا ضربت فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي دخل عليه
حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه نصا وليس هو مقصودهم بل مرادهم تنديم المنزل عليه الذي هو رسول الله
وتوبيخه فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر
المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سأل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤوس
الاشهاد ويعاينه منا كائنا من كان من الآحاد والافراد وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال
هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التحضيض ولهذا فسر اكثر المفسرين بناء على ان لولا ههنا في تاويل المضارع كما في قوله تعالى
لولا اخرتني لان المراد اقتراح انزال الملك وهذا مردود بان لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع ولو دخلت على الماضي
لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فتبين ههنا بمعنى الامر لوما حرف تحضيض كهلا وتكون بفتح امتناع لوجود كان لولا مرددة
بين هذين المعنيين والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسم لفظا او تقديرا
عند البصريين لما هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريبه من الحال نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا والثاني
للظرف نحو فلما ان جاء البشير وتختص باستغراق منفيه الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا
يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند
وجود اولاهما وقيل انها ظرف بمعنى حين ورده ابن خروف وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه من اعجب الكلمات
لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل
نفس لما عليها حافظ ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما متصل بالحال الآن لما يقم زيد نفي
لقد قام زيد وقد قام زيد خبرا عن المضي فيكون ذلك نفيه ومنفي لم يحتمل الانفصال بمعنى ان لا اخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان
المعنى نفي الشقاء عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار
نحو لم يكن شيئا مذكورا الآن عند كونه شيئا مذكورا منقطع عن زمان الاخبار ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك
في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته وبعده الوضع بالاعلية كقد في الايجاب بخلاف
منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد ولما نفي الفعل مقرون
بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل واذا قيل قد يفعل فجوابه ما فعل واذا
قيل هو يفعل فجوابه لا يفعل واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الا شيئا كما يستثنى بالا وانما تدخل
على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله
لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات والمتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا ومعنى بدون الفاء
وقد تدخل على قلة لما في لما من معنى الشرط لم كانه ماخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي
هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هو اصل النفي ولهذا
ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد بل عمرو واما مالم فمركبة من لام الجر وما الاستفهامية والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر
لكثرة استعمالهما معا واعتنا فيهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف
محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم
المتوسط وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن
وكذا لم ان كان المضارع فيه علة متوسطة او متطرفة ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون والجواب

لوما
لما

لم
هي لنفي المستقبل والجزم من ما التي

فصل اللام

المنفي بلم لا تدخل عليه الفا ولم بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به واصله ما وصلت بلام ولذا لا تدخل لها فقوله لمه لن هي
حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظها واستقبال لزمانه ولا تفيد تابيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتابيد
لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزوم
التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة
للمعاني فلا اخرها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه فحينئذ لم يرد النفي مطلقا الى بلى وحينئذ يريد النفي على الاطلاق
اي بلا وفي قوله تعالى لن يكفيكم انما جيء بلن التي للتاكيد للنفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو وترد
لن للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة
منه تعالى ان لن يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي انوار التنزيل بما انعمت من تاكيد النفي دالة على ما فات ما بين المنفي والمنفي عنه
لكن هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها
نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع
ان يكون مماثلا باتفاق وفي كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا في الاستثناء الا ان لكن لا يشترط ان يكون ما بعدها بعضا
لما قبلها بخلاف الا ثم انها اذا دخلت في المفرد يجب ان يكون بعد النفي واذا دخلت في الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين في النفي و
الاثبات فان كانت الجملة قبلها مثبتة وجب ان تكون التي بعدها منفية وان كانت الجملة التي قبلها منفية وجب ان تكون التي بعدها
مثبتة بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن في عطف المفردات نقيضة لا وفي عطف الجمل نقيضة بل فتجيء بها بعد النفي والاثبات
فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاءني
وهي مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا ان المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والخفيفة من حروف العطف والمشددة تعمل عمل ان
تنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفي والاثبات والخفيفة لا تعمل ويجوز دخول الواو في لكن مشددة ومخففة فح
يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فمتى دخلت حرفا من حروف العطف مع الواو فهي العاطفة دونه ومن ذلك اما في
اما زيد واما عمرو ولا في ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا تكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال المولى
للذي تزوج امته على مائة بغير اذن منه لا اجيز ولكن اجيزه بخمسين في الصداق بطل العقد لان قوله ولكن رد مقرر لنفي العقد
فكانه قال لا اجيز وسكت ثم قال ذلك وكلمة لكن للاستئناف واذا كان كذا يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قيل له لك علي
الف قرضا الاولى لكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفي جهة الدين وهنا نفي المولى اصل الاجازة واصل لكنا هو الله
لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطي اي الذي لغير موجب لعل هي
موضوعة لانشاء توقع امر ما مرغوب او موثوق بحصوله ومن ثمة لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب او مرهوب كل
والاول يسمى ترجيا نحو لعلي آتيكم منها بقبس والثاني يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس لشغاله ويقطع الوصال وكل واحد
منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطيني شيئا ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ابهم كثيرا لتنزيله
منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجي من الله تعالى باستحالة
الامر المأخوذ في مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو في حقه تعالى استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون
من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين في هو انك بلغت من التهالك على
ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل لعل في معنى الارادة بطريق الاستعارة التبعية لتشبيهها بالترجي في
ضمن تشبيه المراد بالمرجو في كون كل منهما امرا محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجي
يستلزم الارادة وقد تستعمل المعنى في الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل الاستعارة
تبعية تشبيها له بالترجي في ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو في كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السيرافي
وقطرب معنى لعل الواقع في كلام الله للتعليل فقوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم ترحمون معناه لترحموا وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع
اي ايقاع المتكلم المخاطب في الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجي والطمع نحو لعلي اقضي حاجتك كما هو دأب الملوك والكرماء فوعدهم

لن

لكن

لعل

لعل بمعنى كي استعارة صح

المخاطب بشيء محبوب عنده لا ينال الا من جهته عاز مين الى ايقاعه عن جاز مين بوقوعه وجوز التفتازاني ان يكون مثل قوله تعالى
لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى وقد يكون لعل
للاستفهام مع بقاء الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا في بيان معناها الحقيقي على الترجي والاشفاق وعدم صلوحها
لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كي اعوده واخذت الماء كي اشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان
لعل وعسى ونحوه في مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم وعليه
وعد الله ووعيده تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان النصوص
الالهية لا تدخل في اوضاع العربية بل هي مبنية على خصائص الخلق ولهذا ورد القران على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يتمنى بلعل
في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واما ليت فهي كلمة موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص
نحو يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون وهي تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل فان معنى ليت تمنيت كما ان معنى ان اكدت او
حققت وكان شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحة الاخر كاخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل وليت
تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا وقد تنزل منزلة وجد فيقال ليت زيدا شاخصا وقولهم ليت شعري معناه ليتني اشعر فاشعر
هو الخبر ونابت شعري عن اشعر والياء المضاف اليها شعري عن اسم ليت ليس اصله لبس كفرح فسكنت تخفيفا ولا ابدال لا موجود
طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس وليس اي من حيث هو ولا هو وهي ترفع الاسم وتنصب
الخبر والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما النافية والمستثنى بليس ولا يكون لا منصوبا منفيا كان المستثنى منه
او موجبا وقولهم ليس بذاك اي ليس بمقبول لعلو مرتبته ليناسب اليه بما يناسب اليه اللفظ هو في اصل اللغة مصدر بمعنى الرمي
وهو بمعنى المفعول فيتناول ما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد واكثر مهملا او مستعملا صادرا من الفم او لا لكن خص في عرف
اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا او مستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح
النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم من الحروف واحدا كان او اكثر او يجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه كلمات الله وكذا
الضمائر التي يجب استتارها وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاد بغير على ما قيل صوت معتمد على مقطع حقيقة او حكما فالاول كزيد والثاني
كالضمير المستتر في قم المقدر بانت واللفظ على مصطلح ارباب المعاني عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به
الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني قال السيد
الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى وبناء المعنى ظرف لنفس اللفظ ومفهوم كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ
ما صدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شيء له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانسان اللزوم اللزوم
للشيء عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد غيره ومنه قولهم ام المتصلة لانه لهمزة الاستفهام ومعنى لزوم
شيء عن شيء كون الاول ناشيا عن الثاني وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله وفرق بين اللازم من الشيء بان احدهما علة
الاخر في الاول بخلاف الثاني واللزوم الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه
كالزوجية للاثنين واللزوم الخارجي كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه فيه ولا يلزم من ذلك الانتقال الذهني
كوجود النهار لطلوع الشمس واللزوم في نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفي اللزوم الاعتقادي لا يمتنع وجود
الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق اللزوم بالشيء لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو
واللزوم عدم قبول الحكم النسخ واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما توجبه لذلك واللازم
البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى
الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد و
الاول اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذي يفتقر في جزم
الذهن باللزوم بينهما الى امر اخر من دليل او تجربة او احساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين وان
كان في البعض جزئيا في احد الجانبين مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا ولهذا

ليس
اللفظ
لانا المقبول صح
اللزوم
ولازم الشيء صح
مع تحقق صح

فصل اللام

يجوز كون اللازم أخص كالعلم بالنسبة إلى الحي والطلاق للملازمة والتلازم أيضا على معنى اللزوم كثير وقد يراد بلازم الشيء ما يتبعه ويرتفع
ويلزمه إياه أي يكون له تعلق ما. **اللغة** في الراموز هي أصوات بها يعبر كل قوم عن أغراضهم أصلها لغي ولغو جمعها لغى ولغات
وقيل ما جرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل معرفة أفراد الكلمة وأوضاعها واللغات السبع المشهورة
بالفصاحة في العرب العرباء هي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم وقد استمر في كلام العلماء مثل الإعراب لغة البيان
وقد يصرحون بالأصل وهو في اللغة فعلى الأول يراد إسقاط الخافض في هذا ونحوه ليس بقياسي وعلى الثاني بما ذا يتعلق هذا الخافض
ولو قدر التعلق بمصاحبته وهو تفسير الإعراب في اللغة كما قدر في قولهم الاسم ما دل على معنى في نفسه باعتباره نفسه لا باعتبار
أمر خارج عنه كيلا يلزم الحذف وهو أيضا كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا في لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت أن إسقاط
الخافض ليس بقياسي والقول بأنه للتأكيد على أنه من المفعول المطلق وأنه من المصدر المؤكد لغيره فاسد إذ اللغة ليست بمصدر لأنها ليست اسما للحدث والمصدر
المؤكد لغيره لا يجوز أن يتوسط ولا يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابني ولا حقا زيد ابني بل يأتي بعد الجملة والظاهر أنه حال على
تقدير مضاف إليه من المجرور ومضافين من المنصوب والأصل تفسير الإعراب موضوع أهل اللغة ثم حذف المضافان على حذو حذفهما في قوله
تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول ولما أنيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره لنيابته عن الأول
التنكير ولك أن تقول الأصل موضوع اللغة على النسبة أو وضع اللغة مجازا ومنه حذف مضاف واحد. **اللطافة** هي تطلق بالاشتراك
على معان رقة القوام وقبول الانقسام إلى أجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثر عن الملاقي والشفافية واللطف ما يقع عنده صلاح
العبد آخرة بطاعة وإيمان دون فساده بكفر وعصيان هذا مذهب أهل السنة وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة
تركا أو إتيانا أو يقرب منهما مع تمكنه في الحالين ويسمى الأول عندهم لطفا محصلا والثاني لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم
الفاعل واللطيف من الأسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن إليهم في خلقه بإيصال المنافع إليهم برفق ولطف فيكون من صفات الأفعال
أو العالم بخفايا الأمور ودقائقها فيكون من صفات الذات واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي ولطف كنصر لطفا
رفق ودنا والله لك أوصل إليك مرادك بلطف وكرم صغر ودق لطفا أيضا ولطافة. **اللحن** لحن القول نحوه ومعناه وأسلوبه
وإمالته إلى جهة تعريض وتورية قال لقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الألباب ومنه قيل للمخطي لاحن لأنه يعدل
بالكلام عن الصواب ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد
من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم أو تغيير المبني عما قسم له من حركة أو سكون والخفي هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراءات وتطنين النونات. **اللمم** بالفتح الجنون وصغار الذنوب ما يقصده المؤمن ولا يحققه
وأما ما قاله المؤمن ويبتليه في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كأنه مسه وقارفه وصغار الذنوب من ألم إذا نزل ولا
من غير لبث طويل واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل إلى المنكب. **اللعن** هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون إلا
للكافرين وبمعنى الإبعاد من درجة الأبرار ومقام الصالحين وهو المراد في حديث المحتكر ولا يجوز الأول على شخص وإن
كان فاسقا والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخسة لا حقيقة اللعن لأن النبي صلعم ما بعث لعانا. **اللجاج** التمادي في الخصومة
والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق وترك الحق ولجة الناس بالفتح صوتهم ولجة الماء بالضم معظمه. **اللاهوت**
الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الأول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الأول أيضا على العالم العلوي والثاني
على العالم السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والإنس. **اللب** العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما ذكى من العقل فكل لب عقل ولا
عكس ولهذا علق الله الأحكام التي لا تدركها إلا العقول الزكية بأولي الألباب. **اللسان** هو على لغة من جعله مذكرا يجمع
على ألسنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على ألسن كذراع وأذرع واللسان العرب لغتهم قال الله تعالى فإنما يسرناه بلسانك والمراد في
قوله تعالى واجعل لي لسان صدق ما يوجد به وفي قوله واحلل عقدة من لساني القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها
اللف والنشر هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بأن السامع
يرده إليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ولعلكم تشكرون وفيه نشر لفين مفصل ومجمل كما ذهب إليه بعض المحققين واللف التقديري هو لف الكلامين وجعلهما كلاما

واحد ابجاز او بلاغة كقوله تعم لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي لا ينفع نفسًا ايمانها ولا
كسبها في الايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت فيه خيرا واللفيف في الفرق مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين في ثلاثة
اللغو هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد في اية المائدة وضد كسب القلب وهو السهو كما في اية البقرة بدليل التقابل في كل منهما
اللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث
وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع وقيل اللهو الاعراض عن الحق واللعب الاقبال على الباطل والهيت
عن الشئ بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وعليه قوله تعم لاهية قلوبهم والهوت من اللهو واللهاة هي جوهر لحمي
معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرية وليمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج
الصوت بقدر اللمس هو لصوق باحساس والمس اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها واللمس اعم مما هو باليد كما هو المفهوم
من الكتب الكلامية والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة فقوله تعم فلمسوه بايديهم اي فمسوه والتقييد فيه بايديهم لدفع
التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للفحص كما في قوله تعم وانا لمسنا السماء واللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد والمس يقال فيما معه
ادراك بحاسة السمع ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال في كل ما ينال الانسان من اذى مس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط
قال الشيخ الرئيس الحواس التي يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقي الحواس قد ينتفي مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس اللقيط
هو في الادمي تو جنبه منبوذا اعتبارا بمن طرحه ولقيط وملقوط ايضا اعتبارا بمن تناوله واللقطة في غير الادمي واللقاطة بالضم
ما كان ساقطا مما لا قيمة له اللوح بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق
السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا لتبيين سيحصل الان لكائنات عند نا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس
الكلي للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم في العالم واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ يضاهي ثبوت كلمات
القران وحروفه في دماغ حافظ القران وقلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزء جزء لم تشاهد من ذلك
الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم
اللوم بالفتح العذل واللوم مما يجري كان العذل مما يجري فيه العتاب مما يزيد في الاعراض والتعنيف مما يحسن المنهي عنه واللوم
بالضم والهمز بعده هو ضد الكرم اللطم الضرب على الخد ببسط الكف واللكم بقبض الكف واللدم يكلتا اليدين اللبان
هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها ويقال لبن الشاة ولبان المرئة اللكز الغمز في الوجه بكل الكف
والهمز في القفا اللبس بالفتح الخلط من باب ضرب وقد يلزمه جعل الشئ مشتبها بغيره وكتاب الزوج والزوجة والاختلاط
والاجتماع ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم لله كذا هو كلمة يتعجب ويصلح بها
عند استغراب الشئ واستعظامه اصاحب النحو برانا وجد من لولد ما يجد بيد الله ابو انجبت في بمثلك وكذا يقال في المدح
دره والدر في اللغة اللبن ومنه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والعرب اذا عظموا
شيئا نسبوا الى الله تعم قصدا الى ان غيره لا يفعل وابدا نا بانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شان من شؤون نفسه اما
تعجبه منه لغير لدن هي بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن لمعنى من ولذا يبنى ويكفي لجهة البناء كون لدن في من لدن على لفظ ما هو
ولا يوجب دخول من عليه عند تضمنه لمعنا الجواز ان يكون الدخول للتاكيد لوط قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن ازر
وعن ابن عباس لوط ابن اخ ابرهيم ان تتخذ لهوا اللهو المرئة بلغة اهل اليمن لفيفا جميعا او مختلطين من كذا وعندنا لبس شك
لغوب اعيا لغوا باطلا الان اساطيره علينا الثناء الحسن لنا بالسنتهم تحريفا بالكذب لوا اخر معرضين او حوافر او مسودة لاعلى الجلد
او لاتحرز للناس اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام كادوا يكونون عليه لبدا اي كادوا يركبون النبي رغبة في القران شهوة
لاستماعه لواقح حوامل قوما لدا اشد الخصومة صنعة لبوس عمل الدرع لزاما لازما يحيق بكم لا محالة لهو الحديث ما يلهي عما
يعني كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها لتجي لتثبوا وجعلنا الليل لباسا غطاء تستر بظلمته من اراد الاختفاء لحى عميق
طين لازب علك لاصق في لحن القول فحوى القول ومعناه ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون ويجمع على الوان وبين اللين
ومعناها النخلة الكريمة وجمعها الليان لمزة عيابا لواذا اي يلوذ بعضهم ببعض اي يستتر لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا

اللغو اللهو

اللمس

اللقيط اللوح

اللوم اللطم اللبان اللكز اللبس لله در

لدن لوط

في لبس في خلط وشبهة من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا

فصل الميم

فصل الميم

كل مصباح في القران فهو كوكب الا الذي في النور فان المراد هناك السراج كل مجرم في القران فالمراد به الكافر كل مباشرة في القران فالمراد به مقلوب الكناية كل شيء في القران ما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهو للمشركين كل شيء في القران ما يدريك فلم يخبر به وكل شيء في القران وما ادراك فقد اخبر به وذلك ان ما في الموضعين للاستفهام الانكاري لكن في ما يدريك انكار ونفي للادراك في الحال والمستقبل فاذا نفى الله ذلك في المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفي ما ادراك انكار ونفي لتحقق الادراك في الماضي ولا ينافي تحققه في الحال او المستقبل فادراه الله باخباره وتفسيره كل مكر في القران فهو عمل والقران العزيز على كثرة جمله وغزارة فوائده لم يات فيه ماض ومنن كل مقام قام فيه الاثبات الا مراما فهو موطن له كل كوة غير نافذة فهي مشكاة كل ارض لا تنبت شيئا فهي مهمه كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد كل ما يستعان به من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون كل من دقق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس كل ما انصب عن محله كالعصب والسلعة فهو مهاش كل ممدود فهو ممطول ومنه اشتق المطل بالدين كل شيء فيه خطر فهو من الميسر كل ما شد به وسطه فهو منطقة كل كتاب عند العرب فهو مجلة كل حامل ضربها الطلق فهي ماخض كل مكان ياوي اليه شيء فهو المأوى كل امرأة عفيفة فهي محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة فهي محصنة بالفتح لا غير كل متكلم دفع صوته او خفض فهو مستهل كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت كل ما اخلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو ملك كل من تكلم بشيء نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهي معشر كل شيء جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن كل من احتاج الى كل شيء فهو مسكين كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد الاحرام بالحج قاله الاصمعي ويحتمل ان المراد المسلم عن قتالهم او في الشهر الحرام لانه كان في ايام التشريق جزم به المبرد في الكامل كل ما فارقه الجسد من نطفة او شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه كل داع فهو مصل هذا معنى الصلاة لغة ثم ضمت اليها هيئات واركان وسميت مجموعها صلاة كل ما اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع واصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضي عن قريب ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك ومتاع الى حين وتمتيع الى اجل مقيد كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما يعده الذوق الصحيح والسليم ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر والامر بالمعروف يكون واجبا او مندوبا على حسب ما يؤمر به وكذا النهي عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان المنهي محرما او مكروها كراهة تحريم ومندوبا ان كان المنهي عنه مكروها كراهة تنزيه كل ما يجب او يمتنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير ينافي الوجوب بالذات كل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة سمي به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا في الاثبات ان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات ولان النفي ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو بن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي والذين اثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل حيث اسند الفعل الى ما لا يقتضي العقل اسناده اليه وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجمع علماء البيان ومنهم من قال لا مجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل بالتلبس بالفاعل فاستعمل فيه اللفظ الموضوع لافادة التلبس بالفاعل فيكون استعارة تمثيلية والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب اصله وكذلك الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي اصلا كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شانه تعالى ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله وان يسمى مجازا متفرعا

على الكناية وتجاوز المجاز وهو ان يجعل المجاز الماخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز اخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة
بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ والعلاقة هي
السببية لان توحيد اللسان مسبب عن توحيد الجنان والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه وتنزل
ابن السبيد قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الما المنبت للزرع المتخذ منه الغزل المنسوج منه
اللباس والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل
محاسن لغة العرب والحذف من المجاز وهو المشهور وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب
الكلمة بحذف او زيادة فهي مجاز نحو واسئل القرية ليس كمثله والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو او كصيب فبما رحمة والتاكيد
حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذفه فمجاز
وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث
انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تنقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى
بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التاخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم
يوضع له والالفاظ حقيقة حيث لم يكن معه تجوز في الموضوعات الشرعية كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر الى الشرع
مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة
قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة الصحبة كل اسم ابتدائه وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدا وعامله معنى
الابتدا والعامل المعنوي لم يات عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وهذا
قول سيبويه واكثر البصريين واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب
لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة للمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب ليس للفظ فيه حظ وكل مبتدا موصول
بفعل او ظرف او نكرة موصوفة بهما او موصوفا بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط وكل مبتدا اعقب بالوصلية فانه يترجح
في خبره الا الاسناد اكثرة اوليكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك الثاني المبتدا باعتبار تقييده بان
الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر لاسناده اليه واشتماله الا على مقتضى خلافه والمبتدا لا يكون الا اسما البتة وقوله تعالى وان تصبروا
خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم كان ذلك من التحقيق اسم اي صبركم وانذارك وكل مبتدا بعده مرفوع مسد خبره والمعتبر في مبتدا
الى الاخبار بالتقارن كقوله كل رجل وضيعته اي كل رجل مقرون هو وضيعته عطف على الضمير في الخبر الا على المبتدا لئلا يكون من تتمته
فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدا موصولا او وصل بالمبتدا والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدا مضمرا لم يجز حذف المبتدا وابقا
الخبر الا في ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدا على فعل واقع موقع الشرط او نحوه موصولا او شبهه او فعل صالح للشرطية يجيء دخول الفاء في خبره
نحو خبر مبتدا مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حديث كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو
اقطع واذا تضمن المبتدا معنى الشرط كان خبره كالجزاء له يتوقف على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنه لمعنى الشرط بكونه
موصولا صلته فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل والمبتدا المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوز ان يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث
لتانيث خبره ولا يجب توافق المبتدا والخبر في التانيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يتحد فيه المذكر والمؤنث وغير سببية نحو
هند حسنة او في حكمها كالمنسوب الى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة والابتدا بالنكرة مجوز في
الدعا نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المختص بقصد وقوعه عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة
بذلك الفاعل فساغ الابتدا بها لذلك كما قالوا في سلام عليك وفيما اذا كان الكلام مفيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل
في سبيل الله واخرى كافرة وما احسن زيدا فان ما هنا مبتدا مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا في احد قوليه والحسن خبره
وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا
فيما اذا وقع في معرض التفصيل كقولك هو اما كذا واما كذا فاول كذا مبتدا في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى
نحو اقائم زيد وفي المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من

وكذا يجوز دخول الفاء في خبره

المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا والمفعول
معه لا يكون الا غير صريح وكل ما انتصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدي
ويكون واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جيء باثنين فعلى التبعية وانه لا يتأول بغيره من المفاعيل وغيره يتأول به و
المفعول له غرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد ولعدد المرات ولبيان النوع سمي مفعولا مطلقا لصحة اطلاق
صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية والمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد
الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند الكوفي والاكثر
سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد او للاستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا
والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم
الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل نحو
سر كاتم ومكان عامر وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما امنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا كل فعل كان
فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضربت بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله
بدون هذه الامور ممكن وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب
قرابا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق
بفيه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو
لازم نحو نام وصام وجلس وخرج ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا انفعل في الوجود وكل فعل
غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد وبالهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كفرحت زيدا
والف المفاعلة كماشيته وسين الاستفعال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف الجر كما
كامر واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعنى وزوج ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط
الخافض والنصب وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه في التلقين تقول تخلت الهلال
لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى لي خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت والذي يتعدى
الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر
نحو مر وسار والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر افعال خمسة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نصح وشكر
وكال ووزن وعدد والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في
المعنى نحو اعطى وكسا والذي يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر هو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل
هي افعال سبعة اعلمت وأريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وهذه الافعال اذا لم تبن عليهن تتعدى الى مفعولين وكان
حال المفعولين فيها كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما والمتعدي الى ثلاثة اذا استوى في مفاعلة يتعدى الى المفاعيل
الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي وكل ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد
كل من اللازم والمتعدي يكون علاجا وهو ما تفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته وغير
علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد ذكر القلب وكل مطاوع غير لازم ولا عكس والمطاوعة
حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكما
يأتي المطاوع من وزن الفعل يأتي من غيره بل يأتي من المجرد ايضا تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما اختصوا باب الانفعال
بالمطاوعة خصوه بالمعاني الواضحة للحس لهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود ولا يكون
معنى المطاوعة في الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما يتخلله
الاختيار كالامر مع الائتمار وقسم لا يجوز ذلك فيه وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا
على معنى اردت كسره فلم ينكسر وكل من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى فالمتعدي من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثي كآوى مثلا

بالمد والقصر لان كلا منهما يجئ متعديا وقاصرا لكن القصر فى اللازم والمد فى المتعدى اشهر نحو اراهنا واونا الى الصخرة فى سال الى
جبل واونا هما الى ربوة والمتعدى من المد لنقل لازم المقصور وهكذا الثانى اجلى اللازم كاجلى المتعدى كى يقتسبه فائدة التاكيد
المبالغة ولو كان منقولا من المتعدى لكان الزائد فى اللفظ ناقصا فى المعنى وكذا القياس فى اضرابه والحاصل ان الثلاثى متى كان
متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما ومتعديا باللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه
يكون منقولا من المتعدى حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين والحروف التى يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهى اصل فى تعدية
جميع الافعال اللازمة واللام وفى ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة تسمع ولا يقاس عليها واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا
لا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا واذا كان فى غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا
بل يقال ذهبت بزيد واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدى
لازما كالغرائز اللازمة بنقله الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالتكرم والجود كما يجعل اللازم
متعديا فى المغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمنى فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ و
ذلك لان الباء من حروف المعانى وهى كلمة على حيالها منفصلة عما عديت بها متصلة بمدخولها دالة على معنى التعدى لها اثر لفظى وهو الجر
واثر معنوى وهو ايصال متعلقها بان تعبر معناها الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المبانى كالف ضارب فان ذهب مثلا
كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لفظا من التعدية بالباء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ
لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وعدمها واسقاط الهمزة فى اكب وامثاله من اسباب التعدية
واسقاطها فى نحو اذهبته من اسباب اللزوم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا اول وتسميتها اوثانيا والاكثرون
على انه الاول ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبته الى الفاعل ونسبته الى الزمان ومفهوم المتعدى الحدث ونسبته الى الفاعل والمفعول و
الزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين ومفهوم المتعدى الحدث مع نسبته الى ثلثة اشياء والتعدية قد تكون
بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان تحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ
وان تفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمما فان الباء مثلا فى قولك مررت بزيد تمام
معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فيجبر ذلك النقصان بزيادة الباء والمتعدى بنفسه اذا قرن بحرف الجر يوجهونه تارة بالحمل
على الزيادة كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما فى قوله اذاعوا به واصلح لى فى ذريتى
والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدى رحب وطلع لتضمين معنى وسع والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين
متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصى ومتعد بالوضع النوعى واللازم كذلك والشخصى من المتعدى واللازم
لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعى منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة
مثل قام وقعد وخرج فى اللازم واكل وشرب وضرب فى المتعدى والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هى
متعدية او لازمة لم يجز لنا الاطلاق لقول بواحد من الامرين لانها اعم والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص
بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذى هو فى قوة جزئى منى وجد فى كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعد
وجب حمله على ان مراده انها قد تكون متعدية وكذا اذا قيل انها لازمة او غير متعدية اريد به اللزوم كما هو فى الاصطلاح
ووجه الفرق بينهما ان تعدى الفعل الى المفعول وصول معنا اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان
يكون الضارب مؤثرا فى ذات المضروب واعنى موجدا لها وعمل مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل والعمل معنى عام فى الذات وصفاتها
فلذلك اقتضى العموم وايجاب المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمنشأ الفرق انما هو من معانى الافعال ووصولها الى المفعول واذا كان الفعل
يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه الا الموافقة فى الاعراب واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز
حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين نحو عجبت ان قام واما غيرهما من الاسماء فلا يجوز حذفه مع غيرهما من الاسماء والنحويون اذا اطلقوا
المتعدى ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف
وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين لزومه على الفاعل والمفعول الواحد عند تعديه

الى المفعول الآخر فيصلح ان يكون لازما اى مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما تقول علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حسن الحاق المكني
باخره فهو متعد نحو منعته وضربته ومنعوه وما اشبه ذلك وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد ومن الافعال الابنية
اللازمة لا يتعدى منها شيء وهي ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف وجوز يجوز وعين يعين من الاجوف الذي جاء
على التمام وما جاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منه شيء وسائر الابنية والمتشعبة تتعدى وتلزم
ابواب الرباعي كلها متعدية الا دحرج وابواب الخماسي كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدي
وابواب السداسي كلها لازمة الا استفعل فانه مشترك وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها
يقتضي مفعولا تقتضيه تلك الحاسة واسماء الافعال كالافعال في التعدي واللزوم وحكم الافعال التي هي بمعنى هات الا ان لنا ما ارى
مفعولها اكثر نحو عليك به لضعفها في العمل فتعدى بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول وكل شيء يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه
نحو بعثته وكل شيء لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء نحو بعثت به كل مصدر يثنى لقصد التكثير واضيف الى
الفاعل او المفعول يجب حذف العامل فيه نحو لبيك ولم يأت في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا
بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان يشذ شيء كالشنآن
لان فعله متعد وكل مصدر متعد لا اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوع كان المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شيء واحد
وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما في الاتكال عليك والبدء
المصير منك الخوف وبك الاستعانة وما عليك المعول وليس بك لا التجاء ومنه لا تثريب عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم
الفاعل فلا تقول ابك طارد على ان يك خبر عما وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل فيذكر المفعول منصوبا
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا
نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل كقوله يستحب تزيد الصلوات الصبح اى تزيد المصلي اياها
والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يراد منه من خلاف المصدر المنسوب الى مفعوله والمصدر اللازم شيء واحد هو ان يضاف الى
الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد فهذه الاضافات كلها منسوبة معنوية للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول في
يكون اضافته لفظية كاضافتهما وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالحطيطى والوديدى وكل
مصدر يدخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه امرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة ولم يأت في القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل
مذكور والمصدر يدل على فعله المشتق منه اذا قال لي عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا
لو قال الحق معرفا اى قلت اقول الحق او ادعيت الحق او تقول الحق او ما قلته او ادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله يستعمل للتصديق
عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب لانهما على الاصح وكذا لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتاكيد بخلاف الحق حق والصدق
صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه في تلك الصور فلا بد
هناك من الربط بكلام المدعي والمصادر التي استعملت في دعاء الانسان او عليه وهي صالحة لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها
صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيئا ومريئا وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك والمصادر التي لم يأت بعدها
ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله
رعيا واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بوسا لك او سحقا لك
او يبين مفعوله بحرف الجر نحو عفرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل في هذه الصور وقد يأتي والمصدر بمعنى الماضي مثل
تعسا وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى الامر مثل
فضرب الرقاب وقد يأتي على زنة المفعول كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اى ادخالا كريما وقد جاء على زنة فاعله في مواضع من القرآن
كالخائنة واللاغية والعافية والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثي المجرد للمبالغة قياسه فتح التاء كالتعداد والتهذاد واما
التبيان بالكسر فقد حكى عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالتبيان والعطاء وليس مصدر المبالغة كالتكرار والتذكار وقياس المصدر
الميمي واسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ينحصر في وزن مفعل بالكسر هو المصدر المثال الواوي المحذوف فاؤه في مستقبله وللزمان

والمكان من المثال الواوي ومن مفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والاصل والغالب في اوزان
مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل ان كان الفعل متعديا وفعول ان كان
لازما ومتى كان فعل مكسور العين يفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعل بالسكون ان كان متعديا وفعل بفتحتين ان كان
لازما ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح وفعولة بالضم وفعل بكسر الفاء وفتح العين وهذا هو الغالب
في الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم
يجئ ايضا من الفعل المجهول نحو ضرب يضرب ضربا وقد صرح صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة في الكلام على الفاعل
اعني المؤمنين وصرح به ايضا العلامتان السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل في اصل معناه وهو الامر النسبي
وقد يستعمل في الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدري به فيتوهم انه مصدر من المبني للفاعل وقد يستعمل في الهيئة
الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيتوهم انه مصدر من المبني للمفعول وقال بعضهم كيفية المصدر تطلق حقيقة على كون الذات بحيث
صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبني للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق
وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبني للفاعل وبين المصدر المبني للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي
لا بد هنا من حصول اثر حسي او معنوي ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل وغيره قائم من حيث الصدور بالفاعل
ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذلك الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر
عنه بالمصدر المبني للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق
من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد والمصدر هو الذي له فعل يجري عليه
كالانطلاق في انطلق واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجري عليه كالقهقرى اذ لا فعل له يجري عليه من لفظه وقد يقولون
مصدر واسم مصدر في الشيئين المتغايرين لفظا احدهما للفعل والاخر للآلة التي يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل
والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضي الفاعل و
المفعول ويحتاج الى تعيينهما في استعماله واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه في الموضوع له وان
كان له تعلق في الواقع ولذلك لا يقتضي الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى
مصدرا ومع ملاحظة بالاثر المترتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما في اصل النسبة
ويسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة بها للمتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة فيسمى الحاصل
بالمصدر والحاصل بالمصادر قد يسمى ايضا مصدرا اشار اليه التفتازاني في التلويح وقال الشيخ بدر الدين بن مالك اعلم ان اسم المعاني الصادر
عن الفاعل كالضرب والقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميما زائدة وهي لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة
او كان لغير ثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المعجز اسم للمصدر الذي هو العجز والمصدر لا يكون
معمول القول عبارة الكشاف العبادة لا تق وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله في الظرف بلا
تاويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما في قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما في قوله تعالى كتب
عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا اسند تاويله بالفعل بدخول لام
التعريف عليه فلا تسري قوته الى ما وراء الفاصل لكن المظنون من كلمات النحاة جواز عمله في الظروف المتقدمة عليه للاتساع فيها ولوجود
رائحة الفعل في المصادر وكذا جوزوا عمله في الظروف المتاخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها
مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث الظرف وقال بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم
الفاعل واسم المفعول جاز تقديم معموله عليه والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا قصد به النوع جاز تثنيته
وجمعه والمناسب مع ذلك الارادة مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهي فيما اذا كان المصدر للتاكيد كان القصد الى الماهية

وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هي والا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ويجمع ولم يقل به احد بجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان في آخرها تاء التأنيث كالتلاوة والتلاوتين ويؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى ويظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجيء مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اي احذر حذرا بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد ايضا وحنانا من لدنا اي تحننا ودواليك اي دالة بعد دالة ولم يستعمل له مفرد ومكانه تثنيته دوال كما ان حواليك تثنية حوال واذا كان المصدر مستعملا في معنى اسم المفعول فالمشهور استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد في عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبي والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل ضربة وقتلة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم والمبني على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبني على التاء وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على ان المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يبقى اعجب من ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقي الحروف المصدرية والواقع في باب المصادر التي اصلها النيابة عن افعالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذي هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على الثبوت بحسب اعتبار قيد التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته والمصدر المؤكد لا يقصد بها الحدث وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا بدونه وقيل التأويل في تقدم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف وهذا تم نقلا فان المنصوص استواؤهما في التأويل وانما الخلف في الاعمال والمرجح استواؤهما ايضا في اصله وان كان اعمال المنكر اكثر ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم قدم العالم وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطامث لان الحيض لا من البتة اذ يبقى فيهما طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا يحذف التاء منه اذا ثني كثمرتان وضاربتان لانها لو حذفت التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان اليتين والخصيتين فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الية وخصية وكل ما تأنيثه ليس بحقيقي فتأنيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تأخر وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لو يجوز مع الالتباس على ما صرح به الرضي وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الجمع في ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا حاجة فيه بل يجب تذكير الفعل والجمع بالالف والتاء واسم جنس يميز مذكر من افراده فانه يجب تذكيره عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا تم استدلال ابي حنيفة بالقران على ان نملة سليمن كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الجمع ايضا في ظاهر الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يترجح احد المتساويين في نفس الامر مع جواز الآخر كما في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال نسوة لان بلالهم منزلة الاناث في نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان في قلوبهم الا ترى انهم اسلموا وصفوا انفسهم بالضلال المبين ذلك ان من شأن العقل التام تنزيله منزلة الذكور بتجريد الفعل من علامة التأنيث وكما في آمنت به بنوا اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان تجمع بالالف والتاء كارضون وسنون قال الدماميني قد كثر في الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع منه من ذ

ما ينيف على مائتي موضع ووقع فيه مما تركت فيه العلامة في لفظ المذكورة نحو خمسين موضعا واكثر من احد الاستعمالين دليل
على انه جنسه قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت و
النون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت والياء في هذي واربع في الافعال التاء الساكنة في قامت والياء في تفعلين والكسرة في قمت
والنون في فعلن وثلاث في الادوات التاء في ربة وثمة ولات والتاء في هيهات والهاء والالف في قولك انها هند والمؤنث الحقيقي
ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس
يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر وكل اسم جمع لآدمي فانه
مذكر ويؤنث كالقوم كما في قوله تع وكذب به قومك وكذبت قوم نوح واما لغير الآدمي فلازم التأنيث وكل شيء ليس فيه
روح ان شئت فذكر وان شئت فانث وكل ما قرب من مكان او نسبة فانه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج والفرق
غلط وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة سواء
نحو الابل والغنم والخيل والوحش والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة كتمر ونخل ورمان وروم وبختي وكل
عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال
لان كل عضو في الانسان او البهيمة كذلك فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتهجي كلها
مذكرة الاجناس بها واسماء الحشر كلها مؤنثة تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة والتهجي كلها مذكرة الاجناس بها واسماء الحشر كلها
مؤنثة وتأنيثها تأنيثه تهويل ومبالغة وتذكير الامكنة وتأنيثها غير حقيقي والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء
فانهما شاذان واثبات التاء في تصغيرها لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يعد
من جملة علامات التأنيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف
والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها وتأنيث الحروف
انما يصح في حروف المباني والمعاني الا في لفظ الحرف فيقال حروف الهجاء والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية
وقيل تأنيث الحروف باعتبار تأويل باللفظة او الكلمة والتأنيث ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء
ومعنوي فقط كهند وعقرب وهذا القسم واجب التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظي فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة
ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى ومن هذا
القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار الفاظها فقط دون
معانيها والتفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وقد اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم
المذكر الا في موضعين احدهما ضبعان جمعا ثنيا التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ المذكر والثاني التاريخ فانه
بالليالي دون الايام مراعاة للاسبق وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون في التثنية والجمع وعود الضمير وفي الوصف وفي العدد
والتذكير والتأنيث من باب المعاني لا يتحققان معا الا في الاسماء واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس
والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شيء وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها ركب عليها
العلامة وتذكير المؤنث اسهل من تأنيث المذكر لان التذكير اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر نحو فمن جاءه
موعظة من ربه اي وعظ فاحيينا به بلدة ميتا اي مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص او الجرم او الطالع ان
رحمة الله قريب من المحسنين اي احسان الله ولان تأنيثها غير حقيقي وتأنيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث
الفردوس وهو مذكر حملا على المعنى الجنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها
مذكر وقيل لاضافة الامثال الى ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث كما في شرقت صدر القناة من الدم وقيل هو من باب مراعاة المعنى
لان الامثال في المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة والتقدير فله عشر حسنات امثالها واذا اضيف فاعل الفعل الى الضمير المؤنث
يجوز في فعل الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تع لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف كونه من ذي روح مذكر حملا على اللفظ يقع للذكر
والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن داية وفي الجمع بنات داية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم

عدوة الله لما انه صديقه والشئ قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول
كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الها وبني ليس بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل
بغوي قيل بغيل بمعنى فاعل لالزم تانيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق ان كليهما يطلق على المذكر بلا
ولا خلاف فيه ويطلق على المونث تارة مع التا واخرى بدونها اصالة كما ورد في اشعار الفصحا لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ
والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه المذكر والانثى نحو عين كحيل وكف خضيب اذا افرد والصفة ادخلو الها
ليعلم انها صفة مونث فقالوا رأينا كحيلة ولا صفة في المونث لا تاتي الا على فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى و
لا تاتي على فعلى بالكسر الا في بنا الاسما كالشعرى والدفلى وفي المصدر كالذكرى والعدد اذا كان جمعا وواحده مونثا حذفت التاء منه نحو
ثلاث نسوة واذا كان مذكرا ثبتت التا سواء كان في لفظ الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات في جمع حمام ام لم يكن والمعدود المذكر
اذا جمع وكل جمع مونث فانه يلزم الحاق التا بعدده واذا اختلفا فلم يلحق بالمونث فرقا بينهما وفيما وراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه
تدخل التا في السطر الاول وتحذف في السطر الثاني واذا كان مونثا فتدخل التاء في العشرة وتحذف من السطر الاول نحو ثلاث عشرة
نسوة او ثلاثة عشر رجلا وفي عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة مفتوحة لا غير
لعدم توالي الفتحات وما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمونث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امراة وكذا المائة
والالف واذا كان تمييز ما فوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسما المذكران اعني العشرة وما
عليها يبنيان على الفتح الا اثنى عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر وذلك
لانهم جعلوا اخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما واذا كان عشر بمنزلة النون لم يكن
الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التا في عدد المذكر وتركها في عدد المونث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد
واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجرا هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس
صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال وعليه بني الاسلام على خمس او خمسة دعائم او قواعد او
خمسة اشيا او اركان او اصول ودخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخول الف التانيث لانها قد تدخل في الافعال الماضية للتانيث
نحو قامت هند وتدخل في المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة والف التانيث تزيد على تاء التانيث قوة لانها تبنى مع الاسم
وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشو كحمرة واذا كانت
كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها وجهان بقاء الصلوة يجوز فيها او فيه شئ
فلاتي واذا توسط الضمير والاشارة بين مبتدا وخبر احدهما مذكر والاخر مونث جاز في الضمير والاشارة التذكير والتانيث
والاسم المفرد الذي يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده بالتاء هو غالب في الاشيا المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة
وبقر واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل والعرب تسمي المذكر باسم فيه علامة التانيث كطلحة وبالاسما التي هي للمونث في الاصل
نحو هند وكان لخديجة رضي الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمي المونث باسم المذكر كجعفر وما زاد على ثلاثة احرف من المونث
الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت
بها كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلاثة احرف وسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من
هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد حكمه في التكسير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف في النكرة
والمعرفة ككلاب لان نظيره في الواحد كتاب وباب ولو كان كلاب مما يجمع لكان كعباس جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكل باقي
الجموع وكل لفظ وضع على مونث لم ينصرف ذلك اللفظ في العلم سواء كان ثلاثيا او غيره وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر
ثم نقل الى مونث او لا واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا واذا وضع اسم مونث معنوي لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه
يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط وان كان زايدا على الثلاثي فانه يكون غير منصرف في العلم وان كان المونث
ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مونث ففيه خلاف وان لم يكن علما فمنصرف الا ما فيه الالف المقصورة او الممدودة فانه غير
منصرف مع كونه نكرة لان التانيث بالالف المقصورة او الممدودة سبب قائم مقام السببين التانيث وان لا يكون مذكرا قط وهو

معنى لزوم التانيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فاشر بمو واحكم التانيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان
التانيث في النكرة غير موثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بقائمة فهي مؤنث وصفة فخففها ان تكون غير منصرفة بالاتفاق
فعلم ان التانيث في غير العلم لا يوثر كل اسم وقعت في اخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا الفتى وحبلى وسكرى وكل اسم وقعت في اخره
ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضي والداعي وقاض وداع وكل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل
جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع
المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كان ذلك المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل
اللام يجمع على افعال كالندى واندا وكل ما جاء من الصفة على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل
غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لانفعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل
مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء وكل مفرد لافعل معتل
اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذي هو للالوان والحلي كان ذلك ممدودا وكل جمع على فعلاء فهو ممدود الا احرفا
جاءت نوادر وهي ادانى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود ايضا الاداء واداء وكل اسم خص واحدا بعينه من
جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة
في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ابهم لكنها ليست في لفظها
اشارة الى تلك المعلومية وبهذا يظهر بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة وبين كون المعرف
بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والمعرفة لا يجوز
ان تكون صفة لنكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى هذا عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال
دون غيرها والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد النسبة بان يكونا في الشرط او في الجزاء دون اختلافها
بان يكون احدهما في الشرط والاخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المتصل مثل الراس واليد والرجل ونحوها اذ
الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا
الاسد بالباب وبين اذا اسد بالباب هكذا راي ابن جني والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه

احوالنا نكرات عند عاذلنا والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة في اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان واما في اصطلاح اهل الكلام هي معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه كل اسم
في اوله ميم زائدة على مفعل ومفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر الا احرفا جاءت نوادر
بالضم وهي مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق وفتحوا الميم في منقبة البيطار كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل
منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط
والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعل الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس
فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي نزيد نزولا وهذا منزل فتكسر لانك تعني الدار وكل ما جاء
على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة
بضم العين في المقبرة شاذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعله بفتحها فانه شاذ
لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العلة في خروجه عن القياس وكل مفاعل من المعتل العين
فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الاصابع فانه صح بالهمزة سماعا والقياس فيه بالواو واما نحو صحائف ورسائل
وروائح وفضائل وقلائل وبطائر فحقها ان لا تنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء او تحتها واما اسم الفاعل فبالياء لكن قائل
بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي كل مكان ابهم ظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظرفا وذلك لان الامكنة لجسامة ثابتة
فهي بعيدة من الافعال والازمنة والافعال احداث منقضية ومتجددة والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول
اقوى من المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست لانه لا بد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة ثم

يكن لها نهاية تقف عندها فانها تكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ
والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلث فرسخ والبريد اربعة فراسخ ولا تختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات
الستّ ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما اسماء شائعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام
كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لان هذه اماكن مخصوصة تنفصل بعضها عن بعض بحدود وخلق وكل اسم مكان ينتصب بما
اشتق منه او بمرادفه ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار
والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص والمكان
لغة الحاوي للشيء المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة واماكن وقالوا
تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون
واما عند ارسطو فهو السطح والحيز هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز
مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها والمكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء وكذا
الحصول فيه فانه امر محقق ايضا واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات تجتمع اجزاؤه في الوجود
والزمان غير قار الذات فاجزاؤه منصرمة منقطعة بعضها حال بعضها ماض وبعضها مستقبل يعبر حالا والآن هو السيال الذي
قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزي فلا يصلح ظرفا للحوادث والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي والمكانة تختص بالمجازي
كالمنزل والمنزلة فان المنزل في الحسي والمنزلة في المعنوي وفي انوار التنزيل المكانة اسم للمكان تستعار للحال كما تستعار هنا وحيث من
المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة
من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو الخاص الذي جعل مستعملا في المعنى العام فانه موضع
قيام الشيء اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه وبالضم من اقام يقيم
وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم
الميم ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شيء او ذات فيه القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للكثير
وكان في عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقع للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر والموضع مخصوص
بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغيرهما ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل هو ما يحل فيه العرض او الصورة حل
يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي يحاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي
ذات يقوم بها اي يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستقل بدونها لا بمعنى الاحتياج
الى الموجد بالاختيار ولا بالايجاب ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون
المحل وهو الاجرام والغني منهما عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال و
جمال المستلزمة لا يقبل الانفكاك ولا الانفصال والمباءة منزل القوم في كل موضع ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة والمراح بالضم
حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثير الريح وبالكسر
ما يتروح به والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار وقال الرازي هو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى احسن
مقيلا والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى والمأوي للابل فانه بالكسر سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة
والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب وفي مواطن الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد والكناس
مكان الظبية والمربع مكان الحي في الربيع والمدرس مكان الدرس لكتب والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء و
المجلس مكان استقرار الناس في البيوت والنادي لا يقال الا للمجلس فيه اهله والمغنى المنزل في البلاد والمرتع المنزل في طلب الكلأ و
كذا المنتجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر والموسم مكان سوق الحج والملحمة هي الحرب وموضع القتال
كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار الاجزاء والوحدة باعتبار الهيئة الحاصلة في تلك الكثرة والاجزاء الكثيرة
تسمى مادة والهيئة الاجتماعية الوحدة تسمى صورة والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا

يكون مستتبعا للفظ اخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فيبقى المخاطب ينتظر فائدة لان يقول قائم او قاعد مثلا
بخلاف ما اذا قيل زيد قائم والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب بعينه فخبر والا فان دل على طلب الفعل او الترك
مع الاستعلاء فامر او نهي او لا معه فان طلب من الله تعالى فدعاء او لا منه مع التواضع فالتماس واعم منها سؤال وان لم يدل فمن الانشاء
كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدي ان وجب فيه او لا فغيره والمركب اعم من المؤلف اذ لا بد في التاليف من نسبة تحصل
فائدة تامة مع التركيب والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع
اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس مضافا وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه
على جزء معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة يقال هذا مفرد اي ليس بجملة
والمفرد الحقيقي هو الذي لجانب الحكمي جميع الجنس والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف
اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا
من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به والمفرد اما ان لا يكون له
جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت انفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك
الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ويدل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ويدل ذلك
الجزء على معناه لكن لا يكون ذلك لا له غير مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي كل امر الله والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه لا يعم المفرد المضاف بالاضافة كل مثنى او مجموع غير معرف
باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في هذه المسئلة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف
واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام
كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان تكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما اخره الف وذلك انها اذا كانت ثالثة ترد الى اصلها
نحو عصوان او رحيان وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان واسخريان وان كانت ممدودة للتانيث كحمراء وصحراء قلبت
واوا وما عداها باق على حاله ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس شاتين وجمعه اجود كما في
فقد صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدين
سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وما وحد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية وكذا ما كان اثنين من واحد
كالكعبين واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين ولا
تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا
قلت الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في اخره وهي الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيقول زيد وعلى ان احدهما
عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله تشترط اتفاق اللفظين والمعنيين والمعنى الموجب
للتثنية هكذا فرق النحاة بينهما والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر
وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة كل مبني حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة والتي تعرض
امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل
الماضي بني على الفتح لانه ضاع بعض المضارع ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة
كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام على اصح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع والمنادى
في قولك يا رجل ظريف ويا زيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب
التوابع والمبني ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف
واين وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه والبناء لازم فيما ذكرته عارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار
ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التاكيد نحو هل تفعلن كل موضع

واد لبان

يصح الكلام فيه بدون من ومن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد كان من جنسه للبيان
وكل موضع لم يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم المبعضة ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت
من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما من الدراهم وقد سالك الخز معهود من اهل
الكسا وهو انها ان تقدمها كلمة ما كانت للتبعيض فيما قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم يتقدمها
ما كانت للتبعيض ما بعدها وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ما قبلها اقل مما بعدها كقوله تعـ وقال رجل من آل
فرعون وان كانت للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعـ فاجتنبوا الرجس من الاوثان والبعضية المعتبرة في
من التبعيضية هي البعضية في الاجزاء لا البعضية في الافراد بخلاف التنكير الذي يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض في الافراد
لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية في الاجزاء منها ما ذكره
في قوله تعـ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التي تدخل عليها من هي البعضية
المجردة المنافية للكلية لا البعضية التي هي اعم من ان تكون في ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى
التوفيق بين قوله تعـ يغفر لكم من ذنوبكم وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم
وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافي الكلية وجيء في يغفر لكم في القران بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر
لكم ذنوبكم في خطاب المؤمنين في الاحزاب وفي الصف ويغفر لكم من ذنوبكم في خطاب الكفار في نوح وفي ابرهيم وفي الاحقاف وما ذاك
الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين في الوعد ومن لابتداء الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وفي الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والصحيح انه من غير التبعيض لان النداء يقع في بعض اليوم
والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اي لاجله كذا ومن ثمة والبدل نحو
ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدلها والتنصيص على العموم وهي الداخلة في نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من رجل والفصل
بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اي بامره ومرادفة عن نحو لقد كنا في غفلة
من هذا اي عنه ومرادفة في نحو فان كان من قوم عدو لكم اي في قوم واذا نودي للصلوة اي في الصلوة ومرادفة عند نحو لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله ومرادفة على نحو ونصرناه من القوم اي عليهم وتكون لانتهاء الغاية نحو رايته من ذلك
الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي محلا للابتداء والانتهاء ومما يستشهد به لذلك ان تعلق الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل ايضا بالى ولم
يذكر احد في معاني كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى ليعلم ان المراد بها انتهاء الغاية
ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه خرجوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون وكذا ومن تستعمل فيما ينفصل مثل اخذت منه
الدراهم وعن تستعمل فيما لا ينفصل مثل اخذت عنه العلم وتجيء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فعل امر من مان يمين
متى كان ما قبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومن التي للابتداء لا تكون الا في مقابلة الى وبيان من الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء
داخلا في الانتهاء كقولك لفلان علي درهم من واحد الى العشرة فلا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون
الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدرهم
ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها امرا باعثا على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا
يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التاديب بخلاف اللام لانها وحدها
تستعمل في كل منهما **ما** يسئل بها عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال
عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اي اي اجناس الكلمات
هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحو
وما جئت حيث وقعت قبل ليس ولم او لا او بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد

ما

الا باحتمالها نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية
وحيث وقعت في القران قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمته فيه

الضابط ما فاسمع مقالا منظما ‌ ‌ ولا تك في ضبط القواعد غافلا
اذا وقعت من قبل ليس ولا ولم ‌ ‌ كذا بعد الا فهي موصولة بلا
ولو وقعت في وسط فعلين منهما ‌ ‌ لها نظر علم دراية اولا
فموصولة سمها سوى المصدرية ‌ ‌ كذاك بالاستفهام سمها بلا ولا
وما بعد كاف التشبيه مصدرية ابدا ‌ ‌ وما بعد باء يحتملها وموصلا
وما قبل الا فهي نافية سوى ‌ ‌ مواضع يج في النور اثبت دلا

ما الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون ما النفي نحو ما اريد منهم من رزق ما الجحد نحو وما محمد الا رسول ما الوقفية نحو ما
داموا فيها ما الصلة نحو جند ما هنالك ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك ما الموصولة نحو قوله تع فاصدع بما تؤمر
بالصدع به وفي بعض المعتبرات لم يات في القران اثبات لعائد الا في ثلاث ايات وهي كالذي يتخبطه الشيطان من المس وكالذي
استهوته الشياطين واتل عليهم نبأ الذي اتيناه ما الشرطية نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما التعجب نحو فما اصبرهم على النار وما
النافية اذا دخلت الاسما تكون لنفي المعارف كثيرا والنكرات قليلا ولا النافية اذا دخلت الاسما تكون بالعكس مع تكريرها
واذا دخلتا الافعال فما لنفي الحال عند الجمهور ولا لنفي الاستقبال عند الاكثرين ما لنفي ما في الحال لا غير ولا قد تكون لنفي
الماضي نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفي ما في الحال كانت اوغل في الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس
وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل في المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في النكرة
ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق وتكون تامة وهي نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي وهي
التي لم يتقدمها اسم وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اي نعم غسلا وتكون نكرة
موصوفة متضمنة معنى الحرف نحو ما لونها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ننسخ من اية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اي استقيموا
لهم مدة استقامتهم لكم ما الحقيقية هي التي يسئل بها عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يسئل بها عن المفهوم وما في مثل اعطني كتابا
ما ابهامية وهي التي اذا اقترنت باسم نكرة ابهمته ابهاما وزادته شيوعا وعموما اي اي كتاب كان وصلة للتاكيد كما في قوله تع فبما
نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيئا ما والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم يجعل مصدرية والنوعية
مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية
اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما
عنتم وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهي نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهي المتصلة بقل
وطال وكثر واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد واما الكافة عن عمل
الجر فهي تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن الظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما
في اما انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد
الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب
واينما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا وما في قوله تع مال هذا الرسول ما كل استفهامية وعلة وقوع اللام منفصلة في المصحف انه
كتب على لفظ المملي قال الكفوي اصله ما بال هذا ثم حذف با فبقيت منفصلة وقيل اصل حروف الجر ان تاتي منفصلة عما بعدها
نحو من وعن وعلى في ... وعلى حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم وما في ما دام مصدرية في موضع
نصب على الظرف وفي باب اخواتها حرف نفي ومعنى جميعها الدوام والثبات وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة
وما كمن بالفتح في انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبر في عمومها الانفراد كما في كل ولا الاجتماع كما في
جميع لا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف او موصولة

فصل الميم

او كلمة استفهام على التركيب كقولك لما ذا جئت او كله اسم جنس بمعنى شيء او الذي او ما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة
كما في ماذا صنعت وما في قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعني
التفخيم بل هو مثل هذا انما يحفظ اي مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو فيه فرقى لنا بوت وقذفه في اليم اذ لا سبيل الى
معرفته سوى الوحي وانفاذ نبي من عدو وغوى مصلحة لا يليق الاخلال بها من بالفتح هي صالحة لكل من يعقل وما صالحة لكل
ما لا يعقل من غير حصر والمراد بالصلاحية التناول لا فراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد
تتناول كل فرد بدلا عن الآخر وفي حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل
لا شمول والاكثر على ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب في استعمال رب العالم عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا
في الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت حقيقته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة وفي انوار التنزيل ما يسأل
به عن كل شيء ما لم يعرف فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد أفقيه ام طبيب وما
استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص
وارادة البعض ويتبعا احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشي على بطنه والسماء وما بينهما واذا استعمل ما في ذوي العقول يراد الوصف كما
في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واستدل على الطلاق ما على ذوي العقول بالمبالغة اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل
من غير تجوز في ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذي عقل عاقل قال بعضهم من عامة لذوات من
يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا اما الموصولة فانها
قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير
وجمعه باعتبار اللفظ وتعددهم معنى واما الموصوفة فانها في المعنى نكرة وتختص من ذا الحكم لفظا اولا لان لا اقل اسم لفرد سلب فاذا
قال من دخل الحصن اولا فهو نص صريح بالخصوص فيتحقق معنى الخصوص وما كمن في جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا في اكثر
الاصول وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل
مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا اجمل اذكرا م انثى وقد يصنع هذا في من الموصوفة اذ لا تخصيص فيهما بخلاف الموصولة
لان وضعها على ان لا تختص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها ومن استعمال القرآن ان من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة
عند ارادة العهد عهد في الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد وفي الخبر تعم عموم الاشتمال حتى لو قال من زارني فاعطه درهما تخير
كل من زاره العطية ولو قال العطى في هذه الدار درهما استحق الكل درهما من الشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به والاستفهامية نحو من
ذا الذي يعصمكم من الله والموصولة نحو ولله يسجد من في السموات ومن في قوله رب بمن معجب لك نكرة موصوفة اي بانسان معجب لك وقد
يدخل رب على من دون اي ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اي واي قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في
قوله تكن مثل من يا ذئب يصطحبان ومن تمانكو وتونث باعتبار مدلولها والمراد مر وشبوعه كالمشترك واما لفظا فلتيس الا مذكرا
وما كلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت
من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة
من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد
شمول على ما يشهد به الاستعمال وانما تستعمل في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما
فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن ولا خلاف في من هل
يتناول الانثى فعندنا لا يتناول ولا خلاف للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية كقوله منا ومنو مع اسم وقد يسكن وينون
او حرف خفض او كلمة تضم الشيء الى الشيء ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والبقاء
لا استدامتها ولما اسلمت مع سليمان فيه يحمل على التخصيص للصاف من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في
القرآن لغات للقرآن وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله وللحقوق بغض نحو هذا ذكر من معي ودخول منه بلى وبمعنى بعد نحو
ودخل معه السجن فتيان وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم وبمعنى سوى نحو اله مع الله وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون وبمعنى

من

مع

المتأثير نحو طائفة من الذين معك وبمعنى شهود الصوت نحو الم نكن معكم وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم وبمعنى شهودهما معاً نحو والذين
معه والمعية الشرفية كتخصيص خلساء بين في الفضيلة والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين في القرب الى المحراب والمعية بالذات كجوهرين مقومين
لماهية واحدة في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لمعلول او شخصين من نوع واحد لا تدخل مع الا على المتبوع وتقتضي
معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وقد اسكنت
عينه كان حرفاً وان فتحت واضيف كان ظرفاً وان فتحت ونونت كان اسماً وكنا معاً اي جميعاً وفي حكاية سيبويه ذهبت من معه
واذا قيل جاء زيد وعمرو كانا اخباراً عن اشتراكهما في المجيء على احتمال ان يكون في وقت واحد وسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو
كان اخباراً عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الاخرين وبقي رجل معه اي من شانه ان يقول لكل احد انا معك

متى من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبراً والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة
كقول اصحاب الهداية متى يصير مستعملاً اي صيرورته مستعملاً في اي زمان ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق
بها يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتى ما اعم من ذلك واشمل وربما يجري في متى من التخصيص ما لا يجري في متى ما وقد
يشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى في قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعاً وثلاثين وفي الكرماني انما يجوز الجزم باذا والاسم
بعد متى يقع مرفوعاً تارة ومجروراً اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعاً او مجزوماً ومعناها مختلف باختلاف احوالها ومتى اذا
اطلق يفيد الجزئية وكلما اذا اطلق يفيد الكلية ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولما
لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان في الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم واين للمكان فيهما نحو اين كنت تجلس اجلس وحيثما
للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونه ادخل في الابهام لم يصلح للاستفهام وتقول العرب اخرج من متى كمه بمعنى وسط
كمه والمتى هو حصول الشيء في الزمان ككون الكسوف في وقت كذا

مهما كلمة تستعمل للشرط والجزاء وقيل هي بسيطة وقيل مركبة
اصلها ماما ضمت الاولى ما الجزائية ثم ما المزيدة للتاكيد كما ضمت الى اين في اينما تكونوا الا ان الالف الاولى قلبت هاء حذراً من
تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تاتنا به من اية والثاني الزمان
والشرط فتكون ظرفاً لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله والثالث الاستفهام نحو مهما لي الليلة مهما ليه اودى
بنعلي وسرباليه ومحلها الرفع بالابتداء او النصب بفعل يفسره

الماضي هو ما وضع لحدث سبق والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل
بزيادة احد حروف اتين على الماضي والغابر يستعمل بمعنى الماضي والمستقبل بالاشتراك وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه
يسكن اخره ويحذف ما قبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف
فان اصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف لالتقائه ساكناً مع اخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل ككال
وباع ففيه خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في الثناء والدعاء في لغة العرب يقولون ما فلان رحمه الله وغفر الله له
والماضي جعل للانشاء اكثر كما في بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا في الثناء والايمان والدعاء والايمان ما عرف في
اشهد ان لا اله الا الله وفي اشهد ان لفلان حقاً والمضارع حقيقة في الحال عند الفقهاء ومشترك بين الحال والاستقبال
في العرف والمقابل للماضي هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد لا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى
لانك اذا قلت عزمت عليك الا فعلت لم يكن به فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه والماضي بمعنى المستقبل نحو اتى امر الله وقد
يكون في باب الجزاء نحو كيف اعظ من كان لا يقبل موعظتي اي من لا يقبل والتعبير عن الماضي بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة
التبعية على ما حققه السيد في حواشي المطول وتستعمل صيغة الماضي مجردة عن الدلالة على الحدوث كما في قولهم سبحان من تقدس عن الانداد
وتنزه عن الاضداد والماضي اذا وقع جواباً للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد وربما ولا يكتفى في الصورة الاولى بقد
الا للضرورة او اذا طال القسم بل لا بد مع قد من اللام واذا كان الماضي بعد الا فالاكتفاء بقد او لو وقد كثر نحو ما القيته الا
اكرمني لان دخول الا في الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بها اولى بل الا مكرماً فضا كالمضارع المثبت واذا ورد الماضي مجرداً من قد وكان
مبهماً في بعد المضي وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب وبهذا شبهه بالمضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف
التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالاً منفية جاءت بالواو وتركها مضارعاً كان او ماضياً نقول جاء زيد ما يفوه ببنت شفة

فصل الميم

وجاس عمرو وعلم يتكلم ولا ياتى فى المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين فى المضارع وفيما يأتى النعت من فعل يفعل بكسر العين فى المضارع على فعيل ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم وينتقل من الماضى الى المضارع نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا ويخوض من السماء فتخطفه الطير ومن المضارع الى الماضى نحو ويوم ينفخ فى الصور ففزع وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين والمراد بالتجدد فى الماضى الحصول وفى المضارع انه من شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وهذا يتضح الجواب عما يورد من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التى يستعمل فيها الفعل **المعنى** هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعنى اذا قصد المقصد واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اى المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية من حيث هى بل من حيث انها تقصد من اللفظ والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او عرضا والثانى ما يقابل العين الذى قائم بنفسه ويقع هذا المعنى اى ليس بعين سواء كان ما يستفاد اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلام النفسى هو هذا المعنى الثانى وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب الاشعرى من كلامه الكلام هو المعنى النفسى والمعنى مطلقا هو ما يقصد بشئ واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شئ الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشئ على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذى تصل اليه بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضى بك ذلك المعنى الى معنى اخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والنحوى مطلق المفهوم وقيل نحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كنحو نهر القريب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف ومن خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ اذا وضع بازاء الشئ فذلك الشئ من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى والمسمى اعم من المعنى فى الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال للكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معنى والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول التضمنى والالتزامى دون المسمى والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالى الحاصل فى الذهن عند وضع الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثانى فالاضافة بيانية والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوى واما اسم المعنى الذى هو ما دل على شئ فهو باعتبار اى صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق وما فى معناه واسم العين هو الذى ليس كذلك كالدار والعلم فاضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة فى مفهوم المضاف نقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين يفيد الاختصاص مطلقا اى غير مقيد بصفة داخلة فى مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله وان يتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وح اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهى الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل ولعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثانى منقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى **المشاكلة** هى اتفاق الشيئين فى الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما فى الكيفية والمساواة اتفاقهما فى النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعنى جمع امر مع امر يناسبه لا بالتضاد كما قال مصر البغدادى خسا خزمن جباكم فقال البغدادى فى جوابه خسا خزمن جباكم ففيه التقابل بين الخز والخيبة بوجه بان يراد بالخز الخسيس وبالجنا خلاف الاشراف والمشاكلة ايضا بوجه اخر بان يراد بالخز النبت المعروف وبالجنا القثاء والتقابل مع التشاكل فى هذا الكلام انما نشا من اشتراك كل من الخز والجنا بين معنييه والموازاة اتفاقهما فى جميع المذكورات والتناسب اعم من الجميع والمضاهاة شعبة من المماثلة فى النسبة

انا لا اقول

المعنى

كالانسان صح

المشاكلة

الكمية والمماثلة فى اتفاقهما صح

انا لا نقول مثل الاشعري اي لا نماثله الا بالمساواة من جميع الوجوه لان اهل التعلم يمتنعون عن القول بان زيدا مثل عمرو في الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفي التشابه انما تقع اذا كان في صنف واحد يصلح احدهما لما يصلح له الاخر لا في جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلوة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل واراد الاستواء في الكيل فقط ومجيء الكلام على سبيل المقابلة والطباق الجواب على السؤال من كلامهم يسمى مشاكلة وهي قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هي ان يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمشاكلة التقديرية هي ان يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر فيذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ في صحبته فعلهم الذي هو الصبغ بماء المعمودية والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اي تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة والصحبة التحقيقية متاخرة عن الذكر والصحبة التقديرية متقدمة عليه قال الشيخ سعد الدين تحقيق العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل اذ لا تظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة وتعقبه الابهري بان المصاحبة في الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما في نفسه فلا بد من ملاحظة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمتصاحبين في التحقيقية وباحدهما في التقديرية واختار العلامة التفتازاني في الفصول انها التقارن في الخيال والاولى انها التقارن في العلم لوقوعها في كلام من لا يصح عليه الملازمة والحق ان بيان العلاقة في المشاكلة مشكل وكذا في التغليب فقد تكون المشاكلة بذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته مقابلة كما في قول محمد بن ادريس الشافعي من طالت لحيته تكوسج عقله ومنه قوله عليه الصلوة والسلام صدق الله كذب بطن اخيك ويمكن في بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح من انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عني فقال لله بلادك اي لله درك اراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تاويل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عني بل انا واثق بنفسي بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر اولاها واخراها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ ونبوها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب بلاده فانه خرج منها فاضل مثله ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز والعلاقة فيها التقارن في الخيال لا الوقوع في الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذي يترتب عليه الوقوع في الصحبة ومقدمة عليها **المطابقة** قال الاصمعي اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوات الاربع وقال الخليل بن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام او في بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد وقال الرماني وغيره البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوي ازداد بعدا من صاحبه والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد اثنان في صدر الكلام وضدان في عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد والمطابقة وتسمى طباقا ايضا وهي قسمان حقيقي ومجازي والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي او معنوي واما الطباق بايجاب او سلب ومن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومن امثلة المجازي قوله او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشوني ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حيوة المحكم المتقن بوثنا محكم اي متقن لا رمز فيه ولا اختلاف احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التاويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتاويل والمتشابه ما استاثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتاخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف اخر

ولبعضهم الكلام بالاضداد ... واعظم ... على ... المقابلة الا ... ولا تكون ... بالاضداد صح

وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان والمتشابه لا يرجى بيانه وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به والمتشابه هو الذي
يؤمن به ولا يعمل قال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره اولا والثاني
النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح اولا الاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثاني
المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم
والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير الصيغة
فخفي وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه
للسامع من غير تأمل وتفكر كقوله تع واحل الله البيع وضده الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق
الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تع واحل الله البيع وحرم الربوا سيق هذا
النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث
انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربوا بسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى
المماثلة والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذي اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد التأمل والمفسر اسم للظاهر
المكشوف الذي اتضح معناه والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم نحو
قوله تع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فانه مجمل في ماهية الصلوة ومقدار الزكوة والمشترك اسم متشابه بين المسميات تتناولها على
البدل فاذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الرأي والاجتهاد فهو مؤول ومتى اريد بالمشترك والمشكل والمجمل
بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك وضرب
للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله عليه الصلوة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا عرفت هذا فقد
وقفت على ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز ثم اعلم ان كل لفظ من القران
افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تع فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل احد بالضرورة واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجري مجرى
الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص من القران والحديث او الاجماع على تأويله واما ما يعلمه العلماء
ويرجع الى اجتهادهم وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدا فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل
دون مجرد الرأي فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد الخفي وان استويا والاستعمال فيهما
حقيقة لكن في احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفي الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية
ولو كان في احدهما عرفية وفي الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد
في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تع في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او يأخذ بالاغلظ
حكما او بالاخف اقوال وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين ومسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا
معرفتها الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر ان يؤولوها بما ترتضيه العقول ولذلك سموا بالمؤولة
وهم قسمان اصحاب الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك وعلى المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم اي قدرة الله
وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل
اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يكون الا
بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصح الاستدلال به في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تع فجميع
اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات عن معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين
المعنى المجازي المراد الى الله تع مطلقا او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تع وهو اسلم وهو
مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظن من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم
قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تأويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تأويله

المطلق

ظاهر الا حقيقة وبهذا يمكن ان يرفع نزاع الفريقين **المطلق** هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام
ما يتناول جميع الافراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا
فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين والمطلق يرادف النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح
لانه ما خرج عن الوصفية والمطلق هو المتعري عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة والمطلق
اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكامل وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معنى العام واما اذا كان مقولا
بالتواطؤ فلا ينصرف الى الكامل والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وما الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب
والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه وبقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب اذ لم يكن اللفظ مفيد
بخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليه والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد
في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلاثة ايام وقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات يحمل على المقيد لامتناع الجمع
بينهما ولا يحمل عليه ايضا عند اختلاف الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الاخر بالذات نحو
اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم
نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد والمطلق يجري على اطلاقه الا
اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة او الزوج يحتمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا
وعندهما التقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة والمطلق يكفي في صدقه صورة واحدة بدليل واني فضلتكم على العالمين
فان فضلهم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما تعرض للذات
دون الصفات كقوله تعالى فتحرير رقبة والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة والمطلق يحمل على المقيد
في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح ولا خلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة

المناظرة

وغير ذلك من الشرائط **المناظرة** هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه
والمجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا اولا واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه
فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات
شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدمة معينة من الدليل
اما قبل تمامه او بعده والاول اما منع مجرد عن المستند او مع ذكر المستند كقولنا لا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا
او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين والثاني وهو منع المقدمة بعد تمام
الدليل اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ما ذكرتم من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض
الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة واما المنع المقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي
ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه
فعندنا ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا وعلى المستدل اقامة دليله الدافع
لما اعترض به عليه بدليل يسلم له دليله الاصلي ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا
اخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا ودفع المستدل لما يورد
عليه الى افحام المستدل واما في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا
لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا
وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله
تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الكلام كقوله

واني سوف يحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغراب

لان مراد التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحلم ابدا والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال فلان يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكميهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض ايضا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد لانه متصور وكذا لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمعت هذه الشرائط ونعني التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والاخر على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والاخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين يحمل احدهما على الحقيقة والاخر على المجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والاخر عاما يقضي الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض وفي جمع الجوامع يتحصل من التقسيم المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فهذه اربعة انواع كل منهما ينقسم ثلاثة اقسام لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والاخر مظنون فيحصل اثنا عشر وكل منهما اما ان يعلم تقدمه او تاخره او يجهل فيحصل ستة وثلثون

المبالغة هي ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذي قصده فان كانت مما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا ما دام فينا ... ونتبعه الكرامة حيث مالا

وللمبالغة ضرب يا مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل في سم الخياط ومبالغة بالصيغة وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة في ثلاث وهي فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة تجري على معناه العمل للنصب فحيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومما ينبئ للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلماء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما يحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله

المثل بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك مثلك لا يفعل هذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شيء اي كهو ونقول العرب مثلي لا يقال له هذا اي انا لا يقال لي هذا والمراد منه نفي التماثل من المثل فلا مثل لله حقيقة او المراد نفي المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتاكيد النفي تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفي بليس الامران جميعا او المثل بمعنى الصفة ومنه تنبيه على ان الصفات له تعالى ليست على حسب ما تستعمل في البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذ القصد نفي المثل واعلم ان المثل المطلق للشيء هو من يشابهه في جميع اوصافه ولم يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعني يساويه في بعض صفات الالهية فالاية رد على من زعم التساوي من جهة دون جهة والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشيء بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل في السراء والضراء وهو ابلغ من الحكمة وقد ياتي المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعني الصفة كقوله تع مثل الجنة اي صفتها وقد ياتي بمعنى النفس كما قيل في قوله تع فان امنوا بمثل ما امنتم به والمثال من مثل الرجل بين يدي رجل كرم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه والامثل للتفضيل وسمي افاضل الناس اماثل لقيامهم في المهمات ومنه المثل للذي يسير مستعمرة ويسمي الكلام الدائر في الناس للتمثيل مثلا لقصدهم فائدة للمقام غيره والشرط في حسن التمثيل هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف فان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير وفي كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك والمثلة كالمرة للمفعول لكونه مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدي الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل في التقبيح والمثل محركة الحجة والحديث وتمثل اي انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشيء ضربه مثلا ومثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه وتمثل لها بشرا سويا اي اتاها جبرئيل بصورة شاب امرد سوي الخلق يقال تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اي الاشبه بالحق واماثلهم طريقة اي اعدلهم واشبههم باهل الحق

واعلم

الملك

واعلم عند نعمته بما يقوله **الملك** بالكسر اعم من المالك يقال ملك النكاح وملك القصاص وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا في فتح القدير وينبغي ان يقال الا المانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف والمبيع المنقول ملك للمشتري ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه وملك يمين بالفتح افصح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملك شرعا ولما لا يملك في القاموس الملك بالضم معلوم ويؤنث بالفتح وكلكتف وامير وصاحب ذو الملك وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر وقيل بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم وبالكسر يختص بغير العقلاء وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف في العقلاء المامورين بالامر والنهي ارفع واشرف من التصرف في الاعيان المملوكة التي اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك اكثر تصرفا من المالك واقدر على ما يريد في تصرفاته واقوى تمكنا منها واستيلاء عليها واكثر اخاطرة وورد لفظ الملك في القرآن اكثر من ورود لفظ المالك اذ هو اعلى شانا من المالك وقال بعضهم المالك اسم فاعل من الملك بالكسر واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل في الحال والملك من له السلطنة والتصرف بالامر والنهي في جماعة العقلاء وهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل واستمر ومن ثمه حسنت باللازم كالحسن والكريم والجو فالمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر اخاطرة وتصرفا من الملك لانه لا يصف الا الى احاد من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع امثاله والهبة وقيل الملك من المالك

الملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا والمتولي من الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالمقسمات ونحو ذلك ومنه ملك الموت وملكوت الشيء عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة بشرية جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالفتح والملائكة جمع ملاك على اصله الذي هو ملاك بالهمزة والتاء لتاكيد تانيث الجماعة والمبالغة هكذا كلام السلف وليت شعري ما وجه قوله تعالى قالوا لا علم لنا واذ قالت الملائكة يا مريم فتاديه الملائكة واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الا هروت ماروت وكما ان الشياطين اعداء الله المخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلوة والسلام قد اسلم وهو هامة بن هيثم لا قيس بن ابليس اللعين وذهب الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة والملك جوهر بسيط ذو حيوة ونطق عقلي غير مائي يحتمل خلقه توليدا كما جاز ابدا ما طاعته لطبع وعصيانها تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولا ينكر من الملك تصور العصيان اذ لولا التصور لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة واسماء الملائكة كلها اعجمية الا الاربعة منكر ونكير ومالك ورضوان وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة وملكة بفتح اللام فيهما وقد جمع وقيل يثلث وماله ملاك مثلثة الميم وبضم الميم واللام ايضا وذلك بانضمام الاجزاء وتكاثفها حتى يصير على قدر رجل وهيئته على ما روي التشكل من صورة حية الكلبي ثم يعود الى هيئته الاصلية بعد ان فنا الزائد من خلقه واعادته **المحاذاة** هي ان يجعل كلام بحذاء كلام فيوتي به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه اللام تخوذ باللام التي في لسلطهم وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما قسم واما او لياتيني فليس ذا موضع قسم لكنه لما جاء على اثرها يجوز فيه القسم اجري مجراه ومنه ايضا كتابة المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت فيه

فقد يقرن بالمر فيعطى شانا | كالليل اذا سجى لياتيني

المساواة هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهي معتبرة في مسمى البلاغة الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والاطناب في هذا المعنى كثيرة ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

من حيث انه مالك صح

الملك في القران اكثر من ورود لفظ صح

لان الملك صح

المساواة

في القتل واما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله تع خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين طرفاها منسوخ والوسط محكم و الاطناب كقوله تع ان الله يامر بالعدل والاحسان ولا بد من الاثبات بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساواة ومن امثلة المساواة قوله

فان تكتموا الداء لا نخفه ... وان تبعثوا الحرب لا نقعد
وان تقتلونا نقتلكم ... وان تقصدوا الذم لا نقصد

في المسئلة

والمسائلة عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم **المسئلة** لغة السؤال والمسئول وما كان السؤال وعرفا هي قضية نظرية في الاغلب يتالف منها حججها وهي باينها النصديقية وقد يكون ضرورية محتاجة الى تنبيه بما فيها الاخفاء فليس من المسائل في شئ والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها **المدح** هو الثنا الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به وقيل المدح هو الثنا باللسان على الجميل مطلقا سوا كان من الفواضل او من الفضائل وسوا كان اختياريا او غير اختياري ولا يكون الا قبل النعمة ولهذا لا يقال لمدحت الله اذ لا يتصور تقدم وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله تع وفي التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثنا والمدح يستعمل في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما يدلان سوا على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته

المدح

والمدح زيادة على الوصف وقد يرضى المرء عن الشئ وان لم يمدحه **الموت** هو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تع موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقا الاجل وبقوله تع لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتها الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حتى يؤتى به للذبح في صورة الكبش بالذوق تجوزا واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات او من كان ميتا فاحييناه

الموت

بزوال القوة العاقلة واذا مت بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان اي الحزن المكدر للحياة والاماتة جعل الشئ عادم الحيوة ابتدا او التصيير كالتصغير والتكبير والموت الاحمر يرى بالتوصيف وبالاضافة ايضا فالاحمر على الثاني بالزاي قبل هو جوع يحمر به والاحمر يشق موته وبالراء ابرد موت الشهيد حيث لا مشقة في موتهم والموت الابيض الفجاة والميت مخففة هو الذي مات والميت والمائت هو الذي لم يمت بعد قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت ... وما الميت الا من الى القبر يحمل

ولا يستعمل ما ات حتف انفه في الميتة بالغرق والهدم وجمع فجاءة الموت وانما يستعمل في الميتة الباطلة والموتة بالضم ضرب من الجنون والميتة ثابتة بمجاز فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى الميتة ما لم تلحقه الذكوة وبالكسر للنوع وبالضم الغشي والجنون وفي متن قراءة فان الكسر مات يمات كخاف يخاف والضم مات يموت الموات كغراب الموت وكسحاب ما لا روح فيه والارض التي لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان او ارض لم تحي بعد ومنه قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كثير وان **المسح** مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالبا المفهوم المقصود من اللفظ سوا كان موجودا او معدوما والمسح كالملح البلاس اي اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة الى الراس مس والى الرجل غسل والدليل على هذا فعل النبي والصحابة والتابعين واعلم ان الواو انما تعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل وفي جنسه لا في كميته ولا في كيفيته ولهذا قلنا في قوله تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر الغسل وحكى ابو زيد تمسحت للصلوة اي توضأت فلما كان المسح نوعين وجب ان يكل عضو ما يليق به اذ كان ثبت ان العطف كما قلنا انها توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولا يسن تكرار مسح الراس عندنا وقال الشافعي مسح الراس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لنا اثر المسح في عدم التكرار اصلا كمسح الخف والتيمم

المسح

والجور

تر الموصول

والجورب والجبيرة ولا يشهد لنا تبرك في التكرار الا للغسل بقول الشافعي في مسح الرأس ثلاثا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستجمار
فيعترض الحنفي بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل **الموصول** هو ما لا يتم جزءا الا بصلة وعائد و
الموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي ثم الاستغراق ثم على الجنس وان اريد امر من حيث انهما يتحققان
في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولا جنس من حيث هو
ولا استغراق لانتفاء قرينته تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لا بعينه فيكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل
معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال والموصول وان طابق لفظه
معناه وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك كمن وما جاز في العائد وجهان
احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمي لا
يتم جزءا الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول الحرفي ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى عائد
ولا ان تكون صلته جملة خبرية وصلة الموصول صفة في المعنى **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ او لا كما

تر المفهوم

ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وهو قسمان مفهوم المخالفة و
يسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت في المنطوق ومفهوم الموافقة وهو ان
يكون المسكوت عنه موافقا للمنطوق في الحكم كالجزاء بما فوق المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو ثابت بالادلة على
انه في غيره اولى ودلالة الى وحتى وامثالهما على مخالفة حكم مدخولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم والمفهوم انما يعتبر حيث
لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم ونظيره في اية الحر بالحر الى اخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو
النضير وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بني قريظة بالعبد من بني النضير والرجل منهم بالمرأة
منهم ونحو ذلك منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبي عليه الصلوة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر
بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هي منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس وبقوله عليه الصلوة والسلام المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى
ولا عبرة للتفاضل في النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب في قوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصن قال ابن كمال
المفهوم معتبر في الروايات والقيود والخلاف انما هو في النصوص وانكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة للمنطوق فانها كلها فلم يحتج بشيء منها
في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره كما قررناه في اوائل الكتاب ومما يجب ان يعلم في هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما
عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان في الروايات وغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الفقهاء والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم
في الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار في الروايات لوجه وجيه وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص في الروايات يوجب
نفي الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يبد فائدة اخرى
بخلاف كلام النبي فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها الا ترى ان الخلف استنبطوا منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف
بخلاف امر الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما لم يظهر للتخصيص وجه غير نفي الحكم عما عداه ولذا
تمسك به القائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنه بان وجوه التخصيص وفوائده اشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان كل
موجبات التخصيص منتف الا نفي الحكم عما عداه على انه كثيرا ما يكون في كلام الله وكلام النبي عليه الصلوة والسلام لكل كلمة الف فائدة
يعجز عن دركها افهام العقلاء وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر في الروايات بلا خلاف ولا هذا انه غير معتبر وقال
ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في العبارات لكتب باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه ولولا اعتبار المفهوم لما صح
التصدير باداة التفريع في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه والحق ان دلالة ذكر الشيء على نفي ما عداه في العقوبات
ليس بامر مطرد بل الامر مقام يقتضيه فيشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط
في معارضة المنطوق لا انه منسوخ نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني حيث قال في التلويح لا نزاع لهم في ان
المفهوم يعارضه القياس **المنيحا** الغايات التي ينتهي الخيل اليها في السباق وكانت العرب في القديم ترسل خيولها المراسيل عشرة

تر المنيحا

عشرة فالذي بالغ الغاية اولا يسمونه المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب والثاني المصلي لانه يضع جحفلته على عجز المجلي بين العظمين
الناتئين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال الشاعر — ولا بد لي من ان اكون مصليا — اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
والثالث المسلي لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحد والرابع التالي والخامس المرتاح تشبيها بالراحة والسادس
العاطف والسابع الحظي لان له حظا معهم في السبق والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين والتاسع اللطيم لانه يلطم
ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن

المَيل

الميل بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال
مال عن الحق ميلا والميل بفتحتين ما كان خلقة تقول في الشجرة ميل والميل اما ان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل في الوضع والاشارة
فهو الميل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق او لا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني
كميل الانسان في حركته الارادية او لا فهو الميل الطبيعي كميل الحجر بطبعه الى السفل والميل بالكسر في الاصل مقدار مد البصر من
الارض ثم سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث حدد النبي عليه الصلاة والسلام في طرق البادية وبني على ثلث
ميل ولهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على الخلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر
الف ذراع بذراع المحدثين فقيل ثلاثة الاف ذراع الى اربعة ذراع الى اربعة الاف وقيل الفان وثلثمائة وثلث وستون
خطوة وقيل ثلاثة الاف خطوة

المرور

المرور عليه وبه يمر مرا ومرورا اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق
بمكان يقرب منه وعلى هذا اورد على النحاة اي اهلها مستعملون المكان القريب منها ومرة في قولك خرجت مرة ظرف
زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اي لقية فهي مصدر
عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به ولم تقم عنده واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة
لانها من مرور الزمان وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون ح حقيقة ايضا وفي قولهم مرة بعد مرة
نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي وفي السنة القوم انه نصب على الظرف اي ساعة مسماة بهذا الاسم والوجه الاول هو
الملائم في جميع موارد هذه الكلمة وقد يكون بلا فصل شيء ويقع مرة مرة مثل الثاني تاكيد للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا
بابا ونهجت الكتاب حرفا حرفا وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم

الماهية

الماهية مشتقة مما هو وهي
ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجود يقال
ان للموجودات حقائق ومفهومات والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور
وهو ما به الشيء هو هو غير مرضي اذ لا يصدق الا بان الشيء الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان فماهية الانسان شيء هو سبب
الانسان او شيء سبب لكون الانسان انسانا وكلاهما حشو وايضا الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فكان هذا ماهية زيد فلا
يصح قولهم ان النوع تمام ماهية اشخاصه والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول آخر فان الانسان
يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي الحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا
الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء آخر كالضاحك
فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لا يكون حمله عليه بتبعية امر آخر
لئلا يتسلسل المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية والماهية المتشخصة والموجودة متساويان فان كل موجود في الخارج
متشخص فيه وكل متشخص في الخارج موجود فيه والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى
من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها والماهية من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلات التي يحمل عليها اولا
لما اجتمعت مع المقابل الآخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنها وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية
على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية يقال ما هو اي من اي جنس هو وما روي عن ابي حنيفة ان لله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم
يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه العارفين بمذهبه

المائة

المائة هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجال مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئين
والمائة في ثلثمائة في معنى المئات لان حق مميز الثلاثة الى العشرة ان يكون مجموعا وثلثمائة شاذ لان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي
هو اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء ان يقال

ثلثمات

ثلثمائة رجل بعد كون العادة ان يجي بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر ومثل عشرين رجلا الى تسعين وانما لم يجمعها لان
استعمال جمع مائة مع مميزها مرفوض في الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما في الاخيرين اعمالا
فانه مميز بالجمع حقه المفرد نظرا الى المميز والنسبة معنوي **المادة** هي على رأي متأخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول
الى الموضوع ايجابا كانت او سلبا وعلى رأي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان و
الامتناع ولها اسماء باعتبارات من جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى ومن جهة
ان التركيب يبتدئ منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس **المولد** كالمظفر من له عند العرب نشأ مع اولادهم وتأدب
بآدابهم وهو من الكلام المحدث يقال هذه عربية مولدة ومن امثلة النحرير قال الاصمعي ليس من كلام العرب بل هي كلمة مولدة واجمع اهل اللغة
على ان التشويش لا اصل له في العربية وانه مولد وكذا القحبة ومعناها البغي وكذا قول الاطباء بحران وكذا الفطرة وكلام العرب صدقة
الفطر وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة الحر في تموز وكذا برهن والفصيح ابره وفي الصحاح كنه الشيء نهايته ولا
يشتق منه فعل وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلثة التي هي علم
اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم واما علم المعاني والبيان والبديع فقد يستشهد
عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك بين العرب وغيرهم اذ كان الرجوع الى العقل **المختار** هو لفظ
مردد بين الفاعل والمفعول اذ اصله بكسر المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء في كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التمييز بينهما
بحرف الجر تقول في الفاعل مختار لكذا وفي المفعول مختار من كذا وقد خطأ ابو عمرو والاصمعي في تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخير
او مخير بحذف التاء لانها زائدة والمختار هو الذي انشأ فعله وارتاح بقصد **المناسبة** هي على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في
الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدئ المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من
قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الاية الاولى سمعية وموعظة
الاية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية هي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة
ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة من التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون
ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلوة والسلام اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة لم يقل النبي عليه الصلوة
والسلام ملمة وهي القياس لمكان المناسبة اللفظية **المنقول** هو ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول سمي
به لنقله من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول مجاز في الثاني من حيث اللغة ومجاز في الاول حقيقة في الثاني من حيث النقل
وهجران المعنى الاول لا يشترط في المنقول بل الغلبة في الثاني كافية والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام
فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار والمرتجل ما لا معنى له اولا
المراجعة هي ان يحكي المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاوره باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ ومنه قوله تعالى
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفي والتأكيد والحذف والبشارة
والنذارة والوعد والوعيد **المطالبة** هي تستعمل في العين يقال طالبت زيدا بالدراهم والمراودة لا تستعمل الا في العمل تقول راوده
عن المساعدة ولهذا تتعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار الفاعل والعين قد توجد
من غير اختياره ولهذا يفرق الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية
المجيء وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء **المفتاح** آلة الفتح كالمفتح ويكسر الخزانة والكنز والمخزن والمفاتح جمع مفتح بالكسر
والقصر وهو الآلة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال
مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب هذا كما اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف **المرافقة** الاجتماع
في الطعام او شيء يجتمعان عليه بل ان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولو اكلا على خوان واحد فليس بمرافقة وانما
اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء غلام رافقه وان تحد السير والرفيق المرافق يجمع على رفقاء
واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد ومرافق الدار ما هو من حقوقها فان

فصل الميم

المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ **الموقف** هو زمان يوقف فيه لاجل الخاصمات ووزن مفعل في معتل الفاء
بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن لعلة لعارض كبيع الفضولي ونكاحه
فيتوقف في جوابه لانه لا يدري ان المانع يزول فينفع الحكم او لا يزول فينفسخ **الموجب** موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر
الى النية ويحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون تعيينه
والمحتمل يثبت بتعيينه والمقتضي اعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا
بحيث لا يجوز خلافه والمقتضي في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متاخرة والكلام الموجب بفتح الجيم معنا الكلام
الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم بالثبوت بكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا اشبههما سمي به لان عوامة عن السبب وهو وجب لتضمنه
او لاشتماله على الايجاب **المعرفة** تقال للادراك المسبوق بالعدم ولثاني الادراكين اذا تخللهما عدم ولادراك الجزئي ولادراك البسيط
والعلم يقال لحصول صورة الشيء عند العقل وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت ولادراك الكلي ولادراك المركب والمعرفة قد تقال
فيما يدرك اثاره وان لم تدرك ذاته والعلم لا يقال الا فيما ادرك ذاته والمعرفة تقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله ان
يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال في ذلك وفي غيره **المراجحة**
هي ترتيب معنى على معنيين في الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه في القران اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
المذهب المعتقد الذي يذهب اليه والطريقة والاصل والمتوضأ والمذهب الكلامي هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط
البرهان في الاول دون الثاني ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور من الصحابة
وقد مذهبنا صواب يحتمل الخطأ ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا
نقل عن المشايخ كما في المصفى **المرجئة** هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب والنار للكفار والمعتزلة
عند القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفر ان شاء ويعذب ان شاء على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تاخير للامر وعدم الجزم
بالثواب والعقاب وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل لهم من اين اخذت الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا
الا ما علمتنا **المزاج** مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه
الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها **مزاع الجناس** هو من فوائد وضع الظاهر موضع المضمر ومنه
سوالناس مثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى فان المراد
بالانسان الاول الجنس وبالثاني ادم وما لم يعلم الكتابة او ادريس وبالثالث ابو جهل **المبادي** هي ما يتوقف عليه المسائل
بلا واسطة لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلق والمبادي التصورية هي
حد الموضوع او حد ما صدق عليه موضوع الفن وحد جزئي له او حد اجزائه او حدود انواعها والمبادي التصديقية هي اطراف
المسائل والمبادي العالية يعني بها العقول الفلكية **المحال** بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال
ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح
الشك وبالكسر المكر **المحض** هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل والمحض
يقال في ابراز شيء عما هو متصل به **المعرض** بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر وبكسر الميم الثوب الذي
يعرض فيه الجارية للمشتري **المعزل** بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو
التنحية والابعاد **المرضع** هي التي شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها والمرضعة هي التي في حال الارضاع
ملقمة ثديها للصبي هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من مرضع
في هذا المقام **المجد** هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه والمجيد الرفيع
العالي والماجد الكثير الكرم **المعدة** ككلمة وتخفف موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف
والاخلاف المزية الفضيلة والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي **المهابة** يراد بها عرقا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين

الموقف
الموجب
المعرفة
المراجحة
المذهب
المرجئة
المزاج
مزاع الجناس
المبادي
المحال
المحض
المعرض
المعزل
المرضع
المجد
المعدة
المهابة

لدى الملوك وقد عظمت هيبته

يجال في حشم فرد الهيبته ... وغيب مجلسه ما يسلك انبابا

والروعة الخوف الذي يحصل بمخاطبته **المضمر** له وجود حقيقي فانه ما لم يكن مثنى واثره ابقى والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه
باق وينطبق المغفل والمتروك لا ابقى المعنى ولا الاثر والمستتر مقدر وعن الوجود مقيدا ولا وجود لهما لفظا والمبهم اشارة الى ما
قبله والمبهم اشارة الى ما بعد والمتروك اعم من المجهول لان المعنى المطابقة اذا لم يتر في موضع طال التمييز والا التزامي فبسببه
عليها انه متروك ولا يصدق عليه انه مجهول **المندوب** البر هو ادعوا انه على طريق الاستحباب في الخير والانجاز وهو ما يكون
اتيانه اولى من تركه وعقابا ما يكون في مباشرته ثواب وليس في تركه عقاب **المقدمة** من مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع
ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة ويحصل الاول بالتصور بوجه والثاني بفائدة **المولى** هو لفظ
مشترك يطلق على معان وفي كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ناصر
لهم فيدفع عنهم العذاب وردوا الى الله مولاهم الحق اي مالكهم والموالي جمع مولى مخففة مولى كالاولى في المعنى وانما الملوك الموالي
على العجم باعتبار ان كثيرا منهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما **الموعد** هو يحمل المصدر كما في قوله فاجعل بيننا
وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا
سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك **المرجع** الرجوع اي الموضع الذي كان فيه والمصدر هو الرجوع الى
الموضع الذي لم يكن فيه **المثلث** ويخفف هو الساعي بأخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه والسلطان
المسجد بالكسر موضع السجود والذي يصلى فيه شاذ قياسا الا استعمالا **المضاعفة** الشاهد مشتق من الضرع كان
كلا الشاهدين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا **المراهق** هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة والمراهقة من
تسع سنين الى خمس عشرة سنة **والمسند** بفتح الدال هو المراهقة التي لم يبلغ مثل **المثال** والفرق بينه وبين التمثك ان
التمثيل مشروط بكونه نصا في المقصود لا يحتمل لغيره لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما
المثال فالقصد منه التوضيح في الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا التشريط في التمثيل النصوصية دون المثال وقد شاع عند افاضل
العجم انهم يبنون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال غرض عن الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو الثابت الا الذكر
المكروه هو ضد المحبوب ما خوذ من الكراهة التي هي ضد المحبة والرضى وهو ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله **المقدم**
مقدم كل شيء ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخرها فانه بكسر الدال والخاء فيهما بالتخفيف **المعلى** هو من قداح الميسر وهو
الذي له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه **المن** هو جمع
لا واحد له وهو كيل معروف او ميزان او رطلان كالمني يجمع على امنان ويجمع المنى على امناء والمن ايضا طل ينزل من السماء والطلا
الا بسبيل الاخذ المال والمنة بالكسر ضد من عليه منة اذا انعم وبوق المنة هدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون
الدهر في الكبر لا شتا وانما سمي به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع ومنه المنون الموت سمي منونا لانه
يقطع العمر وريب المنون وجاء في المنة بالكسر بمعنى النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين
وذلك في الحقيقة لا يكون الا لله وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة والمنان من اسماء
الله تعالى اي المعطي ابتداء واجر غير ممنون اي غير محسوب ولا مقطوع **المحراب** المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب
دونه ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا **المجبوب** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصي هو
مقطوع الخصيتين فقط والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها ويقال
لمقطوع الذكر ومن كوه ايضا كما يقال لمقطوع السرة مسرور **المرارة** بالفتح منه لازقة بالكبد لها فم الى الكبد ومجرى فيه تجذب
الخلط الغليظ الموافق لها والمراد الاصغر وتتصل هذا المجرى ينفس الكبد والعروق التي فيها يكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد
عن الفضل الرغوي وتسخينها كالنو تودحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد جانبيه من الفضل حولها ولولا
جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت في البدن

المضمر
المتروك
المندوب
المقدمة
المولى
الموعد
المرجع
المثلث
المسجد
المضاعفة
المراهق
المسند
المثال
المكروه
المقدم
المعلى
المن
المحراب
المجبوب
المرارة

فصل الميم

تحدث عنها البرهان لا استو ولكل ذى روح مرارة الا النعام والابل **المنى** هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة والودى
هو ما يخرج بعد البول والمذى هو ما يخرج عند الملاعبة فان للقضيب فيه مجارى ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى المذى وقوة
الانتشار نابتة من القلب ومادته من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المنى من الدماغ
وانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فينصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى
فى الانثيين وقد لعن حكمة المنى من الدماغ وله نصيب من كل عضو لبس **الماء** هو جسم رقيق مائع به حيوة كل نام حكى بعضهم
ماء بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه والنسبة اليه مائى وماوى وماهى والجمع امواه ومياه **المناط** لغة
موضع النوط وهو التعليق لا لصقا من ناط الشئ بالشئ اذا الصقه وعلقه **المثابة** فى الاصل الموضع الذى يثاب اليه اى
يرجع مرة بعد اخرى وبه سمى المنزل مثابة لان اهله ينصرفون فى امورهم ثم يثوبون اليه **المنع** منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع منه
بنفسه تقول منعته كذا ويتعدى الى الثانى بعن مذكورا وتارة يحذف حرف الجر اذا كان مع ان والمانع عند اهل الاصول هو الوصف
الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القود والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب
المنتقش فى الاصل من نقش الشوكة وهو استخراجها كلها ومنه انتقش منه جميع حقه **المنجم** المنحل بالعنف من غير قدرة
واحتاج **المبقا** هو ما قدر فيه عمل من الاعمال والوقت وقت للشئ من غير تقدير بعمل او تقدير به **المنقار** هو للطائر والمنسر
للجارح والمخلب بما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا **المنهل** هو من قولهم نهله
ينهله انها لا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول **المحز** موضع الحز وهو القطع واصل المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغى
ويليق **المروة** تشدد بالواو وكذا بالف الهمزة وهى الانسانية وهى الرجولية الكاملة **المنوال** الخشبة التى يلف الناسج
عليها الثوب حين ينسجه **المتعارف** هو ما يكون عليه العرف العام اى اكثر الناس **الممارسة** المداومة وكثرة الاشتغال
بالشئ والمارستان بفتح الراء دار المرضى **المحضر** هو ما يكتب اذا ادعى احد على الاخر واذا اجاب الاخر واقام البينة فالنوعون
واذا حكم فالسجل **المتنا** هى حركة الفلك من مبدئها الى منشائها سميت المدة مدة لانها تمتد بحيث تلاصق اجزاؤها او
تتعاقب بعضها فالامتداد انما يصح فى حق الزمان والزمانيات **المد** فى العرف لا يتعدى بنفسه بل باللام **الملابسة**
هى عبارة عن استواء وضع الاجزاء **المعيار** هو ما يعرف به العيار والمعيار ما يعرف به غور الجرح **المهل** بالتكون الرفق وبالتحريك
التقدم **المتن** الظهر وهما ينتهى اليه السند من الكلام **الملك المطلق** هو الذى يثبت للحر ومطلق الملك يثبت للعبد
الماء المطلق طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره **الملأ الاعلى** اشراف الملئكة وارواح الرسل مذ ومنذ
يليهما اسم مجرور وح هما حرفا جر بمعنى من فى الماضى وفى فى الحاضر ومن والى جميعا فى المعدود واسم مرفوع وح هما مبتدان
ما بعدهما خبر ومعناهما الامد فى الحاضر والمعدود واول المدة فى الماضى او ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين كلقيته
مذ يومان اى بينى وبين لقائه يومان ويليهما الجملة الفعلية نحو ما زلت بغيا لمذ انا يافع وحينئذ هما ظرفان مضافان
الى الجملة او الى زمان مضاف اليها **مرحبا** منصوب بفعل مضمر اى صادفت رحبا بضم الراء اى سعة وتذكر بعده معهما اهلا اى وجدت
اهلا فاستانس وسهلا اى وطئت مكانا سهلا والنبى عليه الصلوة والسلام لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء اقر هنا
بمرحبا لا نصبا على الحال اليها مثلا نصب على المصدرية اى امثل تمثيلا او نصب بمقدر اى اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيان له
كقوله تع فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم وعلى الثانى بدل منه وانما يذكر هذا عند ايراد المثال المخصوص مكانك اى اثبت
وقيل تاخر وهى كلمة توضع على الوعيد كقوله تع مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى تفصل بينكم **موسى عم**
هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب لا خلاف فى نسبه وهو اسم سريانى سمى به لانه القى بين شجر وماء فالماء بالقبطية
مو والشجر سا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث فى قوم فرعون ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد
اليهم يدعوهم الى الله ثلاثين سنة ثم بقى بعد الغرق خمسين سنة محميا [illegible] والعلانية
[illegible]
امينا والقرآن امين على كل كتاب قبله مدرارا يتبعها بعضها بعضا مبلسا اى ساكتا لكل نباء مستقر حقيقة ميتا فاحييناه

المنى
الماء
المناط
المثابة
المنع
المنتقش
المنجم
المبقا
المنقار
المنهل
المحز
المروة
المنوال
المتعارف
الممارسة
المحضر
المتنا
الملابسة
المعيار
المهل
المتن
الملك المطلق
الماء المطلق
الملأ الاعلى
مرحبا
موسى عم

ضالا يهتدون بنا مكانكم ناجيتكم مستفوها مهرا فوق نفقا شكا مغارات للغيران في الجبال مدخلا سربا غير مجذوذ غير منقطع امتكا
مجلسا معقبات الملائكة مهطعين ناظرين مسلمين موجل موزون معلوم مواخ جوائح كالمهل عكر الزيت موبقا مهلكا
موئلا منجى بالواد المقدس المبارك اسمه طوى منسكا عبادة كمشكاة موضع القنبلة في بيوت المساجد غير مجاهد الكوة بلسان الحبشة
مقربين مطبقين معارج الدرج ملوكا الحوار الجيد الكريم مريج مختلف ومنتشر منقلبا مرجعا وعاقبة المسيطرون المسلطون
وعدا مفعولا لا بد ان يفعل مارج خالص النار درج ارسل مترفين منعمين المقوين المسافرين مدينين محاسبين مرجا لحبشا
مذؤوم ملوم مدحورا مبعدا من رحمة الله والمعصرات السحاب مفازا متنزها مسفرة مشرقة مسيطر بجبار المنفقون المؤمنون
الذين ينفقون الشرك في قلوبهم مرض نفاق وموعظة تذكرة منبرها المرسيها منتهيها والمنخنقة هي التي تخنق فتموت
والموقوذة هي التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية هي التي تتردى من الجبل والنطيحة هي الشاة منخنصة مجاعة منيب المقبل الى طاعة الله
المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب شديد المحال المكر والعداوة الامكاء صفيرا تصديا معدلا دهريا
غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا محصنين اعفا بالنكاح غير متجانف غير مائل معروشا مرفوعا على ما يحملها معايش اسبابا
يعيشون بها مهادا فراشا مهين ضعيف حقير منتشرين مبعوثين نعرة مكروه مفحورا نغوا روسهم غاضوا ابصارهم مارد
خارج عن الطاعة من المدحضين من المغلوبين بالقرعة مثاني جمع مثنى او مثنى متشاكسون متنازعون مختلفون بمفازتهم
بنجاتهم فاجاءها المخاض وجع الولادة امرا مقضيا تعلق بقضاء الله في الازل وقد وسطر في اللوح ام هم المسيطرون
الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤوا ذو مرة منظر حسن وحصافة في عقله ودابر ما فيه مزدجر موعظة وزجر عن الشر
والمعاصي ما منهم منصب منقعر منقلع عن مغارسه قطا على الارض والبحر المسجور اي المملو وهو المحيط او الموقد مدهامتان خضراوان
وان يضربان بالي السواد من شدة الخضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وكاس من معين من خمر مشيبا
منتشر من المزن من السحاب للمقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر في مناكبها في جوانبها او جبالها مستطرا فاشيا منتشرا غايته
الانتشا مهيلا منثورا امتا بارضيا عند الله ومرجعا حسنا وانا الموسعون لقادرون فهل من مدكر متعظ مقنعي رؤسهم رافعيها
مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر على مكث على مهل وتؤدة هو مهين ضعيف حقير الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد
الفر ويغر بالعدو او متحيزا الى فئة او منضما الى فئة اخرى قريب ليستعين بهم ماء معين ظاهرا جاريا على وجه الارض مسؤلون
محاسبون بمعجزين بسابقين لم يكونوا معجزين في الارض اي معجزي الله في الدنيا لو اراد عقابهم وهو مليم مستحق شيطان
مريد متجرد للفساد مناعا للخير منفعة ممنون منقوص مثبورا ملعونا محبوسا من الخير فظه مستبد بالحر والاجر في قلبه مرض الفجور
والزنا مبسوطا لبنائه مخبتين متواضعين مفيضا فادرا مقتدرا املئ بارزها فاطوبا في سيد مخصوصا الذي تيسر لرسول منفطر
منصدع يلقاه منشورا منكسفا الغطاء مشفقون خائفون المريج الباطل اذ امترهن ذا حاجز وحهيد مهطعين مذعنين
خاضعين مستغنين بجاعة مآرب حاجات محشودة مجموعة معكوفا محبوسا محسورا نادما او منقطعا مرجان صغار اللؤلؤ
ابجمي مسك فارسي مقاليد مفاتيح بالفارسية في كتاب مرقوم مكتوب مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل بلسان القبط ملكوت
هو الملك بالنبطية مناص فرار بالنبطية المتين الشديد المنساة العصا بلسان الحبشة مرصادا موضع رصد فحيفسر مرجعا
ومأوى واذا الارض مدت بسطت بان يزال جبالها واكامها مبثوثة مبسوطة مقربة من قرب في النسب متربة من ترب اذا افتقر اصحاب
الميمنة اليمين واليمن اصحاب المشأمة والشمال والشؤم نار موصدة مطبقة مطلع الفجر وقت مطلعه اي طلوعه فالموريات قدحا
توري النار بحوافرها فالمغيرات التي تغير اهلها على العدو المنفوش المندوف والماعون الزكوة او ما يتعاون به في العادة معتد متجاوز
في الظلم مكظوم مملو غيظا في الغم مذموم مطرود عن الرحمة والكرامة متوعا مبالغ في الامساك المزمل الملتف في المزمل وهو المتلفف
بثيابه المدثر المدثر وهو لابس الدثار مالا ممدودا مبسوطا كثيرا ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض معاشا
وقت معاش وحيوة يبعثون فيها عن النوم معا تاحد ابو بيرا والموؤدة المدفونة حية ما يطعمه ذا مسغبة ذات ليلة ملحدا
منحرفا او منحيا مدخل صدق ادخالا مرضيا مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة مختلفة متساوية لا تفضل فيها ولا عيب حسنة مرجعا
وعاقبة او منفعة مقامع سياط جمع حاجة مطهرات واحسن مقيلا مكانا يأوي اليه للاستراحة بالازواج والتمتع بهن مثوبة

التي تنخنق الشاة صح

فصل النون

أي جراءة ثابت وهي مختصة بالخير كالعقوبة بالشر منضود أي جعل بعضه فوق بعض مسومة معلمة للعذاب من حما مسنون مصور أو مصبوب
لينبت من بعضه أو منتن مجراها ومرسيها إذ تفتح بهما أهما من جريت ورسيت وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله تعم وإيان مرسيها متى وقوعها
معروشات بعوث عروش الكرم أن جعلت تحته قصبا واشباهه لتمتد عليه والشجر لا يعرش متشابها في الجودة والطيب وغير متشابه في الالوان
والطعوم من مغرم من التزام غرم مثقلون محملون الثقل مكبكبون يعود عليهم وبال كيدهم أو مغلوبون في الكيد جنة المأوى مأوى
إليها المتقون وأرواح الشهداء ممنوعا عنا أو ممنوعا عنا محيص مهرب مصرخكم بمغيثكم للمتوسمين للمتفكرين للمتفرسين أشهر معلومات
معروفات مناسككم عباداتكم الجنة من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل نمسد أي نفتل المقت الله المقت أشد البغض أكرمي مثواه
اجعلي مقامه عندنا كريما أي حسنا مصبحين داخلين في الصبح جزاء موفورا مكملا كان مخلصا موحدا أخلص عبادته عن الشرك
والرياء بملكنا باختيارنا وقدرتنا متربص منتظر لما يؤول إليه وأجل مسمى أي مثبت معين لا يقبل التغير

فصل النون

فصل النون

كل نكاح في القرآن فهو التزوج إلا إذا بلغوا النكاح فإن المراد الحلم كل نبأ في القرآن فهو الخبر إلا فعميت عليهم الأنباء فإن
المراد الحجج والنبأ والأنباء لم يرد في القرآن إلا لما له وقع وشأن عظيم والنظر في كل القرآن بالظاء إلا نضرة البؤس والحزن
فإنه بالضاد كما في هل أتى والويل للمطففين والقيامة كل شيء خلص فقد نصح كل شيء خرج إلى طالبه متعسر فهو النكد كل ما ارتفع من غور
تهامة إلى العراق فهو نجد كل باب منها روح فهو نسمة كل ريح هبت بين ريحين فهي نكباء كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي أثرا فهي
نسيم كل إناء يجعل فيه شراب فهو ناجود كل طالع فهو نجم السن والقرن والنبات إذا طلعت قال الحسن كل صلوة بعد العشاء الآخرة

خبر نبي صح

فهي ناشئة من الليل والأمور التي تحدث في ساعات الليل أو ساعاته فهي ناشئة الليل أيضا كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان أو
مركبا فهو النطق والمنطق في التعارف وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه أو التبع كل كثير جرى فقد نهر كل ما زاد على العقد
فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك بين الثلاث إلى التسع كل شيء ارتفع من نبت وغيره فهو نامي كل متعبد فهو نسك
منسك ومن هذا قيل للعابد ناسك والنسك في الأصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة كل ضرب
من الشيء وكل صنف من كل شيء فهو النوع كل نسبة إضافية إذا كانت من خواص الجنس فإنها تفيد جنسية المضاف كما أن كل نسبة وصفية
إذا كانت كذلك فإنها تفيد جنسية الموصوف كل من الإنسان والفرس فإنه نوع من الحيوان وإذا قيد بالرومي أو العربي أو غير ذلك من العوارض
التي لم تتخصص بها كان صنفا وكذا اسم الجنس فإن الاسم نوع من الكلمة فإذا قيد بالجنسية أو العلمية مثلا كان صنفا وتسمية الإنسان
جنسا والرجل نوعا على لسان أهل الشرع واصطلاحهم لأنهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعتبره الفلاسفة
ولا يلتفتون إلى اصطلاحاتهم فمراد كون اللفظ جنسا أو نوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع أو الشخص كما هو عند
أهل الميزان بل باعتبار نسبة إليها لا بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعدون العبد الذي هو أخص
من الإنسان الذي هو نوع منطقي جنسا لاختلاف المقاصد إذ قد يقصد منه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة كالهندي

من الرقيق الذي هو أخص صح

كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وإن لم يكن تنوين تمكن فإنها تقلب في الوقف ألفا كما في اضربن كل موضع دخلته النون
الثقيلة دخلته الخفيفة إلا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الإناث والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون
علامة للرفع في الأفعال الخمسة كما أن الألف والواو تكون علامة للرفع في الأسماء المثناة والمجموعة وتكون ضمير الجمع المؤنث
كما أن الواو تكون ضمير الجمع المذكر وتسقط النون في تشبيه الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما في لم يك
وقد تحذف لالتقاء الساكنين والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو قمن وتكون حرفا وهي نوعان نون التأكيد وهي خفيفة
وثقيلة ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل أو حرف نحو فاعبدني وإنني أنا الله والمجرورة بلدن أو من أو عن نحو من لدني
ما أغنى عني محبة مني وتكون نون التنوين في نحو والنون اسم الحوت كل نفي أو شرط في معناه داخل على كل مضاف إلى نكرة فإنه
يراد به نفي الشمول لا شمول النفي والنفي وما في حكمه إذا كان معه قيد في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد
ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد وثبوت أصله وأخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له والنفي
إنما يتوجه إلى القيد إذا صلح أن يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفي نحو ما ضربته تأديبا له وإذا لم يصلح أن يكون قيدا للمثبت
فلا يتوجه النفي إليه بل يكون قيدا للنفي نحو لا أحب المال لحب الفقر وقد يكون النفي راجعا إلى القيد والمقيد جميعا كما

في قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لا شفاعة ولا طاعة وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات
او النفي اليه ويكون هناك اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد ولا تم الاثبات او النفي وقد لا يتوجه ويكون هناك قيد الاثبات
او النفي فيعتبر فيه اولا الاثبات والنفي ثم القيد وقد يجعل القيد متاخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متاخر من جهة اللفظ فيتوجه القيد
اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد
سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده والقيد
الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت
سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي انوار التنزيل النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات
نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذا النفي انتهى والنفي ان كان صادقا يسمى كلاما منفيا ولا يسمى جحدا مثاله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا مثاله فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحدا كان احدهما
زائدا وعليه قيل ان مكناكم فيه في احد الاقوال واذا اتى بين الكلام بجحد يكون الكلام اخبارا نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة
دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي بل هم جسد ياكلون الطعام وقد يكون نفيا للذات ايضا نحو ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات لا ان الذات لا تنفى اصلا بخلاف ما اذا دخل
على الفعل فانه يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي اصل الفعل وقوله تعالى وما
ربك بظلام للعبيد لانه جمع كثرة او على النسبة بمعنى ظلم او بمعنى فاعل لا كثرة فيه او لان اقل القليل لو ورد من الرب الجليل
كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام
ونفيه لا يدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي
الجنس قد يكون صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار ديار وهذه الثلثة
نصوص في نفي الجنس لا تحتمل غيره وقد يكون دلالة نحو ما جاءني رجل ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى وقد ينفى الشيء مقيدا والمراد
نفيه مطلقا مبالغة في النفي تاكيدا له ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير
الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق وقد ينفى الشيء راسا لعدم كمال وصفه او انتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت
فيها ولا يحيى نفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحيوة ايضا لانها ليست بحيوة طيبة ولا نافعة كما في الكرخي والنسبة
فانها عند النسب لا تتغير بل انما تحذف بالكلية كما في كرسي وبختي وشافعي وقرني او يحذف احد حرفيها او يقلب الاخر واوا كمرمي وتحية
دموي ونحوي او يبقى احدهما ويقلب الاخر كحيي وحيوي وقالوا في حنيفة حنفي لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا الياء ايضا وقالوا في
خنيف هاء يحذف فتحذف لها الياء ايضا فقالوا فيه حنيفي والنسبة الحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ
فقط ككرسي اذ ليس هنا لشيء يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال كالبقال والنسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
مدني والى مدينة المنصور مديني والى مدينة كسرى مدايني وعن ابي عبد الله البخاري ان المديني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها
والمدني بلا ياء هو الذي تحول عنها وفي شرح مسلم المدني كالمديني منسوب الى مدينة النبي عليه الصلوة والسلام والانسان مدني والطائر
ونحوه مديني ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصري عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كوفي عند ابي يوسف فانه
يعتبر المنشأ ولا يرون النسبة الا الى واحد الجموع كما يقال في النسبة الى الفرائض فرضي اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيقع
حينئذ الى صيغته كقولهم في النسبة الى قبيلة هوازن هوازني والى مدينة الانبار انباري والى حي كلاب كلابي والى ابي بكر بكري
وكذا الى بني بكر بن عبد مناة وبكر بن وائل وما يكون ابي فهو الى بني بكر كلاب وان النسبة ان كان الى ابي بكر الصديق يقال القرشي التيمي البكري لان
القرشي يعم من ان يكون هاشميا والتيمي اعم من ان يكون من ولد ابي بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشي العدوي العمري وان كان الى عثمان بن
عفان يقال القرشي الاموي العثماني وان كان الى علي بن ابي طالب يقال القرشي الهاشمي العلوي والمنسوب في قولنا رجل بغدادي بغدادي

انها جمع عبد في مقابلة العبيد منه

بعض

وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجل موضوع وبغدادي وهو صفة للمنسوب له وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى
الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح او الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدي في عبد
قيس وان خفته فانسب الى الثاني كالمطلبي في عبد المطلب وان شئت خذ من الثاني حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدري في عبد الدار
وعبشمي في عبد شمس واذا نسبت الى اسم في اخره تاء التانيث حذفها كمكي وفاطمي واذا نسبت الى اسم ثلاثي مكسور العين فتحت عينه كنمري
وابلي واذا نسبت الى الاسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد ابقاء الكسرة واذا نسبت الى الاسم
المقصور فان كان الفه ثالثة فاقلبها واوا سواء كان من بنات الواو والياء كعصوي في عصا ورحوي في رحى واذا كانت رابعة والثاني ساكن
فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها وان كانت الالف رابعة زائدة للتانيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء
في الدلالة على التانيث فتقول حبلي ودنيي ومنهم من شبهها بملهى فتقول حبلوي ودنيوي ومنهم من شبهها بالالف الممدودة
فتقول حبلاوي ودنياوي واذا كانت خامسة او سادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان ثباتها يفرط في طول البناء فتقول
في مصطفى مصطفي وهو الصواب والياء المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب اذا كان الاسم
على فعل ساكن العين لا صحيحا او واوا وليس في اخره تاء التانيث كظبي ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شيء بلا خلاف ويلحق
الالف والنون في النسب الى اسماء محصورة يدل فيها للمبالغة كالربياني واللحياني والجماني والروحاني والرباني والصيدلاني والصيدناني
ويحذف التاء في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاءان في نسبة المؤنث والحذف في نسبة المؤنث الى
المؤنث بالاولى والنسب يغير الاسم تغييرات منها انه ينقله من التعريف الى التنكير تقول في تميم تميمي ومن الجمود الى الاشتقاق ولا
لما جاز وصف المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والتذكير لما اثر فيها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه
تغيير اخر بالترخيم لان التغيير يانس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انها تانس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثني عشر ولا
الى عشرين العدد المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره في خمسة عشر خمسي وفي بعلبك بعلي **النسخ** في اللغة الازالة والرفع
والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث
تحويل الميراث من واحد الى واحد وفي الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي الذي في تقدير اوهامنا استمراره اولا بطريق
التراخي فالنسخ انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر
ولا يمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع وكل ما بقي من الاحكام بعد وفاة رسول الله لا ينسخ لان الانتساخ بالوحي وقد انقطع
بعده واختلفوا في الحكم الذي قرن به لفظ الابد فعند البعض لا يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد بلفظ الابد بعض ما
يتناوله الابد فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تع فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بداء واختلفوا ايضا في الاخبار اذا كان في غير
الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك فقال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف في الخبر وقيل
في الوعد كذلك واما في الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف في الوعيد من باب الكرم ويجوز نسخ الخبر الذي يتضمن حكما لا الخبر المحض عن
الماضي ونسخ ابن الجوزي هو النسخ على الحقيقة كنسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ مجوزا
واما كل امر ورد فيجب امتثاله في وقت ما لعلة تقتضي ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم اخر فهذا في الحقيقة
ليس نسخا بل هو من قبيل المنسا كما قال الله تع او ننسها وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والتخالف في جزئيات
الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها
انتساخ الشريعة لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثاني والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم
بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث القران وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد واللطف
بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فيختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب واما على ما ذهب اليه المتكلمون
من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فلا اشكال فيه لانه تع هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع
حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا لباعث لا سيما اذا كان متضمنا المصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة
على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافي بين الامر المقتضي لوجود الحوادث في وقت وبين الامر المقتضي لفنائه في وقت اخر كذلك ليس

النسخ

بين تخلل الشيء في زمان وتحريمه في زمان آخر نسخا فاصلا وكما ان مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين في علم الله تعالى وان كان مجهولا
لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان تم بنا قصر النبوة بوجود
خاتم النبيين محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق وقد كان شرع عيسى شرع موسى ولا يخل
ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القران بعضه ببعض عليه بالتناقض والتكاذب فان النسخ في الحقيقة بيان وتخصيص في الازمان

النكرة ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعينه وماهيته من بين امثاله وان كان تعقله لا ينفك
عن ذلك لكن فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحضور الشيء واعتبار حضوره واذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل
في الدار او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار او كانت من النكرات المختصة بالنفي كاحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه
المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا والصحيح ان يبقى في نحو لا في الدار رجل بل رجلان ورجال والنكرة في
الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وتحتمل الاستغراق احتمالا
مرجوحا الا في المواضع المذكورة انفا والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح تمسكا ب
قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه والعموم في
النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من ياتيني بمال فاجازه بره يكون شمولها بدليا وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره
فانه شامل لكل فرد فرد والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الاثبات فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد
وان وقعت في الاخبار مثل رايت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعين عند السامع والنكرة تعم الافراد
بوصف عام مؤثر في عمومها ولا تعم عدد المخصوص من الافراد كالجنس اذ اسم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرض
من بعض ولا يعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل
الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد والنكرة في الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق
الا بالتعميم وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات وعموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ اكثر وفي الفاعل قليل نحو علمت
نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل في تثنيتها
وجمعها وهي على اصل وضعها والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في المحدد وغيره
والمبهم يجوز اطلاقه على المحدد فقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد واذا اعيدت نكرة
كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير معين فلو انصرف الى الاولى لتعين من وجه فلا يكون نكرة والمعرفة
اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهدية ولذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولو ان عسرنا فاتكر وامره　　　كفرد خلاف النكرة قاعدة الادب
فعسر ان عسر ليس يسران هكذا　　　فكن قائلا بالحكم فيه لمن غلب

واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق وفي الاتقان
لا يطلق القول بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق
وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وتعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة
مع عدم المغايرة والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شيء ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين
ثم انسان ثم رجل وضابطها ان النكرة ان دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل
غيرها تحتها فهي بالاضافة الى ما يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما تدخل تحته اخص وقد نظمت فيه

اذا رايت فردا بلوذ مثل فرد　　　ونبهت البة فذاك من حداوى
فكن كما اقول لك عليك بالتامل　　　ولعرف المعارف بضده شعاره

وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني ادم وبني تميم او باللام كالرجال والنساء او بالاشارة كهذه وهذا او بنسبة الغائب كفلانة بنت
فلان وصنعته كالمراة التي انزوجها او تفعل كذا **النفس** هي ذات الشيء وحقيقته ويطلق على الله تعالى وعلى الشيء

النكرة

النفس

ابهم جانبي بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء والعند تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والعظمة
والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح عند
اكثر المتكلمين ومعناه عند الفلاسفة والماء لفرط احتياجها اليه والراي لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس
والسعة والفسحة في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر
الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من لطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة
وقوام الحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال الاجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية
من اول العمر الى اخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء عارضية تتغير
تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس هي الشيء الذي يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من
المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح
شيء استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهي انها
جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر قال النووي انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هي عرض
وهي الحياة التي صار البدن حيا بوجودها فيه وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا
عرضا وانما هي جوهر مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك وفي المطالع والبدن صورته ومظهره
ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه والقول بسريانه في البدن كسريان الوجود المطلق الحق في جميع
الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا في التعديل والحق ان الروح جوهر قائم
بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الايات والسنن قال ابن
العماد والذي يرجح ويقرب ان الانسان له نفسان نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت
والنفس الروحانية التي هي من امر الله بما يفهم ويعقل فهو يتوجه لها الخطاب هي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة
بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم ان الله تعالى اذا اراد الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا
قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما
الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك وعن ابن عباس ان في ابن ادم نفسا
وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس
وحدها عند النوم وقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا … مع الروح يبقى اخر العمر في الهنا
وكم موتة للنفس والنفس حبة … حياة لها موت اذا رحت من هنا

واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها فقال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة وقال ارسطو واتباعه انها حادثة
وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادي وقوم من التناسخية
وليس في القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافي شيئا من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا لوجوبها مبتدأ
لان غير المتناهي اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات او وضعا كالابعاد الموجودة المرتبة واما موجود
دفعة لكن غير مرتب فالاول ممتنع وكذا الثاني عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا في نظيره النفوس الناطقة فانها
عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لا بداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس
موجودة لكن لا ترتيب بينها ولنا البرهان التطبيقي فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة
لان الانسان مرتبة كاليوم وامس واول من امس الى غير النهاية وفي كل يوم قد وجد جملة متناهية كالمائة او الف ونحوهما وكل
ما وجد لم يعدم بعينه على عدد الجمل المرتبة بالتطبيقي ثم كل جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناه فيمشي البرهان المزبور

واما انها

ولما انها موجودة لا دفعة بل بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لا تقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد اخر كان منشأ بقاء
بقاء الاشياء الا بتغير فغير المتناهي بهذا المعنى واقع اتفاقا وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات
للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الافاعيل
الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع من الادراك
ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوانات النفس الناطقة اي المدركة.

النبي في الاصل
صفة مهموز بالتخفيف في السبع ولهذا دخله اللام وهو يعبر بهمزة من النبوة كالرحمة وهي الرفعة والحق انه مهموز اللام من النبأ وهو
خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن حقه ان يتعرى عن الكذب قال الراغب ولا يقال للخبر في الاصل نبأ حتى يتضمن هذه
الاشياء الثلاثة وبه نهي عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم
التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممتنع شرعا واما شرعا في العرف فهو حر ذكر من بني ادم سليم
من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به
عناية موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا ولوازمه معرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعا الناس الى
توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا فالرسول
اخص مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الادمي كالملك والجن الا مقيدا ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها الى البشر مجازا كما
يتعلق به هو وامته كما ان الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم من
باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلوة والسلام لعائشة لو مت قبلي
لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار مشركة من الاخر والنسبة كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبب والاعانة وهذا
صح التغليب باذا ولذلك ولعل اذا خصهما حضنه لا مكان المباشرة من احدهما والاعانة من الاخر كما هو المتعارف بينهم فيما
اذا اضيف فعل الى شخصين واستعمال وجوده منهما ان يجعل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا ثم المعروف في الشرع اطلاق
الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وجد احكامه بالفعل ولم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم لا يستدعي كون
رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام وقد وجد التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة بكونه نعمة ما غيبا احكامه المؤبدة الباقية بالقران العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الان
والا لما صح ايمان من اسلم بعده ومن ولذلك نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله وكذا الحكم
في سائر الانبياء لان النفوس الكمل بركة تسري في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا يتخلل صورة ابدانهم فان
فادتهم ارواحهم بل يبقى الى زمان انشاء النشأة الاخروية وكرامة النبوة اما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه
سواء واما افاضة حق على المستعد لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة بالشريعة
غير منهي عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه ما لم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو خطين
من الطرفين لم يتأت التأثير والتأثر بينهما ابدا ولهذا لم يستنبئ ملكا ولو انزلنا ملكا لقضي الامر والمختلف في نبوتهم نيف و
عشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وشيث ولوط وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط
وهم احد عشر وحواء ومريم وام موسى وسارة وهاجر واسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ ابي الحسن الاشعري القول بنبوة امرأة وانما
لا يجري الاجماع على انه تعالى لم يستنبئ امرأة بدليل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لان سلب الاخص لا يستلزم سلب الاعم الا ان نقول
جعل الاية مستند لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه في كون كلام الملائكة بامرتهم ان الله اصطفيك الى اخر غير معجزة لا ينافي
التحدي مع الرسالة وهي به امور اخرى فلان ينبغي لا ينافي مع النبوة اولى والاصح ان لا جزم في عدد الانبياء صلوات الله
سلامه عليهم.

النعت في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشيء وما شاكلها كالانف والاصابع والطول
والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها
واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير والصفة تستعمل في المتغير وغير المتغير فقال قوم منهم تغلب النعت ما كان

وانما المنفي عنه

خاصًا كالاعور والاعرج فانهما يختصان موضعان للجسد والصفة ما كان عامًا كالعظيم والكريم وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا
ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وابدا وكراهة الاشعار بالحلول
وقد يعبرون عن الحال بالنعت وعن الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول
او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شيء واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانت يمينا
واحدة والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين والنعت يوجد
عن الفعل نحو نائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا
نقول وعصى ادم ربه فغوى ولا نقول ادم عم عاص وغاو لان النعوت لازمة وادم وان كان عصى في شيء فانه لم يكن شانه العصيان
فيسمى به ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل

النقل

النقل هو اعم من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع
الى موضع اخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع اخر اعم من ان يكون فيه تغيير صيغة وتبديل يليها
ام لا والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب اخر والمعنوي نقل بعض المركبات الى العلمية وكل حروف من
الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلين فان تنقله الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى
الاستقبال والغرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء وفي النقل لم يبق المعنى الذي
وضعه الواضع له رعيا وفي التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء اخر والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي
المتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر

النية

النية لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب
نفع او دفع ضر حالا او مآلا وفي القاموس نوى الشيء ينويه نية وتخفف تخصيصه وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجيء نية على فعلة
قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد
الفعل والنية في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت
القدرة للعبد ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل ما اراد الله تعالى منه ونية
القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها او ينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون قربة الى الله وجب عقلا من الفعل واداء
الامانة واتقاء عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل
او مشترك يحتمل وجوها من المراد للعبد فائدتها والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق
ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب منا المعاني الموضوعة هي لها والنية مع اللفظ
افضل

النهي

النهي لغة الزجر عن الشيء بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء وعند النحويين صيغة لا تفعل حتما
كان على الشيء او زجرا عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشيء سواء كان بصيغة افعل او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى
جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ واختلف في ان المقصود بالنهي هل عدم الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول
فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيزول استمرار عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى
الى الثاني لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل
والنهي يقتضي المشروعية دون النفي لان المنهي عنه يجب ان يكون متصورا الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهي
للتحريم نحو لا تقتلوا النفس وللكراهة نحو ولا تيمموا الخبيث وللتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم ولبيان العاقبة نحو ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وللاياس نحو لا تعتذروا اليوم وللارشاد نحو لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة
لدى معتقد بينة والارشاد الى مفسدة دنيوية والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا والتقليل نحو ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به اي فهو قليل وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج من باب التشجيع والاخبار في معنى النهي ابلغ من صريح النهي كقوله تعالى
ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهي يسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول
كذا وكذا تريد الامر وقولهم ناهيك به من النهي وهي صيغة مدح مع تاكيد كانه ينهاك عن طلب دليل سواه يقال زيد ناهيك من
رجل اي هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كانه قيل اكتف بتشوفه وناهيك منه اي

النظر

حسبك وكافيك كلاهما مستعملان النَّظَر هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسًا لرؤيته ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبًا اجري على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبب والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه والنظر الانتظار وعينيه ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله ومنه دار بحي ناظرة الى دار اي مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وخص بالتامل في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما في قوله

ويوم بذي قار رأيت وجوههم — الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب واراد به اهل الحرب الذين يجري القتل والموت على ايديهم واستعمال النظر في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشبه خاص للمثل والنظير اخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه في الجوهر فقط كذا الشبه المساوي والشكل واعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق اعني عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والابصار انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها كما قيل والانتظار تمكين الشخص من النظر النُّصْب بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبني هذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب ونصبت الشيء نصبا اقمته ورفعته والنصب في الاعراب كالفتح في البناء اصطلاح نحوي وهذا نصب عيني بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب بالتحريك التعب والناصبة قوم يتدينون ببغض علي بن ابي طالب وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهي ان الشريف المرتضى احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو فقال الاستاد يوما اذا قلنا رايت عمرا فما علامة النصب في عمر فقال بغض علي فتعجب من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمر وعمرو بن العاص المشهور بعداوة علي وخلعه عن الخلافة لما صالحا مع ابي موسى الاشعري في ايام صفين وقد نظمت ما جرى بينهما في الحرب

النصب

اذا حمل القضا على ابن سؤ — يرد ولا يؤاخذه بقهر

كابن العاص سوءه نجا مناص — علي في الكرام مثل دهر

والنصيب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذي يجب فيه الزكوة اذا بلغه وهو على ثلاثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكوة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال النامي ونصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول ونصاب يثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض النِّدَاء هو احضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو في الصناعة نحو يا فلان بمن تو يا ابتا له غافل لتخاطبه والمأمور بالنداء انبئ لمخاطبه الاكمر فصار كانه هو المنادى ونداء الجمادات بخلق العلم فيها وقد يعبر بالحيوان الشعور بمراد الانسان اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عني بقوله الادعاء ونداء اي لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذي يفهم منه المعنى ذلك النداء للاستعداد دون تحقق المعنى الكلام متى خرج نداء او شتيمة لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعبير والتحقير والاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق والمنادى المضاف والمنادى الشبيه به والمنادى النكرة هذه الثلثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم والمنادى اذا اضيف ونكر اعرب واذا افرد بني كما ان قبل وبعد معربا مضافين ومنكورين ومبنيا في غير ذلك فكما يبنيا على الضم كذلك المنادى المفرد والنداء والدعاء ونحوهما تعديا بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص ونداء مدح نحو يا ايها الذين امنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني ادم ونداء اضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجلا ويا رجلا والعرب تنادي بالالف كما تنادي بالياء فتقول اذيد اقبل ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق ويا لزيد بالفتح مستغاث به وبالكسر مستغاث من اجله ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التدله والتضجر كما في نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة وامثال هذه المعاني كثيرة في الكلام النُّكْتَة هي المسئلة الحاصلة بالتفكر

النداء

النكتة

فصل النون

المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والبيضاء اي الخلو والنكتة على نفس الكلام حيث قال هي طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب فالبعض هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعا من التاثر قبضا كان او بسطا وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض بالاصبع او نحوها وفي حاشية الكشاف نكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت في الارض بنحو الاصبع بل يخصوها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النص** اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني اخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدي بالباء وبعلى وفرق بينه وبين المنقول عنه والتعدية بالباء التضمن معنى الاعلام وبعلى لتضمن معنى الاطلاق ونحوه وقيل نص عليه اذا عينه وعرض ذاكرا له بذكره منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا او نصا او مفسرا عبارة منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص والنص اذا لم يكن لما لم يلزم الاختصاص على المورد او التخصيص مبالغة في النص **النصيحة** هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وبقي هي من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفي العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح انه ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخيري الدنيا والاخرة منه **النور** هو الجوهر المضيء والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جذوة ولا تزال تتزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرف والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة اذ ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله الظلمة وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان والدين هو واحد اما الاول فظ واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة واما على الثاني فلانتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء **النزل** بضمتين وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اي للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط ونزل بالمكان حل فيه ومنه المنزل **النوم** هو حال تعرض للحيوان استرخاء اعضاء الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل او هو خاص بالليل وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب **النفاس** مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها واذا ولدت فهي نفساء وهن نفاس من النفس وهو الدم وشريعة دم يعقب الولد **النصر** هو اخص من العون لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم في المثل من استرعى الذئب فقد ظلم اي ظلم الذئب وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول ابلغ **النقير** النكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر **النخاع** هو خيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وفيه الفتح والضم لغة في الكسر وربما يكون في القفا **النفث** هو نفخ معه شيء من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا فمن الاول النفاثات في العقد ومن الثاني حديث ان جبرئيل نفث في روعي والنفخ يطلب المفعول به لا المفعول فيه مع ان العرب لعزة تقول نفخت فيه ولا يصح فيه شيء من معانيها اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتاكيد ولا يخفى انه لا يشفي العليل **النسوة** هي جمع فيقال لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع للمرأة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ والنساء بالفتح والمد الاغر وهو التاخير يقال بعته بنساء **النزلة** هي الزكام والجمع نزلات والنازلة هي الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس **النعل** واحد النعال المعروفة والنعال الاراضي الصلاب ايضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال وقد نظمت فيه

وما كان يحكي الناس مني صبابة	سوى زلق واش بالنعال منكسا

النهار لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب والنهر الخليج الكبير والجدول النهر الصغير **النسك** في الاصل غاية العبادة وشاع في الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة **التنفيس** هو ما يكون فيه مثل نصاب السرقة والخسيس هو ما يكون فيه دون نصاب السرقة **النعمان** بالضم الدم وبالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات **النجل** المال الذي يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد **النقض** هو في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض لا النفا

في الحيوان

في الجنون او النقص في القوتان والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اي يتخالف **النيل** بالفتح اصله الوصول الى الشيء
فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته **النبت** النبات وقد نبتت الارض وانبتت نباتا
على طبيعة الارض في تربية البدن ومادة النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك امر وراء ايجاد وابجاد نشو **النخرة** العظام
البالية والناخرة المجوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت **النسبة** القرب والمشاكلة والقياس تقول بالعشيرة فلان اي باقربائه
اليه وتنسبت الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا والنسبة في علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين
من الآخر في الخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كالاثر نسبة فانها نصفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او من اجزائه واضعافه
كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكالثلث من الثلثين فانه نصفها وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس
من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسبة بالكسر تتعلق بالمفهومات والفروق تتعلق بالعبارات والنسبة الى معانيها والنسبة من
الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر من امعن النظر في قولنا القيام حاصل لزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجود
في الخارج حيث جعل الخارج في المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفي الثاني ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك والمراد في النسبة
الايجابية ان يحصل في الاعيان شيء ينشأ عنه النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا في الاعيان
فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود في الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن
الموجود في الاعيان والموجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل في الذهن بل الحاصل في الذهن هو الصورة الذهنية موجودة
في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود في الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود في الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان
الاعراض موجودة في الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هي هي تتصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات
والنفي وكل واحد منهما نقيض الآخر فهي من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفي والنسبة الايجابية لا تخرج
عن ملاحظة احدهما اما معينا كما في العلم او غير معين كما في الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفي والاثبات على سبيل التجويز
الناس هو اسم جمع ولذلك يستعمل في مقابلة الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم الجنس لذلك يستعمل في مقابلة الجن كالنخل فانه
اسم الجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب **نفس الامر** معناه موجود في حد ذاته
ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجود به سواء فرضه العقل
موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجود ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر نوع من التحقق و
الذهن والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقق ذلك يعنى خرط القتاد **النعمة** هي في اصل
وضعها الحالة التي يستلذها الانسان وهذا مبني على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة وفي الكشاف بالفتح
من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايضا النعمة والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر قيل هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة
وقيل النعمة هي الشيء المنعم به واسم مصدر انعم فهي بمعنى الانعام الذي هو المصدر القياسي والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من
البقر والابل والمعز والضأن مع ان تشاؤها على ما نطق به النظم الجليل ثم ان النعمة التي هي ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوي او اخروي
والاول اما وهبي او كسبي والوهبي اما روحاني كنفخ الروح وما يتبعه او جسماني كتخليق البدن وما يتبعه والكسبي اما تخلية او تحلية واما
الاخروي فهو مغفرة ما فرط منه وثبوته في مقعد صدق **النصف** محركة الخدام والواحد ناصف **الندب** ندبت النادبة
وتندبت بالقوم اندبوا اي لحقت بهم والندب ما كان نوعدا على شرط فعلي ان شفى الله مريضي كذا نذر وعلى ان تصدقت بدينار
ليس بنذر **النكل** العقوبة الغليظة المنكلة للغير اي المانعة من الذنب فاصله المنع ومنه النكل للقيد واللجام **الند**
خص بالمخالف المماثل في الذات كما ان المساوي خص للمماثل في القدر **النموذج** بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشيء **النهج**
هو في الاستعمال الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال **النحو** يجيء بمعنى القصد نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت برجل نحوك اي مثلك ورجعت
الى نحو البيت اي جهته وهذا الشيء على انحاء اي انواع وعندي نحو الف درهم اي مقدار الف درهم **نحن** ضمير يعني به الاثنين والجمع
المخبرون عن انفسهم مبني على الضم او جمع انا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة
المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس الضمة قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل

النيل
النبت
النخرة
النسبة

الناس
نفس الامر

النعمة

النصف
الندب
النكل
الند
النموذج
النهج
النحو
نحن

فصل النون

المذكور بعد بفعله بوساطة بعضها الا كلمة اذ بعض ولبانه **نعم** حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر
بعد قوله اقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد
النفي لم تدخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفي اعني لتصريف لا ثبات وذلك لان النفي اذا دخل عليه حرف
الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة في نعم ثلثة اداء احدها انها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق تولى
بعدها الثاني انها جواب لغير مذكور مقدر في المتكلم في اعتقادها الثالث انها حرف تذكير لما بعدها مستوعبهما معنى التصديق
ولا يبعد ان تكون حروفا بعد لا بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم في العرف مثل بلى ويجاهل الشرع الا ترى انك اذا قلت لغيري
جواب من قال اليس لي عليك كذا وردها جعل القاضي كلا منهما على الاقرار والزمك ذا المقر به واجل احسن من نعم في التصديق ومثل
انت سوف تذهب اجل ونعم احسن منه في الاستفهام مثل الذهب نعم واجل تختص بالخبر نفيا واثباتا وجير بكسر الراء وقد يفتح
يمين اي حقا اي لا بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد تثبته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران
نعم وبئس هما فعلان للمدح والذم نقلتا فعلا عن اصلهما وهو النعم والبوس ويجب في بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح
او الذم معنى وذاتا وفاعلهما لا يكون الا معرفا بالالف واللام التي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظها في معنى الجمع كالام
التي في ان الانسان لفي خسر اى ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد **نعما** اصله نعم ما فادغم وكسر العين
للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اى نعم الشيء شيئا ذكر ثعلب في اماليه انه بقي نابت هذا
عن هذا ثوبا ولا يجوز ماب عنه نيابة وهو غريب **نوح** عم هو عجمي معرب وقيل بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمى به
لكثرة بكائه على نفسه واسمه عبد الغفار بعث لاربعين سنة الاخمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة
وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة ادم بمائة وست وعشرين عاما ما ننسخ ما نبدل وننسها نتركها نحلة مهرا اتبعها
شاهدا يتعقب عن احوال قومه وينافس عنها وكيلا ونعقوا نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سأل نسوا الله تركوا طاعة الله
فنسيهم فتركهم من ثوابه كرامة تعشا الجبل نفضنا لناكبون عن الحق لعادلون عنه نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة تمنعا
الدنيا الذي لا يطيب نشرها نحيها منظرة فانظار نبرا ها نخلقها نكالا عقوبة ولحسن نديا النادي المجلس في جنات نهر النهر
السعة نحب اجله الذي قدر له فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل لاولي النهى لذوي العقول فنقبوا في البلاد
ضربوا بلغة اليمن نورهم وجههم بلغة كنانة ترجو تخاف نكص رجع بلغة سليم نكث نقض العهد نفقا سربا بلغة عمان نملة من العذاب
ونطول له من العذاب لن نؤثرك لن نختارك لن عن النحمال الامر فاسرع اصله انون معنا اصنع ما شئت لننسفنه في اليم لنذرينه
في البحر نور السموات هادي اهل السموات مثل نوره مثله في قلب المؤمن نشوزا بغضا ان لن نقدر عليه ان لن ناخذه العذاب الذي
اصابنا او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر نقتبس من نوركم نصيب منه النجم ما انبسط على الارض نضرة النعيم
بهجة النعيم ورونقه هديناه النجدين طريق الخير والشر والدين ونباتا ما نعتلف من التبن والحشيش عظاما ناخرة بالية
فارغة ناصية تعلو ما نصب شجر كجر التسلاسل النفاثات النفوس والنساء السواحر اللاتي نعقدن عقدا في خيوط وتنفثن عليها
والنفث النفخ مع ريق ناشئة الليل هي النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة نقر في الناقور نفخ في الصور وجوه يومئذ ناضرة
بهيجة ضلالة ايجال النسف ولعلك لم نتزحزح الرنفسخ واعز نقرا اخشاها واعوانا نزلة اخرى مرة اخرى نفشت فيه غنم القوم انتشرت
ليلا بلا داع نزعة سلخة عنه ثم ليستقولن ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة نجيا مناجيا نفرا هربا فلم نغادر فلم
نترك نكرا منكرا ننكسه نقلبه كنت نسيا ما من شانه ان ينسى ونسيا منسيا للعذكر بحيث لا يخطر ببالهم انلزمكموها انكرهكم على
الاهتداء نصب تعب انما النسئ اى لتاخير الواسمون ولم نقلب نصله ندخله نكدا قليلا لا عليهم النقع نقبض له نقدرله نأى بجانبه نحو
وذهب بنفسه وتباعد بالكلية نكرهم استنكرهم لنسفعا بالناصية لناخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار وما نقموا وما انكروا
نمارق وسائد نضاختان فوارتان بالماء شيء نكر فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة او علم

فصل الواو كل ورد في القرآن فهو للدخول الا ولما ورد ماء مدين فانه معناه هجم عليه ولم يدخل كل وراء في القرآن فهو
امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلكم اى ما سوى ذلكم واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء

نعم

نعم بئس

نعما

نوح

فصل الواو

فصل الواو

في اللغة او بالتشديد كل ما القيته الى غيرك فهو وحي والكتابة والاشارة والرسالة والالهام كلها وحي كما ورد في حق الانبيا
وورد ايضا في حق الاولياء ولساير الناس بمعنى الالهام وفي الحيوانات بمعنى خاص كل شيء يوضع عليه اللحم من خشبة او بارية يوقى به من الارض
فهو الوضم محركة كل منفرج بين جبال او آكام يكون منفذا للسيل فهو الوادي كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة كل ما لا يستانس من
الناس فهو وحشي كل من يليك او يقاربك فهو ولي وفي الصحاح الولي ضد العدو وكل من ولي امر احد فهو وليه كل واو ساكنة قبلها ضمة
او يا ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد اليا يا وتدغم
فتقول في مقروء مقرو وفي خبيء خبي بتشديد الواو واليا كل واو ويا متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتهما
الى الحرف الصحيح كل واو مخففة مضمومة لازمة سوا كانت في اول الكلمة كوجوه او في حشوها كأدور فقلبها همزة جائز بجواز اطراد
لا ينكر كل واو وقع في اول الكلمة ثانيتها زائدة منقلبة عن حرف اخر فانه تقلب اولاهما همزة كل واو ويا هي عين فاعل المعتل عينه
او فاعل الكائن للنسبة فانه تقلب يا الفا ثم تقلب الالف همزة الواو هي ما اول اسمه واخره نفسه كالميم والنون وهي
حرف يجمع ما بعده مع شيء قبله اما لفظا او فيها ما في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة ايضا
لئلا يلزم عطف الشيء على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما والقران
في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان
الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو
موجبة للشركة في وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة باشراكها
في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم
يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال
وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما في الاول والثالث
فلعدم المناسبة واما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطفة والواو حرف جامعة للاسمين في عامل واحد
فنائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان وبضمير بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بتذكير
تانيث الفعل لانا نقول عندنا الذكر ولا يجوز على الثاني لان الاسمين لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول دون الثاني اشترك زيد وعمرو
وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فتقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يعيد النفي كما تقول ما قام هذان وتقول على الثاني
ما قام زيد ولا عمرو فتعيده كما تقول ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفا وثم وحتى كلها تشترك في افادة الجمع في ذات مثل
قام وقعد زيد او في حكم مثل جاء زيد وعمرو او في وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما
من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك وما نسب الى الامام من ان الواو
للجمع الا اذا قام دليل الاستيناف والترتيب اي تاخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى يلزم الترتيب في
الوضوء لم يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم وقول النبي عليه الصلوة والسلام للخطيب الذي قال بين يديه من
اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه
دلالة على ان الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام
الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لانه اكثر تعظيما والمقام يقتضي
ذلك والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والاخر تابعا ما يزيل
توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد علينا حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما
يكره من الامر فلا يكره من النبي ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب والبداية انه اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوصية بالقرب لا دلالة على عدم افادة الترتيب
كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا واسجدي واركعي وغير ذلك والتسمية

بالمعنى المصدري والحي مع

ام وقف

فصل الواو

على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا
القافية وهي للفاء ثم وحتى فجعلها فيهما نائبا للفاء للتعقيب فهو حر يعتق لا لو قال وهو حر او هو حر ولو قال ان دخلت الدار فكلمت
فصل نكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا
زيدا فعبدي حر فيعتق لا الجمع بينهما مرتبا الكلام فبعد الدخول بلا مهلة ولو قال ثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة
كيفما وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل العطف
حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول عندهما للتراخي على سبيل
الاشتراك وحتى لترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب لانها تدخل على النكرة
الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكورا لفظا واما حكما كقوله وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للابتداء
والاستيناف فمرادهم ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى واما وقوعها في الاستيناف غير
ان يتقدم عليها شيء فيلي الابتداء نحو لذكر ربنا وتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة والواو لا تكون اصلا في بناء الاربعين والواو
في قوله نعم الا ان يعفو لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني ووزنه يفعلن ونحو قوله تعالى وان تعفوا اقرب ضمير
الجمع ليس من اصل الكلمة وفي زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع وفي نحو علامة الجمع والنون علامة الرفع وهي لاسم الفعل والواو
الحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى والاعتراضية لما يتعلق بما قبلها الكن [illegible] وفي تدخل الواو الحالية على الحال
المفردة والتي بمعنى مع تنتصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والخشبة ومعنى فعل نحو ما شانك وزيدا الا ان المعنى فيه
ومالك الا من لابد في الواو التي بمعنى مع من معنى الانضمام والعطف المطلق فقد تحاويتني للمدة وقد اختلف كلمتهم في الواو والفاء وثم
الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عاطفة على مذكور قبلها لا على مقدر بعدها لان لها
لا يقع ذلك في اول الكلام وقيل بالعكس لان لها الاستفهام صدرا وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصيد الاستفهام بالهمزة داخلة
على المذكور وعند الزمخشري مما يناسب في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه وقال بعضهم اصل او كالذي
ايشتمل الذي وهي لم تكن لما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه بلغ في التعجب كقولك هم اما امثل هذا ونظائره هل تزاد
هذا الواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال عند الجمهور وللعطف على مقدر عند بعض المتأخرين وللاعتراض عند بعض
النحاة سواء توسطت بين اجزاء الكلام او تأخرت لو اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد بها تأكيد الوقوع بالكلام الاول
وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان عاداك اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد
كانه قوله ما من احد الا وله طمع او حسد قال البيضاوي الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون ولكن لما شابهت هيئتها صورة
الحال ادخل عليها تأكيدا للصوقها بالموصوف والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك
ولا لمشاركة على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما قررنا انفا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهما في الحكم وانما ذلك في واو
العطف فلا يعد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتابع كل ثان اعرب باعراب سابقه وواو القسم
نوب مناب فعله فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يذكر معها ويتصل والواو زائدة في الاسماء من الواوات والثمانية كقوله
واما منهم كلبهم فلم يبدعهم شفعا وتر السبع قبلت ربا لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجرون الحروف
عن معناها المطابقي مستعملين في معنى الالتزامي والتضمني ومنها واو الصلة وبمعنى او وواو اذ وبمعنى با الجر ولام التعليل وواو الاستيناف
المفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكر والقوافي والاشباع والمحولة والوقف وهي تقرب من واو الحال نحو نعم انت صحيح وواو النسبة
والهمزة في المد في اللفظ والقلة كاني اولئك واولي وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاة وكذا بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع
الاشتراك والباء للالصاق وهما من واحد فتسلك بطريق الاستعارة وعن السيرافي انه قال الواو تجيء بمعنى من منه قوله لا يكون
واو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما والنهي واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن الاعراب الى الاول واو الحسرة
والحسرة ونحن نعم تبلغ علينا وثامنهم كلبهم ومر كفر فامتعه قليلا وقد تكون لتعظيم المخاطب كما في رب ارجعون وقيل لتكرير قوله

الوجوب
ارجعني كما قيل نعف واطرفا الوجوب مصدر ثبت الشيء على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاب كالانكار للكسر وهو لغة بطلاق على
اللازم ... الكون ... والاشعري ذهب الى الاول لا نزاع معهم فهو انما النزاع في جعلهم الوجوب في مقابلة العدالة الذي هو

الاتقان

الانتفاء اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثاني والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول اللفظ دون
اخر فيعرف تعريفا لفظيا بعبارة اشهر من ذلك اللفظ لا تصوره في نفسه فيكون دورا وتعريفا للشيء بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق
والشيئية والحصول وكان ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين
وغير موجود في الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشيء في الاعيان ان الاعيان ظرف له ولا انها معه والا كان في قولنا كان الله ولم يكن معه شيء
تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن معه شيء ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشيء
نسبته الى شيء اخر بالظرفية او المعية وغير ذلك ووجود كل شيء عين ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشيء بماهيته فوجود
الانسان في الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود السرير في الخارج
هو كون الخشبات مؤلفة تاليفا خاصا اذ كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده والفرق بانه عين في الواجب زائد في
الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا والا يكون موجودا
لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الوجود كالكون المجرد عن الكائن والتحقق
المجرد عن المتحقق مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن حقيقته
وعن اجزائه ويمكن ان يكون الوجود نفس الماهية او داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود واذا اخذ بها مع
الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه التام جميع اجزائه المادية والصورية واذا اخذ معها ما ينافيه
نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة
فحاصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد يلحقه بعد
ان يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان المعدوم
حالة العدم ثابت والوجود وان كان صفة لكن اذا نفي عن الشيء يقتضي نفي الشيء ولا يقتضي نفي صفة الشيء اذ نفي الشيء ليس الا نفي وجوده فنفي
الصفة ضمنا بمعنى نفي غير الوجود والوجود الخارجي عبارة عن كون الشيء في الاعيان والوجود الذهني عبارة عن كون الشيء في الاذهان والوجود
الاصيل على نحوين احدهما الحصول في الخارج عن الذهن مطلقا والاخر الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون في الذهن
في الخارج وفي ما يكون صح
والوجود المطلق هو الكون وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل ويشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف الماهية لان في
شمولها لجميع الموجودات اختلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأي المحققين
من الصوفية والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكهما كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به وكونه في
نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول في الاعيان يتوقف على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذ لا يمتنع في
العقل كونه حاصلا في نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان مراتب الوجود بحسب العقل ثلاثة اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين
ذاته فالانفكاك وتصوره كلاهما محال واوسطها الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك ممتنع دون تصوره وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور فيها والنزاع في ان الوجود زائد على الماهية او ليس بزائد راجع الى النزاع في الوجود الذهني فمن اثبته قال الوجود الخارجي زائد على
الماهية في الذهن كقيام الوجود بشيء من حيث هو اي من غير اعتبار وجوده ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشيء عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين
منا واما عند الحكماء فوجود كل شيء عينه في الواجب وغيره في الممكن والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق اللذين هما
من الامور العامة بل بزيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهني كالشيخ الاشعري قال وجود الشيء الخارجي واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت
الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم اتصاف
المعدوم بالوجود وانه تناقض واجيب بان ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنهما غير موصوفة
بواحد منهما ولا استحالة في خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة في خلو وقت خارجي عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود
ثبت انها معدومة والعروض نفي فان بعروض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين وعلى تقدير تسليم العروض الذي يجيء
بعروض الوجود يزول عنه العدم ثم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيتنور فلا يتصف شيء واحد في وقت واحد حقيقة بالمتقابلين
سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو الحقيقة المقدسة وهي اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين واما

الوجود الخاص الجزئي الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهوم ما كلية انحصرت في فرد فقط
عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفاتها الحقيقية عند الماتريدية والاشاعرة واما مفهوم الموجود في الخارج اي الكائن في الاعيان فمشتق
من الوجود الخارجي بمعنى الكون في الاعيان وهو المفسر بما يكون منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحي عام شامل على الموجود
بالمعنى اللغوي اعني المكونات وعلى المبدأ الاول فما لم يثبت للشيء كون في الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام ولا يخفى ان الكون
في الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها اذ لا شك عاقل ان الكون في الاعيان امر اضافي غير قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب
وعارض له ومحمول عليه فذات الواجب متصف به كما صرح به الفارابي وابن سينا ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسنه واستدل على مغايرته صدق
في مواضع بل جميع الكتب الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات يلحقها الوجود كالمقولات
العشر واما الذي هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته كالحق تعالى عز شأنه فخارج عن الحد فليس له وجود هو به موجود فضلا عن ان يكون عارضا
له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازي ومعناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه
يجب الوجود لشيء موضوع فيه الوجود يلحقه الوجوب على وجه وجوب او غير وجوب وهذا هو مراد اساطين الحكماء الاقدمين من قولهم الوجود عين الواجب
على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابي علي وهو ان ماهيته وجوب بحت وانيته بحتة وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اي يكفي ذاته
المقدسة في الموجودية اذ لا سبب له منفصل عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كالعامة المكنات ومن
رام تطبيق كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية في الواجب ايضا لاصل الحكماء القائلين بعينية الوجود في الواجب تكلف وقال
ما هو عين الذات في الواجب هو الوجود الخاص واما الوجود المطلق فلا خلاف بين الفريقين في زيادته وفي الجملة انه سبحانه موجود وذات وحقيقة
وحقيقته عين وجوده الشخصي فتبدل الوجود عن الاشياء والاشتباه لكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل
اذا وقع في معرض القيل والقال واندفع في حيز الجدال كتكدر الماء الصافي اذا خضخض في المنبع الوافي ثم الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر
هو اعتباري عارض للماهيات قائم بها والذي يثبته ارباب الكشف هو امر حقيقي معروض للماهيات وقيوم لها يقول اهل النظر اللون للزجاج
ويقول اهل الكشف اللون للخمر وانما الزجاج مظهر للونها **الوجوب** له معنيان في الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق والايجاب
والاخر الاستغناء وقد يعبر عنه بعدم التوقف وبعدم الاحتياج واياما كان فوجوب الوجود كيفية لنسبة الوجود الى الذات غير منفكة عنها لامر
له بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد من اطلاقه على الذات المبالغة في هذا اللزوم كما وقع في امثاله من عدل للعدم وجود
وسلب السلب ايجاب والوجوب والوجود مفهومان متلازمان بلا احتياج احدهما الى الاخر الا انه سابق على الوجود سبق الاحتياج ولا استغناء انباؤ فيما قالوا ان
الشيء لا يوجد قبل ان يجب والمعتبر في الواجب تعالى انه في نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه انه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد
بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولا له افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذلك صفة ام لا والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان
بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب
حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والزكوة وغيرهما الا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير باعتبار
كالتعليم والتعلم والواجب هو الساقط او اللازم والحق انه الثابت وهو شرعا ما يثبت بدليل فيه شبهة مثل ما يثبت باحد فسمي الظني الا انه
يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذي وقته معيار
والموسع كالزكوة والمخير كالكفارة والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يطلق على معنيين احدهما ما يراد به اللازم الوجود وانه
لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا في الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى انه حقيق ان يوجد كقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله
يستحق العقاب وذلك وصف له بشيء عارض لا بصفة لازمة ويجري مجرى من يقول الانسان الذي اذا مشى يتحرك منتصب القامة واختلف في
ان الوجوب في الواجب هل هو زائد على الوجود ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف زائد عليه نفعه ينفع ولا يلزم من ارتفاع الجواز ارتفاع الصحة
اما لانه اخص او لان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود الخارجي للعام
والخاص واحد وان تغاير في التعقل فحين بطل بطل باصله ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة مخصوصة وضعت لعبادة الله حين حضور الوقت ووجوب
الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع والعادي بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق
الواجب على ظني في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة

كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلوة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والضروري منه كالتحيز مثلا
للجرم والنظري كالقدم للباري سبحانه والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتصورون ذلك في فعله
تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب والا لزم الكذب والمعتزلة من جهة
ان ما هو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة فقولون ما الوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال
بالحكمة فرد كل منهما اما الاول فبان الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسأل عما يفعل
فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيئا من افعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل او ترك
حكم ومصالح لا يهتدي اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الاعدم التمكن من الترك وهو ينافي الاختيار الذي ادعوه
في افعاله تعالى ولهذا اضطر المتاخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا **الوحدة**
وحد الرجل يحد واحدا ووحدة من باب علم اي بقي منفردا ورأيته وحده اي حال كونه واحدا او منفردا منصوب على الحال عند البصرية
وقيل على المصدرية اي يحد وحده وقيل على الظرفية اي في حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد
عمرا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اي موحدا له بالضرب وفي مذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول والوحدة كون الشيء
بحيث لا ينقسم ويتنوع انواعا خص لاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير ويسمى في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة وفي الكيف
مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع موازاة ومحاذاة وفي الاطراف مطابقة وفي النسبة مناسبة وتطلق ويراد بها عدم التجزية و
الانقسام ويكثر اطلاقها للواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاقها للاحد والفرد بهذا المعنى ووحدة الباري
وحدة ذاتية ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ما ثبت له الوحدة وهو كون الشيء بحيث لا ينقسم
الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقي ولا يوصف به الا البسيط في
احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية والنقطة عند المهندسين والجوهر المفارق عند الحكماء والثاني ما لا نظير له في ذاته ولا شبيه له
في افعاله وصفاته وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله
وما لا نظير له منها كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والباري سبحانه يستحيل عليه التجزي
والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية واعلم ان للتوحيد ثلث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو مقام الاستهلاك
والفناء في الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل
بل يرى كل كمال مظهرا من عكوس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر
في الوجود الا الله فقد انكشف ذلك على الاشعري وتحقق مذهب الحكماء ايضا وهذا فالسالك بهذه المرتبة يكل اموره كلها الى الفاعل
الحقيقي والواحد في الواحد يدخل في الاحد بلا عكس واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقاومه اثنان واما اذا قلت لا يقاومه احد
فلا يجوز ان يقاومه اثنان ولا ما فوقه ويقال ليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالآدميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف
الاحد ولهذا وصف به في قوله فما منكم من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدان والواحد وان كان اسما جاز ان يراد به
الصفة يقال فلان واحد ما له كما يقال متوحد والواحد في نفسه سواء كان معه غيره او لا كزيد هو جزء للمثنى والمجموع والواحد بمعنى انه منفرد
ليس معه غيره ليس هو جزء منهما او الواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوف فالمراد به المتوحد في صفاته ومعنى احدية الله تعالى انه احدي الذات
اي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شيء في ماهيته وصفات كماله وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة
ولا معالجة ولا مؤثر سواه في اثر ما عموما وقولنا وحده اذا اجري على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه
منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة فقط كما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت
وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع به الرسول واولو الامر
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب ولمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية الالوهية كما في قوله
تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اي واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله
ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة

[illegible]

[illegible]

والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكر بعد هذا
لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات التوحيد كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا
لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع وللحكماء ايضا دلائل جمة على ثبوت التوحيد مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت
ان للعالم صانعا قديما موجدا على وفق ارادته منشأ للخلق من مركز العلم الى دائرة الوجود يجب القول بانه متصف بجميع ما يليق به من غير احتياج
الى دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقق في امثال هذه المقامات بتكثر الوجوه والادلة وانها متفاوتة في القوة فربما
يحصل للبعض منها الاطمئنان ببعض الوجوه دون البعض وباجتماع الكل مع ما في كل واحد منها من مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين
افضل من ايمان كثير من المستدلين لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا الاشارة بنوع ما بقوله اكثر اهل الجنة
البله لعل بناه اولى الالباب وعليه تعديل النبي عليه الصلوة والسلام ايمان من تكلم بكلمة الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر بتبيين الاسود
دفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف

الوضع

الوضع هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في النافع ومنه
هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم والحمل اعتقاد
السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه
بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود والوضع الحسي القاء الشيء المستعلي كما في قوله متى اضع العمامة
تعرفوني قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث
يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء والارض والا
فان كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلوة والا فان كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع
عرفي خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفي
عام ان كان من اهل عرف عام كتطبيع الدابة والجموع والواضع اذا نصوا الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ
مندرج تحته عينه للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص
كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارئة على تركيب حروف فانها كلها اعلام الاجناس الصيغ
الموزونة هي بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل لخصوصية
كل نسبة جزئية من النسبة التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص
ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما
يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية واذا نصوا الواضع الفاظا خاصة ونصوا بازائها معنى معينا اما
جزئيا او كليا وعين اللفظ بعينه لذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا وح اما ان يكون
الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة
او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كاسماء النكرات او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان
يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات
والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحروف واما كون الوضع
خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة كلي وقال بعضهم وضع العين للعين كما في المفردات ووضع
الاجزاء كما في المركبات ومن آثار الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه
عليه لعدم استقلاله به ولهذا قيل الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينته والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير
من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها الامر
الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني ويعرف بالنقل تواترا
كالسماء والارض او بالنقل احادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى باللام للعموم فانه نقل انه يصح
الاستثناء منه وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين

للاجزاء

النقليين عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له عند الجمهور وثم ان للفظ الدال على المعنى
لتحققها جهتان ذاكه بالذهن من وجه وتحققه في الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شيء منهما فيه ثلاثة
مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني هو موضوع للمعنى الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني
الذهنية وجودا وعدما فان من راى شبحا من بعيد تخيله طللا اسماه طللا فاذا تحول فظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه وراه رجلا
سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي وذهني واستعمال الراجح انهما كان استعمالا حقيقيا وليس لكل معنى لفظ
موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمها والمجاز والكناية ايضا و
الادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة الوحي هو الكلام الخفي يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف ومقطعة تتوقف على
تموجات متعاقبة وفي الانوار انه تلقي الكلام تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير
اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله في قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى
ادراكه من الكلام النفسي القديم القائم بذاته تعالى وهو حالة محمد ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات في بعض الاجسام
كحال موسى عليه السلام او بارسال ملك وما يدركه الملك من النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا والى الثاني او من وراء حجاب والى الثالث او يرسل رسولا والثاني قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون منتخبون
الميقات كما سمعه موسى ع والثالث يشاركه فيه الملك والاول مكتم اي اكتتام وقد نظمت فيه

لولا نار رسول الله نشات نحن نظما — كلام الله في كل من البعثات مراتب
تلام تنبه منها كلام صفا مستغنيا — بريئا من حروف خارج عن جنس اصوات
واما ما له التركيب والافراد تقطيعا — لنا سوية ملكية فاحفظ نبثاته

قال بعض الفضلاء في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء ان التعبير بالتعليم للتقريب الى الفهم لانه الاصل المتعارف في ذلك وان ما يرد من قبله تعالى غير تعليمنا
يكون بطريق الالقاء الفوري على ما هو الجاري بين افراد الناس وان تلقي ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك فالقابلية للفهم
من قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقي من جناب الاقدس للتفاوت البين بين الجانبين وان الاستعداد الفطري للقبول من قبله تعالى في نوع خاص
مجانس لا يستلزم الاستعداد لغير ذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة فاستعداد الملائكة للتلقي من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لا
يستدعي استعدادهم لغيره مما استعد له ادم ع بحسب مجانسته فطرته ومناسبة جبلته وان ذلك لا يمنع استعدادهم للاستفادة من ادم ع بطريق
الانباء وفي الرسالة العرشية ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد الاصوات ولا احاديث النفس والفكر المختلفة المرتسمة العبارات
الدالة عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي ع الصلوة والسلام بواسطة القلم النقاش الذي يعبر عنه بالعقل الفعال والملك
المقرب عن كلامه فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبي عليه الصلوة والسلام والعلم لا تعدد فيه ولا تكثر بل التعدد في حديث النفس والخيال وكذا
فالنبي ع الصلوة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال
المختلفة وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحي
فيتصور في نفسه الصافية صورة الملقي والملقي كما يتصور في المرآة المجلوة صورة المقابل فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية
وتارة بعبارة العربية فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها وكل ما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنقش
الصور فذلك هو آيات الكتاب وكل ما عبر عنه بعبارة نفسه فذلك هو اخبار النبوة ولا يرجع هذا الى خيال بل هو محسوس مشاهد
لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبي عليه الصلوة و
السلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة ونحن نرى ثم نعلم والنبي يعلم ثم يرى ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام واختلاف اسمائه من
الامر والنهي وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد في نفسه واختلاف صفات في ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد
وذلك له ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب للمتعلق في ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول
الفلسفي في المبدا الاول حيث قضى بوحدته وان تكثرت اسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الالوان المختلفة
من زجاجات مختلفة الالوان بسبب شروق الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام في نفسه معنى واحد والاختلاف فيه انما يرجع الى التعبيرات

فصل الواو

عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهي وان كان له نسبة
الى حاله فيما مضى بان كان وجد بعد العدم او عدم بعد الوجود وغير ذلك عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون انقسام الكلام القائم بالنفس
فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات ثم يجوز ان ترد باقي الصفات كالعلم والارادة والقدرة و
الرجوع الى معنى واحد كما في الكلام بان تسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص في الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص في الوجود
هكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه سبحانه محيطا بالموجودات
وعالما بها ومخصصا لها في وجودها وحدوثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبنا **الوسط**
الوسط
في الاصل هو اسم للمكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان
في العمود ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني متباعدين عن طرفي الافراط
في كل الامور والتفريط ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها وفي الموضح
كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الا ان
الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشيء الذي ينفصل عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه دهن لان الدهن
ينفك عن الراس وبالتحريك اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط راسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل
وسط الراس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم والاوسط الخيار لقوله تعالى اوسطهم
اي خيارهم وهو في باب العدد مستعمل بمثل ما تاخر عنه لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثاني من الثلاثة متوسط وطرفاه
ليسا بعددين واختلف في الصلوة الوسطى وما في حديث شغلونا عن الصلوة الوسطى ليس المراد به الوسطى في التنزيل **الوعد** الترجية بالخير
الوعد
وقد اشتهر ان الثلاثي من الوعد يستعمل في الخير والمزيد فيه في الشر وليس الامر كذلك بل يجب ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حقيقة
بترك المفعول راسا كما في قوله

واني وان اوعدته او وعدته   لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو في الشر واما وعد فيقال للعهد الامر وعد به خيرا وشرا فاذا اطلقا قيل في الخير وعد وفي الشر
اوعد وحكما بجعله امرا بينهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه ويؤيد استعمال الايعاد في الخير حديث ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشان في الوعد تقليل الكلام
مع رعاية شائبة الامتنان ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد فيناسب التاكيد الا انه كتب فيها تكثير
حروف الوعيد واما الصفد الاصفاد في قول القبعثري للحجاج فالمناسب لمقام التقليل بخلاف ما يناسب الشفع واصل الوعد انشاء الاطماع
امر في نفسه يوجب سرور المخاطب وما تعلق به الوعد هو الموعود نحو لا كرمنك اجابة لطلبه قول النحاة كان لانشاء التبشير مع ان
مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان يشفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل
القول لدي وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار
ان شاء عفا وان شاء عذبه وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره
فذلك هو اللوم واعلم ان تعكيس اهل الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع واما عند الحنفية
فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرون على الذنب الى ان ماتوا والكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من
تابيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك ايضا عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه
على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه **الوقف** وقف يقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس
الوقف
منع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف والوقف الاختياري بالموحدة متعلقه الرسم لبيان المقطوع عن الموصول
والتاء من المحذوف والمجرور من المربوط والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند العي والاختياري بالمثناة ينقسم الى التام
والكافي والحسن قيل والقبيح لان الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما
ان يستغني عما بعده اولا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي ومن جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه كليا اولا

الاول الكامل والثاني التام وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص وعلى كل كلام مفهوم المعاني الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما وحكم القبيح تماما انه لا يفعل الا لضرورة لنفس وبعد وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام يجب فيه الوقف في علم الاعادة حكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه حسن

الوطن هو منزل الاقامة هو البلدة او القرية التي للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما

الولاية بالفتح بمعنى النصرة والتولي وبالكسر بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هو وال على الناس اي متمكن الولاية بالكسر وهو ولي الله تعالى اي بين الولاية بالفتح او هما لغتان والولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ولابنه البنوة ولابويه الابوة ولعبده العبدية وليس اباه اي بينه منه والولاء بالكسر المتابعة وشرعا ما يعبر عنه بقوله وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر والولاء كالنسب يعصب به التناصر والتعاون وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لانه يثبت للمعتق ولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا ترث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط

الورى بالقصر المخلوق وبالمد اسم لما توارى عنك اي استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي قال الازهري وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اي استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي امامهم والموت وراء كل احد اي امامه وللبسر وراء الله للمرء مطلب يعني المرء الانباري في انوار التنزيل ووراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد

الوسوسة القول الخفي لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اي فعل الوسوسة لاجله وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح يقال لما يقع في النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما لا يقع من عمل الخير الهام ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على الانسان ولا له خاطر

الوصف هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا لا متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه والوصف السببي اخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو فالمذكور في معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي رسول مشفق في حقكم لانه يصعب عليه عنتكم ومن على المذكور المنزول والوصف على ما حققوا على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف لغو في النوع الاول دون الثاني فلو قيل لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر في الغائب وفي لا ياكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا يحنث فان الوصف في هذه المسائل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان الوصف في الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل نعتا ولو جوهرا قائما بجوهر اخر يزيد فيه من حسنا له وكالاوصاف التي تتفاضل عنه فيها له نقصانا وفي بعض شروح الهداية ما يعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يعيب فهو اصل والوصف العام في محتمل مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذا هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالاله الواحد او كونه ما لا نعلمه منه

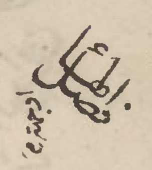
الوقت الرجل من باب علمته اذا احببته وودت ان ذلك كان لي اذا تمنيته

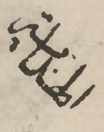
فصل الواو

او قد فيهما جميعا في الماضي والمستقبل في سياق قد يتا يود ودت ان يكون كذا وودت لو كان كذا ويقال ايضا يود لو ولا يتمنى يجب لو ان مفهوم ود ليس مطلق المحبة بل المحبة التي يقارنها التمني وتلك المقارنة هي شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر مد ولو الا التي الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت في معنى مطلق المحبة **الوهم** في القاموس هو من خطرات القلب او مرجوح طرفي المتردد فيه وهو عبارة عما يقع في الجنوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم وهو اضعف من الظن ومعرفتهما تتوقف على معرفة حكم القلب في ذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلي او حسي او مركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعلم في تاخير حق المدعي كما اذا اثبت الدين على العبد حتى يبيع فيه يدفع الثمن الى المدعي بغير كفيل وان كان حضور غريم اخر في حق العبد متوقعا لان الثابت قطعا او ظاهرا لا يوخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر في تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدي وهمت في الحساب بالكسر وهم وهما غلطت فيه وسهوت وهمت في الشيء بالفتح اهم وهما ذهبت وهمي اليه وانا اريد غيره **الوجد** وجدت في المال وجدا بضم الواو وفي الغنى جدة بكسر الجيم ووجدت الضالة وجدانا ووجدت في الحب وجدا بالفتح والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر والموجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلثة غير متعدية وجدت بمعنى صادفت متعد الى واحد كالظن بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر والوجود مصدر وجد الشيء على صيغة المجهول كما مر ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة وفي الرضي وجد لاصابة الشيء على صفة ومن خصائص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما **الوديعة** فعيلة بمعنى مفعولة بنا النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القرآن والحديث كما قال ابن الاثير فلا ينبغي ان يحكم بشذوذهما **الوكر** هو ما يتخذه الطير للتفريخ في جدار او جبل او نحوهما والعش هو ما يتخذه مرتفعا في العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس للظبي والعرين للاسد القرية للنمل والجحر بتقديم الجيم لليربوع الخلية للنحل **الوعي** هو ان يحفظ في نفسك الشيء والايعاء هو ان يحفظ في غيرك والوعاية ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر وعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء او غيره والاوعية كالوعاية من وفي بمعنى يتعدى الى اثنين وفيه عذاب الجحيم او انفى يتعدى الى واحد **الوقوع** السقوط من وقع يقع وقوعا فقول عليهم وجبت الشيء ثبت والربيع بالارض حصل والوقوع فيه قد يراد به الوجود معرفة فانه اذا قيل جاء زيد الخامس معناه ان وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهي الحروب **الورع** الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات قطعية **الولد** هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت ايضا لانه مشتق من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة واما الوالد وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يجيء مونثه والدة وفي تناوله للوالدة كلام سواء كانت له اولا يبين فان اريد بيرذات له ولدا او بمعنى ذو وكذا كان ولا بين فيهما تناول الام ايضا او مما يكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في سرابيل تقيكم الحر **الوقت** لغة المقدار الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات وبهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا او شرعا ما عين الشارع لاداء الصلوة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار وللعصر منه الى الغروب وللمغرب منه الى الحمرة وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر وللوتر التاخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب لوجوب ان خرج الفرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في

فی ای جزء منه والوقت فی غیر المفید بالوقت مثل الافعال الظرف فیشترط بوجود الفعل فی جزء من الوقت ففی ان تزوجت هذه السنة یحنث
بالتزوج فی بعضها لانه غیر ممتد فلا یکون مقدرا بالوقت وفی المفید ومعیار للفعل المقدر به فیکون الشرط استیعاب الفعل لجمیع
الوقت کما فی ان امت هذه السنة حیث لا یحنث الا بالاقامة فی جمیعها لان الاقامة مما یمتد فیکون مقدرة بالوقت وبتحدید الاوقات
کالتوقیت وکتابا موقوتا ای مفروضا فی الاوقات **الوصلة** بالضم الاتصال وکل ما اتصل بشئ فما بینهما وصلة والجمع کصرد
وبلغة الوصل اخر لیالی الشهر وحرف الوصل هو الذی بعد الروی سمی به لانه وصل حرکة حرف الروی ۲ **الویل** کلمة دعاء بالهلاک
والعذاب وهی فی الاصل مصدر لم یستعمل له فعل یقال ویل لزید وویلا له بالرفع علی الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضیف فلیس
له الا النصب یقال ویلک وویل امه وفی قبره وویل فلان ای الخزی له وویس استصغار وویح ترحم وویب تندم وتعجب **الواسع** هو ضد الضیق وفی
الاسماء الحسنی لعطاء الذی یسع لما یسأل والمحیط بکل شئ والذی وسع رزقه جمیع خلقه ورحمته کل شئ ویقال وسعت رحمة الله کل شئ ولکل
شئ وعلی کل شئ والوسع راجع الی الفاعل والامکان الی المحل وقد یکونان مترادفین بحسب مقتضی المقام الوارث لیاقتی بعد فناء الخلق
ولجعله الوارث منی ای ابقه معی حتی اموت والوارث ایضا خلاف المنتمی الی المیت الحقیقی او الحکمی بنسب او سبب حقیقة او حکما فی ماله وحقه
القابل للخلافة بعد موته او فی اخر عمره او مع موته والوراثة اقوی لفظ مستعمل فی التملیک والاستحقاق من حیث انها لا تعقب بفسخ ولا
استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث یتعدی بمن مثل یرث من ال یعقوب وبنفسه الی مفعول واحد مثل یرثنی والی مفعولین مثل
وورثنا الا ۲ **الوضوء** بالضم مصدر وبالفتح الماء الذی یتوضا به تعبد به قبل الهجرة والتیمم بعدها والحکمة فی نزول ایة الوضوء مع تقدم
العمل به لیکون فرضه متلوا بالتنزیل **الوزان** بالکسر فی الاصل مصدر وازن وقد یطلق علی ما یوزن به وهو مختار السید وقد
یطلق علی النظیر باعتبار کون المصدر بمعنی الفاعل وقد یطلق علی مرتبة الشئ اذا کان مناسبا وفی قولهم وزان هذا وزان ذاک نوع
خفاء کما فی استعمال التجلی به احذ وفلان بالباء والوزن حق وهما عدلان والحرص یعقبه الحرمان والوزن مظروف والمیزان ظرف
وذکر المیزان بلفظ المفرد فی النظم اعتبارا بالمحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبین **الوتر** ویفتح الفرد او ما لم یشفع من العدد و
الوتیرة الطریقة **الوقر** بالفتح الثقل فی الاذن وبالکسر حمل البغال والحمیر والوسق حمل البعیر **الوسیلة** التوسل الی الشئ
برغبة اخص من الوسیلة لتضمنها معنی الرغبة **الولیدة** هی مختصة بالاماء علی عامة کلامهم واللدة مختصة بالاتراب یقال فلان
لدة فلان وتربه **الوقود** بالفتح ما یوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم یقال للحطب المشتعل نارا او قود وبدونها حطب
الوجیز هو ما قل لفظه وکثر معناه والبسیط ما کثر لفظه ومعناه **الوبال** الضرر واصله الثقل ومنه الوبیل لطعام مثقل علی المعدة
والوابل المطر الثقیل القطار **الوزر** الذنب والوزیر اما من الوزر لانه یحمل الثقل عن امیره او من الوزر وهو الملجأ لان الامیر یعتصم
برایه ویلتجئ الیه فی اموره **الوکیل** اسم للتوکیل من وکلته بکذا اذا فوضت الیه ذلک وهو اظهار العجز والاعتماد علی الغیر والاسم التکلان
وهو فعیل بمعنی مفعول لانه موکول الیه الامر ای مفوض الیه وفی اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غیره مقام نفسه فی تصرف
معلوم وقولهم الوکالة الحفظ والوکیل الحفیظ مجاز بعلاقة السببیة ویطلق الوکیل علی الجمع والمؤنث **الوله** محرکة الحزن او
ذهاب العقل حزنا والحیرة والخوف والولهان شیطان یغری بکثرة صب الماء فی الوضوء **الوجه** هو مستقبل کل شئ ونفس الشئ
ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدا لک منه ومن الکلام السبیل المقصود وسید القوم والقصد والنیة انی وجهت وجهی للذی فطر السموات
والارض والمرضاة انما نطعمکم لوجه الله قال السید السند الوجه وضع فی اللغة للجارحة المخصوصة حقیقة ولا یجوز ارادتها فی حقه
تعالی ولم یوضع لصفة اخری مجهولة لنا بل لا یجوز وضعه لما لا یعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهیم المعانی فتعین المجاز
والتجوز عما یعقل ویثبت بالدلیل متعین الا ان من فوض یفصل التاویل الی الله وهو اکثر السلف واکثر اصحابنا یقولون فی المجازات
کثرة ولا قاطع فی التعیین فیفوض تعیین ذلک الی الله تعالی **الودود** ودد فی الماء ودا وودد علیه الکتاب وصل الیه
وودد الرجل الی نفسه واورده غیره انی به **الوضوح** هو فوق الظهور **الوثبة** هی من فوق والطفرة الی فوق **ویکان** هی کلمة
مستعملة عند التنبیه للخطاء واظهار التندم **واها** هی کلمة تعجب من طیب شئ قال واها لریا ثم واها واها یا لیت
عینیها لنا وفاها وکلمة تلهف ایضا ویترک تنوینه ویبنی بکسرها کلمة اغراء وکذا ویها ویکون للواحد والجمع والمذکر والمؤنث **وحی**
هو لا یکون الا للمرات کثیرة واوحی یقصد بالمرة الواحدة لا وزر لا ملجأ وما وسق ما جمع وما ستر **الودی** المحب لمن اطاع والدادم وابراهیم وما ولد

فصل الهاء

ووذلك عبا الا التقبل فتوسطن فتوسطن الاوسعها فلما طاغتها اذا وقت دخل ظلامه فى كل شى
او محمد عليه الصلوه والسلام وذلك على الوجه الذى يعطيها الوكب فاذا اتى بزاى بعظيمها الوكب
الوسواس الوسوسه اذن واعتبر من شانها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه فادا توفى بزاى يعظيمها الوكب
طهرت هاجامعة الناوانه اسند ما كلفه اوبيان فدم قلوبهم جله غاثفين وعلت فرقت فى سبيلا شديد البرله ملجا جزاو فافا وافقنا عهم
وبال امره ثقل وعلمنا ودعت بك وما قلى ما نزكل همها العضات وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة الوراء عزا عتابين و لا الولد بلغه هتك
ولهجه بطانه بلغه كنانة واجقه خائفة بلغة كنانه بالوصيد بفنا الكهف وسطا اى عدلا ولا وسيلة الشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظر
الى السابع فان كان ذكرا وانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنسا وان كانت انثى وذكرا فى بطن استحيوها وقالوا وصيلة اخته
فحرمت علينا فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب امن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميهم الا واردها الا
واصلها اوخاصرونها ووجبنا امرنا دعليمنا وفراى نفل وختم وانغ بهم سافط عليهم ماوورى عنهما ما غطى عنهما من عوراتهما فوركه
فضرب العنبطى يجمع كهف وفنى وطراحاجة واصبا الارما بور فكم الورد والفضة مضرونبه كانت او غيرها وفدا اى ركبانا وردا عطاشا
وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت فترى الودق المطر والارض وصنها حففتها مدحوه ووردة اى حمرا كالورد
داهية مستحبه ضعيفة ووضعنا وحططنا القطعنا منازل وتين اى نياط قلبه بضرب عنقه رونيل اى يحسر وبهلك واسع جواد بسع
لما يسال او محيط بكل شى وجيها ذا جاه وقدر فى الدنيا بالنبوه وفى الاخرة بالمنزلة عند الله وجد كم سعتكم ومقدرتكم من الجدة وجهه

فصل الهاء كل امر يابيك من واو من حافظ ثابتا فى هو الانه من او ثابتا وملبك والعذاب نلبه وملبك وثابتا فى هو الانه
مثله فتكون للشيطان ولباقربا فى اللعن والعذاب نلبه وثابتا فى هو الانه من
من غير مشقة ولا تعب فهو هين كل شى ثور للضرب يقال له هاج ومصدره هيج ومصدر هاج الفحل الهياج كل شى كان رلعبا فيه
تسميه العرب هينا اكل اجوف خال فالعرب تسميه هوا وكل خرق ممدود بين السما والارض فهو الهوا ايضا واما افئدتهم هوا فهو بمعنى انها
صفر من الخير كل ما اهدى الى بيت الله من ناقة او بقرة او شاة فهو هدى كل ذى سم يقتل فهى هامة والجمع هوام كل متكلم خفى عن الابصار كانه
فهو هانف كل جسم يعمل منه الصانع فيه صنعه كالخشب للنجار والحديد للحداد ويتخذ ذلك فذلك الجسم هو الهيولى لذلك الشى المصنوع

الهاء هاء الافراد هى التى يميز بها الواحد من جنسه فاذا لم يميز بل دخلت فى مقابلة الذكر فهى للتانيث كالمراة فى مقابلة المرء ومن الحجارة فى
مقابلة الحجار والنائمة فى مقابلة النائم والهاء المفردة تكون اسما ضميرا مخفوضا نحو به ومرفوعا نحو فاتى اياه وفعل امر نحو هى وطى وتكون
للاستراحة وهى تثبت فى الوقف دون الوصل نحو كتابيه وللتانيث عن الالف والجمع والمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر وبها يراد
بالهاء الحرف الدال على التانيث عن الالف بطريق عموم المجاز والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعنى العرف الخاص كان القرينة
فى لا اصنع قد مى دار فلان العرف العام والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
وهاك للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال ها يا رجل وها يا امراة وها يا رجلان او يا امراتان وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال
هو لا غريب ولا يقال هذان غريبان لان فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وها بالمد وفتح الهمزة وهو الصوت اصلها
ها بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة وهاء كلمة تنبيه الحقت باخرها هاء السكت وها بالسكون كلمة دهشة وتحير
وها يكون زجرا للابل ودعا لها ويقولون القوم الذين هم هم اى الذين هم الانجاد والاشراف وقد يجى للذم

الهداية هى عند اهل الحق الدلالة على طريق من شانه الايصال سواحصل الوصول بالفعل فى وقت الاهتدا او لم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد فيه من الايصال
البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعهما بالضلالة التى هى فقدان المطلوب ولان المهدى يستعمل فى مقام
المدح كالمهتدى فلو لم يعتبر فى مفهوم المهدى حصول المطلوب كما اعتبر فى المهتدى لم يكن مدحا ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشى لا يكون
مخالفا فى اصل المعنى وقد اجاب الفخر الرازى بان الهداية لا تقابل الا الضلالة التى هو ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب واستعمال
المهدى فى مقام المدح مبنى على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن فلم تستعمل فى مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها
وهذا من باب تنزيل الشى العديم النفع منزلة المعدوم والمطاوع قد يجى لغير معنى الاصل كما فى امرته فلم ياتمر ثم ان الهداية لا نزاع فى انها
تستعمل فى كلا المعنيين معناها اللغوى وهو مذهب الاشاعرة ومعناها الشرعى وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات
الشرع لكن الكلام فى انها حقيقة فيهما او فى احدهما وفى ايهما وتتضمن الهداية معانى بعضها يقتضى التعدية بنفسه وبعضها باللام و
بعضها بالى وذلك بحسب ما لها على ارادة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك لها فيما لحظة الارادة يتعدى بنفسه

بملاحظة الاشارة سيعدى بالى وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف اداة التعدية اخراج له مخرج المتعدي الى المفعولين بالذات
الاساس يعني هدى للسبيل والى السبيل والسبيل هداية وهكذا ظاهر عدم الفرق بين المتعدي بنفسه وبحرف والفرق ظاهر فاهدنا
لكذا والى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيحصل بالهداية اليه وهديته كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيحصل
وقد قيل ان المتعدي بغير واسطة معناه الايصال الى المقصود وايضا اليه فلا يسند الا الى الله تعالى كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى اللازم
اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كذا ذلك منقوض بقوله تعالى
فاتبعني اهدك صراطا سويا وقوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما ثم ان فعل الهداية متى عدي الى تضمن الايصال
الى الغاية المطلوبة فانه بحرف الغاية ومتى عدي باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب في باللام الداخلة على الاختصاص والتعيين
واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام فيلخص ما كان لا انه يفعلن نحو هديته الطريق
وما كان اعطاء بالهدى نحو اهديته الطريق واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم كقوله فبشرهم بعذاب اليم والهدى
هداية الله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى واهدنا ايمانا والدعاء نحو وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما يأتينكم
مني هدى ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد آتينا موسى الهدى والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون والتوحيد نحو
ان نتبع الهدى معك نحو انحن صددناكم عن الهدى والسنة نحو فبهداهم اقتده والاصلاح نحو ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام نحو
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الهمهم المعاش والتوبة نحو انا هدنا اليك والارشاد نحو ان يهديني سواء السبيل والحجة نحو ان الله لا يهدي
القوم الظالمين اي لا يهديهم حجة بدليل ما قبله قال بعضهم هداية الله للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي تعم كل مكلف من
العقل والفطنة والمعارف التي عم بها كل شيء وقدر منه حسب احتماله والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء
وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى والرابع الهداية في الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت نعم الا ان المنفي هيهنا هي الدلالة الحقيقية على حد قوله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى او بلا واسطة على ان يكون المراد نفي جميع الامور وان ثبتت ولها في ابي طالب الا ان العبرة عندنا بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص
بالمهتدين والرابعة التي هي الثواب في الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي ما عدا
المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها على انواع لا يكاد ينحصر
في اجناس مترتبة منها انفسية كافاضة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة ومنها افاقية
فاما تكوينية معربة عن الحق بلسان الحال وهي نصب الادلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام
النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدي بالوحي والالهام
والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على ما لا يعرف الا بلسان الانبياء من العقل والنقل ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء

الهيولى هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه وعند ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهو في
اصطلاحهم موصوف بما وصف اهل توحيد الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شيء من سمات الحدث ثم حلت به الصنعة واعترضت
به الاعراض فحدث منه العالم قال بعضهم الهيولى معدم بالعرض موجود بالذات والمعدم معدوم بالذات موجود بالعرض يكون
وجوده في العقل على الوجه الذي يقال انه متصور في العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما الصورة ويقول الصانع ويسمى الطبيعة
هي العناصر الاربعة وهيولى الكل هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواليد
الثلاثة واختلف في وجود الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لا يتم وجوده بالفعل بدون وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة
من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم ما تركب من الجزء كما هو مذهب المليين او نفس الامتداد الآخذ في الجهات
كما هو مذهب القدماء وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة والغرض من اثبات الهيولى نفي الانتساب عن الباري تعالى اذ لو ثبتت الهيولى لا بد ان
تكون قديمة وهي لا تنفك عن الصورة الجسمية التي هي علة لوجود الهيولى فلا بد ان تكون الصورة قديمة فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام
بالنوع فيلزم قدم اصول العالم من قدم الاصول وتؤدي قدم الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويتوصل الى نفي حشر

الاجساد وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبنى عليها دوام حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر
ويلزم قدم اصول حركات السموات وامتناع الخرق والالتيام **الهمزة** هي اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة والتصديق
اخرى وهل هي للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير وسائر
اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها لانها اكثر التصرف في
هل والهمزة المفتوحة لا تكون الا لنداء القريب وما عدا ذلك من الحروف يكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون لانكار الوقوع
كما في قولك اضربت ابي وقد تكون لانكار الواقع كما في قولك اضربت اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها
فرع الهمزة وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم وتدخل على الاثبات نحو اكان
للناس عجبا والنفي نحو الم نشرح لك صدرك والشرط نحو افان مت فهم الخالدون وقد تقع في القسم ومنه قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله
على قراءة التنوين في شهادة والله بالمد وتكون بمعنى ان بجامع استعمالها في غير المتيقن كما ان ام تكون بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في
ءانذرتهم ام لم تنذرهم وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان كما تقرر في موضعه ولا تكون للسلب في الفعل سماعي والهمزة بلا الا اصله
النحو ومنه منها الوافض **هل** هي لطلب التصديق الايجابي اى الحكم بالثبوت والانتفاء نحو في جواب هل قام زيد نعم او لا لا لطلب المتصور
ولا للتصديق السلبي فامتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد
من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة واذا ثبت احد الامرين وكان التردد في التعيين تحقق ان يسأل عنه بالهمزة
مع ام دون او ومع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء او عدمه في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة
ان طلب بها وجود الشيء متصلا او معدوما للشيء الاخر نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم والمراد من البسيط ما هو اقل جزءا وهو البسيط الاضافي
لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء له اصلا وهلا ولو اذا كانا منفردين بعيد التجرد معنى التمني على سبيل المجاز واذا ركبا مع ما ولا الزما
معنى التمني لا لافادته بل ليتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل هل بمعنى قد نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
وبمعنى الا نحو هل ادلكم وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار رجل وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو فهل انتم منتهون وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل امر من وهل
يهل وهلا والا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت الماضي وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت المضارع
هو هو عند البصريين اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع للحركة وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز
ارجاعه لكل شيء جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة المشهودة لهم والنور المطلق المتجلى لسرائرهم من وراء
استار الجبروت من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله تعالى
وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد هو العالم وفي بعض المحل يفيد الحصر ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح
المنطق ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحدة منهما واو العطف وفاؤه كنت
بخيار ان شئت سكنت الهاء وان شئت بقيت الحركة فشبهت فهي بكتف وهو بعضد فكما يقال في كتف وعضد كتف وعضد كذلك يقال في فهي
فهي وفهو **هذا** هو ما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد
واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له والمستعمل فيه ويرتفع بالتوصيف هذا لما قرب وذا لما بعد وها هذه للتنبيه
ها القسم بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي ها التانيث مشبهة بها التذكير ومجراها في التصغير مجراها من حيث انها كانت زائدة
وعلامة المؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة المذكر وانما كسر ما قبلها وما قبل ها التانيث لا يكون الا مفتوحا لانها ابدلت من ياء وانما
منها الهاء للفرق بين ذي التي بمعنى صاحب وبين التي فيها معنى الاشارة وفرق بين تثنية المعرب والمبني في كلمة هذان جئت بزيد
فيه النون فقط ولم يغير المعرب والمبني في كلمة الذي جئت بدون النون وابقيت الياء على حالها في الاحوال الثلاثة وقولهم هذا فانها
الكلام وهو فاعل فعل محذوف اى مضى هذا او مفعوله اى خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اى هذا الذي ذكر على ما ذكر **هُنا**
بالضم والتخفيف ظرف مكان لا ينصرف الا بالجر بمن والى وها قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارة لا يثنى ولا يجمع وهنا كما
والتشديد للمكان الحقيقي الحسي لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة هنا كمراتب الاشارة

الهمزة

الا في الفعل المتعدي وكونها للسلب ع
هل

هو

هذا

هنا

بذا يقال هنا وههنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان والوقت اذ يستعار كثيرة وجئت الزمان وههنا وهناك وهنّا مفتوحة مشددة للبعيد ومن ضم الجمع القليل الها والنون المشددة كما نطق به القران قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصفة الجمع القليل الالف والتا نحو قالوا الا ايامًا معدودات وكسوته اثوابًا نعيما

هيهات

هيهات اسم فعل يجري في اخرها الاحوال الثلثة كلها بتنوين وبلا تنوين تستعمل مكررة ومفردة اصلها هيهية من المضاعف بعد مبهما ما قلت وما قلت لك والت وهي موضوعة لاستبعاد الشي واليأس منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد لك الشي الذي يخبر عن بعيد فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعد الا على ان يعلم المخاطب لك الشي في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا نفسره به

هيت

هيت اسم فعل معنا اسرع وبادر والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث بل هي بصورة واحدة في كل حال قال ابن الانباري هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس ولغة العرب والفرس في سجيل ولغة العرب والترك في غساق ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل

ها انا

ها انا كلمة يستعملونها غالبا وفي ابتداء الكلام وغيرها التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة وقد صرح ابن هشام بعد جوازه

هلم

هلم هي مركبة من ها التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم وهلم الشي اي قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشي والمداومة عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور

الهجا

الهجا ككسا تقطيع اللفظة بحروفها وهذا على هجا هذا اي على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم وبين النطق بحروف المعجم وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجا مصدر هجوت زيدا والتهجي مصدر تهجيت الكلمة وقد وضعوا للانسان صفات به اسما فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها يسمى حماسة وحماسة وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريظا وما اثني عليه يسمى من بعد الموت رثاء وتابينا وما وصف به من اخلاق الجهد يسمى ادبا وما وصف به من اخلاق الذم منهم يسمى هجا وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام يسمى فيهن يسمى غزلا ونسيبا

الهبة

الهبة اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كل في كل معتل الفا كالوعد والعدة والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها وتعوض في اواخرها التا ومعناها ايصال الشي الى الغير بما ينفعه سوا كان مالا او غير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة ووهب الله فلانا ولدا صالحا ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه وهب لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبنيه وقال لو بحذف اللام منه جاء في احاديث كثيرة وهبته ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض في الحال

الهم

الهم بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والكربة اشد الحزن والغم ويقال الكربة حزن يذيب القلب اي يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء والهم ايضا دواعي الانسان الى الفعل من خير او شر والدواعي مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه والعزم هو القصد على امضائه فالهم فوق الارادة دون العزم واول العزيمة والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراة العزيز والعبد ماخوذ به وهم عارض وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف والعبد غير ماخوذ به ما لم يتكلم او لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة لا يعاقب عليها ما لم توجد في الاعيان واما ما حصل في النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس بالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والهم بالكسر الشيخ الفاني والهمام هو الذي اذا هم بشي امضاه

الهوية

الهوية لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي قال بعضهم ما به الشي هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية وقد يسمى ما به الشي هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته وجزئيته فالهوية متلازمتان صدقا والماهية باعتبار

فصل الهاء

الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في
الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجود ذاته
من نفسه وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء **الهذيان** هو ضد الصواب والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ
ولا يقصد به ايضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة ولبس المجاز كذلك لعدم الفرق بين الهزل والمجاز **الهجر** بالفتح الترك والقطيعة
وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اي هجر من الكلام عن قصد وهجر المريض اي يتكلم من غير قصد والهجير والهجرة والهاجرة نصف
النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والهجرتان
اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد
كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبي ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلوة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا تبطل في قوله تعالى
الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه **الهباء** هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه
لا عين له في الوجود الا بالصور التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اي غبارا
منتشرا **الهراء** بالضم وراء مهملة ممدودا ومهموزا هو المنطق الفاسد قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطا **الهون**
بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المفهوم **الهشيم** هو كسر الشيء الرخو ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلوة والسلام
لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم **الهبوط** الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف
النزول حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي نبه على شرفها وبقعة هبط الوادي اذا نزل به وهبط منه اذا خرج منه **الهوى** بالقصر ميل النفس
الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة
النار وهو يهوي كرمى يرمي وهويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضي يرضى هوى احب **الهجنة** بالضم في الكلام ما يعيبه
وفي العلم اضاعته والهجين اللئيم **الهيئة** لغة حال الشيء وكيفيته وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار
عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية **الهرج** باسكان
الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير البصر والموج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب وبالسكون للازدواج الهبوط
الجبال التي يهاب من كل شيء والذي يهابه الناس فهو مهيب **الهذ** القطع وهذا ذلك اي هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد **الهلال**
القمر الى ثلاث ليال **الهوس** هو نصف بقية الماء في الحوض بالتحريك طرف من الجنون **هب** هو بمعنى الحاق الضمير المتصل به شائع
في كلامهم والصواب هب تقول هبني فعلت اي احسبني فعلت واعدد في كلمة للامر فقط وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد المسلم
هذا ما لا ذكرته وهب بدا سيجيء بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى وقولهم هف بالفاء
معناه انمحى وباطل **هنيئا** هو اسم فاعل من هنئ او هنو الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة ومنه اخذ هنئ فال
المبرد انه مصدر كالعاقبة واصله لك انهم انابوا عن المصدر صفة كعائذا وهنيئا قال بعض المغاربة هي موقوفة على السماع وقال
غيره مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره انه يسمع الاكل والهنيء ما يلذ في الاكل والمريء
ما يحمد عاقبته **الهمزة** بالكسر كالهمز واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم هماز عيابا هلوعا شديد الحرص قليل
الصبر هرون هو اخو موسى من اب وام وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان حمولا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرائيل ومعنى
هرونا بالعبرانية المحب هادداع هدا هدما نقدهوى نقد تردى وهلك همسا صوتا خفيا والوطء الخفي وهدوا الهموا هيهات هيهاتها
بعد التصديق بالهزل بالباطل هباء منثورا الماء المهراق او هو ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس وهباء
منبثا وهو ما سطع من الغبار من سنا الخير هو نا مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار واذكروه كما هديكم كما علمكم ها انتم هؤلاء
اي انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون لهدمت لخربت فهذا هنا هم بنا لهم طلعها هضيم هضم بعضه بعضا عذاب الهون الهوان بلغة
كنانة هزوا استهزاء وهزء حركي واميلي هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة بالحورانية وقال
ابو زيد الانصاري بالعبرانية واصلها هيتلج اي تعالى وقال بعضهم تهيأت لك وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة هيئت قال ابن هشام
اسم عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء تشبه الاستسقاء

الهذيان
الهجر
الهباء
الهراء
الهون
الهشيم
الهبوط
الهوى
الهجنة
الهيئة
الهرج
الهبوط
الهذ
الهلال
الهوس
هب
هنيئا
الهمزة

سهلا لا ينجبر له هما مقلوب بين هما براى ساقط هشيما يغنى ما يبس من النبت هضما نقصا هامد منتن باليسر انّ هدى الله هو الهدى المراد به
تحويل القبلة انّ الهدى هدى الله معناه انّ دين الله الاسلام **فصل لا** كل لا فى القران من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد
العمل الا التى فى الطلاق فان المراد منه النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام
ابرص وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع كل شئ حسن نعم فيه رب حسن ان تعمل فيه لا وهى كلمة نفى ثم اذا دخلت اسما واحدا
بنى على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد ولا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كما فى قوله ان تغفر اللهم فاغفر جما واى عبد لك لا الما
اى لم يلم الذنب ولا ادل على النفى لكونها موضوعة للنفى وما فى معناها كالنهى خاصة ولا يفيد الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار واما
ما فغير مختصة للنفى لانها واردة لغيره من المعانى حيث تكون اسما لا لنفى النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها وما لنفى المعارف
قليلا مع تكريرها وما لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين
وقد تكون لنفى الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا
دخول لا فى المضارع مرادا به الحال ودخول ما فى المضارع مرادا به الاستقبال لا النافية عاملة عمل ان وليس ولا تعمل الا فى النكرات
تكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو وامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد
لانه يصدق على زيد اسم الرجل وتكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعترض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد
ولا بمعنى غير عامل عند الكوفيين وغير عامل بل لبناء عند البصريين وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول فى المضارع وتقتضى
جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا لا ولن هما اختان فى نفى المستقبل الا ان فى لن
توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقل لن اقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذه دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفى بلا آكد من النفى بلن لان المنفى بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفى بلن لا يكون جوابا له ونفى الفعل
اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم لا اكثر ما يضمر فى الاقسام نحو تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وقد تذكر فى غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمد لك الاقارب ... ويرجع المسكين وهو خائب

اى لا يرجع وقد استعملوها زائدة
على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفى
لفظا نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه لئلا يتوهم ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما فى ان لا تسجد وقلت بانها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا
البلد لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا
فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا فى القران وان كان ما بعد لا جملة اسمية صدرها معرفة او
نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى وشر رجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا
لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لا كما تفيد عموم النكرة التى تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذى تدخل عليه لانه
منها او يشبهها نحو لا اشرب ولا اكل فيفيد نفى جميع وجود الاشربة الممكن نفيه ونفى جميع الماكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها
فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين لا فى اصلها موضوعة للنفى واشتهرت لهذا المعنى كانها علم له فاذا اريد به التعبير
عما فى غير معنى النفى عبر بها هو اظهر دلالة على النفى وارسخ قدما فيه لا الناهية اعنى الموضوعة للنهى مطلقا تجئ للمخاطب والغائب على
السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب فى الاغلب وقد تدخله لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ بمجموع الامرين
مع التنصيص على بعض كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كما قرئ فى الشواذ فلتفرحوا لا العاملة عمل ليس لنفى الوحدة والعاملة عمل ان
لنفى الجنس لا بمعنى غير مقيد للاول مبتذلة لوضعه والعاطفة تنبئ حكما حد بدا لغيره لا المحققة تفتقر الى تقدم نفى نحو قوله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك كما فى قوله تعالى لا تستوى الحسنة ولا السيئة فلا موكدة والمعنى
لا تستوى الحسنة والسيئة لان الاستواء من الافعال التى لا تكتفى بفاعل واحد لا المحمودة تكون فى مقابلة التعنت او التحرمنى ولا المذمومة
تكون فى جواب اعطنى ولله در القائل

ابى جوده لا البخل واستعجلت به ... نعم من فتى لا يمنع الجود قائله

فصل لا

يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه والمعنى ابى جوده النطق بلا التى للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اى كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا لئلا يقع فى البخل ومن فتح صفة او حال من نعم اى صارت نعم المستعجلة به من فتح شانه ان لا يمنع الجود فانه اى لو بذلت شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم الى الضاب يسئل ان يجود عليه بشئ يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذى انفذ مقاتله فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف مقتضاها وقد ابدع فى هذا المعنى حسان فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا فى تشهده — لولا التشهد لم تسمع له لا

وفى رواية كانت لاؤه نعم **لا ينبغى** اى لا يصح ولا يتسهل ولا يتيسر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغى له لان لسانه لا يجرى به او لا يستقيم عقلا وهو فى لغة القرآن والرسول للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل فى موضع لا يجوز كما فى قولهم لا ينبغى لولى العهد حد من حدود الله الا ان يعفيه كل لفظ ينبغى فانه قد يستعمل فى موضع يجب كما فى قولهم اذا شهد الاربعة بالزنا بين يدى القاضى ينبغى ان يسالهم عن الزنا ما هو وكيف هو وفى عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة وفى المصباح قولهم ينبغى ان يكون كذا معناه ينبغى ندبا مؤكدا لا يحسن تركه وقال بعضهم كلمة ينبغى تقتضى رجحان احد الطرفين وجواز الاخر وقيل فى معنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا اى يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به وبوق ينبغى لك ان تفعل كذا اى لطاعتك وانقيادك للفعل كذا وهو لازم بغى يبغى بغية فانبغى ولا ينبغى لاحد من بعدك اى لا يصح وينبغى للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يمثلوا اى يجب وينبغى للسلطان ان ينصف وان لم يفعله لا يأثم الى الراوى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا **لا سيما** كلمة يتنبه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقد يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده والسى بمعنى المثل واحد سيان اى مثلان ولا لنفى الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد يحذف لا فى اللفظ لكنه مراد وفى شرح المختصر الجامع الكبير للبلبانى ان استعمال سيما بلا لا نظير له فى كلام العرب ويجوز مجئ الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر ولا سيما يوما بدارة جلجل وهى لغو اعتراضية كما فى قوله فانت طلاق والطلاق عزيمة اذ هى مع ما بعدها تبعد بجملة مستقلة وعد النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم بحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه والمبالغة فيه تلثير او جر لو رفع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ما والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذا قلت مثلا قام القوم لا سيما زيد بجعل ما زائدة وبجر زيد باضافة سى اليه وخبر لا محذوف وكانك قلت لا سى زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سى اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما نكرة جاءت لذوى العقول تاما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذى وزيد خبر مبتدا محذوف وذلك المبتدا والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذى هو زيد وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولا سيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا او بمعنى لا سيما الامر حاولم تر ما او ترما **لا باس به** اى لا كال شدة به ولا باس عليك اى لا خوف عليك وفى لغتنا لا باس فيه لا حرج ولا يرون به باسا اى حرجا وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يوجر عليه ولا يأثم به فليستعملوا فيما يتخلص عنه اساءة بواو فى شرح الكبير فى المستحب ما فعله النبى من فعل او ترك كثيرا ما قيل فيه لا باس به وفى النهاية كلمة لا باس قد تستعمل فى موضع كان الاتيان بالفعل الذى يخلله هى اولى من تركه بل تستعمل فى فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو الباس او فوقه وقد يستعمل هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما والسعى بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعى وقد استعمل فيه كلمة لا جناح ومعناهما واحد وهو معنى لا باس وفى لا باس بان ينقش المسجد بماء الذهب اى لا يوجر عليه لكنه لا يأثم به وذكر صاحب الكافى انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الاخر لان الباس هو الشدة وانما يفتقر الى نفى الشدة فى مظان الشدة **لا ابا لك** وبليه كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن ابيك وفى لغة العرب اشياء يريدون منها بالجفاء خلاف لفظه من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لا ابا له وغيره ذلك وعن الازهرى اذا قال لا ابا لك لم يترك من الشتيمة شيئا اى لا يعرف لك اب لانه ولد الزنا وقيل هى كلمة جفا تستعملها العرب عند الحث والاغراء اى لا ابا لك ان لم تفعل وحذف اللام للتخفيف بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا فى القاموس لا ابا لك ولا اباك

لا ينبغى

لا سيما

فالجر ان مع

لا باس به

لا ابا لك

ولا ابل

ولا ابد كما ان ذلك غاية المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر يقين لمن له اب ولمن لا اب له ولا ارض لك كلام تام **لا محالة** اي ليس له محل حوالة
فكان ضروريا واكثر ما تستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد والميم زائدة وهو مبني على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو القوة
والحركة او من الحيلة اي لا حيلة في التخلص **لا بل** هي لاستدراك الغلط في كلام العباد ولنفي الاول وايجاب الثاني في كلام الله تعالى
لا غير مبني على الضم كقبل وبعد عند البصريين وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها وعند الكوفيين
مبني على الفتح مثل لا تثريب ان لا لنفي الجنس لا للعطف **لا مشاحة** اي لا مضايقة ولا منازعة يقال لا مشاحة في الاصطلاح اي لا مضايقة
فيه بل لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا اذا غاير المواقفة في الامور المشهورة بين الجمهور اولى واحب **لا مساس** بالكسر اي لا يمس كل الناس
من قبل ان يتماسا وقوله تعالى فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس اي خوفا من ان يمسك احد فتاخذك الحمى من مسك فتحامى الناس
ويحاموك وتكون طريدا وحيدا كالوحشي النافر **لا جرم** هو اسم مبني على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اي لا بد ولا انقطاع اي لا ينقطع
في وقت ما فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم في الاصل لا بد لا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجري مجرى القسم
فيجاب باللام يقال لا جرم لافعلن كذا وقد يكون لمجرد التاكيد بدون القسم واخيرا معنى القسم وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب ولا للرد
لات بالكسر كجير وتقف الكوفيون عليها بالهاء كالاسماء والبصريون بالتاء كالافعال وهي حرف نفي بمعنى ليس وفعل ماض بمعنى صرف
واسم للصنم ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين
وهي تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر كقوله لولاك هذا العام لم احجج **لا ابالي** به اي لا اباد ر الى الاعتناء والانتظار به بل ابتذ
ولا اعتد به **لا ابد** بد فعل من التبديد وهو التفريق فلا بد اي لا فراق **لا ارادة** فيه اي لا فائدة ولا مرية **لا مرحبا به** دعاء عليه
تقول لمن تدعوله مرحبا اي اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او وجدت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا في دعا المدعو عليه اي ما اصبت
رحبا وسعة **لا حا و لا سا** هذا يقال لابن المائة اي لا محسن ولا مسيء او لا رجل ولا امرأة **لا حول ولا قوة الا بالله** اي لا حركة ولا
استطاعة الا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة اي لا توصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيئة الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره وفي اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لا رفث ولا فسوق ونصب الثاني مثل
لا نسب اليوم ولا خلة ورفع الثاني مثل لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ورفعهما مثل لا بيع فيه ولا خلة ورفع الاول وفتح الثاني مثل فلا لغو
ولا تاثيم فيها **لا اله الا الله** هي كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت ولها نفي واخرها
اثبات دخل اولها على القلب فجلا ثم تمكن اخرها فحلا فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت
ثم ابقت وهي ارجح واولى من اشهد ان لا اله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى والاصل فيها
على راي صاحب الكشاف الله اله ثم لا اله الا الله عدل عن الاول الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح
باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء نصا لا اله الا الله فافاد الكلام القصر وهو اثبات
الحكم للمذكور ونفيه عما عداه وهذا القصر افرادي بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد تعييني بالنسبة الى المتردد وقد
يجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف الحقيقي كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المالوه اي المعبود بالحق
او المستحق للعبادة او الواجب الوجود والمقصود القصر بحسب نفس الامر استغناء ذات الحق في تعينه عن الغير قال بعضهم اتفق النحاة على ان الا ههنا
بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا الالهة يستثنى منهم الله لا نفيا الالهة لا يستثنى منهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه ان
لا ههنا لنفي الجنس والجنس حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله التي يستثنى منهم الله تعالى حتى لا تكون
منفيا ومثبتة وابو البقاء على ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء ولا يلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لا معبود بالحق لان معنى
المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى تنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به اثبت
الوجود المنفي عما عداه او لنظر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة
فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الا لنا لو وقف عليه تعين السكون وان وصل بشيء اخر مثل وحده لا شريك له ففيه وجهان الرفع وهو
الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب فهو مرجوح ولم يات في القران غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور الجاري
على السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر لانه اقرب ولانه داعية الى الاتباع باعتبار المحل نحو لا احد فيها

ز لا محالة
ز لا بل
ز لا غير
ز لا مشاحة
ز لا مساس
ز لا جرم
ز لات
ز لا ابالي به
ز لا ابد
ز لا ارادة فيه
ز لا مرحبا به
ز لا حا و لا سا
ز لا حول ولا قوة الا بالله
ز لا اله الا الله
ومعناه ج
وفي نفي الالهة التي يستثنى منهم الله ج

الكلام

الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ما قام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة قال ناظر الجيش ويظهر لي انه راجح من القول بالبدلية
ولا خلاف يعلم في نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل في قوله ما قام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر في المعنى اي
ما قام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الاسم فيما بعد الا خبرا عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى
جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى واختلف اهل العربية في خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان عاما كالموجود بل نحو
الحق والحجازيون يثبتونه في الخاص كالقائم وهم والحجازيون يثبتونه في الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها
بعض الفضلاء وهي انه ان قدر الخبر في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله من الالهة واثباته له تعالى لا نفي الامكان عن
الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان الهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه
له تعالى لا نفي الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله
من الالهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفي الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفي الامكان عما سواه وعلى الثاني
نفي الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال في دفع هذه المغالطة قال الفاضل
عضد الدين في شرح المختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان التقدير لا يخلو من احد الامرين
وقد عرفت انه لا يتم به وانما تعد تامة في اداء معنى التوحيد لانها قد صار علما عليه في الشرع قال بعض المحققين وانما قدر الخبر
في الوجود او موجودا ولم يقدر في الامكان ونفي الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين في
اعتقاد تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي
اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولك ان تقول ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية انتفى كل افراد الماهية ونفي
الماهية اقوى بالتوحيد الصرف من نفي الوجود والدال على التوحيد يتوقف على كون لفظة الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة
اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتملا للكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق
ان هذا الاسم الجليل صفة في الاصل لقيام دليل الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على
المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات المنافي للنقائص من الصفات الصالح
في انه المصلح لغيره من الذوات المبدئ باختيار لجميع الموجودات المنتهي اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا
ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار خاصا لا لوهيته على ما لوله توحيدا بالنص والاجماع واما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ لا وصف
وعلى قراءة الجر بيان لا وصف ايضا فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميز التشخص عند المستعمل
يمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى
بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في سلك البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف في الاستعمال ولا
حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظة تشخصه بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه يحصر ذلك الوجه في الخارج يجوز
ان يسمي الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار
معنى المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين او كليين او الاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو
ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان المراد بالكلي الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات الباطلة وان كان
المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل
علم للفرد الموجود منه دال على ذات مولانا لا يقبل معنا التعدد ذهنا ولا خارجا لا تفضلوهن لا تقهروهن لا تركنوا الا تتخذ
لا تقف لا تفعل لا تعد عيناك لا تعداهم الى غيرهم لا تطغوا لا تظلموا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقولوا اختلاف الكتاب
والسنة ولا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين لا ترتبوا انفسكم لا تراعوا انفسكم بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة لهم بها
لا بيع فيه ولا خلال اي ولا مصادقة ولا يستحسرون ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن فلا تشك لا معقب لحكمه لا راد له ولا يجار عليه
ولا يغاث احد لا يمنع منه لا تنفذون لا تخرجون من سلطاني لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا لا تجسسوا لا تظلموا
لا تنظرون لا تؤخرون لا ظماء لا تعطش لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس لا بأس لا تحزن لا تغلوا لا تزيدوا

فصل الياء

لا تصعر خدك للناس لا تتكبر فتحتقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك ذا كلولا لا تنيا في ذكري لا تضعفا عن امري لا تستفت لا تسأل
لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عددها لا تلوون لا تلتفتون لا تشطط لا تجر في الحكومة لا تقنطوا لا تيأسوا لا تعلوا لا تتكبروا
لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء لا تفتني لا توقعني في الفتنة اي العصيان والمخالفة لا تعثوا لا تعتدوا لا تهنوا
لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم لا تجزي نفس لا تقضي ولا تغني لا يزكيهم لا يثني عليهم لا تنس لا تترك ترك المنسي لا تبرجن لا تتبخترن
في مشيكن لا تزر لا تحمل لا تخاصموا لا تخاصمون لا تخونون لا تمترن لا تشكن لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشي
الثوب اذا نسج على لونين مختلفين ثور فرس ابلق وكبش املح وتيس ابرق وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك بمعنى البلقة لا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن لا تبدي خلاخيلها وعضدها ونحوها وشعرها الا لزوجها لا ينزفون لا يعقبون كما يعقب صاحب
خمر الدنيا او لا يسكرون ولا يلتفت لا يتخلف لا يؤوده لا يثقل عليه لا يسأمون لا يفترون ولا يملون لا فارض لا هرمة لا لغو
ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا فلا جناح فلا حرج واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه واما السائل فلا تنهر
فلا تزجر لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة لا يفلح الساحر حيث اتى لا يأمن حيث وجد لا شرقية ولا غربية اي لا تطلع عليها
الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشي ولا يأتل ولا يحلف من الالية او لا يقصر من الالو
لا تبديل لخلق الله سمعنا امره وهو نهي عن الخصي لا يبغيان لا يختلطان لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها
بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى لا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله لا يجرمنكم لا يحملنكم او لا يكسبنكم لا تثريب عليكم
لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذي يمزق العرض ويذهب بماء الوجه ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري بالمضايقة
والمؤاخذة لا ابرح لا ازال وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف **فصل الباء** كل باس في القرآن فهو منوط الا التي في
الرعد فانها بمعنى العلم كل موضع في القرآن ذكر يعقوب النبي عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب وحيث ذكر مضافا
اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان اباهم الذي شرفوا بالانتساب اليه هو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا
ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به كل شيء جزأته فقد بسرته والباسر الجازر لانه يجزئ لهم الجزور كل شيء فرد يعز نظيره فهو يتيم وحق
هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقائها بالانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولي بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان
يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع قال عليه الصلوة والسلام لا
يتم بعد الحلم اي لا يجري عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولي كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين والعامة تخص هذا الاسم
القرع وحده **الياء** هي تزاد في الاسماء وتكون للاضافة كما في بصري وكوفي وللنسبة كما في قرشي وتميمي وللتثنية ولعلامة الخفض ولام
المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة في القوافي والمحولة كالميزان والفاصلة في الابنية والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك
والياء اذا كانت زائدة في الواحد همزت في الجمع كقبيلة وقبائل واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب في الفعل
ممدودة وفي الاسم معقوصة وتعطيها للفعل وياء النسب كالتاء زيدتا بينهما للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج **يا**
اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فيرد عليه قوله تعالى يا داود لان الله تعالى اقرب من حبل
الوريد وقرب احد الشيئين من الاخر يستلزم قرب الاخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب فمعكوس يا لقريب فيضعف باصل القرب والهمزة لاقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب
وجعل ابن الدهان يا مستعملة في الجميع ويا اكثر احرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث ولا ايها وايتها الا بيا ولا اولى
بيا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا والحرف نحو يا ليتني فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر او نهي فهي للنداء والا فهي للتنبيه ويا صاحباه كلمة يعتادونها عند
وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيأوا ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد
يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف في المضاف نحو فاطر السموات ربنا ارني كيف تحيي الموتى وهو كثير في
التنزيل وحذف الحروف وان كان مما يأباه القياس حذرا عن اختصار المختصر الذي هو اجحاف اذ الحروف انما جيء بها للاختصار الا انه قد
ورد فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف وفصاحة القرآن لذلك كالتلفظ بها **اليقين** الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع

فصل الباء

الياء

يا

اليقين

وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء في الحوض اذا استقر ودام والفرق
تخصص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا
يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين بلغ علما وكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال واليقين يتصور
عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والطمانينة لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول علي رضي الله عنه
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابرهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبي وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجازا لمناسبة بينهما ويتفاوت
اليقين في المراتب بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين ايضا لاصحاب الكشف والعيان كالانبياء والاولياء
على حسب تفاوتهم في المراتب وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد المراتب الاربع للنفس مرتبتين احداهما مرتبة عين اليقين وهي ان تصير بحيث
تشاهد المعقولات في المعارف المفيضة اياها كما هي والثانية مرتبة حق اليقين وهي ان تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا وتلاقي
ذاتها ذاتها روحانيا وفي انوار التنزيل العارفون بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون
اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء او لا فيكونون كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون
والاخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات
تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون واليقينيات اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهي ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم
من الجزء ثانيها المشاهدات الباطنية وهي ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم تدركه ثالثها التجربيات وهي ما
يحصل من العادة كقولنا الرمان يحبس القيء وقد يعم كعلم العامة بان الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب باسهال السقمونيا رابعها المتواترات
وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها خامسها الحدسيات وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع
القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس الظاهر اعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه
جملة اليقينيات التي يتالف منها البرهان.

اليوم

اليوم هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع
والغروب ثمة وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد
من طلوع الشمس الى غروبها ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق
الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت اليسير بخلاف اليوم الاخر فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يوما
الشمائد خاضبين وللنهار اذا امتد كالصوم مثلا لكونه ممتدا فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا او نهارا اعتق مع ان
اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة
والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة في الملك والتي يسكن فيها مجاز بما ذكرنا ان الصحيح التعيين في غير ذلك دونه ووضع القدم
حقيقة فيما اذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما اذا كان راكبا قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اي صار
اللفظ مجازا عن شيء وذلك الشيء عام فيعم ويوم القيمة عبارة عن امتداد الضياء العام واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول
قبيل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشي من الظهر الى نصف الليل في القاموس الصبح الفجر
او اول النهار وفي الجوهري يقال الوقت بعد طلوع الشمس ضحوة والوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر والوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد
واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعني العرش وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهي التي يتوقف عليها الليل والنهار
ويتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ما قبل الزوال ووسطه عند الزوال ونصف النهار لا نصف اليوم والساعة اسم لجزء من الشهر في لسان
الفقهاء الحنفية واول الشهر من اليوم الاول الى السادس عشر واخر الشهر منه الى الاخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله الى
الزوال من الخامس عشر وما بعده اخر الشهر وراس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة ايام واختلفوا في الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفي فالثاني وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة داء وذكر في كتب الحنفية ان غرة الشهر
هي الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة في العرف وفي اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين في العرف واما في اللغة
فهو عبارة عن الايام الثلاثة من اخر الشهر واخر اول الشهر هو الخامس عشر واول اخر الشهر هو السادس عشر ويأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين

يوماً وكل سنة ثلثمائة وستين يوماً وبأخذ الطرفان بعض الاشهر ثلثين يوماً وبعضها تسعة وعشرين يوماً فانه يعتبر الحساب بالايام وهما بالاهلة واعلم ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة واما منفي التصرف والانصراف ومثاله المشهور سحر اذا قصد به التعيين مجرداً من الالف واللام والاضافة والتصغير نحو رأيت امس سحر فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن اكثر العرب يجعلونها عند ذلك منصرفة متصرفة ولما ثابت التصرف منفي الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ويتصرفان فان يتوقع في الظرفية لقيت زيداً امس غدوة ولقيت عمراً اول من امس بكرة وتوقع عند الظرفية من مر البارحة الى غدوة او الى بكرة واما ثابت الانصراف منفي التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية في الاشهر فهذه اذا قصد بها التعيين ويثبت على انصرافها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد في هذا على النقل والاحتياط في عد الايام الربع الى السبت والجمعة فانك تقول في افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لانهما من معنى الفعل فينتصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم او الليل جمعاً يقتضي دخول الآخر فيه لغة وعرفاً والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وقد نظمت فيه

فكم حالف يوماً مبران كلامه … نهاراً فصار البر كالمنع مدة
وكم حالف ليلاً كذا لغرائه … يبر الى ان زالت الشمس امتنا
فهذا لتكميل من الليل يومه … ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط ويوم ذو ايام اي صعب شديد ويوم ايوم اي ابدا قوي شدة الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرائن توجب او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من الشدة والوقعة والشدائد والوقائع وعليه قوله تعالى وذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدائد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجوا ايام الله اي لا يتوقعوا الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائعه باعدائه وكذا قوله يلق اثاما على قراءة ابن مسعود وهو اجتماع لقاء الشدائد الواقعة فيها لا على لقاء نفس الايام اذ لا يعتد فائدة يعتد بها عرفا ولا يصلح لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياماً معدودات فقدروها بسبعة ايام والشائع في استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف باداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن من والساعة من ساعة ولما كان امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضي امس المار في المساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعني صباح غد فقالوا امس وكل غد اشتق له اسم من الغد وهو اقرب الى يومك مما اعني مساء غد واليوم الآخر هو من الموت الى الاستقرار وصف بالآخر لانه لا ليل بعده **اليد** الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان واليد في الاصل كالمصدر عبارة من صفة الموصوف ولذلك مدح سبحانه بالايدي مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشية فان في اليد تشريفا لازما ولما كان اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه وعبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى وقولهم ما لهذا الامر يدان اي ما لي فيه قدرة واليد من رؤس الاصابع الى الابط في المحيط انها تقع على الذراعين مع المرفقين وفي القاموس او من اطراف الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع والكوع طرف الزند الذي يلي الابهام والزند موصل الذراع في الكف وهما زندان والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد والمرفق هما موصل الذراع في العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف و ساعد الاذرع الى ومن الطائر جناحاه والباع قد مد اليدين او الوسع مفصل بين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب هو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف الى الزند في قوله تعالى فاقطعوا ايديهما وكالكف والذراع الى المرفق في قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض او على سبيل المجاز وهي حقيقة في الكف الى الزند ومشكك في جميع ذلك او متواطئ فمقتضى نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة وانه بمعنى الجارحة تجمع على ايدي

وبمعنى النعمة على الايادي فان اصل يد يدي وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول في الجمع ايد بحذف الياء والايد في قوله
تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه المؤيد والتأييد ولو كان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذه اصلية
لا يجوز حذفها والمجموع يرد الاشياء الى اصولها قال السيد الشريف الايادي هي حقيقة عرفية في النعم وان كانت في الاصل مجازا فيها
وقد يكنى بالايدي والايادي عن الابناء والاسرة لانها في التقوي والبطش بمنزلة الايدي ومنه تفرقوا ايدي سبا ويقتبل الايادي الكرم
لحن وانما الصواب الايدي الكرم **اليمين** في اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين لهذا سميت اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهي
جهة مبدأ الحركة ولذلك سمى الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لابتداء الحركة العظمى منها وفي الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل
والترك وانما يحتاج الى التقوية بها لما الضعف الداعي الى الاقدام الصارف عن الاحجام في الاول وفي مقصود الحمل على المطلوب واما العكس في الثاني
ومقصود المنع عن المهرب وفيتعلق الحنث والبر لوجود المحلوف عليه ابدا اما كان واحجاما سواء وجد سهوا او عمدا عن اكراه او طوع علم به الحالف
او لم يعلم لان الحنث بمخالفة اليمين والبر بالموافقة حقيقة وعلى اي وصف كان يتحقق ذلك نعم لا ياثم اذا لم يتعمد لكن لا اثم ليس بشرط
في تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث ومن اليمين ما تسمى يمين الفور كان دعوت ولم اجب فعبدي حر حيث يشترط
الاجابة على فور الدعاء تفرد بها ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذ من حديث
جابر وابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنثا وتوثق في اليمين بالله وفي التيمن باسم الله والتي
يعرفها اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بالله وفي الشرع لا يكون هذا الا بالله والتي لا يعرفونها
هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد
اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه ايضا وكذا اليسار المقابل للعسار بالفتح **اليأس** هو انقطاع الرجاء يئست فانا يائس وايست لغة فيه
اليانع الاحمر من كل شيء **اليراع** هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان يلائمني اي يوافقني ويلاومني من اللوم وتوى
فلان يأوي للصوص والى اللصوص وهذا يساوي الفا لا يسوى الفا يلهى عنه بفتح الهاء اي يشغل ويلهو من اللهو يريد ان ينقض اي يكاد
يجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل ايضا يحد في قراءته بالحاء المهملة اي يسرع ويهذ في قراءته بالهاء اي يهتاج مع علو صوت فيها يتجه اعم من يلزم
يدع اخص من يذر لانه ترك الشيء مع سبق الاعتناء به نسيج وحده اي لا نظير له في العلم وغيره يكود بنفسه يجود ويكيد يمكر يجب قد يستعمل
بمعنى يستحب فان لم يذكر في عامة الكتب ان قلم اظافره او جز شعره يجب يدفن وان رمى لا باس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب ارض يباب
اي خراب **يافث** كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج **يحيى** في تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللنا بالعلمية كتبناه
بالالف لانه قد زالت علميته وان عللنا بالفرق بين الاسم والفعل كتبنا بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمي وقيل عربي
وعلى القولين لا ينصرف وعلى الثاني سمي به لانه احيا الله بالايمان وقيل لانه استشهد والشهداء احياء وقيل معناه يموت كالمفازة
للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا ولد قبل عيسى بستة اشهر ونبئ صغيرا وقتل ظلما **يونس** هو ابن متى كيحيى قيل كان في زمن ملوك
الطوائف من الفرس **يوسف** هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم القي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ولقي اباه بعد الثمانين وتوفي وله مائة
وعشرون والصواب انه اعجمي لا اشتقاق له قال بعضهم هو مرسل لقوله تع ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات **يعقوب** عم سمي يعقوب
اسرائيل معناه صفوة الله وهو ابو الانبياء والسبط من بني اسرائيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر واوصى
ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن عند ابيه اسحق فحمله ابنه يوسف ودفنه عند ابيه يؤثرون ويتعلم يوقضون يعرجون او ينزفون
الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاءوا اجراء سهلا يغنيه يكفيه يتمطى يتبختر افتخارا فلبثنا سنين فلبثت
يستوفون يأخذون حقوقهم وافية يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا ثبورا يتمنى الهلاك ظن ان لن يحور لن
يرجع الى الله اذ ابرار ذا يمضي يؤمنون يصدقون يعمهون يتمادون ويلعبون يرتدون يجرمنكم يحملنكم يتناوون يتباعدون ويصدفون يعدلون
عن الحق يدعون يعبدون يفرطون يضيعون يضاهون يشبهون يثنون يكنون يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم كان لم يغنوا
يعيشوا او يقيموا يود يتمنى يعظكم يوصيكم ليدحضوا به ليزيلوا بالجدال لم يأن لم يقرب اناه يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها
اي يصرفونها عند القراءة عن المنزل الى المحرف فلبثتكن يشفون يزجي يجري يؤسا قنوطا يبسطون يبطشون بهم اسراعا في كل
واد يهيمون يخوضون يصدعون يتفرقون يوبقهن يهلكهن يكور يحمل يهجعون ينامون لم يطمثهن لم يدنهن يجعل له مخرجا ينجيه من كل

اليمين
اليائس اليانع اليراع
يافث يحيى
يونس يوسف يعقوب

فصل في المتفرقات

كر في الدنيا والآخرة لو تدهن فيدهنون لو ترخص فيرخصون ليزلقونك ليفتنونك يوعون يسرون يعرشون يبنون يهتفون يبتلون
يطمعن يتعدى اذا اثمر وينعه نضجه وبلاغه يهرعون يقبلون بالغضب يتسنه لم يتغير السنون يلتكم ينقصكم يلفتنا يصرفنا ليفتروا ليكتبوا يبسلوا
يحرجون ينعق يصيح ينفضوا يذهبوا يس عن ابن عباس يا انسان قال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة يهوى الجو ليبقي للعجمي معرب يسوء بولي
يهوا ابن ينفعوا بالهمال لدال اليا قوت ذكر انه فارسي وبدلنا والهنك بين لعبائك يسحبوا يسيرون يستسخرون يبالغون في السخرية
يستحيون يجدبون يسجرون يحرقون يسجوا يسرعون يحادون الله ورسوله يعادونهما او يختارون حدودا غير حدودهما ما يلفظ من قول الا
يرجى به مزينه ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم او ان ينقصكم في اعمالكم فيحفكم يجهدكم بطلب الكل بابين الحجر هو يسكنون فتحري اسفه
في روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث وفي معناه الذرو والذرى يجتبي اليه يجلب اليه
يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه يهجعون يسرعون اسراعا لا يرده شيء كالفرس الجموح يخرصوا يكذبوا على الله فيما ينسبوا اليه وما
يعزب عن ربك لا يبعد منه ولا يغيب عن علمه يئوس قطوع رجاءه بالنقطه يأخذه يرتع يتسع في اكل الفواكه ونحوها يغاث الناس يمطرون
من الغيث ويغاثون من الغوث يثنون صدورهم يثنونها عن الحق وينحرفون عنه او يعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي او يولون
ظهورهم يحق الحق يثبته ويعليه ليواطئوا ليوافقوا قوم يفرقون يخافون ولا يطئون ولا يدوسون من يكلؤكم يبيتكم يحتانون
يخونون يشاقق الرسول يخالفه يخصفا يرقعا ويلزقان يزفون يسرعون يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له ما يكونوا ما
يزودونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه يطهروا يتشاءه مواخيته يلج الجمل حتى يدخل فيظللن رواكد فيبقين ثوابت ومن
يعش يعمى ويعرض لا يفتر عنهم لا يخفف ولم يعي ولم يتعب ولم يعجز لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه ليظهره ليعليه يغضون
اصواتهم يخفضونها ثم يهيج ثم يجف فتراه ان يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة هو يبدئ ويعيد ولا ينقذون ولا هم يستعتبون اي لا
يطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب في الدنيا فيسحتكم فيهلككم ويثبتا صلكم فيذهب بمعرفتكم منحقه من يكلؤكم يحفظكم
ما عندكم ينفد ينقضي ويفنى ليتبروا ليهلكوا وليخربوا يتحاورون يتراجعون في الكلام ثم ليقضوا ثم ليزيلوا يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا
عنيفا يثقفوكم ويظفروا بكم يزجي يسوق من دخان اسود لينبذن ليطرحن ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه وهو يحبر يتغيث يتفطرن
يتشققن يعبؤا بكم يصنع بكم يوزعون يدفعون يلعنهم اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احدهما رجعت اللعنة على اليهود
يستنكف يانف من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك لكيلا يرى اثره عليك ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان يدع
اليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا يتخافتون يخفضون اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم او مشبهين بهم من فرط اسراعهم
يؤلون من نسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن يتربصن ينتظرن

فصل في المتفرقات

كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف
ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية فيجوز دخول الفاء في خبره كما في حد الابتداء كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد
صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض ومن الواقعة في من الدار حرف جر والثاني ان كل لفظ
فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة تركيبه ومعنى صيغي وهو ما يفهم من هيئته اي حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم
من الصوغ الذي يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التأديب في محل قابل له ومن هيئته وقوع
ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوحد المسند اليه وتذكره وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الا ان في بعض
الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني ادم جاوز حد
البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسم على شيء وفي بعضها تدل كلتاهما
على معنى واحد كما في الحروف وكن وعن وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى
متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى
لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه منه عند عدم القرينة محالا
كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا
لنفس ذلك اللفظ كل حكم وارد على مدلوله الا ان يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا او ضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك كل
مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كان يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان وعلى جميعه انه انسان

فصل في المتفرقات

فصل في المتفرقات

واحد اعني انسانا كثير وواحد كثير والمطلق صادق عليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء اخر اليه فهو المضاف للمضاف
فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كل الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده فقولك خبر لا يتم معناه ما لم ينضم اليه
من يد وما اشبه ذلك كل اسم وقع الابن والابنة وصفا له وكان الابن والابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم
يقعا بين العلمين يثبت تنوين ذلك الاسم تقول هذا زيد ابن خيثما وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت
عاصم فيحذف التنوين واذا لم يجعل الابن والبنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدأ
بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اخص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان تاء التانيث لا تدخل عليه كل اسم على
ثلاثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين كل اسم على فعولة فهو مضموم الاول
كالاحدوثة والارجوزة والاضحية ومثله امنية واوقية وما اشبه ذلك كل اسم فيه سببا او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا بقيه منصرف فان زوال
شرطه كل اسم في اخره تاء التانيث جاز جمعه والعلمية والزيادة غير شرط ولهذا يقولون يا جارية لا تتنكري وباشا ابلى واما يا صاح
والطرف كرا فمن الشواذ كل اسم لا يجوز ان يقع صفة لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي وايه جاز حذف
حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف كابرهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير
منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب وما
كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له كمروان وكذا كل اسم في اخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب
والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول في المعرفة مررت
باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف الا مثل احمر الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة
وتلميذه كل اسم عدد الى تعديد ذاته قبل ان يجد فيه يدخول العوامل شيء من تاثيراتها فحقه ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان
ثلاثة كل ما كان على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صحفة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة
فتح الاوسط منه فيقال صحفات وجفنات وضربات كل اسم جنس معرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف فيه
على سبيل اللزوم كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس كل اسم اخره ياء خفيفة وقبلها
كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات او لا هن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة وان لم
يكن اولاهن ياء التصغير يثبت كلها تقول في تصغير حير حيير وفي تصغير ايوب ايبيب كل اسم جاوز ذلك بعد لين الا بعد حرف مد ولين فيقال ان يرد
الى اربعة احرف في التصغير كما قالوا في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وما اشبه ذلك كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي وكل اسم لم
يشتق فهو اعجمي كل اسم ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه فانه يجب في التصغير رده لان اقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف واذا كان
محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس
والذروح والضم فيها اكثر كل اسم غير مستحيل بالقلب والحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تصغيره كل
اسم كان [illegible] في الاصل وحكى ذلك الاعراب فاعرابه المحكي تقديري كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا او ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه
بالفتح كتمرات ونخلات وركعات وسجدات او ما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات كل اسم على فعل
عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحه كشهر وطهر وشعر ونحو الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى اعتلال الاسم فيترك على السكون
كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب لكن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب لم يفهم منه
عند الافراد بل ذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان للحرف معنى في غيره كل اسم من
اسماء الزمان فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يوخذ سماعا منهم كل اسم جاز دخول
حرف القسم عليه جاز القسم به كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا
في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس
كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلا التعجب وزاد البعض كلما شذ وبدع وتبارك فان تقدم المنصوب على المرفوع غير
جائز فيها كل فعل جاء من الصنف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا

العلمية لزوال

الوزن ايضا وربما يجي على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجي على وزن فعيل نحو كريم كل ما اشتق من مصدر الثلاثي
لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل وصيغة مبالغة نحو حسن واحسن ومضراب كل حرف من حروف
الجر فهنا الا ما الاستفهامية فان الفها تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة نحو عم وبم وفيم كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء في على
مثلا ثم استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه كل حرف زيد في كلام العرب فهو
قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت اخرها الا اذا كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو
رايت زيدا كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال المعنى وعينيتهما مفهوما وانما الفرق بينهما
بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة كل ما كان من المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتانيث فهو بمنزلة ما فيه
الا انها ترد في التصغير نحو في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن
فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سدرة
وغرفة فلك ان تفتح العين او تكسر وتسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رايته بعيني و
بعيني والدار في يدي وفي يدي كل لقبين متقابلين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر
والجزم مع السكون فهما مثلان في الصوت ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم كل خاصتي نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا
فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التانيث في الفعل لان سوف تقتضي المستقبل والتاء
تقتضي الماضي وان لم تتضاد جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التانيث كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة
تقول هذا رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منهما والكل معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغي
ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالباء في غلامي فطلبا للمزيد للتخفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه تعجبا
هذا افعل من هذا وما لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا
ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه
يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان اوسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد كل ما كان اقوى
على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت لم في المضارع ولم تعمل ما لان لم نقلته الى معنى المصدر والاستقبال وما نقلته الى
معنى المصدر فقط فان طالت تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وان مختصة بالعدد لاختصاصها ما لم تعمل شيئا كل افعل اذا كان نعتا مما
خالفه فيجمع على فعل كالصم والبكم والعور وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب واعجم واعاجم وان كان نعتا مما هو افة فيجمع على
فعلى بالفتح كالاحمق والحمقى والاعجف والعجفى كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينسب الى الجملة
باعتبار جزء او صفة مجازا ان في صفة بالمية ولذلك البعض وهو مجاز في احدهما اذ لا مشترك معنويا فيدعي بالتواطؤ والمجاز خير من
الاشتراك وجعله حقيقة في البعض مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة كل ما هو جزء من الشيء فاضافته اليه بمعنى من كانهار دجلة
كل استفهام دخل على نفي فهو يفيد التنبيه وتحقق ما بعده كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك كل ما كان على وزن فعلى التي هي مؤنث
افعل فانه يجمع على فعل كما جاء في القران انها لاحدى الكبر كل كلام يستقل بنفسه في الافادة فهو لا يبنى على غيره وما لا يستقل يبنى
على غيره لان التعلق لشيء بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة مثال ذلك الا بل فانه اذا لم يذكر لها جزء
يجعل الجزء المذكور للاول جزء لها فتعلقت بالاول لضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما
قبلها كل غائب عيانا كان او معنى اذا ذكرتها فانك تشير اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءني رجل فقال ذلك
الرجل وجاز في قلة ان تشير اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءني رجل فقال هذا الرجل كل مصدر اضيف الى الفاعل او
المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا ولم يقصد به بيان النوع فقد وجب فيه نصبه كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى
على الفتح كيوم ولدته امه الحديث، واختلف في المضارع كل عدد فوق الثلاثة فهو مدلول الجمع حقيقة كل فعل في اخره ياء او واو او الف
فجزمه بحذف اخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الاخر فانه لم يحذف في الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ
فعلامة جزم ذلك سكون اخره كل شيء جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوم كل كلمة كان عين فعلها احد حروف الحلق كان

فاء الثانية مقدرة فيهم

فصل في المتفرقات

الاغلب فتحها في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر او بالضم فهو مما شذ عن اصله وندّ عن سلكه كل علم ليس بصفة ولا مصدر
ولا اسم جنس معرّفا باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف كل معرفة اصله صفة او
كالعباس والحارث دخلته الالف واللام كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جاء
حسن وجاء الحسن كل علم وجدناه معرّفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد
مشتق من مصدره واذا كان مشتقا ينبغي ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة استعماله وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه
على انا وبلا ان من كان قبلنا عرف اشتقاقه هكذا نقل عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم
غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى واما الذي هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة في الشراب بمعنى النديم كل ما كان يشتمل
على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذا اسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذا كل من استولى على شيء فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة واما البطالة
على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حذف حرف النداء معه الا في النكرة المقصودة والمبهمة واسم الاشارة عند البصريين
والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفي تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظ الجلالة واجازه النحاس في صناعة
الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه بالذي وليس كل ما يخبر عنه بالذي يجوز ان يخبر عنه بالالف واللام كل اسم من جملة تامة
خبرية يجوز الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع كل كلمة كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلثة احرف كل تابع صلح
للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح
الفاء نحو جورب وروشن كل فعليل فهو بكسر الفاء نحو برطيل وبلقيس كل ما كان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهلكى
والمرضى والجرحى كل فعيل جاء فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوّال بالتشديد كل ما وقع بازاء
الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته وما لا فلا كل ما كان على وزن تفعل وتفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل
كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ وكل ما يميز الشيء عن جميع ما عداه فانه يصدق عليه ان يقال يميز الشيء عن بعض ما عداه لا العكس كل غير
منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف قال بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على
انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر اعراب كل ما تضمن ما ليس له في
الاصل فانه منع شيئا مما له في الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ماض و
معناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما في الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك كل ما كان على وزن فعالى
فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى ويتامى ونصارى كل جملة وقعت خبر المبتدأ فمحلها الرفع كل موضع كان فيه لكما تخوفا وكلما فيه
ظرف كل نكرة كان على طريق تعظيم الامر او تحقيره في جمل متواليات كل جملة منها مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح كل نسب فهو مشدد
الا في مواضع وهي يمان وشآم وتهام ونباط كل فعل مكسور العين في الماضي فالقياس فيه ان تفتح عينه في المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة في
الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وما جاء بالوجهين فهو حسب كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية اصلها
غازوة ومحنوة كل ما كان على فعلل فلك ان تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعالل فعلل كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما
بعده كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة والنخبة وما اشبه ذلك كل فعالة مشددة فانه جاء تخفيفها كحمارة القيظ
وصبارة البرد الا الجبلة فانها لا تخفف كل ما كان على فعل بكسرتين جاء فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما
كان على فعال من الاسماء فانه ابدل من احد حرفي تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا
او تقديرا وكانا مفردين من صاحبيهما فانه جاء فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم
التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين وراس الكبشين وراسي الكبشين كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه فان كان
حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام والتخصيص وان واخواتها وما اشبه ذلك كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو ويجيء
مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآني ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف عليه ويجوز زيد وعمرو قام
على حذف الخبر من الثاني اكتفاء بخبر الاول اي وعمرو كذلك كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفاء كل جمع فهو مؤنث الا ما ع

فصل لمن صدق رسول الله

بالواو والنون فيمن يعلم نقول جا الرجل والنساء وفي التنزيل اذا جاءك المؤمنات كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه فقد كان مصروفا
عن اخواته كهوازن وما كانت امات بعينا اسقط الها لانها كانت مصروفة عن بابها كل عدد مضافا فانه وجب تعريف الاخير منه كثلاثة اثواب
وثلاث الاثاث فانه لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يتعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده ناقض الكلام لان اضافة
النكرة نكرة فعرف الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه كل معنى يصلح له اسم المسند اليه
اذا ارتبط به تحصل فائدته فدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند قد حكم عليه بانه ثابت
للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل **فصل** لمن صدق رسول الله او من به واحبه واطاعه ورغب فيها واراد الخوف وهم به واستيقن
وتلذذ عليه ونسي عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعاني مختلفة بالتعدي
واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدي لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد
وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته وارديته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو والفعل المتعدي بالحرف والمعدى لا بد ان
يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه ورغبت عنه وعدلت
اليه وعدلت عنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معاني الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة
يجعلوا احد الحرفين بمعنى الاخر واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره
فينظرون الى الحرف وما يستدعي من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو تسميت الله او
مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدي الى الامكنة بنفسه الى غيرها بفي نحو دخلت في الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر
قليلة فهو متعد والحرف زائد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الا في باب ظن
وعدم وفقد سواء تعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر نحو ظننه قائما وفقده وعدمه نفسه ولا يجوز زيد ضربه اي نفسه لا زيد مر به اي نفسه
باب التعدية يسمى بالنقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى
الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التي ليست بزائدة ولا في حكم الزائدة يقولون تشعت اليوم السحاب فاقشعت اي صار ذا شع ويكون انه
اذا كان من الثلاثي يكون متعديا واذا كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما المتعدي قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبني منه الصفة
المشبهة لا ان رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات فتضمن للازم المتعدي مثل سفه نفسه فانه متضمن لا هلك قال
المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره كما في قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
اذ يقول ركبت الدابة وركبت في السفينة فاعل لمن فعل الشيء مرة مفعول لمن فعل به مرة فعال بالتشديد لمن صنعه وزاوله وبينهما
وعليه اسماء المحترفين مفعل مشدد لمن يكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن
اعتاد الفعل حتى صار له كالآلة وهذا الوزن يأتي لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعل كرم لمن صار له كالغريزة
فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو النعت الاكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحلم تفاعل لمن يظهر الفعل على
خلاف ما يحسبه كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجيء في اسم الآلة التي يفعل بها الشيء كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان
والفعلى مناسبة ان يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذي يحيد اي يميل عن ظله
لنشاطه وقوة النظر في فعل يناسب ان يوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يتغير العين في مضارعه لان افعال الطبيعة
ثابتة والتشديد في فعل يناسب التكثير فيه معنا وفي ذلك النوع تأثير لانفس المتكلم في اختصاصهما بالمعاني خصوا فعلى مفتوح الفاء
بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب
فيه الواو ياء لتحصيل الخفة فعلان الذي مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان
كلمة رحمان في اصلها مما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا وهذا لا يبنى كون الاصل في الاصل الانصراف فعلى بالضم
ما في اسمها علما نحو حزوى ومصدرا نحو رجعى واسم جنس نحو بهمى وتانيث افعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتانيث
افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجيء من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبضمها يجيء من الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن
وكرم واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول

فصل

في الفعل المتعدي

وانكار

الضمير المتصل

حكم

بالفتح كالسفو والعوق والنطول والغسول والسعوط وفعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف او لا وبمعنى
مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى
فاعل وفعول بمعنى مصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور وبمعنى المفعول كالركوب
والضبوث والحلوب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن غرائبها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا
من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلوة والسلام جعلت لي الارض مسجدا وترابها طهورا الخ
عن قاعدة وقوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر ولكن القاعدة
اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان في الاشتقاق متحدا النوع في المعنى كصد وصاد
وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والآخر
صفة مشبهة ذكر كثير من النحاة انه اذا اريد بقاء معنى الماضي مع ان يجعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل لقوة دلالة
كان على المضي لتمحضه لان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في
مقام التأكيد مع واو الحال لوصل والربط ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي له مال لئيم اختلف
في عامل الخبر وظاهر كلام الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير
من البصريين والاصل في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له تأثير في العمل والابتداء له تأثير فاضافة ما لا تأثير له الى ما له تأثير لا تأثير له
والصحيح ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا في المبتدأ الا انه عمل في الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود
المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل الا انه كالشرط في عمله كالقدر تسخن الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها لا يجوز
تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال لامتناع اي من [illegible] ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب
اي لا اكل المبتدأ من البستان العنب فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين
تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة في غير موقعها لغرض كما
في وربك فكبر ففي هاتين الصورتين لا تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها اتفق الجمهور على ان من الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع في
الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الرأي وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة
المشبهة مجارية للمضارع وتأولوا ما جاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت وهم في ذلك
متابعو امام العربية الزمخشري قال التفتازاني كون من التبعيضية ظرفا مستقرا او كونه لغوا حالا انما لا يقول به النحاة
وصاحب الكشاف والبيضاوي قد جوزا في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض
وان يكون من الاولى في موقع الحال والظاهر انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو
ان يكون حالا كما قال التفتازاني في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد يدخل الفاء على قلة لما فيه من معنى
الشرط وزاد بعض الاحاديث وفي شرح اللباب المشهور جواب لما فعل ماض وجملة اسمية مع اذا المفاجأة او مع الفاء وربما كان
ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا افعل التفضيل اذا اضيف الى الجملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل
الناس لانه يضاف الى الجملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه فلا يقال زيد افضل اخوته لانه خارج عن اخوته ولو قلت زيد
افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنس جيء في التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته او الخيل
افضل من الحمير صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء لذا
عطف معمولي فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمولي الفعل الآخر بالواو ونحو ذلك فمن قيام العاطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل
ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ذكره اولا احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الآخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز [illegible]
الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيستلزم
العموم لانتفاء الجنس فقط كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم

الجر مع

الآن عامل في المبتدأ مع

الان ففي المقيد يفيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد نحو ثانى
ان يشتق من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد نحو ثلثه وثنى وحادي ويجوز ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين ان وقع بعد مغايره لفظا
ولا يكون الا لما دونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال
تاسع عشرة واما اذا جامع موافقا له لفظا وجبت اضافته نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اي
وسوف وان وما يجوز بالفاء وتركها اما جواز الفاء فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم توثر الاداة فيه تاثيرا ظاهرا فاحتاج الى
من يربط بينهما بالفاء واما تركه فلتاثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فخصته الاداة الى الاستقبال يجوز الجمع بين الحقيقة
والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما
متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار والحقيقة كالثوب
المملوك فاستحال اجتماعهما ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه اتفاقي الضابط في دخول الواو في
الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا انها ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل الحال او لا
فالاول اما ان يكون بهجها او لا فما يكون على اصل الحال وبهجها فلا يجوز فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال دون بهجها فحكمه جواز
الامرين ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع لغة الحرام اذا اجري على ظاهره واما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو فيه واجبا ومسموع كثير منه
قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون ودخول الواو على الماضي وعلى المضارع المنفي بمنزلة المكروه ووجوبه في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد
الحال دفعا للالتباس وجوز تركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة وغلبة ترك الواو وامتناع دخوله على
الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي واما رجحان دخوله بعلي تقدير الاسمية فقط واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر
كما في قوله تعالى تخرج على قومه في زينته قد يترك حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا
من لطف اسرار العرب كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان حقت من ضلت لتعينت التاء لكل
امرين فيما قبل الاية ومؤداهما واحد فلما بينت لثبوتها فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل
فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم الضلالة لم يجئ كذلك اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك
اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة
الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسمية والحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك في
الاسم والحقيقة اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة فهو لا يحتمل البعض فلا يراد بها قران وبعض الثالث لا
حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان المراد
الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز في الجمع اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة المانعة
عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقي والمجازي العطف على المجرور
باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام مثل جئتك لا فوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرير اللام وعطف المجرور
المجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر في معاملة وتقبض على من عاملك اي لاجتماع الامرين ويكون من قبيل
جاء في غلام زيد وعمرو اي الغلام الذي لهما النفي في ما ضمني لا صريح كما في ما والا فانما تحكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى وامتنع
ونفى ونحو ذلك لا في حكم اداة النفي ولا العاطفة تجامع النفي الضمني دون الصريح اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجيء زيد لا عمرو ومع انه
يمتنع ما جاءني زيد لا عمرو وحسن اجتماعهما مثل اكثر من مشابهته لا مثل لان ما يختص في الحال كليس ولذلك لا تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما
زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال الاسم بمعنى
البعض قليل بالنسبة الى استعماله لما اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع
والمبالغة ولتشبيه القليل بالكثير وكل ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤكد عند الاشتباه ببدل
البعض في البدل ايضا يجوز ان يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد

وإذا كان كل صار زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار كرجل ثم إذا أريد تخصيص زيد واحد من الجماعة المسماة به يحتاج إلى أن يعرف
بالألف واللام أو بالإضافة الفعل بعد حتى لا ينتصب إلا إذا كان مستقبلا ثم إن كان استقباله بالنظر إلى زمن المتكلم فالنصب نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وإن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فإن قولهم بالنظر إلى الزلزال
لا بالنظر إلى قص ذلك علينا العدد من الثلاثة إلى العشرة وضع للقلة فيضاف إلى مثال الجمع القليل كثلاثة أشهر وسبعة أبحر إلا أن يكون معدود
مما لم يبن له جمع قلة فيحتاج إلى ما صيغ له من الجمع على تقدير إضمار البعضية فيه كقولك عندك ثلاثة دراهم أي من دراهم وأما ثلاثة قروء
فإنها أسند إلى الجماعة من ثلاثة وأوجب على كل واحدة منهن ثلاثة أتى بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة قال بعضهم شرط المفعول
به وجوده في الأعيان قبل إيجاد الفعل وأما إخراج شيء من العدم إلى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الأمر كذلك بل الشرط توقف عقليته
الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا أو ما ضربته أم لم يكن موجودا نحو بنيت الدار وكقوله تعالى أعطى كل شيء خلقه
فإن الأشياء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به الاسم إن كان عاما
في الموضعين فالثاني هو الأول لأن اللام للعهد ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين أو منكرتين أم نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق
النفي وإن كان الثاني عاما فقط فالأول داخل فيه لأنه بعض أفراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الأول في الثاني إذا كانا عامين
والأول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق أي لا يملكون شيئا من الرزق فابتغوا عند الله كل الرزق وحسن
وإن كانا خاصين بأن يكونا معرفتين بأداة عهدية فذلك بحسب القرينة الصارفة إلى المعهود اسم الفاعل يشتق منه مجردا للثبوت صريحا
بأصل وضعه بل يشتق منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول وأما الصفة المشبهة فلا يقصد بها إلا مجردا الثبوت وضعا والدوام
باقتضاء المقام والجملة الاسمية إذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن وإذا كان خبرها
مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا إذا ذكر الأعلى والأدنى لم تجد بذلك الأدنى فائدة بخلاف العكس هذا في الإثبات
وأما في النفي فعلى العكس إذ يلزم من نفي الأدنى نفي الأعلى لأن ثبوت الأخص يستلزم نفي الأعم ونفي الأعم لا يستلزم نفي الأخص لو التبس
علينا اسم ولم نعلم هل هو منصرف أو غير منصرف وجب علينا أن نصرفه لأن الأصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالأصل
هو الأصل حتى يوجد دليل النقل عن الأصل وكذا حكم التبيين بأصل استعمال الثقات الألفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم ورواياتهم
وإن لم يوجد في كتب اللغة ولا في المستعمل الآن العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي وأم المتصلة مع هل وإدخال اللام على غير والجمع بين النفي
والاستثناء نحو ما زيد إلا قائم ولا قاعد كأنه الأبواب بالإضافة واخلفته زيدا بمعنى جعلت زيدا خلفه وقلة ولا يذهب عليك وغيره
ذلك العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس ليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد
أنه عطف على المعنى أي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب الجملة
الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت وإذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كذلك المضارع
الخالي عن حرف الامتناع فإنه يدل على استمرار الثبوت وإذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع اسم الجنس إذا أضيف
إلى شيئين وأريد به شيء واحد لكل منهما ما احتيج إلى إضافة التثنية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو ومررت بغلام زيد
وغلام عمرو ولو لم يكن التباس لم يحتج إليها نحو ابن زيد وعمرو وعليه لسان داود وعيسى بن مريم إذا اجتمع سببان واحد من
الأسباب المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه من الصرف علما ثم جعلوه علما لما تقرر أن المنع من الصرف لا يحصل إلا عند اجتماع السببين
ولهذا الباب أمثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح سبحان فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر ولا تمتنع لازم فائدة بدون
فائدة الخبر لجواز أن يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر كما
في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح أن يثنى أو يجمع من هذه الحيثية
وأما إذا وقع في الاشتراك واحتيج إلى تثنيته وجمعه فلا بد من التأويل مثل أن يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فإذا قيل الزيدان فكأنه قيل
المسميان بزيد والمسمون بزيد بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء يجوز أن يكون بعض الحقيقة أكثر تبادرا من حقيقة أخرى كما في لفظ الوضع
فإنه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع أن المتبادر من الوضع عند الإطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فإنه مشترك بين الخارجي
والذهني مع أن المتبادر من الوجود عند الإطلاق الوجود الخارجي لا الذهني وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد

المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب فجعلوا الجمع اسما للاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره واكثر اهل العربية فرق
في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما بان عند الشريف انه لا تلازم بين شيئين لا
يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالاخر اما معا او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر بخصوصه
مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط الشيء باخر يكون بسبب خصوصيته وتعلق بينهما تبتني على ذلك التعلق سبق الثاني على
الاول ولو ذا ترتبا بحيث يكون احدهما موقوفا عليه يجوز اعمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى
واذ اعتزلتموهم وقوله فاووا الى الكهف فانه لم تفعلوا الى قوله فاتقوا واذ لم يهتدوا به فسيقولون ووجهوه بانه من باب
المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها ونص النحويون على
ان الضمائر لكونها موضوعة للجمع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته ونصوا ايضا على الضمير
بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين والاشيا تكون على حسب احد المتعاطفين تقول زيد او عمرو اكرمته ولا تقول اكرمتهما ويرد
عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة
عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما
وتابعا لها لا يكون للفظ بالنسبة اليه مجاز العدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز كما في نية الهبة
بصيغة النكاح وفي شراء القريب وفي الهبة بشرط العوض وفي الاقالة وغير ذلك التقييد اذا جعل جزءا من المعطوف عليه يشاركه
المعطوف في ذلك القيد لانه كان داخلا في المعطوف عليه لاحكام اخر كاما حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا
جاء لا يتاخر دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الاحاد بالاحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصمو
الاخت الواحدة مع البنتين وبالعكس في ذلك وكذا قوله للثلاث انتن طوالق ثلاثا التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب وقد
يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذا يكون على بعضها اذا كان لبعض الاخر مقارنا له في الوجود سواء
كان مقارنا له ابتداء او عريا الا انه على التقدير الثاني لا بد من تعقيب التفريع بالبيان انما خص تقدير القول في تاويل
الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه ان لا يختص باحد
دون احد كذلك من فخامته ينبغي ان يقول كل من يتاتى منه القول فعلم من هذا ان العدول من الاخبار الى الانشاء يكون في اشياء هو
عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب كقولنا قام زيد وعمرو محمد اكرمته ومررت بعبد الله واما خالد
فلم القه ونوع اخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين في الاعراب نعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل في
اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في
الاسماء المفردة المعربة خاصة الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجب بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه في الاسناد دون
المسند كذا يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله نزل الموصوف منزلة الطارئ
بل الحكم الثابت من ذلك نقض الاوضاع بالطارئ كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحال ان خبرا كقولك مررت برجل اي
رجل اي رجل ولفظ الواجب اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا واذا لحقه النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اي لم ياذن الست بربكم اي انا
كل حيث تستثني عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي
فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه اعملت ما في الامكنة على قياس
متى في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما مر في متى ما سوا فقد اصلهما ما والثانية مزيدة لزيادة التعميم وجعلت
كلمة براسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البنا لزيادة المعنى لا خلاف في جواز ان لم تفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل
الناصب الناصب والجار الجار فلا بد من القول بان ان عاملة في لم تفعل بمجموعها الا ان لم تنزلت منزلة بعض الفعل كما عمل لو لم يكن معه لم
الاشارة الى الحقيقة من حيث الخصوص تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد ويريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا بمجرد
ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتباري حتى يرى ان الحقيقة مع قيد الخصوص حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز

اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر لكن يبتنى ذلك
على امر لفظي هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة وامن اللبس جاز كما في قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد وفردا ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في جمل الجنس لا في وحدانه لكن
اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس
مما يسمى بالعالم الى غير ذلك الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمال الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض
الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات المسكوت عنها والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق
باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا او بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر او ادعاء وان الوصف اصل والمدح تبع
في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية
والمسببية او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد يخص العلة
بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضي الى الشيء في الجملة قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا
في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت قبيلة او اما او بقعة وسورة او كلمة منعت الصرف واذا عنيت حيا او ابا او مكانا او غير
سورة او لفظا صرفت صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو فانهم قالوا
ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير قرينة وفي الاستقبال بقرينة السين وسوف اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار
والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
قد اطبقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد
ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهر ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها
بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرها الخطاب والنداء كلاهما للاعلام والتفهيم
الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا يقطع شركة الغير والخطاب بالكاف والتاء وهذا
شركة الغير قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان
بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فضرب الرقاب قال ابو حيان والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان الاول مندوب والثاني
واجب والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية اثبت وآكد من الجملة الفعلية اذا لم يكن للمتميز الا جمع قلة فيؤتى به وان لم يكن الا جمع كثرة
فكذلك وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة لمطابقة العدد المعدود وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله
ثلاث عورات لكم وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة ينبغي ان الدلالة هي الانتقال من اللفظ
الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق الدلالة لا على المراد ولا على
الجزء منه ولا على اللازم الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدأ والفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان
جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة وان كان عالما بها لم يصح الاخبار وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حيان لا تزاد اللام
لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين وقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل
ولم يقيده بان يكون مما يتعدى الى واحد الاصح ان او في موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضية الصيغة التخيير والتخيير
بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تتعلق بهما فحذف ذلك لان الاطلاق في الآخر
لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما في المصلحة سواء معنى المرور في نحو مررت بزيد هو المجاوزة تقتضي متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف
التعدية في نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضي متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فلذلك سمي التعدية ليس في عرضت الناقة على
الحوض ما يدل على القلب لان العرض صحيح من ايهما كان ومثل دخلت القلنسوة في رأسي والخاتم في اصبعي مقلوب بالاتفاق المحلى بلام العهد الذهني
له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه

يقطع

بالمعرفة العدد آخر نحو استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة
بالايام ومرة بالليالي والمراد في العرف الايام والليالي جميعا توسط ضمير الفصل بين المبتدا والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او فعلا
مركبا الا ان المضارع لشبهه بالمعرف باللام في عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد ومكر اولئك هو يبور وفي
الماضي كذلك كقوله تعالى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ومعنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز بناء
الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف في لا اتزوج النساء حيث يحنث بتزوج امراة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية
الشئ اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصان ما نقص منه الا ترى ان الاسم له خواص مخصوصة ولم يلزم ان
توجد هذه الخواص كلها في جميع الاسماء ولكن حيثما وجد كلها او بعضها حكم له بانه اسم اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك فيها احدهما ان
الاصل ان تبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام والثاني ان تحذف منه كلمة التانيث الواو في مثل
زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين في حكم الاعراب وهو الوقوع بالخبرية وفي مثل ضرب زيد واكرم عمرو وبقعد ثبوت مضمونها
في لفظ المتكلم واخبارا وحكما حتى لو ترك العطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول ولذا اشتركت الجملتان المعطوفة
احداهما على الاخرى في اسم جاز ان يتوهم في الثانية ظاهر كما في تشهد الاذان بل الاتيان بالظاهر في صيغة الشهادة خير الا ترى الى اختلاف
الاصحاب في تشهد الصلاة وهل يقوم مقام الظاهر ام لا الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثم منعوا هذا
يقوم ويقعد واجازوا هذا قائم وقاعد لانك لو جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التي يصح الاخبار بها عن الاثنين
كون الوصف النحوي معلوما لتحقق لغيره وفي نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة بفهوا الضوء ما ذكره ابو الحسين من الصفة
تعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت له لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التي تشاهد فيها التحول من عدالة الى الدلالة كلام الاسما
الستة ومن علامة الامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية
ومن علامة الى علامتين التثنية والجمع اذا عطفت جملة على جملة يطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف
مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض اخر فيشترط فيه المناسبة بين الغرضين دون احاد الجمل الواقعة في المجموعين
الفاعل اللفظي لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يبقى ان زيدا في ضرب زيد اذا قدمته فاعل بل هو مبتدا بالاتفاق بخلاف الفاعل
المعنوي فان فاعليته معنوية فلا تزول بتغير الوضع وتبدل الحال الاستلزام الاتصال بمصدر الفعل المتعدي المبني للمفعول الاتصاف
بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما هو في الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار واما الافعال الاختيارية فليس كذلك شرط باب المفعول معه ان
يكون فعل لا زمانا حتى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل
الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها في ملابسة معنى العامل لكل منهما والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على تلابسهما في زمان واحد
لم يصل حكم المتقدمين على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فيسقط ما قيل من انه يجب ان يضم شرط اخر وهو ان يكون من افعال القلوب
لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال جئتك قتلا ولا اخشيته اكلا الاستغراق ليس معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام
الجنس في المواضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق في النفي
والاثبات وليس معه تعريف اصلا لا خلاف في وقوع العلم الاعجمي في القران كابرهيم واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا ام لا والاولى
لانها في كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمي ليست مما ينسب الى لغة دون اخرى قال ابو المعالي قولهم الخبر يحتمل
الصدق والكذب يتعين ان يقيد بكلمة او لانهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور والتنافي انما هو بين المقبولين لا بين
القبولين ولا يلزم من تنافي المقبولين تنافي القبولين لامتناع ان يجتمعا في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف وتثنية او جمع كما صرح به
التفتازاني في بحث التغليب انما هو في الخطاب لاسم الحقيقي واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج
عن الحكم المذكور اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جميعا مثل انا ما سعيت في حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتي تارة للتقوي وتارة
للتخصيص واذا قدم على الفعل دون حرف النفي فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين نص كلامه باعلان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما في
صرفت للشئ اي غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم ينشأ الابهام في المفسر الا بحذفه واما المفسر الذي فيه ابهام يثبت حذفه فيجوز الجمع
بينه وبين مفسره مثل جاءني رجل اي زيد الوصف الفعلي ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع والوصف السببي ما يكون مفهومه ثابتا

لان

لام متعلق بمتبوع مع انه لا بد من ان يكون الوصف السببي نوع ثبوت بوجه ما للمتبوع الفعل المتعدي قوي في العمل لا يحتاج الى حروف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل مع حروف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفاني جرح اللحظ لا جرح صارم ... نكيف حروف الجر قواه في العمل

وفيه سوء التكليف من غير حاجة ... مخافة جر المثل في جره الثقل

بين معنى اسميها الاسم المشترك منافاة وتضاد فلا يتنافى ولهما لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يتناول الخبر المتيم لان لكل جنس لحم هذا اذا كان في موضع الاثبات اما في موضع النفي فينبغيان لا لعدم التنافي في النفي قول المنطقيين في القضايا المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فلبس على الاطلاق بل المعنى به لا تتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفء ... والا يعل مفرقك الحسام

اي وان لا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولي اي ان ارادوا وليا بحق فقد يحذفان معا كما في قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

اي وان كان كذا وجه عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ما هو المصطلح عليه في الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا نزاع في كون الشيء حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازاني والشريف كالدابة فانها حقيقة لغوية في الفرس ومجاز باعتبار ما لاحظ خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها اليه في عطف الخبرية على الطلبية او بالعكس خلاف نقل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه وهذا الباب بين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما في التبرك والابتداء اشتبه على قوم من اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم اخرون بان الدالة على السببية هي المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة والسببية في الحديث مستفادة من الفاء اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التي فيها اعتبار الفردية وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا للاجماع من يرجع اليهم في احكام اللغة الموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له لفظ واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس المنطقيون يجعلون كلام الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم والاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهي كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع كما نطق به قوله رب شاة وسخلتها لما في التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شيء يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا او اصالة على ما تقرر في الاصول النفي انما يتوجه الى النسب والصفات دون الاعيان والذوات ولهذا قال النحاة والخبر في ما انا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة النفي لان قضاء امرهم بتصحيح ظواهر الالفاظ لا انما تراد بعد لو او العاطفة بين النفي للتاكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيار الصوم وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم في رجب لا يدل قطعا على ان يصوم جميعا بل يحتمله وان يصوم بعض ايامه اذا قيد المعطوف والمعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة والتمييز يتصف في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تاخر القيد واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان توسط الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان او مكان المضمرات لا توصف ولا يوصف بها وقد نظمت فيه

لقد جعلت علم الضمائر شانها ... تكلفني ليلى بوصف محبة

والاعلام

والاعلام توصف ولا يوصف بها والجمل يوصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمضاف واسم الاشارة اذا اريد
كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصوف ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم الماضي هو الذي كان بعضه بالقياس الى ان قبل الحال مستقبلا
وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى آن بعد الآن مستقبلا وبعضه ماضيا و
يكون في الحال كله مستقبلا الكلمات المشتركة فواعلها دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلا وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم
من ان كل فعل وشبهه لا بد له من فاعل لفظي لا وضعت للنفي ولا تفارقه انه لم تستعمل الا له ولا العاطفة وضعت لنفي ما يدل عليه ما قبلها
صريحا فلهذا اشترط في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها شيء موضوع للنفي الجنس لو اوقع مميز انما يفرد اذا لم يقصد به الانواع واما اذا
قصد به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اي انواعا من الاعمال الذكر
القصر مستفاد انما يكون الاخير هو المقصور عليه واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتاكيد فلا عبرة بالتقديم مثل
انما انا قلت هذا خبر المبتدا اذا كان جملة فالضمير انما يعود الى المبتدا نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها انث الضمير على المعنى
لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه اشترط اتحاد اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية
ناصية كاذبة مبني على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى حرف النفي
لا يدخل في المفرد وكذا حرف الاستفهام ولهذا يقدر في مثل ما جائني زيد ولا عمرو اي ولا جائني عمرو وفي اجاءك زيد او عمرو بتجريد الواو
اي او جاءك عمرو ولان الذي ينفي انما هو النسبة معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تاتي على
وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام تقع الفائدة بهما معا لا مجردة تخصيص الشيء بالحكم
لا يدل على نفي الحكم عما عداه الا في الروايات كحديث ليس للمراة ان تنقض ضفيرتها في الغسل وفي المعاملات كالمامور باشتراء عبد واحد في
العقود كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق ووقوعه ولا امكانه بل قد يكون
ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل اذا
كان قبل النفي استفهاما فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه
ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا للمعنى يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر ويصح ان يكون
ضمير الشان مثنى باعتبار انه راجع الى الشان والقصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا صرفا لا تفسيرا للضمير تعليق الشيء بالشرط انما
يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط اما اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود
ذلك الشرط اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور واخبر عنه جاز دخول الفاء
في خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكل النكرة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار والمجرور لشبهها بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة فيهما
كالموصول والصفة كالصلة يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول مع الا ولا بد و
يجوز تقديم المفعول مع الا عند السكاكي وجماعة من النحويين الاجناس المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها تقتضي ان
يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة ومن حيث اشتراكها في ذلك المفهوم يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد يجوز حذف الجواب كثيرا لدلالة
عليه واما فعل الشرط وحده او الاداة فيجوز حذف فاذا كان منفيا في الكلام الفصيح واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك
من كلام العرب انه لزم تقديم الخبر اذا وقع المبتدا نكرة والخبر ظرفا واما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر
بخلاف مثل لك مال او تحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة اذا دخل حرف النفي في مثل ما رايت زيدا وعمرا فان كانت الرؤية واحدة
تقول ما رايت زيدا وعمرا وان كنت قد رايت كل منهما على حدة تقول ما مررت بزيد ولا مررت بعمرو ولا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة
كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك ليس كل كلام تشتمل على
نفي وقيد مرتبا يتبادل ما دخل النفي على كل كلام فيه قيد لنفي ذلك القيد نفي التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلام فيه نفي فيفيد تقييد النفي جواب
الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهي فح ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان وجنوده عموم النكرة مع الاثبات في المبتدا كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في خبر

النفي فانه يستوي فيه المبتدا والعامل او والتي بمعنى مع لا تستعمل الا في الموضع الذي لو استعملت فيه عاطفة جاز ولهذا امتنع ان يقال مثلا انتظر
وطلوع الشمس فينتصب على انه مفعول معه كما ينتصب نحو قمت وزيدا معرفة هيئة المفردات ليتم معرفة نسب بعضها الى بعض اصالة ومن عبثه وضع
المفردات لافادة مسمياتها لاستلزامها الدور كما هو المشهور بل لافادة المعاني التركيبية الاسم انما يجمع بالواو والنون وبالياء والنون
بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون في حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء انما يعد اذ واذا
من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالها ظرفا لانهما يكونان في اكثر المواضع مفعولا فيه واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدا
فقليل القول بجواز تانيث المضاف لتانيث ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو يلتقطه
بعض السيارة او فعله نحو اعجبتني مشي هند اسماء الكتب اعلام اجناس عند التحقيق فان كل علم كلي وضع لانواع اعراض يتعدد افرادها
بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا وقد يجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد في
العرف واحدا الوقف على المقصور والمنون بالالف متفق عليه نحو رايت عصا والاختلاف في الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض
يجعلنا باثباتها عند سيبويه وباثباتها عند يونس الخلاف في كون اللام في اسم الفاعل والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما
معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف تعريف اتفاقا لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد
يدل على الجنس لا يفسر بالجمع وقوله تعالى اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا انتصب على البدل ثم فسر بالامم قال الرضي منع ادخال اللام
في جواب ان الشرطية ممتنع مع ان المصنفين يفعلونه ثم قال ولا اعرف احدا صرح بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به وقد يقال انما يفعلون
تشبيها لها بلو كما في الاهمال وعدم الجزم لا مانع من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبر ايهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا
المشفر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه في الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد في المطلق فمجاز مرسل لا يجوز الفصل
بين الموصوف والصفة بالخبر الا في الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فتكون بمنزلة الخبر بعد الخبر وهذا
جائز بالاتفاق عندهم الصلة تقع بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اي ليست اصلا وانما هي
زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة اي زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد اوزان جمع القلة للقلة
اذا جاءت للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهي للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم يختص بغيره الجمع والا فهو مشترك
كاجادل ومصانع المصدر المحدد بتاء التانيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان مبنيا على التاء عمل كما في قوله

فلولا رجا النصر منك ورهبة ... عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء ما ينزل منزلة الشيء لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا يرى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة
الضمير ولذلك بني والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلمة او لا يجب التكرير بها قبل المعطوف عليه واما في اما فواجب ذلك
كوجوب الواو قبلها وقيل بينهما فرق اخر وهو ان اما لا تقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال او عمرا ليس في
العربية مبني اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبني في حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته
فانه مبني فاذا دخلته اللام بقي معها على بنائه الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل وما يقوم مقامه واما اذا تاخر
فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدا وحروف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدا الفاعل لا يكون ذكره عطف في
الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الا على وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا اقل ما يطلق عليه اسم
الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلاثة وارادة ما فوق الواحد ليست في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميم للاثنين بسبب اشتراكهما
في الحكم العلم اذا وقع خبرا للمبتدا يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد عليه قوله تعالى
وهو الله في السموات وفي الارض اي وهو المسمى باسم الله فيهما احد المستثنى منه يجيء في موضع النفي ولا يجيء في موضع الاثبات تقول ما
جاءني الا زيد اي ما جاءني احد الا زيد ولا يجوز جاءني الا زيد اذ لو قدر فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح التفريغ
الفعلي اما الذي في معناه ان كان متعديا الى الواحد جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا
ما بصاحبهم من جنة العطف في نحو جاءني زيد وعمرو بالواو ولتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار
وبلا وبل لصرف الحكم الى اخر حق التشبيه يقتضي ان يكون طرف المشبه دنيا وطرف المشبه به قويا وطرفا التجريد قويين لانه سبب التجريد

ان ينتزع من اخر مثله ولما تلك تستدعي قوة الطرفين افعل التفضيل المضاف صلح للواحد والجمع وهذا معتد بما اذا اضيف الى
معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا ان يكون مفردا مذكرا كما ان اذا كان بمعنى التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شأن الخاص اما
الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره واما الثاني فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم انفسكم
واغراء الغائب ضعيف كما في قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء الاستغراق العرفي هو ما يعد في العرف
شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد وغير العرفي وهو المسمى بالحقيقي ما يكون شمولا بجميع الافراد في نفس الامر الجموع واسماؤها المحلاة
باللام للعموم حيث لا عهد بل عليه الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والسند اجماع الصحابة فيها وهو
شائع ذائع منع المخالفون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
على انه يجب السعي عقيب النداء بلا تراخ لا يشترط في عطف الجملة على الجملة صحة قيام المعطوف مقام المعطوف عليه نشأ البحث هنا الكشاف في قوله تعالى
ولا طارد الذين يدعون الى قوله فتكون من الظالمين كذا في عطف المفرد على المفرد كلبا قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة بالحدوث ترد الى صيغة اسم
الفاعل فتقول في حسن حاسن الان او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد في كل صفة مشبهة كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان
الذي هو مدلول الصيغة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد عن الحدث في الافعال التامة حذف لا النافية يطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا
نحو تالله تفتؤ وورد في غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية الحقائق المختلفة اذا اشتركت في مفهوم اسم فهي من حيث اختلافها يقتضي ان
يعبر عن كل واحد على حدة ومن حيث اشتراكها يقتضي ان يعبر عن الكل بلفظ واحد المصادر احداث متعلقة بمحالها كما انها تقتضي ان يدل على
نسبتها اليها والاصل في باب النسب تغليبها الافعال فهذه مناسبة تقتضي ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة الغلبة التحقيقية
عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى اخر والتقديرية عبارة عن انه لا يستعمل من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن
مقتضى القياس الاستعمال العرب اذا ارادوا مبالغة في وصف شيء يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تاكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر
شاعر وليل اليل التخصيص مشروط برد الخطا بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس له ذلك استفتح
اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الا الة فالعربي وما توفيقي الا بالله واما وما توفيقي الا بالله فينتقل مضمنا
اي وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها الة لا شيئا فيما
لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه القول بالاستعارة التبعية في الافعال الضرورة ان مفهوم الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه
مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذي اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها تبعية
المصادر نحن لعائد من الجزاء الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوز حذفه الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلة
والصفات نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه واتقوا يوما لا تجزي نفس اي لا تجزي فيه نفس قد يكون لكلمة اسما في حالة
حرفا في اخرى كالالف والواو والنون ففي قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن جواريك حروف اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال
مثل كيف جئت يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا الايجاز الحاصل
بطي الجمل اقوى من الايجاز بطي المفرد وكذا الاطناب بطي الجمل فانه اقوى من الاطناب ببسط المفردات يجوز حذف حرف الجر من ان وان
فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو لا يجمع فعل في غير الاجوف على افعال الا في
افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قال الفرخ انه محمول على طير الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي
واذا دخل عليه قد قربه من الحال وامتنع عند ذلك الاحتمال كلما عند المنطقيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس
فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والاخر فالنهار موجود المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة
بدون المنتسبين ولذلك قالوا تمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف
نحو اقسم بالله لا تؤمن وان كانت طلبية فهو للاستعطاف ويقال له قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا لا اعلم احدا جوز
وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة
الشعر اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من امن

البرهان من فانه اولى من ذا البرهان من الوصف بعد متعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرح به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم
اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهات نسائكم لا يمتنع ان يكون للشيء جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد
الاسم ومن حيث المفهوم جنس له التمني اذا كان بالحرف فكليت ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره
النحاة نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلوة للسلالة لا الفعل على مكان الحدث صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير
تقدير او تاويل بالفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شيء منهما الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه
الزمخشري والرضي فما قالوا في الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في
قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون مترتبا على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا
في المعنى على كلامين اي اذا رجع استأذنته واذا استأذنته خرجت التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي قال صاحب الكشاف في قوله تعالى
فان الجنة هي المأوى اي مأواه اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال لكونها في تقدير الانفصال حذف
الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف اواخر المنادى لكنه انما عرف في التصغير والمصادر والجمع المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس
والاستغراق والعهد المضاف الى المعرف باللام احط درجة من المعرف باللام النفي اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شيء
ما اليه واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبته الى شيء ما الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون الذوات
المفهومات المستقلة بالمفهومية كلمة كم اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال
قالوا اذا فصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير ما يكون كل الكلام
تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا في القرآن كقوله تلك عشرة كاملة ولو
الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهي جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها التأكيد الذي هو
تابع لا يراد به على ثلاثة واما ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع الحال لا تسد مسد الخبر المبتدأ الا اذا كان
المبتدأ اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين كلمة كان من نواسخ المبتدأ والخبر وحق اسمها ان يكون
معلوما وحق خبرها ان يكون غير معلوم قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة لا يجوز كون الحالين لذي حال واحدة الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا
الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما حليما يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضهم
كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما يشبههما من دابة ونسيا حوتهما انما جمعوا الالف والمائة
في قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة آلاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغنى فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف
الالف لا عدد نص في مفهومه فانها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى القيا في جهنم وقوله تعالى
فقابلك وامثال ذلك التعريف بوصف الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شأنه التعريف واما وصف الجملة والفعل
بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل
قالوا انظر من ابو زيد واسأل من ابو عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فجرى السبب مجرى المسبب الصفة والموصوف
قد يجمعهما مفردا اذا اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معى جياع وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون لسان العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما للتبع فيه السماع المحض والى ما يطرد فيه القياس والى ما يجري فيه قياس مقرون بالسماع
الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف وقد يقصد بها تعظيم الصفة ومنه وصفهم الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان ونحو اسماء
العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي ثلاثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف اطلاق الكل على
الجزء لا يصح الا في جزء توجد بتعيينه الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذي لا يكون انسانا لا يجوز المصدر اذا كان لفعل زائد على
الثلاثة جاء بناؤه على مثال المفعول لذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجريها ومرسيها حق الثمن ان يعطف بالواو لانه
مبدل من واحد والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض الا بها ولا ثم لانهما للترتيب يوجبان التفرق نعت المعرفة اذا تقدم
عليها اعرب على ما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر الغاية نوعان نوع يكون

لمد الحكم اليهما ونوع يكون لاسقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال عند الكلام فان كان متناولا لما وراءها كانت للثاني والا
فللاول جاز توصيف المضاف الى ذي اللام عند الجمهور لانهما في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد هذا
بدل لا يحذف الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رايت كاتبا وحاسبا ومهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا
يجوز رايت طويلا ولا راكب احمر ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على
العامل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء وثم واو ولا تدبر رد المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذي
اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس لذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل
مرتجل من شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يريد به معنى الاختصاص كون الكلام
الجارة مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد ليس معنى الخبر على الاطلاق
ما ثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو اعم كما في اسناد الطلب الى الفاعل نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبني يجوز بناؤه وانما ذلك
مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة في
جمع وزاد قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد كلمة ان اذا اكدت بما وجب تاكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن
رتبة الاداة والنون المؤكدة مخصوص بالمضارع المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا
امتنع وصفه بنعت الجمع اكثر المحققين جوزوا مجيء الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام
هند جالسة افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل لافعل التفضيل
معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثاني اثبات الفضل له حق الضمير العائد الى الموصوف والموصوف يكون
غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي او الايجاب وصرحوا
ايضا بان عموم تناوله لجميع ما يصلح له من الافراد القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا في حيز النفي او الايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال المراد من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية كما في فاغسلوا
وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب انما يسمو مطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار ولان كثيرا من المجرورات
ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم قد تكون الهمزة بمعنى ان يجامع استعمالهما في غير المتيقن وام بمعنى او
لكونهما لاحد الامرين خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد كقولك كان زيد
قد قام لتقريبه الى زمان الحال او وقع الماضي شرطا قد يستعمل التنوين الذي وضع للتقابل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب
التقليل والتبعيض كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى
اخرج منها فانك رجيم الاصح في نا فاصلة ان تحذف الياء من الكتابة لان الاصح انه لو وقف على ما قبل الياء لا على الياء لتخا
على القراءة في دعوا ان ثاني مفعولي ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان يتوهم متوهم نحو ظننتك ولو كان حالا لم يجز
لان الاحوال نكرات التفعيل والاستفعال يلتقيان في مواضع منها توقيت حتى من فلان واستوقيته وتقضيته واستقضيته
دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل
وابو حيان في تفسيره تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن والتعليق بالاسم ليس في ذلك المبلغ
في البلاغة سواء كان بالاعادة او لا صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا في معانيها بالقياس الى ما قبلها وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت احاد الجمع من
جنس واحد كما في قولك اعطيت بني تميم دراهم اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل
للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يلزم في كل بدل ان يحل محل
المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابي عبد الله ولو قال مررت بابي عبد الله لم يجز الا على راي الاخفش الجمع
المعرف في الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولهذا يصح انتزاع المنكر منه يقال
ازمنة من الازمنة تعقل احد المتضايفين والمضاف اليه موقوف على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافي واما بحسب الصدق فتعقل المضا

الثه مقدم على يعقل المضاف كغلام زيد مثلا الشيء اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجريه مجرى المذكور ولذلك جاز المغتفر
والحكاية في الاعلام دون غيرها الاستثناء المفرغ لا يكون في الواجب وانما يكون مع النفي والنهي او المؤول بهما فان جاء ما ظاهره
خلاف ذلك يؤول الخطاب المغير في الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم تشرط
ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه اذا اضيف المنادى الى نفسك جاز فيه حذف اليا واثباتها وفتحها والاجود الاكتفا
بالكسرة وقد نظمت فيه   الى نفسك الشاما اضيف منادبا   لماذا هجرت الوصل حتى كسرتني
جمع القلة ليس بالاصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال عند
ز الثوب من الثياب ولا يحسن من لا ثواب يكرهون اسما الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذا اضيف اسم معرب الى مبني بني على الفتح عند قوم وبقي معربا عند قوم اخر
كقوله تعالى ومن خزي يومئذ اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو
الحج اشهر حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه مغني بيان الازهري ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه قد يجري
الظرف مجرى الشرط ويقصد بالفا بعده نص عليه سيبويه نحو حين لقيته فانا اكرمه يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام
وللمضاف بيانا وبدل قال الاضافة كما في كان مزاجها عسل وما اي مزاجها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام دخول اليا على
المقصور عليه عادة عرفية والعربي ان تدخل على المقصور ويختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلي قال ثعلب اذا
اشكل عليك فعل ولم تدر من اي باب هو فاحمله على يفعل بالكسر فان اللازم يجي على يفعل بالضم وقد يجي هذا في هذا وهذا في هذا
المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف في العموم والخصوص كما هو عند المتاخرين ومساويا له في الجملة كما هو مذهب من المتقدمين
قد يجعل الفعل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره
الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هنا التعريف نحو كل رجل ولا رجال اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما
ويستعمل فيه وحده كما في صيغة الندا فانها كانت للاختصاص الندائي فجردت لمطلق الاختصاص اعتبارا ثابت الجماعة فيما هو في
الجمع المكسر والا فصح ان يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون جاء اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا
واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق ايضا المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق
او يتوقف فهم ما اشتق منه عليه ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما استوى استعماله
مذكرا ومؤنثا تساوى الصرف ومنعه الفعل قد يكون متعديا بالى بمعنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل ادخال
الالف في اول الفعل والياء في اخره للنقل خطا الا ان يكون قد نقل مرتين احدهما بالالف والاخرى بالياء ظرف المكان لا يقبل
تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار في حيله نحو قعدت مجلس فلان وضربت مضرب النكتة الزائدة على اصل البلاغة الحاصلة
بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد ولهذا تتفاوت المنكرات في القران بحيث يكون بعضها افصح من بعض الخبر يوصف
بالصدق والكذب بالاصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب خبره الافعال الواقعة
بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه الشهرة
قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اي القران وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة البدل انما
جي عند التعدد كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا الامتناع وصف النكرة بالمعرفة كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو
بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود بالاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم الشامل
للتصريح قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث
بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جا المؤنث فكانت للعلامة له علامة
من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما اشكل في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم لما شابه المعرفة في ان لا تدخله الالف واللام اجري مجراها
المبهم الذي يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا في باب رب نحو ربه رجلا لقيته وفي باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس
رجلا عمرو المنادى النكرة اذا قصد به واحد بعينه تعرف ووجب بناؤه على الضم والا لم يتعرف واعرب بالنصب الالفاظ التي تلي مبتدأ للمقادير

والزيدون

لا يجمن

لا يجس فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر اذا جمع المؤنث
الحقيقي جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام الهنود لانه نهج منهج حكم لفظ المفرد فكان الحكم للتانيث بمجرد دعوى لانه لا يعرف على معنى غير
وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على نفسه في نفسه بالفعل بوجدان العلم المنقول عن صفة ان قصد بها لمح الصفة المنقول منها ادخل
فيها الالف واللام والا فلا تانيث لعدد جائز فصيح لانه يجوز تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحتج التمييز ويكون لغة جنسه
يجوز العطف بالفاء السببية بمحض سببية المعطوف للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا النهي عن
اللازم ابلغ في الدلالة على النهي عن الملزوم من النهي عن الملزوم ابتداء فان قولك لا ارينك ههنا ابلغ في الدلالة على نهي الحاضر طلب
عن الحضور عنده من ان تقول لا تحضر عندي قطع التنازع في ما ضرب واكرم الا اباي عند الكل بالتكرار فتقول ما ضرب الا انا وما
اكرم الا اباي الصغير اذا خصصت بموصوفها ان تكون نعتا له ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا كقولهم مررت بذلك عن علي قائل العثرة اذا وقعت
الصغير بعد مثنا نفين ولهما عامل جاز اجراؤها على المثنى وعلى المثنى الجر نحو الاول سبع سموات طباقا ومن الثاني سبع بقرات سمان
قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ عاملا في الالفاظ وان لم يصح كونه للفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بديع القواعد الا بلغه اذا
كان من جزئيات الاذى تعين هنا طريق الرد واذا لم يكن كل جاز ان يسلك طريق الاحصاء والتفخيم كما في الرحمن الرحيم ليس من شرط التعدي
الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز في محله او في غير محله خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة
صير ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يقبل الى اللام الكلي في الاعلام الغالبة من العهد الذي يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر
لشهرته لان العهد الذي يكون بجري ذكر المعهود قبل الفعل يجي لازما ثم يبنى منه الصفة المشبهة فتكون اضافتها معنوية مثل كريم الزمان
وملك الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه الذي مراد في الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مفعولا في
لا ان تقديم الاعلى اذ ذاك يغني عن ذكر الادنى بعده معنى الافعال الناقصة معتد بها في حالة التركيب وفي معنى سائر الافعال معتد بها
في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا
بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين ما والفاء باكثر من اسم
واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز عنه الفروق الشتى
اذا تضادت تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب اصله الحركة والنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله الحركة والوقف اصله
السكون ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام
عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاج في زوال
ابهامها الى الاضافة فيها الى الجملة كاذ واذا في الزمان ما جاز حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي شيء
من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظة اسم الخبر متعلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة لحقته
يعبر عنه بالمضارع فلا يترك للمبالغة الماضي الا النكتة معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه
لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعي احد رجوعه الى مجرد القيد بل ربما يدعي دلالته على ثبوت الاصل مقيدا
بقيد اخر تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي
ان يلابس بملابسة تامة حسية او معنوية ايجابية او سلبية منفردة على الوجود او مستلزمة له كائنة معه وبعضها يستدعي ان
يلابس بملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة او بالابتداء منه كالاستعانة مثلا لما كان اتصاف النظم بالعموم والخصوص
باعتبار اصل وضعه اعتبر القوم في تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا او شخصيا
ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبر واجهة الاستعمال الغاية قصر
لامتداد المغيا وثبات الانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه وثبات الانتهاء حكمه وايضا كل منهما اخراج لبعض ما قبلهما ولم الصد
اضافة كل الى الضمير يوجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلي بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل الظرف الذي يقتضيها لا بد من اضافته مرة ثانية الى غير اضمره الى اضافته البيان اولا كقولك بيني وبينك الله
مطابقة الخبر للمبتدأ مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدأ وعدم استواء التذكير

والنابلته كجرح لا ابناى عامنه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا ينفكان عنه ولم يات في القران المجيد مع كثرة النداء فيه غير ربنا نحو
الواو بعد الا لتاكيد الحكم المطلوب بثانيه اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد قد يكون الحال بيانا
للزمان الذي هو لازم الفاعل والمفعول كما اذا قلت اتيك وزيد قائم اذ الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول الصفة
المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المنادى ولا تكون الا منصوبا ابدا نحو يا زيد ذا المال ليس في العربية شيئان تناصرا على حمل
احدهما على الاخر الا جاز حمل الاخر عليه في بعض الاحوال نوع الثاني ايهما العدد علامة تانيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه
تلبس ذكران بوافع لتنو راه بهذه الجسم عدا الى الثا مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتا نحو سرادق و
حمام ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالتا والنون نحو سنين وارضين خمسة اشيا بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف
اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول اسم الجنس وان كان يتناول الحامد لوله الا انه لا يدل على الحلاف
فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا اجمع العمل في الاخير لعما لا لتبدل على الامرين حروف القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا
لان يقسم به كقولك الله لا فعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم اذا دخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء
انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا انما تلحق الكلمة علامة التانيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب المراد تانيث غيرها
لان الفعل والفاعل ككلمة واحدة المتبادر في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب
العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلي
وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الفهم والذكي
ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المنفي مقيدا بالعموم فيفيد والتعويل في تعيين احد الاعتبارين
على القرائن ان تعدد ذو الحال وتفرق الحال لان يجوز ان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وجه القبح كون الاول للثاني
والثاني للاول الاسم التام الناصب للتمييز ما كان تماما بالتنوين وبنون التثنية جاز فيه الاضافة والا فلا الجملة ان كانت مصدرة بشيء
من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية الفعل المتعدي قد لا يكون له مفعول يمكن
النص عليه فيكون بمنزلة المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل فلان يامر وينهى وانه امات واحيى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض
الغرض المقيد الواقع بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار
ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيدا للطلب مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا المصادر التي ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى
وبشرى يتحد مؤدى معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر تعليق الجزاء على الشرط انما
يستلزم ترتب الجزاء عليه حصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه تحققه بدونه والشرط الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص باحد
الازمنة كان مضيها واستقبالها وحاليها بالقياس الى ذلك المقيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة في معانيها
الاصلية وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع في الحكاية والمخاطبة تعظيما للاهمية قال
باي نواحي الارض ابغي وصالكم وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو وعليه فخاطب الملوك فرق بين من دخل داري فاكرمه
وبين اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة قد تقرر عندهم ان
جواب من قام قام زيد لا زيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها ومن خلق السموات والارض خلقهن
العزيز العليم اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا
مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف العطف او غير مقرون فرق بين قولك لصاحبك لم تر الى ان انعمت عليك
فتشكر بالنصب والرفع فانك نافي للشكر في النصب مثبت له في الرفع تسمية المفعول له علة اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود
والمفعول له قد يكون صفة خساسة كما في قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصد لا كثر في الاستعمال تقديم الظرف على النكرة
الموصوفة نحو عندي ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس المعرفة تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الاثر ان نحو افضل منهما اقتضى ثالثا
بخلاف الافضل منهما وهي قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة تجويز نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس موصولا مما اجمع النحاة
على بطلانه القصد في كان زيد قائما نسبة الشيء الى صفته وفي زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفي قام زيد افادة النسبة بينهما دون

القيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على صح

الاستفهام في ثم لا انكارا لتاخير كقوله تعالى اثم اذا ما وقع امنتم به معرفة مدلول اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما شوا بالقلب
فقط انما اللغة يفسر بنا الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد ولا فصل مثل جاءني اي زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت بر ابي
زيد لا شك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعيينها ومعلوميتها اسم الجنس اعرف تعريف الحقيقة قد يقصد به الاستغراق
في المقام الخطابي فيقال زيد المنطلق اي كله الخبر قد يعمل في جزئه الاخير الى قولك عجبني ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد
تقديره قيامك وقد علمت ان في تقوم النصب افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم
بالطبع على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر في الصفة قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للخبر عنه
وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقين في التركيب اشهر كانا اولى بان يجعل مشتقا منه الفعل المنفي لا يتعدى الى المفعول المقصود ووقوع
الفعل عليه الا بواسطة الاستثناء حمل المشترك على احد المعاني في محل لا ينافي حمله على غيره منها في محل اخر افراد كاف الخطاب المتصل باسم
الاشارة جائز في خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك الفاء الجزائية لا تدخل الماضي المتصرف الا مع لفظة قد وافيهاما [?]
ضعيف النفي والاثبات قد يتواردا على شئ واحد باعتبارين كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفي هو الرمي باعتبار الحقيقة كما ان
المثبت فيه هو الرمي باعتبار الصورة من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي فامتناعه فيه اتفاقي وضع
المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذي اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه اذا استوى العددان فالعرب تقتصر بذكر
احدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما شرط ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون
لذلك الجمع ما يعقبه كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد
انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة النسب الصالحة للنفي والاثبات داخلة في مفهومات
الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل مزيد اختصاص اي فرط ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة ما يذكر ويستمر كالايمان والتقوى والهدى
واشباه ذلك جاء في القران بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاسمين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي القول بان العام اذا
وقع في حيز النفي يفيد نفي العموم لما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس بكلي بل اكثري الى عموم قوله تعالى ان الله
لا يحب كل مختال فخور الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل
اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض للجنس الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى
لذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها واما اللغة فانها تدل بالوضع
والاصطلاح في تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد
الثاني ما اشتهر من استحالة ظرفية الشئ لنفسه انما هي في ظرفيته للمجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد اجراء الاكثر مجرى
الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل فاعل الفعل قد يحذف
مع فعله ولا يحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة فرق
بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوي وقد يستعمل للتخصيص الاعلام
لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس الحد الذي لا يفيد
معرفة اصلا لاستلزامه المحال والمطرد يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك جوز جماعة في التعريفات الناقصة ان يكون اعم او اخص
فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها لانها امارات العقد
[illegible] ونحو المنافع ساغ [?] بخلاف العلل العقلية فان الانكسار لا يصح انفكاكه عن الكسر جميع ما ذكر في التعريف لا يجب ان يكون
للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضها لبيان الواقع تفسير الشئ كما لا يجوز بنفسه كذلك لا يجوز بما يكون في معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى فعلنا معا
يفيد الاجتماع في حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا المجازات غير معتبرة في التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة
منتفية مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا بوسط احوال العدد واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح عطفها لو ورود قوله
تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى واقع موقع الجملة والواو جمعا فصح عطف ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا
عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا لفظ غير ظاهر في معنى الاستثناء من جهة دلالته بالاستقلال لكونه اسما المجاز ملزوم للقرينة

معاندة لا دادئ منافية لها وملزوم معاند لشيء معاند لذلك الشيء اي منافٍ له ووزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمي
ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الآدمي المبتدأ الدال على متعدد كالاخفش والاصطلاح والبنية لا يكتفى بالاسم المفرد ادخال الهمزة
على الجزاء لا للانكار بل للتنبيه على الشرط بل للتهديد لا للانكار عليه استعمال المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشيء في لازم معناه كون
الاصل في اذا الجزم هو النكتة في تغليب الماضي مع اذا الى المستقبل حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع غيرهما وحذف العاطف لم يثبت
الا نادرا امتزاج حرف النفي بما ليس من شأنه التفريع على نفي ذاته دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع في كلام المولدين ومنه اظهر من ان
يخفى يغني من امر ذي خفاء او في الحدود التي ذكر فيها اللبس للترديد بل للتقسيم اي اما كان من القسمين المذكورين في هذا الحد فهو من الحدود
حركة التركيب لازمة وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما في قوله تع يغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء اذا المفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا الفاظ التاكيد متحدة المعاني والفاظ الصفات متعددة المعاني جمع
ما جاء في ما يجوز في اللبس لا يجوز في ما جمع ما جاء في اللبس لقوة اللبس في بابها بالفعلية جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه
كما في قوله تع واسروا النجوى قليل في كلام العرب لا يجاء امر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشيء الواحد لا يكون آمرا ومامورا واما مثل قولهم
فلنعتد ولنمتثل فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله في حال الاختيار
والسعة العامل ان عبد لفظ مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه المفاجاة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل
بغتة بلا ترقب القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ الفاعل لفظ كلمة والفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر
والفعل كلمة ولحد ثقل الرفع مع قلة الفاعل وخفتها وخفة النصب موازنة كثرة المفعول كما ان كثرة ممارسة الخفيف موازنة لقلة
ممارسة الثقيل لا يجوز في كلام واحد ان يجاب اثنان واكثر من غير عطف وتثنية وجمع ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال
تعمل فيها النصب لا النافية للجنس لا تدخل عليها الهمزة وقت التمني فان عملها باق الا ان وبل فيما استثنى اشياء كثيرة ولذلك قال صاحب اللباب
الله اعلم مستندنا توابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد لزم ان تكون مؤنثة واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابع للتذكير
والتانيث للجمع نائبة لا لنفس لفظ الجمع يجوز ان يتقدم خبر المبتدا على المبتدا وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز
تقدمه على اسمها في غير الظرف ان الثابتة بالاتهام ظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في واما ظرف المكان فانه اذا
كان مبهما يقبل ذلك والا فلا جمع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في اخره الف التانيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه
اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ
المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقول لزيد ضربت كون الشخص سريانيا
لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء النبي العربي سريانية لا يجتمع الحرف مع الاسم الا في موضع
واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين
في لغة واحدة لا اخبر في تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى شرط باب التنازع امكان تسلط العاملين السابقين على المعمول من جهة
المعنى لا من جهة اللفظ فقد ثبت ان المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه كالفعل والمصدر الفعل كما بين المنزلة اللازم بقطع
النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة الموصولات لم توضع للعموم بل هي للجنس يحتمل العموم والخصوص
النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة اذا قلت مثلا
كل الرجال فاللام يفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل يفيد استغراق الآحاد الا ذنبا بين المفردات يقتضي الارتباط بين الجملتين
بدونه والعكس ليس في اثبات الجموع معهود يمكن صرفها اليه لان الجمع ما يوضع لمعدود معين بل هو شائع كالنكرة ذكر الوصف في الاثبات يقتضي
النفي عن غير المذكور وفي النفي عن المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغو ذكره الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه
الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضي لفظا نحو ولئن اصابكم الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي الغالب في تعليلات
الاحكام هو اللام العهد كما يكون بلفظ مخالف له كما تقول مررت ببني فلان فلم يقروني والقوم لئام الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة او لازمها
فربما يقصد به التحسر او التوجع او غير ذلك لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده اشتمال الصفات على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة
فعال وفعل وفاعل دخول تنوين التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات ما

الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد فيجاز ابدالها منه ولا كل الموصوف المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل واسم المفعول لا يطرد بل يقتصر
على ما سمع من العرب قدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال لكونها فروعا على الافعال لا يجوز ترك العاطف البتة
فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس في المبدل منه اشعارا
في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذا للاثنين وكلتا وعليهما عند القصد الى الاشعار المذكور يجوز ان يسوى في قريب وبعيد وقليل وكثير
بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كما في قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالي ولا حرم

قال التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شائع كثير بعد الشرط
نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حتى لا يوجد الا في ذلك البيت في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد
وفي مجيء الصفات مسرودة اشعار باستقلال المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف لعلمه بانه يكثر
وقوعه في لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه في لسانهم ثم حذف العطف لا يقتضي استقلال المعطوف في حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون للربط
بينهما كما في قولنا السكنجبين خل وعسل الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه في النية
حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد قال
سيبويه لا يأتي المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة واما المعقول فكأنه عقل له شيء اي حبس وشدد الاخفش في جواب لو ان يكون ماضيا وخالف الزمخشري
السلف في تجويز الاسمية واما اذا كان لو بمعنى ان فيجوز ان يكون الجواب اسمية بلا فاء كما في المغني اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دلت على ان الفعل كان فيه
تراخ كما في قوله تعالى فلما ان جاء البشير القيه على وجهه المصدر يطلق على المتعدد الذي فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذي هو الاثنان وهو لا احكام ان
الى الافعال وتنسب كثيرا الى الاعيان مجازا في المسند اليه نحو جرى الميزاب وقال الفراء كلهما نص سيبويه على ان العرب تلك بجموع لم ينطق بواحدها كعباديد
لا التبرئة لا يقع عليها خافض ولا غيره لانها اداة على اداة الواو في قولهم ولو خطا الحال والعامل فيهما ما تقدم من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف
وعليه الجمهور الخبر لا يجب ان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابت على شيء مستحيل اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلهم اسم
المصدر يقع على المفعول نوع في الدعاء اللهم اغفر علمك فينا اي معلومك المقصود في كان زيد قائما بيان تعلق الكون وتعلق التصديق بالكون لا
بمتعلقه كون اللفظ موضوعا للمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف وضع الشيء موضع الشيء او اقامته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر على
ما سمع كون كل مضافا الى المعرفة لاحاطة الاجزاء والافراد اغلبي استمرار التجدد انما يكون في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضي كل وجميع
لا يؤكد بهما الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما تقديم مفعول افعل التفضيل توسع صرح به صدر الافاضل وان ابا النحو يؤول الفعل المسند
الى المؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التانيث الا لضرورة وعلى قلة الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل في صفة دون صفة البادي
بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي مفاعل غير معلوم قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل
اسم الجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه الى واحد كتمر وتمرة وبقر وبقرة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صفة الا اسم بمعنى
الفعل المجازي في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين المسبب فرع سبب فمن استعمل سببه نظر الى
الاصل ومن استعمل المسبب نظر الى الايجاز والاختصار الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع والدال على الجنس
مشعر باختلاف العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما ومنه علفتها تبنا وماء باردا الصفة المشبهة لا تكون الا لازمة
وما مثل النصر فهو اسم فاعل الجنس لدى نيابة الاستغراق والعهد الذهني هو الجنس لعنى في ضمن الافراد الغير المعهود فقد جمع مطردا
بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالجبال الراسيات والايام الخاليات الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا
كان صفة والا كان بدلا اذا اريد التساوي بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها القول بان مصادر الثلاثي المزيد
لا انقياس ليس بصحيح بل مصادرها منقاسة ذكرها النحويون مذهب المحققين ان التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة
يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى الكل يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية
مثل يد زيد حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا سأضرب وسوف اضرب الحكم المضاف الى مشتق يكون
مأخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع لا تدخل الهاء في تصغير
ما يكون لغير الادميين كابل للزوم تأنيثه اسماؤها لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا الفعل اذا اول

بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال الشرطي في المثال الثالث يكون على وفق المثل من الجهة التي تتعلق بها التمثيل كما في زيد اشد تحكم
اللام على لو بالتزيين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو مذكور في جوابها
ابدا اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا في كلمة قد التي للتقليل لا بد ان يكون المذكور
اقل من المتروك الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف ولو توهم موقع ما يعمل نحو كل يوم للثوب لكلام المصدر يجري مجرى التعقيب
بعد الامر المتردد ينبغي ان يتعلق بكلا شقي التردد وبالشق الذي يليه نص النحاة على امتناع تاكيد الموصول قبل تمام صلته
الجملة المستانفة المقرونة بالفاء المفرعة لا تكون الا معترضة او تذييلة لا يجوز اجتماع الفي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة
واللام للتعليل معنى الالف المؤنث يكون بعينها لا انه غير جار على الفعل بل اسم منه كالد بغيرها انتفاء الشيء من الشيء قد يكون لكونه
لا يمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه بضاعة افعل من المعرفة في امتناع دخول اللام فيه حذف من فعل التفضيل
يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى كلمة ما اذا اتصل به الفعل صار في تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا
اي بظلمهم المعرف بلام الجنس وان كان مركبا حقيقة لا انه مفرد حكما المجاز اقوى واكمل في الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما
اريد بها لا يعترض بين مثلا ومبين ذو نكتة اللام التي بالقصد هي للعلة الغائية والتي للتعليل هي للعلة الفاعلية العرب لا تقع
بالالف لا كلتيهن دابة ودوابة وهدهد هداهد جمع المنصوب يجوز حذفهما سوى خبر كان واسم ان لا الاهام كلها تثنى وتجمع
الا الاثنين فانه تثنية ادخال لا النافية في فعل القسم للتاكيد شائع في كلامهم نحو لا اقسم لا تحذف وفي عطف الجملة على المفرد
ولا في العكس بل يحسن لك اذا روعي فيه نكتة القسم لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة المطلق يجري على اطلاقه ما لم يكن
معرما يدل على تقييده يجوز في ما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتانيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب وقال النسوة
النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبد الله والنسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفعول تفهم من ظاهر الهيئة
التركيبية التي في تابط شرا الكل ما لم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالقول والحكماء كالعبد المشترى
لا يصح تاكيده بكل واجمع الشيء اذا عظم امره يوصف باسم جنسه يق هذا المال وذاك الرجل تنبيها على كماله وضع ذو انما هو للتوسل
الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة الصفة العامة لا تاتي بعد الصفة الخاصة فلا يق رجل فصيح متكلم وانما يق متكلم فصيح
وقوله تعالى في اسمعيل وكان رسولا نبيا اي مرسلا في حال نبوته الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء معنا ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب
بالرفع والنصب فقد الجر فجعل الجزم عوضا عنه حذف فعل الشرط وادانه معا وابقاء الجواب مما توزع في صحته الفعل الواحد ينسب الى فاعلين
باعتبارين مختلفين نحو قولك اغناني زيد وعطاؤه يجوز اجتماع علامتي التانيث في اثنتي عشرة لانهما في شيئين الترجي يستدعي امكان
متعلق معنا الامكان المطلوب ذهب علماء البيان الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام لا
يعمل في الاستفهام ما قبله من العوامل اللفظية الا حرف الجر لئلا يخرج عن حكم الصدر المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة في الحال
ومجاز في الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم لو تجيء بمعنى ان وح يصير جوابها سمته بالفاء ولو فعل لا شيء عليه شرط الفاء الفصيحة ان يكون
المحذوف سببا للمذكور التعدد في المبين يستلزم التعدد في المبين ولهذا ذكر الواو واو ذهبا المدني باحد الشيئين غير صحيح الباء الزائدة
لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما في قوله تعالى فما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير المنصوب قلت رايتك انت واذا ابدلته منه قلت
اياك ان تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق اختلف في عامل الحال وذهبا جاز عند
يجوز الحال من المبتدأ وهو سيبويه واتباعه المصدر لا بد لصيغته على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يكون عليهما العدد يجري على تذكير
وتانيثه على اللفظ لا على المعنى اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل الرجال فعلوا كذا على فرد لا على كل جماعة
يتناول المفرد في حكم المنفي ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة ح سيبويه ادخال الفاء في خبر ان لان ان لا تغير معنى الابتداء بخلاف
ليت ولعل صرح كثير من المحققين بان الغرض من تعريف الشيء قد يكون اعم من المعرف وكتب الادباء مشحونة بذلك وضع الظاهر موضع المضمر انما
يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح الزمان موجود في موضع الفعل مدلول عليه بلفظه ضمنا غير
مفارق ابا بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة له في نفسه على الزمان ولا تعرض له الا في بعض المشتقات مع انه بطريق العروض لا الوضع واللزوم
اسم التفضيل يعمل في الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفي التمييز نحو بالاخسرين اعمالا

من غير شروط في هذه الصورة لا يعمل فيها لا اسم المظهر الا بشروط المشهورة ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز
ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية الجزرية التمييز يجئ كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان تكون معرفة ايضا لو ان لحاق العلامة
للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامرأة غانية وناقة بازل فعلى
تاويل شخص او شيء يجوز الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق
الشريف عدم جوازه وان كان معمولا له في الحقيقة قد يكون للشرط ونسب القبول بعد المضمون الكلام الخبري او الانشائي وقد يكون
للاخبار والاعلام بها في الخبري ولطلبه وايجابه في الامر وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون
لعطف الثاني على الاول اذ مثل جاءني زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية وحسن
دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير كلمة على للوجوب في المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء
فان تعذر تحمل على اللزوم فان تعذر تحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية لفظ الذكور الذي
يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث بعلامة الحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق هذا اللفظ
بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين اثبات الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافي ثبوته للغير في نفس
الامر بخلاف اثبات جمع الافراد المراد بالتعليل في حروف العلة الضعيفة لا ضد الخفيف بدل ان الالف اخف الحروف وهي لا تحتمل تغليب الاعلام
على المعاني اقل من تغليبها على الاعيان لان الغرض منها التعريف جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح
الحكم ببنا اذا اسند الى من غير شاهد لا استعمال بخلاف متى واين والى وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البنا لفظ الابتدا موضوع
لمطلق الابتدا ولفظة من موضوعة للابتداآت المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام حمل في عند
مثل قولنا عنده فلان كذا على حقيقته اي الحصول لكن الاسناد مجازي فان شيئا اذا كان معتقد شخص فكانه في خصوصه حتى فيما لا يصلح
للغاير والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز نفي المقيد بقيد الوحدة او
العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد لا معنى للتشبيه المركب
الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من الطرفين امور متعددة اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع
غير عزيز في كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل في المثنى اطلاق الاسم على
الصفة ظلم بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا ان سمي بالصفة ايضا كونها غير اعلام الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه السيب
التفاح وويه والحزاي رائحة التفاح وكذا ملك داد واشباههما مما جرى مجرى المثل الذي لا يغير على ابي طالب حتى نزل في حالتي النصب والجر
على لفظة في حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن ابي سفيان وابو امية الاستثناء يجري حقيقة في العام والخاص ولا يجري التخصيص
حقيقة الا في العام ولهذا يتغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بخلاف نفل ذكر الكل وارادة البعض انما يصح اذا
اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه نظر لانه لو حلف لا ياكل طعاما ونوى طعاما
معينا صدق معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم يستحيل اضافته مع التنوين ونوني التثنية والجمع مع الاضافة لا
بالاضافة لا ايضا ثالثا الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول والتنازع
انما هو في الضمير المنفصل الواقع بعدهما التزموا التضمين والحذف والايصال في باب الاستثنا ليكون ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى
بالا التي هي ام الباب تشبيه المثل يستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناسبة على ما بين في مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
موصوف اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في المفضل في قولهم السوء في زيد ليس كما
في قولهم الماء في الكوز بل المعنى الاعتبار والدلالة عليه ان وجود السوء فيه الا باعتبار المحل الحد تارة يقصد به لافادة المفهوم ح
لا بذكر فيه الحكم وتارة لافادة تمييزه عما عداه مع غيره وحينئذ يدخله الحكم لان الشيء قد يتميز بحكم لمن تصوره بامر يشاركه فيه غيره يجوز العطف على
معمولي عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه دلالة التعريض على المعنى المراد ليس
من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من قبيل التلويح والاشارة الفرق في المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر في القلة فانه يصح
في المفرد ان يراد البعض الى الواحد وفي الجمع لا يصح الا الى الثلاثة جاز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه

يمكن مع

تخصص بالصفة فقارب المعرفة صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل
الشرع المشترك لا تتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي
ذكره صاحب الهداية في باب الوصية للاقارب لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله تعالى وما الناس الا كالديار و
اهلها الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها ترتيب الحكم على المشتق او الموصول
او الموصوف والاشارة اليها يفيد عليته لما اخذ في الصلة والصفة امارة الامور الخفية كافية في صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان
والفرحان لمن له انقباض وانبساط فائدة القيود في الحد لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود علامة
التقدم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال زيد تحرك الاصابع فتحرك الخاتم فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على
الاقل من التسعة وجمع المفرد يطلق على اقل من الثلثة الاسناد المجازي لا يكون تاما لانه حقيقيا اذا اسند الى الظ جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا اسند
الى الضمير لوجوب دفع الالتباس اضافة الحكم الى العام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى مناسب خاص ببعض الصور لكن لابن حزم استثناء
الا ان معناها لما شابه المعنى الاول انها لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالا نظر المنطقي في الالفاظ بتبعية المعاني فكل
لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول
به وبمعناها فهي مجاز والا فينبغي ان تكون حقيقة لان للظروف تعلقا بالظرف بالمفعول له ومنه لبيان داخلين في المفعول به الا ان الرضي
ذكر انهما نوعان المفعول به خصا باسمين اخرين المشهوران معمول لم لا يجب بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف انه يدل على حذف معمول لما
ولما ابتغ المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم عند الامامين وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول العمل في الظاهر وان كان اقوى من
العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر بقاؤه العمل في الظاهر وقت دون وقت المصدر المبهم هو الذي يكون لمجرد التاكيد نحو ضربت ضربا
ولا يفيد امرا زائدا على مدلول الفعل قد يضاف احد الوصفين الى الآخر للتاكيد مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذي لا يتطرق
اليه الريب كذا اليقين حيثما صلحت صيغة الطلب بان المصدرية لا بد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله نسبة الفعل الى
الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد ولا يرتقي في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل لام الابتداء لا تدخل
على ما في خبر ان المفتوحة نقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر المطلق يحمل على المقيد في الرواية ولهذا ترى مطلقات المتون
يقيدها الشراح ولو كان الشارح هو المصنف مجرد وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل لتحقق بدونه واقتضاء منع الصرف اياه و
اعتبار خروج الصيغة عن تلك الاصل قيود التعريف قد لا تكون لاخراج شيء صرح به الشريف صحة الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل المضاف
اليه على المضاف الاعجمي اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربي يستفاد من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام اسم الجنس كما يستعمل
لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به والمقصودة منه حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلة لم تتضمن معنى الفعل
الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء في الطلبية والايقاعية صرح به الرضي ارجاع الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شائع وارجاعه الى الجمع في ضمن المفرد
غير شائع شرط النصب المفعول بعد الفعل كونه فاعلا في المعنى الشائع في نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية العلمية لا يثبت في
الاضافة كما في حاتم طي وعنترة عبس بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح لا يلزم من الاجماع على ثبوت
شيء لشيء نص على ذلك الثبوت الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها همزة الاستفهام او في حكمها لا يليها الا المستفهم عنه
او ما في حكمه الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلا بد من رد احدهما الى الآخر بالتاويل عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف
مصدري ولا ملفوظ به على اسم مجرور وغير جائز قد يكون حسن حذف المفضل عليه وقوع افعل خبرا للمبتدأ نحو ذلكم اقسط عند الله واقوم
للشهادة الاختلاف في التعدية لا يبطل الاتحاد في المعنى لانها من خواص اللفظ الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام والنداء
فهي من حروف المعاني الاسم المعرب يختلف آخره لا محل الاختلاف ذلك يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان او اذا وقعت في
سياق النفي وخلت عن القرينة تحمل على النفي والا فعلى نفي الشمول او لو او بالعكس ليس في واو النظم تبطل المشاركة بين جملتين في الحكم
انما ذلك في واو العطف المعطوفان كشيء واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف اذا ذكر اسم الجنس يراد جميع افراده
او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او التنوين ونحو ذلك نحو ضربت لذي هو لتمثيل الامثال الى مفعولين بلا خلاف كما هو
المشهور في اللام وعلى انما هو عند الاطلاق لا مقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن القبيح السبب المعين يدل على المسبب المعين بخلاف

والافمن حروف المباني ٣٤

العكس

العكس النفي اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار والتقرير ينقلب اثباتا اسمية الجملة كما تكون في الاثبات للتاكيد لاثبات فكذا
في النفي لتاكيد النفي لا نفي التاكيد الاستثناء من النفي اثبات عندنا باب اللغز بلا شبهة دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق
العروض دون الوضع الفعل اذا غولب فيه فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعي اليه عند المغالبة الامر الذي يعرض لك علم فيفيد
تشخصه تعينه بطلب من لا يطلب منه الا بعيد تشخصه كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض في الاثبات لا يجوز الجمع بينهما في النفي
اذا كان الوصف قد نفي بلا لزم تكرار لا النافية لما دخلت فيه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر الجر على الجوار مختص
بالنعت والتاكيد في العطف ضعيف الصواب ان الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف اريد المسند فعلا ليدل
على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند اليه ليس ثبوتا دائما بل في بعض الاوقات جعل الشيء ظرفا لشيء باعتبار وقوعه في جزء منه مكانا
كان او زمانا شائع في متعارف اللغة ادخال كل في التعريف لتكون ماهية التعريف كالمنصوص عليه اذا كان الجزاء مصدرا بالسين او سوف
او بلن وجب كونه مضارعا القيد اذا جعل جزء الامر المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد كما ان المذكر مقصود بالذات والمؤنث مقصود
بالعرض انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت فرد منه ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها الاستفهام
الانكاري كيف ابلغ من الاستفهام الانكاري بالهمزة رب شيء يجوز معا بلة ولا يجوز استقلالا لا مرت بك وعمرا ومكروا ومكر الله الحق في اضافة الجزء الى
الكل في جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام يجوز في الثواني ما لا يجوز في الاوائل ولذا للحاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل الالغاء ترك العمل
لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى المعرفتان اذا اعتبر مبتدأ وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدأ والمؤخر خبرا
يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعديا فانه لا يضاف الى فاعله الاستمرار الثبوتي جزئي واحد الشيء
والتجددي استمرار الشيء بتجدد امثاله قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحد المستعمل نحو اراهط واباطيل واحاديث اذا اجتمع اهتمامان قدم الاهم كما في
البسملة واذا افرد الاول فان شارك ضميرا ما هو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا دخول من على افعل التفضيل انما يكون اذا كان مجردا الافراد تمييزها
عن غيرها هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد كما انها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد دلالة الفعل على المفعول
له اقوى من دلالته على المفعول معه استثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف الشيء الذي
يترتب عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه عطف الاكثر على الاقل كثير وعطف الاقل على
الاكثر ابيح احاد الاثنين في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال او الاستقبال
لا يفيد التعريف لا يوجد للمبني الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور كلمة ان لا تدخل على كلم المجازات لام الابتداء لا تدخل
على خبر المبتدأ حذف ضمير الشان ضعيف المعرفة لا يثنى الا بعد التنكير لا تكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب الحروف يذكر و
يؤنث اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الا نادرا الشيء ما لم يختص بالشيء لم يعمل فيه المنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة فلا
ينافي دعوى الجواز ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممنوع التركيب كما ضاف مظنة في منع الصرف الطارئ بل حكم المطرد عليه بين المفعول
الظرف مناسبة صح ان ينقل اسم احدهما الى الاخر النصب كالرفع خلاف الفتح المهمل ما لم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل لا معنى لكون الشيء
في الشيء الا كونه منه لولا انه لا يحمل للفظ في التعريف بناء على خلاف المتبادر الا الصاق لا يوصف لكن في العرف بالاقتران بالجزء فلا يوافق
زيد يزيد اضافة الاعم الى الاخص لا تجوز واضافة الاعم من وجه يجوز بانه قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لا بخصوصه بل بنوعه الشيء كما يتصف
بصفات ما يتصل به مدحا او ذما او غير ذلك اطلاق العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهومهما اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصل وجب الرفع و
التكرير كقوله تعالى لا فيها غول الى اخره الاضافة الى المبني لا توجب البناء الا بشرط كما تقرر في محله سبق العلم بالشيء لا يستدعي جعله موضوعا
المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر التانيث اللفظي يعرف بالتاء والمعنوي يعرف بالتاء امارات تدل على اعتبار
العرب التانيث التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد العطف على شرط وجزاء يجري في عطف واحد
من قبيل العطف على معمولي عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه الكسر بلا تاء من القاب البناء عند البصريين يطلق على الحالة الاعرابية
مجازا صرحوا بان الاضافة في حواج بيت الله معاقبة للتنوين المفيد الصفة تنسب الى موصوفها وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص
وبالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحذوف ولا ما يدل على معنى لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر
النحويين العوامل في كلام العرب علامات لتاثير المتكلم لا مؤثرات تنزيل المشارف للشيء منزلة من شرع فيه كثير كمن قتل قتيلا المسبب كان مختصا بالسبب

نفسير تصنيف
بعض صفات

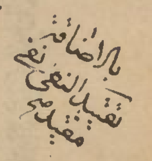
بلغ

جاز الاشتقاق من الطرفين جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسالم وان كان السلامة حال مفرده لا يجوز دخول لام التعريف في المعمول السابق
عن الفعل الحاق التاء بكلا مضافا الى المؤنث فصيح من تجريد علامة التثنية والجمع لبيان خروج المباني العوامل لا ينحصر في الملفوظ والمقدر لانه قد يكون
معنويا الحركة بعض الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده واذا اشبعتها صارت حرفا مد المفعول الذي يبين الحال هيئته اعم من المفعول به
من الاستغراقية لا تزاد بعد الاثبات الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره المعطوف على النفي بلا زائدة لا كثيرا قد يتحمل في المعطوف
عليه خبر افعال المقاربة لا يكون الا مضارعا تعريف المذكر عهدي وتعريف المؤنث جنسي الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت الانفصال وفي ثاني مفعولي باب علمت
الانفصال تخلف مطاوع الفعل عنه في المجاز جائز كما في كسرته فلم ينكسر لان معناه اردت كسره فلم ينكسر المعطوف على الجزاء جزاء معنى المضارع المثبت
يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جاءني زيد يركب بالواو والمصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ما ليس فيهما معنى الحدث كلابس وتامر
لا يكون عاملا في الظرف انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه اتصال الضمير المجرور
بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله اسم الجنس حامل المعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا التأكيد
الكلام بالكلام مثل جاءني زيد جاءني زيد وما يجيء للتأكيد مثل جاءني زيد زيد المجاز اشهر ويشارك الحقيقة في المبالغة بل هو اشد
بنادر ان يكون في ترك الواو لا لانه على الاستقلال وفي ذكرها دلالة على خلافه كثيرا ما تورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صريح
به التفسير في اداة الجزاء لا تدل على التعقيب اسم الجزء لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كانه الكل
بعينه كالرقبة والرأس المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا الفاظ التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية الاختلاف في التعدية لا ينافي الاتحاد
في المعنى لانها من خواص اللفظ تفكيك الضمائر لا يضر عند امن الالتباس لقيام القرائن بناء المبالغة في غير صيغتها نادر المستحسن في رد العجز على الصدر
لاختلاف المعنى ضمير الشان لا يكون خبره الا جملة الموصوف يشتمل على تخصيصها لا محالة الاسماء في المعرفة حذف الجار واتصال الفعل سماعي يجوز
ان يخرج الشيء عن التعريف بقيد بين تعدد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور الرفع بالابتداء قاصر عن
الرفع على الفاعلية تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره حذف صدر الصلة كثير الورود في الكلام اظهر عامل الظرف شرعية خبر منسوخ
المحذوف والمنوي كالملفوظ به الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس النسبة داخلة في مدلول الفعل وحده وان كان المنسوب اليه خارجا عن
الفاعل خارجا الجمع الذي هو مدلول الواو اعم من المعية الحكم على الشيء بشيء مرضي فيما الجمل ما يقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة
ما لم يفده الفعل فرق بين ماض وضد بالتلفظ على الاسم او بين ماض وضد في ضمن الاسم ان العاطف لا يتخلل بين الشيء ومقرره
الصلة في الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكن الفاعل في الصفة وبين تمكن الصفة في الفاعل استعمال الحقيقة والمجاز
.. الضرورة التعريف جائز الماضي الواقع في الحد يراد به الاستمرار النكرة المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد التكرير للتوكيد حسن
شائع في كلام العرب الضمائر جامدة لا ان تحذف فيها للسببية ذكر ما يناسب احد الجائزين في موضع لا يدل على كونه مختارا في موضع آخر فرق
بين ... دون ذلك وغيره ذلك لان العام من باب الكلية لا من باب الكل من حيث هو كل الاسماء لا تكون ظروفا الا مجازا اذا دار اللفظ بين كونه
منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل اولى اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة في الحال نفاقا نعت المصدر قيل ان يعمل جائز حقيقة التمني
لا تنافي تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجي تنافيه الماضي في سياق الشرط مستقبل في المعنى الاستثناء بعد تغيير والتعليق بعد ابدال سوغ
الابتداء بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهني ابدلوا التاء في الوقف هاء فرقا بين تانيث الاسم وتانيث
الفعل اللام في المشتق بمعنى الذي ولهذا فسروا الظالمين بالذين ظلموا المعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت الواو قد
يكون للجمع كما اذا حلف لا يكلم زيدا او لا اكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما المعتبر في عطف القصة على القصة ان يكون كل منهما جملا متعددة
عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشيء معطوفا على الشيء في الظاهر
لا ينافي كون ذلك الشيء خبرا عن شيء آخر يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه المحدث ليس كالمذكور في عرف البلاغة المنسوب الى واحد من الجمع
قد ينسب الى الجمع قل امنا بالله وما انزل علينا اللفظ العام قد يشتهر في بعض افراده ويكثر استعماله فيه المصدر كقوله الحدث واسم المصدر مدلوله اللفظ
دال على الحدث المفرد يشمل الوحدة بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة الجملة الخبرية على النسبة الذهنية وضعية لا عقلية حتى لا يجوز التخلف ترك
العاطف في حلو حامض اولى من ادخاله الذي جوزه ابو علي معرفة الشيء مقدم في المعلومية على المعرفة المعلق على الشيء بكلمة ان عدم عند عدمه
في الكلام انما يتعلق فيما يقابله اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي المجرد فانه في غاية الندرة التمثيل بتثبيت القاعدة
سواء كان مطابقا للواقع او لا بخلاف الاستشهاد الاعمال في الجملة اولى من الاهمال بالكلية دخول كل على ما هو مظنة الموضوع يقتضي

الحكم

الحكم على افراد المثنى نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه الفعل المنفي لا يتعدى الى ما قصد وقوعه عليه بالاداة الاستثناء الجملة اذا اطلق على
ما هو ازيد من اثنين بان قل من واحد كان مجازا كما في قوله تعالى الحج اشهر معلومات صيغة افعوله انما تطلق على محقرات الامور وغرائبها افعلان جاء مختصا
العدو كما في قوله تعالى الله خالق كل شيء ما يلي اداة الاستثناء هو المقصود عليه قدم او اخر الضمائر يقام بعضها مقام بعض ويجري بينها المناسبة عمل العامل
المعنوي ليس لا لوقوع الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة في كماله ونقصانا ما عداه حتى النحو باعتبار المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه معرف
من المعرف باللام الفعل لو لحاله لا يتعدى عليه ان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان لا اعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على ما يتعلق بالصرف الذي
هو من احوال الكلمة بعد تمامها استعمال الليل كثير نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لو التمني لا يختص بالماضي عموم الجمع المعرف اقل من النص قطعي
استعمال الجملة الاسمية في الانشائية اقل من القليل لا منع من اجتماع الواو ومع اما الشيء لا يعلل بنفسه تضمين لمشتق من منه صيغة عمر باعتبار ما
يصح الاستثناء جمع المفعول على مفاعيل مقصور على السماع ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز في التعريفات اسم الفاعل يكون منصوبا
على الحالية كما صرح به في المفصل حق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر لا اعراب التقديري في موضعين فيما تعذر واستثقل الاخبار في موضع الدعاء
انشاء الشيء لا بد ان يتبين الشيء لذلك وقع ذكره قبل حدته بعد الاستعمال الغالبة تنبيه لوضع التفاوت في بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت في نفس ذلك
الكلام الاعلام المتضمنة لنوع وصفية الحقير باسماء الاجناس لا بالاوصاف الامثال لا تتغير فيها ما يتبيح في الشعر لكثرة الاستعمال لها لام التعريف في
موضع الجملة بمنزلة السور الكلي ولبعض الانتقال في المجاز دائما من الملزوم الى اللازم وفي الكناية بالعكس عدم البيان في محل الاحتياج اليه بيان
للعدم كل حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف او الصواب ان تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه مبنى الالتفات على ملاحظة ايجاد المعنى ومبنى التجريد على
التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما الشيء اذا كان في الاصل اسما لا يتغير بدخول اللام فيه صفة الاعلام الغالبة كثيرة في الاشخاص قليلة جدا في الاجناس
متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا مركبا اثبات جنس صفة الكمال لذات في مقام المدح وجنس
صفة النقصان لها في مقام الذم يفيد بحسب البلد وقد تعورف قصر الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب فلا يكتفى في بدل الاشتمال بالاتصال
المعنوي يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما والمتحدين ذاتا اضافة الصفة على وجه البيان من صور الاعتماد لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاء نظرا الى القمر
فلكر بناء على ان القمر جزء من الفلك ومثل ذلك داخل في بدل الاشتمال التعبير بالماضي عن المستقبل بعيد من باب الاستعارة العرف بلام العهد قد يجوز ان يقيد بقيد
الافراد فانه يتصور فيه التعدد ثبوت الجنس لشخص في فرد لا ينافي ثبوته لشخص اخر في ضمن فرد اخر يمتنع تعلق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما لم يحصل
الاستقبال تعريف الماضي يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة انه لا يقال اليوم الاحد بالنصب لانه يستلزم ان يكون للزمان زمان افعل التفضيل
المجرد عن التفضيل ينصرف بعد التنكير بالاتفاق الاعلام المشتملة على الاسناد قبيل المبنيات معنى كون المحلي ان الاسم في محل لو كان ثمة معرب لكان
مرفوعا لفظا او تقديرا الاسناد الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معطي ومكرم عمرا الاسم الموصوف باسم الموصول في حكم
الاسم الموصوف مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل ما هو المشهور اعم تحققا من الاسم النكرة المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد اما شخصي او نوعي اللفظ
اذا كان قطعيا في معنى وجب ان يحمل عليه لا المحتمل له ولغيره لا سيما في الروايات الاصوليون جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة جاء البدل من البدل
وكذا ايراد بدلين من شيء واحد كذا ابدال الفعلية من الاسمية اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدري لا يجوز ان يتقدم الخبر كقولك اريد ان تكون فاضلا
لا يبنى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدي بنفسه كقوله تعالى وغيض الماء قد يؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتردد قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص في الاثبات لا فرق بين جمع القلة والكثرة
لا باثاره كالانكسار جاز الوقف لو ترا غير بالعمري وان كان كل منهما ضرب واحد منهما الهمزة يليها المسؤول عنه سواء كان ذاتا او غيره التخصيص بقيد كالصفة
والشرط ونحوهما في الاثر والحديث لا يوجب نفي الحكم عما عداه عند الحنفية وان عبر بذلك في الروايات اتفاقا امثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي فانه لم
يجئ منه الا قليل لم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان لفظ غير اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل
تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب
لجواز ان يكون للشيء اسباب واما انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسباب السبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهر سببيته عن ذلك المسبب التعبير عن الشيء بما
لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم العام ما بقي عاما الا ينصرف منه الانتقال الى خاص معين المشهور اما في اما بعد لتفصيل
المجمل مع التاكيد وليس كذلك بل لمجرد التاكيد في مثل النجم والثريا والصعق وابن عباس تقييد بل تعريف بتعريف لا تعريف للمعرف ان المخففة للتحقيق وقت بخلاف العلم
الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا تناسب وضع اللفظ لشيء يمنع من استعماله في غيره الا ان يكون بطريق التجوز التضمين واجب في الجعل والخلق وتضمين الفعل
مخصوص بهما والانشاء مشترك ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات لئلا يلغو ذكره استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض
التالي عند اهل الميزان وينتج عند اهل اللغة يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ولو انهم فلولا الدلالة عليه ووقوعه موقعه تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن

٥ ولذلك الجمع مع اللام نحو الصفة لا تتقدم الموصوف كان لا يجتمع مع اسمه الا فيما لا بد منه متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف ما لم يتم به لا يعطف
على الموصول على الصلة نحو الصفة ظرف لزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن الفاء فيه ما كان في معنى الشيء يكون
غير ذلك الشيء احق نحو ما اشتق من السؤال الفعل وما جرى مجراه اذا قدم على فاعله لفظ يفرد ويذكر تقديم ما حصر لنا خبر يفيد الحصر المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار
العلم لا شيئا قد يكون بالواو انه اسم الفاعل الى ظرف قد تكون بمعنى اللام الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي اي تعم بالحال والصفة المعنوية بها الكناية
ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليل اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارة الجموع قد يستغنى ببعضها عن بعض الاثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ جاز
اجتماع معرفتين اذا كان في احدهما ما في الاخر وزيادة المحدث وقياسا كالمثبت لعوارض للفظية يجري مجرى المؤثرات الحقيقية ما جهل امره يذكر بلفظة الا
بين لا ان يقصد التغليب المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول الواو وعليه ربما نزل الفرق في التعريفات بناء على ظهورها انكار النفي تحقيق الاثبات نفي
النفي اثبات التبوت كثرة الدور الا يدل على التجانس خصوص السبب لا يوجب تخصيص المادة الواحدة يكفيهما قرينة واحدة استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب
اتحادهما في المعنى ذكر الخاص مع العام في تفسير العام مما لا يصح ولا يحسن النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم المنصوب على المفعول له لا يكون الا مصدر
كمثل لا اله الا الله دلالة التقديم على القصر بالنحو لا بالوضع الاضافة لا تستلزم تشخص المضاف نفي القيد نفي مقيد بالتوصيف لا اختصاصه بالمشتقات



من اللام ليس هو الحصر التأسيس اولى من التأكيد لان الافادة خير من الاعادة وضع الحروف غالبا للتغيير المعنى لا اللفظ الحق جواز التعريف بالمجاز المشهور
بحيث لا يتبادر غيره حمل الكلام على اعم المحامل اولى الادغام فائدة شرط التعليق عدم ذكر شيء من مفعوليه مثل الجملة التنوين قد يكون على الجوار كالجر شرط
الدليل اللفظي ان يكون طبق المدعى ولا منع من جميع التعريفين بل الممنوع اجتماع اداتهما وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني يكفي في عود الشيء
الى حكم الاصل ادنى سبب بدرجة موثر لا يباشر اقوى من درجة موثر يباشر اقتضاء الحرف للجر اقوى من اقتضاء الاضافة الانشاءات في الاغلب معاني الحروف
تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد اتصال الضمير المجرور بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله النون تستتبع دخل في الوصف الحالي و
راجع اليه في التحقيق الممنوع من غير المنصرف تنوين التمكن لا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الاسماء المشتقة كالجامد المصاحبة من لوازم اداة الشرط يستعمل
المحقق والمقدر العدول عن التصريح باب من البلاغة وان دعت تطويلا لا نطابق المثال للمثل غير لازم حمل ثم على التراخي في الرتبة خلاف الظاهر القيد المقدم
ذكره يعتبر مؤخرا معنى العلاقة بين الشيئين وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا اذا دخل الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا اليه
بعيد الكلم الطيب المسند ذلك صحيح غاية غير مهم في المقام صفة الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها الحق جواز التعريف بالمعاني المفردة جاز نفي
عن الناقص شبيه بالكامل لا العكس وهو المشهور ولبس الذكر لا لانه الاتحاد اقوى دلالة على الاختصاص دلالة طرف الاختصاص عليه يكون ذا حد الشبه
بعيد انه فيهما في الجملة وما بينهما من ذاته شيئا احد الضدين لا تحوا استمرار مجرد الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريف اجتماع المعرفات على معرف واحد جائز
اتفاقا اسم الجمع جمع في معنى التثنية من مراتب الجمع التفكك في المعقل لا يستلزم المتقدم في التلفظ قد يحتمل في التبع ما لا يحتمل في الاصل الترتيب الذكري
لا يدل على الترتيب في الوجود المتضمن معنى الشيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء الاعيان تختلف اساميها باختلاف صورها ومعانيها الا يلزم من ترتب الحكم على
المحقق ترتبه على ما قدر تحققه الشيء قد يضعف لتصحيح الاثر بمنزلة المعدوم موافقة الحكم للدليل لا تقتضي ان يكون مستفادا منه الشيء اذا ثبت ثبت
بلوازمه العبرة للمعاني والصور والمباني الحقيقة اذا تعذرت يحمل على اقرب المجازات فيها ما افاده الاثر ولو بالدلالة اقوى مما افاده خبر الواحد ولو بالاشارة
المجاز ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ الضمير المنفصل كالبعض مما قبله لعادة المعنى بحسب الغاية متعدد لا يعد تكرارا ولا عيب فيه النكرة اذا كانت بدلا من المعرفة
فلا بد ان تتصف بصفة وجوبا خلو التأكيد من الاصطلاحية اللغوية الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب من الشرطيات والسوالب
القول اللازم ليس مطلوبا ان سيق منه الى القياس فنتيجة ان سيق من القياس اليه تطابق الدليل على المدعي واجب عند جمهور العلماء اثبات موضوع العلم
خارج عن العلم واما اثبات موضوع المسألة فخارج عنها وبما داخل في العلم يجوز ان يكون بعض مسائل العلم مبادئ لبعض آخر تفسير الخصم الشيء على مقتضى
مذهبه يكون حجة على مخالفه اذا قام الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ بكثرة الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره الشيء اذا شابه الشيء فلا يكون الشبه من جميع
وجوه تصديق المذكور يقتضي نكذيب غيره وبالعكس الاعمال للدليلين اولى من الاعمال لاحدهما الحاجة الى الدلالة فيما اشتبه فيه الحال التعريفات لا تقبل الا الزوم
لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في التصديقات التفسير والتعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة اللازمة في الاخذ جميع الامور
الخارجة غير لازم واخذ بعضها دون بعض ليس بتحكم وانما التحكم في الحكم بالرجحان بعضها فيه جائز وبعض بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب الجواب
بتغيير الاسلوب ليس بجواب حقيقة بل تسليم للسؤال دأب ارباب العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم
اليقينية الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام المناظرة والتعريف بالعبارة فيما لا تقتضيه المقام بعد مثله عند البلغاء
هجنة الكلام لا يحسن في العلوم اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلها لان ذلك تهاون في امر الاعتقاد فلا يليق الا بطريق الارشاد كما
لا يتعلق ايراد شبه المغالطين ودلائل الفلاسفة بلا ايراد اشكال عليها الا ان ذلك لا ينافي تحقيق الحق وتعيين الصواب حقيقة لا من حقيقة الاثر الاعتقادي

شاعر جليل

على صاحب الشرع تعليل الحكم الظ بالمعنى الظ او لم يعلله بالصفة الخفية جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو في العلل العقلية وفي العلل الشرعية
تعلل بعلل شتى الفقهاء قد يفرضون ما لا وقوع له في الممكنات دون الممتنعات بالذات لترجيحها اللغوية لا يفيد الا الظن حق الدليل ان يكون وضع
من المدلول ما لا ايتان الا اعتقاد كاذب سواء كان هنا اعتقاد او لا الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض الاحكام
اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لا بد من ان تكون معتبرة في الاستعمالات اللغوية اتفاق الروايات لا يستلزم اتقان
الدرايات والقول لا يعادل الدراية التيقن يوجب العمل بالظن انما يحصل في حق المجتهد بعد عبرة المسئلة المختلف فيها لا يصح ان تكون مبنى لامر متفق
عليه الدليل المشتمل على المصادرة على المطلوب من القياسات المغالطية التي مغالطتها من جهة المادة لا من جهة الصورة التعارض انما يتحقق بين الظنية والقطعية وعدمه
ما خالف القياس تقتصر على مورد السماع الحق بعد ظهوره كالظهور احق من غيره وان كان ثابتا تقديم القاعدة على الفروع يليق بوضع صور
الفقه ولما في الفقه فالمقصود معرفة المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة لا كلام في ذكر الوجوه
الضعيفة في ضمن الاحتمالات الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضروري او لازم الغالب الاحكام الشرعية على وفق
المعاني اللغوية المثال الواحد لا يكفي في اثبات الحكم العام الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه القياس العقلي لا يكفي في القواعد العربية
اثبات اللغة بالقياس غير جائز الاحكام على المائية والاشباع على النية القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة لا يمكن اعتبار
الحيثيات العقلية في الامور الخارجية اعتقاد المسئلة بالشئ على ما هو عليه مثل العلم بالاتفاق اهل العربية لا التفات لهم الى ما يعتبره
اهل المعقول الدلالة لا تتم اذا عارضها عبارة النص المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع الحكم الذي
له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذي لا مستند له ظاهر اعتقاد ظهور الخطا يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل الراية
مخصص القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية ظواهر النقليات لا تعارض العقليات المتواتر في طبقة قد يكون احادا في غيرها فيكون من المتواتر المختلف
فيه الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب الراجح من الاقوال الثلاثة في محل هو الاول والاخر لا الوسط
كما في اخر المستصفى اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من جهة فلكل منهما رجحان الجانب النظر بعد تمام الدليل انما هو للتنبيه لا للحاجة اليه
فاما ان لم يتم دليل فانه محتاج الى النظر اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها في الموضع الذي امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة عن النكاح
ومثل الرمل في الطواف سبب ذلك ان النفوس تالف تثبيت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك الانس الحنفية من ائمة الاصول لا يجعلون الاستثناء
من النفي اثباتا ولا دلالة للنفي ما شاعر الا زيد على شاعرية زيد ولا دلالة لنفي لا اله الا الله على وجوده تعالى والوهيته الا بطريق الاشارة
الاستعمال في غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ما هو له فرع لتحقق ما هو له الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
الحال كالتيمم يفارق الوضوء في اشتراط النية لاختلاف حالتهما وهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث البرهان القاطع لا يبدل ولا
بالظواهر بل يسلط على تاويل الظواهر كما في ظواهر التشبيه في حق واجب الوجود عند التصريح لا يحتاج بعد القول بل يوجد بالقول بخلافه التمسك
بالاجماع في العقليات يكون عند الضرورة العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان تحقق فيه ضرب احتمال المسئلة الاعتقادية لا تقبل فيها
اجتهاد الاحاد ظن المجتهد انما يعتبر في الاستنباطيات مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتامل استعمال الشافعية الاعتقاد في الظن لغة
خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم لدليل لا حاجة في الالزام للغير الى التنصيص فان الحنفي يلزم الحنفي الاخر من قبل الشافعي الظن لا اعتبار له في
المعارف الحقيقية وانما العبرة في العلميات وما يكون وصلة اليها ولا يجوز التمسك بالادلة النقلية في المسائل العقلية وانما يتمسك بها في المسائل النقلية
ما هو لافادة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع وخبر الاحاد واخرى لافادة الظن كما في الاحكام الشرعية الفرعية الدليل النقلي يفيد اليقين في الاعتقاديات
المذكورة بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات مختلفة وطرق متعددة وقرائن منضمة يكتفى في الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والاخذ بالاولى
او الاجلى والاظهر في الفهم والاسبق والانسب بالمشاركات والاليق القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية قبيح لان النقل فرع على العقل
فالقدح في الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح في الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل ظني الثبوت او الدلالة او كان النقل
مما يبلغ طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول اذا تعارض العقل والنقل في مطلوب فيتبع العقل فيتبع المخلص في المنقول بالتوفيق
للمعقول ان امكن ولا ابعد المنقول من قبيل المتشابهات هذا في المطلوب الاعتقادي واما في المطلوب العملي فان كان التعارض بين القياس ومتن
الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث الخبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل البليغ يفهم من سياق الكلام ما يقتضيه المقام لا
سيما في المقاولات الدائمة لغير المنقطع ولم لاجل المنقطع

[illegible] خير للعبد [illegible] محمد صلى [illegible] القاسم [illegible]
حسب ما [illegible] الحاج حاج مير خلف صدق حاجي مير ابو الخوان [illegible] الذاكر محمد [illegible] في شهر الرجب [illegible] خمس [illegible] من الهجرة

١٢٨٠

هو الله

تعالی شأنه العزیز در عهد دولت
جاوید مدت قاهرهٔ السلطان بن السلطان بن
السلطان و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین
شاه قاجار خلد الله ملکه و سلطانه و در زمان نواب مستطاب اشرف امجد والا
اعتضاد السلطنة وزیر علوم و معادن و تجارت علیقلی میرزا دام اجلاله که ناظر
دار الطباعهٔ دولتی و دار الخلافهٔ ناصره است تماما للمحروسهٔ ایران کلا و بعضا
و کذا ... بود بسعی و اهتمام حضرت سلیل الاطیاب و الانجاب
طائف بیت الله الحرام و زائر قبر رسول الکرام و ائمة الانام
ابن المرحوم الحاج عمدة المعتمدین الحاج ابو القاسم
بعمل محمد صادق الحسینی الخوانساری

۱۲۸۶
فی سنة
من الهجرة

حلال کردند ولو کنت شاهدت یوم الطفوف لشاهدت امرا بها مهولا وشاهدت سبطک
یوم الوغام علی رغم انف التقی والعلا اگر در روز شهادت فرزندت در کربلا بودی هر اینه
امر هولناکی میدیدی ومیدیدی که فرزندت خود را بر زمین انداخته اند تغل الصوارم من جسمه
ونوردة سمره منهلا شمشیرهای دشمنان از خون شریفش سیراب میگشتند نیزهای مخالفان از
هر جانب بسوی بدن او وارد میشوند وقد رفعوا راسه فی القنا یضاهی علی سمکها الاعزلا وجنوا
جناجنه وبلهم بجرد الخیول وقبا لکلا سر منور او را بر نیزه بلند کردند وسینه مطهر او را خورد
کردند اماوالمشاعر لولا سناه لما دنت بهم غضبا کربلا بمشاعر قسم میخورم که اگر نبود نور دیده
و دز بیاد و هر اینه زمین بلرزه می آمد و همه را هلاک میکرد بدانکه بعد از انکه اکثر اقارب خویشان
سید الشهدا علیه السلام بدرجه رفیعه شهادت فایز شدند واولاد امام حسن علیه السلام کشته شدند نوبت
قتال به برادران آنحضرت رسید وایشان شش نفر بودند بنابر اشهر روایات چهار نفر از ایشان از
یک مادر بودند عباس وعثمان وجعفر وعبدالله ومادر ایشان ام البنین بود ودختر حزام بن خالد
وابوبکر بن علی مادرش لیلی بود وعمر بن علی مادرش در کتب مقاتل مذکور نیست وعباس از برادران
بزرگتر بود وهمه از او بود وبعد از همه کشته شد از حضرت صادق علیه السلام روایت شده
که ام البنین مادر این چهار کشته بود بعد از شهیدن واقعه کربلا همیشه میرفت در بقیع وندبه ونوحه
میکرد بر فرزندان خود که دلها را می سوزانید وخاطرها را اندوه گین مینمود مردم بدور او جمع میشدند
ومیگریستند حتی مروان بن حکم نیز می آمد واز گریه وندبه او میگریست وعباس از همه برادران بزرگتر
وشجاع تر بود واز همه افضل بود شیخ صدوق در امالی وخصال روایت میکند از ابو حمزه ثمالی که گفت
عبیدالله پسر عباس نیز در نزد سید الساجدین علیه السلام آمد چون آنحضرت نظر شریفش بر او افتاد بدها
مبارکش پر از اشک شد وگریست فرمود روزی بر پیغمبر خدا سخت تر نبود از روز احد که در آن روز
کشته شد حمزة بن عبد المطلب شیر خدا وشیر رسول خدا وبعد از آن روز روزی شدید تر نبود از روز شهادت
جعفر بن ابیطالب پس فرمود ولا یوم کیوم الحسین روزی مثل روز شهادت پدرم حسین علیه السلام
نبود که سی هزار نفر دور او را گرفته بودند وگمان میکردند که از این امتند وهر یک تقرب میجستند بسو

خود را همیشه او را بر دوش ودامن وسینه خود میبرد وبنید وهمیشه او را میبوسید ومیبوسید اگر جا
میرفت ودیر میگشت مضطرب میشد شیخ صدوق در امالی خود روایت کرده از لیث بن سلیم
که گفت حضرت امیر المؤمنین وفاطمه وحسنین ع آمدند بنزد پیغمبر صلی الله علیه وآله وهر یک میگفتند
انا احب الی رسول الله پیغمبر ص مرا دوست میدارد پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله ایشان را بدور خود
نشانید وفرمود انتم منی وانا منکم واز زید بن علی بن الحسین علیه السلام روایت شده که از پدران خود
از حضرت امیر ع روایت کرده اند که مردی آمد وعرض کرد یا رسول الله ای الخلق احب الیک در میان خلق
که را دوست میداری ومن در کنار پیغمبر ص بودم فرمود هذا وابناه وامهما این مرد واو دو فرزندان
او را ومادر ایشان را ایشان از منند ومن از ایشانم وایشان با من در بهشت همچنین اند وانگشتان را باهم ضم
کرد ودر حدیث دیگر هست که روزی آنحضرت بر در خانه فاطمه گذشت صدای گریه حسین را شنید
فرمود یا فاطمة سکتیه بغا طر او را ساکت کن مگر نمیدانی که گریه او مرا آزار میدهد پس داخل شد
واشک از چشم مبارکش پاک کرد واو را نوازش کرد آیا کجا بودی یا رسول الله تا گریه او نالها عزیزی و راه
بینی آیا کجا بودی تا خون از صورت مبارکش پاک کنی آیا کجا بودی تا خاک از بدنش دور کنی ونازبر و
ترا از زمین بر داری صاحب کشف الغمه علی بن عیسی نقل میکند که از ام سلمه که گفت روزی رسول خدا
تشریف آوردند در نزد من وهوا گرم بود چون داخل حجره شد حصیری از جهت او فرش کردم ومتکا
بجهت او گذاردم چون آنحضرت در آنجا قرار یافت داخل شد حسین علیه السلام ورفت بنزد جد بزرگوار
خود وآنحضرت بر پشت خود خوابیده بود آنحضرت با فرمود هنا یا حسین اینجا ای حسین علیه السلام پس
حسین بر سینه او بالا رفت وبر سینه او نشست پس آنحضرت حرکت میکرد وبازی میکرد ام سلمه
میگوید نظر کردم از شکاف در او را دیدم بر سینه رسول الله بازی میکرد گفتم لا حول ولا قوة الا بالله یوم
صدر المصطفی ویوم وجها الثری ان لهذا العجب این امر بسیار عجیب که یکروز جایگاه او سینه محمد مصطفی
است ویکروز بر روی ریگها کرم روز میفسیده پس ساعتی رفتم از آنجا چون برگشتم بسوی در حجره دیدم
که جناب پیغمبر پریشان دو هم میباشد واثار غم واندوه بر او ظاهر وچشم را بر هم گذاشته گفتم البته از طفل
بر بدن شریف آنحضرت بول کرده داخل شدم بر آنحضرت دیدم چیزی در دست داشت ونظر در آن

